الأمالي
لشيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
٣٨٥-٤٦٠هـ
تحقيق
قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

بسم الله الرحمن الرحيم

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

الأمالي

هوية الكتاب

اسم الكتاب: الأمالي

المؤلف: شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطُوسي (رحمه الله)

الطبعة الأُولى: ١٤١٤هـ

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة

نشر: دار الثقافة ـ قم

العنوان: قم ـ شارع ارم ـ سوق القدس ـ الطابق الثالث /رقم ١٣٣

هاتف ـ ٣٧٧٩٠.

تقديم

الشيخ الطُوسي.... واحدٌ من الأفذاذ الذين نقشوا أسماءهم على ناصية التاريخ بماء الذهب... العَلَم الذي تزعّم عصره علماً وتقوىً وشُهرةً... شيخ الطائفة (رَحِمه الله)، ذو الأثر الكبير على الثقافة الاسلامية... فقد رفد المكتبة الاسلامية بمختلف أنواع العلوم وفروعها... سالكاً في كلّ ماكتبه في التفسير والحديث والرجال والكلام والفقه والأُصول والأدعية والأمالي، الطرق العلمية الصحيحة والمنهجية الرائعة التي ظلّت على طول العصور مهوى أفئدة طلّاب العلم ومريديه، وبقي بعضها إلى اليوم مناهج نيّرة تُدرّس في جامعات العلم وحوزاته.

وبالنظر للأهميّة القصوى لتراث هذا العالم الفذّ، فقد ارتأينا طبع كتابه (الأمالي) طبعة جديدة، سعينا فيها ـ قدر المستطاع ـ إلى تخليص الكتاب ممّا أُلحق به من تصحيف وتحريف في طبعته الأُولى (مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف. سنة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م) ليكون أكثر فائدة لمريدي هذا الكتاب، وبشكل يُناسب مقام مؤلّفه (رَحِمه الله).

وقد أوكلنا مهمّة تحقيقه إلى قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة، فتولّى ذلك الاخوة العاملون في القسم مشكورين، معتمدين في التحقيق على نسخةٍ مخطوطةٍ نفيسة يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٥٨٠هـ، وعلى النسخة المطبوعة على الحجر في إيران سنة ١٣١٣هـ، فجاء الكتاب بطبعته الجديدة منقّحاً، قد شُرح غريبه، وخُرّجت آياته، ورقّمت مجالسه وأحاديثه، مع إلحاق عدّة فهارس تكشف عن

مضامينه المختلفة.

وأخيراً نقدّم وافر امتناننا مع خالص دعائنا لسماحة العلامة السيد عبدالعزيز الطباطبائي، وسماحة العلامة السيد موسى الزنجاني، لتفضّلهما بالمراجعة النهائية للكتاب، وتسجيل ملاحظاتهما القيّمة عليه، وفّق الله العاملين على إحياء التراث الاسلامي المجيد وسدّد خطاهم.

دار الثقافة

قم - في ١ جمادى الأُولى ١٤١٤هـ

حياة الشيخ الطُوسي(١)

ولد الشيخ الطُوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي، في شهر رمضان عام ٣٨٥هـ، في طُوس ـ على الأرجح ـ و بها نشأ، وكانت طُوس إحدى مراكز العلم المهمّة في خراسان، ذلك الإقليم الواسع الذي أنجب كثيراً من المفكّرين، ويُنسب إليه خلق كثير من العلماء في كلّ فنّ، ومن المحتمل أنّ الشيخ الطُوسي درس فيه علوم اللغة والأدب والفقه وأُصوله والحديث وعلم الكلام، ولمّا بلغ الثالثة والعشرين من عمره عام ٤٠٨هـ هاجر إلى بغداد، وكانت في ذلك الوقت ملتقى رجال العلم والفكر والأدب، وكانت تدرّس في معاهدها مختلف العلوم العقليّة والنقليّة، وكانت الزعامة الفكرية للشيعة الإمامية فيها للشيخ المفيد (٣٣٨ ـ ٤١٣هـ) ذلك العالم الذي قطع شوطاً بعيداً في ميدان العلوم، وكان مجلسه عامراً بنُخبة صالحة من المثقفين وذوي النظر، فكان يحضره خلقٌ كثيرٌ من العلماء من سائر الطوائف، وقد تتلمذ الشريف المرتضى على الشيخ المفيد في المناظرة، وكان له كاستاذه، مجلس يناظر عنده في كلّ المذاهب، فكان الجوّ الفكري المشبع بالأصالة والإبداع من أهمّ الأسباب التي حملت الشيخ الطُوسي على الهجرة إلى بغداد، هذا وكانت الرحلة في طلب العلم أمراً شائعاً في تلك العصور، مضافاً إلى توفّر المكتبات الكبرى التي يرجع

(١) اقتبسنا هذه المقدّمة ـ بتصرّف ـ من رسالة الماجستير الموسومة بـ(الشيخ الطُوسي) للاستاذ حسن عيسى الحكيم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

إليها الطلّاب للافادة منها، واشتهرت ببغداد مكتبتان عظيمتان؛ الأُولى مكتبة سابور ابن أردشير الوزير البويهي التي تأسست عام ٣٨١هـ، أو عام ٣٨٣هـ، وكانت ملتقى رجال الفكر والأدب، ومنتدى العلماء والباحثين والمناظرين، يشدّون إليها الرحال، والثانية مكتبة الشريف المرتضى، وقد كان بها ثمانون ألف مجلّد.

وقد تتلمذ الشيخ الطُوسي في بغداد على الشيخ المفيد، الذي كان يومذاك شيخ متكلّمي الامامية وفقهائها، انتهت رياستهم إليه في وقته في العلم، مدّة خمس سنوات، وكان ممّا درسه الأُصول والكلام، وشرع في تأليف كتاب (تهذيب الأحكام) شرح فيه كتاب (المقنعة) لاستاذه الشيخ المفيد، وتتلمذ الشيخ الطُوسي خلال تلك الفترة على الحسين بن عبيدالله الغضائري، المُتوفّى عام ٤١١هـ، ومحمّد بن أحمد بن أبي الفوارس المُتوفّى بعد سنة ٤١١هـ، وغير هؤلاء من شيوخ عصره. وبعد وفاة الشيخ المفيد عام ٤١٣هـ، انتقلت زعامة الامامية إلى الشريف المرتضى (٤١٣ ـ ٤٣٦هـ) الذي كان من أبرز تلامذة الشيخ المفيد، وقد تلمذ الشيخ الطُوسي للسيد المرتضى، وألّف كتاب (تلخيص الشافي) خلال تلمذته له، وهو كتاب حاول بـه تبسيط المسائل التي وردت في كتاب (الشافي) لأُستاذه الشريف المرتضي، وألّف الشيخ الطُوسي في حياة أُستاذه الشريف المرتضى كتاب (الرجال) و(الفهرست)، وقد دامت مدّة تلمذة الشيخ الطُوسي على الشريف المرتضى ثلاثة وعشرين عاماً، كما تلمذ خلال هذه الفترة على شيوخ آخرين، منهم: هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، المُتوفّى عام ٤١٤هـ، ومحمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد، المُتوفّى عام ٤١٩هـ، وأحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر المُتوفّى عام ٤٢٣هـ، ومحمّد بن أحمد بن شاذان المُتوفّى نحو سنة ٤٢٥هـ.

وبعد وفاة السيد المرتضى عـام ٤٣٦هـ، تـفرّغ الشـيخ الطُـوسي للـتدريس والتعليم، وانشـغل بالأُمور التي تخصّ الزعامة الدينية للامامية، واستمرّت زعامته في بغداد مدة اثنتي عشرة سنة (٤٣٦ ـ ٤٤٨هـ) وكان يتمتّع بالمكانة التي كان يتمتّع بها أُستاذاه المفيد والمرتضى، فأصبح الطُوسي شيخ الطائفة وعُمدتها والامام المعظّم

عند الشيعة الامامية، وتقاطر عليه العلماء لحضور مجلسه حتّى عدّ تلاميذه أكثر من ثلاثمائة من مختلف المذاهب الاسلامية، وقد منحه الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢ ـ ٤٦٧هـ) كرسيّ الكلام، وكان هذا الكرسيّ لا يُعطىٰ إلّا للقليلين من كبار العلماء، ولرئيس علماء الوقت، والظاهر أنّ تقدير الخليفة العباسي للشيخ الطُوسي أثار عليه حسد بعضهم فسعوا به لدى الخليفة القائم، واتّهموه بأنّه تناول الصحابة بما لا يليق بهم، وكان الشيخ المفيد أُستاذ الشيخ الطُوسي، واحداً من أُولئك الذين لُفّقت حولهم مثل هذه التُهمة، وكانت بغداد مسرحاً لأمثال هذه الفتن، وقد وجدت طريقها عام ٤٤٧هـ عند دخول السلاجقة، واشتدّ عنفها عام ٤٤٨هـ، فقد بلغت الفتن فيها ذروتها من العنف والقتل والإحراق، ولم يسلم الشيخ الطُوسي من غوائلها، فقد كُبست داره ونُهبت وأُحرقت، كما وأُحرقت كتبه وآثاره ودفاتره مرّات عديدة، وبمحضر من الناس، كما وأُحرق كرسيّ التدريس الذي منحه الخليفة القائم له، ونُهبت أثاثه كذلك، وقتل أبو عبدالله الجلّاب على باب داره وهو من كبار علماء الشيعة، وكانت الدولة العباسية آنذاك في ضعفٍ وتدهورٍ، حيث فقدت هيبتها وسلطانها على النفوس، وأصبحت عاجزة عن إقرار النظام، ممّا جعل بعض السلفيّين المتشدّدين الذين كانوا يفيدون من الخلاف والفُرقة بين عناصر المجتمع، وآذاهم ما لمسوه من تقارب نسبيّ بين الطوائف المسلمة، فجنّدوا أنفسهم لتعكير صفو الأمن، وأظهروا كلّ ما تكنّه نفوسهم من تعصّبٍ ضدّ خصومهم في المذهب، فاعتدوا على رجال العلم، وعرّضوا قسماً مهماً من التراث الاسلامي إلى الضياع، بإحراقهم المعاهد ودور العلم.

وقد ألّف الشيخ الطُوسي في أثناء زعامته المطلقة للمذهب الامامي كتاب (العدة) في أُصول الفقه، و(المقدمة إلى علم الكلام) و(مصباح المتهجّد) و(المبسوط) و(النهاية) في الفقه، و(مسائل الخلاف) في الفقه المقارن.

وهاجر الشيخ الطُوسي إلى النجف الأشرف سنة ٤٤٨هـ، بعد فراره من بغداد أثناء الفتنة التي عصفت بها عند دخول السلاجقة، وبقي فيها حتّى وفاته سنة ٤٦٠هـ، واستمرّت أُسرته فيها من بعده، ولا يزال بيته قائماً فيها حتّى الوقت الحاضر، بيد أنّه

حُوّل إلى مسجد، ويُعرف اليوم بمسجد الشيخ الطُوسي، وقد غدت مدينة النجف بعد فترةٍ قصيرةٍ من وصول الشيخ الطُوسي إليها، حاضرة العلم والفكر، وأخذ الناس يهاجرون إليها من مختلف المناطق، وباشر الشيخ الطُوسي بعد إقامته بها بالتدريس، فكان يُملي دروسه على تلاميذه بانتظام، وما كتاب (الأمالي) إلّا محاضرات ألقاها هناك، وألّف أيضاً كتاب (اختيار الرجال) و(شرح الشرح) واستمرّ في تدريسه وإلقاء محاضراته حتّى أواخر حياته.

شيوخه

وهم الذين تدور روايته عليهم في كتبه، وهم إمّا شيوخ إجازة أو سَمَاع أو قراءة، أو ممّن ذكرهم أرباب التراجم والرجال، وهم:

١ ـ أحمد بن إبراهيم القزويني، المُتوفّى بعد سنة ٤٠٨هـ.

٢ ـ أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزّاز، المعروف بابن الحاشر، ويعرف أيضاً بابن عبدون، المُتوفّى سنة ٤٢٣هـ.

٣ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي، المكنّى بأبي العباس أو بأبي الحسين، المُتوفّى سنة ٤٥٠هـ.

٤ ـ أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت الأهوازي، ويُعرف بابن أبي الصلت أيضاً، ويكنّى بأبي الحسن، المُتوفّى سنة ٤٠٩هـ.

٥ ـ جعفر بن الحسين بن حسكة القمّي، يكنى بأبي الحسين.

٦ ـ أبو حازم النيشابوري.

٧ ـ أبوالحسن الصقّال، أو ابن الصقّال.

٨ ـ الحسن بن القاسم المحمّدي، ويكنى بأبي محمّد، ويلقّب بالشريف والنقيب والعلوي والمحمّدي، المُتوفّى بعد سنة ٤١٠هـ.

٩ ـ الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزّار، وقيل: البزّاز، المعروف بابن أشناس، وابن الحمامي، ويكنى بأبي عليّ، المُتوفّى سنة ٤٣٩هـ.

١٠ ـ الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام، أو ابن الفحّام، ويكنى بأبي محمّد، ويلقّب بالسرمن‌رائي أو السامري، المُتوفّى سنة ٤٠٨هـ.

١١ ـ حسنبش المقرئ، ويكنى بأبي الحسين، المُتوفّى بعد سنة ٤٠٨هـ.

١٢ ـ الحسين بن إبراهيم القزويني، ويكنى بأبي عبدالله، المُتوفّى بعد سنة ٤٠٨هـ.

١٣ ـ الحسين بن إبراهيم القمّي، ويكنى بأبي عبدالله، ويعرف بابن الخيّاط، أو ابن الحنّاط.

١٤ ـ الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، ويكنى بأبي عبدالله، وينعت بالعطاردي، وبشيخ الطائفة، المُتوفّى سنة ٤١١هـ.

١٥ ـ الحسين بن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، المُتوفّى بعد سنة ٤٠٨هـ.

١٦ ـ أبوالحسين بن سوار المغربي.

١٧ ـ حمويه بن عليّ بن حمويه البصري، يكنى بأبي عبدالله.

١٨ ـ أبو طالب بن غرور.

١٩ ـ أبو الطيب الطبري الحويري القاضي، المُتوفّى بعد سنة ٤٠٨هـ.

٢٠ ـ أبو عبدالله أخو سروة.

٢١ ـ أبو عبدالله بن الفارسي، وقيل: أبوعبدالله الفارسي.

٢٢ ـ عبدالحميد بن محمّد المقرئ النيسابوري، ويكنى بأبي محمّد.

٢٣ ـ عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي، ويكنى بأبي عمرو، ويلقّب بالفارسي وبابن خشنام، المُتوفّى سنة ٤١٠هـ.

٢٤ ـ عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، المعروف بابن الحمامي، ويكنى بأبي الحسن، المُتوفّى سنة ٤١٧هـ.

٢٥ ـ عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد القمّي، ويكنى بأبي الحسين، ويلقّب بالأشعري، المُتوفّى بعد سنة ٤٠٨هـ.

٢٦ ـ عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى، الشريف المرتضى، ويكنى بأبي القاسم، ويلقّب بالمرتضى وعلم الهدى وذي المجدين والامام الأعظم شيخ الاسلام، المُتوفّى سنة ٤٣٦هـ.

٢٧ ـ عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، ويكنى بأبي القاسم، ويلقّب بالوكيل، المُتوفّى بعد سنة ٤١٠هـ.

٢٨ ـ عليّ بن أبي عليّ المحسن بن عليّ التنوخي، ويكنى بأبي القاسم، ويعرف بالقاضي والمقرئ والبغدادي، المُتوفّى سنة ٤٤٧هـ.

٢٩ ـ عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل، ويكنى بأبي الحسين، ويُعرف بابن بشران المعدّل، المُتوفّى سنة ٤١٥هـ.

٣٠ ـ محمّد بن أحمد بن شاذان، يكنى بأبي الحسن، وقيل: بأبي عليّ، ويعرف بالبغدادي وبالقمّي، المُتوفّى نحو سنة ٤٢٥هـ.

٣١ ـ محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، ويكنى بأبي الفتح، ويُعرف بالحافظ، المُتوفّى سنة ٤١٢هـ.

٣٢ ـ محمّد بن عليّ بن خشيش، ويكنى بأبي الحسين.

٣٣ ـ محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد، ويكنى بأبي الحسن، المُتوفّى سنة ٤١٩هـ.

٣٤ ـ محمّد بن محمّد بن النعمان، ويكنى بأبي عبدالله، ويلقّب بالمفيد، وبابن المعلّم، والبغدادي والكرخي والعكبري والعربي والحارثي، المُتوفّى سنة ٤١٣هـ.

٣٥ ـ محمّد بن سليمان الحمراني، وقيل: الحمداني، أو الحراني، ويكنى بأبي زكريا.

٣٦ ـ محمّد بن سنان.

٣٧ ـ أبو منصور السكّري.

٣٨ ـ هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، ويكنى بأبي الفتح، المُتوفّى سنة ٤١٤هـ.

تلاميذه

تقلّد الشيخ الطُوسي الزعامة المطلقة للامامية قرابة ربع قرن من الزمن (٤٣٦ ـ ٤٦٠هـ)، وتزعّم حوزة علمية كبيرة، تجاوز تلاميذه فيها ثلاثمائة من مختلف المذاهب الاسلامية، ولكن لم نعثر على أسمائهم جميعاً، بل توصّلنا إلى معرفة بعضهم، وهم:

١ ـ آدم بن يُونُس بن أبي المهاجر النسفي.

٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري، يكنى بأبي بكر. المُتوفّى نحو سنة ٤٨٠هـ.

٣ ـ إسحاق بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، ويكنى بأبي طالب.

٤ ـ إسماعيل بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، ويكنى بأبي إبراهيم، المُتوفّى سنة ٥٠٠هـ.

٥ ـ بركة بن محمّد بن بركة الأسدي، ويكنى بأبي الخير.

٦ ـ تقي بن نجم الحلبي، ويكنى بأبي الصلاح، المُتوفّى سنة ٤٤٧هـ.

٧ ـ جعفر بن عليّ بن جعفر الحسيني، ويكنى بأبي إبراهيم، أو بأبي الحسن.

٨ ـ الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، ويدعى حسكا، ويكنى بأبي محمّد، ويلقّب شمس الاسلام، المُتوفّى سنة ٥١٢هـ.

٩ ـ الحسن بن عبدالعزيز بن الحسن الجبهاني، ويكنى بأبي محمّد، ويعرف بالمعدّل والعدل.

١٠ ـ أبو الحسن اللؤلؤي.

١١ ـ الحسن بن محمّد بن الحسن الطُوسي، يكنى بأبي عليّ، ويلقّب بالمفيد، أو المفيد الثاني، المُتوفّى نحو سنة ٥١١هـ.

١٢ ـ الحسن بن مهدي السليقي، ويكنى بأبي طالب، ويُنعت بالعلوي والحسني والحسيني.

١٣ ـ الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني.

١٤ ـ الحسين بن المظفّر بن عليّ الحمداني، وقيل: الهمداني، ويكنى بأبي عبدالله، ويعرف بالقزويني المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ.

١٥ ـ السيد ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسيني المروزي، ويكنّى بأبي الصمصام، ويلقّب بعماد الدين.

١٦ ـ زيد بن عليّ بن الحسين الحسيني، وقيل: الحسني، ويكنى بأبي محمّد.

١٧ ـ زين بن الداعي الحسيني.

١٨ ـ سُليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي، ويكنى بأبي الحسن، ويلقّب بنظام الدين.

١٩ ـ شهرآشوب المازندراني السروي.

٢٠ ـ صاعد بن ربيعة بن أبي غانم.

٢١ ـ عبدالجبّار بن عليّ النيسابوري المقرئ، ويلقّب بالمفيد، المُتوفّى سنة ٥٠٦هـ.

٢٢ ـ عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري الخزاعي، ويكنى بأبي محمّد، أو بأبي عبدالله، ويلقّب بالمفيد.

٢٣ ـ عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج، ويكنى بأبي القاسم، المُتوفّى سنة ٤٨١هـ.

٢٤ ـ عبيدالله بن الحسين بن بابويه القمّي، ويكنى بأبي القاسم، ويلقّب بموفّق الدين، المُتوفّى سنة ٤٤٢هـ.

٢٥ ـ عليّ بن عبدالصمد التميمي السبزواري النيسابوري، ويكنى بأبي الحسن.

٢٦ ـ غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني، ويلقّب بالكوفي.

٢٧ ـ كردي بن عكبر بن كردي الفارسي، ويلقّب بالحلبي.

٢٨ ـ محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن للحضرة الحيدرية.

٢٩ ـ أبو محمّد بن الحسن بن عبدالواحد العينزربي، وقيل: ابن عين زربي أو ابن زربي.
٣٠ ـ محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال الفارسي النيسابوري، المُتوفّى سنة ٥٠٨هـ.
٣١ ـ محمّد بن عبدالقادر بن محمّد أبو الصلت.
٣٢ ـ محمّد بن أبي القاسم الطبري الآملي الكجّي، ويكنى بأبي جعفر، المُتوفّى نحو سنة ٥٢٥هـ.
٣٣ ـ محمّد بن عليّ بن الحسن الحلبي، ويكنى بأبي جعفر.
٣٤ ـ محمّد بن عليّ بن حمزة الطُوسي المشهدي، ويكنى بأبي جعفر، ويلقّب بعماد الدين.
٣٥ ـ محمّد بن عليّ بن عُثمان الكراجكي، ويكنى بأبي الفتح، ويلقّب بالخيمي والكرخي.
٣٦ ـ محمّد بن هبة الله بن جعفر الورّاق الطرابلسي، ويكنى بأبي عبدالله.
٣٧ ـ المطهّر بن أبي القاسم عليّ بن أبي الفضل محمّد بن الحسيني الديباجي، ويكنى بأبي الحسن، ويلقّب بالمرتضى ذي الفخرين.
٣٨ ـ المنتهي بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني الكجّي، المكنى بأبي الفضل.
٣٩ ـ منصور بن الحسين الآبي، ويكنى بأبي سعد أو بأبي سعيد، المُتوفّى نحو سنة ٤٢٢هـ.
٤٠ ـ ناصر بن عبدالرضا بن محمّد بن عبدالله العلوي الحسيني، ويكنى بأبي إبراهيم.

مؤلّفاته

يمكن تقسيم مؤلّفات الشيخ الطُوسي من حيث تنوّع موضوعاتها إلى العلوم الاسلامية التالية:

١ ـ التفسير وعلوم القرآن، وله فيه:

أ: التبيان.

ب: المسائل الرجبيّة.

ج: المسائل الدمشقيّة.

٢ ـ الحديث، وله فيه:

أ: تهذيب الأحكام.

ب: الاستبصار فيما اختلف من الأخبار.

٣ ـ الرجال، وله فيها:

أ: الفهرست.

ب: الرجال.

ج: اختيار الرجال.

٤ ـ علم الكلام والامامة، وله فيه:

أ: تلخيص الشافي.

ب: الغيبة.

ج: المفصح في الامامة.

د: الاقتصاد فيما يجب على العباد.

هـ: النقض على ابن شاذان في مسألة الغار.

و: مقدّمة في المدخل إلى علم الكلام.

ز: رياضة العقول، في شرح المدخل المتقدّم.

ح: ما يعلّل وما لايعلّل.

ط: أُصول العقائد.

ي: المسائل في الفرق بين النبيّ والامام.

ك: المسائل الرازية في الوعيد.

ل: ما لا يسع المكلّف الإخلال به.

م: تمهيد الأُصول، في شرح كتاب السيّد المرتضى (جمل العلم والعمل).

ن: الكافي، في علم الكلام.

س: تعليق ما لا يسع.

ع: مسألة في الحسن والقبح.

ف: ثلاثون مسألة كلامية.

ص: اصطلاحات المتكلّمين.

ق: الاستيفاء في الإمامة.

٥ ـ علم الفقه والفقه المقارن، وله فيه:

أ: النهاية.

ب: المبسوط في الفقه.

ج: الايجاز في الفرائض.

د: الجمل والعقود.

هـ: المسائل الجنبلائيّة.

و: المسائل الحائريّة.

ز: المسائل الحلبيّة.

ح: مسألة في تحريم الفقاع.

ط: الخلاف.

٦ ـ علم الأُصول، وله فيه:

أ: العمدة في أُصول الفقه.

ب: شرح الشرح.

ج: مسألة فى العمل بخبر الواحد.

٧ ـ الأدعية والعبادات، وله فيها:

أ: مصباح المتهجّد.

ب: مختصر المصباح.

ج: هداية المسترشد وبصيرة المتعبّد.

د: مختصر عمل يوم وليلة.

هـ: مناسك الحجّ.

٨ ـ الأمالي وكتب متفرّقة.

أ: المجالس في الأخبار أو (الأمالي).

ب: مقتل الحسين (عليه السّلام) أو (مختصر في مقتل الحسين (عليه السّلام)).

ج: مختصر أخبار المختار بن أبي عبيدة الثقفي.

د: مسألة في وجوب الجزية على اليهود والمنتمين إلى الجبابرة.

هـ: أُنس الوحيد.

و: المسائل الإلياسيّة، في فنون مختلفة.

ز: مسائل ابن البرّاج.

ح: المسائل القمّية.

ط: مسألة في الأحوال.

التعريف بكتاب (الأمالي)

للشيعة الإماميّة كتب عدّة في الأمالي، وهي عبارة عن محاضرات يـمليها الشيخ على تلاميذه في مجلس، أو في مجالس، وفي أيام معينة، أو في مواسم خاصّة عن ظهر قلبه أو عن كتابه، أو الغالب عليها ترتيبه على مجالس السماع، ولذا يُطلق عليها المجالس أو عرض المجالس أيضاً.

ويبدو أنّ للطلبة دوراً على حفظ هذا النوع من الدروس وروايتها وتدوينها، ويقول الدكتور معروف: «إنّ الأمالي أعلى مراتب التعليم، وكيفيتها أن يملي العالم في مجلس أو عدّة مجالس تعقد له في الجامع أو المدرسة على طلبة العلم ما توصل إليه في بحوثه وتحرّياته فتكتب عِنه».

وكتاب (الأمالي) أو (المجالس) للشيخ الطُوسي عبارة عن مجالس عُقدت في مشهد الامام عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في النجف الأشرف، وهي تعطي دلالة على انتظام الوضع الدراسي، وإعادة الحركة العلمية من جديد في النجف، بعد النكسة التي أصابتها في حوادث بغداد عام ٤٤٨هـ. وممّا يبدو أنّ الشيخ الطُوسي قد أملى على طلابه في النجف، وكان من ضمنهم ولده أبو علي الذي قام هو بدوره في إملائها على تلاميذه فيما بعد، فرويت عن مؤلّفها بواسطته، ولا يمنع ذلك أن يُوجد من شارك أبا علي في السماع من أبيه الشيخ الطُوسي تلك الأمالي، إلّا أنّ الذي حدّث بها

عن المؤلّف هو ولده أبو علي فحسب، ممّا جعل بعض الباحثين يعتقد نسبة هذه الأمالي للشيخ أبي عليّ الطُوسي، ويقول الأمين: «إنّ الأمالي المتداول هو للشيخ الطُوسي لا لولده، فإنْ كان يوجد أمالٍ أُخرى لولده كما يدّعيه صاحب (البحار) فذاك، وإلّا فهذا المتداول لا علاقة للمترجم ـ يعني أبا عليّ الطُوسي ـ به إلّا أنّه يرويه عن أبيه».

وقد ذكر الشيخ الطُوسي كتابه هذا في الفهرست قائلاً: «وله كتاب المجالس في الأخبار».

إنّ أمالي الشيخ الطُوسي على قسمين:

الأوّل منه يشتمل على ثمانية عشر مجلساً، تبتدئ جميعها بالشيخ أبي عليّ الطُوسي، وهي مؤرّخة بالشهر والسنة، عدا المجلس الرابع، والثالث عشر، والثامن عشر، والمجالس الثمانية عشر هذه لم يذكر فيها الشيخ الطُوسي أيّام الإملاء من الأُسبوع، وإنّما يكتفي بذكر الشهر والسنة، عدا المجلس الخامس الذي أملاه في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وأربع مائة. ومن الملاحظ في هذه المجالس، أنّ المجلس السادس أملاه في ذي القعدة من سنة ٤٥٥هـ، في حين أنّ المجلس الخامس الذي سبقه قد أملاه سنة ٤٥٧هـ، ولعلّ هذا ناتج عن وقوع السهو في التاريخ من قبل النُسّاخ، بدليل أنّ المجلس السابع أملاه في المحرّم من سنة ٤٥٦هـ، والمجالس التالية تأخذ بالتعاقب الزمني.

أمّا القسم الثاني من الأمالي، فهو مرتّب على المجالس، و قد ابتدأ المجلس الأوّل في يوم الجمعة المصادف لليوم الرابع من المحرّم من سنة ٤٥٧هـ، وهكذا تستمرّ بقية المجالس بالانعقاد في أيّام الجمع، وهو شيءٌ يمكن ملاحظته في هذه الأمالي، وهو طابع الاستمرارية في الاملاء وتعيين يوم الجمعة موعداً للاملاء، ويختم الشيخ الطُوسي أماليه بمجلس أطلق عليه مجلس يوم التروية من سنة ٤٥٨هـ؛ وتبلغ عدد مجالس القسم الثاني من «الأمالي» سبعة وعشرين مجلساً، يؤرّخ فيها اليوم والشهر والسنة. وقد استغرق إملاء كتاب «الأمالى» بقسميه «المجالس الثمانية عشر»

و«المجالس الثمانية والعشرين» مدّة ثلاث سنوات، لأنّه أملى المجلس الأوّل من القسم الأوّل في شهر ربيع الأوّل من سنة ٤٥٥هـ، وختم المجلس السابع والعشرين من القسم الثاني في يوم الجمعة السادس من صفر سنة ٤٥٨هـ، على أنّ النسخة المخطوطة تخلو من ذكر هذه التواريخ، لأنّها تبدأ بمشايخ أبي جعفر الطوسي، وتبلغ مجموع أمالي القسمين ستةً وأربعين مجلساً.

ويذكر الطهراني عن السيد ابن طاوُس «بأنّ الشيخ الطُوسي أملى تمام السبعة والعشرين[1] مجلساً على ولده الشيخ أبي عليّ وكلّها بخطّ الشيخ حسين بن رطبة وغيره... إلّا أنّ الثمانية عشر مجلساً منها ظهرت للناس أوّلاً برواية الشيخ أبي عليّ لها عن والده، وصدرت تلك المجالس باسم الشيخ أبي عليّ، والبقية إلى تمام السبعة والعشرين مجلساً رواها أيضاً الشيخ أبو عليّ للناس بعد الأُولى بعين ما أملاه والده عليه في مجالس كلّ يوم».

وقد أثبتنا أسانيد هذا الكتاب وفقاً للنسخة المخطوطة سنة ٥٨٠هـ، وجميعها تبدأ بمشايخ المصنّف، ولم يرد ذكرٌ لولد المصنّف الشيخ أبي علي فيها، وتبدأ النسخة من أوّل الكتاب إلى آخر المجلس الثامن عشر، وجاء في آخر النسخة «تمّ كتاب الأمالي نسخاً، وهو ثمانية عشر جزءاً، أوّل يوم الجمعة لثلاث عشر مضين من شهر شوال من سنة ثمانين وخمس مائة».

أمّا المجالس المتبقيّة من الكتاب، من المجلس التاسع عشر إلى المجلس السادس والأربعين، فهي برواية ولد المصنّف الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد الطوسي عن والده، وفي بعض نسخ الكتاب المتأخّرة روى الشيخ أبو علي الطوسي عن والده المجالس الثمانية عشر الأُولى أيضاً، مثبتاً فيها تاريخ الرواية عن أبيه على ما تقدّم آنفاً.

تضمّ «أمالي الشيخ الطُوسي» طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة، وجانباً من

---

(١) كذا، والصحيح (٢٨) كما تقدّم آنفاً.

السيرة المحمدية، وروايات عن الأئمّة (عليهم السّلام)، وأدعية مأثورة، وقد حظي التاريخ فيها مجالاً واسعاً، حيث تناول الشيخ الطُوسي بعض حوادثه بالتفصيل، كهجرة المسلمين إلى الحبشة، ويوم خيبر، ويوم مُؤْتة، والخلافة بعد الرسول (صلّى الله عليه وآله)؛ ومقتل الإمام الحسين (عليه السّلام)، كما وتناول بعض الحركات السياسية في التاريخ الاسلامي كثورة المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وغيرها. وكانت مصادره في ذلك بعض شيوخه، كالشيخ المفيد، وابن عبدون، وابن الصلت الأهوازي، وهلال الحفّار، وأبي منصور السكّري، والحسن بن محمّد الفحّام، وابن أبي الفوارس، والحسين بن إبراهيم القزويني، وابن خشيش، وأبي الطيّب الطبري، وابن بشران، وابن مخلد، وابن مهدي، وابن الحمامي، وابن شاذان، وابن حمويه، وابن شبل، والجرجاني، والصقّال، والغضائري.

منهج التحقيق

يمكن إجمال عملنا في الكتاب بالنقاط التالية:

١ ـ معارضة المطبوع في النجف الأشرف بالنسخة المخطوطة وبالمطبوعة على الحجر.

٢ ـ معارضة المطبوع من المجلس التاسع عشر إلى آخر الكتاب بنقول العلّامة المجلسي في بحار الأنوار من كتاب الأمالي، وذلك لكثرة التصحيف والتحريف والسقط في هذه المجالس في المطبوعة والحجرية.

٣ ـ تقويم النصّ بتخليصه من التصحيف والسقط، وشرح غريبه، وضبط الآيات القرآنية وتخريجها، وقد أثبتنا ما هو صحيح من مجموع النسخ، ولم نُشِر إلى اختلاف النسخ إلّا نادراً، لأنّ أغلب الاختلاف هو من قبيل التصحيف الذي لا تترتّب عليه أدنى فائدة للقارئ.

٤ ـ ترقيم المجالس والأحاديث في كلّ مجلس.

٥ ـ الإحالة إلى الأحاديث المتّحدة في اللفظ أو المتشابهة.

٦ ـ إلحاق فهارس للآيات القرآنية، والحديث والأثر، والقوافي الشعرية.

النسخ المعتمدة

١ ـ النسخة المخطوطة سنة ٥٨٠هـ، وقد وقع الفراغ من نسخها أوّل يوم الجمعة لثلاثة عشر يوماً مضت من شهر شوال من السنة المذكورة، بخطّ السديد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن هلال الكاتب، وهي نسخة قيّمة، تبدأ أسانيدها بشيوخ المصنّف، وتتضمّن ثمانية عشر مجلساً، حيث تبدأ من أوّل الكتاب إلى آخر المجلس الثامن عشر.

٢ ـ المطبوعة على الحجر في إيران سنة ١٣١٣هـ، تبدأ من أوّل الكتاب إلى آخره، وتبدأ أسانيدها بولد المصنّف الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد الطُوسي.

٣ ـ طبعة مطبعة النعمان في النجف الأشرف سنة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م، وهي كثيرة التصحيف والسقط، وتشترك في ذلك بالمطبوعة الحجرية المذكورة أعلاه، وكأنّها طبعت عليها.

شكر وتقدير

يتقدّم قسم الدراسات الاسلامية بوافر الشكر ومزيد الامتنان للاخوة المساهمين في إنجاز تحقيق كتاب الأمالي لشيخ الطائفة (رحمه الله)، وإخراجه بشكل يناسب مقام مؤلّفه (رحمه الله)، ويكون أكثر فائدة لمريدي هذا الكتاب، ونخصّ بالذكر منهم: الأخ عليّ الكعبي، والسيّد إسماعيل الموسوي، والأخ زهير جواد، والسيّد عبدالحميد الرضوي، والأخ عبدالله الخزاعي، والأخ عصام البدري.

وفّق الله العاملين على إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) وسدّد خطاهم.

قسم الدرسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة

بسم الله الرحمن الرحيم

املى علينا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمن قال حدثنا ابو
الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار قال حدثنا محمد بن احمد
قال حدثني جدي قال حدثنا علي بن حفص المداينى قال اخبرنا ابرهيم
ابن الحرث عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله تقسو القلب ان ابعد الناس من الله
القلب القاسي

قال حدثنا ابو الطيب قال حدثنا علي بن ماهان قال حدثنا عمي
قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول
قال لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب
وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه
لشجاعته ويساره قال فخرج في ذلك
اليوم الى اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فما واقفه قرن الا
قال له انا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال وكانت
له ظئر وكانت كاهنة وكانت تعجب بشبابه وعظم
خلقه وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك الا من تسمى
عليك بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجزع
الناس بمقامه شكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله

صورة الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة سنة ٥٨٠هـ

بالجميع عن طاعته فإنه يجهد لك كله

تم كتاب الأمالي بحمد الله

وهو ثمانية عشر جزءا في يوم

الجمعة الثالث عشر من شهر شوال

من سنة ثمانين وخمسمائة

وكتب السيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال الكاتب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبي الرحمة

... سيدنا محمد النبي وعلى

آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة سنة ٥٨٠هـ

هذا

كتاب امالي شيخ

الطائفة ورئيس الفرقة الناجية الامامية

محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سره

القدوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة خمس وخمسين واربعمائة قال املى علينا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثني جدي قال حدثنا علي بن حفص المدائني قال اخبرنا ابرهيم بن الحرث عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب ان ابعد الناس من الله القلب القاسي وعنه رحمه الله قال حدثنا السعيد الوالد رحمه الله قال حدثنا ابو الطيب قال حدثنا علي بن ماهان قال حدثنا عمي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره قال فخرج في ذلك اليوم الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فما واقفه قرن الا قال انا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال وكانت له ظئر وكانت كاهنة كانت تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك الا من تسمى عليك بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجعل الناس بمقامه شكوا ذلك

صورة الصفحة الأولى من النسخة المطبوعة على الحجر

ما يتقرب الى الله الا بالعمل وما معنا براءة من النار وما لنا على الله من حجة من كان مطيعا فهو لنا ولي ومن كان عاصيا فهو لنا عدو والله لا ننال ولايتنا الا بالعمل بسم الله الرحمن الرحيم ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري صاحب عبادان ورئيس الغزاة قال عثمان قال لي محمد بن عباد يا شيخ الا احدثك يا عجب حديث سمعته قط قال قلت حدثني رحمك الله قال كان في جواري ههنا رجل من احد الصالحين فبينا هو ذات ليلة نائم اذ رأى كأنه قد مات وحشر الى الحساب وقرب الى الصراط قال فلما جزت الى الصراط فاذا انا بالنبي عليه السلام جالس على شفير الحوض والحسن والحسين بيديهما كأس النبي صلى الله عليه وآله يسقيان الامة فدنوت الى الحسن فقلت اسقني يا ابن علي فدنوت الى الحسين ع فقلت له اسقني فاني على فاتيت النبي عليه السلام فقلت يا رسول الله امر الحسن والحسين يسقياني قال لا يسقيانه قلت بابي انت وامي انا مؤمن بالله وبك ولعلك فكيف لا يسقوني الحسن والحسين انه ليستقبلني قد ذهب فان عجبي منا بي قد حسبه ثم وحيث فقلت بابي انت وامي قد فعلت ما امرتني به قال هات السكين قد نعمه قال الحسين اسقه قال فسقاني الحسين ع واخذت الكاس بيدي ولا ادري شربتها ام لا ولكني انتبهت من نومي واذا بي من الرعب عين قليل فقمت الى صلوتي فلم ازل اصلي وابكي حتى انفجر عمود الصبح فاذا بولولة وصيحة واذا هم ينادون فلان ذبح على فراشه واذا انا بالحرس والشرط يأخذون البريء والجيران فقلت سبحان الله هذا شيء رأيته في المنام فحققه الله فقمت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم برآء قال لي ويحك ما تقول فقلت ايها الامير هذا رؤيا رأيته في منامي فان كان الله حققه فما ذنب هؤلاء وقصصت عليه الرؤيا فقال الامير اذهب فجزاك الله خيرا انت بريء والقوم برآء قال عثمان بن عفان فهذا اعجب حديث سمعته قط قال الفضل وروى محمد بن رافع واحمد بن نصر وحميد بن زنجويه زاد بعضهم على بعض عن علي بن عاصم والنضر بن شميل عن عوف عن ابي القموص قال شرب انسان الخمر قبل ان يحرم فانبل ينوح على قتلى المشركين الذين قتلهم النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر فقال

تحيي بالسلامة ام بكر وهل لك بعد قومك من سلام ذريني اصطبح يا بكر اني رأيت الموت نقب عن هشام يود بنو المغيرة لو فدوه بالف من رجال او سوام ايوعدني ابن كبشة ان سنحيا وكيف حياة اصداء وهام الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام اتقتلني اذا ما كنت حيا وتحييني اذا رمت عظامي اما الرأس فانه منكبيه فقد شبع الاباعر من الطعام وقال بعض الشعراء في ذلك لولا فلان وسوء سكرته كان نعلا لا كل ابع العسل

في شهر ربيع الثاني تم الكتاب بحمد الله تعالى سنة ١٣١٣

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المطبوعة على الحجر

الأمالي

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

[١]

المجلس الأوّل

فيه أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، رواية أبي جعفر محمّد بن الحسن الطُّوسي عنه.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١ ـ أملى علينا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُّعمان (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا أبو الطيب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا عليّ بن حفص المدائني، قال: أخبرنا إبراهيم بن الحارث، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): **لا تُكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله قَسْوة القلب، إنّ أبعد الناس منَ الله القلب القاسي.**

٢/٢ ـ قال: وحدّثنا أبو الطيّب، قال: حدّثنا عليّ بن ماهان، قال: حدّثنا عمّي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن مكحول، قال: لمّا كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب، وكان طويل القامة عظيم الهامة، وكانت اليهود تُقدّمه لشجاعته ويساره. قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فما واقفه قِرن[1] إلّا قال: أنا مرحب؛ ثم حمل عليه فلم يثبت له. قال:

(١) القِرن: المثل في الشجاعة.

وكانت له ظِئر[١]، وكانت كاهنة، وكانت تعجب بشبابه وعظم خلقته، وكانت تقول له: قاتل كلّ من قاتلك وغالِب كلّ من غالبك إلّا من تسمّى عليك بحيدرة، فإنك إن وقفت له هلكت.

قال: فلمّا كثر مناوشته، وبَعِل الناس بمقامه[٢] شكوا ذلك إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وسألوه أن يخرج إليه علياً (عليه السّلام)، فدعا النبي (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام)، وقال له: يا عليّ اكفني مرحباً؛ فخرج إليه أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فلمّا بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبأ به، فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول:

أنا الذي سمّتني أُمّي مرحبا

فأقبلَ عليّ (عليه السّلام) بالسيف، وهو يقول:

أنا الذي سمّتني أُمّي حيدره

فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً ممّا حذرته منه ظِئره، فتمثّل له إبليس في صُورة حَبر من أحبار اليهود، فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمّى عليٌّ هذا القِرن بحيدرة. فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إنّ فلانة ظِئري كانت تُحذّرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة، وتقول: إنّه قاتلك. فقال له إبليس: شوهاً لك، لو لم يكن حيدرة إلّا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهن يُخطئن أكثر مما يُصبن، وحيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلّك تقتله، فإن قتلته سُدت قومك وأنا في ظهرك استصرخ اليهود لك. فردّه فوالله ما كان إلّا كَفَواق[٣] ناقة حتّى ضربه عليّ (عليه السّلام) ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود وهم يقولون: قُتِل مرحب، قُتِل مرحب.

قال: وفي ذلك يقول الكُميت بن زيد الأسدي (رَحِمَهُ الله) في مدحه

---

(١) الظِئر: المُرضِعة.

(٢) أي تحيّروا ودهشوا.

(٣) الفَوَاق: الوقت بين الحَلْبَتين.

لعليّ (عليه السّلام):

سقى جرع الموت ابن عُثمان بعدما　　تعـاورها مـنه وليـدٌ ومـرحبُ

فالوليد هو ابن عُتبة خال مُعاوية بن أبي سُفيان، وعُثمان بن طلحة من قُريش، ومرحب من اليهود.

٣/٣ـ قال: وحدّثنا أبو الطيّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عُثمان، قال: حدّثنا العُتبي، قال: سَمِعتُ أعرابياً يدعو ويقول: «اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين حتّى اتنعم بترك النعيم، رغبةً فيما وعدت، وخوفاً ممّا أوعدت».

قال: وسَمِعتُ آخر يدعو فيقول في دُعائه: «اللهم إنّ لك عليّ حقوقاً فتصدّق عليّ بها، وللناس عليّ تَبِعات فتحمّلها عنّي، وقد أوجبتَ لكلّ ضيفٍ قِرَىً[1]، وأنا ضيفك، فاجعل قِراي الليلة الجنّة».

٤/٤ـ قال: وحدّثنا أبو الطيّب، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الأعرابي، قال: حدّثنا علي بن عُمروس، عن هِشام بن السائب، عن أبيه، قال: خطب الناس يوماً مُعاوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذٍ من الوفود عُلماء قُريش وخُطباء ربيعة ومدارِهها[2]، وصناديد اليمن وملوكها، فقال مُعاوية: إنّ الله (تعالى) أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنّة فأنقذهم من النار، ثمّ جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذابّين عن حَرَم الله، المُؤيّدين بظفر الله، المنصورين على أعداء الله.

قال: وفي الجامع من أهل العراق الأحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان، فقال الأحنف لصعصعة: أتكفيني أم أقوم أنا إليه؟ فقال صعصعة: بل أكفيكه أنا. ثم قام صعصعة فقال: يابن أبي سفيان، تكلّمت فأبلغت ولم تقصر دون ما أردت، وكيف

---

(١) القِرَىٰ: ما يقدّم إلى الضيف من طعامٍ ونحوه.

(٢) المَدّاره: جمع مِدْره، السيّد الشريف، وزعيم القوم وخطيبهم المتكلّم عنهم.

يكون ما تقول و قد غلبتنا قسراً وملكتنا تجبراً ودِنتنا بغير الحقّ، واستوليت بأسباب الفضل علينا؟! فأمّا إطراؤك أهل الشام فما رأيت أطوع لمخلوقٍ وأعصى لخالقٍ منهم، قوم ابتعت منهم دينهم وأبدانهم بالمال، فإن أعطيتهم حاموا عنك ونصروك، وإن منعتهم قعدوا عنك ورفضوك. فقال مُعاوية: اسكت يابن صوحان، فوالله لولا أنّي لم أتجرّع غصّة غيظ قطّ أفضل من حلم وأحمد من كرم سيّما في الكفّ عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت إلى مثل مقالتك. فقعد صعصعة فأنشأ مُعاوية يقول:

قبلتُ جاهلهم حلماً وتكرمة والحلم عن قدرةٍ فضلٌ من الكرم

٥/٥ ـ قال: وحدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ التمّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أيوب، قال: حدّثنا يحيى بن عنبسة الجعفي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما فُتح لأحدٍ باب دُعاء إلّا فتح الله له فيه باب إجابة، فإذا فُتح لأحدكم باب دُعاء فليجهد، فإن الله (عزّ وجلّ) لا يملُّ حتّى تملّوا.

قال أبو الطيّب: الملل من الانسان الضَجَر والسأمة، ومن الله (تعالى) على جهة الترك للفعل، وإنّما وصف نفسه بالملل للمقابلة بملل الانسان، كما قال: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[1] أي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه.

٦/٦ ـ قال: وحدّثنا أبو الطيّب، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا العنزي، قال أبو بكر: وقد سَمِعتُ هذا الحديث من العنزي، وقرأته عليه؛ قال: حدّثني إبراهيم بن مسلم، قال: حدّثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوّاد، عن مَروان بن سالم، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي وائل وزيد بن وهب، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تاركوا التُرك ما تركوكم، فإنّ أوّل من يسلب أُمتي ملكها وما خوّلها الله لبنو قنطور بن كركرة، وهم التُرك.

٧/٧ ـ قال: وحدّثنا أبو الطيّب، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال:

---

(١) سورة التوبة ٩: ٦٧.

حدّثنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن عمر، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا الوليد ابن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا يعذّب الله قلباً وعى القرآن.

٨/٨ ـ وحدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان في شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة، قال: حدّثنا أبو حَفص عُمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي، المعروف بابن الزيات، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن سلامة الغَنَوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين العامري، قال: حدّثنا أبو مَعْمَر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: لمّا حضرت والدي الوفاة أقبل يُوصي، فقال: هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب أخو محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وابن عمّه وصاحبه، أوّل وصيّتي أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسوله وخِيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته، وأنّ الله باعث من في القبور، وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور.

ثمّ إنّي أُوصيك ـ يا حسن ـ وكفى بك وصيّاً بما أوصاني به رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك، وابك على خطيئتك، ولا تكِن الدنيا أكبر همّك، وأُوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محالّها، والصمت عند الشُبهة والاقتصاد، والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجِوار، وإكرام الضيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرَحِم، وحبّ المساكين ومجالستهم، والتواضع فإنّه من أفضل العبادة، وقصر الأمل، واذكر الموت، وازهد في الدنيا، فانك رهين موت، وغرض بلاء، وصريع سقم.

وأُوصيك بخشية الله في سرّ أمرك وعلانيتك، وأنهاك عن التسرّع بالقول والفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه حتّى تصيب رشدك فيه، وإيّاك ومواطن التُهمة والمجلس المظنون به السُوء، فإن قرين السُوء يغرّ جليسه.

وكُن لله يا بني عاملاً، وعن الخَنا[١] زَجُوراً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وواخ الأخوان في الله، وأحبّ الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وابغضه بقلبك، وزايله بأعمالك، كي لا تكون مثله، وإيّاك والجلوس في الطُرقات، ودع المماراة، ومجاراة من لا عقل له ولا علم.

واقتصد يا بني في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه، والزم الصمت تسلم، وقدّم لنفسك تغنم، وتعلّم الخير تعلم، وكُن لله ذاكراً على كُلّ حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقّر منهم الكبير، ولا تأكلنّ طعاماً حتّى تتصدّق منه قبل أكله، وعليك بالصوم فإنّه زكاة البدن وجُنة لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوك، وعليك بمجالس الذكر، واكثر من الدُعاء فإنّي لم آلك يا بني نُصحاً، وهذا فِراق بيني وبينك.

وأُوصيك بأخيك محمّد خيراً، فإنّه شقيقك وابن أبيك، وقد تعلم حبّي له، فأمّا أخوك الحسين فهو ابن أُمّك، ولا أزيد الوصاة بذلك، والله الخليفة عليكم، وإيّاه أسأل أن يُصلحكم، وأن يكفّ الطُغاة البُغاة عنكم، والصبر الصبر حتّى ينزل الله الأمر، ولا حول ولا قُوة إلّا بالله العلي العظيم.

٩/٩ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا المسعودي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن يحيى بن حمّاد القطّان، قال: حدّثنا أبو محمّد الحضرمي، عن أبي عليّ الهمداني: أنّ عبدالرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي سائلك لآخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، ألا تُحدّثنا عن أمرك هذا، أكان بعهدٍ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أم شيءٌ رأيته؟ فإنّا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ما قلناه عنك وسمعناه من فيك، إنّا كُنا نقول: لو رجعت إليكم

---

(١) الخَنَا: الفُحْش في الكلام.

بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذاسُئِلت ما أقول، أأزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك، فان قلت ذلك فعلى مَ نصبك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعد حجّة الوَدَاع، فقال: «أيها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه» وان كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعلى مَ نتولّاهم؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يا عبدالرحمن، إنّ الله (تعالى) قبض نبيّه صلّى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس منّي بقميصي هذا، وقد كان من نبيّ الله إليّ عهد لو خزمتموني[1] بأنفي لأقررت سمعاً لله وطاعة، وإنّ أوّل ما انتُقِصنا بعده إبطال حقّنا في الخُمس، فلمّا دقّ أمرنا طمعت رعيان قُريش فينا، وقد كان لي على الناس حقّ لو ردّوه إليّ عفواً قبلته وقمت به، وكان إلى أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حقّ إلى أجلٍ، فإن عجّلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإن أخّروه أخذه غير محمودين، وكنت كرجلٍ يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون، وإنّما يعرف الهُدى بقلّة من يأخذه من الناس، فإذا سكتّ فاعفوني، فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم، فكفّوا عني ما كففت عنكم.

فقال عبدالرحمن: يا أمير المؤمنين، فأنت لعَمَركَ كما قال الأوّل:

لعَمْري لقد أيقظت مَن كان نائماً وأَسْمَعت مَن كانت لهُ أُذنان

١٠/١٠ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميري، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال: سَمِعتُ جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وقد سُئِل عن قوله (تعالى): ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ﴾[2].

فقال: إنّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم؛ قال له: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلاً؛ قال له: أفلا تعلّمت حتّى

(١) خَزَمه: شكّه وثقبه، وخَزَمه بأنفه: أذلّه وسخّره.

(٢) سورة الأنعام ٦: ١٤٩.

تعمل؟ فيخصمه، فتلك الحجّة البالغة.

١١/١١ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ ابن خالد المراغي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، قال: حدّثنا يُونس بن بكير، قال: أخبرنا يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي، عن أبي العالية، قال: سمعت أبا أُمامة يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ستٌ مَن عمل بواحدةٍ منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتّى تُدخله الجنّة، تقول: أي ربّ قد كان يعمل بي في الدُنيا: الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصيام، وأداء الأمانة، وصِلة الرَحِم.

١٢/١٢ ـ وأخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد [ابن قولويه] (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنّها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ.

قيل: وما هُنّ، يابن رسول الله؟ قال: صدق اللسان، وصدق البأس[1]، وأداء الأمانة، وصِلة الرَحِم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنائع، والتذمّم للجارّ، والتذمّم للصاحب، ورأسهنّ الحياء.

١٣/١٣ ـ أملى علينا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار النحوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو نُعيم، قال: حدّثنا صالح بن عبدالله، قال: حدّثنا هِشام عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة (رَحِمه الله)، قال: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ثم قال: أيّها

---

(١) في نسخة: الناس.

الناس، اسمعوا مقالتي وعوا كلامي، إنّ الخُيَلاء من التجبّر، والنخوة من التكبّر، وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل، ألا إنّ المسلم أخو المسلم، فلا تنابزوا، ولا تخاذلوا، فإنّ شرائع الدين واحدة، وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق، ومن تركها مرق، ومن فارقها محق، ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكذوب إذا نطق، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحقّ، وفعلنا القسط، ومنّا خاتم النبيّين، وفينا قادة الاسلام وأُمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوّه، والشدّة في أمره، وابتغاء رضوانه، وإلى إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصيام شهر رمضان، وتوفير الفيء لأهله.

ألا وإنّ أعجب العجب أنّ مُعاوية بن أبي سفيان الأُمويّ وعمرو بن العاص السهمي يحرّضان الناس على طلب الدين بزعمهما، وإنّي والله لم أُخالف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قطّ، ولم أعصه في أمرٍ قطّ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال، وترعد فيها الفرائص، بقوةٍ أكرمني الله بها، فله الحمد. ولقد قبض النبي (صلّى الله عليه وآله) وإن رأسه في حجري، ولقد وليت غسله بيدي، تقلّبه الملائكة المقربون معي، وأيم الله ما اختلفت أُمّة بعد نبيّها إلّا ظهر باطلها على حقّها إلّا ما شاء الله.

قال: فقام عمّار بن ياسر (رَحِمَه الله تَعالَى) فقال: أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأُمّة لم تستقم عليه، فتفرّق الناس وقد نفذت بصائرهم.

١٤/١٤ ـ عنه، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا زيد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن نجيح، قال: حدّثنا جَندل بنُ والق التغلبي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عمر المازني، عن أبي زيد الأنصاري، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام)، فقال له ابن عباس: إنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) صلّى

القبلتين، وبايع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزلمٍ[1] ولا بقدحٍ، ولد على الفطره، ولم يشرك بالله طرفة عين.

فقال الرجل: إنّي لم أسالك عن هذا، إنّما أسالك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً، ثم صار إلى الشام فلقي حواجب العرب فضرب بعضهم ببعضٍ حتّى قتلهم، ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم.

فقال له ابن عباس: أعليّ أعلم عندك أم أنا؟ فقال: لو كان عليّ أعلم عندي منك لما سألتك.

قال: فغضب ابن عبّاس حتّى اشتدّ غضبه، ثمّ قال: ثكلتك أُمّك، عليّ (عليه السّلام) علّمني، وكان علمه من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ورسول الله علّمه الله من فوق عرشه، فعلم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من الله، وعلم عليّ (عليه السّلام) من النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وعلمي من علم عليّ (عليه السّلام)، وعلم أصحاب محمّد (صلّى الله عليه وآله) كلّهم في علم عليّ كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر.

١٥/١٥ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم (عليه السّلام): يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقُم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقُل: إنّي لاحقٌ في اللاحقين.

١٦/١٦ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا

---

(١) الزَّلَم: واحد الأزلام.

أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي، قال: حدّثنا أبو عمر محمّد بن عبدالواحد الزاهد، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا يُونُس بن بكير، عن عبدالحميد بن بهرام الفزاري، قال: حدّثني شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، أنّه قال: بينا رجل من أسلم في غنيمة له يهشّ عليها ببيداء ذي الحُليفة، إذ عدا عليه الذئب، فانتزع شاة من غنمه، فهَجْهَج به[1] الرجل ورماه بالحجارة حتّى استنقذ منه شاته.

قال: فأقبل الذئب حتّى أقعى مستثفراً بذنبه[2] مقابلاً للرجل، ثمّ قال له: أما اتقيت الله (عزّ وجلّ)، حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله؟ فقال الرجل: بالله ما سمعت كاليوم قطّ. فقال الذئب: ممّ تعجب؟ قال: أعجب من مخاطبتك إياي. فقال الذئب: أعجب من ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين الحرتين في النخلات يحدّث الناس بما خلا، ويحدّثهم بما هو آتٍ، وأنت هاهنا تتبع غنمك.

فلمّا سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتّى إذا أدخلها قباء ـ قرية الأنصار ـ سأل عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فصادفه في بيت أبي أيوب، فأخبره خبر الذئب، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صدقت، احضر العشيّة، فإذا رأيت الناس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك. فلمّا صلّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الظهر واجتمع الناس إليه أخبرهم الأسلمي خبر الذئب، فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صدق صدق صدق، فتلك الأعاجيب بين يدي الساعة، أما والذي نفس محمّد بيده ليُوشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده.

١٧/١٧ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الزيّات، قال: حدّثنا عبيدالله بن جعفر بن محمّد بن أعين، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى النهدي، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله القاضي، قال: حدّثنا أبو

(١) أي صاح به وزجره ليكفّ.

(٢) استثفر الذئب بذنبه: جعله بين فخذيه.

إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عُقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكُفر الاحسان.

١٨/١٨ ـ عنه، قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري إجازةً، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الواسطي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان، قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه قال: أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التّراب وعليه خلقان الثياب[1]، قال: فقال جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه): فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا رأى ما بنا و تغير وجوهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمّداً وأقرّ عيني به، ألا أُبشّركم؟ فقلت: بلى أيها الملك. فقال: إنّه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، وأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمّداً (صلّى الله عليه وآله) وأهلك عدوّه، وأُسر فلان وفلان وفلان، وقُتِل فلان وفلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له «بدر»، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك وهو رجل من بني ضمرة.

فقال له جعفر: أيها الملك الصالح، مالي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر، إنّا نجد فيما أنزل الله على عيسى (صلوات الله عليه) أنّ من حقّ الله على عباده أن يُحدِثوا لله تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمة، فلمّا أحدث الله لي نعمة نبيّه محمدٍ أحدثت لله هذا التواضع.

قال: فلمّا بلغ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ذلك قال لأصحابه: إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله.

---

(١) الخُلقان: جمع خَلَق، والخَلَق من الثياب: البالي.

١٩/١٩ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: سألتُ أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أن يعلّمني دُعاء أدعو به في المهمّات، فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفةٍ عتيقةٍ، فقال: انتسخ ما فيها فهو دُعاء جدّي علي بن الحسين زين العابدين (عليه السّلام) للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمّني إلّا دعوت به ففرّج الله همّي وكشف كربي وأعطاني سُؤلي، وهو:

«اللهم هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل فعصيت، وعرفت فأصررت ثمّ عرفت، فاستغفرت فأقلت، فعدت فسترت.

فلك الحمد إلهي، تقحمت أودية هلاكي، وتحلّلت شعاب تلفي، وتعرّضت فيها لسطواتك، وبحلولها لعقوباتك، ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أنّي لم أُشرك بك شيئاً، ولم اتّخذ معك إلهاً، وقد فررت إليك من نفسي، وإليك يفرّ المسيء وأنت مفزع المضيّع حظّ نفسه.

فلك الحمد إلهي، فكم من عدوٍ انتضى علي سيف عداوته، وشحذ لي ظُبَات مُديته[1]، وأرهف لي شَبَا[2] حدّه، وداف لي قواتل سمومه، وسدّد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عني عين حراسته، واضمر أن يسومني المكروه، ويجرّعني ذعاف[3] مرارته.

فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته، ووحدتي في كثير عدد من ناوأني، وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري، فابتدأتني بنصرتك، وشددت أزري بقوّتك، ثمّ فللت لي حدّه، وصيّرته

---

(١) الظُبَة: حدّ السيف أو السِنان ونحوه، وجمعها: ظُبَات والمُدية: الشفرة الكبيرة.

(٢) الشَّبَا: جمع شَبَاة، وشَبَاة كُلّ شيءٍ: طرفه.

(٣) الذُعاف: السمّ القاتل.

من بعد جمعٍ وحده، وأعليت كعبي، وجعلت ما سدّده مردوداً عليه، فرددته لم يشفِ غليله، ولم تبرد حرارة غيظه، قد عضّ على شَوَاه[1]، وأدبر مولّياً قد أخلفت سراياه.

وكم من باغٍ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكّل بي تفقّد رعايته، واضبأ إليّ إضباء السبع لطريدته، انتظاراً لانتهاز الفرصة لفريسته.

فناديتك يا إلهي مستغيثاً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، عالماً أنّه لن يضطهد من آوى إلى ظل كنفك، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصّنتني من بأسه بقُدرتك.

وكم من سحائب مكروهٍ قد جليتها وغواشي كُرُباتٍ كشفتها، لا تسأل عمّا تفعل، وقد سُئِلت فأعطيت، ولم تسأل فابتدأت، واستُميح فضلك فما أكديت، أبيتَ إلّا إحساناً، وأبيتُ إلّا تقحُّم حرماتك، وتعدّي حدودك، والغفلة عن وعيدك.

فلك الحمد إلهي من مقتدرٍ لا يُغلب، وذي أناةٍ لا يعجَل، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير، وشهد على نفسه بالتضييع.

اللهم إنّي أتقرّب إليك بالمحمدية الرفيعة، وأتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء، فأعذني من شرّ ما خلقت، وشرّ من يُريدني سوءاً، فإن ذلك لا يضيق عليك في وجدك، ولا يتكأّدك[2] في قُدرتك وأنت على كلّ شيءٍ قدير.

اللهمّ ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني بترك تكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، والزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على ما يرضيك به عنّي، ونوّر به بصري، وأوعه سمعي، واشرح به صدري، وفرّج به عن قلبي، واطلق به لساني، واستعمل به بدني، واجعل فِيّ من الحول والقوّة ما يسهّل ذلك عليّ، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك.

---

(١) الشَوَى: تُطلق على سائر أعضاء الجسم.

(٢) أي لا يصعب عليك.

اللهم اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي ومنقلبي ومثواي عافيةً منك ومعافاةً وبركة منك.

اللهم أنت ربّي ومولاي، وسيدي وأملي وإلهي، وغياثي وسندي، وخالقي وناصري، وثقتي ورجائي، لك محياي ومماتي، ولك سمعي وبصري، وبيدك رزقي، وإليك أمري في الدنيا والآخرة، ملكتني بقُدرتك وقدرت علي بسلطانك، لك القُدرة في أمري، وناصيتي بيدك، لا يحول أحد دون رضاك، برأفتك أرجو رحمتك، وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملي، فقد عجز عنّي عملي، فكيف أرجو ما قد عجز عنّي؟ أشكو إليك فاقتي وضعف قُوّتي، وإفراطي في أمري، وكلّ ذلك من عندي، وما أنت أعلم به منّي، فاكفني ذلك كلّه.

اللهم اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك وإبراهيم خليلك، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين، فآمني وببشارتك فبشّرني، وباظلالك فأظلّني، وبمفازةٍ من النار فنجّني، ولا تمسّني السُوء ولا تخزني، ومن الدنيا فسلّمني، وحُجّتي يوم القيامة فلقّني، وبذكرك فذكّرني، ولليُسرى فيسّرني، وللعُسرى فجنّبني، والصلاة والزكاة ما دمتُ حياً فألهمني، ولعبادتك فوفّقني، وفي الفقه وفي مرضاتك فاستعملني، ومن فضلك فارزقني، ويوم القيامة فبيّض وجهي، وحساباً يسيراً فحاسبني، وبقبيح عملي فلا تفضحني، وبهُداك فاهدني، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فثبّتني، وما أحببت فحبّبه إليّ، وماكرهت فبغّضه إليّ، وما أهمّني من الدنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي و دُعائي ونُسكي وشُكري ودنياي وآخرتي فبارك لي، والمقام المحمود فابعثني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي، وظلمي وجُرمي واسرافي في أمري فتجاوز عنّي، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجّني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، وأدم لي صالح الذي آتيتني، وبالحلال عن الحرام فاغنني، وبالطيّب عن الخبيث فاكفني، أقبل بوجهك الكريم إليّ ولا تصرفه عنّي، وإلى صراطك المستقيم فاهدني، ولما تُحبّ وترضى فوفّقني.

اللهم إنّي أعوذ بك من الرياء والسمعة، والكبرياء والتعظّم، والخُيلاء والفخر

والبَذَخ والأشر والبطر والاعجاب بنفسي والجبرية ربّ فنجّني، ربّ وأعوذ بك من البُخل والعجز والشحّ والحسد والحرص والمنافسة والغش، وأعوذ بك من الطمع والطبع والهلع والجزع والزيغ والقمع، وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق، وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان، ربّ وأعوذ بك من المعصية والقطيعة والسيئة والفواحش والذنوب، وأعوذ بك من الاثم والمأثم والحرام والمحرم والخبيث وكلّ ما لا تُحبّ، ربّ وأعوذ بك من الشيطان وبغيه وظلمه وعدوانه وشركه وزبانيته وجُنده، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابةٍ وهامّةٍ أو جنٍّ أو إنس ممّا يتحرّك، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ ما ذُرئ في الأرض وما يخرج منها، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وزاكنٍ[١] ونافثٍ وراقٍ، وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسدٍ وطاغٍ وباغٍ ونافسٍ وظالمٍ ومعتدٍ وجائر، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشكّ والريب، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والابطاء، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت في السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، ربّ وأعوذ بك من الفقر والحاجة والمسكنة والضيقة والعايلة، وأعوذ بك من العَيْلَة والذلّة، وأعوذ بك من الضيق والشدّة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكلّ مصيبةٍ لا صبر لي عليها، آمين رب العالمين.

اللهمّ أعطنا كلّ الذي سألناك وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحقّ لا إله إلّا أنت العزيز الحكيم».

٢٠/٢٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو محمّد عبدالله بن محمّد الأبهري، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن الصبّاح، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أخي عبدالرزاق، قال: حدّثني عمّي عبدالرزاق بن همّام، قال: أخبرني أبي همّام بن

---

(١) زكَن عليه: شبه ولبّس، والزاكن: المتفرّس.

نافع، قال: أخبرني مينا مولى عبدالرحمن بن عوف الزُهْري، قال: قال لي عبدالرحمن: يا مينا، ألا أُحدثك بحديثٍ سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى. قال: سمعته يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، ومُحبّوهم من أُمّتي ورقها.

٢١/٢١ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن أبي العنبر، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عبدالله بن بُريدة، عن بشير بن كعب، عن شدّاد بن أوس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لا إله إلّا الله» نصف الميزان، و«الحمد لله» يملأه.

٢٢/٢٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو محمّد بن عبدالله بن أبي شيخ إجازة، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد الحكيمي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله أبو سعيد البصري، قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن يسار المدني، قال: حدّثني سعيد بن مينا، عن غير واحدٍ من أصحابه: أنّ نفراً من قريش اعترضوا لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) منهم: عتبة بن ربيعة، وأُمية بن خلف، والوليد بن المُغيرة، والعاص بن سعيد، فقال: يا محمد، هلمّ فلتعبد ما نعبد فنعبد ما تعبد فنشرك نحن وأنت في الأمر، فإن يكن الذي نحن عليه الحقّ فقد أخذت بحظّك منه، وإن يكن الذي أنت عليه الحقّ فقد أخذنا بحظّنا منه، فأنزل الله (تبارك وتعالى): **﴿قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُون * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾**[1] إلى آخر السورة. ثم مشى أبي بن خلف بعظمٍ رميمٍ ففتّه في يده ثمّ نفخه، وقال: أتزعُم أنّ ربك يُحيي هذا بعد ما ترى؟ فأنزل الله (تعالى): **﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِى أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ**

---

(١) سورة الكافرون ١٠٩: ١ ـ ٣.

خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[1] إلى آخر السورة.

٢٣/٢٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن نصر بن مُزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كُميل بن زياد النَخَعي، قال: كنتُ مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة وقد صلّينا العشاء الآخرة، فأخذ بيدي حتّى خرجنا من المسجد، فمشى حتّى خرج إلى ظهر الكوفة ولا يُكلّمني بكلمةٍ، فلمّا أصحر[2] تنفّس، ثمّ قال: يا كميل، إنّ هذه القلوب أوعيةٌ فخيرها أوعاها، احفظ عنّي ما أقول؛ الناس ثلاثة: عالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعاع، أتباع كلّ ناعقٍ، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركنٍ وثيقٍ.

يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق.

يا كميل، صحبة العالم دين يدان الله به، تكسبه الطاعة في حياته، وجميل الأُحدوثة بعد وفاته.

يا كميل، منفعة المال تزول بزواله. يا كميل، مات خُزّان المال والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه هاه إنّ هاهنا ـ وأشار بيده إلى صدره ـ لعلماً جمّاً لو أصبت له حَمَلةً، بلى أصبتُ له لقناً غير مأمونٍ، يستعمل آلة الدين في الدنيا، ويستظهر بحجج الله على خلقه، وبنعمه على عباده، ليتّخذه الضُعفاء وليجةً دون وليّ الحق، أو منقاداً للحكمة لا بصيرة له في أحنائه، يقدح الشكّ في قلبه بأوّل عارضٍ لشُبهة، ألا لا ذا ولا ذاك، أو منهوماً باللذات، سلس القياد بالشهوات، أو مُغرى بالجمع والادخار، ليس من رعاة الدين، أقرب شبهاً بهؤلاء

---

(١) سورة يس ٣٦: ٧٨ و٧٩.

(٢) أي برز في الصحراء.

الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه.

اللهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجّة، ظاهراً مشهوراً، أو مستتراً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، وأين أُولئك؟ والله الأقلّون عدداً الأعظمون خطراً، بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الأُمور، فباشروا أرواح اليقين، واستلانوا ما استوعره المُترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها متعلقة بالمحلّ الأعلى، أُولئك خلفاء الله في أرضه والدُعاة إلى دينه. آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، واستغفر الله لي ولكم. ثم نزع يده من يدي وقال: انصرف إذا شئت.

٢٤/٢٤ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني عليّ بن إسحاق النحوي، قال: حدّثنا عُثمان بن عبدالله الشامي، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة الحضرمي، عن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه (عليه السّلام)، قال: قال لي النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه، وبنا يؤلّف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء.

٢٥/٢٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن مَروان، عن محمّد بن عجلان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: طُوبى لمن لم يبدّل نعمة الله كفراً، طُوبى للمتحابين في الله.

٢٦/٢٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن محمّد، قال: حدّثنا سهل بن زنجلة الرازي، قال: حدّثنا ابن أبي أُويس، قال: حدّثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا بني عبدالمطلب، إنّي سألتُ الله لكم أن يعلّم جاهلكم، وأن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالّكم، وأن يجعلكم نُجداء جُوداء رُحماء، أما والله لو أنّ رجلاً صفّ قدميه بين الركن والمقام مصلّياً فلقي الله ببغضكم

أهل البيت دخل النار[١].

٢٧/٢٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمّد بن يزيد الطبري، قال: كنتُ قائماً على رأس الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) بخُراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى، فقال له: يا إسحاق، بلغني أنّكم تقولون: إنّ الناس عبيد لنا؛ لا وقرابتي من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما قلته قطّ، ولا سمعته من أحدٍ من آبائي، ولا بلغني عن أحدٍ منهم قاله، لكنّا نقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، مَوَالٍ لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب.

٢٨/٢٨ ـ وبهذا الاسناد، قال: سَمِعت الرضا (عليه السلام) يتكلّم في توحيد الله فقال: أوّل عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله (جل اسمه) توحيده، ونظام توحيده نفي التحديد عنه، لشهادة العقول أن كلّ محدودٍ مخلوقٍ، وشهادة كلّ مخلوقٍ أن له خالقاً ليس بمخلوق، والممتنع من الحدث هو القديم في الأزل.

فليس الله عبد من نعت ذاته، ولا إيّاه وحّد من اكتنهه، ولا حقيقته أصاب مَن مثّله، ولا به صدَّق من نهاه، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيءٍ من الحواسّ، ولا إيّاه عنى من شبّهه، ولا له عرف من بعّضه، ولا إيّاه أراد من توهّمه، كلّ معروفٍ بنفسه مصنوع، وكلّ قائم في سواه معلول، بصنع الله يستدلّ عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطر تثبت حجّته.

خَلْقُ الله (تعالى) الخلق حجابٌ بينه وبينهم، ومباينته إيّاهم مفارقته إنّيتهم، وابتداؤه لهم دليلهم على أن لا ابتداء له، لعجز كلّ مبتدئٍ منهم عن ابتداء مثله، فأسماؤه (تعالى) تعبير، وأفعاله (سبحانه) تفهيم.

---

(١) يأتي في الحديثين: ١٨٤ و٤٣٥.

قد جهل الله من حدّه، وقد تعدّاه من اشتمله، وقد أخطأه من اكتنهه، ومن قال: «كيف هو» فقد شبّهه، ومن قال فيه: «لِمَ» فقد علّله، ومن قال: «متى» فقد وقّته، ومن قال: «فيمَ» فقد ضمّنه، ومن قال: «إلى م» فقد نهاه، ومن قال: «حتّى م» فقد غيّاه، ومن غيّاه فقد جزّأه، ومن جزّأه فقد ألحد فيه.

لا يتغيّر الله بتغيّر المخلوقات، ولا يتحدّد بتحدّد المحدود، واحد لا بتأويل عددٍ، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجلّ لا باستهلال رُؤيةٍ، باطن لا بمزايلةٍ، مبائن لا بمسافةٍ، قريب لا بمداناةٍ، لطيف لا بتجسّم، موجود لا عن عدمٍ، فاعل لا باضطرار، مقدّر لا بفكرة، مدبّر لا بحركة، مريد لا بعزيمة، شاءٍ لا بهمّةٍ، مدرك لا بحاسّةٍ، سميع لا بآلةٍ، بصير لا بأداةٍ، لا تصحبه الأوقات، ولا تضمّه الأماكن، ولا تأخذه السنات، ولا تحدّه الصفات، ولا تقيّده الأدوات.

سبق الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، بخلقه الأشباه علم أنه لا شبه له، وبمضادته بين الأشياء علم أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأُمور عرف أن لا قرين له.

ضادّ النُور بالظُلمة، والصِرّ[1] بالحرّ، مؤلّف بين متعاقباتها، مفرّق بين متدانياتها، بتفريقها دلّ على مفرّقها، وبتأليفها دلّ على مؤلّفها، قال الله (تعالى): ﴿وَمِن كُلِّ شَىءٍ خَلَقْنَا زَوجَيْنِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ﴾[2].

له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الالهية إذ لا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ليس منذ خلق استحقّ معنى الخالق، ولا من حيث أحدث استفاد معنى المحدث، لا يغيبه منذ، ولا يدنيه قد، ولا يحجبه لعلّ، ولا يوقته متى، ولا يشتمله حين، ولا يقارنه مع، كلّ ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه، وكلّ ما أمكن فيه ممتنع من صانعه، لا تجرى عليه الحركة والسكون، كيف يجرى عليه ما هو أجراه، أو

---

(١) الصِرّ: البرد.

(٢) سورة الذاريات ٥١: ٤٩.

يعود فيه ما هو ابتداه؟ إذن لتفاوتت دلالته، ولامتنع من الأزل معناه، ولما كان للبارئ معنى غير المُبْرَأ.

لو حدّ له وراء لحدّ له أمام، ولو التمس له التمام للزمه النقصان، كيف يستحقّ الأزل من لا يمتنع من الحدث، وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الانشاء؟

لو تعلقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع، ولتحوّل عن كونه دالّاً إلى كونه مدلولاً عليه، ليس في مجال القول حجّة، ولا في المسألة عنه جواب، لا اله الا الله العلي العظيم.

٢٩/٢٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري (رحمه الله)، قال: حدّثني خالي أبو العباس محمّد بن جعفر الرزّاز القُرشي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (تعالى): المعروف هديةٌ منّي إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مِنّي فبرحمتي ومَنّي، وإن ردّها فبذنبه حرمها ومِنه لا مِنّي، وأيّما عبدٍ خلقته فهديته إلى الايمان وحسنت خلقه، ولم ابتله بالبخل، فإني أُريد به خيراً.

٣٠/٣٠ ـ عنه، أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن[1] بن علي بن الحسن الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد ين مروان الغزّال، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن الأحمسي، قال: حدّثنا خالد ابن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال: سمعتُ سعد ابن مالك ـ يعني ابن أبي وقاص ـ يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ البريّة عليّ.

٣١/٣١ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رحمه الله)، قال: أخبرني

---

(١) في نسخة: الحسين.

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حُبيش الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عُثمان، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: لمّا ولّى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) محمّد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً، وأمره أن يقرأه على أهل مصر، وليعمل بما وصّاه به فيه، وكان الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمّد بن أبي بكر. سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلّا هو.

أمابعد: فإنّي أُوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون وإليه تصيرون، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[1] ويقول: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[2] ويقول: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[3].

فاعلموا عباد الله أنّ الله عزّ وجلّ سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فإن يعذّب فنحن أظلم، وإن يعف فهو أرحم الراحمين.

يا عباد الله، إنّ أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه بالتوبة، عليكم بتقوى الله، فإنها تجمع الخير ولا خير غيرها، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله (عز وجل): ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْراً لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[4].

اعلموا يا عباد الله أنّ المؤمن يعمل لثلاثٍ من الثواب: إما لخير [الدنيا] فإن الله

---

(١) سورة المدثّر ٧٤: ٣٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٢٨.

(٣) سورة الحجر ١٥: ٩٢ و٩٣.

(٤) سورة النحل ١٦: ٣٠.

يثيبه بعمله في دنياه، قال الله (سبحانه) لابراهيم: ﴿وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِى ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّالِحِينَ﴾[١] فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهمّ فيهما، وقد قال الله (تعالى): ﴿يَا عِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٢] فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٣] والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا، [وإمّا لخير الآخرة] فإنّ الله تعالى يكفّر بكلّ حسنةٍ سيئة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[٤] حتّى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم، ثم أعطاهم بكلّ واحدةٍ عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عزّ وجلّ: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَاباً﴾[٥] وقال: ﴿فَأُوْلَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾[٦] فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضّوا عليه.

واعلموا يا عباد الله أنّ المتقّين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم به وأغناهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللهِ ٱلَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[٧] سكنوا الدنيا بأفضل ما سُكِنت، وأكلوها بأفضل ما أُكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا من طيبات ما

---

(١) سورة العنكبوت ٢٩: ٢٧.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ١٠.

(٣) سورة يونس ١٠: ٢٦.

(٤) سورة هود ١١: ١١٤.

(٥) سورة النبأ ٧٨: ٣٦.

(٦) سورة سبأ ٣٤: ٣٧.

(٧) سورة الأعراف ٧: ٣٢.

يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوّجوا من أفضل ما يتزوّجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذّة الدنيا مع أهل الدنيا، وهم غداً جيران الله تعالى، يتمنّون عليه فيُعطيهم ما يتمنّون، لا تُردّ لهم دعوة، ولا يُنقص لهم نصيب من اللذة، فإلى هذا يا عباد الله يشتاق إليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله، ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

يا عباد الله، إن اتقيتم وحفظتم نبيّكم في أهل بيته، فقد عبدتموه بأفضل ما عُبد، وذكرتموه بأفضل ما ذُكر، وشكرتموه بأفضل ما شُكر، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر، واجتهدتم أفضل الاجتهاد، وإن كان غيركم أطول منكم صلاةً وأكثر منكم صياماً فأنتم أتقى لله منه، وأنصح لأُولي الأمر.

احذروا يا عباد الله الموت وسكرته، فأعدّوا له عدّته، فإنه يفجأكم بأمرٍ عظيمٍ، بخير لا يكون معه شرّ أبداً، أو بشرٍّ لا يكون معه خير أبداً، فمن أقرب إلى الجنّة من عاملها، ومن أقرب إلى النار من عاملها؟ إنّه ليس أحدٌ من الناس تفارق روحه جسده حتّى يعلم إلى أيّ المنزلين يصير: إلى الجنّة أم النار، أعدو هو لله أم وليّ؟ فإن كان وليّاً لله فتُحت له أبواب الجنّة، وشرّعت له طرقها، ورأى ما أعدّ الله له فيها، ففزع من كلّ شغلٍ، ووضع عنه كلّ ثقلٍ، وإن كان عدوّاً لله فُتحت له أبواب النار، وشُرّع له طُرقها، ونظر إلى ما أعدّ الله له فيها، فاستقبل كلّ مكروهٍ وترك كلّ سرورٍ، كلّ هذا يكون عند الموت، وعنده يكون اليقين، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1] ويقول: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[2].

يا عباد الله، إنّ الموت ليس منه فوت، فاحذروه قبل وقوعه، واعدّوا له عدّته،

---

(١) سورة النحل ١٦: ٣٢.

(٢) سورة النحل ١٦: ٢٨ و٢٩.

فإنّكم طُرّد الموت، إن اقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلّكم، ا لموت معقود بنواصيكم، والدنيا تُطوى خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، وكفى بالموت واعظاً؛ وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كثيراً ما يُوصي أصحابه بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت، فإنه هادم اللذات، حائل بينكم و بين الشهوات.

يا عباد الله، ما بعد الموت لمن لم يُغفَر له أشدّ من الموت: القبر، فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته، إنّ القبر يقول كلّ يوم: أنا بيت الغربة، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوام؛ والقبر روضة من رياض الجنّة، أو حفرة من حُفر النيران، إنّ العبد المؤمن إذا دُفِن قالت له الأرض: مرحباً وأهلاً، لقد كنتَ ممّن أُحب أن يمشي على ظهري، فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك؛ فتتّسع له مدّ البصر. وإنّ الكافر إذا دُفِن قالت له الأرض: لا مرحباً ولا أهلاً، لقد كنتَ من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك؛ فتضمّه حتّى تلتقي أضلاعه.

وإنّ المعيشة الضنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر، إنّه يسلّط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تِنّيناً[1]، فينهشن لحمه، ويكسرن عظمه، ويتردّدن عليه كذلك إلى يوم يبعث، لو أن تِنّيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً.

اعلموا يا عباد الله أنّ أنفسكم الضعيفة، وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم ممّا لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه، فاعملوا بما أحبّ الله واتركوا ما كره الله.

يا عباد الله، إنّ بعد البعث ما هو أشدّ من القبر، يومٌ يشيب فيه الصغير، ويسكر منه الكبير، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت، يومٌ عبوسٌ قمطريرٌ، ويومٌ كان شرّه مستطيراً. إنّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم، وترعد منه السبع الشداد، والجبال الأوتاد، والأرض المهاد، وتنشقّ السماء فهي

---

(١) التنّين: الحيّة العظيمة.

يومئذٍ واهية، وتتغيّر فكأنّها وردة كالدهان، وتكون الجبال كثيباً[١] مهيلاً بعدما كانت صُمّاً صِلاباً، ويُنفخ في الصُور فيفزع من في السماوات ومن في الأرض إلّا من شاء الله، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن، إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم؟ لأنّه يقضى ويصير إلى غيره، إلى نارٍ قعرها بعيد، وحرّها شديد، وشرابها صديد، وعذابها جديد، ومقامعها حديد، لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها، دار ليس فيها رحمة، ولا يُسمع لأهلها دعوة.

واعلموا يا عباد الله أنّ مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد، جنّة عرضها كعرض السماوات والأرض أُعدّت للمتّقين، لا يكون معها شرّ أبداً، لذّاتها لا تملّ، ومجتمعها لا يتفرّق، وسُكّانها قد جاوروا الرحمن، وقام بين أيديهم الغِلمان، بصحافٍ من الذهب فيها الفاكهة والريحان.

ثمّ اعلم يا محمد بن أبي بكر أنّي قد ولّيتك أعظم أجنادي في نفسي، أهل مصر، فإذا ولّيتك ما ولّيتك من أمر الناس فأنت حقيقٌ أن تخاف منه على نفسك وأن تحذر فيه على دينك، فإن استطعت أن لا تسخط ربّك برضا أحدٍ من خلقه فافعل، فإن في الله عزّ وجلّ خلفاً من غيره، وليس في شيء سواه خلف منه، اشتدّ على الظالم وخذ عليه، ولِن لأهل الخير وقرّبهم، واجعلهم بطانتك وأقرانك، وانظر إلى صلاتك كيف هي،فإنّك إمام لقومك [ينبغي لك] أن تتمّها ولا تخففها، فليس من إمامٍ يصلّي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلّا كان عليه، لا ينقص من صلاتهم شيء، وتمّمها وتحفّظ فيها، يكن لك مثل أُجورهم، ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً.

وانظر إلى الوضوء، فإنّه من تمام الصلاة، تمضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهك ثمّ يدك اليمنى ثمّ اليسرى ثمّ امسح رأسك ورجليك، فإنّي رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يصنع ذلك، واعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان.

ثمّ ارتقب وقت الصلاة، فصلّها لوقتها، ولا تعجل بها قبله لفراغٍ، ولا تؤخّرها

---

(١) في نسخة: سراباً.

عنه لشُغل، فإن رجلاً سأل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن أوقات الصلاة، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل (عليه السّلام) فأراني وقت الصلاة حين زالت الشمس، فكانت على حاجبه الأيمن، ثمّ أراني وقت العصر فكان ظلّ كلّ شيءٍ مثله، ثمّ صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثمّ صلّى العِشاء الآخرة حين غاب الشَفَق، ثمّ صَلى الصبح فأغلس بها والنجوم مشتبكة، فصلِّ لهذه الأوقات، والزم السنّة المعروفة والطريق الواضحة، ثمّ انظر رُكوعك وسُجودك، فإن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان أتمّ الناس صلاةً، وأحفّهم عملاً بها.

واعلم أنّ كلّ شيءٍ من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيّع الصلاة فإنّه لغيرها أضيع. أسأل الله الذي يَرى ولا يُرى، وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإيّاك ممّن يحبّ ويرضى حتّى يُعيننا وإيّاك على شكره وذكره، وحسن عبادته، وأداء حقّه، وعلى كلّ شيءٍ اختار لنا في دنيانا وديننا وآخرتنا.

وأنتم يا أهل مصر، فليصدق قولكم فعلكم، وسرّكم علانيتكم، ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم.

واعلموا أنّه لا يستوي إمام الهُدى وامام الردى، ووصيّ النبيّ وعدّوه، إنّي لا أخاف عليكم مؤمناً ولا مشركاً؛ أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأمّا المشرك فيحجزه الله عنكم بشِركه، ولكنّي أخاف عليكم المنافق، يقول ما تعرفون ويعمل بما تنكرون.

يا محمّد بن أبي بكر، اعلم أنّ أفضل الفِقه الوَرَع في دين الله، والعمل بطاعته، وإنّي أُوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلانيتك وعلى أيِ حالٍ كنت عليها، الدنيا دار بلاءٍ ودار فناءٍ، والآخرة دار الجزاء ودار البقاء، فاعمل لما يبقى واعدل عمّا يفنى، ولا تنس نصيبك من الدنيا.

أُوصيك بسبعٍ هُنّ من جوامع الاسلام: تخشى الله عزّ وجلّ ولا تخش الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقض في أمرٍ واحدٍ بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحقّ، وأحبّ لعامّة رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك، فإنّ ذلك أوجب للحُجّة وأصلح للرعيّة،

وخُض الغمرات إلى الحقّ، ولاتخف في الله لومة لائم، وانصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك أُسوة لقريب المؤمنين وبعيدهم.

جعل الله مودتنا في الدين، وخلّتنا وإيّاكم خلّة المتّقين، وأبقى لكم طاعتكم، حتّى يجعلنا وإيّاكم بهاإخواناً على سُرر متقابلين.

أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمّدٍ أميركم، واثبتوا على طاعتكم، تردوا حوض نبيّكم (صلّى الله عليه وآله)، أعاننا الله وإيّاكم على ما يُرضيه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تمّ المجلس الأوّل، ويتلوه المجلس الثاني من أمالي الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي رحمه الله.

[٢]

المجلس الثاني

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٣٢ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عُمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن عُمر النيشابوري، قال: حدّثنا محمّد بن السَرِي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأصقع، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **لا تُظهر الشماتة لأخيك، فيعافه الله ويبتليك.**

٢/٣٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن كليب بن مُعاوية الأسدي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: **أما والله إنّكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورعٍ واجتهادٍ، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع.**

٣/٣٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد (رَحِمه الله)، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مَروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مُسبّح[1] بن محمّد، قال:

---

(١) في نسخة: شيح.

حدّثني أبو علي بن أبي عمرة[١] الخراساني، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: دخلنا على مسروق الأجدع، فإذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بحنين[٢]؛ فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة مع النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: فجاءت صفيّة بنت حُيي ابن أخطب إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله، إنّي لستُ كأحدٍ من نسائك، قتلت الأب والأخ والعمّ، فإن حدث بك شيء فإلى مَن؟ فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إلى هذا ـ وأشار إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ـ.

ثمّ قال: ألا أُحدّثكم بما حدّثني به الحارث الأعور؟ قال: قلنا: بلى. قال: دخلتُ على عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت: حبّك، يا أمير المؤمنين. قال: الله؛ قلت: الله؛ فناشدني ثلاثاً، ثم قال: أما إنّه ليس عبدٌ من عباد الله ممّن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وهو يجد مودّتنا على قلبه فهو يُحبّنا، وليس عبد من عباد الله ممّن سخط الله عليه إلّا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبّنا ينتظر الرحمة، وكأنّ أبواب الرحمة قد فُتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرفٍ هارٍ فانهار به في نار جهنّم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثواهم.

٤/٣٥ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الفضل الداوُدي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشر العسكري، قال: حدّثنا أبو إسحاق محمّد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي الأُبلّي، قال: حدّثنا إسحاق بن سُليمان الهاشمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا هارون الرشيد، قال: حدّثني أبي المهديّ، قال: حدّثنا أمير المؤمنين المنصور أبو جعفر عبدالله بن محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن عبدالله بن عباس، عن عبدالله بن العباس بن عبدالمطّلب، قال: سمعت

---

(١) في نسخة: عمر.

(٢) في نسخة: بخيبر.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: يا أيّها الناس، نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا. فقال له قائل: بأبي أنت وأُمّي ـ يا رسول الله ـ مَن الركبان؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء، وعليّ بن أبي طالب على ناقةٍ من نُوق الجنّة، خطمها من اللؤلؤ الرطب، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قُبّة من لؤلؤةٍ بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنها من عفو الله، إذا أقبلت زفّت، وإذا أدبرت زفّت، وهو أمامي على رأسه تاجٌ من نورٍ يضئ لأهل الجمع، ذلك التاج له سبعون ركناً، كل ركن يضيء كالكوكب الدريّ في أُفق السماء، وبيده لواء الحمد، وهو ينادي في القيامة: «لا اله الا الله محمد رسول الله» فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلّا قالوا: نبي مرسل، ولا بنبيّ إلّا يقول: ملك مقرّب، فينادي منادٍ من بطنان العرش: يا أيها الناس، ليس هذا ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ولا حامل عرش، هذا عليّ ابن أبي طالب. ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون. فيأتيهم النداء: أيّها العلويّون، أنتم آمنون، ادخلوا الجنّة مع من كنتم توالون[1].

٥/٣٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليه السّلام) يدعو بكلمات، فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلّا فرّج الله عنّي، وهي: «اللهم أنت ثقتي في كلّ كربٍ، وأنت رجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدة. كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، وتعي فيه الأُمور، ويخذل فيه البعيد والقريب والصديق، ويشمت فيه العدوّ، أنزلته بك وشكوته إليك، راغباً إليك فيه عمّن سواك، ففرّجته وكشفته وكفيتنيه. فأنت وليّ كلّ نعمةٍ، وصاحب كلّ حاجةٍ،

---

(١) يأتي نحوه في الحديث: ٧١١.

ومنتهى كلّ رغبةٍ، فلك الحمد كثيراً، ولك المنّ فاضلاً. بنعمتك تتمّ الصالحات، يا معروفاً بالمعروف معروف، يا من هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروفِ من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين».

٦/٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن الحسن، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **خلّتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الاسلام، وحسن سمت في الوجه.**

٧/٣٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عن سُليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام): **إذا أراد أحدكم ألّا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه فلييأس من الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلّا من عند الله (عزّ وجلّ)، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، فإنّ للقيامة خمسين موقفاً، كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدون؛ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[1].**

٨/٣٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ المالكي، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **الايمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول.**

---

(١) سورة المعارج ٧٠: ٤.

قال أبو الصلت: فحدّثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل، فقال لي أحمد: يا أبا الصلت، لو قرئ بهذا الاسناد على المجانين لأفاقوا.

٩/٤٠ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن سُليمان الطُوسي، عن الزبير بن بَكّار، قال: حدّثني عبدالله بن وهب، عن السُديّ، عن عبدخير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فسأله عن الايمان، فقام (عليه السّلام) خطيباً فقال: الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهّل شرائعه لمن ورده، وأعزّ أركانه على من حاربه، وجعله عزّاً لمن والاه، وسلماً لمن دخله، وهُدىً لمن ائتمّ به، وزينةً لمن تحلّى به، وعصمةً لمن اعتصم به، وحبلاً لمن تمسّك به، وبرهاناً لمن تكلّم به، ونوراً لمن استضاء به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً لمن حاجّ به، وعلماً لمن وعاه، وحديثاً لمن رواه، وحكماً لمن قضى به، وحلماً لمن جرّب، ولبّاً لمن تدبّر، وفهماً لمن فطن، ويقيناً لمن عقل، وتبصرةً لمن عزم، وآيةً لمن توسّم، وعبرةً لمن اتّعظ، ونجاةً لمن صدق، ومودةً من الله لمن أصلح، وزُلفئ لمن ارتقب، وثقةً لمن توكّل، وراحةً لمن فوّض، وجنةً لمن صبر.

الحقّ سبيله، والهدى صفته، والحسنى مأثرته، فهو أبلج المنهاج، مشرق المنار، مضيء المصابيح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة، متنافس السبقة، كريم الفرسان، التصديق منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابيحه، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته، والجنّة سبقته والنار نقمته، والتقوى عدّته، والمحسنون فرسانه.

فبالايمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا، وبالقيامة تزلف الجنّة للمتقين، وتبرز الجحيم للغاوين.

والايمان على أربع دعائم: الصبر واليقين والعدل، والجهاد. فالصبر على أربع شعب: الشوق، والشفق، والزهادة، والترقّب؛ ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرّمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه

المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنّة الأولين؛ فمن تبصّر في الفطنة تبيّن الحكمة، ومن تبيّن الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنّة، ومن عرف السنّة فكأنّما كان في الأوّلين.

والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم، وعمارة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم؛ فمن فهم نشر جميل العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم لم يضلّ، ومن حلم لم يفرط [في] أمره، وعاش في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين؛ فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين غضب لله، ومن غضب لله تعالى فهو مؤمن حقاً؛ فهذه صفة الإيمان ودعائمه.

فقال له السائل: لقد هديت يا أمير المؤمنين وأرشدت، فجزاك الله عن الدين خيراً.

١٠/٤١ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد (رَحِمه الله)، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسن ابن موسى الخشّاب، عن عليّ بن النعمان، عن بشير الدهّان، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السّلام): جعلت فداك، أيّ الفصوص أفضل أُركبه على خاتمي؟

فقال: يا بشير، أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض، فإنّها ثلاثة جبال في الجنّة: فأمّا الأحمر فمطلّ على دار رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأمّا الأصفر فمطلّ على دار فاطمة (عليها السّلام)، وأمّا الأبيض فمُطلّ على دار أمير المؤمنين (عليه السّلام)، والدور كلّها واحدة يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كلّ جبلٍ نهر أشدّ برداً من الثلج، وأحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من اللبن، لا يشرب منها إلّا محمّد وآله (عليهم السّلام) وشيعتهم، ومصبّها كلّها واحدٌ ومخرجها من الكوثر، وإنّ هذه الجبال تسبّح الله وتُقدّسه وتمجّده، وتستغفر لمحبي آل محمّد (عليهم السّلام)، فمن تختّم

بشيءٍ منها من شيعة آل محمّد (عليهم السّلام) لم يرَ إلّا الخير والحُسنى والسَعَةَ في رزقه، والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو أمانٌ من السلطان الجائر، ومن كلّ ما يخافه الإنسان ويحذره.

١١/٤٢ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان إملاءً، قال: حدّثنا أسيد بن زيد القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إيّاك وصحبة الأحمق، فإنّه أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك.

١٢/٤٣ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا الفضل بن حباب الجمحي، قال: حدّثنا عبدالواحد بن سُليمان، عن أبيه، عن الأجلح الكندي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله يُحبّ الحييّ المتعفّف، ويبغض البذيّ السائل الملحف.

١٣/٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين البصير السهروردي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الأُسدي، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المِحمديّ، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثني جُويبر بن سعيد، عن الضحّاك بن مزاحم، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول: أتاني أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فذكرت له فاطمة؛ قال: فأتيته، فلمّا رآني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ضحك، ثمّ قال: ما جاء بك يا أبا الحسن وما حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونُصرتي له وجهادي، فقال: يا عليّ، صدقت، فأنت أفضل ممّا تذكر.

فقلت: يا رسول الله، فاطمة تزوّجنيها؟ فقال: يا عليّ، إنّه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رِسلك حتّى أخرج إليك؛ فدخل عليها فقامت إليه، فأخذت رداءه ونزعت نعليه، وأتته بالوضوء، فوضّأته بيدها

وغسلت رجليه، ثمّ قعدت، فقال لها: يا فاطمة. فقالت: لبيك، حاجتك، يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّ بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، وإنّي قد سألتُ ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبّهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تولّ وجهها ولم يرَ فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كراهة، فقام وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها؛ فأتاه جبرئيل (عليه السّلام) فقال: يا محمّد، زوّجها عليّ بن أبي طالب، فإنّ الله قد رضيها له ورضيه لها.

قال عليّ: فزوّجني رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ أتاني فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله وقل: «على بركة الله، وما شاء الله، لا قوة إلّا بالله، توكّلت على الله» ثمّ جاءني حين أقعدني عندها (عليها السلام)، ثمّ قال: «اللهمّ إنّهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما، وبارك في ذرّيتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإنّي أعيذهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم».

١٤/٤٥ ـ حدّثني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أسباط، عن داود، عن يعقوب ابن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لمّا زوّج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاطمة عليّاً (عليهما السّلام) دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوّجتك، وما أنا زوّجتك ولكنّ الله زوّجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض.

قال عليّ (عليه السّلام): ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قم فبع الدرع؛ فقمت فبعته وأخذت الثمن ودخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته، ثمّ قبض قبضة ودعا بلالاً فأعطاه وقال: ابتع لفاطمة طيباً. ثمّ قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الدراهم بكلتا يديه فأعطاها أبا بكر وقال: ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت، وأردفه بعمّار بن ياسر وبعدة من أصحابه، فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء ممّا يصلح فلا يشترونه حتّى يعرضوه على أبي بكر فان استصلحه اشتروه، فكان ممّا اشتروه قميص بسبعة دراهم،

وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبريّة، وسرير مزمّل بشريطٍ، وفراشان من جنس مصر، حشو أحدهما ليف، وحشو الآخر من جزّ الغنم، وأربع مرافق من أَدم الطائف حشوها إذْخِر[١]، وستر من صوف، وحصير هَجَري، ورحا اليد، ومِخْضَب[٢] من نحاس، وسقي من أدم، وقعب للبن، وشيء للماء، ومطهرة مزفّتة، وجرّة خضراء، وكيزان خزف. حتّى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع وحمل أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الذين كانوا معه الباقي، فلما عرضوا المتاع على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جعل يقلّبه بيده ويقول: بارك الله لأهل البيت.

قال عليّ (عليه السلام): فأقمت بعد ذلك شهراً أُصلي مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأرجع إلى منزلي ولا أذكر شيئاً من أمر فاطمة، ثمّ قلن أزواج رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألا نطلب لك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دخول فاطمة عليك؟ قلت: افعلن، فدخلن عليه فقالت أُمّ أيمن: يا رسول الله، لو أنّ خديجة باقية لقرّت عينها بزفاف فاطمة، وإنّ عليّاً يُريد أهله، فقرّ عين فاطمة ببعلها، واجمع شملهما، وقرّ عيوننا بذلك!

فقال: فما بال عليّ لا يطلب منّي زوجته، فقد كنّا نتوقّع منه ذلك.

قال عليّ (عليه السلام) فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله؛ فالتفت إلى النساء فقال: من هاهنا؟ فقالت أُمّ سلمة: أنا أُمّ سلمة، وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): هيّئوا لابنتي وابن عمّي في حجري بيتاً. فقالت أُمّ سلمة: في أي حجرةٍ، يا رسول الله؟ قال: في حجرتك. وأمر نساءه أن يزين ويصلحن من شأنها.

فقالت أُمّ سلمة: فسألت فاطمة هل عندك طيب ادّخرتيه لنفسك؟ قالت: نعم؛ فأتت بقارورةٍ فسكبت منها في راحتي، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قطّ، فقلت: ما هذا؟ فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيقول لي: يا فاطمة، هاتي الوسادة فاطرحيها لعمّك؛ فأطرح له الوسادة فيجلس عليها، فاذا

---

(١) الإذْخِر: حشيش طيّب الرائحة، أطول من الثيّل.

(٢) المِخْضَب: إناء تُغسل فيه الثياب.

نهض سقط من بين ثيابه شيءٌ فيأمرني بجمعه، فسأل عليّ (عليه السّلام) رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل (عليه السّلام).

قال علي (عليه السّلام): ثمّ قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً. ثمّ قال: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسّمن؛ فاشتريت تمراً وسمناً، فحسر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتّى اتخذه خَبِيصاً[١] وبعث إلينا كبشاً سميناً فذُبح وخبز لنا خبزاً كثيراً، ثمّ قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ادعُ من أحببت؛ فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة، فاستحييت أن اشخّص قوماً وأدع قوماً، ثمّ صعدت على رَبوةٍ هناك، وناديت: أجيبوا إلى وليمة فاطمة؛ فأقبل الناس أرسالاً، فاستحييت من كَثرة الناس وقلّة الطعام، فعلم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما تداخلني فقال: يا عليّ، إنّي سأدعو الله بالبركة.

قال عليّ (عليه السّلام): وأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجلٍ، ولم ينقص من الطعام شيءٌ، ثمّ دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالصِحَاف[٢] فمُلئت، ووجّه بها إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صَحْفَةً وجعل فيها طعاماً، وقال: هذا لفاطمة وبَعْلها؛ حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أُمّ سلمة، هلمّي فاطمة؛ فانطلقت فأتت بها وهي تسحب أذيالها، وقد تصبّبت عرقاً حياءً من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فعثرت فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة؛ فلمّا وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتّى رآها عليّ (عليه السّلام)، ثمّ أخذ يدها فوضعها في يد عليّ (عليه السّلام)، فقال: باركَ الله لكَ في ابنة رسول الله؛ يا عليّ، نعم الزوجة فاطمة؛ ويا فاطمة، نعم البَعْل عليّ، انطلقا إلى منزلكما ولا تُحْدِثا أمراً حتّى آتيكما.

قال علي (عليه السّلام): فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها حتّى جلست في جانب

---

(١) الخَبِيص: الحلواء المخبوصة من التمر والسّمن.

(٢) الصِحَاف: جمع صَحْفَة، القَصْعة الكبيرة.

الصُفَّة(١)، وجلست في جانبها، وهي مطرقة إلى الأرض حياءً منّي، وأنا مطرق إلى الأرض حياءً منها، ثمّ جاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: من هاهنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله، مرحباً بك زائراً وداخلاً؛ فدخل فأجلس فاطمة (عليها السلام) من جانبه وعليّاً (عليه السلام) من جانبه. ثمّ قال: يا فاطمة، إئتيني بماء؛ فقامت إلى قَعْبٍ(٢) في البيت فملأته ماءً، ثمّ أتته به، فأخذ منه جُرعة فتمضمض بها، ثمّ مجّها في القعب، ثمّ صبّ منها على رأسها، ثمّ قال: أقبلي؛ فلمّا أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثمّ قال: ادبري؛ فلمّا أدبرت نضح منه بين كتفيها، ثمّ قال: «اللهم هذه ابنتي وأحبّ الخلق إليّ، اللهم وهذا أخي وأحبّ الخلق إليّ، اللهم لك ولياً، وبك حفيّاً، وبارك له في أهله» ثمّ قال: يا علي، ادخل بأهلك، بارك الله لك، ورحمة الله وبركاته عليكم، إنّه حميد مجيد.

١٥/٤٦ ـ حدّثني جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: لولا أنّ الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة (عليهما السلام) ما كان لها كُفُوٌ على الأرض.

١٦/٤٧ ـ وروي أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل بفاطمة (عليها السلام) بعد وفاة أُختها رقيّة زوجة عُثمان بستّة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيّام خلت من شوال، ورُوي أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة، والله تعالى أعلم.

١٧/٤٨ ـ وحدّثني جماعة، عن أبي غالب، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبدالله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: حرم الله (عزّ وجلّ) النساء على عليّ (عليه السلام) ما دامت فاطمة (عليها السلام) حيّة. قلت: فكيف؟

---

(١) الصُفَّة: الظُلّة، ومكان مظلّل في مسجد المدينة.

(٢) القَعْب: القدح الضخم الغليظ.

قال: لأنّها طاهرة لا تحيض.

١٨/٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن الحسن بن سلمان، قال: حدّثني أبو بكر بن الحارث الباغندي، قال: حدّثني عيسى بن رعبة، قال: حدّثنا محمّد بن إدريس، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كان بالمدينة أقوام لهم عيوب، فسكتوا عن عيوب الناس، فأسكت الله عن عيوبهم الناس، فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس، وكان في المدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلّموا في عيوب الناس، فأظهر الله لهم عيوباً، لم يزالوا يعرفونَ بها إلى أن ماتوا.

١٩/٥٠ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بني الاسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلّا الله وهي الملّة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهي الجنّة، والزكاة وهي المطهرة، والحجّ وهو الشريعة، والجهاد وهو العزّ، والأمر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي عن المنكر وهو الحجّة، والجماعة وهي الأُلفة، والعصمة وهي الطاعة.

٢٠/٥١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، قال: أربع من كُنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحسن الخلق.

٢١/٥٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رَحِمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن متّ الجوهري، عن محمّد بن

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن كثير النّواء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إنّ نوحاً (عليه السّلام) ركب السفينة في أوّل يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيّام منه غلقت عنه أبواب النار السبعة، ومن صام ثمانية أيام فُتحت له أبواب الجنان الثمانية، ومَن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسألته، ومن زاد على ذلك زاده الله.

قال: وفي اليوم السابع والعشرين منه نزلت النبوّة فيه على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستّين شهراً.

٢٢/٥٣ ـ أخبرني محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد ابن المُغيرة، قال: أخبرني حيدر بن محمّد السمرقندي، قال: حدّثني محمّد بن عُمر الكشّي، قال: حدّثني محمّد بن مسعود العياشي، قال: حدّثني جعفر بن معروف، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا ابن يزيد، أنت والله منّا أهل البيت.

قلت: جعلت فداك، من آل محمّد؟ قال: إي والله من أنفسهم.

قلت: من أنفسهم، جعلت فداك؟ قال: إي والله من أنفسهم؛ يا عمر، أما تقرأ كتاب الله (عزّ وجلّ): ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبراهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَذا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَاللهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] وما تقرأ قول الله (عزّ اسمه): ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2].

٢٣/٥٤ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: أخبرني حيدر بن محمّد بن نُعيم، عن محمّد بن عمر، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد النهدي، قال: حدّثني

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٦٨.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٣٦.

مُعاوية بن حكيم الدهني، قال: حدّثنا شريف بن سابق التفليسي، قال: حدّثنا حماد السمدري، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام): إنّي أدخل بلاد الشِرك، وإنّ من عندنا يقول: إن مت ثَمّ حشرت معهم؟

قال: فقال لي: يا حمّاد، إذا كنت ثَمّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: نعم. قال: فإذا كنت في هذه المدن ـ مدن الاسلام ـ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: لا. فقال لي: إنّك إن متّ ثَمّ حشرت أُمّة وحدك، وسعى نُورك بين يديك.

٢٤/٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سعيد، عن هِشام بن الحكم، قال: سألتُ أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) بمنىً عن خمس مائة حرف من الكلام. قال: فأقبلت أقول: يقولون كذا. قال: فيقول: يقال لهم كذا.

فقلت: هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم أنّك صاحبه وأعلم الناس به في هذا الكلام. قال: قال لي: وتشكّ يا هشام، يحتجّ الله (تعالى) على خلقه بحجّة لا يكون عالماً بكلّ ما يحتاج الناس اليه!

٢٥/٥٦ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد، قال: أخبرني حيدر بن محمّد بن نعيم، عن محمّد بن عُمر، عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال: حدثني العَمْرَكي، قال: حدّثني الحسن ابن أبي لبابة، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الثاني (عليه السلام): ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبّه عن هذه الناحية.

٢٦/٥٧ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمّد (رحمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن شريف بن سابق، عن أبي العبّاس الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال

رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أوّل عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ، وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته.

ثمّ قال: يا فضل، لا يأتي المسجد من كلّ قبيلةٍ إلّا وافدها، ومن كلّ أهل بيت إلّا نجيبها.

يا فضل، إنّه لا يرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إما دُعاء يدعو به يدخله الله به الجنّة، وإما دُعاء يدعو به ليصرف الله به عنه بلاء الدنيا، وإمّا أخ يستفيده في الله (عزّ وجلّ).

قال: ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده في الله (عزّ وجلّ).

ثم قال: يا فضل، لا تزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر.

ثم قال: يا فضل، إنّما سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمّن على الله فيجيز الله أمانه.

ثم قال: أما سمعت الله (تعالى) يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[١].

٢٧/٥٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد (رحمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث القاضي، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام): من تعلّم لله (عزّ وجلّ) وعمل لله وعلم لله، دُعي في ملكوت السماوات عظيماً، وقيل: تعلّم لله وعمل لله وعلم لله[٢].

٢٨/٥٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عمّن رواه، عن داود الرقّي،

---

(١) سورة الشعراء ٢٦: ١٠٠ و١٠١.

(٢) يأتي في الحديث: ٢٨٠.

قال: قال الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام): من زار الحسين (عليه السّلام) في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه، ولم تُكتب عليه سيئة في سنته حتّى تحول عليه السنة، فإن زاره في السنة المستقبلة غفرت له ذنوبه.

٢٩/٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الطَيّب محمّد ابن أحمد الثقفي، قال: قرأت على أبي الحسين عليّ بن الحجّاج وهو ينظر في كتابه، قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عليّ بن إبراهيم العمري، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حرب الطائي، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العبّاس بن عبدالمطّلب (رضي الله عنه)، قال: قلت: يا رسول الله، ما لَنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوهٍ مستبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ فغضب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجلٍ الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله.

٣٠/٦١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا أبو الحسين صالح ابن أحمد بن أبي مقاتل البزّاز، قال: حدّثني عثمان[1] بن عبدالرحمن الكوفي الخزّاز، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العُرَني، قال: حدّثنا يحيى بن عليّ، عن أبان بن تغلب، عن أبي داود الأنصاري، عن الحارث الهمداني، قال: دخلتُ على أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: ما جاء بك؟ قال: فقلت: حبّي لك يا أمير المؤمنين.

فقال: يا حارث أتحبّني؟ فقلت: نعم والله، يا أمير المؤمنين.

قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا مارّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لرأيتني حيث تحبّ.

٣١/٦٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسن

---

(١) في نسخة عيسى.

ابن عليّ النحوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثني أبو نصر محمّد ابن أحمد الطائي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الصيمري الكاتب، قال: تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب وأحببتها حبّاً لم يُحبّ أحدٌ مثله، وأبطأ عليّ الولد، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) فذكرت ذلك له، فتبسّم وقال: اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج، واكتب عليه ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[1]؛ قال: ففعلت ذلك، فما أتى عليّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً.

٣٢/٦٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني عبيدالله بن الحسن، قال: حدّثني أبو سعيد محمّد بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيّد بن محمّد (رحمه الله) قبل وفاته بساعة، وذلك أنّه أُغمي عليه واسودّ لونه، ثمّ أفاق وقد ابيضّ وجهه، وهو يقول:

أُحبّ الذي مَن مات من أهل ودّه ... تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحكُ
ومَن مات يهوى غيره من عدوّه ... فليس له إلّا إلى النار مسلكُ
أبا حسن تَفديك نفسي وأُسرتي ... ومالي وما أصبحت في الأرض أملكُ
أبا حسن إنّي بفضلك عارفٌ ... وإنّي بحبل من هواك لممسكُ
وأنت وصيّ المصطفى وابن عمّه ... وإنّا نُعادي مبغضيك ونتركُ
مُواليكَ ناجٍ مؤمنٌ بيّن الهُدى ... وقاليك[2] معروفُ الضلالةِ مشركُ
ولاح لحاني في عليّ وحزبه ... وقلت لحاك الله إنّك أعفكُ

معنى أعفك: أحمق.

٣٣/٦٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي، قال: حدّثنا أبو الحسن بن مهرويه القزويني، قال: حدّثني داود بن سُليمان الغازي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي موسى

---

(١) سورة الأنبياء ٢١: ٨٩.

(٢) القالي: المبغض.

ابن جعفر العبد الصالح، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا أتاه أمر يسرّه قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتِمّ الصالحات» وإذا أتاه أمر يكرهه قال: «الحمد لله على كلّ حال».

٣٤/٦٥ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي، قال: حدّثني أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا يحيى بن عيسى الرَملي، قال: حدّثنا الأعمش، عن عَباية الأسدي، عن عبدالله بن عباس بن عبدالمطّلب (رَحِمه الله)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأُمّ سلمة (رَحِمَها الله): يا أُم سلمة، عليّ منّي، وأنا من عليّ، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى؛ يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليٌّ سيّد المسلمين.

٣٥/٦٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبو علي محمّد بن همّام الاسكافي (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أحمد بن موسى النوفلي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن مُعاوية بن حكيم، قال: حدّثني عبدالله بن سليمان التميمي، قال: لمّا قُتِل محمّد وإبراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينة رجل يقال له «شَبَّة بن عقال» ولّاه المنصور على أهلها، فلمّا قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فرقا المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، إنّ عليّ بن أبي طالب شقّ عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه الله أُمنيّته وأماته بغصّته، وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد وطلب الأمر بغير استحقاق له، فهم في نواحي الأرض مقتّلون وبالدماء مضرّجون.

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحد منهم أن ينطق بحرف،

فقام اليه رجل عليه إزار قومسي سَحْق[١] فقال: فنحن نحمد الله ونصلّي على محمّد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قلت من خير، فنحن أهله، وما قلت من سُوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا من ركب غير راحلته، وأكل غير زاده ارجع مأزوراً؛ ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا أُنبّئكم بأخفّ الناس يوم القيامة ميزاناً، وأبينهم خُسراناً؟ من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرفٍ، فسألت عن الرجل فقيل لي، هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم).

٣٦/٦٧ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالكريم، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون، قال: حدّثنا مصعب بن سلّام، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يصلّي عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل، إذ أقبل عليه رجل عليه بردان أخضران وله عقيصتان سوداوان، أبيض اللحية، فلمّا سلّم أمير المؤمنين (عليه السّلام) من صلاته أكبّ عليه، فقبّل رأسه، ثمّ أخذ بيده فأخرجه من باب كندة.

قال: فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه، فاستقبلنا (عليه السّلام) في جازسوج[٢] كندة، قد أقبل راجعاً، فقال: ما لكم؟ فقلنا: لم نأمن عليك هذا الفارس. فقال: هذا أخي الخضر، ألم تروا حيث أكبّ عليّ. قلنا: بلى. فقال: إنّه قد قال لي: إنّك في مَدَرَةٍ[٣] لا يُريدها جبّار بسوءٍ إلّا قصمه الله، واحذر الناس؛ فخرجت معه لأُشيّعه لأنّه أراد الظهر.

---

(١) السّحْق من الثياب: البالي.

(٢) في حاشية النسخة: الجارسوج، معناه المربع.

(٣) المَدَرة: المدينة أو القرية.

٣٧/٦٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالكريم، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمّد الثقفي، قال: أخبرني أبو نُعيم الفضل بن دُكين، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يقول: لمّا نزل علي (عليه السّلام) بالربذة سألت عن قدومه إليها، فقيل: خالف عليه طلحة والزبير وعائشة، وصاروا إلى البصرة، فخرج يُريدهم؛ فصرت إليه، فجلست حتّى صلّى الظهر والعصر، فلمّا فرغ من صلاته قام إليه ابنه الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) فجلس بين يديه، ثمّ بكى، وقال: يا أمير المؤمنين، إنّي لا استطيع أن أُكلمّك، وبكى.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): لا تبك يا بني، وتكلّم، ولا تحنّ حنين الجارية.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ القوم حصروا عُثمان يطلبونه بما يطلبونه، إمّا ظالمون أو مظلومون، فسألتك أن تعتزل الناس وتلحق بمكّة حتّى تؤوب العرب وتعود إليها أحلامها، وتأتيك وفودها، فوالله لو كنتَ في جحر ضبٍّ لضربت إليك العرب آباط الإبل حتّى تستخرجك منه، ثمّ خالفك طلحة والزبير فسألتك أن لا تتبعهما وتدعهما، فإن اجتمعت الأُمة فذاك، وإن اختلفت رضيت بما قضى الله، وأنا اليوم أسألك ألّا تقدم العراق وأُذكّرك بالله أن لا تقتل بمضيعة.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أمّا قولك: إنّ عثمان حُصر؛ فما ذاك وما عليّ منه وقد كنت بمعزل عن حصره؟ وأمّا قولك: ائتِ مكّة؛ فوالله ماكنتُ لأكون الرجل الذي تُستحلّ به مكّة، وأمّا قولك: اعتزل العراق ودع طلحة والزبير؛ فوالله ما كنتُ لأكون كالضبع تنتظر حتّى يدخل عليها طالبها، فيضع الحبل في رجلها حتّى يقطع عُرقُوبها[1]، ثمّ يُخرجها فيمزقها إرباً إرباً، ولكنّ أباك يا بُني يضرب بالمقبل إلى الحقّ المدبر عنه، وبالسامع المطيع العاصي المخالف أبداً حتّى يأتي عليّ يومي، فوالله ما زال أبوك مدفوعاً عن حقّه مُستأثراً عليه منذ قبض الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله) حتّى يوم

---

(١) العُرقوب من الدابة: ما يكون في رجلها بمنزلة الرُكبة في يدها.

الناس هذا. فكان طارق بن شهاب أيّ وقت حدّث بهذا الحديث بكى.

٣٨/٦٩ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدّثنا أبو العيناء، قال: حدّثنا محمّد بن مسعر، قال: كنت عند سُفيان بن عُيينة، فجاءه رجل فقال له: رُوي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: إنّ العبد إذا أذنب ذنباً، ثمّ علم أنّ الله (عزّ وجلّ) يطّلع عليه، غفر له.

فقال ابن عُيينة: هذا كتاب الله (عزّ وجلّ)، قال الله (تعالى): ﴿**وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُونَ * وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ**﴾[1] فإذا كان الظنّ هو المُردي كان ضدّه هو المُنجي.

٣٩/٧٠ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نصر البزّاز، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ.

٤٠/٧١ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب، قال: حدّثنا محمّد ابن مزيد، قال: حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: حدّثنا عبدالله بن نافع، قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبدالله، عن عمّه جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس: مجلس سُفك فيه دم حرام، ومجلس استُحلّ فيه فَرج حرام، ومجلس استُحلّ فيه مال حرام بغير حقّه.

٤١/٧٢ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيب الحسين بن عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن ماهان، قال: حدّثنا أبو منصور نصر بن الليث، قال: حدّثنا

---

(١) سورة فصلت ٤١: ٢٢ و ٢٣.

مخوّل، قال: حدّثنا يحيى بن سالم[١]، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حقّ عليّ على هذه الأُمّة كحقّ الوالد على الولد[٢].

٤٢/٧٣ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاختة، قال: كنتُ أنا وأبو سلمة السرّاج ويُونُس بن يعقوب والفُضيل بن يَسَار عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقلت له: جُعلت فداك، إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم، فأذكركم في نفسي، فأيّ شيءٍ أقول؟

فقال: يا حسين، إذا حضرت مجالسهم فقل: «اللهم أرنا الرخاء والسرور» فإنّك تأتي على ما تُريد.

قال: فقلت: جُعلت فداك، إنّي أذكر الحسين بن علي (عليهما السّلام) فأيّ شيءٍ أقول إذا ذكرته؟

فقال: قُل: «صلّى الله عليك يا أبا عبدالله» تكرّرها ثلاثاً.

ثمّ أقبل علينا وقال: إنّ أبا عبدالله الحسين (عليه السّلام) لمّا قُتِل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، ومن يتقلّب في الجنّة والنار، وما يرى وما لا يرى، إلّا ثلاثة أشياء، فإنّها لم تبكِ عليه.

فقلت: جعلت فداك وما هذه الثلاثة أشياء التي لم تبكِ عليه؟

فقال: البصرة، ودمشق، وآل الحكم بن أبي العاص.

٤٣/٧٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين ابن محمّد النحوي، قال: حدّثني أبو الحسين أحمد بن مازن، قال: حدّثني القاسم بن

---

(١) في نسخة محمّد بن سالم.

(٢) يأتي نحوه في الحديثين: ٥٠٣ و٦٧٣.

سُليمان البزّاز، قال: حدّثني بكر بن هِشام، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، قال: حدّثني محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: إنّ الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) عند ربه (عزّ وجلّ) ينظر إلى موضع معسكره، ومن حلّه من الشهداء معه، وينظر إلى زُوّاره وهو أعرف بحالهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم، وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله (عزّ وجلّ) من أحدكم بولده، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه (عليهم السّلام) أن يستغفروا له، ويقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فَرَحه أكثر من جَزَعه، وإنّ زائره لينقلب وما عليه من ذنب.

٤٤/٧٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد الشافعي، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضَبّي، قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب، قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان يقال: لا يحلّ لعينٍ مؤمنةٍ ترى الله يُعصى فتطرف حتى تغيره.

٤٥/٧٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين ابن عليّ التمّار، قال: حدّثنا عليّ بن ماهان، قال: حدّثنا عمّي، قال: حدّثنا صهيب بن عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بالمقبرة ـ ويُروى بالمقابر ـ فسلّم ثمّ قال: «السلام عليكم يا أهل المقبرة والتربة، اعلموا أنّ المنازل بعدكم قد سُكنت، وأنّ الأموال بعدكم قد قُسمت، وأنّ الأزواج بعدكم قد نُكحت، فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟». فأجابه هاتفٌ من المقابر يسمع صوته ولا يرى شخصه: عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، أمّا خبر ما عندنا فقد وجدنا ما عملنا، وربحنا ما قدّمنا، وخسرنا ما خلّفنا.

فالتفت إلى أصحابه فقال: أسمعتم؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقيل لهما: إنّه توجّه إلى ناحية قُبا، فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة، فجلسا ينتظرانه حتّى ظنّا أنّه نائم، فأهويا ليُوقظاه، فرفع رأسه إليهما، ثمّ قال: قد رأيت مكانكما، وسمعت مقالكما، ولم أكن راقداً، إنّ الله بعث كلّ نبيّ كان قبلي إلى أُمّته بلسان قومه، وبعثني إلى كلّ أسود وأحمر بالعربية، وأعطاني في أُمّتي خمس خصال، لم يعطها نبياً كان قبلي: نصرني بالرُّعب، يسمع بي القوم بيني وبينهم مسيرة شهر، فيُؤمنون بي؛ وأحلّ لي المغنم؛ وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً، أينما كنتُ منها أتيمّم من تُربتها وأُصلي عليها؛ وجعل لكلّ نبيٍّ مسألة فسألوه إيّاها فأعطاهم ذلك في الدنيا، وأعطاني مسألة، فأخّرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أُمتي إلى يوم القيامة ففعل ذلك؛ وأعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ولم يُعط ما أعطاني نبيّاً قبلي، فمسألتي بالغة إلى يوم القيامة لمن لقي الله لا يُشرك به شيئاً، مؤمناً بي، موالياً لوصيّي، محباً لأهل بيتي.

٥١/٨٢ ـ وأخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الكاتب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الثلج، قال: أخبرني عيسى بن مهران، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدّثني كثير بن طارق، قال: سألتُ زيد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) عن قول الله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَٱدْعُواْ ثُبُوراً كَثِيراً﴾[1]؟

فقال: يا كثير إنّك رجل صالح، ولست بمتّهم، وإنّي أخاف عليك أن تهلك، إنّ كلّ إمام جائر فإنّ أتباعه إذا أُمر بهم إلى النار نادوا باسمه، فقالوا: يا فلان، يا من أهلكنا، هلمّ فخلّصنا ممّا نحن فيه؛ ثمّ يدعون بالويل والثبور، فعندها يقال لهم: ﴿لَا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَٱدْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾.

ثمّ قال زيد بن عليّ (رحمه الله): حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ، أنت

---

(١) سورة الفرقان ٢٥: ١٤.

وأصحابك في الجنّة، أنت وأتباعك يا علي في الجنّة.

٥٢/٨٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال:أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحاسب، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا نصر بن نصير البحراني، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أيّها الناس، اتّقوا الله واسمعوا.

قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله؟ قال: لأخي وابن عمّي ووصيّي عليّ بن أبي طالب. قال جابر بن عبدالله: فعصوه والله، وخالفوا أمره، وحملوا عليه السيوف.

٥٣/٨٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد المقرئ، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق، قال: حدّثنا عمر بن عاصم، قال: حدّثنا معمر بن سُليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب الغفاري: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ رجلاً قال يوماً: والله لا يغفر الله لفلان. قال الله (عزّ وجلّ): «من ذا الذي تألّى[1] عليّ أن لا أغفر لفلان، فإنّي قد غفرت لفلان، وأحبطت عمل المتألّي بقوله: لا يغفر الله لفلان».

٥٤/٨٥ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأزدي، عن أبي الحسن العبدي،عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال: كان عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كثيراً ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرضٍ مخصبة ولامُجدبة، ولا فئة تضلّ مائة أو تهدي مائةإلّا وأنا أعلم قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة.

---

(١) أي حلف.

٨٦/٥٥ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا العبّاس بن عبدالله العنبري، عن عبدالرحمن بن الأسود اليَشكري، عن عون بن عبيدالله، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً وهو نائم، وحيّة في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأُوقظ النبي (صلّى الله عليه وآله) وظننت أنّه يُوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة، فقلت: إن كان منها سُوء كان إليّ دونه؛ فمكثت هنيئة فاستيقظ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) هو يقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[1] حتّى أتى على آخر الآية، ثمّ قال: الحمد لله الذي أتمّ لعليّ نعمته، وهنيئاً له بفضل الله الذي آتاه.

ثمّ قال لي: ما لك هاهنا؟ فأخبرته خبر الحيّة، فقال لي: اقتلها؛ ففعلت.

ثمّ قال: يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً، وهو على الحقّ وهم على الباطل، جهادهم حقّ لله (عزّ اسمه)، فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء؟

فقلت: يا رسول الله، ادعُ الله لي إن أدركتهم أن يُقوّيني على قتالهم. قال: فدعا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقال: إنّ لكلّ نبي أميناً، وإنّ أميني أبو رافع.

قال: فلمّا بايع الناس عليّاً (عليه السّلام) بعد عُثمان، وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فبعتُ داري بالمدينة وأرضاً لي بخيبر، وخرجت بنفسي وولدي مع أمير المؤمنين (عليه السّلام) لاستشهد بين يديه، فلم أزل معه حتّى عاد من البصرة، وخرجت معه إلى صفّين، فقاتلتُ بين يديه بها، وبالنهروان، ولم أزل معه حتّى استشهد، فرجعت إلى المدينةوليس لي بها دار ولا أرض، فأقطعني الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) أرضاً بينبع، وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فنزلتها وعيالي.

---

(١) سورة المائدة ٥: ٥٥.

٥٦/٨٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفي، قال: حدّثنا أبو عبيد، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتّقوا الله، وكونوا أخوة بررة متحابّين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا.

٥٧/٨٨ ـ وأخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالكريم، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمّد الثقفي، قال: أخبرني عَبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن أبي إسحاق، عَن رافع مولى أبي ذرّ، قال: رأيت أبا ذرّ (رحمه الله) آخذاً بحلقة باب الكعبة، مستقبل الناس بوجهه، وهو يقول: من عرفني فأنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ الغفاري، سمعتُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من قاتلني في الأُولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله (تعالى) في الثالثة مع الدجّال؛ إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نُوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك.

٥٨/٨٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سُئِل أبو جعفر (عليه السّلام) عن ليلة القدر؟ فقال: تنزل فيها الملائكة والكتبة إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة وما يصيب العباد فيها. قال: وأمر موقوف لله (تعالى) فيه المشيئة، يُقدّم منه ما يشاء، ويُؤخّر ما يشاء، وهو قوله (تعالى): ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥ أُمُّ ٱلْكِتَابِ﴾[١].

٥٩/٩٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٣٩.

الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن عبدالرحمن الحجازي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): لا يقلّ مع التقوى عمل؛ وكيف يقلّ ما يتقبّل؟

٦٠/٩١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن حسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا أبو العباس الأحوص بن عليّ بن مرداس، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن عيسى الرواسي، قال: حدّثني سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إنّ من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، ولا تكرهوهم[1] على ما لم يُؤتكم الله من فضله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يردّه كره كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كما يُدركه الموت.

تمّ المجلس الثاني بحمد الله تعالى، ويتلوه المجلس الثالث من الأمالي للشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي رضي الله عنه وأرضاه، بمحمّد وآله الطاهرين.

---

(١) في نسخة: ولا تلوموهم.

[٣]

المجلس الثالث

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٩٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله تعالىٰ) **قال: حدّثنا أبو جعفر** محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عُثمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطنان[1] العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبيّ (عليه السّلام)، فيأتي النداء من عند الله (عزّ وجلّ): لسنا إيّاك أردنا، وإن كنت لله خليفة.

ثمّ ينادي منادٍ ثانياً: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فيأتي النداء من قبل الله (عزّ وجلّ): يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب، خليفة الله في أرضه، وحُجّته على عباده، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتعلّق بحبله في هذا اليوم، يستضيئ بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العُلا من الجنان. قال: فيقوم الناس الذين قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنّة.

---

(١) بطنان الشيء: وسطه.

ثمّ يأتي النداء من عند الله (عزّوجلّ): ألا من تعلّق بامامٍ في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذٍ يتبرّأ الذين اتُّبِعُوا من الذين اتَّبَعُوا ورأوا العذاب فتقطّعت بهم الأسباب. وقال الذين اتَّبَعُوا: لو أنّ لنا كرّةً فنتبرّأ منهم كما تبرّءُوا منّا كذلك يُريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار[١].

٢/٩٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا المظفّر بن أحمد البلخى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد ابن الحسين، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا حفص بن عمر الفرّاء، قال: حدّثنا أبو معاذ الخزّاز، قال: حدّثني يونس بن عبدالوارث، عن أبيه، قال: بينا ابن عبّاس (رَحِمَه الله) يخطب عندنا على منبر البصرة، إذ أقبل على الناس بوجهه، ثمّ قال: أيّتها الأُمّة المتحيرة في دينها، أما والله لو قدّمتم من قدّم الله، وأخّرتم من أخّر الله، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله، ما عال سهم من فرائض الله، ولا عال وليّ لله، ولا اختلف اثنان في حكم الله؛ فذوقوا وبال ما فرّطتم فيه بما قدّمت أيديكم. ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٢].

٣/٩٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عبيد بن حمدون الرواسي، قال: حدّثنا الحسن بن طريف، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لا تجد علياً (عليه السّلام) يقضي بقضاء إلّا وجدت له أصلاً في السُنّة.

قال: وكان عليّ (عليه السّلام) يقول: لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما، ثمّ مكثا أحوالاً كثيرة، ثمّ أتياني في ذلك الأمر، لقضيت بينهما قضاء واحداً، لأنّ القضاء لا يحول ولا يزول.

---

(١) تضمين من سورة البقرة ٢: ١٦٦ و١٦٧. ويأتي في الحديث: ١٥٣ سنداً ومتناً.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧. ويأتي في الحديث: ١٥٤.

٤/٩٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبونصر محمّد بن الحسين البصير المقرئ، قال: أخبرني أبو القاسم عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبي عبدالله زكريا بن محمّد المؤمن، عن سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حضر شاباً عند وفاته، فقال له: قل: لا إله إلّا الله. قال: فاعتقل لسانه مراراً، فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أُمّ؟ قالت: نعم، أنا أُمّه. قال: أفساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم، ما كلّمته منذ ستّ حجج.

قال لها: ارضي عنه. قالت: رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه.

فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قل: لا إله إلّا الله. قال: فقالها. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما ترى؟ فقال: أرى رجلاً أسود، قبيح المنظر، وسخ الثياب، منتِن الريح، قد وَلِيني الساعة فأخذ بكَظْمِي[١].

فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قل: «يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل منّي اليسير، واعفُ عنّي الكثير، إنّك أنت الغفور الرحيم» فقالها الشابّ، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): انظر ما ترى؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيّب الريح، حسن الثياب، قد وَلِيني، وأرى الأسود وقد ولّى عنّي. قال: أعِد، فأعاد. قال: ما ترى؟ قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وَلِيني، ثمّ طفا[٢] على تلك الحال.

٥/٩٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المُهلّبي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسن البغدادي، قال: حدّثنا الحسين بن عمر المقرئ، عن عليّ بن الأزهر، عن عليّ بن صالح المكّي، عن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه (عليه السّلام) قال: لمّا نزلت على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ﴿**إذَا جَاءَ**

---

(١) الكَظْم: مخرج النفس من الحلق.

(٢) أي مات.

﴿نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[1] فقال لي: يا عليّ، لقد جاء نصر الله والفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توابأ. يا عليّ، إنّ الله (تعالى) قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي.

فقلت: يا رسول الله، وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، وهم مخالفون لسُنّتي وطاعنون في ديني.

فقلت: فعلى مَ نقاتلهم يا رسول الله، وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله؟ فقال: عِلى إحداثهم في دينهم، وفراقهم لأمري، واستحلالهم دماء عترتي.

قال: فقلت: يا رسول الله، إنّك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها لي. فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟ ـ وأومى إلى رأسي ولحيتي ـ.

فقلت : يا رسول الله، أمّا إذا بينت لي ما بيّنت فليس هذا بموطن صبر، لكنّه موطن بُشرى وشُكر. فقال: أجل فأعدّ للخصومة فإنّك تخاصم أُمتّي.

قلت: يا رسول الله، أرشدني الفَلج[2]. قال: إذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهُدى إلى الضلال فخاصمهم، فإن الهُدى من الله والضلال من الشيطان؛ يا علي، إنّ الهُدى هو اتّباع أمر الله دون الهوى والرأي، وكأنّك بقومٍ قد تأوّلوا القرآن وأخذوا بالشُبهات فاستحلّوا الخمر والنبيذ والبخس بالزكاة والسُحت بالهديّة.

فقلت: فما هم إذا فعلوا ذلك، أهم أهل فتنةٍ أو أهل رِدّة؟ فقال: هم أهل فتنةٍ يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

فقلت: يا رسول الله، العدل منّا أم من غيرنا؟ فقال: بل منّا، بنا فتح الله وبنا يختم، وبنا أَلّف الله بين القلوب بعد الشِرك، وبنا يُؤلّف بين القلوب بعد الفتنة. فقلت:

---

(١) سورة النصر ١١٠: ١.

(٢) فَلَج بحُجّته: أحسن الإدلاء بها فغلب خصمه.

الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

٦/٩٧ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور العمّي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محبوب، قال: سمعت أبا محمّد الوابشي[1] رواه عن أبي الورد، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السّلام) يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيدٍ واحدٍ من الأوّلين والآخرين عُراة حُفاة، فيُوقفون على طريق المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتدّ أنفاسهم، فيمكثون بذلك ما شاء الله، وذلك قوله: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً﴾[2].

ثمّ قال: ينادي منادٍ من تلقاء العرش: أين النبيّ الأُمّي؟ قال: فيقول الناس قد أسمعت كلاً، فسمّ باسمه. فقال: فينادي أين نبيّ الرحمة محمّد بن عبدالله؟ قال: فيقوم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيتقدّم أمام الناس كلّهم حتّى ينتهي إلى حوضٍ طوله ما بين أيلة[3] وصنعاء، فيقف عليه، ثمّ ينادي بصاحبكم، فيقوم أمام الناس فيقف معه، ثمّ يُؤذن للناس فيمرّون.

قال أبو جعفر (عليه السّلام): فبين واردٍ يومئذٍ وبين مصروفٍ، وإذا رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من يُصرف عنه من مُحبّينا أهل البيت بكى، وقال: يا ربّ شيعة عليّ، يا ربّ شيعة عليّ. قال: فيبعث الله إليه ملكاً فيقول له: ما يبكيك، يا محمّد؟ قال: فيقول: وكيف لا أبكي لأُناسٍ من شيعة أخي عليّ بن أبي طالب، أراهم قد صُرِفوا تِلقاء أصحاب النار، ومُنِعوا من ورود حوضي. قال: فيقول الله (عزّ وجلّ): يا محمّد، قد وهبتهم لك، وصفحت لك عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولّون من ذُرّيتك،

---

(١) في نسخة: الواسطي.

(٢) سورة طه ٢٠: ١٠٨.

(٣) أيلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر ممّا يلي الشام.

وجعلتهم في زُمرتك، وأوردتهم حوضك، وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك.

ثمّ قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام): فكم من باكٍ يومئذٍ وباكيةٍ ينادون: يا محمّداه؛ إذا رأوا ذلك. قال: فلا يبقى أحدٌ يومئذٍ كان يتولّانا ويُحبّنا إلّا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا.

٧/٩٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا عبدالله بن العلاء، قال: حدّثنا أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البرّ بالاخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان.

يا جميل، أخبر بهذا الحديث غُرر أصحابك. قلت: من غُرر أصحابي؟ قال: هم البارّون بالاخوان في العُسر واليُسر. ثمّ قال: أما إن صاحب الكثير يَهُون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب القليل فقال: **﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولـٰئِكَ هُمُ ٱلمُفْلِحُونَ﴾**[1].

٨/٩٩ ـ أخبرني محمّد بن محمّد، قال: أخبرني جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سُليمان بن داود المنقري، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له: يا بني، اجعل في أيّامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم، فإنّك لن تجد لك تضييعاً مثل تركه.

٩/١٠٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبدالله القطّان، قال: حدّثنا أبو عمرو عُثمان بن أحمد المعروف بابن السمّاك، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن صالح التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الرازي، قال: حدّثنا

---

(١) سورة الحشر ٥٩: ٩.

عبدالله بن رجاء، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبشي بن جنادة، قال: كنت جالساً عند أبي بكر، فأتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعدني أن يحثو لي ثلاث حثياتٍ من تمرٍ.

فقال أبو بكر: ادعوا لي عليّاً. فجاءه عليّ (عليه السلام) فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، إنّ هذا يذكر أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعده أن يحثو له ثلاث حثياتٍ من تمرٍ، فاحثها له؛ فحثا له ثلاث حثياتٍ من تمرٍ، فقال أبو بكر: عدّوها؛ فوجدوا في كلّ حثية ستّين تمرةٍ، فقال أبو بكر: صدق رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة يقول: يا أبا بكر، كفّي وكفّ عليّ في العدل سواء.

١٠/١٠١ ـ أخبرني محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبدالله القطّان، قال: حدّثنا أبو عمرو عُثمان بن أحمد ابن السمّاك، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن بسّام، عن عليّ بن الحكم، عن ليث بن سعد، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أحبّوا عليّاً، فإنّ لحمه لحمي ودمه دمي، لعن الله أقواماً من أُمّتي ضيّعوا فيه عهدي، ونسوا فيه وصيّتي، ما لهم عند الله من خلاق[1].

١١/١٠٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا أبو كُدينة، عن عطاء، عن سعيد بن جُبير، عن عبدالله بن العبّاس، قال: لمّا نزلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾**[2] قال له عليّ بن أبي طالب: ما هو الكوثر، يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله به.

قال عليّ (عليه السلام): إنّ هذا لنهر شريف، فانعته لنا يا رسول الله. قال: نعم يا عليّ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله (تعالى)، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من

---

(١) الخلاق: النصيب.

(٢) سورة الكوثر ١٠٨: ١.

العسل، وألين من الزبد، حَصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر[١]، قواعده تحت عرش الله (عزّوجلّ)؛ ثمّ ضرب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يده على جنب أمير المؤمنين (عليه السّلام) وقال: يا عليّ، إنّ هذا النهر لي ولك ولمحبّيك من بعدي.

١٢/١٠٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي (عليه السّلام) يقول: حدّثني أبي، عن جدّي (عليهما السّلام)، قال: لمّا توجّه أمير المؤمنين (عليه السّلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل بالربذة، فلمّا ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائي، وقد نزل بمنزل يقال له فائد[٢] فقرّبه أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال له عبدالله: الحمد لله الذي ردّ الحقّ إلى أهله، ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم أو استبشروا به، فقد والله كرهوا محمّداً (صلّى الله عليه وآله) ونابذوه وقاتلوه فردّ الله كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، والله لنجاهدن معك في كلّ موطن حفظاً لرسول الله (صلّى الله عليه وآله).

فرحّب به أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأجلسه إلى جنبه، وكان له حبيباً ووليّاً، يسائله عن الناس، إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري، فقال: والله ما أنا واثق به، وما آمن عليك خلافه إن وجد مساعداً على ذلك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما كان عندي مؤتمناً ولا ناصحاً، ولقد كان الذين تقدّموني استولوا على مودّته وولّوه وسلّطوه بالأمر على الناس، ولقد أردت عزله، فسألني الأشتر فيه أن أقرّه فأقررته على كرهٍ منّي له، وعملت على صرفه من بعد.

---

(١) الأذفر: الشديد الرائحة.

(٢) فائد: جبل في طريق مكّة.

قال: فهو مع عبدالله في هذا ونحوه إذ أقبل سوادٌ كثيرٌ من قبل جبال طيّئ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): انظروا ما هذا؟ وذهبت الخيل تركض، فلم تلبث أن رجعت فقيل له: هذه طيّئ قد جاءتك تسوق الغنم والإبل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يُريد النفور معك إلى عدوّك.

فقال أمير المؤمنين: جزى الله طيّاً خيراً ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[1].

فلمّا انتهوا إليه سلّموا عليه، قال عبدالله بن خليفة: فسرّني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم، وتكلّموا فأقرّوا والله عيني، ما رأيت خطيباً أبلغ من خطيبهم، وقام عديّ بن حاتم الطائي، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي كنتُ أسلمت على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأدّيت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردّة من بعده، أردتُ بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتّقى، وقد بلغنا أنّ رجالاً من أهل مكّة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتينا لنصرك بالحقّ، فنحن بين يديك، فمُرنا بما أحببت ثمّ أنشأ يقول:

بحقٍّ نصرنا الله من قبل ذاكُمُ
وأنت بحقٍّ جئتنا فستُنصَرُ
سنكفيك دون الناس طُرّاً بنصرنا
وأنت به من سائر الناس أجدرُ

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزاكم الله من حيٍّ عن الاسلام وعن أهله خيراً، فقد اسلمتم طائعين، وقتلتم المرتدّين، ونويتم نصر المسلمين.

وقام سعيد بن عبيد البُحتري من بني بُحتر، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ من الناس من يقدر أن يعبّر بلسانه عمّا في قلبه، ومنهم من لا يقدر أن يبيّن ما يجد في نفسه بلسانه، فان تكلّف ذلك شقّ عليه، وإن سكت عمّا في قلبه برّح به الهمّ والبرم،

---

(١) سورة النساء ٤: ٩٥.

وإنّي والله ماكلّ ما في نفسي أقدر أن أُؤدّيه إليك بلساني، ولكنّ والله لأجهدنّ على أن أُبيّن لك، والله ولي التوفيق.

أمّا أنا، فإنّي ناصحٌ لك في السرّ والعلانية، ومقاتلٌ معك الأعداء في كلّ موطنٍ، وأرى لك من الحقّ ما لم أكن أراه لمن كان قبلك، ولا لأحدٍ اليومِ من أهل زمانك، لفضيلتك في الاسلام، وقرابتك من الرسول (صلّى الله عليه وآله)، ولن أُفارقك أبداً حتّى تظفر أو أموت بين يديك.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يرحمك الله، فقد أدّى لسانك ما يكنّ ضميرك لنا، ونسأل الله أن يرزقك العافية ويثيبك الجنّة.

وتكلّم نفرٌ منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين، ثمّ ارتحل أمير المؤمنينِ (عليه السلام) واتبعه منهم ستمائة رجلٍ حتّى نزل ذاقار، فنزلها ألف وثلاثمائة رجل.

١٣/١٠٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا عمر بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا علي بن عباس البجلي، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا محمّد بن تسنيم الورّاق، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا مقاتل بن سُليمان، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس، قال: سألتُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ * أُولَـٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ * فِى جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ﴾[1].

فقال: قال لي جبرئيل: ذاك عليّ وشيعته، هم السابقون إلى الجنّة، المقرّبون من الله بكرامته لهم.

١٤/١٠٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: أخبرني عمّي أبو الحسن عليّ بن سُليمان بن الجهم، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثنا العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم

---

(١) سورة الواقعة ٥٦: ١٠ ـ ١٢.

الثقفي، قال: سألتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿فَأُوْلَـٰئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾[1].

فقال (عليه السّلام): يُؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يُقام بموقف الحساب، فيكون الله (تعالى) هو الذي يتولّى حسابه، لا يُطلع على حسابه أحداً من الناس، فيعرّفه ذنوبه حتّى إذا أقر بسيئاته قال الله (عزّ وجلّ) لملائكته: بدّلوها حسنات وأظهروها للناس. فيقول الناس حينئذٍ: ما كان لهذا العبد سيئة واحدة؛ ثمّ يأمر الله به إلى الجنّة، فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصّة.

١٠٦/١٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثُمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، قال: كان أبي عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: أربع من كُنّ فيه كمل إيمانه، ومحّصت عنه ذنوبه، ولقي ربه وهو عنه راضٍ: من وفى لله بما جعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من كلّ قبيحٍ عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله.

١٠٧/١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمّد (رَحِمه الله)، عن محمّد بن همّام، عن عبدالله بن العلاء، عن الحسن بن محمّد ابن شَمّون، عن حمّاد بن عيسى، عن إسماعيل بن خالد، قال: سمعتُ أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: جمعنا أبو جعفر (عليه السّلام) فقال: يا بَنِي إيّاكم والتعرّض للحقوق، واصبروا على النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمرٍ ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تُجيبوه.

١٠٨/١٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر

---

(١) سورة الفرقان ٢٥: ٧٠.

الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن سُليمان المروزي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): هذا شهر رمضان شهر مبارك، افترض الله صيامه، تُفتح فيه أبواب الجنان، وتُصفّد فيه الشياطين، وفيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، فمن حرمها فقد حرم ـ يردّد ذلك (صلّى الله عليه وآله) ثلاث مرات ـ.

١٨/١٠٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا سعدان بن سعيد، قال: حدّثنا سُفيان بن إبراهيم الغامدي[1]، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم، والذي يُحلف به لينتصرنّ الله بكم كما انتصر بالحجارة.

١٩/١١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المُهَلّبي، قال: حدّثنا النُعمان بن أحمد القاضي الواسطي ببغداد، قال: وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي، قالا: حدّثنا أحمد بن رشيد بن خثيم الهلالي، قال: حدّثنا عمّي سعيد، قال: حدّثنا مسلم الملائي[2]، قال: جاء أعرابيّ إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: والله يا رسول الله، لقد أتيناك وما لنا بعير يئط ولا غنم تغطّ[3]، ثمّ أنشأ يقول:

أتيناك يا خير البريّةِ كُلّها
لترحمنا ممّا لقينا من الأَزْلِ[4]

---

(١) في نسخة: الفايدي، وفي أُخرى: العابدي، وهو سفيان بن إبراهيم بن مزيد الأزدي الجريري، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السّلام)، وغامد بطن من الأزد.

(٢) في النسخ: الغلابي، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، انظر: تهذيب الكمال ٢٧: ٥٣٠ مؤسسة الرسالة، بيروت، وروى الماوردي في أعلام النبوّة: ١٧١ نحو هذا الحديث بالاسناد عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك.

(٣) أطيط الإبل: صوتها وحنينها، والغطيط: الصوت أيضاً.

(٤) الأزل: القحط والجدب.

أتينـــاك والعـــذراء يَـدمىٰ لَبَـانُها[١]
وقـــد شُـغلتْ أُمّ البـنين عـن الطـفلِ
وألقـــى بكـــفّيه الفـــتى استكـــانةً
مـن الجُـوع ضـعفاً مـا يُـمرّ ولا يُـحلي
ولا شـــيء ممّـــا يأكـلُ النـاس عـندنا
سوى الحنظل العامِيّ والعِلْهِز الفَسْـلِ[٢]
وليس لنـــا إلّا إليك فـــرارنـــا
وأيـــن فـــرار النـــاس إلّا إلى الرُســلِ

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للصحابة: إنّ هذا الأعرابي يشكو قلّة المطر وقحطاً شديداً. ثمّ قام يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وكان فيما حمده به أن قال: الحمد لله الذي علا في السماء وكان عالياً، وفي الأرض قريباً دانياً أقرب إلينا من حبل الوريد؛ ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً، مريئاً، مُرِيعاً، غَدَقاً، طَبَقاً، عاجلاً غير رائثٍ[٣]، نافعاً غير ضارٍّ، تملأ به الزرع، وتُنبت الزرع، وتُحيي به الأرض بعد موتها.

فما ردّ يده إلى نحره حتّى أحدق السحاب بالمدينة كالإكليل، والتقت السماء بأرواقها[٤]، وجاء أهل البطاح يضجّون: يا رسول الله، الغَرق الغَرق. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اللهمّ حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن السماء، فضحك رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقال: لله درّ أبي طالب لو كان حيّاً لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام عمر بن الخطّاب، فقال: عسى أردت، يا رسول الله:

---

(١) اللبان ـ بالفتح ـ: الصدر، ـ وبالكسر ـ: الرضاع.

(٢) الحنظل العاميّ: أي اليابس، الذي أتى عليه عام، والعِلهِز: نبت كالبردي، والفَسْل: المُسترذَل الرديء.

(٣) المغيث: العامّ، والمُريع: المُخصب، والغَدَق: الغزير الغامر، وغير رائث: غير بطيء.

(٤) الأرواق: جمع رَوْق، ورَوْق السحاب: سيله، أي ألقت السماء بجميع ما فيها من المطر.

وما حملت من ناقةٍ فوق ظهرها أبـرّ وأوفـى ذمّـة مـن مُـحمّدِ

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ليس هذا من قول أبي طالب، هذا من قول حسّان بن ثابت.

فقام عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وقال: كأنّك أردت، يا رسول الله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتـامى عـصمة للأرامـلِ

تلوذ به الهلّاك مـن آل هـاشم فهم عنده في نعمة وفـواضـلِ

كذبتم وبيت الله يُبْزىٰ مـحمّد ولمّـا نُمـاصع دونـه ونقـاتلِ[1]

ونسـلمه حـتّى نـصرّع حـوله ونذهل عـن أبنـائنا والحَـلائلِ

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أجل.

فقام رجل من بني كنانة، فقال:

لك الحمدُ والحمد ممّن شكرْ سُقينـا بـوجه النـبيّ المـطرْ

دعـا الله خـالقه دعـوة وأشـخص مـنه إليـه البـصرْ

فـلم يكُ إلّا كـإلقا الردا وأسـرع حـتّى أتـانا الدررْ

دُفـاق العَـزَالي جـمّ البُعـاق أغـاث بـهِ الله عُليـا مُـضَرْ[2]

فكـان كمـا قـاله عـمّه أبـو طـالب ذا رُواءٍ غُـزرْ

به الله يـسقي صـيوب الغَمـام فـهذا العِيـانُ وذاك الخـبرْ

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا كناني بوّأك الله بكلّ بيتٍ قلته بيتاً في الجنّة.

٢٠/١١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الورّاق، قال:

---

(١) يُبْزى: أي يُترك ويُسلم، والمماصعة: المقاتلة والمجالدة بالسيوف.

(٢) العَزّالي: جمع عزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، شبّه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة، والبُعاق: سَحاب يتصبّب بشدّة.

حدّثنا عبدالله بن الأزرق الشيباني، قال: حدّثنا أبو الجَحّاف، عن مُعاوية بن ثعلبة، قال: لمّا استوسق[(١)] الأمر لمعاوية بن أبي سفيان أنفذ بُسر بن أرطاة إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وكان على مكّة عبيدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، فطلبه فلم يقدر عليه، فأُخبر أنّ له ولدين صبيّين فبحث عنهما فوجدهما وأخذهما، فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه، ولهما ذؤابتان، فأمر بذبحهما فذُبِحا، وبلغ أُمّهما الخبر، فكادت نفسها تخرج، ثمّ أنشأت تقول:

ها مَن أحسّ بُنيّيّ اللذين هُما	كالدُّرّتين تشظّا عنهما الصدفُ
ها مَن أحسّ بُنيّيّ اللذين هُما	سمعي وعيني فقلبي اليوم يختطفُ
نُبئت بُسراً وما صدّقت ما زعموا	من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا
أحنى على ودجى طفلي مرهفة	مشحوذة وكذاك الظُّلم والسرفُ
مَن دلّ والهةً عبرىٰ مُفجّعةً	على صبيّين فاتا إذ مضى السلفُ

قال: ثمّ اجتمع عبيدالله بن عبّاس من بعد ببُسر بن أرطاة عند مُعاوية، فقال مُعاوية لعُبيدالله: أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيّين؟ قال بُسر: نعم أنا قاتلهما فيمه؟ فقال عبيدالله: لو أنّ لي سيفاً!

قال بُسر: فهاك سيفي، وأومأ إلى سيفه، فزبره مُعاوية وانتهره، وقال: أنّىٰ لك من شيخ، ما أحمقك! تعمد إلى رجلٍ قد قتلت ابنيه فتُعطيه سيفك، كأنّك لا تعرف أكباد بني هاشم، والله لو دفعته إليه لبدأ بك وثنّى بي.

فقال عبيدالله: بل والله كنت أبدأ بك ثمّ أُثنّي به.

٢١/١١٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مَروان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي، قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة، عن عمران بن الحصين، قال: كنتُ أنا

---

(١) أي انتظم.

وعمر بن الخطّاب جالسين عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السّلام) جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[1].

قال: فانتفض عليّ (عليه السّلام) كانتفاض العُصفور، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما شأنك تجزع؟ فقال: وما لي لا أجزع والله يقول: إنّه يجعلنا خلفاء الأرض. فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لا تجزع، فوالله لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.

٢٢/١١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُّعمان، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سُليمان أبو الفضل، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق التغلبي[2] الموصلي أبو نوفل، قال: سمعت جعفر بن محمّد بن عليّ (عليهم السّلام) يقول: نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أُمّة نبيه.

٢٣/١١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد ابن محمّد الزراري (رحمه الله)، قال: حدّثنا عمّي علي بن سُليمان، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليه السّلام) يقول: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطلٍ على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيءٍ من آيات الله.

٢٤/١١٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات، قال: حدّثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدّثني داود بن سُليمان الغازي، قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال

---

(١) سورة النمل ٢٧: ٦٢.

(٢) في نسخة: الثعلبي.

أمير المؤمنين (عليه السّلام): لو رأى العبد أجله وسرعته إليه، لأبغض الأمل، وترك طلب الدنيا.

١١٦/ ٢٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا المظفر بن محمّد البلخي الورّاق، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي الكاتب، قال: حدّثنا عبدالله ابن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، قال: لا يزال المؤمن في صلاةٍ ماكان في ذكر الله قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إنّ الله (تعالى) يقول: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[1].

١١٧/ ٢٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام)، قال: إذا كذب الولاة حُبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حُبست الزكاة ماتت المَواشي.

١١٨/ ٢٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الفزاري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر.

قال: وحدّثني جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): ألا أُبشّرك، ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: فإنّي خلقت أنا وأنت من طينةٍ واحدةٍ، ففضلت منها فضلة فخلق منها

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٩١.

شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأُمّهاتهم إلّا شيعتك فإنّهم يُدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

١١٩/ ٢٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن أبي أيّوب بساحل الشام، قال: حدّثنا جعفر بن هارون المصيصي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد القَسري، قال: حدّثنا أُبي الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليه السّلام) يقول: برئ الله ممّن تبرّأ منا، لعن الله من لعننا، أهلك الله من عادانا، اللهمّ إنّك تعلم أنّا سبب الهُدى لهم، وإنّما يُعادوننا لك، فكُن أنت المتفرّد بعَدَاوتِهم.

١٢٠/ ٢٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي، قال: حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الربعي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، قال: حدّثنا المعلّى بن محمّد البصري، قال: حدّثنا محمّد ابن جُمهور العمّي، قال: حدّثنا جعفر بن بشير، قال: حدّثني سُليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: لمّا قصد أبرهة بن الصبّاح ملك الحبشة لهدم البيت، تسرّعت الحبشة فأغاروا عليها وأخذوا سَرْحاً لعبدالمطّلب بن هاشم، فجاء عبدالمطّلب إلى الملك فاستأذن عليه، فأذن له وهو في قُبّة ديباج على سرير له، فسلّم عليه فردّ أبرهة السلام، فجعل ينظر في وجهه، فراقه حسنه وجماله وهيئته. فقال له: هل كان في آبائك مثل هذا النُور الذي أراه لك والجمال؟ قال: نعم أيّها الملك، كُلّ آبائي كان لهم هذا الجمال والنُور والبهاء. فقال له أبرهة: لقد فقتم الملوك فخراً وشرفاً، ويحقّ لك أن تكون سيّد قومك.

ثمّ أجلسه معه على سريره، وقال لسائس فيله الأعظم ـ وكان فيلاً أبيض عظيم الخلق، له نابان مرصّعان بأنواع الدُرر والجواهر، وكان الملك يُباهي به مُلوك الأرض ـ: ائتني به؛ فجاء به سائسه، وقد زُيّن بكُلّ زينةٍ حسنةٍ، فحين قابل وجه عبدالمطّلب سجد له، ولم يكن يسجد لملكه، وأطلق الله لسانه بالعربيّة فسلّم على عبدالمطّلب،

ولمّا رأى الملك ذلك ارتاع له وظنّه سحراً، فقال: رُدّوا الفيل إلى مكانه.

ثمّ قال لعبدالمطّلب: فيم جئت؟ فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك، ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك فسلني ما شئت؛ وهو يرى أنّه يسأله في الرجوع عن مكّة، فقال له عبدالمطّلب: إن أصحابك غدوا على سَرْحٍ لي فذهبوا به فمرهم بردّه عليّ.

قال: فتغيّظ الحبشيّ من ذلك وقال لعبدالمطّلب: لقد سقطت من عيني، جئتني تسألني في سَرْحك وأنا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك، ومكرمتكم التي تتميزون بها من كلّ جيلٍ، وهو البيت الذي يحجّ إليه من كلّ صقعٍ في الأرض، فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سَرْحك!

فقال له عبدالمطّلب: لست بربّ البيت الذي قصدت لهدمه، وأنا ربّ سَرْحي الذي أخذه أصحابك، فجئت أسألك فيما أنا ربّه، وللبيت ربّ هو أمنع له من الخلق كُلّهم، وأولى به منهم.

فقال الملك: ردّوا إليه سَرْحه؛ وانصرف إلى مكّة، وأتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تركوه رجع مُهرولاً. فقال عبدالمطّلب لغِلمانه: ادعوا لي ابني؛ فجيء بالعبّاس، فقال: ليس هذا أُريد، ادعوا لي ابني؛ فجيء بأبي طالب، فقال: ليس هذا أُريد، ادعوا لي ابني؛ فجيء بعبدالله أبي النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا أقبل إليه قال: اذهب يا بني حتّى تصعد أبا قُبيس[١]، ثمّ اضرب ببصرك ناحية البحر، فانظر أيّ شيءٍ يجيء من هناك وخبّرني به.

قال: فصعد عبدالله أبا قبيس، فما لبث أن جاء طير أبابيل[٢] مثل السيل والليل، فسقط على أبي قُبيس، ثمّ صار إلى البيت فطاف به سبعاً، ثمّ صار إلى الصفا والمروة فطاف بهما سبعاً، فجاء عبدالله إلى أبيه فأخبره الخبر، فقال: انظر يا بني ما يكون من

---

(١) أبو قبيس: جبل بمكّة.

(٢) أبابيل: جماعات.

أمرها بعد فأخبرني به؛ فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة، فأخبر عبدالمطّلب بذلك، فخرج عبدالمطّلب وهو يقول: يا أهل مكّة، اخرجوا إلى العسكر فخُذوا غنائمكم.

قال: فأتوا العسكر، وهم أمثال الخُشُب النَّخِرة، وليس من الطير إلّا ما معه ثلاثة أحجار في مِنقاره ورجليه، يقتل بكلّ حَصَاة منها واحداً من القوم، فلمّا أتوا على جميعهم انصرف الطير، ولم يُرَ قبل ذلك ولا بعده، فلمّا هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطّلب إلى البيت فتعلّق بأستاره وقال:

يا حابس الفيل بذي المُغَمّس[1] حبسته كأنّه مكوكس[2]

في محبسٍ تزهق فيه الأنفس

فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة:

طارت قريش إذ رأت خميسا فظلتُ فرداً لا أرى أنيسا

ولا أحسّ منهم حسيسا إلّا أخاً لي ماجداً نفيسا

مُسوّدا في أهله رئيسا

١٢١ / ٣٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو الوليد العبّاس بن بكّار الضبّي، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، قال: حدّثنا محمّد بن سيرين، قال: سمعت غير واحدٍ من مشيخة أهل البصرة يقولون: لمّا فرغ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) من الجمل، عرض له مرض، وحضرت الجمعة، فتأخّر عنها، وقال لابنه الحسن (عليه السّلام): انطلق يا بني فجمّع بالناس. فأقبل الحسن (عليه السّلام) إلى المسجد، فلمّا استقلّ على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهّد وصلّى على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقال: أيّها الناس، إنّ الله اختارنا بالنبوّة،

---

(١) المغمّس: موضع بطريق الطائف.

(٢) أي منكّس.

واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينتقصنا أحدٌ من حقّنا شيئاً إلا تَنَقّصه الله في عاجلِ دنياه وآجل آخرته، ولا يكون علينا دولة إلّا كانت لنا العاقبة ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[1].

ثمّ جمّع بالناس، وبلغ أباه كلامه، فلمّا انصرف إلى أبيه (عليه السلام) نظر إليه وما ملك عبرته أن سالت على خدّيه، ثمّ استدناه إليه فقبّل بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأمّي ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

٣١/١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُّعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا ثوابة بن يزيد، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ ابن المثنّى، عن شبابة بن سوار، قال: حدّثني مبارك بن سعيد، عن خليد الفرّاء، عن أبي المُحَبّر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أربع مفسدة للقلوب: الخَلوة بالنساء، والاستماع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى.

فقيل: يا رسول الله، وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كلّ ضالٍّ عن الايمان، وجائر عن الأحكام.

٣٢/١٢٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالله بن حريش، قال: حدّثنا أحمد بن بُرد، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر: أنّه جاء يتقاضى أبا اليسر ديناً له عليه، فسمعه يقول: قولوا له ليس هو هاهنا، فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر، اخرج إليّ؛ فخرج إليه، فقال: ما حملك على هذا؟ فقال: العسر، يا أبا لبابة. قال: الله. قال: الله. فقال أبو لبابة: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من أحبّ أن يستظل من

---

(١) سورة ص ٣٨: ٨٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٣٤ ويأتي في الحديث: ١٥٩.

فور جهنم؟ فقلنا: كلّنا نحبّ ذلك. قال: فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر[١].

١٢٤/٣٣ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد الزيّات، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سُليمان الغازي، قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليهما السّلام) يقول: من استفاد أخاً في الله، فقد استفاد بيتاً في الجنّة.

١٢٥/٣٤ - أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن ماهان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا بندار بن عبدالرحمن، قال: حدّثنا سفيان، عن سهل بن الجرّاح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الدين نصيحة. قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه، وللأئمة في الدين، ولجماعة المسلمين.

١٢٦/٣٥ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين البصير، قال: حدّثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: لمّا قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مناسكه من حجّة الوداع، ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنّة إلّا من كان مسلماً. فقام إليه أبو ذر الغفاري (رحمه الله) فقال: يا رسول الله، وما الاسلام؟ فقال (صلّى الله عليه وآله): الاسلام عريان لباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وجماله[٢] الدين، وثمره العمل الصالح، ولكلّ شيءٍ أساس، وأساس الاسلام حبّنا أهل البيت.

١٢٧/٣٦ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر بن

---

(١) يأتي في الحديث: ١٠٢٥.

(٢) في نسخة: وكماله.

سالم الجعابي، قال: حدّثنا عمرو بن سعيد السجستاني، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد الفريابي[١]، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زِرّ ابن حُبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: أتاني ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرّفني أنّه استأذن الله (عزّ وجلّ) في السلام عليّ، فأذن له فسلّم عليّ، وبشّرني أن ابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين (عليهما السّلام) سيّدا شباب أهل الجنّة.

٣٧/١٢٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن ماهان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مسلم، قال: حدّثنا عُروة بن خالد، قال: حدّثنا سُليمان التميمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن سعد بن عبادة، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول: أنا أوّل من يجثو بين يدي الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة للخصومة.

٣٨/١٢٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم القطّان، قال: حدّثنا سِعيد بن عبدالرحمن، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا صباح المزني، عن حكيم ابن جبير، عن عُقبة الهَجَري، عن عمّه، قال: سمعت عليّاً (عليه السّلام) على المنبر وهو يقول: لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحدٌ قبلي، ولا يقوله أحد بعدي إلّا كاذب، أنا عبدالله وأخو رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ونكحت سيّدة نساء الأُمّة.

٣٩/١٣٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي، قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلتُ على أُمّ سلمة زوجة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالت: أيُسبّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيكم؟ فقلت:

---

(١) في نسخة: القرياني.

معاذ الله! قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من سبّ علياً فقد سبّني.

١٣١/ ٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد الأهوازي، قال: حدّثنا عليّ بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن مُدرِك بن زهير، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام): يا مُدرِك، إنّ أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن بصيانته وكتمانه عن غير أهله، اقرأ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم: رحم الله امرءاً اجترّ مودّة الناس إلينا؛ فحدّثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون.

١٣٢/ ٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي، قال: حدّثني أبو خالد، عن حنان بن سدير، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السَعدي، قال: أتيت حُذيفة بن اليمان، فقلت له: حدّثني بما سمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ورأيته يعمل به. فقال: عليك بالقرآن. فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنّما جئتك لتحدّثني بما لم أره ولم أسمعه من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، اللهم إنّي أُشهدك على حذيفة أنّي أتيته ليُحدّثني فإنّه قد سمع وكتم.

قال: فقال حذيفة: قد أبلغت في الشدّة، فقال لي: خُذها قصيرةً من طويلةٍ، وجامعة لكلّ أمرك، إنّ آية الجنّة في هذه الأُمّة لتأكل الطعام وتمشي في الأسواق.

فقلت له: فبيّن لي آية الجنّة فأتبعها، وآية النار فأتقيها.

فقال لي: والذي نفس حُذيفة بيده، إنّ آية الجنّة والهُداة إليها إلى يوم القيامة لأئمّة آل محمّد (عليهم السّلام)، وإنّ آية النار والدُعاة إليها إلى يوم القيامة لأعداؤهم[1].

(١) يأتي في الحديث: ١٧١.

٤٢/١٣٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عبدالكريم، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: أخبرني عبيدالله بن القاسم[1]، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن جَبَلة بن سُحَيْم، عن أبيه، قال: لمّا بويع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بلغه أن مُعاوية قد توقّف عن إظهار البيعة له، وقال: إن أقرّني على الشام وأعمالي التي وَلّانيها عُثمان بايعته؛ فجاء المُغيرة إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال له: يا أمير المؤمنين، إنّ مُعاوية من قد عرفت، وقد ولّاه الشام من قد كان قبلك، فولّه أنت كيما تتسق عُرى الأُمور ثمّ اعزله إن بدا لك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أتضمن لي عمري يا مُغيرة فيما بين توليته إلى خلعه؟ قال: لا. قال: لا يسألني الله (عزّ وجلّ) عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبداً: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾[2] لكن أبعث إليه وأدعوه إلى ما في يدي من الحقّ، فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، وإن أبى حاكمته إلى الله؛ فولّى المُغيرة وهو يقول: فحاكمه إذن وأنشأ يقول:

نصحتُ عليّاً في ابن حربٍ نصيحةً
فردّ فما منى له[3] الدهر ثانيهْ

ولم يقبل النُصح الذي جئته به
وكانت له تلك النصيحة كافيهْ[4]

وقالوا له ما أخلص النُصح كُلّه
فقلت له إنّ النصيحة غاليهْ

---

(١) في نسخة: عبدالله بن أبي هاشم.

(٢) سورة الكهف ١٨: ٥١.

(٣) أي ما قدّر له.

(٤) في نسخة: عافيةْ.

فقام قيس بن سعد (رَحِمَه الله) فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ المُغيرة أشار عليك بأمرٍ لم يُرِد الله به، فقدّم فيه رجلاً وأخّر فيه أُخرى، فإن كان لك الغَلَبة تَقرّب إليك بالنصيحة، وإن كانت لِمُعاوية تقرّب إليه بالمشورة، ثمّ أنشأ يقول:

كـاد ومـن أرسـى ثَـبيراً مكـانه
مُـغيرة أن يـقوى عـليك مُعـاويهْ
وكـنتَ بـحمد الله فينـا مـوفّقاً
وتـلك التـي أراكهـا غـير كـافيهْ
فسُبحـان مـن عـلا السمـاء مكـانها
وأرضاً دحـاها فـاستقرّت كمـا هـيهْ

٤٣/١٣٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثني أبو محمّد عبدالله بن محمّد البصري، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدّثنا موسى بن زكريا، قال حدّثنا أبو خالد، قال: حدّثني العُتبي، قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول: العجب ممّن يقنط ومعه الممحاة. فقيل له: وما الممحاة؟ قال: الاستغفار.

٤٤/١٣٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدّثنا جدّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هِشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: قال: ألا أُخبركم بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟ إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الاخوان في الله (عزّ وجلّ)، وذكر الله على كلّ حالٍ، فإن عرضت له طاعةٌ لله عمل بها، وإن عرضت له معصيةٌ تركها[1].

٤٥/١٣٦ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن

---

(١) يأتي نحوه في الحديثين: ١٣٩٣ و١٤٤٦.

عمر الجعابي، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن صالح القاضي، قال: حدّثنا مسروق ابن المرزبان، قال: حدّثنا حفص، عن عاصم، عن أبي عُثمان، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أعجز الناس من عجز عن الدُعاء، وأن أبخل الناس من بخل بالسلام.

٤٦/١٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني الحسن بن حمّاد بن حمزة أبو عليّ من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: حدّثنا محمّد بن سُليمان الأصفهاني، عن عبدالرحمن الأصفهاني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: دعاني النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأنا أرمد العين، فتفل في عيني وشدّ العمامة على رأسي، وقال: اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً.

٤٧/١٣٨ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى بالكوفة، قال: حدّثنا عبدوس بن محمّد الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يأتينا كلّ غداة فيقول: الصلاة رحمكم الله الصلاة ﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً﴾(١).

٤٨/١٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن سلمة، عن أبي أسلم محمّد بن مخلد، عن أبي هياج عبدالله بن عامر، قال: لمّا أتى نعي الحسين (عليه السّلام) إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب (رضي الله عنهما) في جماعة من نسائها حتّى

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

انتهت إلى قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلاذت به وشهقت عنده، ثمّ التفتت إلى المهاجرين والأنصار، وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم
يوم الحساب وصدق القول مسموعُ
خذلتم عترتي أو كنتمُ غُيّباً
والحقّ عند وليّ الأمر مجموعُ
أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما
منكم لهُ اليوم عند الله مشفوعُ
ما كان عند غَداة الطفّ إذ حضروا
تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوعُ

قال: فما رأينا باكياً ولا باكيةً أكثر ممّا رأينا ذلك اليوم.

١٤٠/٤٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجوهري، قال: حدّثني الحسن بن عليل العنزي، عن عبدالكريم بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي، عن الحسن بن الحسين العُرَني، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: أصبحت يوماً أُمّ سلمة (رضي الله عنها) تبكي، فقيل لها:ممّ بكاؤك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين الليلة، وذلك أنّني ما رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منذ مضى إلّا الليلة، فرأيته شاحباً كئيباً، فقالت: قلت: مالي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً؟ قال: ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين وأصحابه (عليه وعليهم السّلام).

١٤١/٥٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن العباس، قال: حدّثنا عبدالكريم بن محمّد، قال: حدّثنا سُليمان بن مقبل الحارثي، قال: حدّثنا المحفوظ بن المنذر، قال: حدّثني شيخ من بني تميم، كان يسكن الرابية قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين (عليه السّلام) حتّى كان مساء

ليلة عاشوراء، فإنّي جالس بالرابية ومعي رجل من الحيّ فسمعنا هاتفاً يقول:

والله ما جئتكم حتّى بصرت به ... بالطفّ مُنعفر الخدّين منحورا

وحوله فتية تدمى نُحورهم ... مثل المصابيح يطفون الدُجى نُورا

وقد حثثت قَلوصي[1] كي أُصادفهم ... من قبل أن يتلاقى الخُرَّد[2] الحُورا

فعاقني قدر والله بالغه ... وكان أمراً قضاه الله مقدورا

كان الحسين سراجاً يُستضاء به ... الله يعلم أنّي لم أقل زُورا

صلّى الإله على جسمٍ تضمّنه ... قبر الحسين حليف الخير مقبورا

مجاوراً لرسول الله في غُرفٍ ... وللوصيّ وللطيّار مسرورا

فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا وأبي من جنّ نصيبين، أردنا مؤازرة الحسين (عليه السلام) ومواساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحجّ فأصبناه قتيلاً.

١٤٢/٥١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن مهران، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي، عن عِمر بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن راشد، عن حَذلَم بن سُتَير[3]، قال: قدمت الكوفة في المحرّم من سنة إحدى وستّين، منصرف عليّ بن الحسين (عليهما السلام) بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يُحيطون بهم، وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلمّا أُقبل بهم على الجمال بغير وطاءٍ جعل نساء الكوفة يبكين، ويَلْتَدِمن[4]، فسمعت عليّ بن الحسين (عليه السلام) وهو يقول بصوتٍ ضئيلٍ، وقد نهكته العلّة، وفي عنقه الجامعة، ويده مغلولة إلى عنقه: إنّ هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا؟!

---

(١) القلوص: الناقة الشابّة.

(٢) الخُرّد: جمع خرود، البكر التي لم تُمَسّ.

(٣) في نسخة: كثير.

(٤) التدمت المرأة: ضربت صدرها في النياحة، وقيل: ضربت وجهها في المأتم.

قال: ورأيت زينب بنت عليّ (عليه السّلام) ولم أر خَفِرة[١] قطّ أنطق منها، كأنّها تُفرغ عن لسان أمير المؤمنين (عليه السّلام).

قال: وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس، وسكنت الأصوات، فقالت: الحمد لله، والصلاة على أبي رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

أمّا بعد: يا أهل الكوفة، ويا أهل الخَتْل والخَذْل، فلا رقأت العَبرة ولا هدأت الرنّة، فإنّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً، تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم[٢]؛ ألا وهل فيكم إلا الصَلِف الطَلِف والصَّرِم الشرف[٣]؟ خوّارون في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مُضيّعون للذمّة، فبئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون[٤]. أتبكون! إي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، ولقد فُزتم بعارها وشنارها[٥]، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً. فسليل خاتم الرسالة، وسيّد شباب أهل الجنّة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وأمارة محجّتكم، ومدرجة حجّتكم خذلتم وله قتلتم! ألَا سَاءَ ما تَزِرون[٦] فتَعساً ونَكساً، ولقد خاب السعي، وتبّت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضبٍ من الله ﴿وَضُرِبَت عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلمَسْكَنَةُ﴾[٧].

ويلكم! أتدرون أي كبد لمحمّدٍ فريتم، وأيّ دم له سفكتم، وأيّ كريمةٍ له أصبتم ﴿لَقَد جِئتُم شَيْئاً إدّاً * تَكَادُ السَّمٰواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ ٱلأَرضُ وَتَخِرُّ

---

(١) الخَفِرة: الحَيِيّة.

(٢) تضمين من سورة النحل ١٦: ٩٢.

(٣) في أمالي الشيخ المفيد: ٣٢٢ الصَلِف النَطِف والصدر الشَّنِف. والنَطِف: المريب أو النجس، والشَّنِف: المبغض.

(٤) تضمين من سورة المائدة ٥: ٨٠.

(٥) الشنار: أقبح العيب والعار.

(٦) تضمين من سورة الأنعام ٦: ٣١ والنحل ١٦: ٢٥.

(٧) سورة البقرة ٢: ٦١.

آلجِبالُ هَدّاً﴾[١].

ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء بلاغ الأرض والسماء، أفعجبتم أن قطرت السماء دماً، ولعذاب الآخرة أخزى، فلا يستخفّنّكم[٢] المَهَل، فإنّه لا يحفزه البدار، ولا يخاف عليه فوت[٣] الثأر، كلا ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[٤].

قال: ثمّ سكتت، فرأيت الناس حيارى، قد ردّوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخاً قد بكى حتّى اخضلّت لحيته، وهو يقول:

كُهُولكم خير الكهول ونسلكم ... اذا عُدّ نسل لا يخيبُ ولا يخزىٰ

٥٢/١٤٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن خالد، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي سعيد الورّاق، قال: حدّثني مسعود بن عمرو الجحدري، قال: حدّثني إبراهيم بن داحة، قال: أوّل شعر رُثي به الحسين بن عليّ (عليه السّلام) قول عُقبة بن عمرو السهمي، من بني سهم بن عوف ابن غالب:

إذا العينُ قرّت في الحياة وأنتم ... تخافون في الدنيا فأظلم نورُها

مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرُها

فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه[٥] ... ويُسعد عيني دمعها وزفيرُها

وبكيت من بعد الحسين عصائباً ... أطافت به من جانبيه قبورُها

سلام على أهل القبور بكربلا ... وقلّ لها منّي سلام يزورُها

سلام بآصال العشيّ وبالضّحى ... تؤدّيه نكباءُ الرياح ومورُها[٦]

---

(١) سورة مريم ١٩: ٨٩ و٩٠.

(٢) في نسخة: يستعجلنّكم.

(٣) في نسخة: فوات.

(٤) سورة الفجر ٨٩: ١٤.

(٥) الشجو: الهم والحزن، والشوط من البكاء.

(٦) النكباء: ريحٌ انحرفت ووقعت بين ريحين كالصبا والشمال، والمُور: الغبار تثيره الريح، والمَور: الاضطراب.

ولا بَــرح الوفّــاد زوار قـــبره يفوح عـليهم مـسكها وعبيرُهـا[١]

٥٣/١٤٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر العياشي، قال: حدّثنا محمّد بن حاتم[٢]، قال: حدّثني محمّد بن معاذ، قال: حدّثنا زكريا بن عَديّ، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمر[٣]، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول على المنبر: ما بال أقوام يقولون: إنّ رَحِم رسول الله لا تشفع[٤] يوم القيامة؟ بلى والله، إنّ رحمي لموصلة في الدنيا والآخرة، وإنّي أيّها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض، فإذا جئتم قال الرجل: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان؛ فأقول: أمّا النسب فقد عرفته، لكنّكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم القهقرى.

٥٤/١٤٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن الفضل، قال: حدّثني أبو تراب عبيدالله بن موسى، قال: حدّثني أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى (عليه السّلام) يقول: ملاقاة الاخوان نُشرة[٥] تلقيح للعقل وإن كان نزراً قليلاً.

٥٥/١٤٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني المظفّر بن محمّد الورّاق، قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثني أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري، قال: حدّثني عمرو[٦] بن المختار، قال: حدّثني أبو محمّد النرسي، عن

---

(١) يأتي في الحديث: ٤١٧.

(٢) في نسخة: خالد.

(٣) في نسخة: عمرو.

(٤) في نسخة: لا تنفع.

(٥) النُشرة: الرقية التي يُعالج بها المريض والمجنون.

(٦) في نسخة: عمر.

النضر بن سويد، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كيف بك يا عليّ إذا وقفت على شفير جهنّم وقد مدّ الصراط، وقيل للناس: جوزوا؛ وقلت لجهنم: هذا لي وهذا لك؟

فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، ومن أُولئك؟ فقال: أُولئك شيعتك معك حيث كنت.

تمّ المجلس الثالث، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين، ويتلوه المجلس الرابع من أمالي الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطُوسي رضي الله عنه.

[٤]

المجلس الرابع

فيه أحاديث أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي،
وبقيّة أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا عمر بن خالد أبو حفص، عن محمّد بن يحيى المدني، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم، كان الله في حاجته ماكان في حاجة أخيه.

٢/١٤٨ ـ وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، عن عاصم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم، قال: أتاني رجل من أهل الجبل، فدخلت معه على أبي عبدالله (عليه السّلام)، فقال له عند الوَدَاع: أوصني. فقال: أُوصيك بتقوى الله وبرّ أخيك المسلم، وأحبّ له ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كفّ عنك فاعرض عليه، ولا تملّه خيراً فإنّه لا يملّك، وكُن له عضداً فإنه لك عضد، إن وجد عليك فلا

تفارقه حتّى تسلّ سَخيمته[١]، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكنفه وأعضده ووازره وأكرمه ولاطفه، فإنّه منك وأنت منه.

٣/١٤٩ ـ وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا الهيثم بن محمّد، عن محمّد بن الفيض، عن مُعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما حقّ المؤمن على المؤمن؟

قال: سبع حقوق واجبات، ما منها حقّ إلّا واجب عليه، إن خالفه خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن لله فيه نصيب.

قال: قلت حدّثني ماهنّ؟

فقال: ويحك يا مُعلّى، إنّي عليك شفيق، أخشى أن تضيّع ولا تحفظ، وأن تعلم ولا تعمل. قال: قلت: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

قال (عليه السّلام): أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك؛ والحقّ الثاني أن تمشي في حاجته وتتبع رضاه ولا تخالف قوله؛ والحق الثالث أن تصله بنفسك ومالك ويديك ورجليك ولسانك؛ والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه؛ والحق الخامس أن لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ؛ والحق السادس أن يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة وخادم فتبعث بخادمك فتغسل ثيابه، وتصنع طعامه، وتمهّد فراشه، فإنّ ذلك كلّه لما جعل بينك وبينه؛ والحق السابع أن تبرّ قسمه، وتُجيب دعوته، وتشهد جنازته، وتعود مريضه، وتشخص ببدنك في قضاء حوائجه، ولا تُلجئه إلى أن يسألك، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايته (تعالى).

٤/١٥٠ ـ وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن المفضّل بن قيس بن رمانة، قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّه من عظّم دينه عظّم إخوانه، ومن استخفّ بدينه

---

(١) السّخيمة: الموجدة والضغينة في النفس.

استخفّ باخوانه؛ يا محمّد، اخصص بمالك وطعامك من تحبّه في الله (عزّوجلّ).

٥/١٥١ ـ وبهذا الإسناد، عن المفضّل بن قيس، عن أيّوب بن محمّد المسلي، عن أبان بن تغلِب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: من كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جرّ مغنم، ثبّت الله (عزّوجلّ) قدميه يوم تزلّ فيه الأقدام.

٦/١٥٢ ـ وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن المنذر، قال: حدّثنا حسين بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: أيّما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجةٍ، وهو يقدر على قضائها، فمنعه إياها، عيّره الله يوم القيامة تعييراً شديداً، وقال له: أتاك أخوك في حاجةٍ قد جعلت قضاؤها في يدك، فمنعته إيّاها زهداً منك في ثوابها، وعزّتي لا أنظر إليك اليوم في حاجةٍ معذّباًكنت أو مغفوراً لك.

٧/١٥٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نُوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عُثمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إذاكان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطنان العرش: اين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبيّ (عليه السّلام)، فيأتي النداء من عند الله (عزّوجلّ): لسنا إيّاك أردنا وإن كُنت لله خليفة.

ثمّ ينادي ثانيةً: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فيأتي النداء من قبل الله (عزّوجلّ): يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب، خليفة الله في أرضه وحُجّته على عباده، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا، فليتعلّق بحبله في هذا اليوم، ليستضيئ بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العُلا من الجنان. قال: فيقوم أُناس قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة.

ثمّ يأتي النداء من عند الله (عزّوجلّ): ألا من إئتمّ بامامٍ في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ «يتبرأ الذين اتُّبِعوا من الذين اتَّبَعُوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب. وقال الذين اتَّبَعُوا لو أنّ لناكرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّءوا مناكذلك يريهم

الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار»[1].

٨/١٥٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن أحمد البلخي، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا حفص بن عمر الفرّاء، قال: حدّثنا أبو معاذ الخزّاز، قال: حدّثني يونس بن عبدالوارث، عن أبيه، قال: بينا ابن عبّاس (رَحِمه الله) يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه، ثمّ قال: أيّتها الأُمّة المتحيّرة في دينها، أما والله لو قدّمتم من قدّم الله، وأخّرتم من أخّر الله، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله، ما عال سهم من فرائض الله ولا عال وليّ لله، ولا اختلف اثنان في حكم الله، فذوقوا وبال ما فرّطتم فيه بما قدّمت أيديكم ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2].

٩/١٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ التمّار، قال: حدّثنا أبو عبدالله بن محمّد[3]، قال: حدّثنا سويد، قال: حدّثنا الحكم بن سنان، عن سدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة فدخل أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار نادى مناد تحت العرش: تتاركوا المظالم بينكم، فعليّ ثوابكم.

١٠/١٥٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد والحسن بن إسماعيل، قالا: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبدالله بن يحيى العسكري، قال: حدّثني أحمد بن زيد بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أكثم أبو عبدالله، قال: حدّثني أبي يحيى بن أكثم القاضي، قال: أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي (رَحِمَه الله) وآمنه على نفسه، فلمّا مثل بين يديه ـ وكنت جالساً بين يدي

---

(١) تضمين للآيتين ١٦٦ ـ ١٦٧ من سورة البقرة. وقد تقدّم في الحديث: ٩٢ سنداً ومتناً.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧. وقد تقدّم في الحديث: ٩٣.

(٣) كذا، ويحتمل كونه أبا القاسم عبدالله بن محمّد البغوي، فإنّه يروي عن سويد بن سعيد، أو أبا عبدالله محمّد ابن أيوب الرازي ابن ضريس، فإنّه من مشايخ أبي الطيّب التمّار.

المأمون ـ فقال له: أنشدني قصيدتك؛ فجحدها دعبل، وأنكر معرفتها. فقال له: لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك، فأنشده:

تأسّفت جارتي لما رأت زوري   وعدت الحِلم ذنباً غير مغتفرِ
ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها   وقد جرت طلقاً في حلبة الكِبَرِ
أجارتي إنّ شيب الرأس يُعلمني[1]   ذكر المعاد وأرضاني عن القدرِ
لو كنت أركن للدنيا وزينتها   إذن بكيت على الماضين من نفرِ
أخنى الزمان على أهلي فصدَّعهم   تصدّع القَعْب[2] لاقى صدمة الحجرِ
بعضٌ أقام وبعضٌ قد أهاب به[3]   داعي المنيّة والباقي على الأثرِ
أمّا المقيم فأخشى أن يفارقني   ولستُ أوبة من ولّى بمنتظرِ
أصبحتُ أُخبَر عن أهلي وعن ولدي   كحالمٍ قصّ رُؤيا بعد مُدّكرِ
لولا تشاغل عيني بالأُلى سلفوا   من أهل بيت رسول الله لم أقرِ
وفي مواليك للمحزون مشغلةٌ   من أن تبيتَ لمفقودٍ[4] على أثرِ
كم من ذراعٍ لهم بالطف بائنةٍ   وعارضٍ بصعيد التُرب مُنعفرِ
أنسى الحسين ومسراهم لمقتله   وهم يقولون هذا سيد البشرِ
يا أُمّة السُوء ما جازيت أحمد في   حسن البلاء على التنزيل والسُورِ؟!
خلّفتموه على الأبناء حين مضى   خلافة الذئب في إبقار ذي بقرِ

قال يحيى بن أكثم: وانفذني المأمون في حاجةٍ، فقمت فعدت إليه، وقد انتهى إلى قوله:

لم يبق حيّ من الأحياء نعلمه   من ذي يمانٍ ولا بكرٍ ولا مضرِ

---

(١) في نسخة: ثقلني.

(٢) القَعْب: القدح.

(٣) أي دعاه أو زجره.

(٤) في نسخة: لمشغولٍ.

إلّا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزرِ[1]
قتلاً وأسراً وتحريقاً ومنهبةً فعل الغُزاة بأهل الروم والخَزَرِ
أرى أُميّة معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عُذرِ
قوم قتلتم على الاسلام أوّلهم حتّى إذا استمكنوا جَازَوا على الكفر
أبناءُ حربٍ ومروان وأُسرتهم بنو مُعيط أولات الحقدِ والوغرِ[2]
أربع[3] بطوس على قبر الزكيّ بها إن كنت تربع من دين على وَطَرِ
هيهات كلّ امرءٍ رهن بما كسبت له يداهُ فخُذ ما شئت أو فَذَرِ

قال: فضرب المأمون بعمامته الأرض وقال: صدقت والله يا دعبل.

١١/١٥٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، قال: صلّى أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالناس الصبح بالعراق، فلمّا انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله (تعالى)، ثمّ قال: أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وإنّهم ليصبحون ويمشون شُعثاء غُبراء خُمصاء بين أعينهم كرُكب المعزى، يبيتون لربهم سُجّداً وقياماً، يُراوحون بين أقدامهم وجِباههم، يُناجون ربّهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون.

١٢/١٥٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن

---

(١) الأيسار: جمع يَسَر، القوم المجتمعون على الميسر، والجَزَر: كلّ شيءٍ مُباح للذبح.
(٢) الوَغَر: الحقد والضِغن.
(٣) أي قف وانتظر.

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن صبّاح الحذّاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، عن آبائه، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيدٍ واحدٍ، وينادي منادٍ من عند الله، يُسمع آخرهم كما يُسمع أوّلهم، يقول: أين أهل الصبر؟ فيقوم عُنُق من الناس[1]، فتستقبلهم زُمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون: صبَّرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبّرناها عن معصية الله. قال: فينادي منادٍ من عند الله: صدق عبادي، خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب.

قال: ثمّ ينادي منادٍ آخر، يُسمع آخرهم كما يُسمع أوّلهم، فيقول: أين أهل الفضل. فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زُمرة من الملائكة، فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نُوديتم به؟ فيقولون: كنّا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويُساء إلينا فنعفو. قال: فينادي منادٍ من عند الله (تعالى): صدق عبادي، خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب.

قال: ثمّ ينادي منادٍ من عند الله (عزّ وجلّ)، يُسمع آخرهم كما يُسمع أوّلهم، فيقول: أين جيران الله (جلّ جلاله) في داره؟ فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زُمرة من الملائكة، فيقولون لهم: ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله (تعالى) في داره؟ فيقولون: كنا نتحابّ في الله (عزّ وجلّ). ونتباذل في الله، ونتوازر في الله. فينادي منادٍ من عند الله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنّة بغير حساب. قال: فينطلقون إلى الجنة بغير حساب.

ثمّ قال أبو جعفر (عليه السّلام): فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف الناس و لا يخافون، ويُحاسب الناس ولا يُحاسبون.

۱۳/۱۵۹ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق

---

(۱) أي جماعة من الناس.

الثقفي، قال: حدّثنا العباس بن بكّار الضبّي، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، قال: حدّثنا محمّد بن سيرين، قال: سمعت غير واحدٍ من مشيخة أهل البصرة يقول: لمّا فرغ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) من حرب أصحاب الجَمَل لحقه مرض وحضرت الجُمعة، فقال لابنه الحسن (عليه السّلام): انطلق يا بني فجمّع بالناس. فأقبل الحسن (عليه السّلام) إلى المسجد، فلمّا استقلّ على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهّد وصلّى على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله اختارنا لنبوّته، واصطفانا على خلقه وبريّته، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينتقصنا أحدٌ من حقّنا شيئاً إلّا انتقصه الله في عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا يكون علينا دولة إلّا كانت لنا العاقبة ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[1].

ثمّ جمّع بالناس، وبلغ أباه كلامه، فلمّا انصرف إلى أبيه (عليه السّلام) نظر إليه فما ملك عبرته أن سالت على خدّيه، ثمّ استدناه فقبّل بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأُمّي ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

١٤/١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن العباس ابن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما قبض الله نبيّاً حتّى أمره أن يُوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن أُوصي. فقلت: إلى من يا ربّ؟ فقال: اوصِ يا محمّد إلى ابن عمّك عليّ بن أبي طالب، فإني قد أثبته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنّه وصيّك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورُسلي، أخذت مواثيقهم لي بالربوبيّة، ولك يا محمّد بالنبوّة، ولعليّ بالولاية.

١٥/١٦١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد

---

(١) سورة ص ٣٨: ٨٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٣٤ وقد تقدّم في الحديث: ١٢١.

ابن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن سعيد بن عبدالله بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمن العرزمي، قال: حدّثني المُعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبدالله بن العبّاس، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أعطاني الله (تبارك وتعالى) خمساً، وأعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليّاً جوامع العلم؛ وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً؛ وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل؛ وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام؛ وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحُجب حتّى نظر إليّ فنظرت إليه.

قال: ثمّ بكى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقلت له: ما يبكيك فداك أُمّي وأبي؟

فقال: يابن عبّاس، إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال: يا محمّد انظر تحتك؛ فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلّمني وكلّمته، وكلّمني ربّي (عزّ وجلّ).

فقلت: يا رسول الله، بم كلّمك ربّك؟

قال: قال لي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه، فها هو يسمع كلامك؛ فأعلمته وأنا بين يدي ربّي (عزّ وجلّ)، فقال لي: قد قبلت وأطعت. فأمر الله الملائكة أن تُسلّم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السّلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنّأوني وقالوا: يا محمّد، والذي بعثك بالحقّ، لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله (عزّ وجلّ) لك ابن عمّك. ورأيت حَمَلة العرش قد نكسوا رُؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لم نكس حَمَلة العرش رُؤوسهم؟ فقال: يا محمّد، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حَمَلة العرش، فإنّهم استأذنوا الله (عزّ وجلّ) في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أُخبره بذلك وهو يُخبرني به، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلّا وقد كشف لعليّ عنه حتّى نظر إليه.

قال ابن عبّاس: فقلت: يا رسول الله، أوصني. فقال: عليك بمودّة عليّ بن أبي

طالب، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لا يقبل الله من عبدٍ حسنةً حتّى يسأله عن حبّ عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) وهو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ماكان منه، وإن لم يأتِ بولايته لم يسأله عن شيءٍ، ثمّ أمر به إلى النار. يابن عباس، والذي بعثني بالحقّ نبياً، إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ لله ولداً. يابن عبّاس، لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المُرسلين اجتمعوا على بغض عليّ، ولن يفعلوا، لعذّبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟ قال: يابن عبّاس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي، لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً. يابن عبّاس، إنّ من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي، ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي عليّ.

قال ابن عبّاس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله)ووصاني بمودّته، وإنّه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عبّاس: فلمّا مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الوفاة حضرته، فقلت له: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله، قد دنا أُجلك، فما تأمرني؟

فقال: يابن عبّاس، خالف من خالف عليّاً، ولا تكوننّ لهم ظهيراً، ولا وليّاً.

قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكى (عليه السلام) حتّى أُغمي عليه، ثمّ قال: يابن عبّاس، قد سبق فيهم علم ربّي، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لا يخرج أحدٌ ممّن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتّى يغير الله ما به من نعمة.

يابن عبّاس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ، فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، ومِل معه حيث مال، وآرض به إماماً، وعادِ من عاداه، ووالِ من والاه.

يابن عبّاس، احذر أن يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ في عليّ كفرٌ بالله (تعالى).

١٦/١٦٢ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثني محمّد بن القاسم الأنباري، قال:

حدّثني أبي، عن الحسين بن سُليمان الزاهد، قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبّه، يقول: قرأت في زبور داود أسطراً، منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: يا داود، اسمع منّي ما أقول، والحقّ أقول، من أتاني وهو يحبّني أدخلته الجنّة. يا داود، اسمع منّي ما أقول، والحقّ أقول، من أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها، غفرتها له وأنسيتها حافظيه. يا داود، اسمع منّي ما أقول والحق أقول، من أتاني بحسنةٍ واحدةٍ أدخلته الجنّة. قال داود: يا ربّ، ما هذه الحسنة؟ قال: من فرّج عن عبدٍ مسلمٍ. فقال داود (عليه السلام): إلٰهي كذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك.

١٧/١٦٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثني محمّد بن سُليمان، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

١٨/١٦٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن المُغيرة، عن ابن مسكان، عن عمّار بن يزيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: لمّا نزل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بطن قديد[1]، قال لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا عليّ، إنّي سألتُ الله (عزّ وجلّ) أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّي ففعل.

(١) قديد: موضع قرب مكّة.

فقال رجل من القوم: والله لصاعٍ من تمرٍ في شَنٍّ[1] بالٍ خير ممّا سأل محمّد ربّه، هلّا سأله ملكاً يعضده على عدوّه، أوكنزاً يستعين به على فاقته؟ فأنزل الله (تعالى): ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[2].

١٩/١٦٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عُمير، عن غير واحدٍ من أصحابه، عن أبي حمزة الثُمالي، قال: حدّثني مَن حضر عبدالملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكّة، فلمّا صار إلى موضع العِظة من خطبته، قام إليه رجل فقال: مهلاً مهلاً، إنّكم تأمرون ولا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتعظون، أفاقتداء بسيرتكم، أو طاعة لأمركم؟ فان قلتم: اقتداء بسيرتنا؛ فكيف يُقتَدى بسيرة الظالمين، وما الحُجّة في اتّباع المجرمين الذين اتّخذوا مال الله دولاً وجعلوا عباد الله خولاً؟! وإن قلتم: أطيعوا أمرنا واقبلوا نُصحنا، فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه، أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة؟! وإن قلتم: خُذوا الحكمة من حيث وجدتموها، واقبلوا العِظَة ممّن سمعتموها، فلعلّ فينا من هو أفصح بصنوف العِظَات، وأعرف بوجوه اللغات منكم، فتزحزحوا عنها، واطلقوا أقفالها، وخلّوا سبيلها، ينتدب لها الذين شرّدتم في البلاد، ونقلتموهم عن مستقرّهم إلى كلّ واد، فوالله ما قلّدناكم أزمّة أُمورنا، وحكّمناكم في أبداننا وأموالنا وأدياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبّارين، غير أنّا نصبر أنفسنا لاستبقاء المدّة وبلوغ الغاية وتمام المحنة، ولكلّ قائمٍ منكم يومٌ لا يعدوه، وكتاب لابدّ أن يتلوه ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا

---

(١) الشَّنّ: القِربة الخَلَق الصغيرة.

(٢) سورة هود ١١: ١٢.

كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾[١]، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٢]. قال: فقام إليه بعض أصحاب المشايخ فقبض عليه، وكان ذلك آخر عهدنا به، ولا ندري ما كانت حاله.

١٦٦/٢٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازي، عن عليّ بن محمّد الهرمزداني، عن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)، عن أبيه الحسين (عليه السّلام)، قال: لمّا مرضت فاطمة بنت محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وصّت إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أن يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يُؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرّضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عُميس (رحمها الله) على استمرار بذلك، كما وصّت به، فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين (عليه السّلام) أن يتولّى أمرها ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها، فتولّى ذلك أمير المؤمنين (عليه السّلام) ودفنها وعفّى موضع قبرها، فلمّا نفض يده من تُراب القبر هاج به الحزن، وأرسل دموعه على خدّيه، وحوّل وجهه إلى قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: السلام عليك يا رسول الله، عنّي وعن ابنتك وحبيبتك، وقرّة عينك وزائرتك، والثابتة في الثرى ببقعتك، المختار الله لها سرعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلّدي، إلّا أنّ في التأسّي لي بسنّتك والحزن الذي حلّ بي لفراقك لموضع التعزّي، ولقد وسّدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمّضتك بيدي، وتولّيت أمرك بنفسي، نَعَم وفي كتاب الله نِعم القبول، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

قد استُرجعت الوديعة، وأُخذت الرهينة، واختُلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهّد، لا يبرح الحزن

---

(١) سورة الكهف ١٨: ٤٩.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم، كمد مقيّح، وهمّ مهيّج، سرعان ما فرّق بيننا وإلى الله أشكو، وستُنبّئك ابنتك بتظاهر أُمّتك عليّ وعلى هضمها حقّها، فاستخبرها الحال، فكم من غليلٍ معتلجٍ بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً، وستقول ويحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله، سلام مودّع لا سئم ولا قالٍ، فان أنصرف فلا عن ملالةٍ، وإن أُقم فلا عن سُوء ظنٍّ بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً، والتلبّث عنده معكوفاً، ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة، فبعين الله تُدفَن بنتك سرّاً، ويُهتضَم حقّها قهراً، ويُمنَع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته.

١٦٧/٢١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه ومحمّد بن سنان، عن محمّد بن عطية، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الموت كفّارة لذنوب المؤمنين.

١٦٨/٢٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثني أبو الحسن زكريا بن يحيى الكنجي، قال: حدّثني أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليهما السّلام) يقول: إنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال لكُميل بن زياد فيما قال: يا كميل، أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت.

١٦٩/٢٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا عليّ ابن محمّد القاساني، عن حفص بن غياث القاضي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه، فلييأس عن

الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلّا من الله (عزّ وجلّ)، فإنّه إذا علم الله (تعالى) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، فإنّ في القيامة خمسين موقفاً، كلّ موقفٍ مقام ألف سنةٍ، ثمّ تلا هذه الآية ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[1].

٢٤/١٧٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حُبيش الكاتب، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن حبيب بن نصر، عن أحمد بن بشير بن سُليمان، عن هشام بن محمّد، عن أبيه محمّد بن السائب، عن إبراهيم بن محمّد اليماني، عن عكرمة، قال: سمعت عبدالله بن العباس يقول لابنه عليّ بن عبدالله: ليكن كنزك الذي تدّخره العلم، كن به أشدّ اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحمر، فإنّي مودعك كلاماً إن أنت وعيته اجتمع لك به خير أمر الدنيا والآخرة، لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عملٍ، ويؤخّر التوبة لطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أُعطي منها لم يشبع، وإن مُنع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما يُؤتى، ويبتغي الزيادة فيما بقي، ويأمر بما لا يأتي.

يُحبّ الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض الفُجّار وهو أحدهم، ويقول: لم أعمل فأتعنّى، ألا أجلس فأتمنّى، فهو يتمنّى المغفرة وقد دأب في المعصية، قد عمر ما يتذكّر فيه من تذكّر، يقول فيما ذهب: لو كنت عملت ونصبت كان ذخراً لي، ويعصي ربّه (تعالى) فيما بقي غير مكترثٍ، إن سقم ندم على العمل، وإن صحّ أمن واغترّ وأخّر العمل، معجبٌ بنفسه ما عُوفي، وقانطٌ إذا ابتُلي، إن رغب أشر، وإن بُسِط له هلك، تغلبه نفسه على ما يظنّ، ولا يغلبها على ما يستيقن، لا يثق من الرزق بما قد ضمن له، ولا يقنع بما قسم له، لم يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، إن استغنى بطر، وإن افتقر قنط، فهو يبتغي الزيادة وإن لم يشكر، ويضيّع من نفسه ما هو

---

(١) سورة المعارج ٧٠: ٤.

أكثر.

يكره الموت لاساءته، ولا يدع الاساءة في حياته إن عرضت شهوته، واقع الخطيئة ثمّ تمنّى التوبة، وإن عرض له عمل الآخرة دافع، يبلغ في الرغبة حين يسأل، ويقصّر في العمل حين يعمل، فهو بالطول مدلّ، وفي العمل مقلّ، يتبادر في الدنيا تعباً لمرض، فإذا أفاق واقع الخطايا ولم يعرض، يخشى الموت، ولا يخاف الفوت، يخاف على غيره بأقلّ من ذنبه، ويرجو لنفسه بدون عمله، وهو على الناس طاعن، ولنفسه مداهن، يرجو الأمانة ما رضي، ويرى الخيانة إن سخط، إن عُوفي ظنّ أنّه قد تاب، وإن ابتُلي طمع في العافية وعاد، لا يبيت قائماً، ولا يصبح صائماً، [يُصبح] وهمّه الغذاء، ويُمسي ونيّته العشاء، وهو مفطر، يتعوّذ بالله منه من هو فوقه، ولا ينجو بالعوذ منه من هو دونه، يهلك في بغضه إذا أبغض، ولا يقصر في حبّه إذا أحبّ، يغضب في اليسير، ويُغضي على الكثير، فهو يُطاع ويعصي والله المستعان.

٢٥/١٧١ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثني هارون بن حاتم، قال: حدّثنا إسماعيل بن توبة ومصعب بن سلّام، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السعدي، قال: أتيت حُذيفة بن اليمان فقلت له: حدّثني بما سمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أو رأيته لأعمل به؟ قال: فقال لي: عليك بالقرآن. فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنّما جئتك لتُحدّثني، اللهم إنّي أُشهدك على حذيفة أنّي أتيته ليحدّثني بما لم أسمعه ولم أره من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنّه قد منعنيه وكتمنيه.

فقال حذيفة: يا هذا، قد أبلغت في الشدّة. ثمّ قال لي: خُذها قصيرةً من طويلةٍ وجامعة لكلّ أمرك، إنّ آية الجنّة في هذه الأُمّة لبيّنة، إنّه ليأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

فقلت له: بيّن لي آية الجنّة أتّبعها، وبيّن لي آية النار فأتقيها.

فقال لي: والذي نفسي بيده، إنّ آية الجنّة والهُداة إليها إلى يوم القيامة وآية الحقّ إلى يوم القيامة لآل محمّد (عليهم السلام)، وإنّ آية النار وآية الكُفر والدُعاة إلى النار

إلى يوم القيامة لغيرهم[١].

٢٦/١٧٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي (رحمه الله)، قال: حدّثني القاسم بن محمّد الدلّال، عن سبرة بن زياد، عن الحكم ابن عتيبة، عن حنش بن المعتمر، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أمسيت؟

قال: أمسيت محبّاً لمحبّنا، ومبغضاً لمبغضنا، وأمسى محبّنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدوّنا يؤسّس بنيانه على شفا جرفٍ هارٍ، وكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم، وكأنّ أبواب الرحمة قد فُتحت لأهلها، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، والتعس لأهل النار، والنار لهم.

يا حنش، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحبّ وليّاً لنا فليس بمبغضٍ لنا، وإن كان يبغض وليّنا فليس بمحبّ لنا، إنّ الله (تعالى) أخذ الميثاق لمحبّنا بمودّتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النُجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء.

٢٧/١٧٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الهمداني، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال: حدّثنا عبدالسلام بن عاصم، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل حمويه[٢]، قال: حدّثنا عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، قال: أخبرني رجل من تميم، قال: كنّا مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بذي قار ونحن نرى أنّا سنختطف في يومنا، فسمعته يقول: والله لنظهرنّ على هذه الفرقة، ولنقتلنّ هذين الرجلين ـ يعني طلحة والزبير ـ ولنستبيحنّ

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٣٢.

(٢) في نسخة: حيويه.

عسكرهما.

قال التميمي: فأتيت إلى عبدالله بن عبّاس، فقلت: أما ترى إلى ابن عمّك وما يقول؟ فقال: لا تعجل حتّى تنظر ما يكون، فلمّا كان من أمر البصرة ما كان أتيته فقلت: لا أرى ابن عمّك إلّا قد صدق. فقال: ويحك! إنّا كنّا نتحدّث أصحاب محمّد أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحدٍ غيره، فلعلّ هذا ممّا عهد إليه.

٢٨/١٧٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البَرقي، عن أبيه، قال: حدّثني من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطّى بمنديل، فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ السلام، وكشف المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، ناولني رطبة، فناولني واحدة،فأكلتها، ثمّ قلت: يا رسول الله، ناولني أُخرى، فناولنيها فأكلتها، وجعلت كُلّما أكلت واحدةً سألته أُخرى حتّى أعطاني ثماني رطبات فأكلتها، ثمّ طلبت منه أُخرى، فقال لي: حسبك.

قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد دخلت على جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) وبين يديه طبق مغطّى بمنديل، كأنّه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثمّ كشف عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك، وقلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثمّ طلبت أُخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أُخرى حتّى أكلت ثماني رطبات، ثمّ طلبت منه أُخرى فقال لي: لو زادك جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لزدتك، فأخبرته الخبر فتبسّم تبسّم عارف بما كان.

٢٩/١٧٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن ياسين، قال:

سمعت العبد الصالح عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا (عليه السّلام) بسرّ من رأى، يذكر عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين: العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً تركك ما كرهته من غيرك.

١٧٦/٣٠ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الوليد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي: كان عليّ بن الحسين (عليه السّلام) يقول: ابن آدم، لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همّك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن لك دثاراً؛ ابن آدم، إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله (عزّ وجلّ) ومسؤول، فأعدّ جواباً.

١٧٧/٣١ـ أخبرنا محمّد بن محمّد (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد الجرجرائي، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا المحاربي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه، قال: نال رجل من عرض رجل عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فردّ رجل من القوم عليه، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من نار.

١٧٨/٣٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثنا سُليمان بن مسلم الكندي، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله. ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يجب أن يُكتب هذا الحديث بالذهب.

١٧٩/٣٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن

يوسف القطّان، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن قيس الرحبي، قال: كنت جالساً مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) على باب القصر حتّى ألجأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه، وقال: يا أمير المؤمنين، حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به قال: أو لم يكن في حديث كثير؟ قال: بلى، ولكن حدّثني حديثاً ينفعني الله به.

قال: حدّثني خليلي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنّي أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويّين مبيضّة وجوههم، ويرد عدوّنا ظِماءً مظمّئين مسودّة وجوههم، خُذها إليك قصيرةً من طويلة أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت، ارسلني يا أخا همدان؛ ثمّ دخل القصر.

١٨٠/٣٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن يوسف بن كليب، عن مُعاوية بن هشام، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، قال: حدّثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال يوماً: ادعوا غنيّاً وباهلة وحيّاً آخر، وقد سمّاها، فليأخذوا أُعطياتهم، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما لهم في الاسلام نصيب، وأنا شاهد في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود أنّهم أعداء لي في الدنيا والآخرة، لآخذنّ غنيّاً أخذةً تضرّط باهله[١]، ولئن ثبتت قدماي لأردن قبائل إلى قبائل وقبائل إلى قبائل، ولأبهرجن[٢] ستّين قبيلة ما لها في الاسلام نصيب.

١٨١/٣٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو عمرو عثمان الدقّاق إجازةً، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى

---

(١) أي إنّ قبيلة باهلة تخاف من تلك الأخذة. ويمكن أن يقرأ بأهله.

(٢) بهرج الدم: أهدره وقيل: أبطله.

الأودي، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: ما من عبدٍ قطرت عيناه فينا قطرةً أو دمعت عيناه فينا دمعةً إلّا بوّأه الله بها في الجنة حقباً.

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن عليّ (عليه السّلام) في المنام فقلت: حدّثني مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك، أنّك قلت: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرةً، أو دمعت عيناه فينا دمعةً إلّا بوّأه الله بها في الجنّة حقباً. قال: نعم. قلت: سقط الاسناد بيني وبينك.

١٨٢/٣٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن شبابة، قال: حدّثنا عمر بن عبدالجبار، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه: ألا إنّه قد دبّ إليكم داء الأُمم من قبلكم، وهو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين، ويُنجي منه أن يكفّ الانسان يده، ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمزٍ على أخيه المؤمن.

١٨٣/٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، قال: حدّثنا غندر بن محمّد، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن جميل، عن أبي الطُفيل عامر بن واثلة الكناني (رحمه الله)، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: إنّ أخوف ما أخاف عليكم طُول الأمل واتّباع الهوى، فأمّا طول الأمل فيُنسي الآخرة، وأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، ألا وإنّ الدنيا قد تولّت مدبرة، والآخرة قد أقبلت مقبلة، ولكلّ واحدةٍ منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل.

١٨٤/٣٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين ابن محمّد التمّار، قال: حدّثنا ابن أبي أُويس، قال: حدّثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا بني عبدالمطّلب، إنّي سألتُ الله لكم أن يعلّم جاهلكم، وأن يثبّت قائمكم، وأن يهدي ضالّكم، وأن يجعلكم

نُجداء جُوداء رُحماء، ولو أنّ رجلاً صلّى وصفّ قدميه بين الركن والمقام، ولقي الله ببغضكم أهل البيت، دخل النار[1].

٣٩/١٨٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن سعيد بن زياد من كتابة، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي، قال: حدّثنا نصر بن حمّاد، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ جبرئيل نزل عليّ وقال: إنّ الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب خطيباً على أصحابك ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يُوحي إليك يا محمّد أنّ من خالفك في أمره دخل النار، ومن أطاعك فله الجنّة.

فأمر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) منادياً فنادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج حتّى رقي المنبر، وكان أوّل ما تكلّم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

ثمّ قال: أيّها الناس، أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبيّ الأُمّي، إنّي مبلّغكم عن الله (عزّ وجلّ) في أمر رجلٍ لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتخبه الله من هذه الأُمّة واصطفاه وهداه وتولّاه، وخلقني وإيّاه، وفضّلني بالرسالة، وفضّله بالتبليغ عنّي، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصّه بالوصيّة، وأبان أمره، وخوّف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيعته، وأمر الناس جميعاً بطاعته. وإنه (عزّ وجلّ) يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبّه أحبّني، ومن أرداه أرداني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني.

---

(١) تقدّم في الحديث: ٢٦ ويأتي في الحديث: ٤٣٥.

يا أيّها الناس، اسمعوا ما آمركم به وأطيعوه، فإنّي أخوّفكم عقاب الله **﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً﴾**[١]، **﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللهُ نَفْسَهُ وَإِلَىٰ ٱللهِ ٱلْمَصِيرُ﴾**[٢].

ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: معاشر الناس، هذا مولى المؤمنين، وحُجّة الله على خلقه أجمعين، والمجاهد للكافرين. اللهمّ إنّي قد بلّغت، وهُم عبادك وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم، برحمتك يا أرحم الراحمين، واستغفر الله لي ولكم.

ثمّ نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل (عليه السّلام)، فقال: يا محمّد، إنّ الله (عزّ وجلّ) يُقرئك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً، قد بلّغت رسالات ربّك، ونصحت لأُمّتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين؛ يا محمّد، إنّ ابن عمّك مبتلىً ومبتلىً به؛ يا محمّد، قل في كلّ أوقاتك «الحمدُ لله ربّ العالمين وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون».

١٨٦/ ٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمر المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبدالرحيم السجستاني، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبدالله بن عاصم، عن محمّد بن بشر، قال: لمّا سيّر ابن الزبير بن عباس (رَحِمه الله) إلى الطائف، كتب إليه محمّد بن الحنفيّة (رَحِمه الله): أمّا بعد، فقد بلغني أنّ ابن الجاهلية سيّرك إلى الطائف، فرفع الله (جلّ اسمه) بذلك لك ذكراً، وأعظم لك أجراً، وحطّ به عنك وزراً؛ يابن عمّ، إنّما يُبتلى الصالحون، وإنّما تُهدى الكرامة للأبرار، ولو لم تُؤجر إلّا فيما تحبّ إذن قلّ أجرك، قال الله (تبارك وتعالى): **﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾**[٣] وهذا لست أشكّ أنّه خير لك عند بارئك، عزم

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٣٠.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٢٨.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢١٦.

الله لك على الصبر في البلوى، والشكر في النعماء، إنّه على كلّ شيءٍ قدير.

فلمّا وصل الكتاب إلى ابن عبّاس أجاب عنه، فقال: «أمّا بعد، فقد أتاني كتابك تعزّيني فيه على تسبيري، وتسأل ربّك جلّ اسمه أن يرفع به ذكري، وهو (تعالى) قادر على تضعيف الأجر، والعائدة بالفضل، والزيادة من الاحسان، وما أُحِبّ أن الذي ركب منّي ابن الزبير كان ركبه منّي أعداء خلق الله لي احتساباً لذلك في حسناتي، ولما أرجو أن أنال به رضوان ربّي؛ يا أخي، الدنيا قد ولّت، وإنّ الآخرة قد أظلّت، فاعمل صالحاً، جعلنا الله وإيّاك ممّن يخافه بالغيب، ويعمل لرضوانه في السرّ والعلانية، إنّه على كلّ شيءٍ قدير».

١٨٧/ ٤١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن همّام أبو عليّ، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبيدالله بن حيّان، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.

تمّ المجلس الرابع، ويتلوه المجلس الخامس من الأمالي، للشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطُّوسي رضي الله عنه بحمد الله تعالى وحسن توفيقه، والصلاة على النبي وآله الطاهرين

[٥]

المجلس الخامس

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٨٨ / ١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري الكاتب، قال: حدّثنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا شعيب بن أيّوب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسّان، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيّبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلّفهما رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أُمّته، والثاني كتاب الله، فيه تفصيل كلّ شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعوّل علينا في تفسيره، لا نتظنّىٰ تأويله بل نتيقّن حقائقه، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله (عزّ وجلّ) ورسوله مقرونة، قال (عزّ وجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ ٱللهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[١]، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ

---

(١) سورة النساء ٤: ٥٩.

لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[١] وأُحذّركم الاصغاء لهتاف الشيطان، فإنّه لكم عدوّ مبين، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىءٌ مِنْكُمْ إِنِّى أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾[٢] فتلقون إلى الرماح وزراً، وإلى السيوف جزراً، وللعُمُد حطماً، وللسهام غرضاً، ثم ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِها خَيْراً﴾[٣].

١٨٩/٢ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمّد (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام)، قال: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلّا أدخله الجنّة.

١٩٠/٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الجوهري، قال: حدّثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن منقر، عن زياد بن المنذر، قال: حدّثنا شرحبيل، عن أُمّ الفضل بنت العبّاس، قالت: لمّا ثقل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الذي تُوفّي فيه أفاق إفاقة ونحن نبكي، فقال: ما الذي يُبكيكم؟ قلنا: يا رسول الله، نبكي لغير خصلة، نبكي لفراقك إيّانا، ولانقطاع خبر السماء عنّا، ونبكي الأُمّة من بعدك. فقال (عليه السّلام): أما إنّكم المقهورون والمستضعفون من بعدي.

١٩١/٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبو

---

(١) سورة النساء ٤: ٨٣.

(٢) سورة الأنفال ٨: ٤٨.

(٣) سورة الأنعام ٦: ١٥٨.

عوانة موسى بن يوسف القطّان الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المقرئ الكندي، عن عبدالصمد بن عليّ النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة السعدي، قال: لمّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) غدونا عليه نفر من أصحابنا، أنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) فقال: يقول لكم أمير المؤمنين: انصرفوا إلى منازلكم؛ فانصرف القوم غيري، فاشتدّ البكاء من منزله، فبكيت وخرج الحسن (عليه السّلام) وقال: ألم أقل لكم انصرفوا. فقلت: لا والله يابن رسول الله، ما تتابعني نفسي، ولا تحملني رجلي أن انصرف حتّى أرى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه). قال: وبكيت، فدخل فلم يلبث أن خرج فقال لي: ادخل؛ فدخلت على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فإذا هو مستند، معصوب الرأس بعمامة صفراء، قد نزف واصفرّ وجهه، ما أدري وجهه أصفر أم العمامة، فأكببت عليه فقبّلته وبكيت، فقال لي: لا تبكِ يا أصبغ، فإنّها والله الجنّة.

فقلت له: جعلت فداك، إنّي أعلم والله أنّك تصير إلى الجنّة، وإنّما أبكي لفقداني إيّاك، يا أمير المؤمنين، جُعلت فداك، حدّثني بحديثٍ سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فإنّي أراك لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً.

قال: نعم يا أصبغ، دعاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً فقال لي: يا علي، انطلق حتّى تأتي مسجدي، ثمّ تصعد منبري، ثمّ تدعو الناس إليك فتحمد الله (تعالى)، وتثني عليه، وتُصلي عليّ صلاةً كثيرةً، ثمّ تقول: أيّها الناس، إنّي رسول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إليكم، وهو يقول لكم: إنّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره.

فأتيت مسجده (صلّى الله عليه وآله) وصعدت منبره، فلمّا رأتني قُريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله وأثنيت عليه وصلّيت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صلاةً كثيرةً، ثمّ قلت: أيّها الناس، إنّي رسول رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

إليكم، وهو يقول لكم: ألا إنّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره.

قال: فلم يتكلّم أحد من القوم إلّا عمر بن الخطّاب، فإنّه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن، ولكنّك جئت بكلام غير مفسّر.

فقلت: أبلغ ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فرجعت إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأخبرته الخبر، فقال: ارجع إلى مسجدي حتّى تصعد منبري فاحمد الله واثنِ عليه، وصلِ عليّ، ثمّ قل: يا أيّها الناس، ما كنّا لنجيئكم بشيء إلّا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإنّي أنا أبوكم، ألا وإنّي أنا مولاكم، ألا وإنّي أنا أجيركم.

٥/١٩٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبي، غن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: بُني الاسلام على خمس دعائم: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والولاية لنا أهل البيت.

٦/١٩٣ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة من بين يدي الله (عزّ وجلّ) حتّى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبّنا أهل البيت. فقال رجل من القوم: وما علامة حبّكم، يا رسول الله؟ فقال: محبّة هذا، ووضع يده على رأس عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

٧/١٩٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلّال، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني، قال: حدّثنا عُثمان بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض، عن أبيه، قال: مرّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بملأ فيه سلمان (رحمة الله عليه)، فقال لهم سلمان: قوموا فخذوا بحجزة هذا، فوالله لا يخبركم بسرّ نبيّكم (صلوات الله عليه) أحد غيره.

٨/١٩٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابنداذ: أن منصور بن العباس القصباني حدّثهم عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن عليّ ابن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: لمّا هلك أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السّلام) قلت لأصحابي: انتظروني حتّى ادخل على أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فأُعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّا لله وإنا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلا يُسأل عمّن بينه وبين رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والله لا يُرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبدالله (عليه السّلام) ساعةً، ثمّ قال: قال الله (تبارك وتعالى): إنّ من عبادي من يتصدّق بشِقّ تمرةٍ فأُربيها له كما يربّي أحدكم فِلْوه[1] حتّى أجعلها له مثل جبل أُحد؛ فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنّا نستعظم قول أبي جعفر (عليه السّلام) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، بلا واسطة، فقال لي أبو عبدالله قال الله (تعالى) بلا واسطة.

٩/١٩٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى تكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويُمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله[2].

١٠/١٩٧ ـ وحدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد من حفظه، قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد الزيّات الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سُليمان الغازي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي

---

(١) الفِلْو: المُهر حين يُفطم أو يبلغ السنة.

(٢) يأتي في الحديث: ٤٠٨.

موسى بن جعفر العبد الصالح، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: حدّثني أخي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: يقول الله (عزّ وجلّ): يابن آدم، ما تنصفني، أتحبّب إليك بالنِّعم وتتمقّت إلي بالمعاصي، خيري إليك منزول وشرّك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم بعملٍ غير صالحٍ! يابن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته[1].

١١/١٩٨ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثني القاسم ابن محمّد بن حمّاد الدلّال، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تناصحوا في العلم، فإنّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانته في ماله، وإنّ الله سائلكم يوم القيامة.

١٢/١٩٩ ـ قال: وأخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبدالله ابن أسلم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا مُعاوية بن سفيان المزني، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن الحكم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: كان في بني إسرائيل قاضٍ وكان يقضي بينهم. قال: فلمّا حضره الموت قال لامرأته: إذا متّ فاغسليني وكفّنيني، وضعيني على سريري وغطّي وجهي، فإنك لا ترين سوءاً.

قال: فلمّا أن مات فعلت به ذلك، ثمّ مكثت حيناً، وكشفت عن وجهه لتنظر إليه، فإذا هي بدودة تعترض منخره، ففزعت لذلك، فلمّا كان الليل أتاها في منامها،

---

(١) يأتي في الحديث: ٥٣٢ والحديث: ١١٨١.

فقال لها: أفزعك ما رأيت؟ فقالت: أجل لقد فزعت. فقال: أما إنّك إن كنت فزعت فما كان ما رأيت إلّا في أخيك فلان، أتاني ومعه خصم له فلمّا جلسا إليّ قلت: اللهم اجعل الحقّ له، ووجّه القضاء له على صاحبه؛ فلمّا اختصما إليّ كان الحقّ له، ورأيت ذلك بيّناً في القضاء، فوجّهت القضاء له على صاحبه، فأصابني ما رأيت لموضع هواي كان معه وإن وافقه الحقّ.

١٣/٢٠٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل الضبّي، قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدّثني هارون بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، قال: حدّثني زكريا بن إسماعيل الزيدي من ولد زيد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن عمّه سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، عن زيد بن ثابت، قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى وقفنا في مجمع طرق، فطلع أعرابي بخطام بعيرٍ حتّى وقف على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): وعليك السلام. قال: كيف أصبحت، بأبي أنت وأُمّي، يا رسول الله؟ قال له: أحمد الله إليك كيف أصبحت.

قال: وكان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل فقال: يا رسول الله، إنّ هذا الأعرابي سرق البعير، فرغا البعير ساعة، فأنصت له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يسمع رغاءه.

قال: ثمّ أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على الرجل فقال: انصرف عنه، فإنّ البعير يشهد عليك أنّك كاذب.

قال: فانصرف الرجل، وأقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على الأعرابي فقال: أيّ شيء قلت حين جئتني؟ قال: قلت: اللهم صلّ على محمّد حتّى لا تبقى صلاة، اللهم بارك على محمّد حتّى لا تبقى بركة، اللهم سلّم على محمّد حتّى لا يبقى سلام، اللهم ارحم محمّداً حتّى لا تبقى رحمة.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّي أقول: مالي أرى البعير ينطق بعذره، وأرى

الملائكة قد سدّوا الأُفق؟

١٤/٢٠١ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين ابن محمّد التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن إشكاب، قال: حدّثنا مصعب بن مقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كان إذا رأى ناشئاً ترك كلّ شيء، وإن كان في صلاةٍ، وقال: اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما فيه، فان ذهب حمد الله، وإن أمطر قال: اللهمّ ناشئاً نافعاً.

الناشيء: السَحَاب، والمُخَيِّلة أيضاً: السَحَابة.

ويُروى أنّ عَبيد بن الأبرص الأسدي قال للمُنذر بن ماء السماء حين خيّره وأراد قتله: إن شئت من الأكْحَل[1]، وإن شئت من الأبجل[2]، وإن شئت من الوريد. فقال: أبيت اللعن، ثلاث خصال كسَحَائب عاد، ولا خير فيها لمرتاد.

١٥/٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد ابن سلمة، عن إبراهيم بن محمّد، عن الحسن بن حذيفة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: مرض رجل من أصحاب سلمان (رَحِمَهُ الله) فافتقده فقال: أين صاحبكم؟ فقالوا: مريض. قال: امشوا بنا نعوده؛ فقاموا معه، فلمّا دخلوا على الرجل إذا هو يجود بنفسه، فقال سلمان: يا ملك الموت، ارفق بوليّ الله. قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر: يا أبا عبدالله، إنّي أرفق بالمؤمنين ولو ظهرت لأحدٍ لظهرت لك.

١٦/٢٠٣ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن محمّد الخيّاط، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخراساني ـ وهو ابن أبي

---

(١) الأكْحَل، وريد في وسط الذراع.

(٢) الأبجل: وريد في ذراع البعير والفرس، بمنزلة الأكْحَل في الإنسان.

إسرائيل ـ، قال: حدّثنا شريك، عن عبدالله بن عمر[1]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: أصابنا عطش في الحديبية، فجهشنا إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فبسط يديه بالدُّعاء، فتألّف السّحاب، وجاء الغَيث، فروينا منه.

قال أبوالطيّب: قال الأصمعي: الجهش: أن يفزع الانسان إلى الانسان؛ قال أبو عبيدة: هي مع فزعه، كأنّه يُريد البكاء. وفي لغة أُخرى: أجهشت إجهاشاً فأنا مُجهش، ومنه قول لبيد:

قالت تَشَكّى إليّ النفس مُجهشةً ... وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا

فإن تُزادي ثلاثاً تبلغي أملاً ... وفي الثلاث وفاءٌ للثمانينا

١٧/٢٠٤ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الفضل الربعي، قال: حدّثنا جميل المكّي، قال: حدّثني الأصمعي، قال: حدّثنا جابر بن عون، قال: دخل أسماء بن خارجة الفزاري[2] على عمر بن عبدالعزيز يوم بُويع له، فأنشأ يقول:

إنّ أولى الأنام بالحقّ قدماً ... هو أولى بأن يكون خليقا

بالأمر والنهي اللاتي ... يأبى بغيره أن يليقا[3]

من أبوه عبدالعزيز بن مروا ... ن ومن كان جدّه فاروقا

فقال عُمر: لو أمسكت عن هذا لكان أحبّ لي.

١٨/٢٠٥ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو حفص عُمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو سعيد عبدالله بن شبيب، قال: حدّثني ابن أبي أُويس، قال: حدّثني أبي، عن

---

(١) في نسخة: عمير.

(٢) كذا، ولا يصحّ إذ إنّ أسماء توفّي سنة ٦٦هـ، وقد بويع لعمر سنة ٩٩هـ، وفي الكامل للمبرد ٢: ٢٧١ دار الفكر العربي، ولسان العرب (فرق)، والعقد الفريد ٦: ١٢٣ المكتبة التجارية الكبرى، نُسبت الأبيات لعُتبة ابن شمّاس وهو الصحيح.

(٣) كذا، ولا يصحّ وزناً، وفيه نقص في بعض تفعيلاته، وزيد في المصادر المتقدّمة بيت آخر غيره.

سليمان بن بلال، عن محمّد بن يوسف، عن السائب بن يزيد: أنّ عمر بن الخطّاب بينما هو يمشي في أزقّة المدينة إذا هو بأصواتٍ في بيت، فاطلع عليهم فإذا هم على شرابٍ، فقالوا له حين رأوه: ما هذا يا بن الخطّاب، أليس الله (تعالى) يقول: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[١]. قال: فأعرض عمر عنهم وانصرف مبادراً.

١٩/٢٠٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عبدالله المرزباني، قال: حدّثنا ابن دريد، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدالله الطلحي، قال: قال الأصمعي: ولّى عمر بن الخطّاب كعب بن سُور قضاء البصرة، وكان سبب ذلك أن حضر مجلس عمر فجاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّ زوجي صوّام قوّام. فقال عمر: إنّ هذا الرجل صالح، ليتني كنت كذا؛ فردّت عليه الكلام، فقال عمر كما قال.

فقال كعب بن سُور الأزدي: يا أمير المؤمنين، إنّها تشكو زوجها، تُخبر أنّها لا حظّ لها منه. قال: عليَّ بزوجها، فأُتي به، فقال له: ما بالها تشكوك، وما رأيت أكرم شكوى منها؟

قال له: يا أمير المؤمنين، إني آمرؤ افزعني ما قد نزل في الحجر والنحل وفي السبع الطوال.

فقال له كعب: إنّ لها عليك حقّاً، فابعُل واوفها الحقّ، فصُم ثَمَّ وصَلِّ. فقال عُمر لكعب: اقضِ بينهما.

قال: نعم، أحلّ الله للرجال أربعاً، فأوجب لكلّ واحدةٍ ليلةً، فلها من كلّ أربع ليالٍ ليلة، ويصنع بنفسه في الثلاثة ما شاء، فألزمه ذلك. وقال لكعب: اخرج قاضياً على البصرة، فلم يزل عليها حتّى قُتِل عُثمان، فلمّا كان يوم الجمل خرج مع أهل البصرة وفي عُنقه مُصحَف، فقُتِل هو يومئذٍ وثلاثة أُخوة له أو أربعة، فجاءت أُمّهم فوجدتهم في القتلى فحملتهم، وجعلت تقول:

أيا عين ابكي بدمع سَرِب ... على فتيةٍ من خيار العَرَبْ

---

(١) سورة الحجرات ٤٩: ١٢.

فمــا ضــرّهم غـير حَـينِ[1] النـفو   س أيّ أمــيري قُــريش غَــلَبْ

٢٠/٢٠٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلّال، قال: حدّثنا يحيى بن إسماعيل المزني، قال: حدّثنا جعفر بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن بكير بن عبدالله الطويل وعمّار بن أبي معاوية، قالا: حدّثنا أبو عُثمان البجلي، مؤذّن بني أفصى، قال بكير: أذّن لنا أربعين سنة.

قال: سمعت علياً (عليه السّلام) يقول يوم الجمل: **﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِى دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾**[2] ثمّ حلف حين قرأها أنّه ما قُوتل أهلها منذ نزلت حتّى اليوم.

قال بكير: فسألت عنها أبا جعفر (عليه السّلام)، فقال: صدق الشيخ، هكذا قال عليّ (عليه السّلام)، وهكذا كان.

٢١/٢٠٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثني الزبير بن بكّار، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: كان عمرو بن العاص يقول: إنّ في عليّ دُعابة. فبلغ ذلك أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: زعم ابن النابغة أنّي تِلعابة[3]، مزاحة ذو دُعابة[4]، أُعافس وأُمارس[5]، هيهات يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب؛ ومن كان له قلب، ففي هذا له واعظ وزاجر، أما وشرّ القول الكذب، إنّه ليحدّث فيكذِب ويَعِد فيُخلف، فإذا كان يوم البأس فأيّ زاجرٍ

---

(١) الحَين: الموت والهلاك.

(٢) سورة التوبة ٩: ١٢.

(٣) التِلعابة: كثير اللعب.

(٤) الدُعابة: المزاح واللعب.

(٥) المعافسة: مغازلة النساء، ومعالجة الناس بالمزاح، والممارسة مثلها.

وآمرٍ هو! ما لم تأخذ السيوف هام الرجال، فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم استه[١].

٢٢/٢٠٩ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا عبدالله [بن] أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا عبدالله بن يحيى، عن عليّ بن عاصم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال لنا عليّ بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام): أيّ البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. فقال: إنّ أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أنّ رجلاً عمّر ما عمّر نُوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً، يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا، لم ينفعه ذلك شيئاً.

٢٣/٢١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن بكر بن محمّد، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر ابن محمّد (عليهما السلام) يقول: كم من نعمةٍ لله على عبده في غير أمله، وكم من مؤمّل أملاً الخِيار في غيره، وكم من ساعٍ إلى حتفه وهو مبطئٌ عن حظّه.

٢٤/٢١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن المظفّر، قال: حدّثنا محمّد بن عبدربّه، قال: حدّثنا عصام بن يوسف، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اللهمّ من أحبّني فارزقه الكَفَاف والعَفَاف، ومن أبغضني فأكثر ما له وولده.

٢٥/٢١٢ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثنا محمّد بن الفرات، قال: حدّثنا حنان بن سدير، عن أبي جعفر

---

(١) الاست: العجزُ.

محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السّلام)، قال: ما ثبت الله (تعالى) حبّ عليّ (عليه السّلام) في قلب أحدٍ فزلّت له قدم إلّا ثبتت له قدم أُخرى.

٢٦/٢١٣ ـ أخبرني محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن العباس، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الخولاني، عن زاذان، قال: سمعت سلمان (رَحِمهُ الله عليه) يقول: لا أزال أُحبّ عليّاً (عليه السّلام)، فإنّي رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يضرب فخذه ويقول: محبّك لي محبٌّ، ومحبّي لله محبٌّ، ومبغضك لي مبغضٌ، ومبغضي لله (تعالى) مبغضٌ[1].

٢٧/٢١٤ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس، جميعاً عن عليّ بن محمّد بن عليّ الأشعري، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن أبي سلمة الكندي السجستاني الأصمّ، عن أبيه مسلم بن أبي سلمة، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن محمّد بن يوسف، عن منصور بزرج، قال: قلت لأبي عبدالله الصادق (عليه السّلام): ما أكثر ما أسمع منك يا سيّدي ذكر سلمان الفارسي!

فقال: لا تقل الفارسي، ولكن قُل سلمان المحمّدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا. قال: لثلاث خلالٍ: أحدها: إيثاره هوى أمير المؤمنين (عليه السّلام) على هوى نفسه، والثانية: حبّه للفقراء واختياره إيّاهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبّه للعلم والعلماء. إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين.

٢٨/٢١٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عُثمان بن سعيد، قال: حدّثنا منصور بن مهاجر، عن عليّ بن عبدالأعلى، عن زرّ بن حُبيش، قال: كانت عصابة من قُريش في مسجد النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فذكروا

---

(١) يأتي في الحديث: ٧٢٨.

عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وانتهكوا منه، ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) قائلٌ[1] في بيت بعض نسائه، فأُتي بقولهم فثار من نومه في إزارٍ ليس عليه غيره، فقصد نحوهم ورأوا الغضب في وجهه، فقالوا: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما لكم وعليّ! أما تَدَعُون عليّاً، ألا إنّ علياً منّي وأنا منه، من آذى عليّاً فقد آذاني، من آذى عليّاً فقد آذاني.

٢٩/٢١٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني أبو الوليد الضبّي، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، قال: دخل الحارث بن حَوط الليثي على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين، ما أرى طلحة والزبير وعائشة احتجّوا إلّا على حقّ؟ فقال: يا حارث، إنّك إن نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحقّ، إنّ الحقّ والباطل لا يعرفان بالناس، ولكن اعرف الحقّ باتّباع من اتّبعه، والباطل باجتناب من اجتنبه.

قال: فهلّا أكون كعبدالله بن عمر وسعد بن مالك؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ عبدالله بن عمر وسعد أخذلا الحقّ ولم ينصرا الباطل، متى كانا إمامين في الخير فيتّبعان؟!

٣٠/٢١٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق الأشعري النحوي، قال: حدّثني الوليد بن محمّد بن إسحاق الحضرمي، عن أبيه، قال: استأذن عمرو بن العاص على مُعاوية بن أبي سفيان، فلمّا دخل عليه استضحك معاوية، فقال له عمرو: ما أضحكك يا أمير المؤمنين، أدام الله سرورك؟

قال: ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بسيفه فاتّقيته وولّيت.

فقال: أتشمت بي يا معاوية، وأعجب من هذا يوم دعاك إلى البِراز فالتمع

---

(١) أي نائم القيلُولة.

لونك، وأطّت[1] أضلاعك، وانتفخ منخرك، والله لو بارزته لأوجع قَذَالك[2]، وأيتم عيالك، وبزّك سلطانك، وأنشأ عمرو يقول:

مُعاوي لا تشمت بفارس بُهمةٍ[3] لقـى فـارساً لا تـعتليه الفوارسُ
مُعاوي لو أبصرت في الحرب مقبلاً أبا حسن يهوي دهتك الوساوسُ
وأيـقنتَ أنّ المـوت حـقّ وأنّـه لنفسك إن لم تُمعن الركض خالِسُ
دعاك فصُمّت دونه الأُذن أذرُعاً ونفسك قد ضاقت عليها الأمالس[4]
أتشمتُ بي إذ نالني حدُّ رمحه وعضّضني نابٌ من الحرب ناهسُ
فأيّ آمـرئٌ لاقـاه لم يُلقَ شِلْوه بـمعتركٍ تسفي عـليه الروامسُ[5]
أبـى الله إلّا أنّـه ليث غـابةٍ أبـو أشبُلٍ تُـهدَى إليـه الفـرائسُ
فإن كنت في شكّ فأرهج عَجَاجَةً وإلّا فـتلك التُّرهـاتُ البَسَـابسُ[6]

فقال معاوية: مهلاً يا أبا عبدالله، ولا كلّ هذا. قال: أنت استدعيته.

٣١/٢١٨ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمّد (رَحِمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: سمعته يقول لخيثمة: يا خيثمة اقرئ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقياهم حياة أمرنا. قال: ثمّ رفع يده (عليه السّلام) فقال: رحم الله من أحيا أمرنا.

٣٢/٢١٩ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الدُّعاء ليردّ

---

(١) أي صوّتت.
(٢) القَذَال: هو ما بين الأُذنين من مؤخّر الرأس.
(٣) البُهمة: الشجاع الذي يُستبهم مأتاه على أقرانه.
(٤) الأمالس: جمع إمليس، الفَلاة ليس فيها نبات.
(٥) الروامس: الرياح التي تُغطّي آثار الدّيار بما تُثير.
(٦) أي الباطل الكذب.

القضاء، وإنّ المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرزق.

٢٢٠/٣٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض العجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: بعثني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يُوصيني: يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار؛ يا عليّ، عليك بالدلجة[1]، فإنّ الأرض تُطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار؛ يا عليّ، اغدُ على اسم الله، فإنّ الله (تعالى) بارك لأُمّتي في بكورها.

٢٢١/٣٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن عيسى المكّي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف عن عطية الطفاوي، عن أبيه، عن أُمّ سلمة (رضي الله عنها)، قالت: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في بيتي إذ قالت الخادم: يا رسول الله، إنّ عليّاً وفاطمة (عليهما السّلام) في السُدّة[2]. فقال: قومي فتنحّي عن أهل بيتي. قالت: فقمت فتنحّيت في البيت قريباً، فدخل عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) وهما صبيان صغيران، فوضعهما النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في حجره وقبّلهما، واعتنق عليّاً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأُخرى، وقبّل فاطمة (عليها السّلام) وقال: اللهمّ إليك أنا وأهل بيتي لا إلى النار. فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ فقال: وأنتِ.

---

(١) الدلجة: السير في أوّل الليل.

(٢) السُدّة: باب الدار، والظلّة فوقه.

٣٥/٢٢٢ـأخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عليّ والحسن بن يحيى، جميعاً، قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام)، قال: كان لي من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشر لم يعطهنّ أحدٌ قبلي، ولا يُعطاهنّ أحدٌ بعدي. قال لي: أنت يا عليّ أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس منّي موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنّة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصيّ، وأنت الوليّ، وأنت الوزير، عدوّك عدوّي وعدوّي عدو الله، ووليّك وليّ ووليّي وليّي الله.

٣٦/٢٢٣ـأخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدّثني أبي، عن أخيه، عن بكر بن عيسى، قال: لمّا اصطفّ الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صفّ أصحابهما، فنادى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) الزبير بن العوّام فقال له: يا أبا عبدالله، ادنُ منّي لأُفضي إليك بسرٍّ عندي، فدنا منه حتّى اختلفت أعناق فرسيهما، فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): نشدتك الله إن ذكّرتك شيئاً فذكرته، أما تعترف به؟ فقال: نعم. فقال: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً عليّ بالمدينة تُحدّثني إذ خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فرآك معي وأنت تبسم إليّ، فقال لك: يا زبير، أتحُبّ عليّاً؟ فقلت: وكيف لا أُحبّه وبيني وبينه من النسب والمودّة في الله ما ليس لغيره! فقال: إنّك ستقاتله وأنت له ظالم. فقلت: أعوذ بالله من ذلك؟ فنكس الزبير رأسه ثمّ قال: إنّي أُنسيت هذا المقام.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): دع هذا، أفلست بايعتني طائعاً؟ قال: بلى. قال: فوجدت منّي حدثاً يُوجب مفارقتي؟ فسكت ثمّ قال: لا جرم والله لا قاتلتك، ورجع متوجّهاً نحو البصرة، فقال له طلحة: مالك يا زبير! تنصرف عنّا، سحرك ابن أبي

طالب؟

فقال: لا ولكن ذكّرني ما كان أنسانيه الدهر، واحتجّ عليّ ببيعتي له.

فقال طلحة: لا، ولكن جبنت، وانتفح سَحْرك[1]. فقال الزبير: لم أجبن لكن أُذْكِرت فَذَكرت.

فقال له عبدالله: يا أبه، جئت بهذين العسكرين العظيمين حتّى إذا اصطفّا للحرب قلت: أتركهما وأنصرف، فما تقول قريش غدا بالمدينة؟ الله الله يا أبه لا تُشمت الأعداء، ولا تُشين نفسك بالهزيمة قبل القتال.

قال: يا بُنيّ ما أصنع وقد حلفت له بالله ألّا أُقاتله؟

قال له: فكفّر عن يمينك ولا تُفسد أمرنا. فقال الزبير: عبدي مكحول حرّ لوجه الله كفّارة يميني. ثمّ عاد معهم للقتال.

فقال همّام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال عليّ (عليه السّلام):

أيعتق مكحولاً ويعصي نبيّه ... لقد تاه عن قصد الهُدى ثمّ عوّق

أينوي بهذا الصدق والبرّ والتّقى ... سيعلم يوماً من يبرّ ويصدقُ

لشتان ما بين الضلالة والهُدى ... وشتان من يعصي النبيّ ويعتقُ

ومن هو في ذات الإله مشمّر ... يكبّر برّاً ربّه ويصدقُ

أفي الحقّ أن يعصى النبيّ سفاهة ... ويعتق عن عصيانه ويطلقُ

كدافق ماء للسراب يؤمّه ... ألا في ضلالٍ ما يصبّ ويدفقُ

٢٢٤/٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا العباس بن بكر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدّثنا كثير بن طارق، قال: سألت زيد بن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) عن قوله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبوراً وَاحِداً وَٱدْعُوا ثُبُوراً

---

(١) السَّحْر: الرئة، يقال ذلك للجبان.

كَثِيراً﴾[1].

فقال زيد: يا كثير، إنّك رجل صالح، ولست بمتّهم، وإنّي خائف عليك أن تهلك، إنّه إذا كان يوم القيامة أمر الله بأتباع كلّ إمام جائرٍ إلى النار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم: يا مَنْ أهلكنا هلمّ الآن فخلّصنا ممّا نحن فيه، فعندها يقال لهم: ﴿لَا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَٱدْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾.

ثمّ قال زيد بن عليّ (عليه السّلام): حدّثني أبي، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): أنت يا عليّ وأصحابك في الجنّة، أنت يا عليّ وأتباعك في الجنّة.

٣٨/٢٢٥ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام): ما الإيمان؟ فجمع لي الجواب في كلمتين فقال: الإيمان بالله أن لا تعصي الله.

قلت: فما الاسلام؟ فجمعه في كلمتين فقال: من شهد شهادتنا، ونَسَك نُسُكنا، وذبح ذبيحتنا.

٣٩/٢٢٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا العنزي، قال: حدّثنا عليّ بن الصبّاح، قال: أخبرنا أبو المنذر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المساجد سوق من أسواق الآخرة، قراها[2] المغفرة، وتُحفتها الجنّة.

٤٠/٢٢٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عليّ بن

---

(١) سورة الفرقان ٢٥: ١٤.

(٢) القِرى: ما يُقدّم إلى الضيف من طعامٍ ونحوه.

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي: أنّه سمع جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً.

٤١/٢٢٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني سليمان بن محمّد الهمداني، قال: حدّثني محمّد بن عمران، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد، أخبرني بعمل يحبّني الله عليه.

قال: يا أعرابي ازهد في الدنيا يحبّك الله (عزّ وجلّ)، وازهد في ما في أيدي الناس يحبّك الناس.

قال: قال جعفر بن محمّد (عليهما السلام): من أخرجه الله (تعالى) من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مالٍ، وأعزه بلا عشيرةٍ، وآنسه بلا بشرٍ، ومن خاف الله (عزّ وجلّ) أخاف الله منه كلّ شيءٍ، ومن لم يَخَف الله (عزّ وجلّ) أخافه الله من كلّ شيءٍ[1].

٤٢/٢٢٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني، قال: حدّثنا سلّام بن أبي عمرة الخراساني، عن سعد بن سعيد، عن يُونُس بن الحباب، عن عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما بال أقوامٍ إذا ذكر عندهم آل إبراهيم (عليه السلام) فرحوا واستبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمّد (عليهم السلام) اشمأزّت قلوبهم؟! والذي نفس محمّدٍ بيده لو أنّ عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيّاً ماقبل الله ذلك منه حتّى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي.

٤٣/٢٣٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران

---

(١) يأتي في الحديث: ٣٤٤.

المرزباني، قال: حدّثنا عليّ بن سُليمان، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق المسيبي، قال: حدّثنا محمّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن محمّد بن شهاب الزهري، قا ل: لمّا قدم جعفر بن أبي طالب (رَضي الله عنه) من بلاد الحبشة، بعثه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى مُؤتة، واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة، فمضى الناس معهم حتّى كانوا بتُخُوم البلقاء، فلقيهم جموع هِرَقل من الروم والعرب، فانحاز المسلمون إلى قريةٍ يقال لها مُؤتة، فالتقى الناس عندها واقتتلوا قتالاً شديداً، وكان اللواء يومئذٍ مع زيد بن حارثة، فقاتل به حتّى شاط[1] في رماح القوم، ثمّ أخذه جعفر فقاتل به قتالاً شديداً، ثمّ اقتحم عن فرسٍ له شقراء فعقرها وقاتل حتّى قُتِل.

قال: وكان جعفر أوّل رجل من المسلمين عَقَر فرسه في الاسلام، ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فقاتل حتّى قُتِل، فأعطى المسلمون اللواء بعدهم خالد بن الوليد، فناوش القوم وراوغهم حتّى انحاز بالمسلمين منهزماً، ونجا بهم من الروم، وأنفذ رجلاً من المسلمين يقال له عبدالرحمن بن سَمُرة إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالخبر.

فقال عبدالرحمن: فصرت إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فلمّا وصلت إلى المسجد قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): على رِسلك يا عبدالرحمن. ثمّ قال (صلّى الله عليه وآله): أخذ اللواء زيد فقاتل به فقُتِل، رحم الله زيداً، ثمّ أخذ اللواء جعفر وقاتل وقُتِل، رحم الله جعفراً، ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة وقاتل وقُتِل، فرحم الله عبدالله.

قال: فبكى أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهم حوله، فقال لهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ومَا يُبكيكم؟ فقالوا: وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا، وأهل الفضل منّا!

فقال لهم (عليه السّلام): لا تبكوا، فإنّما مَثَل أُمّتي مثل حديقةٍ قام عليها صاحبها،

---

(١) شاط: هلك.

فأصلح رواكبها[1]، وبنى مساكنها، وحلق سعفها، فأطعمت عاماً فوجاً، ثمّ عاماً فوجاً، ثمّ عاماً فوجاً، فلعلّ آخرها طعماً أن يكون أجودها قِنوانا، وأطولها شمراخاً، أما والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ليجدنّ عيسى بن مريم في أُمّتي خلقاً من حواريه.

قال: وقال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه وعن المستشهدين معه):

هدت العيونُ ودمعُ عينك يهملُ ... سحّاً كما وَكَفَ[2] الضباب المُخْضَلُ
وكأنّما بين الجوانح والحشا ... ممّا تأوّبني شِهاب مدخلُ
وَجْداً على النفر الذين تتابعوا ... يوماً بموْتة أُسنِدُوا لم يَنْقُلُوا[3]
فتغيّر القمر المنير لفقدهم ... والشمس قد كسفت وكادت تأفِلُ
قومٌ علا بنيانهم من هاشم ... فرعٌ أشمٌّ وسؤددٌ ما يُنْقَلُ
قومٌ بهم نصر الإلٰهُ عبادَهُ ... وعليهم نزل الكتاب المنزلُ
وبهديهم رضي الإله لخلقه ... وبِجَدّهم نُصر النبيّ المرسلُ
بيضُ الوجوه تُرى بطون أكفهم ... تَنْدَى إذا اغْبرَّ الزمان الممحلُ

٤٤/٢٣١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن المظفّر البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد العَطَاردي، قال: حدّثنا أبو بشر بن بكير، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثني أبو عبدالله مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أبو سعيد الخدري، قال: لمّا كان يوم أُحد شُجّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في وجهه، وكُسرت رباعيته، فقام (عليه السّلام) رافعاً يديه يقول: إنّ الله اشتدّ غضبه على اليهود أن قالوا: عزير بن الله، واشتدّ غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح بن الله؛ وإنّ الله اشتدّ غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي.

٤٥/٢٣٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن مالك

---

(١) وهي الفسائل في أعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الأرض.

(٢) أي قطر وسال.

(٣) أي لم يعودوا.

النحويّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا بشر بن بكر، عن محمّد بن إسحاق، عن مشيخته، قال: لما رجع علي بن أبي طالب (عليه السّلام) من أُحد ناول فاطمة سيفه وقال:

أفاطمُ هاكِ السيف غير ذميمِ ... فلستُ برعديدٍ[1] ولا بلئيمِ
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمدٍ ... ومرضاة ربّ للعباد رحيمِ

قال: وسُمع يوم أُحد، وقد هاجت ريح عاصف، كلامُ هاتفٍ يهتِف، وهو يقول:

لا سيف إلّا ذو الفقار ... ولا فتى إلّا عليّ
فإذا ندبتم هالكاً ... فابكوا الوفيّ أخا الوفيّ

٤٦/٢٣٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن عُثمان، عن أبي عبد[2] الله الأسلمي، عن موسى بن عبدالله الأسدي، قال: لمّا انهزم أهل البصرة أمر عَليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أن تنزل عائشة قصر أبي خلف، فلمّا نزلت جاءها عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) فقال لها: يا أُمّتَ كيف رأيت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف؟ فقالت: استبصرت يا عمّار من أجلِ أنّك غلبت.

قال: أنا أشدّ استبصاراً من ذلك، أما والله لو ضربتمونا حتّى تبلغونا سعفات هَجَر لعلمنا أنّا على الحقّ وأنّكم على الباطل.

فقالت له عائشة: هكذا يُخَيّل إليك، اتّق الله يا عمّار، فإنّ سنّك قد كبرت، ودقّ عظمك، وفنى أجلك، وأذهبت دينك لابن أبي طالب.

فقال عمّار (رَحِمَه الله): إنّي والله اخترت لنفسي في أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فرأيت عليّاً أقرأهم لكتاب الله (عزّ وجلّ)، وأعلمهم بتأويله، وأشدّهم

---

(١) الرعديد: الجبان الذي يرعد في الحرب جبناً.

(٢) في نسخة: عبيد.

تعظيماً لحُرمته، وأعرفهم بالسُنّة، مع قرابته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعظم عنائه وبلائه في الاسلام؛ فسكت.

٤٧/٢٣٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عبدالله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) في زمن بني مروان، فقال: ممّن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، لا سيّما هذه العصابة، إنّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وبايعتمونا وخالفنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تَقَرّ به عينه أو يغتبط إلّا أن تبلغ نفسه هكذا ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وقد قال الله (عزّ وجلّ) في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[1] فنحن ذرّيّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[2].

٤٨/٢٣٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول: إنّ في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم «سُبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز».

٤٩/٢٣٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عبيد بن

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٣٨.

(٢) يأتي في الحديث: ١٤٤٠.

حمدون، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان بن سهيل، قال: حدّثنا عامر بن الفضل[1]، عن بشر بن سالم البجلي ومحمد بن عمران الذهلي، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من نسي الصلاة عليّ أخطأ طريق الجنّة.

٥٠/٢٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لجبرئيل (عليه السّلام): أيّ البقاع أحبّ إلى الله (تبارك وتعالى)؟ قال: المساجد، وأحبّ أهلها إلى الله أوّلهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها.

قال: فأيّ البقاع أبغض إلى الله تعالى؟ قال: الأسواق، وأبغض أهلها إليه أوّلهم دخولاً إليها، وآخرهم خروجاً منها.

٥١/٢٣٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا عبدالله بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن عُثمان بن زيد ابن بكّار بن الوليد الجهني، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: من دخل سوقاً فقال: «أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، اللهمّ إنّي أعوذ بك من الظُلم والمأثم والمغرم» كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح وأعجم.

٥٢/٢٣٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان، قال: حدّثنا حفص بن راشد الهلالي، قال: حدّثنا محمّد بن عبّاد بن سريع البارقي، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)

---

(١) في نسخة: المفضّل.

يقول: لمّا ولد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ولد ليلاً، فأتى رجل من أهل الكتاب إلى الملأ من قُريش وهم مجتمعون: هشام بن المغيرة، ووليد بن المغيرة، وعتبة، وشيبة، فقال: أولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا، وما ذاك؟ قال: لقد ولد فيكم الليلة أو بفلسطين مولود اسمه أحمد، به شامة، يكون هلاك أهل الكتاب على يديه. فسألوا فأُخبروا، فطلبوه فقالوا: لقد ولد فينا غُلام. فقال: قبل أن آتيكم أو بعد؟ قالوا: قبل.

قال: فانطلقوا معي أنظر إليه، فأتوا أُمّه وهو معهم، فأخبرتهم كيف سقط، وما رأت من النُور، قال اليهودي: فأخرجيه، فنظر إليه ونظر إلى الشامة فخرّ مغشيّاً عليه، فأدخلته أُمّه، فلمّا أفاق قالوا له: ويلك مالك؟ قال ذهبت نبوّة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله مبيرهم[1]؛ ففرحت قريش لذلك، فلمّا رأى فرحهم قال: والله ليسطُونّ بكم سطوةً يتحدّث بها أهل المشرق وأهل المغرب.

٥٣/٢٤٠ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي، قال: حدّثنا العمري عن أبي وَجْزَة السعدي، عن أبيه، قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) إلى الحسن بن عليّ (عليه السّلام) فقال فيما أوصى به إليه: يا بُني، لا فقر أشدّ من الجهل، ولا عدم أعدم من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله، ولا عبادة كالتفكّر في صنعة الله (عزّ وجلّ).

يا بُنيّ، العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده.

يا بُنيّ، إنّه لابدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، وليعرف أهل زمانه.

يا بُنيّ، إنّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من ذلك مرض البدن، وأشدّ من ذلك مرض

---

(١) أي مُهلِكهم.

القلب، وإنّ من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحّة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب.

يا بُنيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يُناجي فيها ربّه، وساعة يُحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيهابين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويجمل؛ وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاشٍ، أو خطوة لمعادٍ، أو لذّة في غير محرم.

٥٤/٢٤١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكُليني (رَحِمه الله)، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حنان بن سدير الصيرفي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السّلام)، قال: جلس جماعة من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ينتسبون ويفتخرون، وفيهم سلمان (رَحِمَه الله)، فقال له عمر: ما نسبتك أنت يا سلمان، وما أصلك؟

فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالّاً فهداني الله بمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله)، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله)، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله)، فهذا حسبي ونسبي يا عمر.

ثمّ خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فذكر له سلمان ما قال عمر، وما أجابه، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا معشر قريش، إنّ حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله؛ قال الله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ٱللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[1] ثمّ أقبل على سلمان (رَحِمَه الله) فقال له: يا سلمان، إنّه ليس لأحدٍ من هؤلاء عليك فضل إلّا بتقوى الله، فمن كنتَ أتقى منه فأنتَ أفضل منه.

٥٥/٢٤٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة

---

(١) سورة الحجرات ٤٩: ١٣.

موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير، قال: حدّثنا أبو عبدالله مولى بني هاشم، عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان الفارسي (رَحِمَه الله)، فمررنا بالربذة، وجلسنا إلى أبي ذرّ الغفاري (رَحِمَه الله)، فقال لنا: إنّه ستكون بعدي فتنة، ولابد منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب فالزموهما، فأشهد على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّي سمعته وهو يقول: عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من صدّقني، وأوّل من يُصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأُمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.

٥٦/٢٤٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان ابن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم التمّار (رَحِمه الله)، قال: وجدت في كتاب ميثم (رضي الله عنه) يقول: تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال لنا: ليس من عبدٍ امتحن الله قلبه بالايمان إلّا أصبح يجد مودّتنا على قلبه، ولا أصبح عبد ممّن سخط الله عليه إلّا يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحبّ المؤمن لنا، ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبّنا مغتبطاً بحبّنا برحمة من الله ينتظرها كلّ يوم، وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرفٍ هار، فكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم، وكأنّ أبواب الرحمة قد فُتحت لأصحاب الرحمة، فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثواهم، إنّ عبداً لن يقصر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا، إنّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد و﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ﴾[1] يحبّ بهذا قوماً، ويحبّ بالآخر عدوّهم، والذي يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذهب لا غشّ فيه.

نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا حزب الله

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٤.

ورسوله (عليه السّلام)، والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحبّ أن يعلم حاله في حبّنا فليمتحن قلبه، فإن وجد فيه حبّ من ألّب علينا فليعلم أنّ الله عدوّه وجبرئيل وميكائيل، والله عدوّ للكافرين.

٥٧/٢٤٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) قال: إنّا وشيعتنا خُلِقنا من طينة من عِلّيّين، وخُلِق عدوّنا من طينة خَبال من حمإٍ مسنون.

٥٨/٢٤٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن عبدة النيسابوري، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّ الناس يروون عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّ في الليل ساعة لا يدعو فيها عبدٌ مؤمنٌ بدعوةٍ إلّا استُجيب له؟ قال: نعم.

قلت: متى هي، جُعلت فداك؟ قال: ما بين نصف الليل إلى الثُّلُث الباقي منه.

قلت له: أهي ليلة من الليالي معلومة، أو كلّ ليلة؟ قال: بل كلّ ليلة.

٥٩/٢٤٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي سُليمان بن زياد المروزي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: هذا شهر رمضان، وهو شهر مبارك، افترض الله (تعالى) صيامه، تُفتح فيه أبواب الجنان، وتُصفد فيه الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر، فمن حرمها فقد حرم؛ يُردّد ذلك ثلاث مرات.

٦٠/٢٤٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي سليمان، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مَن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، ومَن صلّى ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه.

٦١/٢٤٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سُليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: أربعة لا تُردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيّته، والأخ لأخيه بظهر الغيب يُوكل الله به ملكاً يقول له: ولك مثل ما دعوت لأخيك، والوالد لولده، والمظلوم يقول الربّ (عزّ وجلّ): وعزّتي وجلالي لأنتقمنّ لك ولو بعد حين.

تمّ المجلس الخامس، ويتلوه المجلس السادس من أمالي الشيخ الجليل أبي جعفر الطُوسي رحمة الله عليه ورضي عنه.

[٦]

المجلس السادس

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٢٤٩ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز، قال: وجدتُ في كتاب أبي، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال: وجدتْ حفصة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مع أُمّ إبراهيم في يوم عائشة، فقالت: لأُخبرنّها. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اكتمي ذلك وهي عليّ حرام، فأُخبرت حفصة عائشة بذلك، فأعلم الله نبيّه (عليه السلام)، فعرَّف حفصة أنّها أفشت سرّه فقالت له: من أنبأك هذا؟ قال: نبّأني العليم الخبير، فآلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من نسائه شهراً، فأنزل الله (عزّ اسمه) ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[1].

قال ابن عباس: فسألتُ عمر بن الخطّاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فقال: حفصة وعائشة.

---

(١) سورة التحريم ٦٦: ٤.

٢/٢٥٠ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين البصير، قال: حدّثنا العباس بن السري المقرئ، قال: حدّثنا شدّاد بن عبدالله المخزومي، عن عامر بن حفص، قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبدالملك ومعه محمّد بن عروة، فدخل محمّد دار الدوابّ، فضربته دابّة فخرّ ميّتاً، ووقعت في رجل عروة الأكِلَة[1]، ولم تدع[2] وركه تلك الليلة، فقال له الوليد: اقطعها؛ فقال: لا؛ فترقّت إلى ساقة فقال له: اقطعها وإلّا أفسدت عليك جسدك؛ فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه أحد، وقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً.

وقدم على الوليد في تلك السنة قومٌ من بني عبس فيهم رجل ضرير، فسأله الوليد عن عينه وسبب ذهابها، فقال: يا أمير المؤمنين، بتّ ليلة في بطن وادٍ، ولا أعلم عبسيّاً تزيد حاله على حالي، فطرقنا سيل، فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير بعيرٍ وصبيّ مولود، وكان البعير صغيراً صعباً فندّ[3]، فوضعت الصبيّ، وأتبعت البعير، فلم أُجاوز إلّا قليلاً حتّى سمعت صيحة ابني، فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكُله، ولحقت البعير لاحتبسه فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني، فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر. فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة ليعلم أنّ في الناس من هو أعظم منه بلاءً.

وشخص عروة إلى المدينة فأتته قريش والأنصار، فقال له عيسى بن طلحة بن عبيدالله: ابشر يا أبا عبدالله ،فقد صنع الله بك خيراً، والله ما بك حاجة إلى المشي.

فقال: ما أحسن ما صنع الله بي! وهب لي سبعة بنين فمتّعني بهم ما شاء، ثمّ أخذ واحداً وترك ستّة، ووهب لي ستّة جوارح متّعني بهنّ ما شاء ثمّ أخذ واحدة وترك خمساً: يدين، ورجلاً وسمعاً وبصراً. ثمّ قال: إلـهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت،

---

(١) الأكِلَة: الحكّة، وداء في العضو يأتكل منه.

(٢) وَدَعَ يَدَع: سكن واستقرّ.

(٣) نَدَّ البعير: نفر وشرد.

وإن كنت ابتليت لقد عافيت.

٣/٢٥١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، عن آدم بن عُيينة الهلالي، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: كم من صبر ساعة قد أورث فرحاً طويلاً، وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً.

٤/٢٥٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا عليّ بن ماهان، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد بن داهر، قال: حدّثنا داود بن المُحبّر، قال: حدّثنا عبّاد بن كثير، عن سهيل بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سمعت أبا القاسم (صلوات الله عليه) يقول: استرشدوا العاقل، ولا تعصوه فتندموا.

٥/٢٥٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرك، قال: حدّثني زرّ بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتّى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستقلّ كثير الخير من نفسه، ويستكثر قليل الخير من غيره، ويستكثر قليل الشرّ من نفسه، ويستقلّ كثير الشرّ من غيره، ولا يتبرم بطلب الحوائج قبله، ولا يسأم من طلب العلم عمره، الذلّ أحبّ إليه من العزّ، والفقر أحبّ إليه من الغنىٰ، حسبه من الدنيا قوت، والعاشرة وما العاشرة: لا يلقى أحداً إلّا قال: هو خير منّي وأتقى.

إنّما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، وآخر شرّ منه وأدنى، فإذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الذي هو شرّ منه وأدنى قال: لعلّ شرّ هذا ظاهر وخيره باطن، فإذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه.

٦/٢٥٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد

الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن حاتم، المعروف بأبي بكر النجّار الطبري الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالحميد، قال: حدّثنا داهر بن محمّد بن يحيى الأحمري، قال: حدّثنا المنذر بن الزبير، عن أبي ذرّ الغفاري (رَحِمه الله)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تضادّوا بعليّ أحداً فتكفروا، ولا تفضلوا عليه أحداً فترتدّوا.

٧/٢٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر السلمي إجازةً، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن الحكم الكندي، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، قال: حدّثنا خالد بن العلاء، عن المنهال بن عمرو، قال: كنت جالساً مع محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السّلام) إذ جاءه رجل فسلّم عليه فردّ عليه السلام، قال الرجل: كيف أنتم؟

فقال له محمّد (عليه السّلام): أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، إنّما مثلنا في هذه الأُمّة مثل بني إسرائيل، كان يُذبح أبناؤهم وتُستحيا نساؤهم، ألا وإنّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا ويستحيون نساءنا، زعمت العرب أنّ لهم فضلاً على العجم، فقالت العجم: وبماذا؟ قالوا: كان محمّد (صلّى الله عليه وآله) عربياً. قالوا لهم: صدقتم؛ وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: و بما ذاك؟ قالوا: كان محمّد (صلّى الله عليه وآله) قرشياً. قالوا لهم: صدقتم؛ فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس؛ لأنا ذُرّيّة محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وأهل بيته خاصّة وعترته، لا يشركه في ذلك غيرنا.

فقال له الرجل: والله إنّي لأُحبّكم أهل البيت. قال: فاتّخذ للبلاء جلباباً، فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم.

٨/٢٥٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الضراري، قال: حدّثني عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدّثنا الحسين

ابن الحسن الأشقر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: مرض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مرضة، فأتته فاطمة (عليها السّلام) تعوده، فلمّا رأت ما برسول الله (صلّى الله عليه وآله) من المرض والجهد استعبرت وبكت حتّى سالت دموعها على خدّيها، فقال لها النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا فاطمة، إنّي لكرامة الله إيّاك زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، إنّ الله (تعالى) اطّلع إلى أهل الأرض إطّلاعةً فاختارني منها فبعثني نبيّاً، واطّلع إليها ثانيةً فاختار بعلك فجعله وصيّاً.

فسُرّت فاطمة (عليها السّلام) فاستبشرت، فأراد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يزيدها مزيد الخير، فقال: يا فاطمة، إنّا أهل بيت أُعطينا سبعاً لم يُعطها أحدٌ قبلنا ولا يُعطاها أحد بعدنا: نبيّنا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا أفضل الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمّك، ومّنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمّك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناك. والذي نفسي بيده لابدّ لهذه لأُمّة من مهديّ، وهو والله من ولدك.

٩/٢٥٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري إجازةً، قال: حدّثنا أبو الفضل محمود بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: بايعنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على النُصح للمسلمين، والائتمام بعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، والموالاة له.

١٠/٢٥٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدّثنا سُليمان بن سهل، قال: حدّثنا عيسى بن إسحاق القرشي، قال: حدّثنا حمدان بن عليّ الخفّاف، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، عن محمّد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمّار (رضي الله عنه)، قال: لمّا مرضت فاطمة (عليها السّلام) مرضها الذي تُوفّيت فيه وثقلت، جاءها العباس بن

عبدالمطّلب (رضي الله عنه) عائداً، فقيل له: إنّها ثقيلة، وليس يدخل عليها أحد؛ فانصرف إلى داره، فأرسل إلى عليّ (عليه السّلام) فقال لرسوله: قل له: يابن أخ، عمّك يُقرئك السلام، ويقول لك: قد فجأني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقرّة عينه وعيني فاطمة ما هدّني، وإنّي لأظنّها أوّلنا لحوقاً برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه، فإن كان من أمرها ما لابدّ منه، فاجمع ـ أنا لك الفداء ـ المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها، وفي ذلك جمال للدين. فقال عليّ (عليه السّلام) لرسوله وأنا حاضر عنده: أبلغ عمّي السلام، وقل: لا عدمت إشفاقك وتحنّنك، وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله، إنّ فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لم تزل مظلومة من حقّها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ولا رُعي فيها حقّه، ولا حقّ الله (عزّ وجلّ)، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً، وإنّي أسألك يا عمّ أن تسمح لي بترك ما أشرت به، فإنّها وصّتني بستر أمرها.

قال: فلمّا أتى العباس رسوله بما قاله عليّ (عليه السّلام) قال: يغفر الله لابن أخي، فإنه لمغفور له، إنّ رأي ابن أخي لا يُطعن فيه، إنّه لم يُولد لعبدالمطّلب مولود أعظم بركة من عليّ إلّا النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، إنّ عليّاً لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، وأعلمهم بكلّ قضية، وأشجعهم في الكريهة، وأشدّهم جهاداً للأعداء في نُصرة الحنيفيّة، وأوّل من آمن بالله ورسوله (صلّى الله عليه وآله).

١١/٢٥٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الحارثي، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: من أحبّنا لله، وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدوّنا لا لإحنة[1]

---

(١) الإحنة: الحقد والعداوة.

كانت بينه وبينه، ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزَبَد البحر، غفرها الله (تعالىٰ) له.

١٢/٢٦٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن المثنّى الأزدي: أنّه سمع أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: نحن السبب بينكم وبين الله (عزّ وجلّ).

١٣/٢٦١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا أُسيد بن زيد، عن محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله): بكّروا بالصدقة، فإنّ البلاء لا يتخطّاها.

١٤/٢٦٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن المظفّر البزّاز، قال: حدّثنا الحسن بن رجاء، قال: حدّثنا عبيدالله بن سُليمان، عن محمّد بن عليّ العطّار، عن هارون بن أبي بردة، عن عبيدالله بن موسى، عن المبارك بن حسّان، عن عطيّة، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، أيّ الجُلساء خير؟ قال: من ذكّركم بالله رُؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكّركم بالآخرة عمله.

١٥/٢٦٣ ـ حدّثني محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثني عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثني داود بن سُليمان الغازي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى (عليه السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن عليّ، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله): ثلاثة أخافهنّ على أُمّتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلّات الفتن، وشهوة البطن والفرج.

١٦/٢٦٤ ـ أخبرني محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا الحسن بن

عتبة، قال: حدّثنا أحمد بن النضر، قال: حدّثنا محمّد بن الصامت الجعفي، قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وعنده قوم من البصريين، فحدّثهم بحديث أبيه عن جابر ابن عبدالله في الحجّ أملاه عليهم، فلمّا قاموا قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً، وإنكم لزمتم صاحبكم، فإلى أين ترون يرد بكم؟ إلى الجنّة، والله إلى الجنّة، والله إلى الجنّة، والله.

١٧/٢٦٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبّي، قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدّثني إسماعيل ابن أبي أُويس، قال: حدّثني إسحاق بن يحيى، عن أبي بردة الأسلمي، عن أبيه، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا صلّى الصبح رفع صوته حتّى يسمع أصحابه يقول: «اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمةً». ثلاث مرّات، «اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي». ثلاث مرّات، «اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي». ثلاث مرّات، «اللهم إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك». ثلاث مرّات، «اللهم إنّي أعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدَّ منك الجَدّ».

١٨/٢٦٦ ـ أخبرني محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّ الله (تعالى) ضمن للمؤمن ضماناً. قال: قلت: وما هو؟ قال: ضمن له إن أقرّ لله بالربوبية، ولمحمّد (صلّى الله عليه وآله) بالنبوّة، ولعليّ (عليه السّلام) بالامامة، وأدّى ما افترض عليه، أن يسكنه في جواره.

قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين. ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً.

١٩/٢٦٧ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال

المهلبي، قال: حدّثنا مزاحم بن عبدالوارث بن عبّاد البصري بمصر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي، قال: حدّثنا العباس بن بكّار، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال الغلابي: وحدّثنا أحمد بن محمّد الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن صالح ابن النطّاح ومحمّد بن الصلت الواسطي، قالا: حدّثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال: وحدّثنا أبو عيسى عبيدالله بن الفضل الطائي، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: حدّثني محمّد بن سلّام الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن صالح، و محمّد بن الصلت، قالا: حدّثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: دخل الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) على أخيه الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) في مرضه الذي تُوفّي فيه، فقال له: كيف تجدك يا أخي؟ قال: أجدني في أوّل يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، واعلم أنّي لا أسبق أجلي، وأنّي وارد على أبي وجدّي (عليهما السّلام)، على كره منّي لفراقك وفراق إخوتك وفراق الأحبّة، واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب إليه، بل على محبّة منّي للقاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) ولقاء فاطمة وحمزة وجعفر (عليهم السّلام)، وفي الله (عزّ وجلّ) خَلَف من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودرك من كلّ ما فات.

رأيت يا أخي كبدي آنفاً في الطست، ولقد عرفت مَن دهاني، ومِن أين أُتيتُ، فما أنت صانع به يا أخي؟ فقال الحسين (عليه السّلام): أقتله والله.

قال: فلا أُخبرك به أبداً حتّى نلقى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ولكن اكتب: «هذا ما أوصى به الحسن بن عليّ إلى أخيه الحسين بن عليّ، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّه يعبده حقّ عبادته، لا شريك له في الملك، ولا وليّ له من الذلّ، وأنّه خلق كلّ شيءٍ فقدّره تقديراً، وأنّه أولى من عُبد وأحقّ من حمد، من

أطاعه رشد، ومن عصاه غوى، ومن تاب إليه اهتدى.

فإنّي أُوصيك يا حسين بمن خلّفت من أهلي وولدي وأهل بيتك، أن تصفح عن مسيئهم، وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفاً ووالداً، وأن تدفنني مع جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإنّي أحقّ به وببيته ممّن أُدخل بيته بغير إذنه ولاكتاب جاءهم من بعده، قال الله (تعالى) فيما أنزله على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[1] فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذونٌ لنا في التصرّف فيما ورثناه من بعده، فإن أبت عليك الامرأة فأُنشدك بالقرابة التي قرّب الله (عزّ وجلّ) منك، والرَحِم الماسّة من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن لا تهريق فيّ مِحْجمة[2] من دمٍ حتّى نلقى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فنختصم إليه، ونخبره بما كان من الناس إلينا بعده». ثمّ قُبض (عليه السّلام).

قال ابن عبّاس: فدعاني الحسين (عليه السّلام) وعبدالله بن جعفر وعليّ بن عبدالله بن العباس فقال: اغسلوا ابن عمّكم، فغسّلناه وحنّطناه وألبسناه أكفانه، ثمّ خرجنا به حتّى صلينا عليه في المسجد، وإنّ الحسين (عليه السّلام) أمر أن يُفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عُثمان بن عفّان، وقالوا: أيُدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظُلماً بالبقيع بشرّ مكان ويُدفن الحسن مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)! والله لا يكون ذلك أبداً حتّى تكسّر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل.

فقال الحسين (عليه السّلام): أما والله الذي حرّم مكّة للحسن بن عليّ بن فاطمة أحقّ برسول الله وبيته ممّن أُدخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحقّ به من حمّال الخطايا، مُسيّر أبي ذر (رحمه الله)، الفاعل بعمّار ما فعل، وبعبدالله ما صنع، الحامي الحمى،

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٣.

(٢) المِحْجَمة: أداة الحجم، والقارورة التي يُجمع فيها دم الحِجامة.

المؤوي لطريد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، لكنّكم صرتم بعده الأُمراء، وبايعكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء.

قال: فحملناه، فأتينا به قبر أُمّه فاطمة (عليها السّلام) فدفناه إلى جنبها (رضي الله عنه وأرضاه).

قال ابن عبّاس: وكنت أوّل من انصرف فسمعت اللغط وخفت أن يعجل الحسين (عليه السّلام) على من قد أقبل، ورأيت شخصاً علمت الشرّ فيه، فأقبلت مبادراً فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغلٍ مُرحَّل تقدمهم وتأمرهم بالقتال، فلمّا رأتني قالت: إليّ إليّ يابن عباس، لقد اجترأتم عليّ في الدنيا تؤذونني مرّةً بعد أُخرى، تُريدون أن تُدْخِلوا بيتي من لا أهوى ولا أُحبّ.

فقلت: واسوأتاه! يوم على بغلٍ، ويوم على جمل، تُريدين أن تطفئي فيه نُور الله، وتقاتلي أولياء الله، وتحولي بين رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبين حبيبه أن يُدفَن معه، ارجعي فقد كفى الله (تعالى) المُؤنة، ودُفِن الحسن إلى جنب أُمّه، فلم يزدد من الله (تعالى) إلّا قرباً، وما ازددتم منه والله إلّا بُعداً، يا سوأتاه! انصرفي فقد رأيت ما سرّك.

قال: فقطبت في وجهي، ونادت بأعلى صوتها: أما نسيتم الجمل يابن عباس، إنّكم لذووا أحقاد. فقلت: أما والله ما نسيه أهل السماء، فكيف ينساه أهل الأرض؟! فانصرفت وهي تقول:

فألقت عصاها فاستقرّت بها النوى   كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

٢٠/٢٦٨ - حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن أبي محمّد الأنصاري، عن مُعاوية بن وهب، قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال له أبو عبدالله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادنُ مني؛ فدنا منه فقبّل يده فبكى، فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): وما يبكيك يا شيخ؟

قال له: يابن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول

هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي! قال: فبكى أبو عبدالله (عليه السلام) ثمّ قال: يا شيخ، إن أُخِّرت منيّتك كنت معنا، وإن عُجِّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فقال الشيخ: ما أُبالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله.

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): يا شيخ، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي؛ تجيء وأنت معنا يوم القيامة.

قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة. قال: لا. قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها جُعلت فداك.

قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين (عليه السلام)؟ قال: إنّي لقريب منه. قال: كيف إتيانك له؟ قال: إنّي لآتيه وأُكثر.

قال: يا شيخ، ذاك دم يطلب الله (تعالى) به، ما أُصيب ولد فاطمة ولا يُصابون بمثل الحسين (عليه السلام)، ولقد قُتل (عليه السلام) في سبعة عشر من أهل بيته، نصحوا لله وصبروا في جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومعه الحسين (عليه السلام) ويده على رأسه يقطر دماً فيقول: يا ربّ، سل أُمّتي فيم قتلوا ولدي.

وقال (عليه السلام): كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين (عليه السلام).

٢١/٢٦٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن سفيان الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سُليمان الحضرمي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور، قال: حدّثنا محمّد بن سُليمان، قال: حدّثني عمّي، قال: لمّا خفنا أيام الحجّاج، خرج نفر منا من الكوفة مستترين، وخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه، فبنينا كُوخاً على شاطئ الفرات وقلنا نأوي إليه، فبينا نحن

فيه إذ جاءنا رجل غريب فقال: أصير معكم في هذا الكُوخ الليلة فإنّي عابر سبيل؛ فأجبناه وقلنا غريب منقطع به.

فلمّا غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا، فكنّا نشعل بالنفط، ثمّ جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) ومصيبته وقتله ومن تولّاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين إلّا رماه الله ببليةٍ في بدنه. فقال ذلك الرجل: فأنا قد كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سُوء، وإنّكم يا قوم تكذبون؛ فأمسكنا عنه، وقلَّ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليُصلح الفتيلة باصبعه، فأخذت النار كفّه، فخرج ونادى حتّى ألقى نفسه في الفرات يتغوّص به، فوالله لقد رأيناه يُدخِل رأسه في الماء والنار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه فتُغوّصه إلى الماء، ثُمّ يُخرجه فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتّى هلك.

٢٢/٢٧٠ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حّدثني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن منصور بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[1].

قال: النجم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والعلامات الأئمّة من بعده (عليهم السّلام).

٢٣/٢٧١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبدالله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال لأصحابه: اعلموا يقيناً أنّ الله (تعالى) لم يجعل للعبد ـ وإن عظمت حيلته، واشتدّ طلبه، وقويت مكائده ـ أكثر ممّا سمّى له في الذكر الحكيم، فالعارف بهذا العاقل له أعظم الناس راحة في منفعته، والتارك له أعظم الناس شغلاً

---

(١) سورة النحل ١٦: ١٦.

في مضرّته، والحمد لله ربّ العالمين. وربّ منعم عليه مستدرج، وربّ مبتلى عند الناس مصنوع له، فأبقِ أيها المستمع من سعيك، وقصّر من عجلتك، واذكر قبرك ومعادك، فإن إلى الله مصيرك، وكما تدين تدان.

٢٤/٢٧٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سُليمان الغازي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حرمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعترض عليهم والسابّ لهم، ﴿أُوْلَـٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَـهُم فِـي الآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1].

٢٥/٢٧٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مسعدة، قال: حدّثني جدّي مسعدة بن صدقة، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: والله لا يهلك هالك على حبّ عليّ (عليه السّلام) إلّا رآه في أحبّ المواطن إليه، والله لا يهلك هالك على بغض عليّ (عليه السّلام) إلّا رآه في أبغض المواطن إليه.

٢٦/٢٧٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين البصري البزّاز، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي، عن أبيه، عن الرضا عليّ ابن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حبّنا أهل البيت يكفّر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإنّ الله (تعالى) ليتحمّل عن محبّينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلّا ما كان منهم فيها على إصرارٍ وظُلم للمؤمنين،

(١) سورة آل عمران ٣: ٧٧.

فيقول للسيئات: كوني حسنات.

٢٧/٢٧٥ ـ أخبرني محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن المظفّر بن محمّد الخراساني، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر العلوي الحسيني، قال: حدّثنا الحسن ابن محمّد بن جمهور العمّي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران (عليه السّلام): أتدري يا موسى، لِمَ انتجبتك من خلقي، واصطفيتك لكلامي؟ فقال: لا، يا ربّ؛ فأوحى الله اليه: أنّي اطّلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشدّ تواضعاً لي منك؛ فخرّ موسى ساجداً وعفّر خدّيه في التراب تذلّلا منه لربّه (عزّ وجلّ)، فأوحى الله إليه: ارفع رأسك يا موسى، وامرَّ يدك موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك، فإنّه أمان من كلّ سَقَمٍ دواءٍ وآفةٍ وعاهة.

٢٨/٢٧٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمّد بن عمر المعروف بالجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا محمّد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسّان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين (عليه السّلام): يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أُميّة فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أيكون آخر ذلك إلى الجنّة؟ قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه الدعيّ عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فأبى أن يتبرّأ منه، فقال له ابن زياد: فبأيّ ميتة قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرّأ، فتقدّمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لاكذبنّ صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه؛ فقطعوه ثمّ حملوه إلى منزلنا فقلت له: يا أبه جُعِلت فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال:

والله لا يا بُنية إلّا كالزحام بين الناس.

ثمّ دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجّعون له فقال: إئتوني بصحيفةٍ ودواةٍ أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فأتوه بصحيفةٍ ودواةٍ، فجعل يذكر ويُملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجّام حتّى قطع لسانه،فمات من ليلته تلك (رَحِمَه الله)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسمّيه رشيد المبتلى، وكان قد ألقى (عليه السلام) إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت مِيتة كذا، وأنت يا فلان تُقتل قتلة كذا؛ فيكون الأمر كما قاله رشيد (رَحِمه الله).

٢٧٧/ ٢٩ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن سُلمان، قال: حدّثنا يحيى بن داود، قال: حدّثنا جعفر بن إسماعيل، قال: أخبرنا عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ربّ صائمٍ حظّه من صيامه الجوع والعطش، وربّ قائمٍ حظّه من قيامه السهر.

٢٧٨/ ٣٠ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سُليمان، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال الله (عزّ وجلّ): يابن آدم، كُلّكم ضالٌّ إلّا من هديت، وكُلّكم عائلٌ إلّا من أغنيت، وكُلّكم هالك إلّا من أنجيت، فاسألوني أكفكم وأُهدكم سبيل رشدكم، فإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي، فأُلقي عليه النعاس نظراً

منّي له، فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارٍ عليها، ولو خلّيت بينه وبين ما يُريد لدخله العجب بعمله، ثمّ كان هلاكه في عجبه ورضاه من نفسه، فيظنّ أنّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدَّ المقصّرين فيتباعد بذلك منّي، وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ، فلا يتّكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت، لكن برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلى حسن نظري فليطمئنّوا، وذلك أنّي أُدبّر عبادي بما يصلحهم، وأنا بهم لطيفٌ خبير.

٢٧٩/٣١ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفري (رحمه الله)، عن أبيه الحسين بن عليّ بن سُفيان، قال: حدّثنا عبدالله بن زيدان البجلي، قال: حدّثنا الحسن بن أبي عاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سلّم عليّ في شيءٍ من الأرض أُبْلِغتُهُ، ومن سلّم عليّ عند القبر سَمِعتُه.

٢٨٠/٣٢ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام): من تعلّم لله، وعمل لله، وعلم لله، دُعي في ملكوت السماوات عظيماً؛ فقيل: تعلّم لله، وعمل لله، وعلم لله[1].

٢٨١/٣٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ ابن الزيّات، قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن العباس التمّار، قال: حدّثنا الحسن بن عبيدالله، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان، قال: كنّا مع سلمان الفارسي (رحمه الله) تحت شجرةٍ،

---

(١) تقدّم في الحديث: ٥٨.

فأخذ غصناً منها، فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عمّا صنعت؟ فقلنا: خبّرنا؛ فقال: كنّا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في ظلّ شجرةٍ فأخذ غصناً منها، فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عمّا صنعت؟ فقلنا: أخبرنا، يا رسول الله؛ قال: إنّ العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاتّت[1] عنه خطاياه، كما تحاتّ ورق هذه الشجرة.

٣٤/٢٨٢ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكُليني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لم يزل الله (جلّ اسمه) عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور.

قلت له: جُعلت فداك، فلم يزل متكلّماً؟ فقال: الكلام مُحدَث، كان الله (عزّ وجلّ) وليس بمتكلّمٍ، ثمّ أحدث الكلام.

٣٥/٢٨٣ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن مساور، عن عليّ بن حزوّر، عن الهيثم بن عوف، عن خالد بن عرعرة، قال: سمعت عليّاً (عليه السّلام) يقول: إنّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة؛ فأمّا المباركة فمنها مسجد غنيّ وهو مسجد مبارك، والله إنّ قبلته لقاسطة، ولقد أسّسه رجلٌ مؤمنٌ، وإنّه لفي سرّة الأرض، وإنّ بقعته لطيّبة، ولا تذهب الليالي والأيّام حتّى تنفجر فيه عيون، ويكون على جنبه جنّتان، وإنّ أهله ملعونون وهو مسلوب منهم. ومسجد جعفي مسجد مبارك، وربّما اجتمع فيه أُناس من العرب من أوليائنا فيصلّون فيه. ومسجد بني ظفر مسجد مبارك، والله إنّ فيه لصخرة خضراء، وما بعث الله من نبيّ إلّا فيها تمثال وجهه، وهو مسجد السهلة. ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متّى (عليه السّلام)، ولتنفجرنّ

---

(١) أي تناثرت.

فيه عين تظهر على السبخة وما حولها.

وأمّا المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد ثقيف، ومسجد سمّاك، ومسجد بالحمراء بُني على قبر فِرعون من الفراعنة.

٣٦/٢٨٤ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبيدالله بن إسحاق الضبّي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، قال: لمّا رجعت رسل أمير المؤمنين (عليه السّلام) من عند طلحة والزبير وعائشة، يُؤذنونه بالحرب، قام فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على محمّد وآله، ثمّ قال:

يا أيها الناس، إنّي قد راقبت هؤلاء القوم كيما يرعووا[1] أو يرجعوا، وقد وبّختهم بنكثهم وعرّفتهم بغيهم، فليسوا يستجيبون، ألا وقد بعثوا إليّ أن ابرز للطعان، واصبر للجلاد، فإنّما منّتك نفسك من أبنائنا الأباطيل؛ هبلتهم الهبول[2]، قد كنت وما أُهدّد بالحرب ولا أُرهَب بالضرب، وأنا على ما وعدني ربّي من النصر والتأييد والظفر، وإنّي لعلى يقينٍ من ربّي، وفي غير شبهةٍ من أمري.

أيّها الناس، إنّ الموت لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص، من لم يمت يُقتَل، إنّ أفضل الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربةٍ بالسيف أهون عليّ من موت على فراش.

يا عجباً لطلحة، ألَبَ على ابن عفّان حتّى إذا قُتِل أعطاني صفقة يمينه طائعاً، ثمّ نكث بيعتي، وطفق ينعى ابن عفّان ظالماً، وجاء يطلبني يزعم بدمه، والله ما صنع في أمر عثمان واحدة من ثلاث: لئن كان ابن عفّان ظالماً، كما كان يزعم حين حصره

---

(١) أي يكفّوا.

(٢) هبلتهم: ثكلتهم، والهبول: المرأة الثكول.

وألّب عليه، إنّه لينبغي أن يُؤازر قاتليه وأن ينابذ ناصريه، وإن كان في تلك الحال مظلوماً، إنّه لينبغي أن يكون معه، وإن كان في شكّ من الخصلتين، لقد كان ينبغي أن يعتزله ويلزم بيته ويَدَع الناس جانباً؛ فما فعل من هذه الخصال واحدة، وها هو ذا قد أعطاني صفقة يمينه غير مرّةٍ ثمّ نكث بيعته، اللهمّ فخذه ولا تُمهله.

ألا وإنّ الزبير قطع رحمي وقرابتي، ونكث بيعتي، ونصب لي الحرب، وهو يعلم أنّه ظالم لي، اللهمّ فاكفنيه بما شئت.

٣٧/٢٨٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي، قال: حدّثنا الحسين بن عطاء الصوّاف، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد النصري، قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن الأصباغي، عن عطاء بن مسلم، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، قال: كنت غازياً زمن مُعاوية بخراسان، وكان علينا رجل من التابعين فصلّى بنا يوماً الظهر، ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس، إنّه قد حدث في الاسلام حدثٌ عظيمٌ، لم يكن منذ قبض الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله) مثله، بلغني أنّ مُعاوية قتل حجراً وأصحابه، فإن يك عند المسلمين غيرٌ فسبيل ذلك، وإن لم يكن عندهم غيرٌ فأسأل الله أن يقبضني إليه، وأن يُعجّل ذلك. قال الحسن بن أبي الحسن: فلا والله ما صلّى بنا صلاةً غيرها حتّى سمعنا عليه الصياح.

٣٨/٢٨٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن ابن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدّثني عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): ما نزلت آية إلّا وأنا عالم متى نزلت، وفي من أُنزلت، ولو سألتموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم.

٣٩/٢٨٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك

النحوي، قال: أخبرني أبو الحسن[1] أحمد بن عليّ المعدّل بحلب، قال: حدّثنا عُثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن سُليمان الأصفهاني، قال: حدّثنا عمر بن قيس المكّي، عن عكرمة صاحب ابن عبّاس، قال: لمّا حجّ مُعاوية نزل المدينة فاستُؤذن لسعد بن أبي وقاص عليه، فقال لجلسائه: إذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من عليّ بن أبي طالب؛ فأذن له، وجلس معه على السرير.

قال: وشتم القوم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له مُعاوية: ما يبكيك يا سعد؟ أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عُثمان بن عفّان؟ قال: والله ما أملك البكاء، خرجنا من مكّة مهاجرين حتّى نزل هذا المسجد ـ يعني مسجد الرسول (صلّى الله عليه وآله) ـ وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أُخرجنا منه وتُرِك عليّ بن أبي طالب فيه، فاشتدّ ذلك علينا وهِبنا نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) أن نذكر ذلك له، فأتينا عائشة فقلنا: يا أُمّ المؤمنين، إنّ لنا صُحبة مثل صحبة عليّ، وهجرة مثل هجرته، وإنّا قد أُخرجنا من المسجد وتُرك فيه، فلا ندري من سخطٍ من الله، أو من غضب من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فاذكري له ذلك فانا نهابه؛ فذكرت ذلك لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال لها: يا عائشة، لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه.

وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله): لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويُحبّه الله ورسوله، فدعاه وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له.

وغزونا تبوك مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فودّع عليّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على ثنيّة الوَدَاع وبكى، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما يُبكيك؟ فقال: كيف لا أبكي ولم أتخلّف عنك في غزاة منذ بعثك الله (تعالى)، فما بالك تخلّفني في هذه الغزاة؟ فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فقال عليّ (عليه السّلام): بل رضيت.

---

(١) في نسخة: الحسين.

٤٠/٢٨٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عُثمان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: والله لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أعداءنا، ولأُوردنّه[1] أحبّاءنا.

٤١/٢٨٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن الحسين بن سفيان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن المشمعلّ، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام) قال: من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.

٤٢/٢٩٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عُثمان الأحمر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فإن الصلاة على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مقبولة، ولم يكن الله ليقبل بعض الدُّعاء ويردّ بعضاً.

٤٣/٢٩١ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُّعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان ابن عُثمان، عن بحر السقّاء، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: إنّ من رَوح الله (تعالى) ثلاثة: التهجّد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الاخوان.

---

(١) في نسخة: وليردنّه.

٤٤/٢٩٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد ابن عبدالحميد، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة، قال: حدّثنا الحسن بن المبارك، قال: حدّثنا العباس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) وقال: يا أصبغ. فقلت: لبّيك. قال أيّ شيءٍ كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو. قال: أفلا أُعلّمك دُعاءً سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى. قال: قل: «الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كلّ حالٍ» ثمّ ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر، وقال: يا أصبغ، لئن ثبتت قدمك، وتمّت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك.

٤٥/٢٩٣ ـ أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبدالكريم، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدّل، عن يحيى بن صالح الطيالسي، عن إسماعيل بن زياد، عن ربيعة بن ناجذ، قال: لمّا وجّه مُعاوية بن أبي سفيان، سُفيانَ بن عوف الغامدي إلى الأنبار للغارة، بعثه في ستّة آلاف فارس، فأغار على هيت والأنبار، وقتل المسلمين، وسبى الحريم، وعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين (عليه السّلام)، استنفر أمير المؤمنين (عليه السّلام) الناس، وقد كانوا تقاعدوا عنه، واجتمعوا على خذلانه، وأمر مناديه في الناس فاجتمعوا، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال:

أمّا بعد: أيها الناس، فوالله لأهل مصركم في الأمصار أكثر في العرب من الأنصار، وما كانوا يوم عاهدوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يمنعوه ومن معه من المهاجرين حتّى يبلغ رسالات الله إلّا قبيلتين صغير مولدهما، ما هما بأقدم العرب ميلاداً، ولا بأكثره عدداً، فلمّا آووا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأصحابه، ونصروا الله ودينه، رمتهم العرب عن قوسٍ واحدةٍ، وتحالفت عليهم اليهود، وغزتهم القبائل قبيلة

بعد قبيلة، فتجرّدوا للدّين، وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل، وما بينهم وبين اليهود من العهود، ونصبوا لأهل نجدٍ وتهامة وأهل مكّة واليمامة وأهل الحزن وأهل السهل قناة الدين والصبر تحت حماس الجلاد، حتّى دانت لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) العرب، فرأى فيهم قرّة العين قبل أن يقبضه الله إليه، فأنتم في الناس أكثر من أُولئك في أهل ذلك الزمان من العرب.

فقال إليه رجل آدم[1] طُوال فقال: ما أنت كمحمّدٍ، ولا نحن كأُولئك الذين ذكرت، فلا تكلّفنا ما لا طاقة لنا به.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسن مسمعاً تحسن إجابة، ثكلتكم الثواكل ما تزيدونني إلّا غمّاً، هل أخبرتكم أنّي مثل محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) وأنّكم مثل أنصاره، وإنّما ضربت لكم مثلاً، وأنا أرجو أن تأسوا بهم.

ثم قام رجل آخر فقال: ما أحوج أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن معه إلى أصحاب النهروان!

ثمّ تكلّم الناس من كلّ ناحيةٍ ولغطوا، فقام رجل فقال بأعلى صوته: استبان فقد الأشتر على أهل العراق، لو كان حيّاً لقلّ اللغط، ولعلم كلّ امرىءٍ ما يقول.

فقال لهم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): هبلتكم الهوابل، لأنا أوجب عليكم حقّاً من الأشتر، وهل للأشتر عليكم من الحقّ إلّا حقّ المسلم على المسلم؟ وغضب فنزل.

فقام حجر بن عديّ وسعد بن قيس، فقالا: لا يسوؤك الله يا أمير المؤمنين، مُرنا بأمرك نتبعه، فوالله العظيم ما يعظم جزعنا على أموالنا أن تُفرّق، ولا على عشائرنا أن تُقتل في طاعتك؛ فقال لهم: تجهّزوا للسير إلى عدوّنا.

ثمّ دخل منزله (عليه السلام) ودخل عليه وجوه أصحابه، فقال لهم: أشيروا عليّ برجلٍ صليبٍ ناصح يحشر الناس من السواد؛ فقال سعد بن قيس: عليك يا أمير المؤمنين بالناصح الأريب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي؛ قال: نعم؛ ثمّ

---

(١) الآدم: الأسمر.

دعاه فوجّهه وسار، ولم يعد حتّى أُصيب أمير المؤمنين (عليه السّلام).

٤٦/٢٩٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن أبان بن عُثمان الأحمر، عن بريد العجلي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لمّا تُوفّيت خديجة (رضي الله عنها) جعلت فاطمة (صلوات الله عليها) تلوذ برسول الله (صلّى الله عليه وآله) وتدور حوله، وتقول: يا أبه، أين أُمّي؟ قال: فنزل جبرئيل (عليه السّلام) فقال له: ربّك يأمرك أن تُقرئ فاطمة السلام، وتقول لها: إنّ أُمّك في بيت من قصبٍ، كِعابه[1] من ذهبٍ، وعَمَدُه ياقوت أحمر، بين آسية ومريم بنت عمران؛ فقالت فاطمة (عليها السّلام): إنّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام.

٤٧/٢٩٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالله[2] الأُبلّي، قال: حدّثنا أبو خالد الأسدي، عن أبي بكر بن عيّاش، عن صدقة بن سعيد الحنفي، عن جميع بن عمير، قال: سمعت عبدالله بن عمر بن الخطاب يقول: انتهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى العقبة فقال: لا يجاوزها أحد؛ فعوّج الحكم بن أبي العاص فمه مستهزئاً به (صلّى الله عليه وآله) وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من اشترى شاةً مُصرّاة[3] فهو بالخيار؛ فعوّج الحكم فمه، فبصر به النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فدعا عليه فصُرع شهرين ثمّ أفاق، فأخرجه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن المدينة طريداً ونفاه عنها.

٤٨/٢٩٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ ابن خالد المراغي، قال: حدّثنا العباس بن الوليد، قال: حدّثنا القنّاد، عن الحسين بن

---

(١) الكِعاب: جمع كعبة، وهي الغرفة وكلّ بيتٍ مربّع.

(٢) في نسخة: عبيدالله.

(٣) المُصرّاة: الناقة أو الشاة يُصرّى اللبن في ضَرعها، أي يُجمع ويُحبس.

سعيد، عن أبيه، عن هارون بن سعيد، قال: صَلى بنا الوليد بن عقبة بالكوفة صلاة الغَدَاة ـ وكان سكراناً ـ فتغنّى في الثانية منها، وزادنا رَكعة أُخرى، ونام في آخرها، فأخذ رجل من بكر بن وائل خاتمه من يده، فقال فيه علباء السدوسي:

تكلّم في الصلاة وزاد فيها ... مُجاهرةً وعالن بالنفاقِ

وفاح الخمر من سُنن المُصلى ... ونادى والجميع إلى افتراقِ

أزيديكُم على أن تحمدوني ... فما لكم ومالي من خلاقِ

٤٩/٢٩٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ البصير، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبدالله البغدادي بواسط، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا موسى بن قيس، قال: حدّثنا الحسين بن أسباط العبدي، قال: سمعت عمّار بن ياسر (رَحِمه الله) يقول عند توجّهه إلى صفّين: اللهم لو أعلم أنّه أرضى لك أن أرمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها، ولو أعلم أنّه أرضى لك أن أُوقد لنفسي ناراً فأقع فيها لفعلت، وإنّي لا أُقاتل أهل الشام إلّا وأنا أُريد بذلك وجهك، وأنا أرجو أن لا تُخيّبني وأنا أُريد وجهك الكريم.

٥٠/٢٩٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات، قال: حدّثنا أبو المقوم ثعلبة بن زيد الأنصاري، قال: سمعت جابر بن عبدالله بن حزام الأنصاري (رَحِمه الله) يقول: تمثّل إبليس لعنه الله في أربع صُور: تمثّل يوم بدر في صورة سراقة بن جُعشم المدلجي فقال لقريش: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ﴾[١].

وتصوّر يوم العقبة في صورة منبه بن الحجّاج فنادى: أنّ محمّداً والصُباة معه

(١) سورة الأنفال ٨: ٤٨.

عند العقبة فأدركوهم؛ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للأنصار: لا تخافوا فإن صوته لن يعدوهم.

وتصوّر يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد، وأشار عليهم في النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بما أشار، فأنزل الله (تعالى): ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾[1].

وتصوّر يوم قُبِض النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في صورة المغيرة بن شعبة فقال: أيّها الناس، لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية، وسعوها تتسع، فلا تردّوها في بني هاشم، فتُنتظر بها الحُبالى.

تمّ المجلس السادس، ويتلوه المجلس السابع من أمالي الشيخ أبي جعفر الطّوسي رحمه الله.

[٧]

المجلس السابع

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٢٩٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عُثمان، عن إسماعيل الجعفي، قال: دخل رجل على أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة. فقال له أبو جعفر (عليه السّلام): هذه صحيفة تخاصم على الدين الذي يقبل الله فيه العمل؟

فقال: رحمك الله، هذا الذي أُريد.

فقال أبو جعفر (عليه السّلام): اشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وتقرّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت، والبراءة من عدوّنا، والتسلم لنا، والتواضع والطمأنينة، وانتظار أمرنا، فإن لنا دولة إن شاء الله (تعالىٰ) جاء بها.

٢/٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن هشام، عن محمّد بن إسماعيل البزّاز، عن العباس بن عامر، عن أبان بن

عُثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) يقول: إذا دخل أهل الجنّة الجنّة بأعمالهم، فأين عتقاء الله من النار؟ إنّ لله عُتقاء من النار.

٣/٣٠١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال: حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: من أحبّني رآني يوم القيامة حيث يُحبّ، ومن أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره.

٤/٣٠٢ ـ أخبرني جماعة، عن أبي عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: أخبرنا هشام، قال: حدّثني أبو مخنف، قال: حدّثني الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبدالله الأزدي، قال: قام عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في الناس ليستنفرهم إلى أهل الشام، وذلك بعد انقضاء المدّة التي كانت بينه وبينهم، وقد شنّ مُعاوية على بلاد المسلمين الغارات، فاستنفرهم بالرغبة في الجهاد والرهبة فلم ينفروا، فأضجره ذلك فقال:

أيها الناس المجتمعة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم، ما عزّت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، كلامكم يوهن الصمّ الصلاب، وتثاقلكم عن طاعتي يطمع فيكم عدوّكم، إذا أمرتكم قلتم: كيت وكيت، وليت وعسىٰ؛ أعاليل أباطيل، وتسألوني التأخير دفاع ذي الدين المطول، هيهات هيهات، لا يدفع الضيم الذليل، ولا يُدرك الحقّ إلّا بالجدّ والصبر.

أيّ دارٍ بعد داركم تمتّعون، ومع أي إمامٍ بعدي تقاتلون؟! المغرور والله من غررتموه، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت لا أطمع في نصرتكم، ولا أُصدّق قولكم، فرّق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خير لي منكم.

أما إنّكم ستلقون بعدي ذُلّاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأَثَرة[١] يتّخذها الظالمون فيكم سنّة، تُفرّق جماعتكم، وتُبكي عيونكم، وتَمنَّون عمّا قليلٍ أنّكم رأيتموني فنصرتموني، وستعرفون ما أقول لكم عمّا قليل، ولا يبعد الله إلّا من ظلم.

قال: فكان جندب لا يذكر هذا الحديث إلّا بكى، وقال: صدق والله أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قد شملنا الذُلّ، ورأينا الأَثَرة، ولا يبعد الله إلّا من ظلم.

٥/٣٠٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح، قال: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إبراهيم، عن عليّ بن حزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ، إنّ الله قد زيّنك بزينةٍ لم يُزيّن العباد بزينةٍ أحبّ إلى الله منها، زيّنك بالزُهد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ[٢] منها شيئاً، ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطُوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا من أحبّك وصدّق فيك فأُولئك جيرانك في دارك، وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين.

٦/٣٠٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثني عيسى بن مهران المستعطف، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثنا شريك، عن عمران ابن طفيل، عن أبي تحيىٰ، قال: سمعت عمّار بن ياسر (رحمه الله) يُعاتب أبا موسى الأشعري، ويوبّخه على تأخّره عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وقعوده عن الدخول في بيعته، ويقول له: يا أبا موسى، ما الذي أخّرك عن أمير المؤمنين؟ فوالله لئن

---

(١) الأَثَرة: استئثار أُمراء الجور بالفيء.

(٢) أي لا تأخذ ولا تنال.

شككت فيه لتخرجنّ عن الإسلام. وأبو موسى يقول له: لا تفعل وَدَع عتابك لي، فإنّما أنا أخوك. فقال له عمّار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت. فقال له أبو موسى: أفليس قد استغفر لي؟ قال عمّار: قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار.

٧/٣٠٥ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني عبدالصمد بن عليّ، قال: أخبرنا محمّد بن هارون بن عيسى، قال: أخبرني أبو طلحة الخزاعي، قال: حدّثنا عمر بن عَبّاد، قال: حدّثنا أبو تراب، قال: قرأت في كتاب لوهب بن منبّه فإذا مكتوب في صدر الكتاب: هذا ما وضعت الحكماء في كتبها: الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة، ولا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، وأدب تستفيده خير من ميراثٍ، وحسن الخلق خير رفيقٍ، والتوفيق خير قائدٍ، ولا ظهر أوثق من المشاورة، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا يطمعنّ صاحب الكبر في حسن الثناء عليه.

٨/٣٠٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين الخلّال، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا زافر بن سُليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيّوب السختياني، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أسرّ ما يُرضي الله (عزّ وجلّ) أظهر الله له ما يسرّه، ومن أسرّ ما يسخط الله (تعالى) أظهر الله له ما يحزنه، ومن كسب مالاً من غير حلّه أفقره الله (عزّ وجلّ)، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله، ومن أذلّ مؤمناً أذلّه الله، ومن عاد مريضاً فانه يخوض في الرحمة ـ وأومأ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى حقويه[1] ـ وإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، ومن خرج من بيته يطلب علماً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً، ومن أعرض عن محرّم أبدله الله بعبادة تسرّه، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزّاً في

---

(١) الحقو: الخصر.

الدنيا والآخرة، ومن بنى مسجداً ولو مَفْحَص[1] قطاة بنى الله له بيتاً في الجنّة، ومن أعتق رقبةً فهي فداءٌ من النار، كلّ عضو منها فداء عضو منه، ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبع مائة حسنة، ومن أحاط عن طريق المسلمين ما يُؤْذيهم كتب الله له أجر قراءة أربع مائة آية، كلّ حرفٍ منها بعشر حسنات، ومن لقي عشرة من المسلمين فسلَّم عليهم كتب الله له عتق رقبة، ومن أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربةً من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحرير، وصلّى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك.

٩/٣٠٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسن البصري، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم العمّي، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد ابن عليّ الأحمر الناقد، قال: حدّثني نصر بن عليّ، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن عبدالحميد، قال: حدّثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: كنت أنا وعليّ عن يمين العرش نسبّح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا خلق آدم جعلنا في صُلبه، ثمّ نقلنا من صُلبٍ إلى صُلبٍ في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتّى انتهينا إلى صُلب عبدالمطّلب، فقسمنا قسمين: فجعل في عبدالله نصفاً، وفي أبي طالب نصفاً، وجعل النبوّة والرسالة فيّ، وجعل الوصية والقضية في عليّ، ثمّ اختار لنا اسمين اشتقّهما من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمّد، والله العليّ وهذا عليّ، فأنا للنبوّة والرسالة، وعليّ للوصيّة والقضيّة.

١٠/٣٠٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثنا أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن عاصم، قال: حدّثنا جبر بن نوف، قال: لمّا أراد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) المسير إلى الشام، اجتمع إليه وجوه أصحابه فقالوا: لو كتبت يا أمير المؤمنين إلى مُعاوية وأصحابه قبل مسيرنا إليهم كتاباً تدعوهم إلى الحقّ،

---

(١) المَفْحَص: حفرةٌ تحفرها القطاة في الأرض لتبيض وترقد فيها.

وتأمرهم بما لهم فيه الحظّ، كانت الحُجّة تزداد عليهم قُوّة.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعبيدالله بن أبي رافع كاتبه: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى مُعاوية بن أبي سفيان ومن قبله من الناس؛ سلامٌ عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلّا هو.

أمّا بعد، فإنّ لله عباداً آمنوا بالتنزيل، وعرفوا التأويل، وفقهوا في الدين، وبيّن الله فضلهم في القرآن الحكيم، وأنت يا مُعاوية وأبوك وأهلك في ذلك الزمان أعداء الرسول، مكذّبون بالكتاب، مُجمِعون على حرب المسلمين، من لقيتم منهم حبستموه وعذّبتموه وقتلتموه، حتّى إذا أراد الله (تعالى) إعزاز دينه وإظهار رسوله، دخلت العرب في دينه أفواجاً، وأسلمت هذه الأُمّة طوعاً وكرهاً، وكنتم ممّن دخل في هذا الدين إمّا رغبةً وإمّا رهبةً، فليس ينبغي لكم أن تنازعوا أهل السبق ومن فاز بالفضل، فإنّه من نازعه منكم فبحوب وظُلم، فلا ينبغي لمن كان له قلب أن يجهل قدره، ولا يعدو طوره، ولا يُشقي نفسه بالتماس ما ليس له.

إنّ أولى الناس بهذا الأمر قديماً وحديثاً أقربهم برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأعلمهم بالكتاب، وأقدمهم في الدين، وأفضلهم جهاداً، وأوّلهم إيماناً، وأشدّهم اضطلاعاً[1] بما تجهله الرعيّة من أمرها. فاتّقوا الله الذي إليه ترجعون ولا تلبسوا الحقّ بالباطل لتدحضوا به الحقّ.

واعلموا أنّ خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون، وأنّ شرّهم الجُهلاء الذين ينازعون بالجهل أهل العلم، ألا وإنّي أدعوكم إلى كتاب الله وسُنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وحقن دماء هذه الأُمّة، فإن قبلتم أُصبتم رشدكم وهُديتم لحظّكم، وإن أبيتم إلّا الفُرقة وشقّ عصا هذه الأُمّة لم تزدادوا من الله إلّا بُعداً، ولم يزدد عليكم إلّا سخطاً، والسلام.

---

(١) اضطلع بالأمر: قَوِي عليه ونهض به.

قال: فكتب إليه مُعاوية: أمّا بعد، إنّه ليس بيني وبين قيس عتاب، غير طعن الكلى وجزّ الرقاب.

فلمّا وقف أمير المؤمنين (عليه السّلام) على جوابه بذلك قال: إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء[1] إلى صراطٍ مستقيم.

١١/٣٠٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن حسن بن سهل العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى بيوت أزواجه فقلن: ما عندنا إلّا الماء.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من لهذا الرجل الليلة؟ فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): أنا له يا رسول الله؛ وأتى فاطمة (عليها السّلام) فقال: ما عندك، يا ابنة رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبية لكنّا نؤثر ضيفنا.

فقال عليّ (عليه السّلام): يا ابنة محمّد، نوّمي الصبية، وأطفئي المصباح؛ فلمّا أصبح عليّ (عليه السّلام) غدا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبره الخبر، فلم يبرح حتّى أنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[2].

١٢/٣١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله)، عن محمّد بن يعقوب الكُليني، عن عدة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير، قال: نظرتُ إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوتُ إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت: إنّ أهل الموقف لكثير؛ قال: فصوّب ببصره فأداره فيهم، ثمّ قال: ادنُ منّي يا أبا عبدالله؛ فدنوتُ منه

---

(١) تضمين من سورة القصص ٢٨: ٥٦.

(٢) سورة الحشر ٥٩: ٩.

فقال: غِثاء[1] يأتي به الموج من كلّ مكانٍ، لا والله ما الحجّ إلّا لكم، ولا والله ما يتقبّل الله إلّا منكم.

١٣/٣١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد العطشي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا حمزة بن أبي جمّة الجرجرائي الكاتب، قال: حدّثنا أبو الحارث شريح، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالعزيز بن سُليمان، عن سُليمان بن حبيب، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لتنقضنّ عُرى الاسلام عروة عروة، كلمّا نُقضت عُروة تشبّث الناس بالتي تليها، فأولهنّ نقض الحكم، وآخرهنّ الصلاة.

١٤/٣١٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر المالكي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدّثني حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذرّ الغفاري (رَحِمه الله)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اتّقِ الله حيث ما كنت، وخالِقِ الناس[2] بخلق حسن، وإذا عملت سيئةً فاعمل حسنة تمحوها.

١٥/٣١٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثني محمّد بن مدرك الشيباني، قال: حدّثنا زكريا بن الحكم، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا بكر بن خنيس، عن أبي شيبة، عن عبدالملك بن عمر، عن أبي قرّة، عن سلمان الفارسي (رَحِمه الله)، قال: قال لي النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا سلمان، إذا أصبحت فقل: «اللهمّ أنت ربّي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله» قلها ثلاثاً، وإذا أمسيت فقل مثل ذلك، فانهنّ يكفرن ما بينهنّ من خطيئة.

١٦/٣١٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر

---

(١) الغثاء: ما يحمله السيل من رغوة ومن فُتات الأشياء التي على وجه الأرض.

(٢) خالَقَ الناسَ: عَاشَرَهُم.

الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سُليمان بن بزيغ الخزّاز، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن ليث، عن أبي ليلى، عن الحسين بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلاّ بمعرفة حقّنا.

١٧/٣١٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن أبي السري، قال: حدّثنا هشام، عن أبي مخنف، عن عبدالرحمن بن جندب، عن أبيه، قال: لمّا وقع الاتّفاق على كتب القضية بين أمير المؤمنين (عليه السّلام) وبين مُعاوية بن أبي سفيان، حضر عمرو بن العاص في رجالٍ من أهل الشام، وعبدالله بن عباس في رجالٍ من أهل العراق، فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام) للكاتب: اكتب هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان.

فقال عمرو بن العاص: اكتب اسمه واسم أبيه، ولا تُسمّه بإمرة المؤمنين، فإنّما هو أمير هؤلاء وليس بأميرنا.

فقال الأحنف بن قيس: لا تمح هذا الاسم، فإنّي أتخوّف إن محوته لا يرجع إليك أبداً.

فامتنع أمير المؤمنين (عليه السّلام) من محوه، فتراجع الخطاب فيه مليّاً من النهار، فقال الأشعث بن قيس: امحُ هذا الاسم تَرَحَه الله.

فقال أمير المؤمنين: الله أكبر سُنّة بسُنّةٍ، ومثل بمثلٍ، والله إنّي لكاتب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم الحديبية، وقد أملى عليّ: هذا ما قاضى عليه محمّدٍ رسول الله سهيل بن عمرو. فقال له سُهيل: امحُ رسول الله، فإنّا لا نقرّ لك بذلك، ولا نشهد لك به، اكتب اسمك واسم أبيك؛ فامتنعتُ من محوه فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): امحه يا عليّ، وستُدعى إلى مثلها فتُجيب وأنت على مضضٍ.

فقال عمرو بن العاص: سُبحان الله! ومثل هذا يُشبّه بذلك، ونحن مؤمنون وأولئك كانوا كفّاراً!

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يابن النابغة، ومتى لم تكن للفاسقين وليّاً، وللمسلمين عدوّاً، وهل تشبه إلّا أُمّك التي دفعت بك؟

فقال عمرو: لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس أبداً.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والله إنّي لأرجو أن يُطهّر الله مجلسي منك ومن أشباهك؛ ثمّ كتب الكتاب وانصرف الناس.

١٨/٣١٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد ابن عبدالجبّار، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن أبان بن عُثمان، عن أبان بن تغلِب، عن عكرمة، عن عبدالله بن العباس، قال: لمّا حضرت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الوفاة بكى حتّى بلّت دموعه لحيته، فقيل له: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذُرّيتي، وما تصنع بهم شرار أُمّتي من بعدي، كأنّي بفاطمة ابنتي وقد ظُلمت بعدي وهي تنادي «يا أبتاه، يا أبتاه» فلا يعينها أحدٌ من أُمّتي.

فسمعت ذلك فاطمة (عليها السلام) فبكت، فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تبكين. يا بُنية. فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكن أبكي لفراقك، يا رسول الله. فقال لها: ابشري يا بنت محمّد بسرعة اللحاق بي، فإنّك أوّل من يلحق بي من أهل بيتي.

١٩/٣١٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن هارون، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمن العرزمي، قال: حدّثنا المُعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أعطاني الله خمساً، وأعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليّاً جوامع العلم؛ وجعلني نبيّاً، وجعل عليّاً وصيّاً؛ أعطاني الكوثر، وأعطى عليّاً السلسبيل؛

وأعطاني الوحي، وأعطى عليّاً الالهام؛ وأسرى بي إليه، وفُتحت له أبواب السماء حتّى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه.

ثمّ قال: يابن عباس، من خالف عليّاً فلا تكونن ظهيراً له ولا وليّاً، فوالذي بعثني بالحقّ ما يخالفه أحد إلّا غيّر الله ما به من نعمة وشوّه خلقه قبل إدخاله النار.

يابن عباس، لا تشكّ في عليّ، فإنّ الشكّ فيه يُخرج عن الايمان، ويُوجِب الخلود في النار.

٢٠/٣١٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمن العرزمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: من زِيّ الايمان الفقه، ومن زِيّ الفقه الحِلم، ومن زِيّ الحِلم الرِفق، ومن زِيّ الرِفق اللين، ومن زِيّ اللين السهولة.

٢١/٣١٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثمالي (رَحِمه الله)، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: أربع من كُنّ فيه كمل إسلامه، وأُعين على إيمانه، ومُحّصت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راضٍ، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله (تعالى) عنه، وهي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس.

وأربع من كُنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عِلّيين، في غُرفٍ في محلّ الشرف كلّ الشرف: من آوى اليتيم، ونظر له فكان له أباً، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ولم يخرّق[1] لمملوكه،

---

(١) الخرق: ضدّ الرفق، أي أنْ يرفق به ولا يسيء إليه.

وأعانه على ما يُكلّفه، ولم يستسعه فيما لا يُطيق.

٢٢/٣٢٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الحكيمي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: أخبرنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ماكان الفحش في شيءٍ إلّا شانه، ولا كان الحياء في شيءٍ قطّ إلّا زانه.

٢٣/٣٢١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ الرازي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحنفي، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، قال: حدّثنا حمّاد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله بن حزام، قال: أتيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، من وصيّك؟ قال: فأمسك عنّي عشراً لا يُجيبني، ثمّ قال: يا جابر، ألا أُخبرك عمّا سألتني؟

فقلت: بأبي أنت وأُمّي، أما والله لقد سكتّ عني حتّى ظننت أنّك وجَدْتَ[1] عليّ.

فقال: ما وجَدْت عليك يا جابر، ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد، ربّك يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّك، وخليفتك على أهلك وأُمّتك، والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنّة.

فقلت: يا نبيّ الله، أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله؟ قال: نعم يا جابر، ما وضع هذا الموضع إلّا ليُتابع عليه، فمن تابعه كان معي غداً، ومن خالفه لم يَرِد عليّ الحوض أبداً.

٢٤/٣٢٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر

---

(١) وَجَد: غضب.

الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرني عمر بن أسلم، قال: حدّثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبدالرحمن المدائني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذرّ الغفاري (رَحِمه الله)، قال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد ضرب كتف عليّ بن أبي طالب بيده، وقال: يا عليّ من أحبّنا فهو العَرَبيّ، ومن أبغضنا فهو العِلج[1]، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف، ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها بُرآء، إنّ لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان.

٢٥/٣٢٣ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسين بن سُفيان، عن أبيه، قال: حدّثنا لوط بن يحيى، قال: حدّثني عبدالرحمن بن جندب، عن أبيه، قال: لمّا بُويع عُثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندي يقول لعبدالرحمن بن عوف: والله يا عبدالرحمن، ما رأيت مثل ما أُتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم.

فقال له عبدالرحمن: وما أنت وذاك يا مقداد؟

قال: إنّي والله أُحبّهم لحبّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ويعتريني والله وجدٌ لا أبثّه بثّة، لتشرّف قُريش على الناس بشرفهم، واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من أيديهم.

فقال له عبدالرحمن: ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم.

فقال له المقداد: والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرون بالحقّ وبه يعدلون، أما والله لو أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إيّاهم يوم بدرٍ وأُحد.

فقال له عبدالرحمن: ثكلتك أُمّك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس، أما والله إنّي لخائف أن تكون صاحب فرقةٍ وفتنةٍ.

---

(١) العِلج: الكافر من العجم.

قال جندب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه، فقلت له: يا مقداد أنا من أعوانك.

فقال: رحمك الله، إنّ الذي نُريد لا يغني فيه الرجلان والثلاثة، فخرجت من عنده وأتيت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فذكرت له ما قال وقلت، قال: فدعا لنا بخير.

٢٦/٣٢٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد الحكيمي، قال: حدّثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا سعيد بن يحيى، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالملك بن عمير اللخمي، قال: قدم جارية بن قدامة السعدي على مُعاوية، ومع مُعاوية على السرير الأحنف بن قيس والحتات المجاشعي، فقال له مُعاوية: من أنت؟ قال: أنا جارية بن قدامة. قال: وكان قليلاً[1]، فقال له مُعاوية: ما عسيت أن تكون هل أنت إلّا نحلة؟ فقال: لا تفعل يا مُعاوية قد شبّهتني بالنحلة، وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق، والله ما مُعاوية إلّاكلبة تعاوي الكلاب، ولا أُميّة إلّا تصغير أَمَة. فقال معاوية: لا تفعل. قال: إنّك فعلت ففعلت.

قال له: فادنُ اجلس معي على السرير. فقال: لا أفعل. قال: ولمَ؟ قال: لأنّي رأيت هذين قد أماطاك[2] عن مجلسك، فلم أكن لأُشاركهما.

قال له معاوية: ادنُ أُسارّك، فدنا منه فقال: يا جارية، إنّي اشتريت من هذين الرجلين دينهما. قال: ومنّي فاشترِ يا مُعاوية. قال له: لا تجهر.

٢٧/٣٢٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الحكيمي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: أخبرنا داود بن المحبّر، قال: حدّثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد اليماني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كفّارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته.

---

(١) القليل: القصير النحيف.

(٢) أماطه: نحّاه وأبعده.

٢٨/٣٢٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سلم بن البرّاء المعروف بابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان الذهلي، عن عمرو بن سيف الأزدي، قال: قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام): لا تدع طلب الرزق من حلّه، فإنّه أعون لك على دينك، وأعقل راحلتك وتوكّل.

٢٩/٣٢٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن غالب، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن رباح، عن سيف بن عميرة، قال: حدّثني محمّد بن مروان، قال: حدّثني عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله جعفر ابن محمّد (عليهما السلام)، قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: عبد أَبَقَ من مواليه حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط.

٣٠/٣٢٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم، قال: حدّثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى، نُوديت: يا محمّد استوصِ بعليٍّ خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة.

٣١/٣٢٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني عُثمان بن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب (عليه السّلام) على منبر الكوفة: أيها الناس، إنّه كان لي من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشر خصال، لهنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبّار، ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي كما تتواجه منازل الاخوان في الله (عزّ وجلّ)، وأنت الوارث منّي، وأنت الوصيّ من بعدي في عداتي وأُسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي، وأنت الإمام لأُمّتي، والقائم بالقسط في رعيّتي، وأنت وليّي، ووليّي ولي الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله.

٣٢/٣٣٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالحميد بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة، عن حسين الأشقر، عن محمّد بن أبي عمارة الكوفي، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من دمعت عينه دمعة لدم سُفِك لنا، أو حقّ لنا أُنقصناه، أو عرض انتُهك لنا، أو لاحدٍ من شيعتنا، بوّأه الله (تعالى) بها في الجنّة حقباً.

٣٣/٣٣١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن أسد الأصبهاني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن عُثمان، قال: حدّثني عليّ بن أبي سيف، عن عليّ بن خباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما: أنّ طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) مشوا إليه عند تفرّق الناس عنه وفرار كثيرهم إلى مُعاوية طلباً لما في يديه من الدنيا، فقالوا: يا أمير المؤمنين، اعطِ هذه الأموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن يُخاف عليه من الناس فراره إلى مُعاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السّلام): أتأمروني أن أطلب النصر بالجور، لا والله لا أفعلنّ ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم، والله لو كان مالي لواسيت بينهم، وكيف وإنّما هو أموالهم؟!

قال: ثمّ أَرَمَّ[١] أمير المؤمنين (عليه السّلام) طويلاً ساكتاً، ثمّ قال: من كان له مال فإيّاه والفساد، فإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذيرٌ وإسراف، وهو وإن كان ذِكراً لصاحبه في الدنيا والآخرة فهو يضيّعه عند الله (عزّ وجلّ)، ولم يضع رجل ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم، فإن بقى معه من يودّه ويظهر له الشكر، فإنّما هو مَلَقٌ وكذب يُريد التقرّب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلّت بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته أو مكافأته فشرّ خليل وألأم خدين[٢]، ومن ضيّع المعروف فيما أتاه فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفكّ به العاني، وليعن به الغارم، وابن السبيل، والفقراء، والمجاهدين في سبيل الله، وليصبر نفسه على النوائب والحقوق، فإنّ الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة.

٣٤/٣٣٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا إسحاق، كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟ قال: يأتوني إلى المنزل فأُعطيهم. فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلّا قد أذللت المؤمنين، فإيّاك إيّاك، إنّ الله (تعالى) يقول: من أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة.

٣٥/٣٣٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فذُكر عنده المؤمن وما يجب من حقّه، فالتفت إليّ أبو عبدالله (عليه السّلام) فقال لي: يا أبا الفضل، ألا أُحدّثك بحال المؤمن عند الله؟ فقلت: بلى فحدّثني جُعِلت فداك.

---

(١) أي أمسك وسكت.

(٢) الخدين: الصاحب.

فقال: إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا: يا ربّ عبدك ونعم العبد،كان سريعاً إلى طاعتك، بطيئاً عن معصيتك، وقد قبضته إليك، فما تأمرنا من بعده؟ فيقول الجليل الجبار: اهبطا إلى الدنيا، وكونا عند قبر عبدي، وسبّحاني ومجّداني وهلّلاني وكبّراني واكتبا ذلك لعبدي حتّى أبعثه من قبره.

ثمّ قال لي: ألا أزيدك؟ قلت: بلى. فقال: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، فكلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله (عزّوجلّ)، قال: فما يزال يبشّره بالسرور والكرامة من الله (سُبحانه) حتّى يقف بين يدي الله (عزّوجلّ) ويحاسبه حساباً يسيراً، ويأمر به إلى الجنّة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك الله، نعم الخارج معي من قبري، ما زلت تبشّرني بالسرور والكرامة من الله (عزّوجلّ) حتّى كان ذلك، فمن أنت؟ فيقول له المثال: أنا السرور الذي أدخلته على أخيك في الدنيا خلقني الله منه لأُبشّرك.

٣٦/٣٣٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد الجعفي، عن أبيه، قال: كنتُ كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوتُ ذلك إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: ألا أُعلّمك دُعاءً لدنياك وآخرتك وتكفى به وجع عينيك؟ فقلت: بلى.

فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: «اللهم إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النُور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والاخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسّعَة في رزقي، والشُكر لك أبداً ما أبقيتني».

٣٧/٣٣٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت

أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحبّ العبد وفيما كره، ولم يصنع الله (تعالى) بعبدٍ شيئاً إلّا وهو خير له.

٣٨/٣٣٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد ابن محمّد بن طاهر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني ظريف بن ناصح، عن محمّد بن عبدالله الأصمّ الأعلم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: سمعت أبي (عليه السّلام) يقول لجماعة من أصحابه: والله لو أنّ على أفواهكم أوكية[1] لأخبرت كلّ رجلٍ منكم ما لا يستوحش معه إلى شيء، ولكن قد سبقت فيكم الإذاعة والله بالغ أمره.

٣٩/٣٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، قال: حدّثنا سُليمان بن الربيع النهدي، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم المنقري؛ قال أبو الحسن عليّ ابن بلال: وحدّثني عليّ بن عبدالله بن أسد بن منصور الأصبهاني، قال: حدّثنا إبراهيم ابن محمّد بن هلال الثقفي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عليّ بن الحزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: جاء رجل إلى عليّ (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين تقاتلهم، الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحجّ واحد، فبم نسمّيهم؟

قال: سمّهم بما سمّاهم الله (تعالى) في كتابه. فقال: ما كلّ ما في كتاب الله أعلمه. قال: أما سمعت الله (تعالى) يقول في كتابه: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُم مَنْ كَلَّمَ ٱللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ ٱللهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ

---

(١) الأوكية: جمع وكاء، وهو الغطاء.

﴿وَلَكِنِ ٱخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾[1]؟ فلمّا وقع الاختلاف كنّا نحن أولى بالله (عزّ وجلّ) وبالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) وبالكتاب، وبالحقّ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا، وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته.

٤٠/٣٣٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد ابن طاهر، قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني عبدالله بن أحمد بن المستورد، قال: حدّثني عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن مدرك الحارثي، قال: دخلت مع عمّي عامر بن مدرك على أبي عبدالله جعفر ابن محمّد (عليهما السلام) فسمعته يقول: من أعان على مؤمنٍ بشطر كلمةٍ، لقي الله وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله.

٤١/٣٣٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا جبلة بن محمّد بن جبلة الكوفي، قال: حدّثني أبي، قال: اجتمع عندنا السيّد بن محمّد الحميري وجعفر بن عفّان الطائي، فقال له السيّد: ويحك أتقول في آل محمّد (عليهم السلام) شرّاً!:

ما بال بيتكم يُخرَّب سقفه ... وثيابكم من أرذل الأثوابِ

فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟

فقال له السيّد: إذا لم تحسن المدح فاسكت، أيُوصَف آل محمّد بمثل هذا؟! ولكنّي أعذرك، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

أقسم بالله وآلائه ... والمرء عمّا قال مسؤولُ

إنّ عليّ بن أبي طالبٍ ... على التُقى والبرّ مجبولُ

وإنّه كان الإمام الذي ... لهُ على الأُمّة تفضيلُ

يقول بالحقّ ويُعنى به ... ولا تُلهّيه الأباطيلُ

كان إذا الحرب مَرَتها القنا ... وأحجمت عنها البهاليلُ

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٥٣.

يمشي إلى القرن وفي كفّه | أبيضُ ماضي الحد مصقولُ
مشى العفرني[1] بين أشباله | أبرزه للقنص الغِيلُ[2]
ذاك الذي سلّم في ليلة | عليه مِيكال وجبريلُ
مِيكالُ في ألفٍ وجبريلُ في | ألف ويتلوهم سرافيلُ
ليلة بدرٍ مدداً أُنزلوا | كأنّهم طيرٌ أبابيلُ
فسلّموا لما أتوا حذوه | وذاك إعظام وتبجيلُ

كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخَصَاصة والضَعف؛ فقبّل جعفر رأسه وقال: أنت والله الرأس يا أبا هاشم، ونحن الأذناب.

٤٢/٣٤٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي، قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ بن عبدالرحمن البربري الخزاعي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدّثنا أبي حميد بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) يقول: إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) لمّا رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس: إنّها الزوراء فسيروا وجنّبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة؛ فلمّا أتى موضعاً من أرضها قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض بحرا. فقال: أرض سباخ جنّبوا ويمّنوا.

فلمّا أتى يمنة السواد فإذا هو براهب في صومعةٍ له فقال له: يا راهب، أنزلُ هاهنا؟ فقال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك. قال: ولمَ؟ قال: لأنّه لا ينزلها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه، يقاتل في سبيل الله (عزّ وجلّ)، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له أمير المؤمنين: فأنا وصيّ سيّد الأنبياء، وسيّد الأوصياء. فقال له الراهب: فأنت إذن أصلع قريش ووصيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله). قال له أمير المؤمنين: أنا

---

(١) يقال: أسد عَفَرني، أي شديد قويّ.

(٢) الغيل: كلّ موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه. والغِيل: الشجر الكثيف الملتفّ، ويطلق على موضع الأسد أيضاً.

ذلك.

فنزل الراهب إليه، فقال: خُذ عليّ شرائع الاسلام، إنّي وجدتُ في الانجيل نعتك، وأنّك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى (عليه السّلام).

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قف ولا تُخبرنا بشيء؛ ثمّ أتى موضعاً فقال: الكزوا[1] هذه؛ فلكزه برجله (عليه السّلام) فانبجست عين خرّارة، فقال: هذه عين مريم التي انبعقت لها؛ ثمّ قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً؛ فكُشف فإذا بصخرةٍ بيضاء فقال عليّ (عليه السّلام): على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلّت هاهنا؛ فنصب أمير المؤمنين (عليه السّلام) الصخرة وصلّى إليها، وأقام هناك أربعة أيام يتمّ الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثمّ قال: أرض براثا، هذا بيت مريم (عليها السّلام)، هذا الموضع المقدّس صلّى فيه الأنبياء.

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليه السّلام): ولقد وجدنا أنّه صلّى فيه إبراهيم (عليه السّلام) قبل عيسى (عليه السّلام).

٤٣/٣٤١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبيدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أمرني أن اتّخذك أخاً ووصيّاً، فأنت أخي ووصيّي، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلّف عنك فقد تخلّف عنّي، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا عليّ، أنت منّي وأنا منك. يا عليّ، لولا أنت لما قُوتل أهل النهر.

قال: فقلت يا رسول الله، ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرميّة.

---

(١) لكزه: ضربه بجُمْع كفّه.

٤٤/٣٤٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهّان، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) رُبما فاتني الحجّ فأُعرّف عند قبر الحسين (عليه السّلام)؟ قال: أحسنت يا بشير، إنّه من أتى قبر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) في غير يوم عيد كُتِب له عشرون حجّة وعشرون عُمرة مبرورات مُتقبّلات، وعشرون غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ، ومن أتاه يوم عيد عارفاً بحقّه كتب له مائة حجّة ومائة عمرة مبرورات مُتقبّلات ومائة غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ، ومن أتاه يوم عرفة عارفاً بحقّة كتب له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات مُتقبّلات وألف غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ.

قال بشير: فقلت له كيف لي بمثل الموقفين؟ فنظر إليّ كالمغضب، ثمّ قال: يا بشير، من أتى الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) عارفاً بحقّه فاغتسل في الفُرات وتوجّه إليه، كُتبت له بكلّ خطوةٍ حجّة بمناسكها. قال: ولا أعلم إلّا قال: وغزوة.

٤٥/٣٤٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إنّ الله (تعالى) إذا غضب على أُمّةٍ ثمّ لم ينزل بها العذاب، أغلى أسعارها، وقصّر أعمارها، ولم يربح تجّارها، ولم تغزر أنهارها، ولم تزكُ ثمارها، وسلّط عليها شرارها، وحبس عليها أمطارها.

٤٦/٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان، قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني سُليمان بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن عمران ـ وهو ابن أبي ليلى ـ ، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، قال: جاء أعرابي إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد،

أخبرني بعمل يحبّني الله عليه.

قال: يا أعرابي، ازهد في الدنيا يحبّك الله، وازهد فيما في أيدي الناس تحبّك الناس.

قال: وقال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من أخرجه الله من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله أخاف منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء[1].

٤٧/٣٤٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد ابن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، عن عاصم بن عمر الجعفي، عن محمّد بن مسلم العبدي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كتب إلى الحسن بن عليّ (عليه السّلام) قوم من أصحابه يعزّونه عن ابنة له. فكتب إليهم: «أمّا بعد، فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانة، فعند الله احتسبها تسليماً لقضائه، وصبراً على بلائه، فإن أوجعتنا المصائب، وفجعتنا النوائب بالأحبّة المألوفة التي كانت بنا حفيّة[2]، والاخوان المحبّون الذين كان يُسرّ بهم الناظرون، وتقرّ بهم العيون، أضحوا قد اخترمتهم الأيام، ونزل بهم الحِمام[3]، فخلّفوا الخُلوف، وأودت بهم الحُتُوف، فهم صرعى في عساكر الموتى، متجاورون في غير محلّة التجاور، ولا صلاة بينهم ولا تزاور، ولا يتلاقون عن قرب جوارهم، أجسامهم نائية من أهلها، خالية من أربابها، قد أجشعها[4] إخوانها، فلم أرَ مثل دارها داراً، ولا مثل قرارها قراراً، في بيوتٍ موحشةٍ، وحلول مخضعةٍ، قد صارت في تلك الديار الموحشة،

---

(١) تقدّم في الحديث: ٢٢٨.

(٢) الحفيّ: البرّ اللطيف.

(٣) الحِمام: الموت.

(٤) في نسخة: أخشعها.

وخرجت عن الدار المؤنسة، ففارقتها من غير قِلىً[1]، فاستودعتها البلاء، وكانت أُمّةً مملوكةً، سلكت سبيلاً مسلوكة، صار إليها الأوّلون، وسيصير إليها الآخرون، والسلام».

٤٨/٣٤٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن سعد بن زياد العبدي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: في حكمة آل داود: يابن آدم، كيف تتكلّم بالهُدى وأنت لا تفيق عن الردى! يابن آدم، أصبح قلبك قاسياً وأنت لعظمة الله ناسياً، فلو كنت بالله عالماً، وبعظمته عارفاً، لم تزل منه خائفاً، ولو عده راجياً، ويحك كيف لا تذكر لَحْدك، وانفرادك فيه وَحْدك!

٤٩/٣٤٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن صدقة الأحدب، عن داود الأبزاري، قال: سمعت موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: كفى بالتجارب تأديباً، وبمر الأيام عِظةً، وبأخلاق من عاشرت معرفةً، وبذكر الموت حاجزاً من الذنوب والمعاصي، والعجب كلّ العجب للمحتمين من الطعام والشراب مخافة الداء أن ينزل بهم، كيف لا يحتمون من الذنوب مخافة النار إذا اشتعلت في أبدانهم!

٥٠/٣٤٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني زيد بن عليّ، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين أبو الحسين العلوي، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه على الصراط يوم القيامة.

---

(١) القِلى: البغض والهجران.

٥١/٣٤٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي (رحمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدُّعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة.

٥٢/٣٥٠ ـ هذا حديث وجدته بخطّ بعض المشايخ (رحمهم الله) ذكر أنّه وجده في كتاب لأبي غانم المعلّم الأعرج، وكان مسكنه بباب الشعير، وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات: وهو أنّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة (عليها السّلام) فرأتها باكيةً، فقالت لها: بأبي أنت وأُمّي، ما الذي يُبكيك؟ فقالت لها (صلوات الله عليها): اسائلتي عن هَنّةٍ حلّق بها الطائر، وحفي بها السائر، ورفع إلى السماء أثراً، ورزئت في الأرض خبراً، أنّ قحيف تيمٍ وأُحيوك عَديّ جاريا أبا الحسن في السباق، حتّى إذا تقرّبا بالخناق، أسرّا له الشنآن، وطوياه الاعلان، فلمّا خبا نُور الدين، وقُبض النبيّ الأمين، نطقا بفورهما، ونفثا بسورهما، وأدلا بفدك، فيا لها لمن ملك، تلك أنّها عطيّة الربّ الأعلى للنجيّ الأوفى، ولقد نحلنيها للصبية السواغب من نجله ونسلي، وأنّها ليعلم الله وشهادة أمينه، فإن انتزعا منّي البُلغة، ومنعاني اللّمظة، واحتسبتها يوم الحشر زُلفة، وليجدنّها آكلوها ساعرة حميم، في لظى جحيم.

تمّ المجلس السابع، ويتلوه المجلس الثامن من أمالي الشيخ الطُوسي رحمه الله.

[٨]

المجلس الثامن

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٣٥١ ـ أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أُعطيت تسعاً لم يُعطَ أحد قبلي سوى النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لقد فتحت لي السُبل، وعلمت المنايا، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت باذن ربّي، فما غاب عنّي ماكان قبلي ولا ما يأتي بعدي، وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة دينهم، وأتمّ عليهم النعم، ورضي لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمّد (صلّى الله عليه وآله): يا محمّد، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم، وأتممت عليهم النعم، ورضيت إسلامهم؛ كلّ ذلك منَّ الله به عليّ فله الحمد.

٢/٣٥٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوراميني، قال: حدّثنا أبو

سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم، قال: حدّثنا سعيد الأعرج، قال: دخلتُ أنا وسُليمان بن خالد على أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فابتدأني، فقال: يا سُليمان، ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يُؤخذ به، وما نهى عنه يُنتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله، العائب على أمير المؤمنين في شيءٍ كالعائب على الله وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله)، والرادّ عليه في صغيرٍ أو كبيرٍ على حدّ الشرك بالله.

كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) باب الله لا يُؤتى إلّا منه، وسبيله الذي من تمسّك بغيره هلك، كذلك جرى حكم الأئمّة (عليهم السّلام) بعده واحداً بعد واحدٍ، جعلهم الله أركان الأرض، وهم الحُجّة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى.

ـ أما علمت أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرّ لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرّوا لمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، ولقد حملت مثل حمولة محمّد، وهي حمولة الربّ، وإنّ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) يدعى فيُكسى ويُستنطَق فينطق، وأُدعى فأُكسى وأُستنطَق فأنطق، ولقد أُعطيت خصالاً لم يُعطها أحد قبلي: علمت البلايا، والقضايا، وفصل الخطاب؟

٣/٣٥٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا عليّ بن العباس بن الوليد، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد، قال: حدّثنا منصور بن يعقوب، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن سويد ابن غفلة، قال: سمعت عليّاً (عليه السّلام) يقول: والله لو صَببتُ الدنيا على المنافق صبّاً ما أحبّني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبّني، وذلك أنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: يا عليّ، لا يُحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق.

٤/٣٥٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر، قال:

حدّثني يوسف بن الحكم الخيّاط، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن عبدالملك بن عبدالرحمن، عن الأشقر بن طليق، قال: سمعت الحسن العرني يحدّث عن مرّة، عن عبدالله بن مسعود، قال: نعى إلينا حبيبنا ونبيّنا (صلّى الله عليه وآله) نفسه ـ فبأبي وأُمّي ونفسي له الفداء ـ قبل موته بشهر، فلمّا دنا الفراق جمعنا في بيت، فنظر إلينا، فدمعت عيناه، ثمّ قال: مرحباً بكم، حيّاكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفّقكم الله، سلّمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، أُوصيكم بتقوى الله، وأُوصي الله بكم، إنّي لكم نذير مبين ألّا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإنّ الله (تعالى) قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1] وقال سبحانه: ﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[2].

قلنا: متى يا نبي الله أجلك؟ قال: دنا الأجل والمنقلب إلى الله، وإلى سدرة المنتهى، وجنّة المأوى، والعرش الأعلى، والكأس الأوفى، والعيش المُهنّى.

قلنا: فمن يغسّلك؟ قال: أخي وأهل بيتي الأدنى فالأدنى.

٥/٣٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد ابن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن زياد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جّده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد السيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: لا تعجل وانظره سبع ساعات؛ فإن مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال: اكتب، فما أقلّ حياء هذا العبد!

٦/٣٥٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد

---

(١) سورة القصص ٢٨: ٨٣.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ٦٠.

ابن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سُليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: قال عيسى بن مريم لأصحابه: تعملون للدنيا وأنتم تُرزَقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا تُرزَقون فيها إلّا بعمل، ويلكم علماء السُّوء، الأُجَرة تأخذون والعمل لا تصنعون! يُوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، ويُوشك أن يخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبلٌ على دنياه، وما يضرّه أشهى إليه ممّا ينفعه؟

٧/٣٥٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عليّ، قال: حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ المؤمن لا يُصبح إلّا خائفاً وإن كان محسناً، ولا يُمسي إلّا خائفاً وإن كان محسناً، لأنّه بين أمرين: بين وقتٍ قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجلٍ قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات.

ألا وقولوا خيراً تُعرَفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتم فاعدلوا.

٨/٣٥٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي قراءةً، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمير، عن محمّد بن أعين، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، قال: كان عليّ بن الحسين (عليه السّلام) يقول: ما أُبالي إذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجنّ: «بسم الله وبالله، ومن الله، وإلى الله، وفي سبيل الله، اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك وجّهت وجهي، وإليك فوّضت أمري، فاحفظني بحفظ الايمان، من بين يدي،

ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، ومن تحتي، وادفع عنّي بحولك وقوّتك، فإنّه لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم».

٩/٣٥٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الطائي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ابن جعفر بن سُليمان الضبعي، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، قال: حدّثني يعقوب بن الفضل، قال: حدّثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **أُعطيت في عليّ تسعاً، ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرة، واثنين أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه:**

فأمّا الثلاثة التي في الدنيا: فساتر عورتي، والقائم بأمر أهلي، ووصيّي فيهم.

وأمّا الثلاثة التي في الآخرة: فإنّي أُعطى يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه إلى عليّ ابن أبي طالب يحمله عنّي، واعتمد عليه في مقام الشفاعة، ويُعينني على حمل مفاتيح الجنّة.

وأمّا اللتان أرجوهما له: فإنّه لا يرجع من بعدي ضالّاً، ولا كافراً. وأمّا التي أخافها عليه: فغدر قُريش به من بعدي.

١٠/٣٦٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن القاسم بن محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا جعفر بن عبيدالله بن جعفر المحمّدي، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات التميمي، قال: حدّثنا المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي محمّد العنزي، قال: حدّثني ابن عمّي أبو عبدالله العنزي، قال: إنّا لجلوس مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به: يا أمير المؤمنين، لقد نالنا النبل والنشّاب؛ فسكت ثمّ جاء آخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا: قد جُرحنا، فقال عليّ (عليه السلام): يا قوم، من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة.

فقال: إنّا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسّها إذ هبّت ريح طيّبة من خلفنا، والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب، قال: فلمّا هبت صبّ أمير

المؤمنين (عليه السّلام) درعه، ثمّ قام إلى القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه.

١١/٣٦١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السُدّي، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ وسلمان (رضي الله عنهما)، قالا: أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: هذا أوّل من آمن بي، وهو أوّل من يُصافحني يوم القيامة، و هو الصدّيق الأكبر، وفاروق هذه الأُمّة، ويعسوب المؤمنين.

١٢/٣٦٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا بكير بن سلم، قال: حدّثني محمّد بن ميمون، قال: حدّثني جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ستُدعون إلى سبّي فسبّوني، وتُدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرقاب فإنّي على الفِطرة.

١٣/٣٦٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) يقول: وجدت في كتاب عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): إذا ظهر الربا من بعدي ظهر موت الفُجأة، وإذا طُفِّفت المكاييل أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الحكم تعاونوا على الإثم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم شرارهم، ثمّ يدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم.

١٤/٣٦٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو حفص محمّد بن عُثمان الصيرفي، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عبدالله العلّاف ـ المعروف بالمستغني ـ قراءةً عليه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثني بكر بن حارثة الزهري، عن

عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً (عليه السّلام) يُنشد، ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي — معه رُبيتُ وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفردٌ — وفاطم زوجتي لا قول ذي فندِ

فالحمدُ لله شكراً لا شريكَ له — البرّ بالعبد والباقي بلا أمدِ

قال: فابتسم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقال: صدقت يا عليّ.

١٥/٣٦٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السّلام): أخبرني عن الإرادة من الله (عزّ وجلّ) ومن الخلق؟

فقال: الإرادة من الله (تعالى) إحداثه الفعل لا غير ذلك، لأنّه (جلّ اسمه) لا يهمّ ولا يتفكّر.

١٦/٣٦٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سُليمان بن داود المنقري، عن سُفيان ابن عيينة، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما من عبدٍ إلّا ولله عليه حُجّة، إمّا في ذنبٍ اقترفه، وإمّا في نعمةٍ قصّر عن شكرها.

١٧/٣٦٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن (عليه السّلام) أنه قال: عليك بالجدّ، ولا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله وطاعته، فإنّ الله (تعالى) لا يُعبد حقّ عبادته.

١٨/٣٦٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قال الله (عزّ وجلّ): لا يتّكل العاملون على أعمالهم التي يعملون بها لثوابي، فإنّهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي، كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كُنه عبادتي، فيما يطلبون من كرامتي، والنعيم في جنّاتي، ورفيع الدرجات في جواري، ولكن برحمتي فليثقوا، وفضلي فليرجوا، وإلى حسن الظنّ بي فليطمئنّوا، فإنّ رحمتي عند ذلك تدركهم، وبمَنّي أُبلغهم رضواني وأُلبسهم عفوي، فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم، بذلك تسمّيت.

١٩/٣٦٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سُليمان بن داود المنقري، عن سُفيان ابن عيينة، عن حميد بن زياد، عن عطاء بن يسار، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: يُوقَف العبد بين يدي الله فيقول: قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله؛ فستغرق النعم العمل، فيقولون: قد استغرقت النعم العمل؛ فيقول: هبوا له نعمي، وقيسوا بين الخير والشرّ منه؛ فإن استوى العملان أذهب الله الشرّ بالخير وأدخله الجنّة، فإن كان له فضل أعطاه الله بفضله، وإن كان عليه فضل، وهو من أهل التقوى، لم يشرك بالله (تعالى)، واتّقى الشرك به، فهو من أهل ا لمغفرة، يغفر الله له برحمته إن شاء، ويتفضّل عليه بعفوه.

٢٠/٣٧٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبدالصمد بن محمّد الهاشمي، قال: حدّثنا الفضل بن سُليمان النهدي، قال: حدّثنا ابن الكلبي، عن شرقي بن القطامي، عن أبيه، قال: خاصم عمرو بن عُثمان بن عفّان أُسامة بن زيد إلى مُعاوية بن أبي سفيان مقدمه المدينة، في حائط من حيطان المدينة، فارتفع الكلام بينهما حتّى تلاحيا[1]، فقال عمرو: تلاحيني وأنت مولاي؟

---

(١) لاحاه: نازعه وخاصمه.

فقال أُسامة: والله ما أنا بمولاك ولا يسرّني أنّي في نسبك، مولاي رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فقال: ألا تسمعون بما يستقبلني به هذا العبد؟

ثمّ التفت إليه عمرو فقال له: يابن السوداء، ما أطغاك! فقال: أنت أطغى منّي وألام، تُعيّرني بأُمّي، وأُمّي والله خيرٌ من أُمّك، وهي أُمّ أيمن مولاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، بشرّها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في غير موطنٍ بالجنّة، وأبي خيرٌ من أبيك، زيد بن حارثة صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وحبّه ومولاه، قُتِل شهيداً بمؤتة على طاعة الله وطاعة رسوله، وقُبِض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنا أمير على أبيك، وعلى من هو خير من أبيك، على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة، وسَرَوات[1] المهاجرين والأنصار، فأنّى تُفاخرني يابن عثمان! فقال عمرو: يا قوم أما تسمعون بما يجبهني به هذا العبد؟

فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جنب عمرو بن عُثمان، فقام الحسن بن عليّ (عليه السّلام) فجلس إلى جنب أُسامة، فقام عُتبة بن أبي سفيان فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبدالله بن عباس فجلس إلى جنب أُسامة، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبدالله بن جعفر فجلس إلى جنب أُسامة.

فلمّا رآهم مُعاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أُميّة، خشي أن يعظم البلاء، فقال: إنّ عندي من هذا الحائط لعلماً. قالوا: فقل بعلمك فقد رضينا.

فقال معاوية: أشهد أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جعله لأُسامة بن زيد، قم يا أُسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً؛ فقام أُسامة والهاشميين وجَزَوا مُعاوية خيراً.

فأقبل عمرو بن عُثمان على مُعاوية، فقال: لا جزاك الله عن الرَحِم خيراً، ما زدت على أن كذّبت قولنا، وفسخت حُجّتنا، وشمت بنا عدوّنا.

فقال مُعاوية: ويحك يا عمروا إنّي لمّا رأيت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد

---

(١) السَّريّ: الرجل الشريف، والجمع أسرياء وسَراة، وجمع الجمع سَرَوات.

اعتزلوا، ذكرت أعينهم تَزْوَرّ[1] إليّ من تحت المغافر بصفّين فكاد يختلط عليّ عقلي، وما يُؤمنني يابن عُثمان منهم وقد أحلّوا بأبيك ما أحلّوا، ونازعوني مهجة نفسي حتّى نجوتُ منهم بعد نبأٍ عظيم وخَطْب جسيم، فانصرف فنحن مخلّفون لك خيراً من حائطك إن شاء الله (تعالى).

٢١/٣٧١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، قال: حدّثنا الحسن بن الجهم، عن عبدالله بن سِنان، عن حمزة بن حُمران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم: على رِسلكم حتّى أُثني على ربّي. ثمّ قال: «اللهمّ لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضلّ لمن هديت، اللهمّ أنت الحليم فلا تجهل، وأنت الجواد فلا تبخل، وأنت العزيز فلا تُستَذَل، وأنت المنيع فلا تُرام».

٢٢/٣٧٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد (رَحِمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين (عليه السّلام) فسلّموا عليه، ثمّ عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة.

وقال (عليه السّلام): من زار أمير المؤمنين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه، غير متجبّرٍ، ولا متكبّرٍ، كتب الله له أجر مائة ألف شهيدٍ، وغفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعِثَ من

(١) تَزْوَرّ: تدور وتنحرف.

الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

قال: ومن زار الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّةٍ مقبولةٍ وألف عمرةٍ مقبولة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

٢٣/٣٧٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سُليمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل (عليه السّلام)، استقبله إبراهيم (عليه السّلام) فصافحه، وأوّل شجرةٍ على وجه الأرض النخلة.

٢٤/٣٧٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار.

٢٥/٣٧٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ لله علماً لم يعلمه إلّا هو، وعلماً أعلمه ملائكته وأنبياءه ورُسُله، وما أعلمه ملائكته وأنبياءه ورُسُله فنحن نعلمه.

٢٦/٣٧٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى، عن أُسيد ابن زيد القرشي، عن محمّد بن مَروان، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلاتكم عليّ إجابة لدُعائكم، وزكاة لأعمالكم.

٢٧/٣٧٧ ـ ورُوي أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) خرج ذات ليلة من المسجد، وكانت ليلة قمراء، فأتى الجبانة، ولحقه جماعة يقفون أثره، فوقف عليهم ثمّ قال: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فتفرّس في وجوههم ثمّ قال: فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة! قالوا: وما سيماء الشيعة، يا أمير المؤمنين؟ فقال: صُفر الوجوه من السهَر، عُمش العيون من البكاء، حُدب الظهور من القيام، خُمص البطون من الصيام، ذُبل الشفاه من الدُعاء، عليهم غَبَرة الخاشعين.

٢٨/٣٧٨ ـ وقال (عليه السّلام): الموت طالب ومطلوب، لا يعجزه المقيم، ولا يفوته الهارب، فقدّموا ولا تتكلموا، فإنه ليس عن الموت محيص، إنّكم إن لم تُقتَلوا تموتوا، والذي نفس عليّ بيده لألف ضربةٍ بالسيف على الرأس أهون من الموت على فراش.

٢٩/٣٧٩ ـ ومن كلامه (عليه السّلام): أيّها الناس أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا، وأموالكم نهب المصائب، وما طعمتم في الدنيا من طعامٍ فلكم فيه غَصَص، وما شربتموه من شرابٍ فلكم فيه شَرَق. وأشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلّا بفراق أُخرى تكرهونها. أيها الناس، إنّا خُلقنا وإيّاكم للبقاء لا للفناء، ولكنّكم من دارٍ إلى دارٍ تُنقَلون، فتزوّدوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، والسلام.

٣٠/٣٨٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أفضل ما توسّل به المتوسّلون: الايمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الاخلاص فإنّها الفِطرة، وإقامة الصلاة فإنّها المِلّة، وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنّه جُنّة من عذاب الله، وحجّ البيت فإنّه ميقات للدين ومَدْحَضة للذنب، وصلة الرَحِم فإنّه مَثْراة للمال ومَنْسَأة للأجل، وصدقة السرّ فإنّها تُذهب الخطيئة وتُطفئ غضب الربّ، وصنائع المعروف فإنّها تدفع مِيتة السُوء، وتقي مصارع الهَوَان، ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فإنّ الكذب مجانب

الإيمان، ألا وإنّ الصادق على شَفَا مَنْجَاة وكرامة، ألا وإنّ الكاذب على شَفَا مَخْزَاة وهَلَكة، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم.

٣١/٣٨١ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحمّاني، قال: كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) إلى مُعاوية بن أبي سفيان: «أمّا بعد، فإنّ الله (تعالى) أنزل إلينا كتابه ولم يَدَعنا في شُبهة، ولا عُذر لمن ركب ذنباً بجهالةٍ، والتوبة مبسوطة ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[1] وأنت ممّن شرع الخلاف متمادياً في غرّة الأمل، مختلف السرّ والعلانية رغبةً في العاجل وتكذيباً بعد بالآجل، وكأنّك قد تذكّرت ما مضى منك فلم تجد إلى الرجوع سبيلاً».

وكتب (صلوات الله عليه) إلى عمرو بن العاص: «من عبدالله أمير المؤمنين إلى عمرو ابن العاص. أما بعد، فإنّ الذي أعجبك ممّا تلوّيت من الدنيا ووثقت به منها منقلب عنك، فلا تطمئنّ إلى الدنيا فإنّها غرّارة، ولو اعتبرت بما مضى حذرت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت به، ولكنّك تبعت هواك وأثرته، لولا ذلك لم تُؤثر على ما دعوناك إليه غيره لأنّا أعظم رجاءً وأولى بالحُجّة، والسلام».

وكتب (عليه السّلام) إلى أُمراء الأجناد: «من عبدالله أمير المؤمنين إلى أصحاب المسالح. أمّا بعد، فإنّ حقّاً على المولى ألّا يغيّره عن رعيته فضل ناله، ولا مرتبة اختصّ بها، وأن يزيده ما قسم الله له دنوّاً من عباده وعطفاً عليهم، ألا وإنّ لكم عندي ألّا احتجبنّ دونكم سراً إلّا في حربٍ، ولا أطوي دونكم أمراً إلّا في حكمٍ، ولا أُؤخّر لكم حقّاً عن محلّه، وأن تكونوا في الحقّ عندي سواء، فإذا فعلتُ ذلك وجبت لي عليكم البيعة ولزمتكم الطاعة، وألّا تنكصوا عن دعوة، ولا تفرّطوا في صلاح، وأن تخوضوا الغمرات إلى الحقّ، فإن أنتم لم تسمعوا لي على ذلك لم يكن أحدٌ أهون

---

(١) سورة الأنعام ٦: ١٦٤.

عليّ ممّن خالفني فيه، ثم أُحلّ بكم فيه عقوبته، ولا تجدوا عندي فيها رُخصة، فخُذوا هذا من أُمرائكم، وأعطوا من أنفسكم هذا يصلح أمركم، والسلام».

٣٢/٣٨٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا العباس بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو الكندي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن إسحاق الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي أُويس، عن عبدالرحمن بن قيس البصري، قال: حدّثنا زاذان، عن سلمان الفارسي (رحمة الله عليه)، قال: لمّا قُبض النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وتقلّد أبو بكر الأمر، قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدّمهم جاثليق له سَمْت[1] ومعرفة بالكلام ووجوهه وحفظ التوراة والانجيل وما فيهما، فقصدوا أبو بكر، فقال له الجاثليق: إنّا وجدنا في الانجيل رسولاً يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمّد بن عبدالله يذكر أنّه ذلك الرسول، ففزعنا إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، وأنفذنا في التماس الحقّ فيما اتّصل بنا، وقد فاتنا نبيّكم محمّد، وفيما قرأناه من كتبنا أنّ الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلّا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أُممهم، يُقتبس منهم الضياء فيما أشكل، فأنت أيّها الأمير وصيّه، لنسألك عمّا نحتاج إليه؟

فقال عمر: هذا خليفة رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فجثا الجاثليق لركبتيه، وقال له: خبّرنا ـ أيّها الخليفة ـ عن فضلكم علينا في الدين، فإنّا جئنا نسأل عن ذلك؟

فقال أبو بكر: نحن مؤمنون وأنتم كفّار، والمؤمن خيرٌ من الكافر، والايمان خيرٌ من الكُفر.

فقال الجاثليق: هذه دعوى تحتاج إلى حُجّة، فخبّرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك؟

فقال أبو بكر: أنا مؤمن عند نفسي، ولا علم لي بما عند الله.

قال: فهل أنا كافرٌ عندك على مثل ما أنت مؤمن، أم أنا كافرٌ عند الله؟

---

(١) الجاثليق: رئيس الأساقفة، عند بعض طوائف المسيحية. والسَمْت: الهيئة والسكينة والوقار.

فقال: أنت عندي كافر، ولا علم لي بحالك عند الله.

فقال الجاثليق: فما أراك إلّا شاكّاً في نفسك وفيّ، ولست على يقينٍ من دينك، فخبّرني ألك عند الله منزلةٌ في الجنّة بما أنت عليه في الدين تعرفها؟

فقال: لي منزلةٌ في الجنّة أعرفها بالوعد، ولا أعلم هل أصل إليها أم لا.

فقال له: فترجو أن تكون لي منزلة في الجنّة؟ قال: أجل أرجو ذلك. فقال الجاثليق: فما أراك إلّا راجياً لي، وخائفاً على نفسك، فما فضلك عليّ في العلم؟

ثمّ قال له: أخبرني هل احتويت على جميع علم النبيّ المبعوث إليك؟ قال: لا ولكن أعلم منه ما قضى لي علمه.

قال: فكيف صرت خليفة للنبيّ، وأنت لا تُحيط علماً بما تحتاج إليه أُمّته من علمه، وكيف قدّمك قومك على ذلك؟

فقال له عمر: كفّ - أيها النصراني - عن هذا العنت وإلّا أبحنا دمك. فقال الجاثليق: ما هذا عدلٌ على من جاء مسترشداً طالباً.

فقال سلمان (رَحِمَه الله): فكأنّما ألبسنا جلباب المذلّة، فنهضت حتّى أتيت عليّاً (عليه السّلام) فأخبرته الخبر، فأقبل - بأبي وأُمّي - حتّى جلس والنصراني يقول: دلّوني على من أسأله عمّا أحتاج إليه، فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): سل - يا نصراني - فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لا تسألني عمّا مضى ولاما يكون إلّا أخبرتك به عن نبيّ الهُدى محمّد (صلّى الله عليه وآله).

فقال النصراني: أسألك عمّا سألت عنه هذا الشيخ، خبّرني أمؤمنٌ أنت عند الله، أم عند نفسك؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي.

فقال الجاثليق: الله أكبر هذا كلام وثيق بدينه، متحقّق فيه بصحة يقينه، فخبّرني الآن عن منزلتك في الجنّة ما هي؟

فقال (عليه السّلام): منزلتي مع النبيّ الأُمّي في الفردوس الأعلى، لا أرتاب بذلك، ولا أشكّ في الوعد به من ربّي.

فقال النصراني: فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): بالكتاب المنزل وصدق النبيّ المرسل.

قال: فبماذا علمت صدق نبيّك؟ قال (عليه السلام): بالآيات الباهرات والمعجزات البينات.

قال الجاثليق: هذا طريق الحجّة لمن أراد الاحتجاج، فخبّرني عن الله تَعالَىٰ، أين هو اليوم؟

فقال: يا نصراني، إنّ الله تعالى يجلّ عن الأين، ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حالٍ إلى حال.

فقال: أجل أحسنت أيها العالم وأوجزت في الجواب، فخبّرني عنه تعالى أمدرك بالحواسّ عندك، فيسلك المسترشد في طلبه استعمال الحواسّ، أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): تعالى الملك الجبّار أن يُوصف بمقدار، أو تُدركه الحواسّ، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالّة ذوي الاعتبار بما هو عنده مشهود ومعقول.

قال الجاثليق: صدقت، هذا والله الحقّ الذي قد ضلّ عنه التائهون في الجهالات، فخبّرني الآن عمّا قاله نبيّكم في المسيح، وإنّه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الإلهيّة، وأوجب فيه النقص؟ وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتديّنين.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حالٍ إلى حالٍ، والزيادة التي لم ينفكّ منها والنقصان، ولم أنفِ عنه النبوّة، ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنّه مثل آدم خلقه من تُراب، ثمّ قال له: كن فيكون.

فقال له الجاثليق: هذا ما لا يُطعن فيه الآن، غير أنّ الحجاج ممّا تشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم، فبم بنت أيّها العالم من الرعيّة الناقصة عنك؟

قال: بما أخبرتك به من علمي بما كان وما يكون.

قال الجاثليق: فهلمّ شيئاً من ذكر ذلك اتحقّق به دعواك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): خرجت - أيّها النصراني - من مستقرّك مستفزّاً لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأُريت في منامك مقامي، وحدّثت فيه بكلامي، وحُذّرت فيه من خلافي، وأُمرت فيه باتّباعي. قال: صدقت والله الذي بعث المسيح، وما اطّلع على ما أخبرتني به إلّا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصيّ رسول الله، وأحقّ الناس بمقامه. وأسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا، فنُخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر وندعوه إلى الحقّ.

فقال له عمر: الحمد لله الذي هداك - أيّها الرجل - إلى الحقّ وهدى من معك إليه، غير أنّه يجب أن تعلم أنّ علمَ النبوّة في أهل بيت صاحبها، والأمر من بعده لمن خاطبت أوّلاً برضا الأُمّة واصطلاحها عليه، وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه إلى طاعة الخليفة. فقال: قد عرفت - أيّها الرجل - وأنا على يقينٍ من أمري فيما أسررت وأعلنت.

وانصرف الناس وتقدّم عمر ألّا يذكر ذلك المقام من بعد، وتوعّد على من ذكره بالعقاب، وقال: أما والله لولا أنّني أخاف أن يقول الناس: قتل مسلماً؛ لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإنّي أظنّ أنّهم شياطين أرادوا الافساد على هذه الأُمّة وإيقاع الفُرقة بينها.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لي: يا سلمان، أما ترى كيف يظهر الله الحُجّة لأوليائه، وما يزيد بذلك قومنا عنّا إلّا نفوراً!

٣٣/٣٨٣ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن خالد بن خالد اليشكري، قال: خرجت سنة فتح تستر حتّى قدمت الكوفة،

فدخلت المسجد، فإذا أنا بحلقةٍ فيها رجل جهم[1] من الرجال فقلت: من هذا؟ فقال القوم: أما تعرفه؟ قلت: لا. قالوا: هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قال: فقعدت إليه فحدّث القوم، فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن الخير، وكنت أسأله عن الشرّ؛ فأنكر ذلك القوم عليه، فقال: سأُحدّثكم بما أنكرتم: أنّه جاء أمر الاسلام، فجاء أمرٌ ليس كأمر الجاهلية، وكنتُ أُعطيت من القرآن فقهاً، وكانوا يجيئون فيسألون النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقلت أنا: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شرّ؟ قال: نعم. قلت: فما العصمة منه. قال: السيف. قال: قلت: وهل بعد السيف بقيّة؟ قال: نعم، تكون إمارة على إقذاءٍ وهُدنة على دخن. قال: قلت: ثمّ ماذا؟ قال: ثمّ تفشو دُعاة الضلالة، فإن رأيت يومئذٍ خليفة عدلٍ فالزمه، وإلا فمُت عاضاً على جِذْل شجرة[2].

٣٤/٣٨٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: حدّثنا أبو أحمد حيدر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد ابن عمر الكشّي، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن أيّوب بن نوح، عن نوح بن درّاج، عن إبراهيم المخارقي، قال: وصفت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، ديني فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) رسول الله، وأنّ عليّاً إمام عدلٍ بعده، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت.

فقال: رحمك الله. ثمّ قال: اتقوا الله، اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالوَرَع وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفّة البطن والفَرج، تكونوا معنا بالرفيق الأعلى.

٣٥/٣٨٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر

---

(١) الجَهْم: الكريه الوجه، وتُطلق على الوجه الغليظ المجتمع.

(٢) جِذْل الشجرة: أصلها.

الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب بن زياد قراءةً عليه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السّلام)، قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله.

٣٦/٣٨٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سعيد المقرئ، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن محمّد بن أبي هاشم، قال: حدّثني يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدُلّكم على ما أن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: هذا عليّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحبّي، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت.

٣٧/٣٨٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا عليّ بن العباس، قال: حدّثنا الحسين بن بشر الأسدي، قال: حدّثنا محمدّ بن عليّ بن سُليمان، قال: حدّثنا حنان بن سدير الصيرفي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، قال: كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) جالساً في مسجده، فجاء عليّ (عليه السّلام) فسلم وجلس، ثمّ جاء الحسن بن عليّ (عليه السّلام) فأخذه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأجلسه في حجره وضمّه إليه وقبّله، ثمّ قال له: اذهب فاجلس مع أبيك؛ ثمّ جاء الحسين (عليه السّلام) ففعل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مثل ذلك، وقال له: اجلس مع أبيك؛ إذ دخل رجل المسجد فسلّم على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) خاصّة، وأعرض عن عليّ والحسن والحسين (عليهم السّلام)، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما منعك أن تُسلّم على عليّ وولديه، فوالذي بعثني بالهُدى ودين الحقّ، لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه.

٣٨/٣٨٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنةٍ سبع مائة ضعفٍ، وذلك قوله (عزّ وجلّ): ﴿وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[1].

٣٨٩/٣٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن عمر العطّار، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري (عليه السلام) يوم الثلاثاء فقال: لم أرك أمس؟ قلت: كرهت الحركة في يوم الاثنين.قال: يا عليّ، من أحبّ أن يقيه الله شرّ يوم الاثنين فليقرأ في أوّل ركعة من صلاة الغداة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَانِ﴾ ثمّ قرأ أبو الحسن (عليه السلام): ﴿فَوَقَاهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ولَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾[2].

٣٩٠/٤٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني القاسم بن محمّد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله ابن حمّاد الأنصاري، عن جميل بن درّاج، عن معتب مولى أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود، أبلغ مواليّ عنّي السلام، وأنّي أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا، فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلّا باهى الله (تعالى) بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإنّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذِكرنا.

٣٩١/٤١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة الحسيني (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) أنّه قال

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٦١.

(٢) سورة الانسان ٧٦: ١ و١١.

لأصحابه: اسمعوا منّي كلاماً هو خيرٌ لكم من الدُّهْم[1] المُوقّفة؛ لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعاً، فربّ مُتكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، ولا يُمارينّ[2] أحدكم سفيهاً ولا حليماً، فإنّه من مارى حليماً أقصاه، ومن مارى سفيهاً أرداه، واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تُحبّون أن تُذكَروا به إذا غِبتم عنه، واعملوا عمل من يعلم أنّه مجازىً بالاحسان مأخوذٌ بالاجرام.

٤٢/٣٩٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي (رَحِمه الله)، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: حدّثني إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المتّقون سادةٌ، والفقهاء قادةٌ، والجلوس إليهم عبادة.

٤٣/٣٩٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضَعْفك، وما كان عليك لم تدفعه بقُوّتك، ومن انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرّت عينه.

---

(١) الدُّهم: من الضأن، الحمراء الشديدة الحُمرة، ومن الإبل: السمراء الشديدة السُمرة.

(٢) المماراة: المجادلة والمناظرة.

٤٤/٣٩٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف الفقيه أبو إبراهيم محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، قال: حدّثنا أبو أُسامة عبدالله بن أبي قتادة الحرّاني، قال: حدّثنا أبو عروبة، قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مِجْلِز، عن عبدالله بن مسعود، قال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكفّه في كفّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يقلّبه. فقلت: يا رسول الله، ما منزلة عليّ منك؟ فقال (صلوات الله عليه): كمنزلتي من الله.

٤٥/٣٩٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حاتم، عن الحسن بن عبدالله، عن الحسن بن موسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، ومحمّد بن عمر بن يزيد، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): لمن كان الأمر حين قُبِض رسول الله؟ قال: لنا أهل البيت.

فقلت: فكيف صار في تَيم وعَديّ؟ قال: إنّك سألت فافهم الجواب، إنّ الله (تعالى) لمّا كتب أن يُفسدَ في الأرض، وتُنكحَ الفروج الحرام، ويُحْكَمَ بغير ما أنزل الله، خلّا بين أعدائنا وبين مُرادهم من الدنيا حتّى دفعونا عن حقّنا، وجرى الظُّلم على أيديهم دوننا.

٤٦/٣٩٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عُثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعاً﴾[1]؟

قال: من أخرجها من ضلالٍ إلى هُدىً فقد أحياها، ومن أخرجها من هُدىً إلى ضلالٍ فقد والله قتلها.

٤٧/٣٩٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد،

---

(١) سورة المائدة ٥: ٣٢.

قال: حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن كليب بن مُعاوية الصيداوي، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): ما يمنعكم إذا كلّمكم الناس أن تقولوا لهم: ذهبنا من حيث ذهب الله، واخترنا من حيث اختار الله، إنّ الله (سُبحانه) اختار محمّداً (صلّى الله عليه وآله) واخترنا آل محمّد، فنحن متمسّكون بالخِيَرة من الله (عزّ وجلّ).

٤٨/٣٩٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد القلانسي المراغي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن صالح، قال: حدّثنا موسى بن عُثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بغدير خمّ يقول: إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه، لعن الله من تولّى غير مواليه، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر، وليس لوارث وصيّة، ألا وقد سمعتم منّي ورأيتموني، ألا من كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من الناس، ألا وإنّي فَرَط لكم على الحوض، ومكاثر بكم الأُمم يوم القيامة، فلا تسوِّدوا وجهي، ألا لأستنقذنّ رجالاً من النار، وليُستنقذنّ من يدي أقوام، إنّ الله مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنة، ألا فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه.

٤٩/٣٩٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف الفاضل أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا جدّي أبو الحسن يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب، قال: حدّثنا يوسف بن الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص، أسمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس معي نبيّ؟ قال: نعم.

فقلت: أنت سمعته؟ قال: فأدخل إصبعيه في أُذنيه وقال: نعم، وإلّا فاستكتا.

٥٠/٤٠٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد

الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو جعفر السعدي، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيّوب الأنصاري: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سُئِل عن الحوض فقال: أمّا إذا سألتموني عنه فأُخبركم أنّ الحوض أكرمني الله به، وفضّلني على من كان قبلي من الأنبياء، وهو ما بين أيلة وصنعاء، فيه من الآنية عدد نجوم السماء، يسيل فيه خليجان من الماء، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، حصاه الزمرّد والياقوت، بطحاؤه مسك أذفر، شرط مشروط من ربّي لا يَرِدُه أحد من أُمّتي إلّا النقيّة قلوبهم، الصحيحة نيّاتهم، المُسلّمون للوصيّ من بعدي، الذين يعطون ما عليهم في يُسرٍ، ولا يأخذون ما عليهم في عُسرٍ، يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الأجرب من إبله، من شرب منه لم يظمأ أبداً.

٥١/٤٠١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عائذ الأحمسي، قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت: السلام عليك، يابن رسول الله. فقال: وعليك السلام، والله إنّا لولده وما نحن بذوي قرابته. ثمّ قال لي: يا عائذ، إذا لقيت الله (عزّ وجلّ) بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك الله عمّا سوى ذلك.

قال: فقال له أصحابنا: أيّ شيءٍ كانت مسألتك حتّى أجابك بهذا؟

قال: ما بدأت بسؤالٍ، ولكنّي رجلٌ لا يمكنني قيام الليل، وكنت خائفاً أن أُوخذ بذلك فأهلك، فابتدأني (عليه السّلام) بجواب ما كنت أُريد أن أسأله عنه.

٥٢/٤٠٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم عبدالله بن عليّ الموصلي، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن حاتم القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد العاصمي، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، عن العبّاس بن عليّ الشامي، قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليه السّلام) يقول: كلّما أحدث العباد من الذنوب ما لم

يكونوا يعلمون، أُحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون.

٥٣/٤٠٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقربكم غداً منّي في الموقف أصدقكم للحديث، وآداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس.

٥٤/٤٠٤ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد ابن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمّد بن زياد، عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: أربع في التوراة، وإلى جنبهنّ أربع: من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح على ربّه ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانّما يشكو ربّه، ومن أتى غنياً فتضعضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممّن قرأ القرآن فإنّما هو ممّن كان يتّخذ آيات الله هُزُوًا.

والأربع التي إلى جنبهنّ: كما تدين تُدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الأكبر.

٥٥/٤٠٥ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: وجدت بخطّ محمّد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدّثني الحمدوني الشاعر، قال: سمعت الرياشي ينشد للسيّد بن محمّد الحميري:

إنّ امـرءاً خـصمه أبـو حسـن ... لعازب الرأي داحض الحججِ
لا يـقبل الله مـنه مـعذرةً ... ولا يـلقّيه حُـجّة الفَـلَجِ

٥٦/٤٠٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، قال: حدّثنا الحسن بن الراشد البصري، قال: حدّثنا عليّ بن

الحسن الميثمي، عن ربعي، عن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما منع أمير المؤمنين (عليه السّلام) أن يدعو الناس إلى نفسه، ويُجرّد في عدوّه سيفه؟

فقال: تخوّف أن يرتدّوا ولا يشهدوا أن محمّداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٥٧/٤٠٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الزيّات، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن العباس، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا عمّار الدهني، قال: سمعت أبا الطُفيل يقول: جاء المسيّب بن نَجَبة إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) متلبّباً[1] بعبدالله بن سبأ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما شأنك؟ فقال: يكذب على الله وعلى رسوله. فقال: ما يقول؟ قال: فلم أسمع مقالة المسيّب، وسمعت أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول:هيهات هيهات الغضب! ولكن يأتيكم راكب الذِعْلِبَة[2] يشدّ حَقوها بوضينها[3]، لم يقضِ تفثاً من حجّ ولا عمرة فيقتلونه؛ يُريد بذلك الحسين بن عليّ (عليهما السّلام).

٥٨/٤٠٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر ابن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه خصال أربع: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله[4].

تمّ المجلس الثامن من كتاب الأمالي، ويتلوه المجلس التاسع

---

(١) لبّبَ فلانٌ فلاناً: أخذ بتلبيبه، أي جمع ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثمّ جرّه.

(٢) الذِعْلِبَة: الناقة السريعة.

(٣) الوضين: حزام عريض يُشدّ به الرَّحل على البعير.

(٤) تقدّم في الحديث: ١٩٦.

[٩]

المجلس التاسع

فيه بقيّة أحاديث الشيخ السعيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رحمه الله)، وفيه بعض أحاديث أبي عمر عبدالواحد بن محمّد المعروف بابن مهدي، عن ابن عقدة، رواية محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي، عن ابن **مهدي**.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٤٠٩ ـ أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثنا محمّد ابن مخلد بن حفص، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، قال: حدّثنا غندر بن محمّد، قال: حدّثنا سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في خطبةٍ له: إنّ أخوف ما أخاف عليكم طُول الأمل واتّباع الهوى، فأمّا طُول الأمل فيُنسي الآخرة، وأمّا اتّباع الهوى فيضلّ عن الحقّ، ألا وإنّ الدنيا قد تولّت مدبرة وإنّ الآخرة قد أقبلت مقبلة، ولكلّ واحدةٍ منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

٢/٤١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن

أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه وقلنا له: أوصنا يابن رسول الله. فقال: ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، واكتموا أسرارنا ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شُرح لنا، وإذا كنتم كما أوصيناكم، لم تعدوا إلى غيره، فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً.

٣/٤١١ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمّد بن مسعود العياشي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرنا عليّ بن صالح، قال: حدّثنا سفيان بياع الحرير، قال: حدّثنا عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: سألته من كان آثر الناس عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيما رأيت؟

قال: ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، كان يبعثني في جوف الليل إليه فيستخلي به حتّى يصبح، هذا كان له عنده حتّى فارق الدنيا.

قال: ولقد سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول: يا أنس، تحبّ عليّاً؟ قلت: يا رسول الله، والله إنّي لأُحبّه لحبّك إيّاه. فقال: أما إنّك إن أحببته أحبّك الله، وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النار.

٤/٤١٢ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، أنّ

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لعليّ: أنت الذي احتجّ الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً، فقال لهم: ألست بربّكم؟ قال: بلى. قال: ومحمّد رسولي؟ قالوا: بلى. قال: وعليّ بن أبي طالب وصيّي؟ فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتوّاً من ولايتك إلّا نفر قليل، وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين.

٥/٤١٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران، قال: حدّثنا ابن دريد، قال: حدّثنا الرقاشي، قال: حدّثنا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي، عن أبي مخنف، عن كثير بن الصلت، قال: جمع زياد الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) والناس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخصٍ قد سدّ ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟ فقال أنا النقّاد ذو الرَقَبة، أُرسلت إلى صاحب القصر؛ فانتبهت مذعوراً، وإذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس فقال: انصرفوا، فإنّ الأمير عنكم مشغول. وسمعنا الصياح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

مـا كـان مـنتهياً عمّـا أراد بـنا ... حـتّى تنـاوله النقّـاد ذو الرَقَـبهْ

فأسـقط الشـقّ مـنه ضـربة ثبتت ... كما تناول ظلماً صاحب الرَّحَبهْ[1]

٦/٤١٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله، قال: حدّثنا الربيع بن سُليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ردّ عن عرض أخيه المسلم كتب من أهل الجنّة البتة، ومن أُتي إليه معروف فليكافئ، فإن عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة.

٧/٤١٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني عيسى بن مهران، قال:

---

(١) يأتي مفصّلاً في الحديث: ١٢٧٩.

أخبرني الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالكريم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبدالرحمن بن جندب، عن أبيه جندب بن عبدالله، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد بويع لعثمان بن عفّان، فوجدته مطرقاً كئيباً، فقلت له: ما أصابك ـ جعلت فداك ـ من قومك؟ فقال: صبر جميل. فقلت: سُبحان الله! إنّك لصبور.

قال: فأصنع ماذا؟ قلت: تقوم في الناس وتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنّك أولى بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) وبالفضل والسابقة، وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك، فإن أجابك عشرة من مائة شددت بالعشر على المائة، فإن دانوا لك كان ذلك ما أحببت، وإن أبوا قاتلهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وكنت أولى به منهم، وإن قُتِلت في طلبه قُتِلت إن شاء الله شهيداً، وكنت أولى بالعُذر عند الله، لأنّك أحق بميراث رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتراه ـ يا جندب ـ كان يبايعني عشرة من مائة؟ فقلت: أرجو ذلك.

فقال: لكنّي لا أرجو ولا من كلّ مائة اثنان، وسأُخبرك من أين ذلك، إنّما ينظر الناس إلى قريش، وإنّ قريشاً تقول: إنّ آل محمّد يرون لهم فضلاً على سائر قريش، وأنّهم أولياء هذا الأمر دون غيرهم من قريش، وأنّهم إن ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان إلى أحدٍ أبداً، ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم، ولا والله لا يدفع إلينا هذا السلطان قريش أبداً طائعين.

قال: فقلت: أفلا أرجع وأُخبر الناس مقالتك هذه، وأدعوهم إلى نصرك؟ فقال: يا جندب، ليس ذا زمان ذلك.

قال جندب: فرجعت بعد ذلك إلى العراق، فكنت كلّما ذكرت من فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) شيئاً زبروني ونهروني حتّى رُفِع ذلك من قولي إلى الوليد بن عقبة، فبعث إليّ فحبسني حتّى كُلّم فيّ فخلّى سبيلي.

٨/٤١٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد

المراغي، قال: حدّثنا أحمد بن الصلت، قال: حدّثنا حاجب بن الوليد، قال: حدّثنا الوصّاف بن صالح، قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن خالد بن طليق، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: ذمّتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم، أنّه لا يهيج على التقوى زرع قوم، ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل، ألا إنّ الخير كلّ الخير فيمن عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره، إنّ أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علماً[1] من أغمار غشوة وأوباش فتنة، فهو في عمى عن الهدى الذي أتى من عند ربّه، وضالّ عن سنة نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، يظنّ أنّ الحقّ في صُحُفه، كلّا والذي نفس ابن أبي طالب بيده، قد ضلّ وضلّ من افترى، سمّاه رعاع الناس عالماً ولم يكن في العلم يوماً سالماً، بكّر[2] فاستكثر ممّا قلّ منه خير ممّا كثر، حتّى إذا ارتوى من غير حاصلٍ، واستكثر من غير طائل، جلس للناس مفتياً ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم، فإن نزلت به إحدى المبهمات هيّأ لها حشواً من رأيه، ثمّ قطع على الشُبهات، خبّاط جهالات ركّاب عشوات، فالناس من علمه في مثل غزل العنكبوت، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم، ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم، تصرخ منه المواريث، وتبكي من قضائه الدماء، وتُستحلّ به الفروج الحرام، غير مليّ والله باصدار ما ورد عليه، ولا نادم على ما فرط منه، وأُولئك الذين حلّت عليهم النياحة وهم أحياء.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، فمن نسأل بعدك وعلى ما نعتمد؟ فقال: استفتحوا بكتاب الله، فإنّه إمام مشفق، وهادٍ مرشد، وواعظ ناصح، ودليل يؤدّي إلى جنّة الله (عزّ وجلّ).

٩/٤١٧ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران، قال: أخبرني محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثني عبدالله بن أبي سعيد الورّاق، قال: حدّثني مسعود بن عمرو الجحدري، قال: حدّثني إبراهيم بن داحة، قال: أول شعر

---

(١) أي جمعه من هاهنا وهاهنا.

(٢) في نسخة: فكّر.

رُثي به الحسين بن عليّ (صلوات الله عليهما) قول عقبة بن عمرو السهمي، من بني سهم بن عوف بن غالب:

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم ... تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصابة ... أطافت به من جانبيه قبورها
سلامٌ على أهل القبور بكربلا ... وقلّ لها منّي سلام يزورها
سلام بآصال العشيّ وبالضحى ... تُؤدّيه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفّاد زوّار قبره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها[١]

١٠/٤١٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد البزّاز الفلسطيني، قال: حدّثنا أحمد بن الصلت الحمّاني، قال: حدّثنا صالح بن أبي النجم، قال: حدّثنا الهيثم بن عدي، عن عبدالله بن اليسع، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان العبدي (رحمه الله)، قال: دخلت على عثمان بن عفّان في نفر من المصريين، فقال عثمان: قدّموا رجلاً منكم يكلّمني؛ فقدموني فقال عُثمان: هذا، وكأنه استحدثني. فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لي ولا لك فيه سهم ولكنه بالتعلّم.

فقال عثمان: هات. فقلت: ﴿بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾[٢] فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية؟ فقلت له: فمر بالمعروف، وأنه عن المنكر.

فقال عثمان: دع هذا وهات ما معك. فقلت له: ﴿بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ *

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٤٣.

(٢) سورة الحج ٢٢: ٤١.

﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾[1] إلى آخر الآية. فقال عثمان: وهذه أيضاً نزلت فينا. فقلت له: فأعطنا بما أخذت من الله.

فقال عثمان: يا أيها الناس، عليكم بالسمع والطاعة، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الفذّ[2]، فلا تستمعوا إلى قول هذا، وإنّ هذا لا يدري مَن الله ولا أين الله.

فقلت له: أما قولك: عليكم بالسمع والطاعة؛ فإنّك تُريد منّا أن نقول غداً: ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا، وأمّا قولك: أنا لا أدري من الله؛ فإنّ الله ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين، وأمّا قولك: إنّي لا أدري أين الله؛ فإنّ الله (تعالى) بالمرصاد. قال: فغضب وأمر بصرفنا وغلق الأبواب دوننا.

١١/٤١٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رَحِمه الله)، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمّد بن زياد، عن أبي محمّد الوابشي، قال: ذكر أبو عبدالله (عليه السّلام) أصحابنا فقال: كيف صنيعك بهم؟ فقلت: والله ما أتغدّى ولا أتعشّى إلّا ومعي منهم اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر.

فقال: فضلهم عليك ـ يا أبا محمّد ـ أكثر من فضلك عليهم. فقلت: جُعِلت فداك وكيف ذلك، وأنا أُطعمهم طعامي وأُنفق عليهم مالي وأُخدمهم خادمي؟ فقال: إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك.

١٢/٤٢٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن، عن أبيه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن السري بن عيسى، عن عبدالخالق بن عبد ربّه، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة: ولد بارّ يستغفر له، وسنّة خير يُقتدى به فيها، وصدقة تجري من بعده.

---

(١) سورة الحج ٢٢: ٤٠.

(٢) الفذّ: الفرد.

١٣/٤٢١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: فيما أوحى الله (عزّ وجلّ) إلى موسى بن عمران: يا موسى، ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما ابتليته لما هو خير له، وأُعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري.

١٤/٤٢٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح العدل السبيعي بحلب، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن زيد بن إسماعيل الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن تسنيم الورّاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن خونعة العبدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: أتى عمر بن الخطّاب رجلان يسألان عن طلاق الأمة، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أصلع، ما ترى في طلاق الأمة؟ فقال له باصبعه هكذا، وأشار بالسبابة والتي تليها، فالتفت إليهما عمر وقال: ثنتان. فقال: سُبحان الله! جئناك وأنت أمير المؤمنين، فسألناك فجئت إلى رجل سألته والله ما كلّمك. فقال عمر: تدريان من هذا؟ قالا: لا. قال: هذا عليّ بن أبي طالب، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعتا في كفّة ووضع إيمان عليّ في كفّة لرجح إيمان عليّ.

١٥/٤٢٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني داود بن عمر النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن يونس، عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على عليّ بن الحسين (عليهما السلام) منصرفي من مكّة فقال لي: يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حيّاً

بالكوفة؛ قال: فرفع يديه جميعاً، فقال: «اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار».

قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد، وكان لي صديقاً، قال: فكنتُ في منزلي أيّاماً حتّى انقطع الناس عنّي، وركبت إليه فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال، لم تأتنا في ولايتنا هذه، ولم تُهننا بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنّي كنت بمكّة، وأنّي قد جئتك الآن؛ وسايرته ونحن نتحدّث حتّى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنّه ينتظر شيئاً، وقد كان أُخبر بمكان حرملة بن كاهلة، فوجّه في طلبه، فلم نلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدّون حتّى قالوا: أيها الأمير، البشارة، قد أُخذ حرملة بن كاهلة؛ فما لبثنا أن جيء به، فلمّا نظر إليه المختار قال لحرملة: الحمد لله الذي مكّنني منك. ثمّ قال: الجزّار الجزّار؛ فأُتي بجزّار، فقال له: اقطع يديه؛ فقطعتا، ثمّ قال له: اقطع رجليه؛ فقطعتا، ثمّ قال: النار النار؛ فأُتي بنارٍ وقصبٍ فأُلقي عليه واشتعلت فيه النار. فقلت: سُبحان الله! فقال لي: يا منهال، إنّ التسبيح لحسن، ففيم سبّحت؟

فقلت: أيّها الأمير، دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكّة على عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) فقال لي: يا منهال، ما فعل حرملة بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة؛ فرفع يديه جميعاً فقال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ النار».

فقال لي المختار: أسمعت عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته قال؛ فنزل عن دابّته وصلّى ركعتين فأطال السجود، ثمّ قام فركب، وقد احترق حرملة، وركبت معه وسرنا، فحاذيت داري، فقلت: أيّها الأمير، إنْ رأيت أن تشرّفني وتكرّمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي. فقال: يا منهال، تعلمني أنّ عليّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ثمّ تأمرني أن آكل! هذا يوم صوم شُكراً لله (عزّ وجلّ) على ما فعلته بتوفيقه.

حرملة: هو الذي حمل رأس الحسين (عليه السّلام).

١٦/٤٢٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة، قال: حدّثنا المدائني، عن رجاله: أنّ المختار بن أبي عبيد الثقفي (رَحِمه الله) ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستّ وستّين، فبايعه الناس على كتاب الله وسنّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والطلب بدم الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) ودماء أهل بيته (رحمة الله عليهم) والدفع عن الضُعفاء، فقال الشاعر في ذلك:

ولمّا دعا المختار جئنا لنصره ... على الخيل تردى من كميت[1] وأشقرا

دعا يا لثارات الحسين فأقبلت ... تعادى[2] بفرسان الصباح لتثأرا

ونهض المختار إلى عبدالله بن مطيع، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع وستّين، ثمّ عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد وكان بأرض الجزيرة، فصيّر على شُرَطِهِ أبا عبدالله الجدلي وأبا عمرة كيسان مولى عرينة، وأمر إبراهيم بن الأشتر (رَحِمَه الله) بالتأهّب للمسير إلى ابن زياد (لعنه الله)، وأمّره على الأجناد، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستّين في ألفين من مذحج وأسد، وألفين من تميم وهمدان، وألف وخمس مائة من قبائل المدينة، وألف وخمس مائة من كندة وربيعة، وألفين من الحمراء.

وقال بعضهم: كان ابن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل، وثمانية آلاف من الحمراء، وشيّع المختار إبراهيم بن الأشتر (رَحِمَهما الله) ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب رحمك الله؛ فقال: إنّي لاحتسب الأجر في خطاي معك، وأُحبّ أن تغبرّ قدماي في نصر آل محمّد (عليهم السّلام)، ثمّ ودّعه وانصرف.

---

(١) تردى: تضرب الأرض بحوافرها. والكميت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

(٢) أي تتبارى في العدو والركض.

فسار ابن الأشتر حتّى أتى المدائن، ثمّ سار يُريد ابن زياد، فشخص المختار عن الكوفة لمّا أتاه ان ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن، وأقبل حتّى نزل المدائن، فلمّا نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد في الجموع، ونزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأشتر، ثمّ التقوا فحضّ ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل الحقّ وأنصار الدين، هذا ابن زياد قاتل الحسين بن عليّ وأهل بيته (عليهم السّلام) قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنيّةٍ وصبرٍ، لعلّ الله يقتله بأيديكم، ويشفي صدوركم.

وتزاحفوا ونادى أهل العراق: يالثارات الحسين؛ فجال أصحاب ابن الأشتر جولةً، فناداهم: يا شرطة الله الصبر الصبر؛ فتراجعوا فقال لهم عبدالله بن يسار بن أبي عقب الدؤلي: حدّثني خليلي أنّا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر، فيكشفونا حتّى نقول: هي هي، ثمّ نكرّ عليهم فنقتل أميرهم؛ فابشروا واصبروا فإنّكم لهم قاهرون.

ثمّ حمل ابن الأشتر (رَحِمه الله) عشيّاً فخالط القلب، وكسرهم أهل العراق فركبوهم يقتلونهم، فانجلت الغمّة وقد قُتِل عبيدالله بن زياد وحُصين بن نُمير وشرحبيل ابن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبدالله بن إياس السلمي وأبو الأشرس الذي كان على خراسان وأعيان أصحابه (لعنهم الله).

فقال ابن الأشتر: إنّي رأيت بعدما انكشفت الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم، وأقبل رجل آخر في كبكبةٍ كأنّه بغل أقمر[1]، يُفري الناس، لا يدنو منه أحدٌ إلّا صرعه، فدنا منّي فضربت يده فأبنتها، وسقط على شاطئ النهر، فشرّقت يداه وغرّبت رجلاه، فقتلتُه ووجدتُ منه ريح المسك، وأظنّه ابن زياد فاطلبوه؛ فجاء رجل فنزع خفّيه وتأمّله، فإذا هو ابن زياد (لعنه الله) على ما وصف ابن الأشتر، فاحتزّ رأسه، واستوقدوا عامّة الليل بجسده، فنظر إليه مهران مولى زياد وكان

---

(١) الكبكبة: جماعة الخيل، الأقمر: الأبيض المشوب بكُدرة، وقيل: ما كان لونه إلى الخضرة.

يحبّه حبّاً شديداً، فحلف ألّا يأكل شحماً أبداً، وأصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعُبيدالله إلى الشام، فقال له عبدالملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟ فقال: جال الناس وتقدّم فقاتل، وقال: ائتني بجرّة فيها ماء؛ فأتيته فاحتملها فشرب منها وصبّ الماء بين درعه وجسده، وصبّ على ناصية فرسه فصهل ثمّ أقحمه، فهذا آخر عهدي به.

قال: وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم بالرؤوس والمختار يتغدّى، فأُلقيت بين يديه، فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وضع رأس الحسين بن عليّ (عليه السلام) بين يدي ابن زياد (لعنه الله) وهو يتغدّى، وأُتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدّى.

قال: رأينا حيّة بيضاء تخلّل الرؤوس حتّى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أُذنه، ودخلت في أُذنه وخرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثمّ رمى بها إلى مولى له وقال: اغسلها فإنّي وضعتها على وجه نجسٍ كافر.

وخرج المختار إلى الكوفة، وبعث برأس ابن زياد ورأس حصين بن نمير ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبدالرحمن بن أبي عمير الثقفي وعبدالله بن شدّاد الجشمي والسائب بن مالك الأشعري إلى محمّد بن الحنفية بمكّة وعليّ بن الحسين (عليه السلام) يومئذٍ بمكّة، وكتب إليه معهم: «أمّا بعد، فإنّي بعثت أنصارك وشيعتك إلى عدوّك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محنقين آسفين، فلقوهم دون نصيبين فقتلهم ربّ العباد، والحمد لله ربّ العالمين الذي طلب لكم الثأر، وأدرك لكم رؤساء أعدائكم، فقتلهم في كلّ فجّ وغرّقهم في كلّ بحر، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم».

وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه، فبعث برأس ابن زياد إلى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فأُدخل عليه وهو يتغدّى، فقال عليّ بن الحسين (عليهما السلام):

أُدخلتُ على ابن زياد وهو يتغدّى ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمتني حتّى تُريني رأس ابن زياد وأنا أتغدّى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي. ثمّ أمر فرُمي به، فحمل إلى ابن الزبير، فوضعه ابن الزبير على قصبة، فحرّكتها الريح فسقط، فخرجت حيّة من تحت الستار فأخذت بأنفه، فأعادوا القصبة فحرّكتها الريح فسقط، فخرجت الحيّة فأزمت[1] بأنفه، فُعل ذلك ثلاث مرّات، فأمر ابن الزبير فأُلقي في بعض شعاب مكّة.

قال: وكان المختار (رَحِمَه الله) قد سُئِل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقّاص، فأمنه على أن لا يخرج من الكوفة فإن خرج منها فدمه هدر. قال: فأتى عمر بن سعد رجل فقال: إنّي سمعت المختار يحلف ليقتلنّ رجلاً، والله ما أحسبه غيرك. قال: فخرج عمر حتّى أتى الحمّام فقيل له: أترى هذا يخفى على المختار؟ فرجع ليلاً فدخل داره، فلمّا كان الغد غدوت فدخلت على المختار، وجاء الهيثم بن الأسود فقعد، فجاء حفص ابن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أنزلنا بالذي كان بيننا وبينك. قال: اجلس؛ فدعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير يتخشخش[2] في الحديد فسارّه، ودعا برجلين فقال: اذهبا معه؛ فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتّى جاء برأسه، فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟ فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، نعم. قال: يا أبا عمرة ألحقه به؛ فقتله. فقال المختار (رَحِمَه الله): عمر بالحسين، وحفص بعليّ بن الحسين، ولا سواء.

قال: واشتدّ أمر المختار بعد قتل ابن زياد وأخاف الوجوه وقال: لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتّى أقتل قاتلة الحسين بن عليّ (عليه السلام) وأهل بيته، وما من ديني أترك أحداً منهم حياً. وقال: أعلموني من شرك في دم الحسين وأهل بيته، فلم يكن يؤتونه برجلٍ فيقولون هذا من قتلة الحسين أو ممّن أعان عليه إلّا قتله، وبلغه أنّ شمر

---

(١) أزمه: عضّه.

(٢) تخشخش السلاح: سُمع له صوت عند اصطكاكه.

ابن ذي الجوشن (لعنه الله) أصاب مع الحسين[١] إبلاً فأخذها، فلمّا قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها. فقال المختار: احصوا لي كلّ دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم؛ فأحصوها فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئاً فقتلهم وهدم دوراً بالكوفة.

وأُتي المختار بعبدالله بن أسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي[٢] من كندة وحمل بن مالك المحاربي، فقال: يا أعداء الله، أين الحسين بن عليّ؟ قالوا: أُكرهنا على الخروج إليه. قال: أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء، وقال للبدائي: أنت صاحب برنسه لعنك الله. قال: لا. قال: بلى. ثمّ قال: اقطعوا يديه ورجليه، ودعوه يضطرب حتّى يموت؛ فقطعوه، وأمر بالآخرين فضُربت أعناقهما، وأتى بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبدالرحمن البجلي وعبدالله بن قيس الخولاني فقال لهم: يا قتلة الصالحين، ألا ترون الله بريئاً منكم، لقد جاءكم الورس بيوم نحس؛ فأخرجهم إلى السوق فقتلهم.

وبعث المختار معاذ بن هانئ الكندي وأبا عمرة كيسان إلى دار خَوْلِيّ بن يزيد الأصبحي ـ وهو الذي حمل رأس الحسين (عليه السلام) إلى ابن زياد ـ فأتوا داره فاستخفى في المخرج، فدخلوا عليه فوجدوه قد أكبّ على نفسه قَوصَرّة[٣]، فأخذوه وخرجوا يُريدون المختار، فتلقّاهم في ركبٍ، فردّوه إلى داره، وقتله عندها وأحرقه.

وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية، فسُعي به إلى أبي عمرة، فخرج إليه مع نفرٍ من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأثخنته الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيراً، وبعث به إلى المختار فضرب عنقه، وأغلى له دهناً في قدرٍ وقذفه فيها فتفسّخ، ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرّب وجهه ورأسه، ولم يزل المختار يتتبّع قتلة الحسين (عليه السلام) وأهله حتّى قتل منهم خلقاً كثيراً، وهرب الباقون فهدم دورهم،

---

(١) كذا، والظاهر من الحسين، أو مع الحصين.

(٢) في تاريخ الطبري: مالك بن النُسير البدّي.

(٣) القَوصَرّة: وعاء من قصب يُرفع فيه التمر من البواري.

وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين (عليه السلام)، فأتوا المختار فأعتقهم.

١٧/٤٢٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رضي الله عنه)، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الوليد، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زِيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته زِيد في عمره.

١٨/٤٢٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد البزّاز، قال: حدّثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكتنجي[1] ببغداد في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، وكان يذكر أنّ سنّه في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة، قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: الأئمّة علماء حلماء صادقون مفهمون مُحَدَّثون.

١٩/٤٢٧ ـ وعنه، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لنا أعين لا تشبه أعين الناس، وفيها نُور ليس للشيطان فيها نصيب.

٢٠/٤٢٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا عيسى، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن الأسود، عن محمّد بن عبيدالله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله عهد إليّ عهداً فقلت: يا ربّ بيّنه لي؟ قال: اسمع. قلت: سمعت. قال: يا محمّد، إنّ عليّاً راية الهُدى بعدك، وإمام أوليائي، ونُور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك.

٢١/٤٢٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا المظفّر بن محمّد، قال: حدّثنا

---

(١) كذا، وفي أمالي المفيد، المجلس (٣٣): يحيىٰ بن زكريا الكتنجي، وفي رجال الشيخ، باب من لم يرو عنهم: يحيىٰ بن زكريا، المعروف بالكنجي، يكنى أبا القاسم، روى عنه التلّعكبري.

أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم الخفّاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم (رَحِمه الله)، قال: قال سمعت عليّاً أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو يجود بنفسه يقول: يا حسن. فقال الحسن: لبيّك يا أبتاه. فقال: إنّ الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كلّ منافقٍ وفاسقٍ، وأخذ ميثاق كلّ منافقٍ وفاسقٍ على بغض أبيك.

٢٢/٤٣٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد بن الزيّات، قال: حدّثني عليّ بن العبّاس، قال: حدّثني أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمار، عن واثلة بن الأصقع، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من هاشم.

٢٣/٤٣١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: احسنوا جوار النعم، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحدٍ قطّ فكادت أن ترجع إليه. قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: قلّ ما أدبر شيء فأقبل.

انتهت أخبار محمّد بن محمّد بن النعمان.

٢٤/٤٣٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد ابن الحسين بن عبدالملك الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدّثني كامل ابن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان، قال: إنّ أوّل هذه الأُمّة وروداً على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أوّلها إسلاماً عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام).

٢٥/٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أبو العباس، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا عليّ بن قادم، قال: حدّثنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن سهم بن الحصين الأسدي، قال: قدمت إلى مكّة أنا وعبدالله بن علقمة، وكان عبدالله بن علقمة سبّابة لعليّ (عليه السّلام) دهراً.

قال: فقلت له: هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيد الخدري ـ نحدث به عهداً؟ قال: نعم؛ فأتيناه فقال: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: نعم إذا حدّثتك فسل عنها المهاجرين وقريشاً، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قام يوم غدير خمّ، فأبلغ ثمّ قال: يا أيها الناس، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قالها ثلاث مرات، ثمّ قال: ادنُ يا عليّ؛ فرفع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يديه حتّى نظرت إلى بياض آباطهما قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ ثلاث مرّات.

قال: فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلى أُذنيه وصدره، قال: سمعته أُذناي ووعاه قلبي.

قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم بن حصين، فلمّا صلّينا الهجير قام عبدالله بن علقمة فقال: إنّي أتوب إلى الله واستغفره من سبّ عليٍّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، ثلاث مرات.

٢٦/٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أبو العباس، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان الكندي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثني أبي، عن منصور بن سلم بن سابور، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ بن أبي طالب مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليّكم من بعدي.

٢٧/٤٣٥ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم، وعن أبي الطفيل، عن بشر بن غالب، وعن سالم بن عبدالله، كلّهم ذكروا عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: يا بني عبدالمطلب، إنّي سألتُ الله (عزّ وجلّ) ثلاثاً أن يثبت قائلكم،

وأن يهدي ضالّكم، وأن يعلّم جاهلكم، وسألت الله (تعالى) أن يجعلكم جُوداء نُجباء رُحماء، فلو أنّ أمرءاً صفن[١] بين الركن والمقام فصلّى وصام، ثمّ لقي الله (عزّ وجلّ) وهو لأهل بيت محمّد مبغض، دخل النار[٢].

٢٨/٤٣٦ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا محمّد بن عكاشة، قال: حدّثنا أبو المغرا حميد بن المثنى، عن يحيى بن طلحة النهدي، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن عليّ (صلوات الله عليه) قال: إنّ فاطمة شكت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً، أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة.

٢٩/٤٣٧ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدّثنا بكّار ابن بشر، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم أبو الحسن الكندي، عن محمّد بن عبيدالله، عن أبي عبيدة، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أُوصي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعليّ، فإنّه من تولّاه تولّاني، ومن تولّاني تولّى الله، ومن أحبّه أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أبغضه أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله (عزّ وجلّ).

٣٠/٤٣٨ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن عمّار، قال: حدّثنا هلال أبو أيّوب الصيرفي، قال: سمعت عطيّة العوفي يذكر أنّه سأل أبا سعيد الخدري عن قول الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣] فأخبره أنّها نزلت في رسول

---

(١) صفن الرجل: صفّ قدميه.

(٢) تقدّم في الحديث: ٢٦ والحديث: ١٨٤.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام).

٣١/٤٣٩ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا محمّد بن سُليمان بن بزيع، قال: حدّثنا نصر، قال: حدّثنا شريك، عن إسماعيل المكّي، عن سُليمان الأحول، عن أبي رافع، قال: بعث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عمر ساعياً على الصدقة، فأتى العباس يطلب صدقة ماله، فأتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وذكر ذلك له، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا عمر، أما علمت أنّ عمّ الرجل صنو أبيه، إنّ العباس أسلفنا صدقتة للعام عام أوّل.

٣٢/٤٤٠ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا عبّاد بن ثابت، قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني، قال: وحدّثني يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، وعباد بن الربيع، وعبدالله بن أبي غنية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: دخلتُ مع أُمي على عائشة فذكرت لها عليّاً (عليه السّلام)، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منه، وما رأيت امرأةً كانت أحبّ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من امرأته.

٣٣/٤٤١ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدّثنا عمرو ابن إبراهيم، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى ابن الجزار، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من زعم أنّه آمن بي وبما جئت به، وهو يبغض عليّاً، فهو كاذب ليس بمؤمن.

٣٤/٤٤٢ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الراشدي، قال: حدّثنا عليّ بن ثابت العطّار، قال: حدّثنا عبدالله بن ميسرة أبو مريم الأنصاري، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حامل الحسن وهو يقول: اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه.

٣٥/٤٤٣ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا الحسن ـ يعني ابن عطية ـ، قال: حدّثنا سعاد، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وخالد

ابن الوليد كلّ واحد منهما وحده، وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم عليّ. قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال: وأخذ عليّ (عليه السلام) فأبعد فأصاب سبياً فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة: وكنت أشدّ الناس بغضاً لعليّ (عليه السلام) وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجلٌ خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبره؛ وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله (عزّ وجلّ) لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً إذا تكلّمت طأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت أو فتكلّمت، فوقعت في عليّ حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قطّ إلّا يوم قريظة والنضير، فنظر إلي فقال: يا بريدة، إنّ عليّاً وليّكم بعدي، فأحبّ عليّاً فإنّما يفعل ما يُؤمر. قال: فقمت وما أحد من الناس أحبّ إليّ منه.

وقال عبدالله بن عطاء: حدّثت بذلك أبا حرب بن سويد بن غفلة، فقال: كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال له: أنافقت بعدي يا بريدة؟

٣٦/٤٤٤ ـ أبو العباس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا مخلد بن شداد، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرّ، فكنّا عنده ما شاء الله، فلمّا حان منّا خفوف قلت: يا أبا ذرّ، إنّي أرى أُموراً قد حدثت، وأنا خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك، فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، واشهد أنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من يُصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل.

٣٧/٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا فضل بن

يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن عُكاشة، قال: حدّثنا أبو المغرا حميد بن المثنى، عن منصور بن حازم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال عمر: عليّ أقضانا.

٣٨/٤٤٦ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا، أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا يحيى ابن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدّثنا أيوب بن واقد، عن يونس بن خباب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

٣٩/٤٤٧ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسين ابن عبدالرحمن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالنور بن عبدالله ابن شيبان، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، قال: حدّثني أبو الجحاف وسالم بن أبي حفصة، عن نفيع أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: شهدت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أربعين صباحاً يجيء إلى باب عليّ وفاطمة (عليهما السّلام) فيأخذ بعضادتي الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[(١)].

٤٠/٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: كنّا عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): قد أتاكم أخي؛ ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال: والذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة؛ ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة،

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

قال: فنزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَـٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[1] قال: وكان أصحاب محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا أقبل عليّ (عليه السلام) قالوا: قد جاء خير البريّة.

٤١/٤٤٩ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين ابن عبدالملك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدّثنا الحكم بن محمّد بن القاسم الثقفي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه: أنّه حضر عبيدالله بن زياد حين أُتي برأس الحسين (صلوات الله عليه)، فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول: إنّه كان لحسن الثغر. فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، فطالما رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يلثم موضعه. قال: إنّك شيخ قد خرفت. فقام زيد يجرّ ثيابه، ثمّ عرضوا عليه، ثمّ أمر بضرب عنق عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فقال له عليّ (عليه السلام): إن كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهنّ من يُؤديهنّ، فقال تؤدّيهن أنت؛ وكأنّه استحيا، وصرف الله (عزّ وجلّ) عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) القتل. قال القاسم بن محمّد: ما رأيت منظراً قطّ أفزع من إلقاء رأس الحسين (عليه السلام) بين يديه وهو ينكته.

٤٢/٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدّثنا الحكم بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا أبو إسحاق السبيعي: أنّ زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذٍ وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: اللهم إنّي استودعكه وصالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

٤٣/٤٥١ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالنور بن عبدالله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد، عن ابن عبّاس، قال: بات عليّ (عليه السلام) ليلة خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى المشركين على فراشه ليعمّي

---

(١) سورة البيّنة ٩٨: ٧.

على قريش، وفيه نزلت هذه الآية ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[١].

٤٤/٤٥٢ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السلام): أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٥/٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو عبدالله المحلّمي، عن سماك، عن جابر ابن سمرة، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السلام): أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٦/٤٥٤ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا يوسف بن عديّ، قال: حدّثنا حمّاد بن مختار الكوفي، قال: حدّثنا عبدالملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: أُهدي لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) طائر، فوُضع بين يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي؛ فجاء عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا عليّ. فقلت: إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على حاجةٍ؛ حتّى فعل ذلك ثلاثاً، فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي.

٤٧/٤٥٥ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدّثنا بكّار بن بشر، قال: حدّثنا حمزة الزيّات، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن عليّ (عليه السلام)، قال: من أحبّنا لله وردنا نحن وهو

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

على نبيّنا (صلّى الله عليه وآله) هكذا ـ وضمّ إصبعيه ـ ومن أحبّنا للدنيا فإن الدنيا تسع البرّ والفاجر.

٤٨/٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار، قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرار، قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثني الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، قالا: حدّثنا حبيب ـ وكان إسكافاً في بني بديّ، وأثنى عليه خيراً ـ أنّه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم غدير خمّ، فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

٤٩/٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: ﴿بِفَضْلِ ٱللهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾[1]، ﴿بِفَضْلِ ٱللهِ﴾ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) و﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ عليّ (عليه السّلام).

٥٠/٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد الهمداني، قال: حدّثنا فِطْر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى عليّ (عليه السّلام) يصلحها، ثمّ جلس وجلسنا حوله كأنّما على رؤوسنا الطير، فقال: إنّ منكم من يُقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت الناس على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو، يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو، يا رسول الله؟ فقال: لا، ولكنّه خاصف النعل.

قال: فأتينا عليّاً نبشّره بذلك، فكأنّه لم يرفع به رأساً، وكأنّه قد سمعه قبل.

قال إسماعيل بن رجاء: فحدّثني أبي، عن جدّي أبي أُمّي حزام بن زهير: أنّه كان عند عليّ (عليه السّلام) في الرحبة، فقام إليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين، هل كان

(١) سورة يونس ١٠: ٥٨.

في النعل حديث؟ فقال: اللهمّ إنّك تعلم أنّه ممّا كان يسرّه إليّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؛ وأشار بيديه ورفعهما.

٥١/٤٥٩ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبيدالله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نفيع، قالوا: سمعنا عليّاً (عليه السّلام) يقول في الرحبة: أنشد الله من سمع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خمّ ما قال إلّا قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ قالوا: بلى يا رسول الله؛ فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر، أيّ أشياخٍ هم؟.

٥٢/٤٦٠ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد ابن المستورد، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا سفيان ـ وهو ابن إبراهيم ـ، عن عبدالمؤمن ـ وهو ابن القاسم ـ، عن الحسن بن عطيّة العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أنّه سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين، ألا إنّ أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. وقال: ألا إنّ أهل بيتي عيبتي[1] التي آوي إليها، وإن الأنصار كرشي[2]، فاعفوا عن مسيئهم، وأعينوا محسنهم.

٥٣/٤٦١ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدّثنا حسين بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾[3] قال: مع عليّ بن

---

(١) العيبة: ما يوضع فيه الثياب، أراد موضع سرّه وأمانته.

(٢) أراد أنّهم بطانته، وقيل: جماعته وصحابته.

(٣) سورة التوبة ٩: ١١٩.

أبي طالب (عليه السلام).

٥٤/٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا أبي، وعُثمان بن سعيد الأحول، قالا: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن صبّاح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ (عليه السلام) قال: دعاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا عليّ، إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بمنزلةٍ ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه.

قال: وقال عليّ (عليه السلام): يهلك فيّ رجلان محبّ مفرط بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

تمّ المجلس التاسع، ويتلوه المجلس العاشر من أمالي الشيخ السعيد السديد الفاضل العالم أبي جعفر الطُوسي رحمه الله.

[١٠]

المجلس العاشر

وفيه بقيّة أحاديث ابن مهدي، وبعض أحاديث أبي محمّد
الفحّام السرّمن‌رائي، رواية محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٤٦٣ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي سنة عشر وأربع مائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني، رحبة بن مهدي، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ، قال: حدّثني الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن الحارث بن حصيرة: مثله، ولم يذكر صباح.

٢/٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، عن جابر بن عبدالله، قال: لمّا زوّج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السّلام) من عليّ (عليه السّلام) أتاه ناس من قريش فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهرٍ خسيسٍ؟ فقال: ما أنا زوّجت عليّاً، ولكن الله (عزّ وجلّ) زوّجه، ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة: أن انثري ما عليك؛ ونثرت الدرّ والجواهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة

بنت محمّد (عليهما السّلام).

فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي؛ وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ (عليه السّلام) يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وجبة[1]، فإذا بجبرئيل (عليه السّلام) في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزفّ فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)؛ فكبّر جبرئيل، وكبّر ميكائيل، وكبّرت الملائكة، وكبّر محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

٣/٤٦٥ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي الحازمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: إنّ فيما عهد إليّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.

٤/٤٦٦ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا خزيمة بن ماهان المروزي، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلّا نحن أربعة.

فقال له العباس بن عبدالمطّلب عمّه: فداك أبي وأُميّ، ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة، مدبّجة الجنبين، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نُور، لذلك التاج سبعون ركناً، على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله؛ فيقول الخلائق: من هذا،

---

(١) الوجبة: السقطة مع الهدّة، أو صوت الساقط.

ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش: ليس بملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين في جنّات النعيم.

٥/٤٦٧ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالكريم ـ وهو أبو هلال الجعفي ـ، قال: حدّثنا جابر بن الحرّ النخعي، قال: حدّثني عبدالرحمن بن ميمون أبو عبدالله، عن أبيه، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: أوّل من آمن برسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الرجال عليّ، ومن النساء خديجة (رضي الله عنهما).

٦/٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدّثنا قاسم بن الضحّاك، قال: حدّثني شهر بن حوشب أخو العوّام، عن أبي سعيد الهمداني، عن أبي جعفر (عليه السّلام) ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾[1].

قال: والله لو أنّه تاب وآمن وعمل صالحاً، ولم يهتدِ إلى ولايتنا ومودّتنا ومعرفة فضلنا، ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

٧/٤٦٩ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام).

٨/٤٧٠ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا خباب بن قسطاس، عن موسى بن عبيدة، قال: حدّثني إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.

٩/٤٧١ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى

---

(١) سورة مريم ١٩: ٦٠.

الصوفي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عاصم بن عبدالرحمن[١] بن أبي عمرة، عن أبيه، قال: كنا بإزاء الروم، فأصاب الناس جوع، فجاءت الأنصار إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاستأذنوه في نحر الإبل، فأرسل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى عمر بن الخطّاب، فقال: ما ترى؟ قال: الأنصار قد جاءوا يستأذنوني في نحر الابل. فقال: يا نبيّ الله، فكيف لنا إذا لقينا العدوّ غداً رجالاً جياعاً. فقال: ما ترى؟ قال: مرّ أبا طلحة فلينادِ في الناس بعزمة منك: لا يبقى أحد عنده طعام إلّا جاء به؛ وبسط الأنطاع فجعل الرجل يجيء بالمدّ ونصف المدّ وثلث المدّ، فنظرت إلى جميع ما جاءوا به فقلت: سبع وعشرون صاعاً أو ثمانية وعشرون صاعاً لا يجاوز الثلاثين، واجتمع الناس يومئذٍ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهم يومئذٍ أربعة آلاف رجل، فدعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بأكثر دُعاء سمعته قطّ، ثمّ أدخل يده فيَ الطعام ثمّ قال للقوم: لا يبادرنّ أحدكم صاحبه، ولا يأخذنّ أحدكم حتّى يذكر اسم الله؛ فقامت أوّل دفقة فقال: اذكروا اسم الله ثمّ خُذوا؛ فأخذوا فملؤوا كلّ وعاء وكلّ شيءٍ، ثمّ قام الناس فأخذوا فملؤوا كلّ وعاءٍ وكلّ شيءٍ، ثمّ بقي طعام كثير، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والذي نفسي بيده لا يقولها أحدٌ إلّا حرّمه الله على النار.

١٠/٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني الأجلح بن عبدالله الكندي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: ناجى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يوم الطائف فأطال مناجاته، فرأى الكراهة في وجوه رجالٍ، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم. فقال: ما أنا انتجيته، ولكنّ الله (عزّ وجلّ) انتجاه.

١١/٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا

---

(١) في نسخة: عاصم بن عبدالله بن عاصم بن عبدالرحمن، وروى الواقدي نحوه في دلائل النبوة ٦: ١٢١ دار الكتب العلمية، باسناده عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبيه.

عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا جابر، عن عبدالله بن نجيّ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول: صلّيت مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبل أن يصلّي معه أحدٌ من الناس ثلاث سنين، وكان ممّا عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبّني كافر أو منافق، والله ماكَذَبت ولاكُذِبت، ولا ضَلَلت ولا ضُل بي، ولا نسيت ما عهد إليّ.

١٢/٤٧٤ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّه قال: كان رجل نمّاماً فذكر له النبيّ (صلّى الله عليه وآله) حديثاً، فقال: لا تذكره لأحدٍ؛ وكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يحبّ أن يذكره، فلمّا أدبر قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): الحرب خدعة؛ فانطلق الرجل فأفشاه، وكاد الله لنبيّه في بني قريظة.

١٣/٤٧٥ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الأعمش، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في غزوة تبوك: أخلفني في أهلي. فقال عليّ: يا رسول الله، إنّي أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمّه، وتخلّف عنه؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟! قال: بلى. قال: فاخلفني.

١٤/٤٧٦ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد، عن بن الزبير، عن أبيه، عن صفيّة بنت عبدالمطّلب، أنّها قالت: كنّا مع حسّان بن ثابت في حصنٍ فارغٍ، والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالخندق، فإذا يهودي يطوف بالحصن، فخفنا أن يدلّ على عورتنا، فقلت لحسّان: لو نزلت إلى هذا اليهودي، فإنّي أخاف أن يدلّ على عورتنا[1]. قال: يا بنت عبدالمطّلب، لقد علمت ما أنا بصاحب هذا. قال:

---

(١) العورة: كلّ مكمن للستر.

فتحزّمت ثمّ نزلت وأخذت عموداً فقتلته به، ثمّ قالت لحسّان: اخرج فاسلبه. قال: لا حاجة لي في سلبه.

١٥/٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن مسلم ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، ومسور بن مخرمة: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لمّا افتتح خيبر وقسمها على ثمانية عشر سهماً، كانت الرجال ألفاً وأربع مائة رجل، والخيل مائتي فرس، أربع مائة سهم للخيل، كلّ سهم من الثمانية عشر سهماً مائة سهم، لكلّ مائة منهم رأس، فكان عمر بن الخطّاب رأساً، وعليّ رأساً، وطلحة رأساً، والزبير رأساً، وعاصم بن عديّ رأساً، وكان سهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مع عاصم بن عديّ.

١٦/٤٧٨ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن أشعب بن سوار، عن الحسن البصري، أنّه قال: الخمس لله وللرسول ولذي قرابة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ليس كلّه، وقد كان يقسم لمن سمّى الله (عزّ وجلّ)، فأعطته الخلفاء بعد قرابتهم. قلت: كلّهم؟ قال: نعم، كلّهم.

١٧/٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا ليث بن أبي سليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله، أنّه قال: هديّة الأُمراء غلول[1].

١٨/٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، قال: ارتدّ الأشعث بن قيس وأُناس من العرب لمّا مات النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقالوا: نصلّي ولا نؤدّي الزكاة؛ فأبى عليهم أبو بكر ذلك وقال: لا أحلّ عقدة عقدها رسول

---

(١) الغلول: الخيانة.

الله (صلّى الله عليه وآله) ولا أُنقصكم شيئاً ممّا أخذ منكم نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) ولأُجاهدنّكم، ولو منعتموني عقالاً ممّا أخذ منكم نبيّ الله لجاهدتكم عليه، ثمّ قرأ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[١] حتّى فرغ من الآية، فتحصّن الأشعث بن قيس هو وأُناس من قومه في حصن وقال الأشعث: اجعلوا لسبعين منّا أماناً، فجعل لهم، ونزل بعد سبعين ولم يدخل نفسه فيهم. فقال له أبو بكر: إنّه لا أمان لك إنّا قاتلوك. قال: أفلا أدلّك على خيرٍ من ذلك، تستعين بي على عدوّك، وتزوّجني أُختك؛ ففعل.

١٩/٤٨١ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: أيّما حلف كان في الجاهلية، فإنّ الاسلام لم يزده إلّا شدّة، ولا حلف في الإسلام، المسلمون يد على من سواهم، يجير عليهم أدناهم فيردّ عليهم أقصاهم، تردّ سراياهم على قعدهم، لا يُقتل مؤمن بكافر، ودية الكافر نصف دية المؤمن، ولا جَلَب ولا جَنَب[٢]، ولا تُؤخذ صدقاتهم إلّا في دورهم. قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة قال: يا أيّها الناس.

٢٠/٤٨٢ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن مغيرة[٣] مولى أُمّ سلمة زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٤] أمرني رسول

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٤٤.

(٢) الجَلَب: هو أن يقدم المُصدّق على أهل الزكاة فينزل موضعاً، ثمّ يُرسِل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها. والجَنَب مثله، وقيل: إنّ الجنب هو أن يجنُب ربّ ا المال بماله، أي يبعده عن موضعه حتّى يحتاج العامل إلى الابعاد في اتّباعه وطلبه.

(٣) في نسخة: عبدالله بن معين.

(٤) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الله (صلّى الله عليه وآله) أن أُرسل إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام)، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» قالها ثلاث مرّات. قلت: فأنا، يا رسول الله. فقال: إنّك على خيرٍ إن شاء الله.

٢١/٤٨٣ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني الحسن بن الحكم، عن عديّ ابن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: من بدا جفا، ومن تبع الصيد غفل، ومن لزم السلطان افتتن، وما يزداد من السلطان قرباً إلّا ازداد من الله (تعالى) بُعداً.

٢٢/٤٨٤ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، أنّه قال: اقتصاد في سُنّة خير من اجتهاد في بدعة. قال عبدالله: تعلّموا ممّن علم فعمل.

٢٣/٤٨٥ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الوصّافي، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: لا يُؤمّر رجل على عشرة فما فوقهم إلّا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فُكّ عنه، وإن كان مسيئاً زِيد غُلّاً إلى غُلّه.

٢٤/٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ قال: وحدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الجهني، قال: بينما نحن عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذ طلع راكبان، فلمّا رآهما نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: كنديان مذحجيان، فإذا رجلان من مذحج، فأتى أحدهما إليه ليبايعه، فلمّا أخذ رسول

الله (صلّى الله عليه وآله) بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله، أرأيت من رآك فآمن بك، وصدّقك واتّبعك، ماذا له؟ قال: طُوبى له. قال: فمسح على يده وانصرف. قال: وأقبل الآخر حتّى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك، فصدّقك واتّبعك ولم يرك، ماذا له؟ قال: طُوبى له ثمّ طُوبى له، قال: ثمّ مسح على يده، ثمّ انصرف.

٢٥/٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن زيد بن حارثة، عن مجمع بن جارية، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: يقتل الدجّال دون باب اللدّ بسبعة عشر ذراعاً؛ واللد: بالرملة بأرض الشام.

٢٦/٤٨٨ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: ليهبطنّ الدجّال بجُور[1] وكرمان في ثمانين ألفاً، كأنّ وجوههم مجانّ[2] مطرقة، يلبسون الطيالسة، وينتعلون الشعر.

٢٧/٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، عن أبي إسحاق، عن العباس بن معبد بن العباس، عن بعض أهله، عن العباس بن عبدالمطّلب، أنّه قال: لمّا حضرت أبا طالب الوفاة، قال له نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله): يا عمّ، قل كلمة واحدة واشفع لك بها يوم القيامة؛ لا إله إلّا الله. فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة لأقررت بعينيك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت. قال: وعنده جميلة بنت حرب حمّالة الحطب، وهي تقول له: يا أبا طالب، مت على دين الأشياخ. قال: فلمّا خفت صوته فلم يبق منه شيء، قال: حرّك

---

(١) جُور: مدينة بفارس ومحلّه بنيشابور.

(٢) المجانّ: جمع مجنّة، التُرس.

شفتيه، فقال العباس: فأصغيت إليه فقال قولاً خفيّاً: لا إله إلّا الله. فقال العبّاس للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): يابن أخي، قد والله قال أخي الذي سألته. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لم أسمعه.

٢٨/٤٩٠ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: عرض في نفس عمر بن عبدالعزيز شيء من فدك، فكتب إلى أبي بكر وهو على المدينة: انظر ستّة آلاف دينار، فزد عليها غلّة فدك أربعة آلاف دينار، فاقسمها في ولد فاطمة (عليها السلام) من بني هاشم. قال: وكانت فدك للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) خاصّة، فكانت ممّا لم يُوجف عليها بخيل ولا ركاب. قال: وكانت للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) أموال سمّاها منها: العواف ويرقط والمبيث والكلا وحيسيا والصائفة وبيت أُمّ إبراهيم، فأمّا العواف فهو سهم من بني قريظة.

٢٩/٤٩١ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: توفّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في شهر ربيع الأوّل، في اثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأوّل، يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء.

٣٠/٤٩٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: تؤخذون كما أُخذت الأُمم من قبلكم، ذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، وباعاً بباع، حتّى لو أن أحداً من أُولئك دخل جحر ضبّ لدخلتموه.

قال: قال أبو هريرة: وإن شئتم فاقرءُوا القرآن ﴿**كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ**﴾ قال أبو هريرة: والخلاق: الدين

﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ﴾[1] حتّى فرغ من الآية. فالوا: يا نبيّ الله، فما صنعت اليهود والنصارى؟ قال: وما الناس إلّا هم.

٣١/٤٩٣ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، عن أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني ابن إسحاق، عن هبيرة بن يَرِيم، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول ومسح لحيته: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها بدم.

٣٢/٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد، عن نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) قال: من فارقني فقد فارق الله، ومن فارق عليّاً فقد فارقني.

٣٣/٤٩٥ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود، أنّه قال: لمّا كان يوم بدر وأُسرت الأسرى، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما ترون في هؤلاء القوم؟ فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، هم الذين كذّبوك وأخرجوك فاقتلهم. ثمّ قال أبوبكر: يا رسول الله، هم قومك وعشيرتك، ولعلّ الله يستنقذهم بك من النار. ثمّ قال عبدالله بن رواحة: أنت بوادٍ كثير الحطب، فاجمع حطباً فانصب فيه ناراً وألقهم فيه. فقال العباس بن عبدالمطلب: قطعك رحمك.

قال: ثمّ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قام فدخل، وأكثر الناس في قول أبي بكر وعمر، فقال بعضهم: القول ما قال أبو بكر، وقال بعضهم: القول ما قال عمر؛ فخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: ما اختلافكم ـ يا أيها الناس ـ في قول هذين الرجلين، إنّما مثلهما مثل إخوة لهما ممّن كان قبلهما، نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، قال نوح:

---

(١) سورة التوبة ٩: ٦٩.

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾[١] وقال إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢] وقال موسى: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾[٣] وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٤].

ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّ بكم عيلة[٥]، فلا ينفلتنّ منكم أحد إلّا بفداء أو ضربة عنق. فقلت: يا رسول الله، إلّا سهيل بن بيضاء، وقد كنت سمعته يذكر الإسلام بمكّة. قال: فسكت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلم يُجِر. قال: فلقد جعلت أنظر إلى السماء متى تقع عليّ الحجارة، فإنّي قدّمت بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله). قال: ثمّ إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: إلّا سهيل بن بيضاء. قال: ففرحت فرحاً ما فرحت مثله قطّ. قال الأعمش: وكان فداؤهم ستّين أُوقية.

٣٤/٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبدالله، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطُّلقاء من قريش والعُتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة.

٣٥/٤٩٧ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبدالرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبدالله البجلي، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): مثله.

---

(١) سورة نوح ٧١: ٢٦.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٣٦.

(٣) سورة يونس ١٠: ٨٨.

(٤) سورة المائدة ٥: ١١٨.

(٥) العيلة: الفقر والحاجة.

٣٦/٤٩٨ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي العالية، عن مجاهد، عن عبدالله بن عبّاس، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: **إنْ شاء الناس قمت لهم خلف مقام إبراهيم (عليه السّلام) فحلفت لهم بالله، ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله، ولقد نهيتهم فعصوني.**

٣٧/٤٩٩ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عُثمان بن أُبي زرعة، عن حمران، عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، أنّه قال: **إنّ أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا، وإنّ أهل البيت أعظم الناس مصيبة، مصيبتنا برسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبل، ثمّ يشركنا فيه الناس.**

٣٨/٥٠٠ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: **أتزعمون أنّ رحمَ نبيّ الله لا تنفع قومه يوم القيامة؛ بلى والله إنّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.**

ثمّ قال: يا أيّها الناس، أنا فرطكم على الحوض، فإذا جئت وقام رجال يقولون: يا نبيّ الله، أنا فلان بن فلان، وقال آخر: يا نبيّ الله، أنا فلان بن فلان، وقال آخر: يا نبيّ الله، أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب فقد عرفته، ولكنّكم أحدثتم بعدي، وارتددتم القهقرى.

٣٩/٥٠١ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد ابن مهدي، في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاءً، في مسجد براثا، لثمان بقين من جمادى الأُولى سنة ثلاثين وثلاث مائة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين ابن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلّام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال: **خطب الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) بعد وفاة عليّ (عليه السّلام) وذكر أمير**

المؤمنين (عليه السلام) فقال: خاتم الوصيّين، وصيّ خاتم الأنبياء، وأمير الصدّيقين والشُهداء والصالحين.

ثمّ قال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضّة إلّا شيئاً على صبيّ له، وما ترك في بيت المال إلّا سبع مائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُمّ كلثوم.

ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ تلا هذه الآية، قول يوسف: ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾[1] أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أُرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد (صلّى الله عليه وآله): ﴿قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[2] واقتراف الحسنة: مودّتنا.

٤٠/٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد ابن إسحاق بن بريد، قال: حدّثنا إسحاق بن بريد الطائي، قال: حدّثنا سعد بن صارم، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبّة العرني، قال: سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: نحن النُجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا.

٤١/٥٠٣ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله

---

(١) سورة يوسف ١٢: ٣٨.

(٢) سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

المحمّدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مرثد، عن جدّه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حقّ عليّ على الناس حقّ الوالد على ولده[1].

٤٢/٥٠٤ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثني عليّ بن الحسين ابن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: يا محمّد، وأنا منكما.

٤٣/٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا حسين بن عليّ الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسّان، عن الحسن، عن جابر، قال: قيل: يا رسول الله، أيّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

٤٤/٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار الطنافسي، قال: حدّثنا عمّي طاهر بن مدرار، قال: حدّثنا الحسن بن عمّار، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أوّل من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأنا أوّل شافع وأول مشفّع.

٤٥/٥٠٧ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن عمّار الصيرفي، قال: حدّثنا هلال بن أيّوب الصيرفي، عن عبدالكريم بن أبي أُميّة، عن مجاهد، قال: قلت لابن عبّاس: من الذين أراد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يباهل بهم؟ قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام)، والأنفس النبيّ (عليه السّلام) وعليّ (عليه السّلام).

٤٦/٥٠٨ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا مطر، عن أنس،

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٧٢، ويأتي في الحديث: ٦٧٣.

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أخي ووزيري ووصيّي عليّ بن أبي طالب.

٤٧/٥٠٩ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا هانئ بن أيّوب، عن طلحة بن مصرّف، عن عميرة بن سعد: أنّه سمع عليّاً (عليه السّلام) في الرحبة ينشد الناس: من سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

٤٨/٥١٠ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن نجيح الكندي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبو حفص الصائغ، ـ قال أبو العباس: هو عمر بن راشد، أبو سُليمان ـ عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في قوله ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[1] قال: نحن من النعيم.

وفي قوله: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً﴾[2] قال: نحن الحبل.

٤٩/٥١١ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدّثنا أبو غسّان، قال: حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام): ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتاهُمُ ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[3].

قال: نحن الناس.

٥٠/٥١٢ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، ومحمّد بن عبدالله بن سُليمان، قالا: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثنا قيس، عن السدّي، عن عطاء، عن ابن عبّاس ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَاهُمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ﴾.

قال: نحن الناس دون الناس.

---

(١) سورة التكاثر ١٠٢: ٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٣) سورة النساء ٤: ٥٤.

٥١/٥١٣ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا أبو حفص الصائغ، قال: صلّيت خلف جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللهِ الرحمنِ الرحِيمِ﴾.

٥٢/٥١٤ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو غسّان، قال: حدّثنا جعفر بن حبيب النهدي، قال أبو العباس: يقال له البرذون بن شبيب، أنّه سمع جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين، وكان أبوهما صالحاً.

٥٣/٥١٥ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، عن جعفر بن محمّد بن هشام، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا غضاض بن الصلت الثوري، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: سمعت محمّد بن الحنفية يحدّث عن أبيه، قال: ما خلق الله (عزّ وجلّ) شيئاً شرّاً من الكلب، والناصب شرّ منه.

٥٤/٥١٦ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: إنّما شيعتنا من أطاع الله (عزّ وجلّ).

٥٥/٥١٧ـ حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: سمعت أبا غسّان يقول: ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد، وهو ابن سعد الجعفي.

٥٦/٥١٨ـ حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الليثي، قال: حدّثني أبو جعفر أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه، عن جّده، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من آذى العبّاس فقد آذاني، إنّما عمّ الرجل صنو أبيه.

٥٧/٥١٩ـ حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل الأشعري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا نصر بن قابوس اللخمي، عن جابر، عن محمّد ابن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، قال: قال ابن عباس: ما وطئت الملائكة فرش أحدٍ من

الناس إلّا فرشنا.

٥٨/٥٢٠ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر الحجري، قال: حدّثنا عمرو بن خالد، قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: دعا لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يُؤتيني الله الحكمة.

٥٩/٥٢١ ـ أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدّثنا بشر بن الحكم، قال: حدّثنا عمرو بن شبيب، عن عبدالله بن عيسى، عن شعيب بن يسار، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: دعا لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يُؤتيني الله الحكمة.

٦٠/٥٢٢ ـ حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن ابن عبّاس، قال: قال أبو موسى: عليّ أوّل من أسلم.

انتهت أحاديث أبي عمر بن مهدي.

٦١/٥٢٣ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّمن‌رائي، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السّلام)، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فشكا إليه رجلاً يظلمه، قال له: أين أنت عن دعوة المظلوم على الظالم التي علّمها النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام)؟ ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلّا نصره الله (تعالى) عليه وكفاه إيّاه، وهو: «اللهم طمّه بالبلاء طمّاً، وعمّه بالبلاء عمّاً، وقمّه بالأذى قمّاً، وارمه بيومٍ لا معاد له، وساعة لا مردّ لها، وابح حريمه، وصلّ على محمّد وأهل بيته (عليه وعليهم السّلام)، واكفني أمره، وقني شرّه، واصرف عنّي كيده، واجرح قلبه وسدّ فاه عنّي، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً، وعنت الوجوه للحيّ القيّوم، وقد خاب من حمل ظلماً، اخسئوا فيها ولاتكلّمون» صه صه؛ سبع مرات.

٦٢/٥٢٤ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السّلام) في قوله ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾[١] قال: القنوع.

٦٣/٥٢٥ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السّلام): إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربّه، فإن أشار عليه اتّبع، وإن لم يُشر عليه توقّف.

قال: فقلت: يا سيدي، وكيف أعلم ذلك؟ قال: تسجد عقيب المكتوبة، وتقول: «اللهم خر لي» مائة مرّة، ثمّ تتوسّل بنا، وتصلّي علينا، وتستشفع بنا، ثمّ تنظر ما يلهمك تفعله، فهو الذي أشار عليك به.

٦٤/٥٢٦ ـ وبالاسناد، قال: قال سيدّنا الصادق (عليه السّلام): إنّ الله (تعالى) يحبّ الجمال والتجميل، ويكره البؤس والتباؤس، فإنّ الله (عزّ وجلّ) إذا أنعم على عبدٍ نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها.

قيل: وكيف ذلك؟ قال: ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى إنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق.

٦٥/٥٢٧ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السّلام): سمعت أبي يحدّث عن أبيه، عن جدّه: أنّ يهودياً جاء إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله؟

فقال: أمّا ما لا يعلمه الله، فلا يعلم أنّ له ولداً تكذيباً لكم حيث قلتم: عزير ابن الله، وأمّا قولك: ما ليس لله؛ فليس لله شريك، وأمّا قولك: ما ليس عند الله؛ فليس عند الله ظلم للعباد.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّك الحقّ، ومن أهل الحقّ، وقلت الحقّ؛ وأسلم على يده.

٦٦/٥٢٨ ـ الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: دخلت يوماً على المتوكّل وهو يشرب، فدعاني إلى الشرب فقلت: يا سيّدي، ما

---

(١) سورة النحل ١٦: ٩٧.

شربته قطّ. فقال: أنت تشرب مع عليّ بن محمّد. فقلت له: ليس تعرف من في يديك، إنّما يضرّك ولا يضرّه؛ ولم أُعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوماً من الأيام، قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل ـ يعني المتوكل ـ خبر مال يجيء من قم، وقد أمرني أن أرصده لأُخبره به، فقل لي: من أيّ طريق يجيء حتّى أجتنبه؛ فجئت إلى الامام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام) فصادفت عنده من احتشمه فتبسّم وقال لي: لا يكون إلّا خير يا أبا موسى، لِمَ لَمْ تُعد الرسالة الأوّلة؟ فقلت: أجللتك يا سيدي. فقال لي: المال يجيء الليلة، وليس يصلون إليه، فبت عندي، فلمّا كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام، وقال لي: قد جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ فاخرج وخُذ ما معه، فخرجت فإذا معه الزِنْفَيلَجة[1] فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه، فقال: قل له: هات المِخْنَقَة[2] التي قالت لك القميّة: إنّها ذخيرة جدّتها؛ فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه فقال لي: قل له: الجبّة التي أبدلتها منها ردّها إلينا، فخرجت إليه، فقلت له ذلك، فقال: نعم، كانت ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة، وأنا أمضي فأجيء بها. فقال: اخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا وعلينا، هاتها من كتفك، فخرجتُ إلى الرجل فأخرجها من كتفه فغشي عليه، فخرج إليه (عليه السّلام) فقال له: قد كنت شاكّاً فتيقنت.

٦٧/٥٢٩ ـ الفحّام، قال: حدّثني أبو الحسن المنصوري، قال: حدّثني أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق، الملقّب بأبي نؤاس المؤذن، في المسجد المعلّق في صفّ شنيف بسرّ من رأى، قال المنصوري: وكان يلقّب بأبي نؤاس لأنّه كان يتخالع ويطيب مع الناس ويظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نفسه، فلمّا سمع الإمام (عليه السّلام) لقّبني بأبي نؤاس، قال: يا أبا السري، أنت أبو نؤاس الحقّ، ومن تقدّمك

---

(١) الزِنْفَيلَجة: وعاء تحفظ فيه الأدوات، فارسي معرّب.

(٢) المخنقة: القلادة.

أبو نؤاس الباطل.

قال: فقلت له ذات يوم: يا سيّدي، قد وقع لي اختيار الايام عن سيدنا الصادق (عليه السلام) ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سُليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيدنا الصادق (عليه السلام) في كلّ شهر فأعرضه عليك. فقال لي: افعل؛ فلمّا عرضته عليه وصحّحته، قلت له: يا سيّدي، في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: يا سهل، إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والانس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله (عزّ وجلّ)، واخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين، وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت.

يا سهل، إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: «أصبحت اللهم معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول، من شرّ كلّ طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق، في جُنّةٍ من كلّ مخوف بلباس سابغة، ولاء أهل بيت نبيّك، محتجزاً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة بجدارٍ حصينٍ، الأخلاص في الاعتراف بحقّهم، والتمسّك بحبلهم جميعاً، موقناً بأن الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم؛ أُوالي من والوا، وأُجانب من جانبوا، فصلّ على محمّد وآل محمّد، فاعذني اللهم بهم من شرّ كلّ ما اتّقيه، يا عظيم، حجزت الأعادي عنّي ببديع السماوات والأرض، إنّا ﴿**جَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِم سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِم سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُم فَهُم لَا يُبْصِرُونَ**﴾»[1] وقلتها عشيّاً ثلاثاً، حصلت في حصن من مخاوفك، وأمن من محذورك.

فإذا أردت التوجّة في يوم قد حذرت فيه، فقدّم أمام توجّهك الحمد لله ربّ العالمين، والمعوذتين، وآية الكُرسيّ، وسورة القدر، وآخر آية من آل عمران، وقل:

---

(١) سورة يس ٣٦: ٩.

«اللهمّ بك يصول الصائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكلّ ذي حول إلّا بك، ولا قوّة يمتازها ذو قوّة إلّا منك، بصفوتك من خلقك، وخيرتك من بريّتك، محمّد نبيّك، وعترته وسلالته (عليه وعليهم السّلام) صلّ عليهم، واكفني شرّ هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبّة، والظفر بالأُمنيّة، وكفاية الطاغية الغويّة، وكلّ ذي قدرةٍ لي على أذيّة، حتّى أكون في جُنّة وعصمةٍ من كلّ بلاءٍ ونقمةٍ، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً، ومن العوائق فيه يسراً، حتّى لا يصدّني صادّ عن المراد، ولا يحل بي طارق من أذى العباد، إنّك على كلّ شيءٍ قدير، والأُمور إليك تصير، يا من ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾»[1].

٦٨/٥٣٠ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: كنت خدناً[2] للامام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام)، وكان يروي عنه كثيراً، من ذلك أنّه قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لي وإلّا صُمّتا: يا علي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.

٦٩/٥٣١ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): احبّوا الله بما يغذوكم به من نِعَمِه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

٧٠/٥٣٢ ـ وبالاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): يابن آدم، ما تنصفني، أتحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إليّ بالمعاصي،

---

(١) سورة الشورى ٤٢: ١١.

(٢) الخِدْن: الصديق.

خيري عليك نازل وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يومٍ وليلة بعمل قبيح. يابن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته. يابن آدم، اذكرني حين تغضب اذكرك حين أغضب، ولا أُمحقك فيمن أُمحق[١].

٧١/٥٣٣ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): إذا كان لك صديق فولي ولاية، فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوءٍ.

٧٢/٥٣٤ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام، قال: حدّثني عبدالله بن أحمد بن عامر، قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين (عليه وعليهم السلام)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من قال في كلّ يوم مائة مرّة: «لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين» استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النار، واستفتح به باب الجنّة.

٧٣/٥٣٥ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحبّ لأهل بيتي، والموالي لهم والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم من أُمورهم[٢].

٧٤/٥٣٦ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): «لا إله إلاّ الله حصني، من دخله أمن من عذابي».

٧٥/٥٣٧ ـ الفحّام، قال: حدّثني محمّد بن الحسن النقّاش المقرئ، قال: حدّثنا

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٩٧، ويأتي في الحديث: ١١٨١.

(٢) يأتي نحوه في الحديث: ٧٧٩.

الكجّي إبراهيم بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل، قال: سمعت سيدّنا الصادق (عليه السّلام) يقول: ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف.

٧٦/٥٣٨ ـ الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: قلت للامام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام): علّمني يا سيّدي دُعاءً اتقرب إلى الله (عزّ وجلّ).

فقال لي: هذا دُعاءٌ كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألتُ الله (عزّ وجلّ) أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي وهو «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد ياأحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهمّ بحقّ من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت»[1].

٧٧/٥٣٩ ـ الفحّام: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الامام عليّ بن محمّد، عن آبائه أبٍ أبٍ، عن الصادق (عليهم السّلام)، قال: ماكان ولا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن إلّا وله جار يُؤذيه.

٧٨/٥٤٠ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (صلوات الله عليه): من صفت له دنياه، فاتّهمه في دينه[2].

٧٩/٥٤١ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السّلام): ثلاث دعوات لا يُحجبن عن الله (تعالى): دعاء الوالد لولده إذا برّه، ودعوته عليه إذا عقّه؛ ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه؛ ورجل مؤمن دعا لأخٍ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه.

٨٠/٥٤٢ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السّلام): ثلاثة أوقات لا يُحجب فيها الدُعاء عن الله (تعالى): في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه.

---

(١) يأتي هذا الدعاء في الحديث: ٥٥٥.

(٢) يأتي في الحديث: ٥٥٢.

٨١/٥٤٣ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السّلام): ليس منّا من لم يلزم التقيّة، ويصوننا عن سفلة الرعيّة.

٨٢/٥٤٤ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السّلام): عليكم بالورع، فإنّه الدين الذي نلازمه وندين الله به، ونريده ممّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعة.

٨٣/٥٤٥ ـ الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، قال: قال يوماً الامام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام): يا أبا موسى، أُخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً، ولو أُخرجت عنها خرجت كرهاً. قال: قلت: ولِمَ يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلّة دائها. ثمّ قال: تخرب سرّ من رأى حتّى يكون فيها خان، وبقال للمارّة، وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي.

٨٤/٥٤٦ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السّلام)، قال: كنت عند سيّدنا الصادق (عليه السّلام) إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً، فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق (عليه السّلام): عد عن العلّة، واذكر ما جئت له. فقال له:

ألبسك الله منه عافيةً في نومك المعتري وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: يا غلام، أيش معك؟ قال: أربع مائة درهم. قال: أعطها للأشجع. قال: فأخذها وشكر وولى، فقال: ردّوه؛ فقال: يا سيّدي، سألت فأعطيت وأغنيت، فلِمَ رددتني؟ قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: خير العطاء ما أبقى نعمة باقية، وإنّ الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فإن أُعطيت به عشرة آلاف درهم وإلّا فعد إليّ وقت كذا وكذا أوفك إيّاها.

قال: يا سيّدي، قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة،

فتُعلّمني ما آمن به على نفسي.

قال: فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أُمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك **﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾**[1].

قال الأشجع: فحصلت في وادٍ تعبث فيه الجنّ فسمعت قائلاً يقول: خذوه؛ فقرأتها فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآيةٍ طيّبةٍ.

٨٥/٥٤٧ ـ وبالاسناد، عن سيّدنا الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر؛ قال أبومحمّد الفحّام: وحدّثني عمّي عمر بن يحيى، قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالله البلخي، قال: حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل، قال: سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبدالله، قال: كنت عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنا من جانب وعليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطّاب ومعه رجل قد تلبّب به، فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله، أنّك قلت: من قال «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله» دخل الجنّة، وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك، يا رسول الله؟ قال: نعم، إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته.

٨٦/٥٤٨ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن سُليمان بن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد العبدي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الأُموي[2]، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن العلاء بمكّة، قال: حدّثني يوسف بن عطيّة الصفّار، عن ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن أُسرج بغلته الذلول وحماره اليعفور، فـفعلت ما أمرني به رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فاستوى على بغلته واستوى

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٨٣.

(٢) لعلّه أبو الفرج الأصبهاني، فالصواب فيه علي بن الحسين الأُموي.

عليّ (عليه السلام) على حماره، وسارا وسرت معهما، فأتينا سطح جبل فنزلا وصعدا حتّى صارا إلى ذروة الجبل، ثمّ رأيت غمامة بيضاء كدارة[1] الكُرسي وقد أظلّتهما، ورأيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقد مدّ يده إلى شيءٍ يأكل، وأطعم عليّاً (عليه السلام) حتّى توهّمت أنّهما قد شبعا، ثمّ رأيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقد مدّ يده إلى شيءٍ، وقد شرب وسقى عليّاً (عليه السلام) حتّى قدّرت أنّهما قد شربا رِيّهما، ثمّ رأيت الغمامة وقد ارتفعت، ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما، فالتفت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فرأى في وجهي تغيّراً، فقال: مالي أرى وجهك متغيّراً؟ فقلت: ذهلت ممّا رأيت.

فقال: فرأيت ما كان؟ فقلت: نعم، فداك أبي وأُمي يا رسول الله. قال: يا أنس، والذي خلق ما يشاء، لقد أكل من تلك الغمامة ثلاث مائة وثلاثة عشر نبيّاً، وثلاث مائة وثلاثة عشر وصيّاً، ما فيهم نبيّ أكرم على الله منّي، ولا فيهم وصيّ أكرم على الله من عليّ.

٨٧/٥٤٩ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسن، عن جعفر الأُموي، عن العبّاس ابن عبدالله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي مريم، عن سلمان، قال: كنّا جلوساً عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فناوله النبيّ (صلّى الله عليه وآله) حصاة، فما استقرّت الحصاة في كفّ عليّ (عليه السلام) حتى نطقت، وهي تقول: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، رضيت بالله ربّاً، وبمحمّد نبياً، وبعليّ بن أبي طالب وليّاً» ثمّ قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية عليّ بن أبي طالب، فقد أمن خوف الله وعقابه.

٨٨/٥٥٠ـ الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد (عليهم السلام)، قال: من لم يغضب في

---

(١) الدارة: ما أحاط بالشيء.

الجفوة لم يشكر النعمة.

٨٩/٥٥١ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد العسكري، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي الحسين (عليهم السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): سألت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن الإيمان؟ قال: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

٩٠/٥٥٢ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السّلام)، قال: قال: إنّ من صفت له دنياه، فاتّهمه في دينه[1].

٩١/٥٥٣ـ وبالاسناد، قال: قال الصادق (عليه السّلام): من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات، فإن ذهبت العلّة وإلّا فليقرأ سبعين مرّة، وأنا الضامن له العافية.

تمّ المجلس العاشر، ويتلوه المجلس الحادي عشر، من أمالي الشيخ الفاضل العالم العامل أبي جعفر محمّد بن الحسن الطُوسي قدس الله روحه ونوّر ضريحه بمحمّد وآله الأطهار الأخيار الأبرار.

---

(١) تقدّم في الحديث: ٥٤٠ من هذا المجلس.

[١١]

المجلس الحادي عشر

وفيه بقيّة أحاديث أبي محمّد الفحّام، وفيه أحاديث أبي قتادة، وفيه أيضاً أحاديث عن الحسين بن عبيدالله، وفيه أحادبث عن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وفيه أحاديث عن أبي منصور السكّري، وفيه أحاديث عن محمّد بن عليّ بن خشيش الكوفي.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/٥٥٤ ـ أخبرنا أبو محمّد الفحّام السامري، قال: حدّثنا المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمّد العسكري، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) واحداً واحداً، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): خمس تذهب ضياعاً: سراج تقده في الشمس الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به، ومطر جود على أرض سبخة المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها، وطعام يحكمه طاهيه يقدّم إلى شبعان فلا ينتفع به، وامرأة حسناء تزفّ إلى عنّين فلا ينتفع بها، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكره.

٢/٥٥٥ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن أحمد، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: قصدت الإمام (عليه السّلام) يوماً فقلت: يا سيدّي، إنّ هذا الرجل قد اطّرحني وقطع رزقي وملّني، وما أتّهم في ذلك إلّا علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسألته. فقال: تكفى إن شاء الله.

فلمّا كان في الليل طرقني رسل المتوكل، رسول يتلو رسولاً، فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يا رجل، ما تأوى في منزلك بالليل؟ كدّ[١] هذا الرجل ممّا يطلبك؛ فدخلت وإذا المتوكّل جالس في فراشه، فقال: يا أبا موسى نُشْغَل عنك وتُنسينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية، والرزق الفلاني؛ وذكرت أشياء، فأمر لي بها وبضعفها، فقلت للفتح: وافى عليّ بن محمّد إلى هاهنا؟ فقال: لا. فقلت: كتب رقعة؟ فقال: لا.

فولّيت منصرفاً فتبعني، فقال لي: لست أشكّ أنّك سألته دُعاءً لك، فالتمس لي منه دُعاءً، فلمّا دخلت إليه (عليه السّلام) قال لي: يا أبا موسى، هذا وجه الرضا. فقلت: ببركتك يا سيّدي، ولكن قالوا لي: إنّك ما مضيت إليه ولا سألته.

فقال: إنّ الله (تعالى) علم منّا أنّا لا نلجأ في المهمّات إلّا إليه، ولا نتوكّل في الملمّات إلّا عليه، وعوّدنا إذا سألنا الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت: إنّ الفتح قال لي كيت وكيت. قال: إنّه يوالينا بظاهره، ويجانبنا بباطنه، الدُّعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبحقّنا أهل البيت، وسألت الله (تبارك وتعالى) شيئاً لم يحرمك.

قلت: يا سيّدي فتُعلّمني دُعاءً اختصّ به من الأدعية. قال: هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي، وهو: «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسالك اللهمّ بحقّ من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي عليهم، ونفعل بي كيت وكيت»[٢].

٣/٥٥٦ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بوطير، قال: حدّثني خير الكاتب، قال: حدّثني شيلمة الكاتب، وكان قد عمل أخبار

---

(١) كدّ الرجل: ألحّ في الطلب.

(٢) تقدّم هذا الدعاء في الحديث: ٥٣٨.

سرّمن رأى، قال: كان المتوكّل ركب إلى الجامع، ومعه عدد ممّن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العبّاس بن محمّد يلقب بهريسة، وكان المتوكّل يحقره، فتقدّم إليه أن يخطب يوماً فخطب وأحسن، فتقدّم المتوكّل يصلّي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته من ورائه، وقال: يا أمير المؤمنين، من خطب يصلّي. فقال المتوكّل: أردنا أن نخجله فأخجلنا.

وكان أحد الأشرار، فقال يوماً للمتوكّل: ما يعمل أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقى في الدار إلّا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره، فتمسّه بعض الجفوة؛ فتقدّم ألّا يخدم ولا يُشال بين يديه ستر، وكان المتوكّل ما رُئي أحد ممّن يهتمّ بالخبر مثله. قال: فكتب صاحب الخبر إليه أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار، فلم يُخدم ولم يشل أحدٌ بين يديه ستر، فهبّ هواء رفع الستر له فدخل، فقال: اعرفوا خبر خروجه؛ فذكر صاحب الخبر أنّ هواءً خالف ذلك الهواء شال الستر له حتّى خرج، فقال: ليس نُريد هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه.

٤/٥٥٧ ـ قال: ودخل (عليه السلام) يوماً على المتوكلّ فقال: يا أبا الحسن، من أشعر الناس؛ وكان قد سأل قبله ابن الجهم، فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام، فلمّا سأل الامام (عليه السلام) قال: فلان بن فلان العلوي. قال ابن الفحّام: وأحسبه الحمّاني. قال: حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قُريش عصابةٌ   بمطّ خدودٍ وامتداد أصابعِ
فلمّا تنازعنا القضاء قضى لنا   عليهم بما نهوى نداء الصوامعِ

قال: وما نداء الصوامع، يا أبا الحسن؟ قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، جدّي أم جدّك؟ فضحك المتوكّل، ثمّ قال: هو جدّك، لا ندفعك عنه.

٥/٥٥٨ ـ قال أبو محمّد الفحّام: وحدّثني أبو الطيّب، وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشبّاك، فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلي،

والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الزعّار[١] ومن أهل البلد، أتخفّى إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى الشبّاك، فمددت عيني، فإذا برجل جالس على الباب ظهره إليّ كأنّه ينظر في دفتر، فقال لي: يا أبا الطيّب، بصوتٍ يشبه صوت حسين بن عليّ بن جعفر بن الرضا. فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه؟

قلت: يا سيّدي، أمضي أزور من الشبّاك وأجيئك فأقضي حقّك. قال: ولم لا تدخل، يا أبا الطيّب؟ فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه.

فقال: يا أبا الطيّب، تكون مولانا رقّاً، وتوالينا حقّاً، ونمنعك تدخل الدار! ادخل يا أبا الطيّب. فقلت: امضي أسلم عليه ولا أقبل منه؛ فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعر بي، وبادرت إلى عند البصري خادم الموضع، ففتح لي الباب، ودخلت فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟ فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي بقيتم أنتم.

٦/٥٥٩ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، عن عمّ أبيه، وحدّثني عمّي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقرية، وكان يونس النقّاش يغشى[٢] سيّدنا الإمام ويخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: يا سيدي، أُوصيك بأهلي خيراً. قال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل. قال: ولم يا يُونس؟ وهو يتبسّم (عليه السّلام).

قال: قال يونس: ابن بَغَا وجّه إليّ بفصّ ليس له قيمة، أقبلت أُنقشه فكسرته باثنين وموعده غداً وهو موسى بن بَغَا، إما ألف سوط أو القتل.

قال: امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلّا خيراً؛ فلمّا كان من الغد وافى بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ. قال: امض إليه فما ترى إلّا خيراً. قال: وما أقول له، يا سيّدي؟ قال: فتبسّم، وقال: امض إليه واسمع ما يُخبرك به، فلن يكون إلّا خير.

---

(١) الزعارة: شراسة الخلق. وفي نسخة: الدُّعّار، أي الخبثاء.

(٢) أي يأتي.

قال: فمضى وعاد يضحك. قال: قال لي، يا سيّدي: الجواري اختصموا، فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نغنيك. فقال سيّدنا الإمام: اللهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمدك حقّاً، فأيش قلت له؟ قال: قلت: أمهلني حتّى أتأمّل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت.

٧/٥٦٠ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني أبو الحسن المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول: من أدّى لله مكتوبةً فله في أثرها دعوة مستجابة.

قال ابن الفحّام: رأيت والله أمير المؤمنين (عليه السّلام) في النوم، فسألته عن الخبر، فقال: صحيح إذا فرغت من المكتوبة، فقل وأنت ساجد «اللهمّ بحقّ من رواه ورُوي عنه صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت».

٨/٥٦١ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفحّام، قال: حدّثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثني محمّد بن بهار بن عمّار التيمي، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا الفضيل بن الزبير، عن أبي داود السبيعي، عن عمران بن الحصين أخي[1] بريدة بن حصيب، قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذ دخل أبو بكر، فسلّم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: انطلق فسلّم على أمير المؤمنين؛ فقال: يا رسول الله، ومن أمير المؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.

ثمّ دخل عمر فسلّم فقال: انطلق فسلّم على أمير المؤمنين. فقال: يا رسول الله،

---

(١) هو أخوه لأُمّه.

ومن أمير المؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.

٩/٥٦٢ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثني محمّد بن بهار بن عمّار، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، عن جابر، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: أتيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلّا فخذي أو فخذ رسول الله. فقال:مه يا عائشة، لا تُؤذيني في عليّ، فإنّه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجعله الله يوم القيامة على الصراط ، فيُدخل أولياءه الجنّة، وأعداءه النار.

١٠/٥٦٣ ـ قال أبو محمّد الفحّام: وفي هذا المعنى حدّثني أبو الطيّب محمّد ابن الفرحان الدوري، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن فرات الدهّان، قال: حدّثنا سفيان ابنُ وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (تعالى) يوم القيامة لي ولعليّ بن أبي طالب: أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النار من أبغضكما؛ وذلك قوله (تعالى): ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[١].

١١/٥٦٤ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن هاشم الهاشمي صاحب الصلاة بسرّمن رأى، قال: حدّثنا أبي هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا بن عبدالله الجوهري البصري، عن عبدالله بن المثنّى، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: إذا كان يوم القيامة ونُصِب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلّا من معه جواز فيه ولاية عليّ بن أبي طالب؛ وذلك قوله (تعالى): ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾[٢] يعني عن ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

---

(١) سورة ق ٥٠: ٢٤.

(٢) سورة الصافات ٣٧: ٢٤.

١٢/٥٦٥ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن المتوكّل، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ابن طاوُس، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: سألني عمر بن الخطّاب، فقال لي: يا بُنيّ من أخير الناس بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: قلت: من أُحلّ له ما حرّم الله على الناس، وحرّم عليه ما أُحلّ للناس؟

فقال: والله لقد قلت فصدقت، حرّم على عليّ بن أبي طالب الصدقة وأُحلّت للناس، وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جُنُب وأحلّه له، وغُلقت الأبواب وسُدّت ولم يُغلَق لعلي باب ولم يُسدّ.

١٣/٥٦٦ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن عليّ الرأس، قال: حدّثنا أبو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله العمري، قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني أخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجة أُريد أخلو بك فيها؛ فلمّا خلا به في بعض الأيام، قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمّي فاطمة (عليها السّلام).

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأُهنّئها بولدها الحسين (عليه السّلام)، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر. فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله (عزّ وجلّ) إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بَعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ قال: نعم. فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفةٍ من كاغدٍ فقال له: انظر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك، وكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمّد خاتم النبيّين.

يا محمّد، عظّم اسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي،

ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سواي ويخشى غيري أُعذّبه عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين.

يا محمّد، إنّي اصطفيتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدّة أبيه، والحسين خير أولاد الأوّلين والآخرين، فيه تثبت الامامة، ومنه تعقب علي زين العابدين، ومحمّد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحقّ، وجعفر الصادق في العقل والعمل تنشب من بعده فتنة صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى، وعليّ الرضا يقتله عفريت كافر يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، ومحمّد الهادي إلى سبيلي الذابّ عن حريمي والقيّم في رعيّته حَسَنٌ أغرٌّ، يخرج منه ذو الاسمين عليّ [والحسن]، والخلف محمّد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، وهو المهدي من آل محمّد، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.

١٤/٥٦٧ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّمن‌رأى، قال: حدّثنا أبوالسرى سهل بن يعقوب بن إسحاق مؤذّن المسجد المعلّق بصف شنيف بسرّمن‌رأى سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سُليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق (عليه السّلام)، فقال له: يا سيدي، أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني، وأُريد أن تعلّمني دُعاءً اغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظُلم سلطاني.

فقال: إذا جنّك الليل، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأُولى منهما الحمد وآية الكُرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[1] إلى خاتمة السورة، ثمّ خُذ المصحف فدعه على رأسك وقل «بهذا القرآن

(١) سورة الحشر ٥٩: ٢١.

وبحقّ من أرسلته به، وبحقّ كلّ مؤمنٍ مدحته فيه، وبحقّك عليهم، فلا أحد أعرف بحقّك منك بك يا الله» عشر مرّات، ثمّ تقول «يا محمد» عشر مرّات «يا عليّ» عشر مرّات «يا فاطمة» عشر مرّات «يا حسن» عشر مرّات «يا حسين» عشر مرّات «يا عليّ بن الحسين» عشر مرّات «يا محمّد بن عليّ» عشر مرّات «يا جعفر بن محمّد» عشر مرّات «يا موسى بن جعفر» عشر مرّات «يا عليّ بن موسى» عشر مرّات «يا محمّد بن عليّ» عشر مرّات «يا عليّ بن محمّد» عشر مرّات «يا حسين بن عليّ» عشر مرّات «يا حُجّة» عشر مرّات. ثمّ تسأل الله (تعالى) حاجتك. قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدّة، قد قضى دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره.

١٥/٥٦٨ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: قال الصادق (عليه السّلام): كانت استخارة الباقر (عليه السّلام) «اللهمّ إن خيرتك تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيّب المكاسب، وتهدي إلى أجمل العواقب، وتقي محذور النوائب، اللهمّ يا مالك الملوك استخيرك فيما عزم رأيي عليه وقادني يا مولاي إليه، فسهّل من ذلك ما تَوَعّر، ويسرّ منه ما تعسر، واكفني في استخارتي المهم، وارفع عنّي كلّ ملمّ، واجعل عاقبة أمري غنماً، ومحذوره سلماً، وبعده قرباً، وجدبه خصباً، أعطني يا ربّ لواء الظفر فيما استخرتك فيه، وفوز الانعام فيما دعوتك له، ومُنّ عليّ بالافضال فيما رجوتك، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علّام الغيوب».

١٦/٥٦٩ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال سيدّنا الصادق (عليه السّلام): عليكم بالتقيّة، فإنّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيّته مع من يحذره.

١٧/٥٧٠ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّ الله (عزّ وجلّ) قد غفر لك ولشيعتك، ومحبّي شيعتك، فابشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم.

١٨/٥٧١ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله** (عزّ وجلّ) **فطمها وفطم من أحبّها من النار.**

١٩/٥٧٢ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السلام) في قوله (تعالى): **﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ﴾**[١].

قال: صلاة الليل تذهب بذنوب النهار.

٢٠/٥٧٣ ـ وباسناده، في قوله (عزّ وجلّ)، في قول يعقوب: **﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾**[٢].

قال: بلا شكوى.

٢١/٥٧٤ ـ وباسناده، قال: قال الباقر (عليه السلام): اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنُور الله، ثمّ تلا هذه الآية **﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾**[٣].

٢٢/٥٧٥ ـ وباسناده، في قوله: **﴿اجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَانِ وَٱجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾**[٤].

قال: الرجس الشطرنج، وقول الزور: الغناء.

٢٣/٥٧٦ ـ وباسناده، قال: قال الصادق (عليه السلام): **﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾**[٥] قال: إمام بعد إمام.

وفي قوله: **﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾**[٦] قال: كانوا لا ينامون حتّى يصلّوا العتمة.

٢٤/٥٧٧ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن

---

(١) سورة هود ١١: ١١٤.

(٢) سورة يوسف ١٢: ١٨.

(٣) سورة الحجر ١٥: ٧٥.

(٤) سورة الحج ٢٢: ٣٠.

(٥) سورة القصص ٢٨: ٥١.

(٦) سورة السجدة ٣٢: ١٦.

محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال لي النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، خلقني الله (تعالى) وأنت من نُور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النُور في صُلبه، فأفضى به إلى عبدالمطّلب، ثمّ افترقا من عبدالمطّلب؛ أنا في عبدالله، وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوّة إلّا لي، ولا تصلح الوصيّة إلّا لك، فمن جحد وصيّتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوّتي أكبّه الله على منخريه في النار.

٢٥/٥٧٨ ـ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أسرى بي إلى السماء كنت من ربّي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربّي ما أوحى، ثمّ قال: يا محمّد، اقرأ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سمّيت بهذا أحداً قبله، ولا أُسمّي بهذا أحداً بعده.

٢٦/٥٧٩ ـ وبالاسناد، عن جابر، قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): حُرّمت النار على من آمن بي وأحبّ عليّاً وتولّاه، ولعن الله من مارى علياً وناواه، عليّ منّي كجلدةٍ ما بين العين والحاجب.

٢٧/٥٨٠ ـ وبالاسناد، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: من أحبّ أن يجاور الخليل في داره، ويأمن حرّ ناره، فليتولّ عليّ بن أبي طالب.

٢٨/٥٨١ ـ وبالاسناد، قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السّلام)، فقال له: يا سماعة، من شرّ الناس؟ قال: نحن يابن رسول الله. قال: فغضب حتّى احمرّت وجنتاه، ثمّ استوى جالساً، وكان متّكئاً، فقال: يا سماعة، من شرّ الناس؟ فقلت: والله ماكذبتك يابن رسول الله، نحن شرّ الناس عند الناس، لأنّهم سمّونا كفاراً ورفضة، فنظر إليّ ثمّ قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنّة، وسيق بهم إلى النار،

فينظرون إليكم فيقولون: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾[1] يا سماعة ابن مهران، إنّه والله من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفّع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع.

٢٩/٥٨٢ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عُثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: خدمتُ سيّدنا الإمام أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) ثماني عشرة سنة، فلمّا أردت الخروج ودّعته، وقلت: أفدني. فقال: بعد ثماني عشرة سنة، يا جابر! قلت: نعم إنّكم بحرٌ لا ينزف ولا يبلغ قعره.

فقال: يا جابر، بلّغ شيعتي عنّي السلام، وأعلمهم أنّه لا قرابة بيننا وبين الله (عزّ وجلّ)، ولا يُتقرّب إليه إلاّ بالطاعة له.

يا جابر، من أطاع الله وأحبّنا فهو وليّنا، ومن عصى الله لم ينفعه حبّنا.

يا جابر، من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه، أو توكّل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه!

يا جابر، انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تُريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلّا دابّة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكبٍ ولا آخذٍ بعنانها، أو كثوبٍ لبسته أو كجاريةٍ وطئتها.

يا جابر، الدنيا عند ذوي الألباب كفئ الظلال، لا إله إلّا الله إعزاز لأهل دعوته، الصلاة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحجّ تسكين القلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبّنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وإيّاكم من الذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

---

(١) سورة ص٣٨: ٦٢.

٣٠/٥٨٣ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني صفوان بن حمدون الهروي، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمّد بن السري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن، قال: حدّثني أبو أحمد الحسين بن عبدالرحمن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثني أبي وعمّي عبدالعزيز بن محمّد الأزدي، قالا: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبي يحيى، عن جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام)، قال: سُئِل الباقر (عليه السّلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: **هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله (تعالى) العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله (تعالى) فيها، فإنّها ليلة آلى الله على نفسه ألّا يردّ سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية، وإنّها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (صلّى الله عليه وآله) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله (عزّ وجلّ)، فإنّه من سبّح الله (تعالى) فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة، غفر الله (تعالى) له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه منه، وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه، كرماً منه (تعالى) وتفضّلاً على عباده.**

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق (عليه السّلام) أيش الأدعية فيها؟

فقال: إذا أنت صلّيت عشاء الآخرة، فصلّ ركعتين؛ اقرأ في الأُولى بالحمد وسورة الجحد وهي ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكافِرُونَ**﴾ واقرأ في الركعة الثانية بالحمد وسورة التوحيد وهي ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ**﴾ فإذا أنت سلّمت قلت «سُبحان الله» ثلاثاً وثلاثين مرّة و«الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين مرّة و«الله أكبر» أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قُل «يا من إليه ملجأ العباد في المهمّات» الدُعاء إلى آخره، ذكرناه في عمل السنة، فإذا فرغ سجد ويقول «يا ربّ» عشرين مرّة «يا محمّد» سبع مرّات «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» عشر مرّات «ما شاء الله» عشر مرّات «لا قوة إلّا بالله» عشر مرّات، ثمّ تصلي على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وتسأل الله حاجتك، فوالله لو سألت بها بفضله وبكرمه عدد القطر لبلغك الله إيّاها بكرمه وفضله.

٣١/٥٨٤ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي،

قال: حدّثني الامام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السّلام)، قال: إنّ رجلاً جاء إلى سيدنا الصادق (عليه السّلام) فشكا إليه الفقر، فقال: ليس الأمر كما ذكرت وما أعرفك فقيراً. قال: والله يا سيّدي ما استبيت[1]، وذكر من الفقر قطعة والصادق يكذّبه، إلى أن قال له: خبّرني لو أُعطيت بالبراءة منا مائة دينار، كنت تأخذ؟ قال: لا. إلى أن ذكر أُلوف دنانير والرجل يحلف أنّه لا يفعل، فقال له: من معه سلعة يُعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير!

٣٢/٥٨٥ ـ الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، قال: حدّثني الامام علي بن محمّد (عليهما السّلام)، باسناده عن الباقر (عليه السّلام)، عن جابر، قال: كنتُ أُماشي أمير المؤمنين (عليه السّلام) على الفرات، إذ خرجت موجةٌ عظيمةٌ فغطّته حتّى استتر عنّي، ثمّ انحسرت عنه ولا رطوبة عليه، فوجمت لذلك وتعجّبت، وسألته عنه، فقال: ورأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم. قال: إنّما الملك الموكل بالماء خرج فسلّم عليّ واعتنقني.

٣٣/٥٨٦ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: إذا حُشِر الناس يوم القيامة نادى مناد: يا رسول الله، إنّ الله جلّ اسمه قد أمكنك من مجازاة محبّيك ومحبّي أهل بيتك، الموالين لهم فيك، والمعادين لهم فيك، فكافئهم بما شئت؛ فأقول: يا ربّ الجنّة. فأُنادى: فولّهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به.

٣٤/٥٨٧ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى، قال: حدّثنا كافور الخادم، قال: قال لي الامام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام): اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تطهّر منه للصلاة؛ وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عُدتَ فافعل ذلك ليكون مُعدّاً إذا تأهبتُ للصلاة؛ واستلقى (عليه السّلام) لينام، وأُنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنّني لم أترك السطل،

---

(١) يقال: فلانٌ لا يستبيت: أي ليس له قُوت ليلة.

فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه، وتألمت له حيث يشقى بطلب الإناء، فناداني نداء مغضبٍ فقلت: إنّا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بدّاً من إجابته، فجئت مرعوباً فقال لي: يا ويلك، أما عرفت رسمي، أنّني لا أتطهّر إلّا بماءٍ باردٍ، فسخنت لي ماء وتركته في السطل؟! قلت: والله يا سيدي، ما تركت السطل ولا الماء. قال: الحمد لله والله لا تركنا رخصةً ولا رددنا منحةً، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووفقنا للعون على عبادته، إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصة.

٣٥/٥٨٨ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالله الكتنجي، عن أبي عاصم، عن الصادق (عليه السّلام) قال: شيعتنا جزءٌ منّا، خُلقوا من فضل طينتنا، يسوءُهم ما يسوءُنا، ويسرّهم ما يسرّنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فإنّهم الذين يُوصَل منه إلينا.

٣٦/٥٨٩ ـ الفحّام، قال: حدّثنا المنصوري، باسناده، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لا تُخيّب راجيك، فيمقتك الله ويعاديك.

٣٧/٥٩٠ ـ قال أبو محمّد: كان أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بوطير رجلاً من أصحابنا، وكان جدّه بوطير غلام الامام أبي الحسن عليّ بن محمّد، وهو سمّاه بهذا الاسم، وكان ممّن لا يدخل المشهد، ويزور من وراء الشبّاك، ويقول: للدار صاحب حتّى أذن له، وكان متأدبّاً يحضر الديوان، وكان إذا طلب من الانسان حاجةً، فإن أنجزها شكر وبشر، وإن وعده عاد إليه ثانية، فإن أنجزها وإلّا عاد ثالثة، فإن أنجزها وإلّا قام في مجلسه، إن كان ممّن له مجلس، أو جمع الناس فأنشد:

أعلى الصراط تُريد رعية ذمّتي ... أم في المعاد تجود بالانعامِ

إنّي لدنياي أُريدك فانتبه ... يا سيّدي من رقدة النُوّامِ

٣٨/٥٩١ ـ أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني أبو عبدالصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جّده محمّد بن إبراهيم، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) يقول في قوله (تعالى) ﴿ٱدْخُلُوا فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾،

قال: في ولاية عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ﴾[1] قال: لا تتّبعوا غيره.

٣٩/٥٩٢ ـ الفحّام، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني أبو عبدالصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه ـ وهو إبراهيم بن عبدالصمد بن محمّد بن إبراهيم ـ، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: كان يقرأ «إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد على العالمين»[2] قال: هكذا أُنزلت.

٤٠/٥٩٣ ـ الفحّام، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالصمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبّار عاتٍ، أخذه فطرحه في جُبّ وطرح معه السباع، فلم تدنُ منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه: أن إئت دانيال بطعامٍ. قال: يا ربّ، وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه فإنّه يدلّك عليه، فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد الله الذي يجزي بالاحسان إحساناً وبالصبر نجاةً.

ثمّ قال الصادق (عليه السلام): إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون، وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.

انتهت أخبار أبي محمّد الفحّام.

٤١/٥٩٤ ـ خبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٠٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٣٣.

القمي، قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ تذاكروا عنده الفتوّة، فقال: وما الفتوة، لعلكم تظنّون أنّها بالفسوق والفجور! كلّا إنّما الفتوّة طعام موضوع، ونائل مبذول، وبشر مقبول، وعفاف معروف، وأذى مكفوف، وأمّا تلك فشطارة وفسوق.

ثمّ قال: وما المروءة؟ فقلنا: لا نعلم. قال: فقال: المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بحسب غناه، فإنّ المروءة مروءتان: مروءة في السفر، ومروءة في الحضر، فأمّا التي في الحضر فتلاوة القرآن، ولزوم المساجد، والمشي مع الاخوان في الحوائج، والنعمة ترى على الخادم، فإنّها ممّا تسرّ الصديق، وتكبت العدو؛ وأمّا التي في السفر فكثرة الزاد، وطيبه، وبذله لمن يكون معك، وكتمانك على القوم بعد مفارقتك إيّاهم.

قال: والذي بعث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالحقّ نبيّاً، إنّ الله (عزّ وجلّ) يرزق العبد على قدر المروءة، وإنّ المعونة على قدر المؤونة، وإنّ الصبر لينزل على قدر شدّة البلاء على المؤمن.

٤٢/٥٩٥ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس لحاقن[1] رأي، ولا لملولٍ صديق، ولا لحسود غنى، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب، والنظر في العواقب تلقيح القلوب.

٤٣/٥٩٦ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لمعلّى ابن خنيس: يا معلّى، عليك بالسخاء وحسن الخلق، فإنّهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطة القلادة.

٤٤/٥٩٧ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لداود ابن سرحان: يا داود، إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض، يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل، ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده: صدق الحديث، وصدق الناس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقَرى الضيف، ورأسهنّ الحياء.

---

(١) الحاقن: الذي احتبس بوله فتجمّع.

٤٥/٥٩٨ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (عليها السّلام) إذا دخل عليها، يقول لها: يا بنت أخي، لا تماري جاهلاً ولا عالماً، فإنّك متى ماريت جاهلاً آذاك، ومتى ماريت عالماً منعك علمه، وإنّما يسعد بالعلماء من أطاعهم.

أي بُنيّة، إنّه لا فراق أبعد من الموت، ولا حزن أطول من النساء[1]، وتلقي من لا يُجدي عليك الموت الأحمر.

أي بُنيّة، إيّاك وصحبة الأحمق الكذّاب، فإنّه يُريد نفعك فيضرّك، يقرّب منك البعيد، ويبعّد منك القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك أهانك، وإن حدّثك كذبك، وإن حدّثته كذّبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

واعلمي أنّ الشابّ الحسن الخلق مفتاح للخير، مغلاق للشرّ، وإنّ الشابّ الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشرّ، واعلمي أنّ الآجُر إذا انكسر لم يُشْعَب، ولم يعد طيناً.

٤٦/٥٩٩ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ لله (عزّ وجلّ) وجوهاً خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجداً؛ والله (عزّ وجلّ) يحبّ مكارم الأخلاق، وكان فيما خاطب الله (تعالى) به نبيّه (عليه السّلام)، أن قال له: يا محمّد ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2]. قال: السخاء، وحسن الخلق.

٤٧/٦٠٠ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، عن داود بن سرحان، قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه سدير الصيرفي، فسلّم وجلس، فقال له: يا سدير، ما كثر مال رجل قطّ إلّا عظمت الحُجّة لله (تعالى) عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن

---

(١) كذا.

(٢) سورة القلم ٦٨: ٤.

أنفسكم فافعلوا.

فقال له: يابن رسول الله، بماذا؟ قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم.

ثمّ قال: تلقّوا النعم ـ يا سدير ـ بحسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، وانعموا على من شكركم، فإنّكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله (تعالى) الزيادة، ومن إخوانكم المناصحة؛ ثمّ تلا ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1].

٤٨/٦٠١ ـ أبو قتادة، عن داود، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): ثلاث هنّ من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البارّ، والرجل يُرزق معيشةً يغدو على إصلاحها ويروح إلى عياله.

٤٩/٦٠٢ ـ أبو قتادة، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل عليه زياد القندي، فقال له: يا زياد، وليت لهؤلاء؟ قال: نعم يابن رسول الله، لي مروءة وليس وراء ظهري مال، وإنّما أُواسي إخواني من عمل السلطان.

فقال: يا زياد، أما إذا كنت فاعلاً ذلك، فإذا دعتك نفسك إلى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله (عزّ وجلّ) على عقوبتك، وذهاب ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إلى نفسك عليك؛ والسلام.

٥٠/٦٠٣ ـ أبو قتادة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام) أنّه قال: ثلاث لم يُسأل الله (عزّ وجلّ) بمثلهنّ؛ أن تقول: اللهمّ فقّهني في الدين، وحبّبني إلى المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين.

٥١/٦٠٤ ـ أبو قتادة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنّه قال: لست أُحبّ أن أرى الشابّ منكم إلّا غادياً في حالين: إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النار، والذي بعث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالحقّ.

٥٢/٦٠٥ ـ أبو قتادة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا قتادة، أتتهادون؟ قال: نعم، يابن رسول الله. قال: فاستديموا الهدايا بردّ المزيد إلى أهلها.

---

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٧.

٥٣/٦٠٦ ـ أبو قتادة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لكلّ شيءٍ حلية، وحلية الخوان البقل، ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلّا حيث ينتهي به الجلوس، فإن تخطّي أعناق الرجال سخافة.

٥٤/٦٠٧ ـ أبو قتادة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّما الحقّ منيف[1] فاعملوا به، ومن سرّه طول العافية فليتقّ الله.

٥٥/٦٠٨ ـ أبو قتادة، عن صفوان الجمّال، قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي عبدالله (عليه السّلام) يودّعه وقد أراد سفراً، فلمّا ودّعه، قال: يا معلّى، اعزز بالله يعززك.

قال: بماذا، يابن رسول الله؟ قال: يا معلّى، خف الله (تعالى) يخف منك كلّ شيءٍ. يا معلّى، تحبّب إلى إخوانك بصلتهم، فإن الله جعل العطاء محبّة والمنع مبغضة، فأنتم والله إن تسألوني وأُعطيكم فتحبّوني أحبّ إليّ من ألّا تسألوني فلا أُعطيكم فتبغضوني، ومهما أجرى الله (عزّ وجلّ) لكم من شيءٍ على يدي فالمحمود الله (تعالى)، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي.

٥٦/٦٠٩ ـ أبو قتادة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنّه قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم.

قيل له: وكيف ذلك، يابن رسول الله؟ فقال: لأنّهم يُصابون فينا، ولا نُصاب فيهم.

٥٧/٦١٠ ـ أبو قتادة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، لأنّهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي.

آخر أخبار أبي قتادة.

---

(١) في نسخه: نُتَفٌ.

أحاديث الغضائري

٥٨/٦١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ الله (تعالى) لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت، يُبقيه ما أحبّ البقاء، فإذا علم منه أنّه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرماً.

قال أبو عليّ: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن عليّ بن حمزة مولى الطالبيين ـ وكان راوية للحديث ـ فحدّثني عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنّه قال: من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار.

٥٩/٦١٢ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثني محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك بالمكان الذي أنزلك الله به، وأبوك يعذّب بالنار!

فقال له: مه فضّ الله فاك، والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله (تعالى) فيهم، أبي يعذّب بالنار وابنه قسيم النار!

ثمّ قال: والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً، إنّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلّا خمسة أنوار: نور محمّد (صلّى الله عليه وآله)، ونوري، ونور فاطمة، ونُورَيّ الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة، لأنّ نُوره من نورنا الذي خلقه الله (عزّ وجلّ) من قبل خلق آدم بألفي عام.

٦٠/٦١٣ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال: حدّثنا ابن

همّام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ابن يقطين، قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقّي، قال: حدّثنا أبو عبدالله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قال الله (عزّ وجلّ): لولا أنّي استحيي من عبدي المؤمن، ما تركت عليه خرقةً يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته وقلّة في رزقه، فإن هو جزع أعدت عليه، وإن صبر باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليّاً علماً للناس، فمن تبعه كان هادياً، ومن تركه كان ضالّاً، لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق.

٦١/٦١٤ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال: أخبرنا ابن همّام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريا بن بشر بن محارب بن إسماعيل بن غنام بن خالد ابن زيد أبي أيوب الأنصاري، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّ وجلّ) خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه، أو رَدَّ عليه قوله، فقد ردّ على الله (عزّ وجلّ).

أحاديث محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس

٦٢/٦١٥ - حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ إملاءً، في مسجد الرصافة جانب الشرقي ببغداد، في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وأربع مائة، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، قال: حدّثنا الحسن بن عُتير الوشّاء، قال: حدّثنا محمّد بن الوزير الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن معدان العبدي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما عظمت نعمة الله على عبدٍ إلّا عظمت مؤنة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرّض تلك النعمة للزوال.

٦٣/٦١٦ - حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد الصائغ، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السّراج، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حاتم عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه،

قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السّلام) ثلاثاً، فلأن تكون لي واحدةً منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم؛ سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ، وخلّفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها، قال: ادعوا لي عليّاً؛ فأتى عليّ أرمد العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولمّا نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[1] دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً (عليهم السّلام) وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.

أحاديث أبي منصور السكّري

٦٤/٦١٧ ـ حدّثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثنا جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن العباس، قال: حدّثنا مهنّا بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا، عن ابن مسعود، قال: ليلة الجنّ قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يابن مسعود، نُعيت إليّ نفسي. فقلت: استخلف، يا رسول الله. قال: من؟ قلت: أبا بكر. فأعرض عني ثمّ قال: يابن مسعود، نُعيت إليّ نفسي. قلت: استخلف. قال: من؟ قلت: عمر. فأعرض عنّي، ثمّ قال: يابن مسعود، نُعيت إليّ نفسي. قلت: استخلف. قال: من؟ قلت عليّاً. قال: أما إنّهم إن أطاعوه دخلوا الجنّة أجمعون أكتعون.

٦٥/٦١٨ ـ حدّثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا عيسى ابن سُليمان الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا زافر بن سُليمان، قال: حدّثنا المسلم بن سعيد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما ولدٌ بارّ نظر في كلّ يوم إلى أبويه برحمةٍ إلّا كان له بكلّ

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٦١.

نظرةٍ حجّة مبرورة. قالوا: يا رسول الله، وإن نظر في كلّ يوم مائة نظرة؟ قال: نِعم الله أكثر وأطيب.

٦٦/٦١٩ـ حدّثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثني العبّاس بن يوسف الشكلي، قال: حدّثنا عبدالله بن هشام، قال: حدّثنا محمّد ابن مصعب القرقساني، قال: حدّثنا الهيثم بن جمّاز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: رجعنا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قافلين من تبوك، فقال لي في بعض الطريق: ألقوا لي الأحلاس والأقتاب، ففعلوا فصعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فخطب، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: معاشر الناس، مالي إذا ذُكر آل إبراهيم (عليه السلام) تهلّلت وجوهكم، وإذا ذُكر آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) كأنّما يُفقأ في وجوهكم حبّ الرمان، فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية عليّ بن أبي طالب لأكبّه الله (عزّ وجلّ) في النار.

٦٧/٦٢٠ـ حدّثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثنا أبو العباس إسحاق بن مروان القطّان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيد بن مهران العطّار، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، وعن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، عن أبيهما، عن جدّهما، قالا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله (عزّ وجلّ) منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله (عزّ وجلّ) عليه ولاية عليّ بن أبي طالب. قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي عن جدّي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)[1].

٦٨/٦٢١ـ حدّثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثنا جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثني محمّد بن محمّد الباغندي، قال: حدّثنا أبوثور هاشم بن ناجية، قال: حدّثنا

---

(١) يأتي في الحديث: ١٣٥٦.

عطاء بن مسلم الخفّاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم، قال: شهدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وهو يجود بنفسه، فسمعته يقول: يا حسن. قال الحسن (عليه السّلام): لبيك يا أبتاه. قال: إنّ الله (تعالى) أخذ ميثاق أبيك - وربّما قال: أعطى ميثاقي وميثاق كلّ مؤمن - على بغض كلّ منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كلّ منافق وفاسق على بغض أبيك.

٦٩/٦٢٢ - حدثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثنا إسحاق بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حمّاد بن كثير السرّاج، عن أبي خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا مدينة الجنّة وأنت بابها يا عليّ، كذب من زعم أنّه يدخلها من غير بابها.

٧٠/٦٢٣ - حدّثنا أبو منصور، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ، أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، و من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله (عزّ وجلّ).

أحاديث ابن خشيش

٧١/٦٢٤ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي في بني فزارة، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ بن عبدالوهاب الاسفرايني إملاءً، في المسجد الحرام، في ذي الحجّة من سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا أبو سعيد المنذر بن محمّد بن المنذر بهراة، قال: حدّثنا يوسف بن موسى المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ المعاني أبو عبدالله العيني، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان يوم عرفة غفر الله (تعالى) للحاجّ الخُلّص، وإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله (تعالى) للتجّار، وإذا كان يوم مِنى غفر الله للجمّالين، وإذا كان عند جمرة

العقبة غفر الله للسؤّال، فلا يشهد خلق ذلك الموقف ممّن قال «لا إله إلّا الله» إلّا غفر الله له.

٧٢/٦٢٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن [عليّ بن] عبدالوهاب الاسفراييني، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عليّ ابن خلف البلخي، قال: حدّثنا الحسن بن العلاء، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ليس من مات فاستراح بميت، إنّما الميت ميت الأحياء[1].

٧٣/٦٢٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق الضبّي، قال: حدّثنا نصر بن حمّاد، قال: حدّثنا شعبة، عن السُدّي، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال: وقف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على قتلى بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شرّاً، لقد كذبتموني صادقاً وخونتم أميناً. ثمّ التفت إلى أبي جهل بن هشام، فقال: إنّ هذا أعتى على الله من فرعون، إنّ فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وإنّ هذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللّات والعزّى.

٧٤/٦٢٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمّد بن أحمد بن عثمان الدينوري، نزيل مكة بها، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، قال: حدّثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: أتى رجل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: ما عمل إن عملت به دخلت الجنّة؟ قال: اشترِ سقاءً جديداً، ثم اسقِ فيه حتّى تخرقه، فإنّك لا تخرقه حتّى تبلغ به عمل الجنّة.

٧٥/٦٢٨ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ إملاءً من حفظه، في المسجد الحرام،

---

(١) الظاهر أنّه مطابق للشعر من غير قصد.

في ذي الحجّة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد السمرقندي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الظهراني، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن سفيان الثوري، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: دعوة المظلوم مستجابة وان كانت من فاجر مخوفٍ على نفسه. قال عبدالرزّاق: ثمّ لقيت أبا معشر فحدّثني به.

٧٦/٦٢٩ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا سُليمان بن أحمد الطبراني بأصبهان، قال: حدّثنا عمرو بن ثور الجذامي، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما شبع آل محمّد (عليهم السّلام) ثلاثة أيّام تباعاً حتّى لحق بالله (عزّ وجلّ).

٧٧/٦٣٠ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، قال: حدّثنا الحسين بن حميد العكي، قال: حدّثنا زهير بن عباد الرواسي، قال: حدّثنا أبو بكر بن شعيب، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عمرو بن الشريد، عن فاطمة، قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيراً.

٧٨/٦٣١ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن محمود، قال: حدّثنا صخر ابن محمّد الحاجبي، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بجّلوا المشايخ، فإنّ من إجلال الله تبجيل المشايخ.

٧٩/٦٣٢ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد الدينوري بمكّة، قال: حدّثنا عبدالله بن حمدان بن وهب، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا عقبة بن خالد، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم، فإنّه أروح لأقدامكم.

٨٠/٦٣٣ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو ذرّ، قال: حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني الأحمسي، قال: حدّثني ابن أبي حمّاد، قال: حدّثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، عن عليم، قال: سمعت سلمان يقول: إنّ أوّل هذه الأُمّة وروداً على نبيّها أولها إسلاماً عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، وإنّ خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان.

٨١/٦٣٤ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو ذرّ، قال: حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف، قال: حدّثنا مخوّل، قال: حدّثنا منصور ـ يعني ابن أبي الأسود ـ عن أبيه، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

٨٢/٦٣٥ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو الحسين يحيى ابن الحسين بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن العلاء بن الحسين بن عبدالله ابن المغيرة بن العلا بن أبي ربيعة بن علقمة بن المطّلب بن عبدمناف، في منزله بمدينة الرسول (صلّى الله عليه وآله) قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو المديني، قال: حدّثنا يونس بن عبدالأعلى الصَدَفي، قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أنّ رجلاً سأل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن الساعة، فقال: ما أعددت لها؟ قال: حبّ الله ورسوله. قال: أنت مع من أحببت.

٨٣/٦٣٦ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن [عليّ بن] عبدالوهاب، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا اللؤلؤي، قال: حدّثنا شعبة، عن توبة العنبري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإنّ الله يستحي أن يعذّب الوجه المليح بالنار.

٨٤/٦٣٧ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسي الخزّاز إملاءً في منزله، قال: حدّثنا أبو زيد محمّد بن الحسين بن مطاع المسلي إملاءً، قال: حدّثنا أبو

العباس أحمد بن جبر القوّاس خال ابن كردي، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: ركب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم بغلته، فانطلق إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس، خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا، تجد عليّاً جالساً يسبّح بالحصى، فاقرأه منّي السلام واحمله على البغلة وآت به إليّ.

قال أنس: فذهبت فوجدت عليّاً (عليه السّلام) كما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فحملته على البغلة فأتيت به إليه، فلمّا أن بصر به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيّاً مرسلاً، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلّا وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الاخوة أحد إلّا وأنت خير منه.

قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلّتهما ودنت من رؤوسهما، فمدّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يده إلى السحابة، فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين عليّ، وقال: كلّ يا أخي، فهذه هدية من الله (تعالى) إليّ ثمّ إليك.

قال أنس: فقلت: يا رسول الله، عليّ أخوك؟ قال: نعم، عليّ أخي. فقلت: يا رسول الله، صف لي كيف عليّ أخوك؟ قال: إنّ الله (عزّ وجلّ) خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله، ثمّ نقله إلى صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهرٍ حتّى صار في صلب عبدالمطّلب، ثمّ شقّه الله (عزّ وجلّ) بنصفين، فصار نصفه في أبي عبدالله بن عبدالمطّلب، ونصف في أبي طالب، فأنا من نصف الماء وعليّ من النصف الآخر، فعليّ أخي في الدنيا والآخرة، ثم قرأ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾[1].

---

(١) سورة الفرقان ٢٥: ٥٤.

٨٥/٦٣٨ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن أبي المفضّل محمّد بن عبيدالله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير ومحمّد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: بينا الحسين عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذ أتاه جبرئيل (عليه السّلام)، فقال: يا محمّد، أتحبّه؟ قال: نعم. قال: أما إنّ أُمّتك ستقتله؛ فحزن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لذلك حزناً شديداً، فقال جبرئيل (عليه السّلام): أيسرّك إن أُريك التربة التي يُقتَل فيها؟ قال: نعم. قال: فخسف جبرئيل (عليه السّلام) ما بين مجلس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى كربلاء حتّى التقت القطعتان هكذا ـ وجمع بين السبّابتين ـ فتناول بجناحيه من التربة فناولها لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ دحا الأرض من طرف العين، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): طُوبى لك من تُربة، وطُوبى لمن يُقتَل فيك.

٨٦/٦٣٩ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العباس الهمداني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله الخصّاف النحوي، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة بن أرتَبِيل، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك: أنّ عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربّه (عزّ وجلّ) في زيارة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأذن له، فبينما هو عنده إذ دخل عليه الحسين (عليه السّلام) فقبّله النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأجلسه في حجره، فقال له الملك: أتحبّه؟ قال: أجل أشدّ الحبّ، إنّه ابني. قال له: إنّ أُمّتك ستقتله. قال: أُمّتي تقتل ابني هذا؟ قال: نعم، وإن شئت أريتك من التربة التي يُقتَل عليها. قال نعم؛ فأراه تربة حمراء طيّبة الريح، فقال: إذا صارت هذه التُربة دماً عبيطاً فهو علامة قتل ابنك هذا. قال سالم بن أبي الجعد: أُخبرت أن الملك كان ميكائيل (عليه السّلام).

٨٧/٦٤٠ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفي من أصل كتابه بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن سالم ابن عبدالرحمن الأزدي، قال: حدّثني غوث بن مبارك الخثعمي، قال: حدّثنا عمرو

ابن ثابت، عن أبيه أبي المقدام، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس، قال: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أُمّ سلمة زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فخرجت يتوجّه بي قائدي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلمّا انتهيت إليها قلت: يا أُمّ المؤمنين، ما بالك تصرخين وتغوثين؟ فلم تجبني، وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت: يا بنات عبدالمطّلب اسعدنني وابكين معي، فقد والله قُتِل سيّدكنّ وسيّد شباب أهل الجنّة، قد والله قُتِل سبط رسول الله وريحانته الحسين.

فقيل: يا أُمّ المؤمنين، ومن أين علمتِ ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في المنام الساعة شعثاً مذعوراً، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قُتِل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم. قالت: فقمت حتّى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، فقال: إذا صارت هذه التربة دماً فقد قُتِل ابنك؛ وأعطانيها النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: اجعلي هذه التربة في زجاجة ـ أو قال: في قارورة ـ ولتكن عندك، فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قُتِل الحسين؛ فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطا نفور.

قال: وأخذت أُمّ سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين (عليه السّلام)، فجاءت الركبان بخبره، وأنّه قد قُتِل في ذلكاليوم.

قال عمرو بن ثابت: قال أبي: فدخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) منزله، فسألته عن هذا الحديث، وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبدالله بن عبّاس، فقال أبو جعفر (عليه السّلام): حدّثنيه عمر بن أبي سلمة، عن أُمّه أُمّ سلمة.

قال ابن عبّاس: في رواية سعيد بن جبير عنه قال: فلمّاكانت الليلة رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في منامي أغبر أشعث، فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه، فقال لي: ألم تعلمي أنّي فرغت من دفن الحسين وأصحابه.

قال عمرو بن أبي المقدام: فحدّثني سدير، عن أبي جعفر (عليه السّلام): أنّ جبرئيل جاء إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالتربة التي يُقتَل عليها الحسين (عليه السّلام). قال أبو جعفر: فهي عندنا.

٨٨/٦٤١ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا هاشم بن نقيّة الموصلي الدقّاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر المدائني الثقفي، قال: حدّثنا زياد بن عبدالله البكّائي، عن ليث بن أبي سليم، عن جدير ـ أو جدمر ـ بن عبدالله المازني، عن زيد مولى زينب بنت جحش، عن زينب بنت جحش، قالت: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم عندي نائماً، فجاء الحسين (عليه السّلام) فجعلت أعلّله مخافة أن يُوقِظ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فغفلت عنه، فدخل واتّبعته، فوجدته وقد قعد على بطن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فوضع زبيبته في سرّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فجعل يبول عليه، فأردت أن آخذه عنه، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): دعي ابني يا زينب حتّى يفرغ من بوله؛ فلمّا فرغ توضّأ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقام يصلّي، فلمّا سجد ارتحله الحسين (عليه السّلام) فلبث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بحاله حتّى نزل، فلمّا قام عاد الحسين (عليه السّلام) فحمله حتّى فرغ من صلاته، فبسط النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يده وجعل يقول: أرني أرني، يا جبرئيل.

فقلت: يا رسول الله، لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك صنعته قطّ. قال: نعم، جاءني جبرئيل (عليه السّلام) فعزّاني في ابني الحسين، وأخبرني أنّ أُمّتي تقتله، وأتاني بتربةٍ حمراء.

قال زياد بن عبدالله: أنا شككت في اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبدالله، وقد أثنى عليه ليث خيراً، وذكر من فضله.

٨٩/٦٤٢ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو الخليل العباس بن خليل بن جابر الطائي إمام حمص، قال: حدّثنا محمّد بن هاشم البعلبكي، قال: حدّثنا سويد بن عبدالعزيز، عن داود بن عيسى الكوفي، عن عمارة بن غزية، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عائشة: أنّ رسول

الله (صلّى الله عليه وآله) أجلس حسيناً على فخذه فجعل يقبّله، فقال جبرئيل: أتحبّ ابنك هذا؟ قال: نعم. قال: فإنّ أُمّتك ستقتله بعدك؛ فدمعت عيناً رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال له: إنّ شئت أريتك من تربته التي يُقتَل عليها؟ قال: نعم، فأراه جبرئيل (عليه السّلام) تراباً من تراب الأرض التي يُقتَل عليها وقال: تُدعى الطفّ.

٩٠/٦٤٣ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالواحد الخزّاز، قال: حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود، قال: حُفِر عند قبر الحسين (عليه السّلام) عند رأسه وعند رجليه أوّل ما حُفِر فأُخرج مسك أذفر لم يشكّوا فيه.

٩١/٦٤٤ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجلي القرميسيني بسهرورد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان الذهلي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقولان: إنّ الله (تعالى) عوّض الحسين (عليه السّلام) من قتله أن جعل الامامة في ذرّيته، والشفاء في تُربته، وإجابة الدُّعاء عند قبره، ولا تعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره.

قال محمّد بن مسلم: فقلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هذا الجلال ينال بالحسين (عليه السّلام) فماله في نفسه؟ قال: إنّ الله (تعالى) ألحقه بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) فكان معه في درجته ومنزلته، ثمّ تلا أبو عبدالله ﴿وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[1] الآية.

٩٢/٦٤٥ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان إجازةً بخطّه في سنة تسع وثلاث مائة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن

---

(١) سورة الطور ٥٢: ٢١.

نهيك أبو العباس الدهقان، قال: حدّثنا سعيد بن صالح، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ ابن أبي المغيرة، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّي رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواءً إلّا تداويت به فما انتفعت بشيءٍ منه.

فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين بن عليّ (عليه السلام)، فإنّ فيه شفاء من كلّ داءٍ، وأمناً من كلّ خوفٍ، فإذا أخذته فقل هذا الكلام: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطينة، وبحقّ الملك الذي أخذها، وبحقّ النبيّ الذي قبضها، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها، صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا».

قال: ثمّ قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): أمّا الملك الذي قبضها فهو جبرئيل (عليه السلام)، وأراها ا لنبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: هذه تربة ابنك الحسين، تقتله أُمّتك من بعدك، والذي قبضها فهو محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأمّا الوصيّ الذي حلّ فيها فهو الحسين (عليه السلام) والشهداء (رضي الله عنهم).

قلت: قد عرفت ـ جعلت فداك ـ الشفاء من كلّ داءٍ، فكيف الأمن من كلّ خوف؟ فقال: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين (عليه السلام)، فتقول: «اللهم إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليك، فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف» فإنّه قد يرد ما لا يخاف.

قال الحارث بن المغيرة: فأخذت كما أمرني، وقلت ما قال لي فصحّ جسمي، وكان لي أماناً من كلّ ما خفت وما لم أخف، كما قال أبو عبدالله (عليه السلام)، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً.

٩٣/٦٤٦ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن معقل القرميسيني العجلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن زيد أبي أُسامة، قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق (عليه السلام)، فأقبل علينا أبو عبدالله (عليه السلام)، فقال: إنّ الله (تعالى) جعل تربة جدّي الحسين (عليه السلام) شفاءً من كلّ داءٍ وأماناً من كلّ خوفٍ، فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه، وليمرّها

على سائر جسده، وليقل: «اللهمّ بحقّ هذه التربة، وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها، وبحقّ أبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ولده، وبحقّ الملائكة الحافّين به إلّا جعلتها شفاءً من كلّ داءٍ، وبرءاً من كلّ مرضٍ، ونجاةً من كل آفةٍ، وحرزاً ممّا أخاف وأحذر» ثم يستعملها.

قال أبو أُسامة: فإنّي استعملتها من دهري الأطول،كما قال ووصف أبو عبدالله، فما رأيت بحمد الله مكروهاً.

٩٤/٦٤٧ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية، قال: حدّثنا سعد بن سعيد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام)، قال: سألته عن الطين الذي يؤكل يأكله الناس.

فقال: كلّ طينٍ حرام كالميتة والدم وما أُهلّ لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين (عليه السّلام)، فإنّه شفاء من كلّ داء.

٩٥/٦٤٨ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عمر بن الحسين بن عليّ بن مالك القاضي الشيباني ببغداد، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد أبو عبدالله الأزدي، قال: حدّثنا أبي، قال: صلّيت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين (عليه السّلام) شفاء من كلّ داء، وذلك أنّه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافية، وخفت على نفسي وأيست منها، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت عليّ وأنا في أشدّ ما بي من العلّة، فقالت لي: يا سالم، ما أرى علّتك كلّ يوم إلّا زائدة؟ فقلت لها: نعم. قالت: فهل لك أن أُعالجك فتبرأ بإذن الله (عزّ وجلّ)؟ فقلت لها: ما أنا إلى شيءٍ أحوج منّي إلى هذا؛ فسقتني ماء في قدح، فسكنت عنّي العلّة، وبرأت حتّى كأن لم تكن بي علّة قطّ.

فلمّا كان بعد أشهر دخلت عليّ العجوز فقلت لها: بالله عليك يا سلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بماذا داويتني؟ فقالت: بواحدة ممّا في هذه السبحة ـ من سبحة كانت

في يدها ـ فقلت: وما هذه السبحة؟ فقالت: إنّها من طين قبر الحسين (عليه السلام). فقلت لها: يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين؛ فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علّتي كأشدّ ماكانت وأنا أُقاسي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت على نفسي؛ ثمّ أذّن المؤذن فقاما يصلّيان وغابا عنّي.

٩٦/٦٤٩ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني الفضل بن محمّد بن أبي طاهر الكاتب، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن موسى السريعي الكاتب، قال: حدّثني أبي موسى بن عبدالعزيز، قال: لقيني يوحنّا بن سراقيون النصراني المتطبّب في شارع أبي أحمد فاستوقفني، وقال لي: بحقّ نبيّك ودينك، من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة، من هو من أصحاب نبيّكم؟ قلت: ليس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاك إلى المسألة عنه؟ فقال: له عندي حديث طريف. فقلت: حدّثني به.

فقال: وجّه إليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل، فصرت إليه فقال لي: تعال معي؛ فمضى وأنا معه حتّى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي، فوجدناه زائل العقل متّكئاً على وسادة، وإذا بين يديه طست فيها حشو جوفه، وكان الرشيد استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم كان من خاصّة موسى، فقال له: ويحك ما خبره؟ فقال له: أخبرك أنّه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه، وهو من أصحّ الناس جسماً وأطيبهم نفساً، إذ جرى ذكر الحسين بن عليّ (عليه السلام) قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه.

فقال موسى: إنّ الرافضة لتغلو فيه حتّى إنّهم فيما عرفت يجعلون تربته دواءً يتداوون به. فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علّة غليظة فتعالجت لها بكلّ علاج، فما نفعني، حتّى وصف لي كاتبي أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها، وزال عنّي ماكنت أجده.

قال: فبقي عندك منها شيء؟ قال: نعم. فوجّه فجاءوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً

وتصغيراً لهذا الرجل الذي هذه تربته ـ يعني الحسين (عليه السلام) ـ فما هو إلّا أن استدخلها دبره حتّى صاح: النار النار الطست الطست؛ فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى؛ فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً، فأقبل عليّ سابور فقال: انظر هل لك فيه حيلة؟ فدعوت بشمعة، فنظرت فإذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست، فنظرت إلى أمر عظيم فقلت: ما لأحدٍ في هذا صنع إلّا أن يكون لعيسى الذي كان يُحيي الموتى. فقال لي سابور: صدقت ولكن كن هاهنا في الدار إلى أن يتبيّن ما يكون من أمره؛ فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه، فمات وقت السحر.

قال محمّد بن موسى: قال لي موسى بن سريع: كان يوحنّا يزور قبر الحسين (عليه السلام) وهو على دينه، ثمّ أسلم بعد هذا وحسن إسلامه.

٩٧/٦٥٠ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو الطيّب عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني أملاه عليّ في منزله، قال: خرجت أيّام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة من منزلي فلقيني أبو بكر بن عيّاش، فقال لي: امض بنا يا يحيى إلى هذا؛ فلم أدر من يعني، وكنت أجلّ أبا بكر عن مراجعة، وكان راكباً حماراً له، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ركابه، فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبدالله بن حازم التفت إليّ فقال لي: يابن الحمّاني، إنّما جررتك معي وجشّمتك معي أن تمشي خلفي لأُسمعك ما أقول لهذا الطاغية.

قال: فقلت: من هو، يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى؛ فسكتّ عنه، ومضى وأنا أتبعه حتّى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبيّنه، وكان الناس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبو بكر هناك، وكان عليه يومئذٍ قميص وإزار وهو محلول الإزار.

قال: فدخل على حمار، وناداني: تعالى يابن الحماني؛ فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر، وقال له: أتمنعه يا فاعل وهو معي؟ فتركني، فما زال يسير على حماره

حتّى دخل الايوان، فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبي السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون، فلمّا أن رآه موسى، رحّب به وقرّبه وأقعده على سريره، ومنعت أنا حين وصلت إلى الايوان أن أتجاوزه، فلمّا استقر أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني: تعال ويحك؛ فصرت إليه ونعلي في رجلي، وعليّ قميص وإزار، فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلّمنا فيه؟ قال: لا ولكنّي جئت به شاهداً عليك. قال: في ماذا؟ قال: إنّي رأيتك وما صنعت بهذا القبر. قال: أي قبر؟ قال: قبر الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

وكان موسى قد وجّه إليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتّى كاد أن ينقدّ، ثمّ قال: وما أنت وذا؟ قال: اسمع حتّى أُخبرك، اعلم أنّي رأيت في منامي كأنّي خرجت إلى قومي بني غاضرة، فلمّا صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني، فأغاثني الله برجلٍ كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عنّي، فمضيت لوجهي، فلمّا صرت إلى شاهي ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي: أين تريد، أيها الشيخ؟ قلت: أُريد الغاضرية. قالت لي: تبطّن[1] هذا الوادي، فإنّك إذا أتيت آخره اتّضح لك الطريق.

فمضيت ففعلت ذلك فلمّا صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت: من أين أنت أيها الشيخ؟ فقال لي: أنا من أهل هذه القرية. فقلت: كم تعد من السنين؟ فقال: ما أحفظ ما مضى من سنّي وعمري، ولكن أبعد ذكري أنّي رأيت الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ومن كان معه من أهله ومن تبعه يُمْنَعون الماء الذي تراه ولا يُمْنَع الكلاب ولا الوحوش شربه؛ فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟ قال: إي والذي سمك السماء، لقد رأيت هذا أيّها الشيخ وعاينته، وإنّك وأصحابك هم الذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين، إن كان في

---

(١) تبطّن الشيء: توسّطه.

الدنيا مسلم. فقلت: ويحك وما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه. قلت: ما أجرى إليه؟ قال: أيكرب قبر ابن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وتحرث أرضه؟ قلت: وأين القبر؟ قال: ها هو ذا أنت واقف في أرضه، فأمّا القبر فقد عمي عن أن يُعرَف موضعه.

قال أبو بكر بن عيّاش: وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قطّ ولا أتيته في طول عمري، فقلت: من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتّى وقف بي على حَيْرٍ[1] له باب وآذِن، وإذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن: أُريد الدخول على ابن رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت. قلت: ولِم؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله ومحمّد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عيّاش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة، ومضت بي الأيام حتّى كدت أن أنسى المنام، ثمّ اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتّى إذ صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: الق ما معك وانجُ بنفسك؛ وكانت معي نفيقة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عيّاش، وإنّما خرجت في طلب دين لي، والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتضروا بي في نفقتي، فإنّي شديد الاضاقة، فنادى رجل منهم: مولاي وربّ الكعبة لا يُعرض له. ثمّ قال لبعض فتيانهم: كن معه حتّى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت أتذكّر ما رأيته في المنام، وأتعجب من تأويل الخنازير حتّى صرت إلى نينوى، فرأيت والله الذي لا إله إلّا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا، فقلت: لا إله إلّا الله ما كان هذا إلّا وحياً، ثمّ سألته كمسألتي إيّاه في

(١) الحَيْر: الحِمى، ويراد به الحائر: وهو موضع فيه مشهد الامام الحسين (عليه السّلام) سُمّي لتحيّر الماء فيه.

المنام، فأجابني ثمّ قال لي: امض بنا؛ فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شيء في منامي إلّا الآذن والحير فإنّي لم أر حيراً ولم أر آذناً، فاتّق الله أيها الرجل، فإنّي قد آليت على نفسي ألّا أدع إذاعة هذا الحديث، ولا زيارة ذلك الموضع وقصده وإعظامه، فإنّ موضعاً يأتيه إبراهيم ومحمّد وجبرئيل وميكائيل (عليهم السّلام) لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته، فإنّ أبا حصين حدّثني أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: من رآني في المنام فإيّاي رأى، فإنّ الشيطان لا يتشبّه بي.

فقال له موسى: إنما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، وبالله لئن بلغني بعد هذا الوقت أنّك تتحدّث بهذا لأضربنّ عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً عليّ.

فقال أبو بكر: إذن يمنعني الله وإيّاه منك، فإنّي إنّما أردت الله بما كلّمتك به. فقال له: أتراجعني يا عاص؛ وشتمه، فقال له: اسكت أخزاك الله وقطع لسانك، فأرعد موسى على سريره، ثمّ قال: خُذوه؛ فأُخذ الشيخ عن السرير وأُخذت أنا، فوالله لقد مرّ بنا من السحب والجرّ والضرب ما ظننت أنّنا لا نكثر الأحياء أبداً، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك أن رأسي كان يُجرّ على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوهما بني كذا وكذا؛ بالزاني لا يكنّى، وأبو بكر يقول له: امسك قطع الله لسانك وانتقم منك، اللهم إيّاك أردنا، ولولد وليّك غضبنا، وعليك توكّلنا.

فصيّر بنا جميعاً إلى الحبس، فما لبثنا في الحبس إلّا قليلاً، فالتفت إليّ أبو بكر ورأى ثيابي قد خرّقت وسالت دمائي، فقال: يا حمّاني قد قضينا لله حقّاً، واكتسبنا في يومنا هذا أجراً، ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله؛ فما لبثنا إلّا مقدار غدائه ونومة حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه، وطلب حمار أبي بكر فلم يُوجَد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً، فتعبنا في المشي إليه تعباً شديداً، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثمّ يقول: اللهمّ إن هذا فيك فلا تنسه؛ فلمّا دخلنا على موسى، وإذا هو على سرير له، فحين بصر بنا، قال: لا حيّا الله ولا قرّب من جاهل أحمق يتعرّض لما يكره، ويلك يا دعيّ ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم.

فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك والله حسبك. فقال له: اخرج قبّحك الله، والله لئن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ عنقك.

ثمّ التفت إليّ وقال: يا كلب؛ وشتمني، وقال: إيّاك ثمّ إيّاك أن تُظهِر هذا، فإنّه إنّما خُيّل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه، أخرجا عليكما لعنة الله وغضبه؛ فخرجنا وقد يئسنا من الحياة، فلمّا وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلمّا أراد أن يدخل منزله التفت إليّ وقال: احفظ هذا الحديث وأثبته عندك، ولا تُحدّثنّ هؤلاء الرعاع، ولكن حدّث به أهل العقول والدين.

٩٨/٦٥١ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن هاشم الأُبلّي، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن النعمان الوجيهي الجوزجاني نزيل قومس وكان قاضيها، قال: حدّثني يحيى بن المغيرة الرازي، قال: كنت عند جرير ابن عبدالحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين (عليه السلام) وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت. قال: فرفع جرير يديه، فقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: لعن الله قاطع السدرة؛ ثلاثاً، فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين (عليه السلام) حتّى لا يقف الناس على قبره.

٩٩/٦٥٢ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج الرخّجي، قال: حدّثني أبي، عن عمّه عمر بن فرج، قال: أنفذني المتوكّل في تخريب قبر الحسين (عليه السلام) فصرت إلى الناحية، فأمرت بالبقر فمُرّ بها على القبور، فمرّت عليها كلّها، فلمّا بلغت قبر الحسين (عليه السلام) لم تمرّ عليه.

قال عمّي عمر بن فرج: فأخذت العصا بيدي، فما زلت أضربها حتّى تكسّرت العصا في يدي، فوالله ما جازت على قبره ولا تخطّته.

قال لنا محمّد بن جعفر: كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) فأنا أبرأ إلى الله منه، وكان جدّي أخوه محمّد بن فرج شديد

المودّة لهم (رَحِمَه الله و رضي عنه)، فأنا أتولّاه لذلك وأفرح بولادته.

٦٥٣/١٠٠ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن محمّد بن عمّار الثقفي الكاتب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، عن أبي عليّ الحسين بن محمّد بن مسلمة بن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار ابن ياسر، قال: حدّثني إبراهيم الديزج، قال: بعثني المتوكّل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين (عليه السّلام)، وكتب معي إلى جعفر بن محمّد بن عمّار القاضي: أُعلمك أنّي قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لنبش قبر الحسين، فإذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتّى تعرف فعل أو لم يفعل.

قال الديزج: فعرّفني جعفر بن محمّد بن عمّار ماكتب به إليه، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمّد بن عمّار ثمّ أتيته، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت: قد فعلت ما أُمرت به، فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً. فقال لي: أفلا عمّقته؟ قلت: قد فعلت وما رأيت؛ فكتب إلى السلطان: إنّ إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً وأمرته فمخره بالماء وكربه بالبقر.

قال أبو علي العماري: فحدّثني إبراهيم الديزج، وسألته عن صورة الأمر، فقال لي: أتيت في خاصّة غلماني فقط، وإنّي نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن عليّ ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها وبدن الحسين على البارية، وأمرت بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلّفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلّظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه.

٦٥٤/١٠١ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد ابن إبراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب، قال: حدّثني أبو عبدالله الباقطاني، قال: ضمّني عبيدالله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعرّي، وكان قائداً من قواد السلطان، أكتب له، وكان بدنه كلّه أبيض شديد البياض حتّى يديه ورجليه كانا كذلك، وكان وجهه أسود شديد السواد كأنّه القير، وكان يتفقأ مع ذلك مِدّة[1] منتنة.

---

(١) المِدّة: القيح.

قال: فلمّا آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني، ثمّ إنّه مرض مرضه الذي مات فيه، فقعدت فسألته، فرأيته كأنّه يحبّ أن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان فحدّثني، قال: وجّهني المتوكّل أنا والديزج لنبش قبر الحسين (عليه السّلام) وإجراء الماء عليه، فلمّا عزمت على الخروج والمسير إلى الناحية رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في المنام، فقال: لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أُمرتم به في قبر الحسين. فلمّا أصبحنا جاءوا يستحثّونني في المسير، فسرت معهم حتّى وافينا كربلاء، وفعلنا ما أمرنا به المتوكّل، فرأيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في المنام فقال: ألم آمرك ألّا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم، فلم تقبل حتّى فعلت ما فعلوا؟! ثمّ لطمني وتفل في وجهي، فصار وجهي مسودّاً كما ترى، وجسمي على حالته الأُولى.

١٠٢/٦٥٥ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا سعيد بن أحمد بن العرّاد أبو القاسم الفقيه، قال: حدّثني أبو برزة الفضل بن محمّد بن عبدالحميد، قال: دخلت على إبراهيم الديزج، وكنت جاره، أعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجدته بحال سوء، وإذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب، فسألته عن حاله، وكانت بيني وبينه خلطة وأُنس يوجب الثقة بي والانبساط إليّ، فكاتمني حاله، وأشار لي إلى الطبيب، فشعر الطبيب باشارته، ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج وخلا الموضع، فسألته عن حاله فقال: أُخبرك والله واستغفر الله أنّ المتوكل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين (عليه السّلام)، فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساءً معنا الفعلة والروزكاريون معهم المساحي والمُرور[1]، فتقدّمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت، فذهب بي النوم فإذا ضوضاء شديدة وأصوات عالية، وجعل الغلمان ينبّهونني، فقمت وأنا ذعر فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا: أعجب شأن. قلت: وما ذاك؟ قالوا: إنّ بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر، وهم يرموننا مع ذلك بالنشّاب؛ فقمت معهم لأتبيّن الأمر، فوجدته كما

---

(١) المُرور: جمع مرّ، وهو المسحاة أو ما كان نحوها.

وصفوا، وكان ذلك في أوّل الليل من ليالي البيض فقلت: ارموهم؛ فرموا فعادت سهامنا إلينا، فما سقط سهم منها إلّا في صاحبه الذي رمي به فقتله، فاستوحشت لذلك وجزعت وأخذتني الحمّى والقشعريرة، ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكّل لما لم أبلغ في القبر جميع ما تقدّم إليّ به.

قال أبو برزة: فقلت له: قد كفيت ما تحذر من المتوكّل، قد قتل بارحة الأُولى وأعان عليه في قتله المنتصر؛ فقال لي: قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء. قال أبو برزة: كان هذا في أوّل النهار، فما أمسى الديزج حتّى مات.

قال ابن خشيش: قال أبو الفضل: إنّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة (عليها السلام)، فسأل رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلّا أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر.

قال: ما أُبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر؛ فقتله وعاش بعده سبعة أشهر.

١٠٣/٦٥٦ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني عليّ بن عبدالمنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطي النيل، قال: حدّثني جدّي القاسم ابن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي، وكان له علم بالسيرة وأيّام الناس، قال: بلغ المتوكّل جعفر بن المعتصم أنّ أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائداً من قوّاده، وضمّ إليه كتفاً من الجند كثيراً ليشعب[1] قبر الحسين (عليه السلام)، ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره.

فخرج القائد إلى الطفّ، وعمل بما أُمر، وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا: لو قُتِلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منّا عن زيارته؛ ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر إلى الحضرة، فورد كتاب المتوكّل إلى القائد بالكفّ عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أنّ مسيره إليها في

---

(١) في نسخة: ليشعّث.

مصالح أهلها والانكفاء إلى المصر.

فمضى الأمر على ذلك حتّى كانت سنة سبع وأربعين، فبلغ المتوكّل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين (عليه السّلام)، وأنّه قد كثر جمعهم كذلك، وصار لهم سوق كبير، فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند، وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمّة ممّن زار قبر الحسين؛ ونبش القبر وحرث أرضه، وانقطع الناس عن الزيارة، وعمل على تتبّع آل أبي طالب (عليهم السّلام) والشيعة (رضي الله عنهم)، فقتل ولم يتمّ له ما قدّر.

١٠٤/٦٥٧ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثني أبو الفضل، قال: حدّثني عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدّثني عبدالله بن دانية الطوري، قال: حججت سنة سبع وأربعين ومائتين، فلمّا صدرت من الحجّ صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) على حال خيفة من السلطان، وزرته ثمّ توجّهت إلى زيارة الحسين (عليه السّلام)، فاذا هو قد حرثت أرضه ومخر فيها الماء، وأُرسلت الثيران العوامل في الأرض، فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتّى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً، فتُضرب بالعصيّ الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها، ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب، فما أمكنني الزيارة، فتوجّهت إلى بغداد، وأنا أقول في ذلك:

تالله ان كانت أُميّة قد أتت ... قتل ابن بنت نبيّها مظلوما

فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها ... هذا لعمرك قبره مهدوما

أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا ... في قتله فتتبّعوه رميما

فلمّا قدمت بغداد سمعت الهائعة[1]، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر المتوكّل، فعجبت لذلك وقلت: إلهي ليلة بليلة.

١٠٥/٦٥٨ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن عامر، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي، قال: حدّثنا عليّ

---

(١) الهائعة: الصوت المفزع.

ابن سهل، قال: حدّثنا مؤمل، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس بن مالك: أنّ ملك المطر استأذن أن يأتي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لأُمّ سلمة: املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد؛ فجاء الحسين (عليه السّلام) ليدخل فمنعته، فوثب حتّى دخل، فجعل يثب على منكبي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ويقعد عليهما. فقال له الملك: أتحبّه؟ قال (صلّى الله عليه وآله): نعم. قال: فإنّ أُمّتك ستقتله، فإن شئت أريتك المكان الذي يُقتَل به، فمدّ يده فاذا طينة حمراء، فأخذتها أُمّ سلمة فصيّرتها إلى طرف خمارها.

قال ثابت: فبلغني أنّه المكان الذي قُتِل به بكربلاء.

١٠٦/٦٥٩ ـ أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن، قال: حدّثنا محمّدِ بن دليل، قال: حدّثنا عليّ بن سهل، قال: حدّثنا مؤمل، عن حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، قال: أمطرَت السماء يوم قُتِل الحسين (عليه السّلام) دماً عبيطاً.

١٠٧/٦٦٠ ـ أخبرنا ابن خشيش، عن القاضي نذير بن جناح بن إسحاق المحاربي، قال: حدّثنا عبدالله بن زيدان بن يزيد البجلي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا يوسف بن كليب، عن هارون بن الحسن، عن أبي سلام مولى قيس، قال: خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن، قال: سمعت سعد بن حذيفة يقول: سمعت أبي حذيفة يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: ما من عبد ولا أَمة يموت وفي قلبه مثقال حبّة من خردلٍ من حبّ عليّ (عليه السّلام) إلّا أدخله الله الجنّة.

تمّ المجلس الحادي عشر، ويتلوه المجلس الثاني عشر، من أمالي الشيخ السعيد السديد الفقيه الحبر البحر محمّد بن الحسن بن عليّ أبي جعفر الطُوسي تغمّده الله بغفرانه.

[١٢]

المجلس الثاني عشر

فيه أحاديث أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي،
وفيه بعض أحاديث أبي الفتح هلال بن محمّد الحفّار.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/٦٦١ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربع مائة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة إملاءً، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد، قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدّثني يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود، عن بُريدة، قال: أمرنا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أن نسلّم على عليّ (عليه السلام) بإمرة المؤمنين.

٢/٦٦٢ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دعا عليّاً (عليه السلام) وهو محاصر الطائف، فكان القوم استشرفوا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له منذ اليوم. فقال: ما أنا انتجيته، ولكن الله انتجاه.

٣/٦٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد،

قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبيّ، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: قالت عمّتي لعائشة وأنا أسمع: أرأيت مسيرك إلى علي (عليه السّلام) ما كان؟ قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من عليّ (عليه السّلام)، ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة (عليها السّلام).

٤/٦٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عليّ بن ثابت، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، أنّه سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خمّ: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ وأخذ بيد عليّ (عليه السّلام)، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه.

٥/٦٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملّائي، عن أبيه، عن إبراهيم بن علقمة والأسود، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا حضره الموت: ادعوا لي حبيبي. فقلت لهم: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يُريد غيره؛ فلمّا جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قُبِض ويده عليه.

٦/٦٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا ناصح، عن زكريا، عن أنس، قال: اتّكأ النبي (صلّى الله عليه وآله) على عليّ (عليه السّلام) فقال: يا عليّ، أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك، وتكون وليي ووصيي ووارثي؟ تدخل رابع أربعة الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين وذريّتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من أُمّتنا عن أيمانهم وشمائلهم؟ قال: بلى يا رسول الله.

٧/٦٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد إجازةً، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي، قال: حدّثنا حسن بن

حسين، قال: حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال: كنت في البيت يوم الشورى وسمعت عليّاً (عليه السّلام) يقول: أُنشدكم بالله جميعاً أفيكم أحد صلّى القبلتين مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: أُنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: فأُنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد أخو رسول الله (صلّى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا. قال أُنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: أُنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطيّ الحسن والحسين ابني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سيّدي شباب أهل الجنّة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقدّم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» غيري؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» غيري؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: أُنشدكم بالله هل فيكم أحد أُتي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بطيرٍ فقال: «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فدخلت عليه فقال «اللهمّ وإليّ». فلم يأكل معه أحد غيري؟ قالوا: اللهمّ لا. قال: اللهمّ اشهد.

٨/٦٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا نصير ابن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) أنّه قال: إنّا ولد فاطمة مغفور لنا.

٩/٦٦٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبيّ، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة (عليها السّلام) تمشي، لا والله الذي لا إله إلّا هو ما مشيتها تخرم من مشية رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا رآها

قال: مرحباً بابنتي؛ مرّتين، قالت فاطمة (عليها السّلام): فقال لي: أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأُمّة؟

١٠/٦٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبيّ، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق بن عمّار الصيرفي، قال: حدّثنا هلال بن أيّوب الصيرفي، عن عبدالكريم أبي أُميّة، عن مجاهد، قال: قلت لابن عبّاس (رضي الله عنه): من الذين أراد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أن يباهل بهم؟

قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)، والأنفس النبيّ وعليّ (عليهما السّلام).

١١/٦٧١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا فطر، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أخي ووزيري ووصيّي في أهلي عليّ ابن أبي طالب.

١٢/٦٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا هانئ بن أيّوب، عن طلحة بن مصرّف، عن عميرة بن سعد؛ أنّه سمع عليّاً (عليه السّلام) في الرحبة وهو يُنشد الناس: من سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» فقام بضعة عشر فشهدوا.

١٣/٦٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المحمّدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد

على ولده[١].

١٤/٦٧٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: يا محمّد، وأنا منكما.

١٥/٦٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا صبّاح بن يحيى، عن جابر، عن عبدالله بن نجيّ، عن عليّ (عليه السّلام) قال: إنّ ابني فاطمة يشرك في حبّهما البرّ والفاجر، وإنّي كتب لي أن يحبّني كلّ مؤمنٍ، ويبغضني كلّ منافقٍ.

١٦/٦٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن عمر التمّار، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن هلقام، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم[٢]، عن عطية العوفي، قال: سألت جابر ابن عبدالله عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)؟ فقال: ذاك خير البشر.

١٧/٦٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن سعيد، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا نصر بن قابوس، عن جابر، عن محمّد بن عليّ، قال: قال ابن عبّاس: ما وطئت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا.

١٨/٦٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عمّ أبي عبدالله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن

---

(١) تقدّم نحوه في الحديثين: ٧٢ و٥٠٣.

(٢) في نسخة: وعمير بن عبدالله.

أبيه (عليهم السّلام)، قال: قال عمر بن الخطّاب: عيادة بني هاشم سنّة، وزيارتهم نافلة.

١٩/٦٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمدان الهمداني، قال: حدّثنا مختار التمّار، عن أبي حيّان، عن أبيه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تولّى عليّاً فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله (عزّ وجلّ).

٢٠/٦٨٠ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: حدّثنا ابن عقدة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا صبّاح، عن السدّي، عن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإذا عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.

٢١/٦٨١ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ أبو الحسن الحسيني قراءةً عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبدالله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: كلمّا ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر.

٢٢/٦٨٢ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة يقول الله (تبارك وتعالى) لملك الموت: وعزّتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لأُذيقنّك طعم الموت كما أذقت عبادي.

٢٣/٦٨٣ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: حدّثني الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا بشير بن إبراهيم، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني عليّ ابن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم فتح مكّة والأصنام حول الكعبة وكانت ثلاث مائة وستّين

صنماً، فجعل يطفّها بمخصرة في يده، ويقول: جاء الحقّ وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً، جاء الحقّ وما يُبدي الباطل وما يُعيد، فجعلت تكبّب لوجوهها.

٢٤/٦٨٤ ـ أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سُليمان، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): هل تدرون ما تفسير هذه الآية ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا﴾[1]؟ قال: إذا كان يوم القيامة تقاد جهنّم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شردة لولا أن الله (تعالى) حبسها لأحرقت السماوات والأرض.

٢٥/٦٨٥ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثني المنذر بن محمّد قراءةً، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبّي، قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن أبي الصلت، عن عليّ بن موسى، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا قول إلّا بعمل، ولا قول وعمل إلّا بنيّة، ولا قول وعمل ونيّة إلّا باصابة السنّة.

٢٦/٦٨٦ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالملك، قال: حدّثنا هارون بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهم السّلام)، عن جابر بن عبدالله: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال في خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هُدى محمّد، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة.

وكان إذا خطب قال في خطبته: أمّا بعد. فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه، ثمّ يقول: صبّحتكم الساعة أو مسّتكم؛ ثمّ يقول: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ـ ويُشير باصبعيه ـ.

---

(١) سورة الفجر ٨٩: ٢١.

٢٧/٦٨٧ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همّام، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام): أنّ عليّاً (عليه السلام) قال: يا رسول الله، إنّك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكّة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

٢٨/٦٨٨ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: أخبرني أبو عبيدالله بن عليّ، قال: هذا كتاب جدّي عبيدالله، فقرأت فيه: أخبرني أبي، عن عليّ ابن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: لمّا صُرفت القبلة أتى رجل قوماً في الصلاة، فقال: إنّ القبلة قد صُرفت؛ فتحوّلوا وهم ركوع.

٢٩/٦٨٩ ـ حدّثنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: رؤيا الأنبياء وحي.

٣٠/٦٩٠ ـ ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: أخبرنا جعفر بن عنبسة بن عمرو، قال: حدّثنا سليمان بن يزيد، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: الذبيح إسماعيل.

٣١/٦٩١ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني عليّ بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل من شاب، فقال: ما هذا؟ قيل: وقار في الدنيا، ونور في الآخرة.

٣٢/٦٩٢ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثني الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا ثبير بن إبراهيم، قال: حدّثنا سليمان بن بلال المدني، قال:

حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء (عليهم السّلام) من لدن آدم (عليه السّلام) إلى أن بعث الله المسيح (عليه السّلام) يتحدّث عندهم ويسائلهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أُنساً منه بيحيى بن زكريا، فقال له يحيى: يا أبا مُرّة إنّ لي إليك حاجة. فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردك بمسألة فسلني ما شئت، فإنّي غير مخالفك في أمر تريده.

فقال يحيى: يا أبا مرّة، أُحبّ أن تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم. فقال له إبليس: حبّاً وكرامةً؛ وواعده لغد.

فلمّا أصبح يحيى (عليه السّلام) قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف[1] عليه الباب إغلاقاً، فما شعر حتّى ساواه من خَوْخَة[2] كانت في بيته، فإذا وجهه صورة وجه القرد، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية وله أربعة أيد: يدان في صدره ويدان في منكبه، وإذا عراقيبه قوادمه وأصابعه خلفه، وعليه قباء، وقد شدّ وسطه بمنطقة، فيها خيوط معلّقة من بين أحمر وأخضر وأصفر وجميع الألوان، وإذا بيده جرس عظيم، وعلى رأسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلّاب.

فلمّا تأمله يحيى (عليه السّلام) قال له: ما هذه المنطقة التي في وسطك؟ فقال: هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزيّنتها لهم. فقال له: فما هذه الخيوط الألوان؟ قال: هذه جميع أصباغ النساء، لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتّى يقع مع لونها فأفتن الناس بها. فقال له: فما هذا الجرس الذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كل لذّة من طنبور وبَرْبَط[3] ومِعْزَفَة وطبل وناي وصرناي، وان القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذّونه فأُحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا سمعوه استخفّهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من

---

(١) أجاف الباب: ردّه.

(٢) الخَوْخَة: كُوّة تؤدّي الضوء إلى البيت.

(٣) البَرْبَط: العُود.

يفرقع أصابعه، ومن بين من يشقّ ثيابه.

فقال له: وأيّ الأشياء أقرّ لعينك؟ قال: النساء، هنّ فخوخي ومصائدي، فإني إذا اجتمعت عليّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ. فقال له يحيى (عليه السّلام): فما هذه البيضة على رأسك؟ قال: بها أتوقّى دعوة المؤمنين. قال: فما هذه الحديدة التي أراها فيها؟ قال: بهذه أُقلّب قلوب الصالحين.

قال يحيى (عليه السّلام): فهل ظفرت بي ساعة قطّ؟ قال: لا، ولكن فيك خصلة تعجبني. قال يحيى: فما هي؟ قال: أنت رجل أكول، فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل. قال يحيى (عليه السّلام): فاني أُعطي الله عهداً أنّي لا أشبع من الطعام حتّى ألقاه. قال له إبليس: وأنا أُعطي الله عهداً أنّي لا أنصح مسلماً حتّى ألقاه؛ ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك.

٣٣/٦٩٣ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني المنذر بن محمّد قراءةً، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبيّ، قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طُهرٍ إلى طُهرٍ، من صلب آدم حتّى خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه على هذه ـ وضمّ بين السبابة والوسطى ـ وهو النبوّة. فقيل له: ومن هو، يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب.

٣٤/٦٩٤ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ العلوي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله ابن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّ نسبٍ وصهرٍ منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي.

٣٥/٦٩٥ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن بن قسي قراءةً، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى المعبدي، قال: حدّثنا مولى عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن

أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: يا عليّ، صف لنا نبيّنا (صلّى الله عليه وآله) كأنّنا نراه، فإنا مشتاقون إليه.

قال: كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أبيض اللون مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة[1]، دقيق المَسْربة[2]، كأنّما عنقه إبريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبّته إلى سرّته كقضيب خيطٍ إلى السرّة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنّما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّه، ليس بالقصير المتردّد ولا بالطويل المُمَّعِط[3]، وكان في وجهه تداوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنّما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عَرَقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللئيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفاً، من خالطه بمعرفةٍ أحبّه، ومن رآه بديهة هابه، غرّة بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله (صلّى الله عليه وآله وسلم تسليماً).

٣٦/٦٩٦ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: حدّثنا ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله ابن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: إنّي لأعرف حجراً كان يسلّم عليَّ بمكّة قبل أن أُبعث، إنّي لأعرفه الآن.

٣٧/٦٩٧ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: انشقّ القمر بمكّة فلقتين، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إشهدوا إشهدوا بهذا.

---

(١) الوفرة: ما سال على الأُذنين من شعر الرأس.

(٢) المَسْربة: الشعر وسط الصدر إلى البطن.

(٣) المُمَّعِط: المُفرِط الطول.

٣٨/٦٩٨ـ وبهذا الاسناد: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال يوم بدر: لا تأسروا أحداً من بني عبدالمطلب؛ فإنّما أُخرجوا كرهاً.

٣٩/٦٩٩ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: حدّثني الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا ثبير بن إبراهيم بن شيبان، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دفع خيبر إلى أهلها بالشطر، فلمّا كان عند الصرام[1] بعث عبدالله بن رواحة فخرصها[2] عليهم، ثمّ قال: إن شئتم أخذتم بخرصنا، وإن شئتم أخذنا واحتسبنا لكم. فقالوا: هذا الحقّ، بهذا قامت السماوات والأرض.

٤٠/٧٠٠ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني عبيدالله بن عليّ، قال: هذا كتاب جدّي عبيدالله بن عليّ، فقرأت فيه: أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام): أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قضى بابنة حمزة لخالتها وقال: الخالة والدة.

٤١/٧٠١ـ أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدّثنا عبدالملك الطحّان، قال: حدّثنا هارون بن عيسى، قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سار إلى بدر في شهر رمضان، وافتتح مكّة في شهر رمضان.

٤٢/٧٠٢ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءةً عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: خلّف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلّفني بعدك؟ قال: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من

---

(١) الصرام: جني الثمر، وأوان نضجه.

(٢) خرصها: حزرها وقدّرها.

موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٣/٧٠٣ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: أخبرني عبيدالله ابن عليّ، قال: هذا كتاب جدّي عبيدالله بن عليّ، فقرأت فيه: أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ عليّاً (عليه السّلام) أوّل من أسلم.

٤٤/٧٠٤ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

٤٥/٧٠٥ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي قراءةً عليه، قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي، قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى، أُوقفت بين يدي ربيّ (عزّ وجلّ)، فقال لي: يا محمّد. فقلت: لبّيك ربّي وسعديك. قال: قد بلوت خلقي، فأيّهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: ربِّ عليّاً. قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفةً يُؤدّي عنك، ويُعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي، فإن خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفةً ووصياً، فإنّي قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمّد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد.

فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ربّ فقد بشّرته. فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذّبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يُتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي. فقال: اللهمّ اجلُ قلبه واجعل ربيعه الايمان بك.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمّد، غير أنّي مختصّهُ بشيءٍ من البلاء لم اختصّ به أحد من أوليائي. قال: قلت: ربّ أخي وصاحبي. قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلى به، لولا عليّ لم يُعرَف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي[1].

٤٦/٧٠٦ ـ قال محمّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري، فحدّثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء... وذكر مِثله سواء.

٤٧/٧٠٧ ـ قال محمّد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر، فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى... وذكر الحديث بطوله.

٤٨/٧٠٨ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا بن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ ابن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ: يا عليّ، إنّك أُعطيت ثلاثة ما لم أُعط أنا. قلت: يا رسول الله، ما أُعطيت؟ فقال: أُعطيت صهراً مثلي ولم أُعط، وأُعطيت زوجتك فاطمة ولم أُعط، وأُعطيت مثل الحسن والحسين ولم أُعط.

٤٩/٧٠٩ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن

---

(١) يأتي في الحديث: ٧٣٣.

محمّد بن عليّ الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله ابن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا.

٥٠/٧١٠ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القزويني، قال: حدّثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين.

٥١/٧١١ ـ أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة. قال: فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأُمّي، أنت ومن ؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عُقِرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ ابن أبي طالب على ناقةٍ من نُوق الجنّة، وبيده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله». قال: فيقول الآدميون ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين؟ قال: فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميين، ما هذا ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر، هذا عليّ بن أبي طالب[١].

٥٢/٧١٢ ـ قال ابن عقدة: أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه، قال:

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٣٥.

حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بهذا.

٥٣/٧١٣ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا أبو الحسين القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران المعروف بابن الشامي قراءةً، قال: حدّثنا عبّاد - وهو ابن أحمد القزويني -، قال: حدّثنا عمّي، عن أبيه، عن جابر، عن الشعبي، عن أبي رافع، عن حذيفة بن اليمان، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، عن أهل يأجوج ومأجوج، قال: إنّ القوم لينقرون بمعاولهم دائبين، فإذا كان الليل قالوا: غداً نفرغ؛ فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس، حتّى يسلم منهم رجل حين يُريد الله أن يبلغ أمره، فيقول المؤمن: غداً نفتحه إن شاء الله؛ فيصبحون ثمّ يغدون عليه فيفتحه الله، فوالذي نفسي بيده ليمرنّ الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتّى نزحوه، فيقول: والله لقد رأيت هذا الوادي مرّة، وإن الماء ليجري في عرضه.

قيل: يا رسول الله، ومتى هذا؟ قال: حين لا يبقى من الدنيا إلّا مثل صبابة الإناء.

٥٤/٧١٤ - أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عبّاد، عن عمّه، عن أبيه، عن أبي المجالد، عن زيد بن وهب، عن أبي المنذر الجهني، قال: قلت: يا نبيّ الله، علّمني أفضل الكلام. قال: «لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويُميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيءٍ قدير» مائة مرّة في كلّ يوم، فأنت يومئذٍ أفضل الناس عملاً إلّا من قال مثل ما قلت، وأكثر من «سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله»، ولا تنسينّ الاستغفار في صلاتك، فإنّها ممحاة للخطايا برحمة الله.

٥٥/٧١٥ - وبهذا الاسناد، عن عبّاد، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) وقد أُكره على طعام، فقال: حسبي، إنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة. يا سلمان، إنّما الدنيا سجن المؤمن، وجنّة الكافر.

٥٦/٧١٦ - وبهذا الاسناد، عن عبّاد، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن جابر،

عن الشعبي، عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) يقول لي وللأشعث بن قيس: إنّ لي عندكما وديعةً. فقلنا: ما نعلمها إلّا أن قوماً قالوا لنا: اقرءُوا سلمان عنّا السلام. قال: فأيّ شيءٍ أفضل من السلام، وهي تحيّة أهل الجنّة؟

٥٧/٧١٧ـ وبهذا الاسناد، عن عبّاد، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن مطرف، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، قال: عادني عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) في مرضٍ، ثمّ قال: انظر فلا تجعلنّ عيادتي إيّاك فخراً على قومك، فإذا رأيتهم في أمرٍ فلا تخرج منه، فإنّه ليس بالرجل غَنَاء عن قومه، إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً كثيرة، فإذا رأيتهم في خيرٍ فأعنهم عليه، وإذا رأيتهم في شرّ فلا تخذلنّهم، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخيرٍ ما تعاونتم على طاعة الله (تعالى)، وتناهيتم عن معاصيه.

٥٨/٧١٨ـ وبهذا الاسناد، عن عّباد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم ابن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة، عن عمر بن الخطّاب وعن أبي بكر وعن عليّ (عليه السّلام) وعن عبدالله بن عباس، قال: كلّهم قالوا: إذا كنت مسافراً ثمّ مررتَ ببلدةٍ تُريد أن تُقيم بها عشراً فأتمّ الصلاة، وإن كنت إنّما تُريد أن تُقيم بها أقلّ من عشر فقصّر، فإن قدمت وأنت تقول: أسير غداً أو بعد غدٍ؛ حتّى تتمّ على شهر، فأكمل الصلاة ولا تقصر في أقلّ من ثلاث.

وقال: سألتهم عن صاحب السفينة، أيقصر الصلاة كلّها؟ قال: نعم، إذا كنت في سفرٍ مُمعنٍ، وإن سافرت في رمضان فصم إن شئت.

وكلهم قال: إذا صلّيت في السفينة فأوجب الصلاة إلى القبلة، فإذا استدارت فأثبت حيث أوجبت. وكلّهم صّلى العصر والفجاج مسفرة، فإنّها كانت صلاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله). وكلّهم قنت في الفجر، وعثمان أيضاً قنت في الفجر.

٥٩/٧١٩ـ وبهذا الاسناد، عن عبّاد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم ابن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة: ذكر أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وعبدالله بن عباس ذكرا أنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من الدنيا، وأوّل يوم من الآخرة، مثل له ماله

وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إنّي كنت عليك لحريصاً شحيحاً، فما عندك؟ فيقول: خُذ منّي كفنك. فيُقبل إلى ولده فيقول: والله إنّي كنت لكم لمحبّاً، فما لي عندكم؟ فيقولون: أن نؤدّيك إلى حفرتك فنواريك فيها. فيُقبل إلى عمله فيقول: والله إنّي كنت فيك لزاهداً، وإنك كنت عليّ لثقيلاً، فما عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتّى أُعرض أنا وأنت على ربّك.

فإن كان لله وليّاً أتاه أطيب خلق الله ريحاً، وأحسنه منطقاً، وأحسنه رياشاً، فيقول: ابشر بروح وريحان وجنّة نعيم. فيقول: من أنت؟ قال: أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنّة؛ فإنّه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجّله، فإذا دخل قبره أتاه اثنان: يقال لأحدهما منكر، وللآخر نكير، يجرّان أشعارهما، ويحكّان بأنيابهما، أصواتهما كالرعد العاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، ثمّ يقولان: يا هذا من ربّك، وما دينك، ومن نبيّك؟ فيقول: الله ربّي وديني الإسلام ونبيّي محمّد. فيقولان: ثبّتك الله لما تُحبّ وترضى، فهو قول الله (تعالى): ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَياةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾[1]. ثمّ يقولان: نم وليّ الله قرير العين نومة الآمن الشابّ الناعم، فأنت لقول الله (عزّ وجلّ): ﴿أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾[2].

وأمّا عدوّ الله فإنّه يأتيه أقبح خلق الله وجهاً، وأخبثه ثياباً، وأنتنه ريحاً، فيقول له: ابشر بنزل من حميمٍ وتصلية جحيم قدمت شرّ مقدم. فيقول: من أنت؟ فيقول أنا عملك الخبيث؛ فإنّه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يحبسه، فإذا دخل في قبره أتاه ممتحنا القبر، فألقيا أكفانه في حفرته، ثمّ قالا: من ربّك، وما دينك، ومن نبيّك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان: لا دريت ولا هديت، فيضربان يأفوخه بمِرْزَبَةٍ[3] ضربةً ما خلق الله

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٢٧.

(٢) سورة الفرقان ٢٥: ٢٤.

(٣) الميرْزَبّة: مطرقة أو عصا من حديد.

من دابّةٍ إلّا تذعر لها ما خلا الثقلين، ثمّ يفتحان له باباً إلى النار ويقولان له: نم على شرّ الحال؛ فإنّه لمن الضيق لفي مثل قبّة القناة من الزُجّ[1]، حتّى إنّ دماغه ليخرج من بين أظفاره ولحمه، ويسلّط الله عليه حيّات الأرض وعقاربها وهوامّها وشياطينها فتتناهشه حتّى يبعثه الله، وإنّه ليتمنّى قيام الساعة ممّا هو فيه من الشرّ.

٦٠/٧٢٠ ـ وبهذا الاسناد، عن عبّاد، عن عمّه، عن أبيه، قال: حدّثني عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: حدّثنا حسّان بن عطية، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: كنت مع معاذ بالشام، فلمّا قبض أتيت عبدالله بن مسعود بالكوفة وكنت معه، فأبكر بعض الوقت في زمانه فقلت له: يا أبا عبدالرحمن، كيف ترى في الصلاة معهم؟ فقال: صلّ الصلاة لوقتها، واجعل صلاتك معهم سُبحة.

فقلت: أبا عبدالرحمن ـ يرحمك الله ـ ندع الصلاة في الجماعة؟ فقال: ويحك يابن ميمون، إنّ جمهور الناس الأعظم قد فارقوا الجماعة، إنّ الجماعة من كان على الحقّ وإن كنت وحدك.

فقلت: أبا عبدالرحمن، وكيف أكون جماعة وأنا وحدي؟ فقال: إنّ معك من ملائكة الله وجنوده المطيعين لله أكثر من بني آدم أوّلهم وآخرهم.

انتهت أحاديث ابن الصلت.

٦١/٧٢١ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: حدّثني أبو سُليمان محمّد بن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن السلولي، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبان بن تغلب، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذرّ، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح (عليه السلام)، من دخلها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.

---

(١) الزُجّ: الحديدة في أسفل القناة.

٦٢/٧٢٢ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمّد ابن المتوكّل على الله، قال: حدّثني أبو بكر بن المرزبان، قال: حدّثني محمّد بن موسى القرشي، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجعفي، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالله البجلي، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران ابن حصين، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة.

٦٣/٧٢٣ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد، قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن المتوكّل على الله، قال: أخبرني أبو عبدالله بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أحمد بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن محمّد: أنّ أباه أخبره عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من هدهد إلّا وفي جناحه مكتوب بالسريانيّة «آل محمّد خير البريّة».

٦٤/٧٢٤ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني أبو الفضل، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن سهل القرشي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوى الأنصاري، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد ابن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: مازلت مظلوماً مذ كنت، إن كان عقيل ليرمد فيقول: لا تذروني[1] حتّى تذروا أخي عليّاً؛ فأُضجع فأُذرّ وما بي رمد.

٦٥/٧٢٥ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني أبو الفضل، قال: حدّثنا عليّ بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ابن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: الحسن والحسين يوم القيامة

---

(١) ذرّ الدواء في العين: ألقاه فيها، والذَّرُور: ما يُذرّ في العين من الأدوية.

عن جنبي عرش الرحمن (تبارك وتعالى) بمنزلة الشقّين من الوجه.

٧٢٦/٦٦ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي الحافظ، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الخزّاز من كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الهاشمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر إلى عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام)، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خمّ، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وقال له: «أنت منّي، وأنا منك». وقال له: «تُقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل». وقال له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى». وقال له: «أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت». وقال له: «أنت العروة الوثقى». وقال له: «أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي». وقال له: «أنت إمام كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، ووليّ كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ بعدي» وقال له: «أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾[1]. وقال له: «أنت الآخذ بسُنّتي والذابّ عن ملّتي». وقال له: «أنا أوّل من تنشق عنه الأرض، وأنت معي». وقال له: «أنا عند الحوض، وأنت معي». وقال له: «أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة». وقال له: «إنّ الله أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به في الناس، وبلّغتهم ما أمرني الله بتبليغة» وقال له: «اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلّا بعد موتي، أُولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».

ثمّ بكى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقيل: ممّ بكاؤك، يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل (عليه السّلام) أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل (عليه السّلام) عن الله (عزّ وجلّ) أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأُمّة على محبّتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند

---

(١) سورة التوبة ٩: ٣.

ذلك يظهر القائم منهم.

فقيل له: ما اسمه؟ قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، هو من ولد ابنتي، يُظهر الله الحقّ بهم، ويُخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغبٍ إليهم وخائفٍ منهم.

قال: وسكن البكاء عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: معاشر المؤمنين، ابشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لا يُخلَف، وقضاءه لا يُردّ، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب. اللهم إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللهمّ اكلأهم[1] وارعهم وكن لهم، وانصرهم وأعنهم، وأعزّهم ولا تذلّهم، واخلفني فيهم، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.

٦٧/٧٢٧ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا ابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد بن عبدالله بن عجب الأنباري، قال: حدّثنا خلف بن درست، قال: حدّثنا القاسم ابن هارون، قال: حدّثنا سهل بن صقين، عن همّام، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا عُرج بي إلى السماء دنوت من ربّي (عزّ وجلّ) حتّى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال: يا محمّد، من تُحبّ من الخلق؟ قلت: يا ربّ عليّاً. قال: التفت يا محمّد؛ فالتفت عن يساري، فإذا عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

٦٨/٧٢٨ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا ابن الجعابي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد الكاتب، قال: حدّثني أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن أبي هاشم الرمّاني، عن أبي البختري، عن زاذان، قال: قال لي سلمان: يا زاذان، أحبّ عليّاً، فإنّي رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ضرب فخذه، وقال: محبّك محبّي ومحبّي محبّ الله، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله (عزّ وجلّ)[2].

---

(١) كَلَأَ اللهُ فلاناً: حفظه.

(٢) تقدّم نحوه في الحديث: ٢١٣.

٦٩/٧٢٩ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا أحمد بن المعافى بقصر صبيح، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل (صلوات الله عليهم)، عن القلم، عن اللوح، عن الله (تعالى): عليّ حصني، من دخله أمن ناري.

٧٠/٧٣٠ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن يونس اللؤلؤي بالكوفة، قال: حدّثنا جدّي هشام بن يونس، قال: حدّثنا حسين بن سليمان، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس، قال: نظر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السّلام)، فقال: كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني.

٧١/٧٣١ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالله ابن زيدان البجلي بالكوفة، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا يحيى بن بشار مولى لكندة، عن محمّد بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ (عليه السّلام)، وعن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال: مثلي مثل شجرة أنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فأبى أن يخرج من الطيّب إلّا الطيّب.

٧٢/٧٣٢ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر الواسطي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثنا حسين بن حسن، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرمّاني، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني.

٧٣/٧٣٣ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا ابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو إسحاق محمّد بن هارون الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان، قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه،

عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: قال عليّ (صلوات الله عليه): قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربّي (عزّ وجلّ) فقال لي: يا محمّد. قلت: لبّيك وسعديك. قال: قد بلوت خلقي فأيّهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ربّي عليّاً. قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفةً يُؤدّي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي، فإن خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفةً ووصيّاً، فإنّي قد نحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم ينلها أحدٌ قبله وليست لأحدٍ بعده.

يا محمّد، عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد.

قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): قلت ربّ فقد بشّرته. فقال عليّ: أنا عبدالله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يُتمم لي وعدي فالله مولاي. قال: أَجَل، واجعل ربيعه الايمان بك.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيءٍ من البلاء لم اختصّ به أحداً من أوليائي. قال: قلت: ربّ أخي وصاحبي. قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى، لولا عليّ لم يُعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي [1].

٧٤/٧٣٤ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني ابن الجعابي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العجلي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: جاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات ليلة يطلبني، فقال: أين أخي، يا أُمّ أيمن؟ قالت: ومن أخوك؟ قال: عليّ. قالت: يا رسول الله، تزوّجه ابنتك وهو أخوك؟ قال: نعم، أما

---

(١) تقدّم في الحديث: ٧٠٥.

والله يا أُمّ أيمن، زوّجتها كفؤاً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين.

٧٥/٧٣٥ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا ابن الجعابي، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.

٧٦/٧٣٦ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الصوّاف، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدالله بن سلمة، قال: حدّثنا زيد بن عبدالغفّار الطيالسي، قال: حدّثنا حسين بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن عمّه عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن أخيه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن عليّ بن أبيّ طالب زوج فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعةً، فلم يُكافئه عليها، فأنا المكافئ له عليها.

٧٧/٧٣٧ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الحلواني، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق المقرئ، قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد الخشّاب، قال: حدّثنا عليّ بن المديني، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثنا سليمان بن مهران، قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أَمَة الله، على باغضهم لعنة الله».

٧٨/٧٣٨ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الحلواني، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن القاسم المقرئ، قال: حدّثنا الفضل بن حباب الجمحي، قال: حدّثنا

مسلم بن إبراهيم، عن أبان، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: كنّا جلوساً مع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذ هبط عليه الأمين جبرئيل (عليه السّلام) ومعه جام[١] من البَلُّور الأحمر مملوءةً مسكاً وعنبراً، وكان إلى جنب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وولداه الحسن والحسين (عليهما السّلام)، فقال له: السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام، ويُحيّيك بهذه التحية، ويأمرك أن تُحيّي بها عليّاً وولديه.

قال ابن عبّاس: فلمّا صارت في كفّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هلّل ثلاثاً، وكبّر ثلاثاً، ثمّ قالت بلسان ذرب طلق: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿طٰهٰ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾[٢]؛ فاشتمّها النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وحيّىٰ بها عليّاً (عليه السّلام)، فلمّا صارت في كفّ عليّ (عليه السّلام) قالت: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٣]؛ فاشتمّها عليّ (عليه السّلام) وحيّىٰ بها الحسن (عليه السّلام)، فلمّا صارت في كفّ الحسن قالت: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ * ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾[٤]؛ فاشتمّها الحسن (عليه السّلام) وحيّىٰ بها الحسين (عليه السّلام)، فلمّا صارت في كفّ الحسين (عليه السّلام) قالت: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[٥]؛ ثمّ ردت إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالت: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ٱللهُ نُورُ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٦].

قال ابن عباس: فلا أدري إلى السماء صعدت، أم في الأرض توارت بقدرة

---

(١) الجام: إناء للشراب والطعام، يُتخذ من الفضّة ونحوها، وهي مؤنّثة.

(٢) سورة طه ٢٠: ١، ٢.

(٣) سورة المائدة ٥: ٥٥.

(٤) سورة النبأ ٧٨: ١ ـ ٣.

(٥) سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

(٦) سورة النور ٢٤: ٣٥.

الله (عزّ وجلّ).

٧٩/٧٣٩ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الورّاق المعروف بابن السمّاك، قال: حدّثنا أبو قِلابة عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرقاشي، قال: حدّثني أبي ومُعلى بن أسد، قالا: حدّثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النُعمان بن سعد، عن عليّ (عليه السّلام): أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه.

٨٠/٧٤٠ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة الرقاشي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحارث بن نبهان، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه.

٨١/٧٤١ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة الرقاشي، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يحدّث عن عقبة بن عامر: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: أيّكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء مكّة فيُؤتى بناقتين كوماوين(١) حسنتين، فيُدعى بهما إلى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم؟ قالوا: كلّنا نحبّ ذلك يا رسول الله. قال: لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آية خير له من ناقة، وآيتين خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث.

٨٢/٧٤٢ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة عبدالملك بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن مُعارك بن عبّاد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: تعلّموا القرآن، وتعلّموا غرائبه، وغرائبه فرائضه وحدوده، فإنّ القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال؛ فاعملوا بالحلال، ودعوا الحرام،

---

(١) الناقة الكوماء: العظيمة السنام.

واعملوا بالمحكم، ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال.

٨٣/٧٤٣ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة، قال: حدّثنا وهب بن جرير وأبو زيد ـ يعني الهروي ـ ، قالا: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: من حلف يميناً يقتطع بها مال أخيه لقي الله (عزّ وجلّ) وهو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾[1]. قال: فبرز الأشعث بن قيس فقال: فيّ نزلت، خاصمت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقضى عليّ باليمين.

٨٤/٧٤٤ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت عَديّ بن عَديّ يحدّث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، قال: حدّثناه عن عَديّ بن عَديّ، عن أبيه، قال: اختصم امرؤ القيس ورجل من حضرموت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أرضٍ، قال: ألك بيّنة؟ قال: لا. قال: فيمينه؟ قال: إذن والله يذهب بأرضي. قال: إن ذهب بأرضك بيمينه، كان ممّن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه، وله عذاب أليم. قال: ففزع الرجل، وردّها إليه.

٨٥/٧٤٥ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: اختصم رجل من أهل حضرموت وامرؤ القيس إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أرضٍ، فقال: إنّ هذا أبتزّ عليّ أرضي في الجاهلية. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألك بيّنة؟ فقال: لا. قال: فيمينه؟ قال: يذهب والله يا رسول الله بأرضي. فقال: إن ذهب بأرضك كان ممّن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه، وله عذاب أليم.

٨٦/٧٤٦ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة،

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٧٧.

قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يزيد بن بزيع، قال: حدّثنا حميد بن ثابت، عن أنس: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) رأى رجلاً يُهادى بين ابنيه أو بين رجلين، فقال: ما هذا؟ فقال: نذر أن يحجّ ماشياً. فقال: إنّ الله (عزّ وجلّ) غنيّ عن تعذيب نفسه، مُروه فليركب وليهد.

٨٧/٧٤٧ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدّثنا صالح بن رستم، عن كثير بن شِنْظِير، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: ما خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خطبةً أبداً إلّا أمرنا فيها بالصدقة ونهانا عن المثلة. قال: ألا وإنّ من المثلة أن ينذر الرجل أن يخرم أنفه، ومن المثلة أن ينذر الرجل أن يحجّ ماشياً، فمن نذر أن يحجّ ماشياً فليركب وليهد بدنة.

٨٨/٧٤٨ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قِلابة، قال: حدّثنا بشر بن عمر، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم: أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ليسلّم الراكب على الماشي، وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم.

٨٩/٧٤٩ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ ابن بديل بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن زيد بن ورقاء، أخو دعبل ابن عليّ الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلاً فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته، وصلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضا (عليه السّلام) على أخي دعبل قميصاً خزّاً أخضر وخاتماً فصّه عقيق، ودفع إليه دراهم رضوية، وقال له: يا دعبل، صر إلى قم فإنّك تفيد بها. فقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه

القرآن ألف ختمة.

فحدثنا إملاءً في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال: من أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق، لم يمرض إلّا مرض الموت.

تمّ المجلس الثاني عشر، ويتلوه المجلس الثالث عشر من أمالي الشيخ الطُوسي قدّس الله سرّه وروحه ونوّر ضريحه

آمين ربّ العالمين.

[١٣]

المجلس الثالث عشر

فيه بقيّة أحاديث الحفّار، وفيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ،
وفيه بعض أحاديث أبي الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيم

١/٧٥٠ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ ابن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته، وصلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قمّ.

قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السّلام)، عن النزال بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: من أكل إحدى وعشرين زبيبةً حمراء، لم ير في جسده شيئاً يكرهه.

٢/٧٥١ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: إنّ الزبيب يشدّ القلب، ويذهب بالمرض، ويطفئ الحرارة، ويطيّب النفس.

٣/٧٥٢ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين، عن عمّه الحسن بن عليّ، قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول في عليّ بن أبي طالب خصال لأن يكون فيّ إحداهن أحبّ إلي من الدنيا وما فيها؛ سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ بن أبي طالب: اللهم ارحمه وترحّم عليه، وانصره وانتصر به، وأعنه واستعن به، فإنّه عبدك وكتيبة رسولك.

٤/٧٥٣ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لألسنتهم.

٥/٧٥٤ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): احفظوني في عمّي العبّاس، فإنّه بقية آبائي.

٦/٧٥٥ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعجبه الدُبّاء[1] ويلتقطه من الصحفة[2].

٧/٧٥٦ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: إنّ الدُبّاء يزيد في العقل.

٨/٧٥٧ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن عليّ (عليه السّلام)، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وسُئِل عن القرع أيُذبح؟ فقال: ليس بشيءٍ يذكّى، فكلوا القرع ولا تذبحوه، ولا يستفزّنكم الشيطان.

٩/٧٥٨ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحدر البول.

١٠/٧٥٩ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) أنّ رسول

---

(١) الدُبّاء: القرع.

(٢) الصحفة: القصعة.

الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ما من صباح إلّا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنّة، فكلوه ولا تَنْفضوه.

١١/٧٦٠ ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: إنّي لأدناهم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في حجّة الوداع بمِنىً، فقال: لأعرفنّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنّي في الكتيبة التي تضاربكم؛ ثمّ التفت إلى خلفه فقال: أو عليّ أو عليّ؛ ثلاثاً، فرأينا أنّ جبرئيل (عليه السّلام) غمزه، وأنزل الله (عزّوجلّ): **﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾**[1] بعليّ **﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾**[2] ثمّ نزلت: **﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ * وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ * ٱدْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾**[3] ثمّ نزلت: **﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾** من أمر عليّ بن أبي طالب **﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**[4] وإنّ علياً لعلم للساعة و**﴿لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾**[5] عن محبّة عليّ بن أبي طالب.

١٢/٧٦١ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ بن أبي طالب محنة للعالم، به يميز الله المنافقين من المؤمنين.

١٣/٧٦٢ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تلا هذه الآية **﴿لَا يَسْتَوِى أَصْحَابُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَائِزُونَ﴾**[6] فقال: أصحاب الجنّة من أطاعني، وسلّم لعليّ بن أبي طالب

---

(١) سورة الزخرف ٤٣: ٤١.

(٢) سورة الزخرف ٤٣: ٤٢.

(٣) سورة المؤمنون ٢٣: ٩٣ ـ ٩٦.

(٤) سورة الزخرف ٤٣: ٤٣.

(٥) سورة الزخرف ٤٣: ٤٤.

(٦) سورة الحشر ٥٩: ٢٠.

بعدي، وأقرّ بولايته.

فقيل: وأصحاب النار؟ قال: من سخط الولاية، ونقض العهد، وقاتله بعدي.

١٤/٧٦٣ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ (عليه السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أنّه تلا هذه الآية ﴿فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1] قيل: يا رسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليّاً بعدي، أُولئك هم أصحاب النار مع الكفّار فقد كفروا بالحقّ لمّا جاءهم، ألا وإنّ عليّاً منّي فمن حاربه فقد حاربني وأسخط ربّي؛ ثمّ دعا عليّاً (عليه السّلام) فقال: يا عليّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أُمّتي بعدي.

١٥/٧٦٤ ـ وبهذا الاسناد، قال: خطب الناس أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالكوفة، فقال: معاشر الناس، إنّ الحقّ قد غلبه الباطل، وليغلبنّ الباطل عمّا قليل، أين أشقاكم ـ أو قال: شقيّكم؛ شكّ أبي، هذا قول أبي (رضي الله عنه) ـ فوالله ليضربنّ هذه فليخضبنّها من هذه. وأشار بيده إلى هامته ولحيته.

١٦/٧٦٥ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، أنّه قال: ألا إنّكم ستُعرضون على سبّي، فإن خفتم على أنفسكم فسبّوني، ألا وإنكم ستُعرضون على البراءة منّي، فلا تفعلوا فإنّي على الفطرة.

١٧/٧٦٦ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، في قوله ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَىٰ ٱللهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾[2] قال: الصدق ولايتنا أهل البيت.

١٨/٧٦٧ ـ وبالاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، أنّه قال: أحبب حبيبك هوناً ما، فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٧٥.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ٣٢.

١٩/٧٦٨ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)، قال: لمّا ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، وكان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط، وأمّا ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد على رأسه على الضربة التي كانت، فخرج الحسن والحسين (عليهما السّلام) وأخذا ابن ملجم وأوثقاه، واحتُمِل أمير المؤمنين، فأُدخل داره، فقعدت لبابة عند رأسه، وجلست أُمّ كلثوم عند رجليه، ففتح عينيه فنظر إليهما، فقال: الرفيق الأعلى خير مستقرّاً وأحسن مقيلاً، ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك. ثمّ عرق ثمّ أفاق، فقال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يأمرني بالرواح إليه عشاء؛ ثلاث مرّات.

٢٠/٧٦٩ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سبّ نبيّاً من الأنبياء فاقتلوه، ومن سبّ وصيّاً فقد سبّ نبيّاً.

٢١/٧٧٠ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليه السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب؛ يعني المجوس.

٢٢/٧٧١ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن عليّ (عليه السّلام)، قال: أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أصحاب القُمُص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة دراهم. فقال الشيخ: حبّاً وكرامةً؛ فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين، ثمّ قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتي.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول ذلك عند الكسوة[1].

٢٣/٧٧٢ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

---

(١) يأتي نحوه في الحديث: ٨٤٩.

عليّ سيّد العرب. فقالت امرأة من نسائه: ألست أنت سيد العرب؟ فقال: اسكتي، أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب.

٢٤/٧٧٣ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأُمّ سلمة: اشهدي عليّ أنّ عليّاً يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

٢٥/٧٧٤ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، أنّه قال: فقيهٌ واحدٌ أشدّ على إبليس من ألف عابد.

٢٦/٧٧٥ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) أنّه قال: بلّوا جوف المحموم بالسويق والعسل ثلاث مرّات، ويحوّل من إناء إلى إناء ويسقى المحموم فإنّه يذهب بالحُمى الحارّة، وإنّما عمل بالوحي.

٢٧/٧٧٦ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر.

٢٨/٧٧٧ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المؤمن ليّن هين سمح له خلق حسن، والكافر فظّ غليظ له خلق سيّئ وفيه جبرية.

٢٩/٧٧٨ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): من آمن بي وبنبيّي، وتولّى عليّاً، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله[١].

٣٠/٧٧٩ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أُمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه[٢].

٣١/٧٨٠ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن عليّ (عليه السّلام)، قال: أُدخل على

---

(١) يأتي نحوه في الحديث: ٨١٦.

(٢) تقدّم نحوه في الحديث: ٥٣٥.

أُختي سكينة بنت عليّ (عليه السلام)، خادم فغطّت رأسها منه، فقيل لها: إنّه خادم. قالت: هو رجل، ـ منع شهوته ـ!

٣٢/٧٨١ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: حدّثتني أسماء بنت عميس الخثعمية، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالحسن والحسين (عليهما السلام). قالت: فلمّا ولدت الحسن (عليه السلام) جاء النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا أسماء هاتي ابني؛ قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها وقال: ألم أعهد إليكنّ ألّا تلفّوا المولود في خرقة صفراء؛ ودعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها، ثمّ أذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في أُذنه اليسرى، وقال لعليّ (عليه السلام): بم سمّيت ابنك هذا؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله. قال: وأنا ما كنت لأسبق ربّي (عزّ وجلّ). قال: فهبط جبرئيل. فقال: إنّ الله (عزّ وجلّ) يقرأ عليك السلام، ويقول لك: يا محمّد، عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، فسمّ ابنك باسم ابن هارون. قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا جبرئيل، وما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل: شبّر قال: وما شبّر؟ قال: الحسن. قالت أسماء: فسمّاه الحسن.

قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة الحسين (عليهما السلام) نفستُها به، فجاءني النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: هلمّي ابني يا أسماء؛ فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن (عليه السلام)، قالت: وبكى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قال: إنّه سيكون لك حديث، ا للهمّ العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك. قالت: فلمّا كان يوم سابعه جاءني النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: هلمّي ابني؛ فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن (عليه السلام)، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح، وأعطى القابلة رجلاً، وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر وَرِقاً[1]، وخلق رأسه بالخلوق[2]، وقال: إنّ الدم من فعل الجاهلية. قالت: ثمّ وضعه في حجره، ثمّ قال: يا أبا عبدالله، عزيز عليّ؛ ثمّ بكى

---

(١) الوَرِق: الفضّة.

(٢) الخَلُوق: ضرب من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران.

فقلت: بأبي أنت وأمّي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأوّل، فما هو؟ فقال: أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أُمّية، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم؛ ثمّ قال: اللهمّ إنّي أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذرّيته، اللهمّ أحبّهما، وأحبّ من يحبّهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض.

٣٣/٧٨٢ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في قوله (عزّ وجلّ): ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1] قال: نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب، وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربّي وشفّعك يا عليّ، وكساني وكساك يا عليّ، ثمّ قال لي ولك يا عليّ: ألقيا في جهنم كلّ من أبغضكما، وأدخلا الجنّة كلّ من أحبّكما، فإنّ ذلك هو المؤمن.

٣٤/٧٨٣ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، عن أُمّ سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عندي فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وجاء جبرئيل (عليه السلام) فمدّ عليهم كساء فدكيّاً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمّد. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): وأنت منّا يا جبرئيل. قالت أُمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؛ وجئت لأدخل معهم. فقال: كوني مكانك يا أُمّ سلمة، إنّك إلى خير، أنت من أزواج نبيّ الله. فقال جبرئيل: اقرأ يا محمّد ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2] في النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

٣٥/٧٨٤ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من حساب الخلائق، دفع

---

(١) سورة ق ٥٠: ٢٤.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الخالق (عزّ وجلّ) مفاتيح الجنّة والنار إليّ فأدفعها إليك، فيقول لك: احكم. قال عليّ (عليه السّلام): والله إنّ للجنّة أحداً وسبعين باباً، يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس.

٣٦/٧٨٥ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، أنّه قال: أربعة نزلت من الجنّة: العنب الرازقي، والرُّطب المُشاني[١]، والرّمان الإملاسي[٢]، والتّفاح الشعشعاني ـ يعني الشامي ـ وفي خبر آخر: والسَفَرجل.

٣٧/٧٨٦ ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: إنّ الأُترُجّ لثقيل، فإذا أُكل فإنّ الخبز[٣] اليابس يهضمه من المعدة.

٣٨/٧٨٧ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من رُمّانة إلّا وفيها حبّة من الجنّة، قال: فأنا أُحبّ ألّا أترك منها شيئاً.

٣٩/٧٨٨ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، أنّه قال: أربعة من قصور الجنّة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة.

٤٠/٧٨٩ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، أنّه قال: الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح.

٤١/٧٩٠ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)، أنّه قال: شيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أفسداه، وشيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أصلحاه: فأمّا اللذان يصلحان جوف ابن آدم فالرمّان والماء الفاتر، وأمّا اللذان يُفسدان فالجبن والقديد.

٤٢/٧٩١ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا خير في علم إلّا لمستمعٍ واعٍ، وعالمٍ

---

(١) يقال: رُطبُ مُشانٍ، بالاضافة: وهو ضربٌ من الرطب طيّب. ومشان: بليدة قريبة من البصرة.

(٢) الرُمّان الإملاسي: حلوٌ طيّب لا عجم له.

(٣) في نسخة: الجبن.

ناطقٍ.

٤٣/٧٩٢ ـ وبهذا الاسناد، قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خير نسائكم الخمس فقيل: ما الخمس؟ قال: الهيّنة، الليّنة، المؤاتية، التي إذا غضب زوجها لم تكتحل عينها بغمضٍ حتّى يرضى، والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته، فتلك عاملة من عمال الله، وعامل الله لا يخيب.

٤٤/٧٩٣ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغلّ قَمِل، يجعله الله في عنق من يشاء، وينتزعه منه إذا شاء.

٤٥/٧٩٤ ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، أنّه قال: ﴿**أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ**﴾[١] قال: ممّا رزقكم الله على ما فرض الله عليكم فيما ملكت أيمانكم، واتّقوا الله في الضعيفين ـ يعني النساء واليتيم ـ وإنّما هم عورة.

٤٦/٧٩٥ ـ وبهذا الاسناد: أنّ امرأة سألت أبا جعفر (عليه السّلام) فقالت: أصلحك الله إنّي متبتّلة. قال لها: وما التبتّل عندك؟ قالت: لا أُريد التزويج أبداً. قال: ولم؟ قالت: ألتمس في ذلك الفضل. فقال: انصرفي، فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة (عليها السّلام) أحقّ به منك، إنّه ليس أحد يسبقها إلى الفضل.

٤٧/٧٩٦ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي جعفر (عليه السّلام) أنّه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنّه لا يُنال ما عند الله إلّا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أُمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة.

٤٨/٧٩٧ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام): لا ترفعوا الطست حتّى تنطف[٢]، اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم.

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٥٤.

(٢) أي تمتلئ فيسيل منها الماء.

٤٩/٧٩٨ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، أنّه قال: إذا أصبحت فقل: «اللهم اجعل لي سهماً وافراً في كلّ حسنةٍ أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، واصرف عنّي كلّ مصيبةٍ أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، وعافني من طلب ما لم يقدّر لي من رزقٍ، وما قدّرت لي من رزقٍ فسقه إليّ في يُسرٍ منك وعافيةٍ آمين»؛ ثلاث مرّات.

٥٠/٧٩٩ـ وبهذا الاسناد، عن موسى بن جعفر، قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول إذا أمسى: «أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهّار، والحمد لله ربّ العالمين الذي أذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافيةٍ منه، اللهمّ هذا خلق جديد قد غشانا، فما عملتُ فيه من خيرٍ فسهّله وقيّضه واكتبه أضعافاً مضاعفةً، وما عملتُ فيه من شرٍّ فتجاوز عنه برحمتك، أمسيت لا أملك ما أرجو، ولا أدفع شرّ ما أخشى، أمسى الأمر لغيري، وأمسيت مرتهناً بكسبي، وأمسيت لا فقير أفقر منّي، فَلْتَسع لفقري من سعتك ممّا كتبت على نفسك التقوى ما أبقيتني، والكرامة إذا توفّيتني، والصبر على ما ابتليتني، والبركة فيما رزقتني، والعزم على طاعتك فيما بقي من عمري، والشكر لك فيما أنعمت به عليّ».

وقال: إذا خرجت من منزلك فقل: «بسم الله، توكّلت على الله، ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله، اللهمّ إنيّ أسألك خير ما خرجت له، وأعوذ بك من شرّ ما خرجت إليه، اللهمّ اوسع عليّ من فضلك، وأتمّ عليّ نعمتك، واستعملني في طاعتك، واجعلني راغباً فيما عندك، وتوفّني في سبيلك وعلى ملّتك وملّة رسولك (صلّى الله عليه وآله)».

وكان يقول إذا خرج إلى الصلاة: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ السائلين لك، وبحقّ مخرجي عن هذا، فإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً، ولكن خرجت ابتغاء رضوانك واجتناب سخطك، فعافني بعافيتك من النار».

٥١/٨٠٠ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، أنّه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر، فقال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وقد نزلت فيه آيةٌ من كتاب الله (عزّ وجلّ)، أعرفها كما أعرفه. فقام إليه

رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما آيتك التي نزلت فيك؟ فقال: إذا سألت فافهم ولا عليك ألا تسأل عنها غيري، أقرأت سورة هود؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فسمعت الله (عزّ وجلّ) يقول: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[1]؟ قال: نعم. قال: فالذي على بينة من ربّه محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والذي يتلوه شاهد منه، وهو الشاهد وهو منه، عليّ بن أبي طالب، وأنا الشاهد، وأنا منه (صلّى الله عليه وآله).

٥٢/٨٠١ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، أنه قال: تعطّروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب.

٥٣/٨٠٢ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو القاسم الدعبلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أخي دعبل بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل وسعيد بن سفيان الأسلمي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب (رضي الله عنه): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ الله مع الدائن حتّى يقضي دينه، ما لم يكن في أمرٍ يكرهه الله.

قال: وكان عبدالله بن جعفر يقول لجاريته: اذهبي فخذي لي بدينٍ، فإنّي أكره أن أبيت ليلة إلّا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٥٤/٨٠٣ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو القاسم الدعبلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أخي دعبل، قال: حدّثنا محمّد بن سلامة الشامي، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، عن ابن عبّاس، وعن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فقال:

«والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة، وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحا، ينحدر عنّي السيل، ولا يرقى إليّ الطير، ولكنّي سدلت دونها ثوباً، وطويت

---

(١) سورة هود ١١: ١٧.

عنها كشحاً، وقد طفقنا عنها بُرهةً بين أن أصول بيدٍ جذّاء أو أصبر على طَخيةٍ[١] عمياء يرضع فيها الصغير ويدبّ فيها الكبير.

فرأيت الصبر على هاتا أحجى[٢]، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، بين أن أرى تراث محمّد (صلّى الله عليه وآله) نهباً. إلى أن حضرته الوفاة فأدلى بها إلى عمر، فيا عجباً! بينا هو يستقيلها في حياته، إذ عهد بها وعقدها لآخر بعد وفاته! لشدّ ما شاطرا ضرعيها، ثمّ تمثّل:

شتّان ما يومي على كُورها ويوم حيّان أخي جابر

فعقدها والله في ناحيةٍ خشناء، يخشن مسّها ويغلظ كَلْمُها[٣]، ويكثر العثار والاعتذار فيها، صاحبها منها كراكب الصعبة، إن أشنق لها[٤] خرم، وإن أسلس لها عسفت به، فمُني الناس ـ لعمر الله ـ بخباطٍ وشماسٍ وتلوّنٍ واعتراس، إلى أن مضى لسبيله، فجعلها شورى بين ستّة زعم أنّي أحدهم، فيا للشورى ولله! متّى اعترض الريب فيَّ مع الأوّلين فأنا الآن أُقرن إلى هذه النظائر! ولكنّي أسففت[٥] مع القوم حيث أسفّوا، وطرت مع القوم حيث طاروا، صبراً لطول المحنة وانقضاء المدّة، فمال رجل لضغنه وأصغى آخر إلى صهره مع هنٍ وهنٍ[٦]، إلى أن قام الثالث نافجاً حضنيه بين نثيله[٧] ومعتلفه منها، وأسرع معه بنو أبيه في مال الله يخضمونه خضم الإبل نبتة الربيع، حتّى انتكثت به بطانته، وأجهز عليه عمله.

فما راعني من الناس إلّا وهم رسل كعُرف الضبع، يسألوني أن أُبايعهم وآبى

---

(١) الطَّخية: الظلمة.

(٢) أحجى: ألزم.

(٣) الكَلْم: الجُرح.

(٤) أي كفّها بالزمام.

(٥) أسفّ الطائر: دنا من الأرض.

(٦) أي مع أغراض يكره ذكرها.

(٧) النثيل: الروث.

ذلك، وانثالوا عليّ حتّى لقد وطئ الحسنان[١] وشقّ عِطافي، فلمّا نهضت بها وبالأمر فيها نكثت طائفة، ومرقت طائفة، وقسط آخرون، كأنّهم لم يسمعوا الله يقول: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى ٱلْأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢]، بلى والله لقد سمعوها، ولكن راقتهم دنياهم وأعجبهم زبرجها.

أما والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لولا حضور الناصر، ولزوم الحجّة وما أخذ الله من أولياء الأمر من أن لا يقارّوا[٣] على كظّة ظالمٍ وسغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أوّلها، ولألفوا دنياهم أزهد عندي من عفطة عنز».

فناوله رجل من أهل السواد كتاباً فانقطع كلامه، فما أسفت على شيءٍ كأسفي على ما فات من كلامه، فلمّا فرغ من قراءته قلت له: يا أمير المؤمنين، لو اطّردت مقالتك من حيث أفضيت إليه منها. فقال: هيهات يابن عبّاس، تلك شِقْشِقة[٤] هدرت ثمّ قرّت.

٥٥/٨٠٤ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا الدعبلي، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز ببغداد بالكرخ بداركعب، قال: حدّثنا أبو سهل الرفّاء، قال: حدّثنا عبدالرزّاق؛ قال الدعبلي: وحدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس، قال: دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار على فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعدنها في علّتها، فقلن لها: السلام عليك يا بنت رسول الله، كيف أصبحت؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، لفظتهم بعد إذ عجمتهم، وسئمتهم بعد إذ سبرتهم، فقبحاً

(١) قيل: هما الابهامان.

(٢) سورة القصص ٢٨: ٨٣.

(٣) أي يوافقوا مقرّين.

(٤) الشقشقة: شيء كالرئة يُخرجه البعير من فيه إذا هاج.

لأفون الرأي وخطل القول وخور القناة، و﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[١] ولا جرم والله لقد قلّدتهم ربقتها، وشننت عليهم عارها، فجدعاً ورغماً للقوم الظالمين.

ويحهم، أنّى زحزحوها عن أبي الحسن! ما نقموا والله منه إلّا نكير سيفه، ونكال وقعه، وتنمّره في ذات الله، وتالله لو تكافّوا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لاعتلقه، ثمّ لسار بهم سيراً سجحاً[٢]، فإنّه قواعد الرسالة، ورواسي النبوّة، ومهبط الروح الأمين والبطين بأمر الدين في الدنيا والآخرة ﴿أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾[٣].

والله لا يُكْتَلم خشاشهُ، ولا يتعتع راكبه، ولأوردهم منهلاً رويّاً فضفاضاً، تطفح ضفته، ولأصدرهم بطاناً قد خثر بهم الريّ غير متحلّ بطائلٍ إلّا بغَمْر الناهل ورَدْع سورة الساغب[٤]، ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

فهلمّ فاسمع، فما عشت أراك الدهر العجب، وإن تعجب بعد الحادث، فما بالهم بأيّ سندٍ استندوا، أم بأيّةِ عروةٍ تمسّكوا؟ ﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾[٥] وبئس للظالمين بدلاً.

استبدلوا الذنابى بالقوادم، والحرون بالقاحم، والعجز بالكاهل، فتعساً لقوم ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[٦]، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا

---

(١) سورة المائدة ٥: ٨٠.

(٢) أي سهلاً ليّناً، وفي نسخة: سجسجاً.

(٣) الزمر ٣٩: ١٥.

(٤) في نسخة: شغب.

(٥) سورة الحج ٢٢: ١٣.

(٦) سورة الكهف ١٨: ١٠٤.

يَشْعُرُونَ﴾[١]، ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٢]؟

لقحت فنَظِرة ريثما تنتج، ثمّ احتلبوا طلاع القَعْب دماً عبيطاً وذعافاً ممضّاً، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غبّ ما أسس الأوّلون، ثمّ طيبوا بعد ذلك عن أنفسكم لفتنتها، ثمّ اطمئنّوا للفتنة جأشاً، وأبشروا بسيفٍ صارمٍ وهرجٍ دائمٍ شاملٍ واستبدادٍ من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وجمعكم حصيداً، فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الأنباء ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[٣].

٥٦/٨٠٥ ـ قُرِئَ على أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار وأنا أسمع، قيل له: حدّثكم أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن الخزاعي ابن أخي دعبل فأقرّ به، قال: حدّثني أبي عليّ بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن رزين، عن أبيه رزين بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عبدالرحمن، عن أبيه عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن بديل بن ورقاء، قال: سمعت أبي بديل بن ورقاء الخزاعي يقول: لمّا كان يوم الفتح أوقفني العبّاس بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، هذا يوم قد شرّفت فيه قوماً، فما بال خالك بديل بن ورقاء وهو قعيد حيّه؟ قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): احسر عن حاجبيك يا بديل؛ فحسرت عنهما وحدرت لثامي فرأى سواداً بعارضي، فقال: كم سنوك يا بديل؟ فقلت: سبع وتسعون يا رسول الله. فتبسّم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقال: زادك الله جمالاً وسواداً وأمتعك وولدك، لكنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد نيّف على الستّين، وقد أسرع الشيب فيه، اركب جملك هذا الأورق، فناد في الناس: إنّها أيّام أكلٍ وشربٍ؛ وكنت جهيراً، فرأيتني بين خيامهم، وأنا أقول: أنا رسول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول

---

(١) سورة البقرة ٢: ١٢.

(٢) سورة يونس ١٠: ٣٥.

(٣) سورة هود ١١: ٢٨.

لكم: إنّها أيّام أكلٍ وشربٍ؛ وهي لغة خزاعة يعني الاجتماع، ومن هاهنا قرأ أبو عمرو ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[1].

٥٧/٨٠٦ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو مقاتل الكشي ببغداد، قدم علينا سنة أربع وسبعين ومائتين في قطيعة الربيع، قال: حدّثنا أبو مقاتل السمرقندي، قال: حدّثنا مقاتل بن حيّان، قال: حدّثنا الأصبغ بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لمّا نزلت على النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾[2] قال: يا جبرئيل، ما هذه النحيرة التي أمر بها ربّي؟ قال: يا محمّد، إنّها ليست نحيرة، ولكنّها رفع الأيدي في الصلاة.

٥٨/٨٠٧ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أخي دعبل، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبدة، عن البراء بن عازب، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، في قوله ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾[3] قال: في القبر إذا سُئِل الموتى.

٥٩/٨٠٨ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن غالب بن حرب التمتام، قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب البزّاز بالبصرة، قال: حدّثني موسى بن عمير الكوفي، عن الحكم بن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيّما رجل أتاه الله علماً فكتمه وهو يعلمه، لقي الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نار.

٦٠/٨٠٩ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن غالب ابن حرب التمتام، قال: حدّثنا أبو عمر الحوضي، قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول

---

(١) سورة الواقعة ٥٦: ٥٥.

(٢) سورة الكوثر ١٠٨: ٢.

(٣) سورة إبراهيم ١٤: ٢٧.

الله (صلّى الله عليه وآله): حريم البئر خمسة وعشرون ذراعاً، وحريم البئر العادية خمسون ذراعاً، وحريم عين السائحة ثلاث مائة ذراع، وحريم بئر الزرع ست مائة ذراع.

٦١/٨١٠ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا دعبل، قال: حدّثنا مجاشع بن عمر، عن ميسرة بن عبيدالله، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: أنّه سئِل عن قول الله (عزّ وجلّ) **﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾**[(١)] قال: سأل قوم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية، يا نبيّ الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عُقِد لواء من نُور أبيض ونادى مناد: ليقم سيّد المؤمنين ومعه الذين آمنوا، فقد بُعث محمّد (صلّى الله عليه وآله)؛ فيقوم عليّ بن أبي طالب فيُعطي الله اللواء من النُور الأبيض بيده، تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار ولا يخالطهم غيرهم، حتّى يجلس على منبر من نُورِ ربّ العزّة، ويُعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيُعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنّة، إنّ ربّكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم؛ ـ يعني الجنّة ـ فيقوم عليّ بن أبي طالب والقوم تحت لوائه معه حتّى يدخل الجنّة، ثمّ يرجع إلى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنّة، ويترك أقواماً على النار، فذلك قوله (عزّ وجلّ) «والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم»[(٢)] يعني السابقين الأوّلين والمؤمنين وأهل الولاية له، وقوله: **﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ﴾**[(٣)] هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم.

٦٢/٨١١ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي وإسحاق بن إبراهيم الدبري، قالا: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثنا أبي، عن مينا مولى عبدالرحمن

---

(١) سورة الفتح ٤٨: ٢٩.

(٢) الذي في سورة الحديد: ١٩ **﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُم أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾**.

(٣) سورة الحديد ٥٧: ١٩.

ابن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا دعوة أبي إبراهيم.

فقلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله (عزّ وجلّ) إلى إبراهيم أنّي جاعلك للناس إماماً؛ فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال: يا ربّ، ومن ذرّيتي أئمّة مثلي؟ فأوحى الله (عزّ وجلّ) إليه: أن يا إبراهيم، إنّي لا أُعطيك عهداً لا أفي لك به. قال: يا ربّ، ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا أُعطيك لظالمٍ من ذرّيتك. قال: يا ربّ، ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنمٍ من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصحّ أن يكون إماماً. قال إبراهيم: واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام، ربّ إنّهن أضللن كثيراً من الناس.

قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي عليّ لم يسجد أحدٌ منّا لصنمٍ قطّ، فاتّخذني الله نبيّاً، وعليّاً وصيّاً.

٩٣/٨١٢ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أخي دعبل، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن أبيه، عن جابر وأبي موسى الأشعري وابن عبّاس، قالوا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

٩٤/٨١٣ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بصنعاء اليمن سنة ستّ وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة وأبي سلمة جميعاً، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما أسكر كثيره فالجرعة منه خمر.

٩٥/٨١٤ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد ابن إبراهيم بن كثير الصيرفي ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو نوّاس الحسن بن هانئ، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لايموتنّ أحدكم حتّى يحسن ظنّه

بالله (عزّ وجلّ)، فإن حسن الظنّ بالله ثمن الجنّة.

٨١٥/٦٦ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الدعبلي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن كثير، قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا عليّ، أنت في آخر يومٍ من أيام الدنيا، وأول يومٍ من أيام الآخرة، وبينك وبين الله هَنات، فتب إلى الله (عزّ وجلّ).

قال أبو نؤاس: أسندوني، فلمّا استوى جالساً قال: إيّاي تخوّف بالله، وقد حدّثني حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لكلّ نبيٍّ شفاعة، وإنّي خبّأت شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي يوم القيامة؛ أفترى لا أكون منهم!

٨١٦/٦٧ ـ أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل الدعبلي، قال: حدّثنا أبي عليّ بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): من آمن بي وبنبيّي وبوليّي، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله[١].

انتهت أحاديث الحفّار.

٨١٧/٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قراءةً عليه، قال: حدّثنا معاذ بن المثنّى، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. قال عمر: ما أحببت الامارة قبل يومئذٍ، فدعا عليّاً (عليه السّلام) فبعثه، فقال: اذهب. فقاتل: حتّى يفتح الله (عزّ وجلّ) عليك، ولا تلتفت؛ فمشى ساعة ـ أو قال: قليلاً ـ ثمّ وقف ولم يلتفت، فقال:

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٧٧٨.

يا رسول الله، على ما أُقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا «أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله» فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله (عزّ وجلّ).

٦٩/٨١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطّان، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن أبي كثير القاضي أبو يعقوب الفسوي، قال: أخبرنا مكّي بن إبراهيم، قال: أخبرنا السري بن عامر، قال: صعد النعمان بن بشير على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه وقال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّ لكلّ ملك حِمىً، وإن حِمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك، كما لو أنّ راعياً رعى إلى جانب الحِمى لم تثبت غنمه أن تقع في وسطه، فدعوا المشتبهات.

قال: وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: يا أيّها الناس، إنّ من العنب خمراً، وإنّ من الزبيب خمراً، وإنّ من التمر خمراً، وإنّ من الشعير خمراً. ألا أيّها الناس أنهاكم عن كلّ مسكر.

٧٠/٨١٩ ـ أخبرنا ابن الحمامي المقرئ، قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمّد ابن عبدالله بن زياد القطّان، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق النحوي، قال: حدّثنا عبدالسلام بن مطهر أبو ظفر، قال: حدّثنا موسى بن خلف، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كن في الدنيا كأنّك غريبٌ، أو كأنّك عابر سبيل، وعدّ نفسك في أصحاب القبور.

قال مجاهد: وقال لي عبدالله بن عمر: وأنت يا عبدالله، إذا أمسيت فلا تُحدّث نفسك أن تُصبح، وإذا أصبحت فلا تُحدّث نفسك أن تُمسي، فخُذ من حياتك لموتك، ومن صحّتك لسقمك، فإنّك لا تدري ما اسمك غداً.

٧١/٨٢٠ ـ أخبرنا ابن الحمامي المقرئ، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل، قال: حدّثني أبو بكر بن عيّاش، قال: حدّثنا صدقة بن سعيد الحنفي، قال:

حدّثني جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت مع أُمّي وخالتي على عائشة، فسألناها كيف كان منزلة عليّ (عليه السلام) فيكم؟ قالت: سُبحان الله! كيف تسألان عن رجلٍ لمّا مات رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقال الناس: أين تدفنونه؟ فقال عليّ (عليه السلام): ليس في أرضكم بقعة أحبّ إلى الله من بقعةٍ قُبِض فيها رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؛ وكيف تسألاني عن رجلٍ وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد.

٧٢/٨٢١ ـ أخبرنا ابن الحمامي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القارئ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر بن كثير، قال: حدّثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ (عليه السلام)، أنّه قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً حتّى لا يقول أحد الله إلّا مستخفياً، ثمّ يأتي الله بقومٍ صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

انتهت أخبار ابن الحمامي.

٧٣/٨٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قراءةً عليه، في ذي الحجّة سنة سبع عشرة وأربع مائة، قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي، المعروف بابن الأُشناني، في منزله سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، قال: أخبرنا محمّد بن مسلمة بن الوليد بن عبدالملك، قال: أخبرنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): الدجّال لا يدخل مكّة والمدينة، على كلّ نقبٍ من أنقابها ملك شاهر سيفه.

٧٤/٨٢٣ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن شداد المسمعي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن بن عمر: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) نهى أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدوّ مخافة أن يناله العدوّ.

٧٥/٨٢٤ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: أخبرنا الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن

نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من جاء إلى الجمعة فليغتسل.

٧٦/٨٢٥ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن عيسى بن حيّان المدائني، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همّام، عن حذيفة، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: لا يدخل الجنّة قتّات[1].

٧٧/٨٢٦ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: حدّثنا موسى بن سهل الوشّاء، قال: أخبرنا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من جاء إلى الجمعة فيلغتسل.

٧٨/٨٢٧ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا موسى، قال: حدّثنا ابن عليّة، قال: حدّثنا ليث، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: مرّوا بجنازة تمخض كما يمخض الزقّ. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): عليكم بالسكينة، عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم.

٧٩/٨٢٨ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن عيسى بن حيّان، قال: حدّثنا شعيب بن حرب، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثني عَديّ ابن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: قلت عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ أو قال: عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ـ قال: إذا أنفق المسلم على أهله نفقةً، وهو يحتسبها، كانت له صدقة.

٨٠/٨٢٩ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبدك القزّاز، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب، قال: حدّثنا شعبة، قال: سمعت محمّد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

٨١/٨٣٠ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدّثنا سعد بن عنبسة، قال: حدّثنا منصور بن وردان العطّار، قال: حدّثنا يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام): أنّ

---

(١) القتّات: النمّام.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ومن ارتبط فرساً في سبيل الله، كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة.

٨٢/٨٣١ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن عبدالواحد النحوي المعروف بالزاهد في السنة المقدّم ذكرها، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن مجاهد، قال: نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله، فجاء فقال: ما عشيتم ضيفي، والله لا أطعم عشاءكم. وقالت المرأة: وأنا والله لا أطعم الليلة. قال الضيف: وأنا والله لا أطعم الليلة. فقال الأنصاري: يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء! قرّبوا طعامكم؛ فأكل وأكلوا معه، فلمّا أصبح غدا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبره بأمره، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أطعت الله (عزّ وجلّ)، وعصيت الشيطان.

٨٣/٨٣٢ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قال: أخبرنا عبدالله بن بكر السهمي، قال: حدّثنا أبو سنان، عن ثابت، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من مسلم يُبتلى في جسده إلّا قال الله (عزّ وجلّ) لملائكته: اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل في صحّته.

٨٤/٨٣٣ـأخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيدالله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذرّ: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: يا أبا ذرّ، إنّي أُحبّ لك ما أُحبّ لنفسي، إنّي أراك ضعيفاً، فلا تُؤمّرنّ على اثنين، ولا تولّين مال يتيم.

٨٥/٨٣٤ـأخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا سعيد بن عامر، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين.

٨٦/٨٣٥ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن زياد السمسار أبو جعفر، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا قيس بن سليم العنبري، قال:

سمعت علقمة بن وائل، قال: حدّثني أبي، قال: صلّيت خلف النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فكبّر حين افتتح الصلاة ورفع يديه، وحين أراد الركوع وبعد الركوع.

٨٧/٨٣٦ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا محمّد بن عمّار العبسي، قال: حدّثنا أحمد بن طارق الوابشي، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد ابن عبيدالله، عن عون بن [عبيدالله بن] أبي رافع، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: دخلتُ على نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجلٍ أحسن ما رأيت من الخلق، والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) نائم، فلمّا دخلت عليه قال الرجل: ادنُ إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي؛ فدنوتُ منهما، فقام الرجل وجلست مكانه، ووضعت رأس النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعةً ثمّ إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) استيقظ، فقال: أين الرجل، الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لمّا دخلت عليك دعاني إليك، ثمّ قال: ادنُ إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي؛ ثمّ قام فجلست مكانه. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): فهل تدري من الرجل؟ قلت: لا بأبي وأمي.

فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ذاك جبرئيل (عليه السّلام)، كان يحدّثني حتّى خفّ عني وجعي، ونمت ورأسي في حجره.

٨٨/٨٣٧ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة التميمي، قال: حدّثنا الواقدي محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الزهري، عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث الفراسية، عن أُمّ الفضل، قالت: دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على رجلٍ يعوده وهو شاكٍ فتمنّى الموت، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تتمنّ الموت، فإنّك إن تكُ محسناً تزدد إحساناً إلى إحسانك، وإن تكُ مسيئاً فتؤخّر تستعتب، فلا تمنّوا الموت.

٨٩/٨٣٨ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا موسى بن سهل الوشاء، قال: أخبرنا إسماعيل بن عليّة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عمل قليل في سُنَّة خير من عمل كثير في بدعة.

٩٠/٨٣٩ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أبو جعفر

المروزي محمّد بن هشام إملاءً، قال: حدّثني يحيى بن عثمان، قال: حدّثنا بقية، عن إسماعيل البصري ـ يعني ابن عُليّة ـ عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا يُقبل قول إلّا بعملٍ، ولا يُقبل قول ولا عمل إلّا بنيّةٍ، ولا يُقبل قول وعمل ونيّة إلا باصابة السُنّة.

٩١/٨٤٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق، المعروف بابن السمّاك، إملاءً في هذه السنة المقدم ذكرها، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن مكرم بن حسّان البزّاز، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء عام تبوك.

٩٢/٨٤١ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو ابن السمّاك، قال: حدّثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عاد مريضاً فرآه يصلّي على وسادة، فأخذها فرمى بها، فأخذ عوداً ليصلّي عليه فأخذه فرمى به، وقال: على الأرض إن استطعت، وإلّا فأومِئ إيماءً، واجعل سجودك اخفض من ركوعك.

٩٣/٨٤٢ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا حمّاد بن سهل الثوري، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن ربيعة، قال: سمعت أنساً يقول: ماكان في رأس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولحيته عشرون طاقة بيضاء.

٩٤/٨٤٣ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا الحسن بن سلام السوّاق، قال: حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً.

٩٥/٨٤٤ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو عمرو، قال: حدّثنا أبو بكر يحيى ابن أبي طالب، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن علقمة المروزي، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد، عن أبي هريرة: أنّ

النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كان إذا توضّأ بدأ بميامنه.

٨٤٥/٩٦ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا عبدالكريم بن الهيثم القطّان، قال: حدّثنا أبو توبة، قال: حدّثنا مصعب ـ يعني ابن ماهان ـ عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلّا أن يشترط المُبتَاع.

٨٤٦/٩٧ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ، قال: حدّثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حمزة بن مالك، قال: قال عبدالله: لقد قرأت من في رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان.

٨٤٧/٩٨ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: حدّثنا عمرو بن عون، قال: حدّثنا أبو بكر عبدالله بن حكيم الداهري، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبّة العرني، عن جفينة: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كتب إليه كتاباً فرقع به دلوه، فقالت له ابنته: عمدت إلى كتاب سيّد العرب فرقعت به دلوك ليصيبنّك بلاء. قال: فأغارت عليه خيل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فهرب وأخذ كلّ قليلٍ وكثيرٍ هُو لهُ، ثمّ جاء بعد مسلماً، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذه.

٨٤٨/٩٩ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن السكن، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله، قال: كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة عليّ (عليه السّلام).

٨٤٩/١٠٠ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السماك، قال: حدّثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، قال: حدّثنا مُرجًّىٰ أبو يحيى صاحب السقط، قال: وقد ذكرته لحمّاد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد: أنّ أبا مطر حدّثه، قال: كنت بالكوفة فمرّ عليٌّ رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه). قال: فتبعته فوقف على خيّاط فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم

فلبسه، فقال: الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرياش. ثمّ قال: هكذا كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول إذا لبس قميصاً[(١)].

١٠١/٨٥٠ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السمّاك، قال: حدّثنا أحمد بن بشر المرثدي، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن حيّان البصري، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي الوزير، عن عثمان بن أبي الكنّات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: لمّا مات إبراهيم بكى النبيّ (عليه السلام) حتّى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول الله، تنهى عن البكاء وأنت تبكي! فقال: ليس هذا بكاء، إنّما هذه رحمة، ومن لا يَرحَم لا يُرحَم.

١٠٢/٨٥١ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السمّاك، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز المقرئ، قال: حدّثنا يحيى بن عمران أبو زكريا، قال: حدّثنا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: قال: خير ثيابكم البياض، فليلبسه أخياركم، وكفّنوا فيه موتاكم.

١٠٣/٨٥٢ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السمّاك، قال: حدّثني عبيد بن عبدالواحد البزّاز، قال: حدّثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا نافع بن يزيد، قال: حدّثنا يحيى بن أبي سليمان المدني، عن زيد بن أبي عتّاب، والمقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدّوها شيئاً، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة.

تمّ المجلس الثالث عشر، ويتلوه المجلس الرابع عشر
من أمالي الشيخ الطُوسي رحمه الله.

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٧٧١.

[١٤]

المجلس الرابع عشر

فيه بقيّة أخبار ابن مخلد، وفيه من أخبار أبي الحسين ابن بشران المعدّل، وفيه أحاديث أبي عبدالله حمويه البصري، وأحاديث إبراهيم بن إسحاق الأحمري رواية ابن شبل الوكيل، وفيه من أحاديث محمد بن محمّد بن النعمان.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/٨٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد، في ذي الحجّة سنة سبع عشرة وأربع مائة، في داره بدرب السلولي في القطيعة، قال: حدّثني أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي في السنة المقدّم ذكرها، وهي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد ابن مسروق الطُوسي، قال: حدّثنا يحيى الجلاء ـ وكان من عباد الله الفاضلين ـ، قال: سمعت بشراً يقول لجلسائه: سيحوا فإنّ الماء إذا ساح طاب، وإذا وقف تغيّر واصفرّ.

٢/٨٥٤ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا أبو محمّد الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدّثنا الثوري، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبدالله بن شدّاد قال: سمعت عليّاً (صلوات الله عليه) يقول: ما سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُفدي رجلاً بأبويه إلّا سعداً، سمعته يقول: ارمِ سعد، فداك أبي وأُمّي.

٣/٨٥٥ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا الخلدي، قال: حدّثنا محمّد بن يونس ابن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الحكم بن أبي نعيم، قال: سمعت فاطمة بنت محمّد (عليهما السّلام) تحدّث عن أبيها (عليه السّلام) قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من اعتق رقبةً مؤمنةً كان له بكلّ عضوٍ منها فكاك عضو منه من النار.

قال محمّد: فذاكرت بهذا الحديث الشاذكوني فقال رجل عنده: حدّثناه أبو نعيم.

٤/٨٥٦ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا عبدالله بن أيوب ابن زاذان، قال: حدّثنا محمّد بن سُليمان الذهلي، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: قدمت مكّة فوجدت فيها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة، فسألت أبا حنيفة فقلت: ما تقول في رجلٍ باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن أبي ليلى فسألته، فقال: البيع جائز والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن شبرمة فسألته، فقال: البيع جائز والشرط جائز؛ فقلت: سبحان الله ثلاثة من فقهاء أهل العراق اختلفتم عليّ في مسألةٍ واحدةٍ.

فأتيت أبا حنيفة فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا، حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) نهى عن بيع وشرط، البيع باطل والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن أشتري بريرة فأُعتقها، البيع جائز والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن شبرمة فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا، حدّثني مسعر بن كدام، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبدالله، قال: بعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ناقة شرط لي جلابها إلى المدينة، البيع جائز والشرط جائز.

٥/٨٥٧ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرني الخلدي، قال: حدّثنا الحسين بن الكميت الموصلي، قال: حدّثنا المعلّى بن مهدي، قال: حدّثنا أبو شهاب، عن الحجّاج بن أرطاة، عن عبدالملك بن عمير، عن عطية ـ رجل من بني قريظة ـ، قال: عرضنا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فمن كانت له عانة قتله، ومن لم تكن له عانة تركه،

فلم تكن لي عانة فتركني.

٦/٨٥٨ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز إملاءً، في ا لسنة المقدّم ذكرها، قال: حدّثنا سعدان بن نصر، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن أسيد بن خالد بن دريك، عن عبدالله بن مُحَيريز، قال: قلتُ لرجل من أصحاب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ـ قال الأوزاعي: حسبت أنا أنّه يكنى أبا جمعة ـ: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: لأُحدّثنّك حديثاً جيّداً: تغدّينا يوماً مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقلنا: يا رسول الله، هل أحد خير منّا، أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟ قال: بلى، قوم من أُمّتي يأتون من بعدكم فيؤمنون بي.

٧/٨٥٩ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالملك الدقيقي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فطر، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: قال بعض أصحاب النبي (صلّى الله عليه وآله): لقد كان لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) من السوابق ما لو أنّ سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيراً[١].

٨/٨٦٠ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا الرزّاز، قال: حدّثنا العباس بن محمّد ابن حاتم الدوري، قال: حدّثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد ـ، قال: حدّثنا يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، والسابق يسبق إلى الجنّة.

٩/٨٦١ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا الرزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثني أبي، عن ضمضم بن

---

(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل برقم (١٠) باسناده عن الدقيقي، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السّلام) من تاريخ دمشق برقم (١١١٦) باسناده عن ابن مخلد كلاهما بهذا الاسناد واللفظ، وأخرجه الحسكاني برقم (٦) باسناد آخر عن فطر، وبرقم (١١) باسناد آخر عن فطر عن أبي الطفيل عن ابن عباس.

زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: كان جُبير بن نُفير يحدّث أنّ رجالاً سألوا النوّاس بن سمعان، فقالوا: ما أرجى شيءٍ سمعت لنا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال النوّاس: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من مات وهو لا يشرك بالله (عزّ وجلّ) شيئاً، فقد حلّت له مغفرته، إن شاء أن يغفر له. قال النوّاس عند ذلك: إنّي لأرجو أن لا يموت أحد تحلّ له مغفرة الله (عزّ وجلّ) إلّا غفر له.

١٠/٨٦٢ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا الرزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن يونس ابن موسى، قال: حدّثنا عون بن عمارة، قال: حدّثنا سليمان بن عمران الكوفي، عن أبي حازم المدني، عن ابن عبّاس، في قوله (تعالىٰ) ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[1].

قال: الظاهرة الاسلام، والباطنة ستر الذنوب.

١١/٨٦٣ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرزّاز، قال: حدّثنا أبو خالد القرشي عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا وقعت الحدود فلا شُفعة.

١٢/٨٦٤ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد ابن أبي العوّام، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفّاف، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم.

١٣/٨٦٥ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرزّاز، قال: حدّثنا حامد بن سهل الشعيري، قال: حدّثنا أبو غسّان، قال: حدّثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة، قالت: أجنبت أنا ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاغتسلت من جفنةٍ وفضلت فيها فضلة، فجاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاغتسل منها، قلت: يا رسول الله،

---

(١) سورة لقمان ٣١: ٢٠.

إنّها فضلة منّي ـ أو قالت: اغتسلت ـ فقال: ليس الماء جنابة.

١٤/٨٦٦ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ القطّان، قال: حدّثنا عبّاد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب، عن عبدالله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن أبن عبّاس، قال:كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويُجيب دعوة المملوك على خبز الشعير.

١٥/٨٦٧ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عثمان العبسي، قال: حدّثنا عبدالجبار بن عاصم، قال: حدثني عبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن مصعب بن شيبة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته، فإنّما هي كرامة أكرمه بها أخوه، وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه.

١٦/٨٦٨ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة، قال: حدّثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدّثنا عبّاد، عن عبدالله بن دينار، عن بن عمر: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: كم من عاقلٍ عقل عن الله (عزّ وجلّ) أمره، وهو حقير عند الناس ذميم المنظر، ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان، جميل المنظر عند الناس، يهلك غداً في القيامة.

١٧/٨٦٩ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا الخلدي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن العبّاس أبو إسحاق الشافعي، قال: حدّثنا عبدالله بن رجاء، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن تطرق النساء ليلاً. قال: فأطرق رجلان، وكلاهما رأى مع امرأته ما يكره.

١٨/٨٧٠ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد بالكوفة، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا أبو مالك الأنصاري،

عن أبي عبدالرحمن السُدّي، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

١٩/٨٧١ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر، قال: حدّثنا سهل بن زنجلة، قال: حدّثنا الصبّاح بن مُحارب، قال: حدّثنا داود الأودي، عن سماك، عن خالد بن جرير، عن جرير بن عبدالله، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه.

٢٠/٨٧٢ ـ أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق القرشي، قال: أنشدني بعض أصحابنا شعراً:

إجعل تلادك في المهمّ ... من الأُمور إذا اقتربْ
حسن التصبّر ما استطعت ... فإنّه نعم السببْ
لا تَسهُ عن أدب الصغير ... وإن شكا ألم التعبْ
ودع الكبير لشأنه ... كبر الكبير عن الأدبْ
لا تصحب النَطفَ المريب ... فقُربه إحدى الريبْ
واعلم بأنّ ذنوبه ... تَعْدِي كما يَعْدِي الجربْ

آخر أخبار ابن مخلد.

٢١/٨٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل، في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد ابن عمرو بن البختري الرزّاز قراءةً عليه، قال: حدّثنا سعيد بن أبي النضر بن منصور أبو عثمان البزّاز، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو: أنّه سمع جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبر عبدالله بن أُبيّ بعد ما أُدخل حفرته فأمر به فأُخرج، فوضعه على ركبته ـ أو فخذه ـ فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه[١].

---

(١) قيل: إنّ سبب ذلك يعود لما سيذكره المصنف لاحقاً في الحديث: ٨٧٤.

الله أعلم.

٢٢/٨٧٤ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا محمّد بن عمرو بن البختري، قال: أخبرنا سعدان بن نصر، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو: أنّه سمع جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لمّا كان العبّاس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوباً يكسونه، فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلّا قميص عبدالله بن أُبيّ، فكسوه إيّاه.

٢٣/٨٧٥ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمّد الصفّار قراءةً عليه، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عرفة العبدي، يوم الثلاثاء في ذي الحجّة سنة ستّ وخمسين ومائتين، قال: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): آتي يوم القيامة باب الجنّة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: أنا محمّد. فيقول: بك أُمرت ألّا أفتح لأحدٍ قبلك.

٢٤/٨٧٦ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن السمّاك، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله المنادي، قال: حدّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: حدّثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد: أنّ سعداً قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تصبّح بتمراتٍ من عَجْوَةٍ[1] لم يضرّه ذلك اليوم سمّ ولا سحر.

٢٥/٨٧٧ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان النجّاد إملاءً، قال: حدّثني محمّد بن عثمان العبسي، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نهى عن بيع الولاء، وعن هبته.

٢٦/٨٧٨ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو خيثمة، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، قال: حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: حدّثنا نافع: أنّ عبدالله

---

(١) العَجْوَة: ضربٌ من أجود التمر بالمدينة.

ابن عمر قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بينما ثلاثة رهطٍ يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غارٍ في جبلٍ، فبينا هم فيه انحطّت صخرة فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها فَسَلُوه بها، لعلّه يفرج عنكم.

قال أحدهم: اللهمّ إنّه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنتُ أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم غنمي بدأت بوالديّ فسقيتهما، فلم آتِ حتّى نام أبواي، فطيّبت الاناء ثمّ حلبت ثمّ قمت بحلابي عند رأس أبويّ، والصبية يتضاغون[1] عند رجليّ، أكره أن أبدأ بهم قبل أبويّ، وأكره أن أُوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك حتّى أضاء الفجر، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عنّا فُرجةً نرى منها السماء؛ ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء.

وقال الآخر: اللهمّ إنّه كانت لي بنت عمّ فأحببتها حبّاً كانت أعزّ الناس إليّ، فسألتها نفسها، فقالت: لا حتّى تأتيني بمائة دينار؛ فسعيت حتّى جمعت مائة دينار فأتيتها بها، فلمّا كنت بين رجليها، قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلّا بحقّه؛ فقمت عنها، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عنّا فيها فُرجةً؛ ففرج الله لهم فيها فرجة.

وقال الثالث: اللهمّ إنّي كنتُ استأجرت أجيراً بفَرَق[2] ذَرَة، فلمّا قضى عمله عرضت عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل اعتمل به حتّى جمعت منه بقراً ورعاءها فجاءني فقال: اتق الله، واعطني حقّي ولا تظلمني؛ فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها؛ فذهب فاستاقها، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنّا ما بقي منها؛ ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون.

٢٧/٨٧٩ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا عاصم، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن

---

(١) تضاغى: تضوّر من الجوع.

(٢) الفَرَق: مكيال يسع ستّة عشر رطلاً، أو ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز.

سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **لا يبع حاضر لبادٍ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض.**

٢٨/٨٨٠ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق إملاءً، قال: حدّثنا الحسن بن سلّام السوّاق، قال: حدّثنا زكريا بن عديّ، قال: حدّثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن زياد بن سعد، عن محمّد بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): **بُعِثتُ على أثر ثمانية آلاف نبيّ، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.**

٢٩/٨٨١ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد المقرئ، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان، قال: حدّثنا سعيد بن حمّاد أبو عثمان أخو نعيم بن حمّاد، قال: حدّثنا الفضل بن موسى السِّيْنَاني، قال: حدّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله ابن السائب، قال: حضرت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم عيدٍ، فلمّا قضى صلاته قال: **من أحبَّ أن يستمع الخطبة فليستمع، ومن أحبَّ أن ينصرف فلينصرف.**

٣٠/٨٨٢ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبدالحميد الحلواني، قال: حدّثنا عليّ بن بحر، قال: حدّثنا قتادة بن الفضل، قال: سمعت هشام بن الغاز يحدّث عن أبيه، عن جدّه ربيعة، قال: سمعت أبا مالك صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: **يكون في أُمّتي الخسف والمسخ والقذف.**

قال: قلنا: يا رسول الله، بم؟ قال: باتّخاذهم القينات[1]، وشربهم الخمور.

٣١/٨٨٣ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق إملاءً، قال: حدّثنا جعفر الخيّاط صاحب أبي ثور، قال: حدّثنا عبدالصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: سُئِل ابن المبارك: من الناس؟ قال: العلماء. قال: من الملوك؟ قال: الزهّاد. قال: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه.

---

(١) القينات: جمع قَيْنَة، المغنّية.

٣٢/٨٨٤ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج المعدّل، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا عمرو، قال: أخبرنا زائدة، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلى بن الوليد، قال: إنّي لآخذ بيد أبي الدرداء، فقلت: يا أبا الدرداء، ما تحبّ لمن تحبّ؟ قال: أن يموت. قلت: فإن لم يمت؟ قال: يُقِلّ الله ماله وولده.

٣٣/٨٨٥ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز قراءةً عليه، قال: حدّثنا سعدان بن نصر، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري: سمع سهل بن سعد الساعدي يقول: أطلع رجل من جُحرٍ في حجرة النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ومعه مِدْرَى[1] يحكّ به رأسه، فقال: لو أنّي أعلم أن تنتظر لطعنت به في عينك، إنّما جُعِل الاستئذان من أجل النظر.

٣٤/٨٨٦ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: سُئِل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أي الصدقة أفضل؟ قال: أن تَصَدَّق وأنت صحيحٌ شحيحٌ تأملُ البقاء وتخاف الفقر، ولا تُمهَل حتّى إذا بلغت الحُلقُوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان.

٣٥/٨٨٧ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى العطّار، قال: حدّثنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبدالله، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: مرّ عمر بن الخطّاب على قومٍ يرمون رشقاً فقال: بئس ما رميتم. قالوا: يا أمير المؤمنين، إنّا قوم متعلّمين؟ قال: والله لذنبكم في لحنكم أشدّ من ذنبكم في رميتكم؛ سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: رحم الله رجلاً أصلح من لسانه.

---

(١) المِدْرَى: ما يُعمل من حديدٍ أو خشبٍ على شكل سنٍّ من أسنان المُشْط، وأطول منه، يُسرَّح به الشعر المتلبّد.

٣٦/٨٨٨ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن صالح الأنماطي، قال: حدّثنا أبو صالح الفرّاء، قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يصلّي على راحلته حيث توجّهت به.

٣٧/٨٨٩ ـ أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، قال: حدّثنا أبو سعيد الهروي يحيى بن أبي نصر الشيخ الصالح، قال: سمعت إبراهيم بن المنذر الحِزامي يقول: سمعت مَعْنَاً ومحمّد بن صدقة أحدهما أو كلاهما ـ قال: وكلاهما ثقة ـ عن مالك بن أنس، قال: لا يُؤخذ العلم من أربعة، وخذوا مما سوى ذلك: لا يُؤخذ من كذّاب يكذب في حديث الناس، ولا من سفيهٍ معلن السفه، ولا من صاحب هوىً يدعو إلى هواه، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادةً إذا لم يحسن ما يُحدثّ.

آخر أخبار ابن بشران.

٣٨/٨٩٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قراءةً عليه ببغداد في دار الغضائري، يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجمحي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن سفيان، قال: حدّثني أبو حصين، عن شيخ من أهل المدينة، عن حكيم بن حزام: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بعث معه بدينار يشتري له أُضْحِيّة، فاشتراها بدينار وباعها بدينارين، فرجع فاشترى أُضْحِيّة بدينار وجاء بدينار إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فتصدّق به النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ودعا له أن يُبارك له في تجارته.

٣٩/٨٩١ ـ أخبرنا حمويه، قال: أخبرنا الهزاني، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مُسدّد بن سرهد، قال: حدّثنا أبو الأحوص، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن رفيع، عن عطاء بن أبي رباح، عن حزام بن حكيم بن حزام، [عن أبيه]، قال: ابتعت طعاماً من طعام الصدقة، فأربحت فيه قبل أن أقبضه، فأردت بيعه، فسألت النبيّ (صلّى الله عليه وآله)

فقال: لا تبعه حتّى تقبضه.

حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد، وهو ابن عمّ الزبير، وهو من المؤلّفة قلوبهم، ومات سنة خمس وخمسين، ويكنى أبا خالد. قال الواقدي: سنة أربع وخمسين وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٤٠/٨٩٢ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله (صلّى الله عليه وآله) من فاطمة.

كانت إذا دخلت عليه رحّب بها، وقبّل يديها، وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به، وقبّلت يديه، ودخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذا هي امرأة من النساء، فبينما هي تبكي إذ ضحكت! فسألتها فقالت: إنّي [إذن] لبَذِرة[1]؛ فلمّا تُوفّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، سألتها فقالت: إنّه أخبرني أنّه يموت فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به فضحكت.

٤١/٨٩٣ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن أبي رجاء أبو سليمان، عن إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبي رافع، قالت: مرضت فاطمة (عليها السلام)، فلمّا كان في اليوم الذي ماتت فيه قالت: هيّئي لي ماءً؛ فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثمّ قالت: ائتيني بثيابي الجدد؛ فلبستها، ثمّ أتت البيت الذي كانت فيه فقالت: افرشي لي في وسطه؛ ثمّ اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها، وقالت: إنّي مقبوضةٌ الآن

(١) البَذِرة: التي تُفشي السرّ، وتُظهر ما تسمعه.

فلا أُكشفنّ فإنّي قد اغتسلت. قالت: وماتت، فلمّا جاء عليّ (عليه السّلام) أخبرته فقال: لا تُكْشَف؛ فحملها بغُسلها (عليها السّلام).

٤٢/٨٩٤ ـ أخبرنا حمويه، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عبدالوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة، عن جدّته فاطمة (عليها السّلام) قالت: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا دخل المسجد صلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك؛ وإذا خرج صلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.

٤٣/٨٩٥ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مكّي بن مروك الأهوازي، قال: حدّثنا عليّ بن بحر، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زِرّي الأعلى وزرّي الأسفل، ثمّ وضع كفّه بين ثدييّ، وقال: مرحباً بك، وأهلاً يابن أخي، سل عمّا شئت، فسألته وهو أعمى وجاء وقت الصلاة، فقام في نِساجةٍ[1] فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المِشْجَب[2]، فصلّى بنا، فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال بيده فعقد تسعاً، وقال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذّن في الناس في العاشرة، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حاجّ فقدم المدينة بشر كثير، كلّهم يلتمس أن يأتمّ برسول الله (صلّى الله عليه وآله) ويعمل ما عمله، فخرج وخرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة، فذكر الحديث، وقدم عليٌّ (عليه السّلام) من اليمن ببدن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فوجد فاطمة (عليها السّلام) فيمن قد أحلّ، ولبست

---

(١) النِساجة: ضربٌ من الملاحف.

(٢) المِشْجَب: ما تُعلّق عليه الثياب ونحوها.

ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر عليّ (عليه السلام) ذلك عليها، فقالت: أبي (صلّى الله عليه وآله) أمرني بهذا؛ وكان عليّ (عليه السلام) يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مُحرّشاً على فاطمة (عليها السلام) في الذي صنعت، مستفتياً رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالذي ذكرتْ عنه، فأنكرتُ ذلك، قال: صدقت صدقت.

٤٤/٨٩٦ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا الحجبي، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: حدّثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم ببعض جسدي، فقال: يا عبدالله بن عمر، كن في الدنيا كأنّك غريب وكأنّك عابر سبيل، فاعدد نفسك في الموتى.

قال: قال مجاهد: ثمّ قال لي ابن عمر: يا مجاهد، إذا أصبحت فلا تحدّثنّ نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدّثنّ نفسك بالصباح، وخُذ من حياتك لموتك، وخُذ من صحّتك لسقمك، وخُذ من فراغك لشغلك، فإنّك يا عبدالله لا تدري ما اسمك غداً.

٤٥/٨٩٧ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سمرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من روى عنّي حديثاً، وهو يرى أنّه كذب، فهو أحد الكاذبين.

٤٦/٨٩٨ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب ابن عجرة، قال: معقّبات لا يخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ، يكبّر أربعاً وثلاثين، ويسبّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمّد ثلاثاً وثلاثين.

٤٧/٨٩٩ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد، عن شعبة، قال: أخبرنا الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها؛ فقال: حتّى آتي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأسأله؛ فأتى

النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فسأله فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإنّا لا تحلّ لنا الصدقة.

٤٨/٩٠٠ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد وأبو كثير جميعاً، عن شعبة، قال: أخبرني الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن ابن عبّاس، قال: ما ظهر البغي في قومٍ قطّ إلّا ظهر فيهم الموتان، ولا ظهر البخس في الميزان إلّا ظهر فيهم الخسران والفقر ـ قال أبو خليفة: عن أبي كثير: إلّا ابتلوا بالسنة ـ ولا ظهر نقض العهد في قومٍ إلّا أُديل عليهم عدوّهم.

٤٩/٩٠١ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع: أنّ أبا موسى عاد الحسن بن عليّ (عليهما السّلام)، فقال عليّ[1] (عليه السّلام) له: أعائداً جئت أم زائراً؟ فقال: عائداً. فقال: ما من رجلٍ يعود مريضاً ممسياً إلّا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتّى يصبح، وكان له خريف[2] في الجنّة[3].

٥٠/٩٠٢ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو، عن قرّة، قال: حدّثناعون بن عبدالله بن عتبة، قال: كُسي أبو ذرّ بُردين، فاتّزر بأحدهما وارتدى بشملة، وكسا غلامه أحدهما، ثمّ خرج إلى القوم فقالوا له: يا أبا ذرّ لو لبستهما جميعاً كان أجمل. قال: أجل، ولكنّي سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: أطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون.

٥١/٩٠٣ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم، قال: حدّثنا أبو هلال، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله: أنّ عمر بن

---

(١) في نسخة: فقال الحسن.

(٢) في حديثٍ رواه الكليني بالاسناد عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوضاً ـ إلى أن قال ـ وكان له، يا أبا حمزة، خريف الجنّة، قلت: ما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنّة يسير الراكب فيها أربعين عاماً.

وفي النهاية: «عائد المريض له خريف في الجنّة» أي مخروف من ثَمَرِها، فعيل بمعنى مفعول.

(٣) يأتي في الحديث: ١٣١٢.

الخطّاب دخل على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو موقوذ[١] ـ أو قال: محموم ـ فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشدّ وعكك! فقال: ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال.

فقال عمر: يارسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟ فقال: يا عمر أفلا أكون عبداً شكوراً[٢].

٩٠٤/٥٢ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم، عن هلال بن مسلم الجحدري، قال: سمعت جدّي جرّة ـ أو جوّة ـ قال: شهدت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أُتي بمال عند المساء، فقال: اقسموا هذا المال. فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخّره إلى غدٍ. فقال لهم: تقبلون لي أن أعيش إلى غدٍ؟ قالوا: ماذا بأيدينا. قال: فلا تؤخّروه حتّى تقسموه؛ فأُتي بشمعٍ، فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم.

٩٠٥/٥٣ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مكّي، قال: حدّثنا محمّد بن بشار، قال: حدّثنا وهب بن حزم، قال: حدّثنا أبي: سمعت يحيى بن أيّوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أُمّ سلمة: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أوصى عند وفاته: يخرج اليهود من جزيرة العرب؛ وقال: الله الله في القبط فإنّكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدّة وأعواناً في سبيل الله.

٩٠٦/٥٤ ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا شاكر بن العياض، قال: حدّثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفيّة، قالت: أعتقني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وجعل عتقي صداقي.

---

(١) الموقوذ والوقيذ: الشديد المرض.

(٢) في هامش النسخة المخطوطة: نظم الأعشى هذا المعنى فقال:

وما وَنَى محمّدٌ مذ أن غَفَر ... له الإلٰه ما مضى وما غَبَر

٥٥/٩٠٧ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا ابن مقبل، قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد الفروي، عن سعيد بن مسلم، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من رضي من الله بالقليل من الرزق، رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة.

٥٦/٩٠٨ـ أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا ابن مقبل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن النخعي الكوفي، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى بن الحجّاج النهدي، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري.

انتهت أخبار حمويه.

٥٧/٩٠٩ـ قُرِئَ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحوّل، في صفر سنة عشر وأربع مائة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبو منصور ببادرايا، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري، في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند، في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمّار مولى عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السّلام) فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله، إنّي وجدتُ في كتب أبي أنّ عليّاً (عليه السّلام) قال لأبي ميثم: أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً، وابغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً، فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[1] ثمّ التفت إليّ

---

(١) سورة البينة ٩٨: ٧.

وقال: هم والله أنت وشيعتك يا عليّ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً، غرّاً محجّلين، مكتحلين متوّجين.

فقال أبو جعفر: هكذا هو عياناً في كتاب عليّ (عليه السلام).

٥٨/٩١٠ ـ وبهذا الاسناد، عن عبدالله بن حمّاد، عن صبّاح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجويبراً الجبلي قالا لعليّ: يا أمير المؤمنين، حدّثنا في خلواتك أنت وفاطمة. قال: نعم، بينا أنا وفاطمة في كساء، إذ أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحيالي ورجلاً بحيالها، ثمّ إنّ فاطمة بكت فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما يبكيك يا بنيّة محمّد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا. فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا فاطمة، أما تعلمين أنّ الله (تعالى) اطّلع إطّلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفيّاً، وابتعثه برسالته، وائتمنه على وحيه؛ يافاطمة، أما تعلمين أنّ الله اطّلع إطّلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن أُزوّجكه وأن اتّخذه وصيّاً؛ يا فاطمة، أما تعلمين أنّ العرش شاكٍ ربّه أن يزيّنه بزينةٍ لم يزيّن بها بشراً من خلقه، فزيّنه بالحسن والحسين، بركنين من أركان الجنّة؟ وروي: ركن من أركان العرش.

٥٩/٩١١ ـ إبراهيم الأحمري، عن عبدالرحمن بن أحمد التميمي، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثمّ قرأ أبو عبدالله (عليه السلام) ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾[١].

٦٠/٩١٢ ـ إبراهيم الأحمري، عن محمّد بن أبي عمير، عن سدير الصيرفي، قال: جاءت امرأة إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقالت له: جعلت فداك، إنّي وأبي وأهل بيتي نتولّاكم. فقال لها: صدقت، فما الذي تريدين؟ قالت له المرأة: جعلت فداك يابن

---

(١) سورة الغاشية ٨٨: ٢٥، ٢٦.

رسول الله، أصابني وَضَح[1] في عضدي، فادعُ الله أن يذهب به عنّي. قال أبو عبدالله: اللهمّ إنّك تُبرئ الأكمه والأبرص، وتُحيي العظام وهي رميم، ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى إثر إجابة دعائي. فقالت المرأة: والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير.

٦١/٩١٣ - إبراهيم بن إسحاق الأحمري، قال: حدّثنا محمّد بن ثابت وأبو المغرا العجلي، قال: حدّثنا الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾[2].

قال: وجّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمر بن الخطّاب في سرية، فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنونه أصحابه، فلمّا انتهى إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السّلام): أنت صاحب القوم، فتهيّأ أنت ومن تُريده من فرسان المهاجرين والأنصار؛ فوجّهه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال له: اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين. قال: فانتهى عليّ (عليه السّلام) إلى ما أمره به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فسار إليهم، فلمّا كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فأنزل الله على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) ﴿وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ إلى آخرها.

٦٢/٩١٤ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني العبّاس بن معروف وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: كان عليّ (عليه السّلام) مُحدَّثاً، وكان سلمان مُحدَّثاً.

قال: قلت: فما آية المحدَّث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت.

٦٣/٩١٥ - إبراهيم الأحمري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعبدالله بن الصلت ومحمّد بن خالد، عن عليّ بن النعمان، عن يزيد بن إسحاق الملقب بشعر،

---

(١) الوَضَح: البرص.

(٢) سورة العاديات ١٠٠: ١.

عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ منّا لمن ينكت في قلبه، وإنّ منّا لمن يُؤتى في منامه، وإنّ منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست، وإنّ منّا لمن تأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): منّا من ينكت في قلبه، ومنّا من يقذف في قلبه، ومنّا من يخاطب.

وقال (عليه السّلام): وإنّ منّا لمن يعاين معاينةً، وإنّ منّا من ينقر في قلبه كيت وكيت، وإنّ منّا لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست.

قال: قلت: والذي تعاينون ما هو؟ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل.

٦٤/٩١٦ - إبراهيم، قال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار وجماعة من رجاله وغيرهم، عن داود بن فرقد، عن الحارث النصري، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الذي يُسأل عنه الامام، وليس عنده فيه شيء، من أين يعلمه؟ قال: يُنكَت في القلب نكتاً، أو يُنقَر في الأُذن نقراً.

وقيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): إذا سئلت كيف تجيب؟ قال: إلهامٌ وسَماع، ورُبما كانا جميعاً.

٦٥/٩١٧ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني محمّد بن عبدالحميد وعبدالله بن الصلت، عن حنان بن سدير، عن أبيه. قال إبراهيم: وحدّثني عبدالله بن حمّاد، عن سدير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في نفرٍ من أصحابه: إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم، وإنّ مفارقتي إيّاكم خير لكم. فقام إليه جابر ابن عبدالله الأنصاري، وقال: يا رسول الله، أمّا مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا، فكيف تكون مفارقتك إيّانا خيراً لنا؟

فقال (صلّى الله عليه وآله): أمّا مقامي بين أظهركم خير لكم، لأنّ الله (عزّ وجلّ) يقول: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] يعني

---

(١) سورة الأنفال ٨: ٣٣.

يعذّبهم بالسيف، فأمّا مفارقتي إيّاكم فهو خير لكم، لأنّ أعمالكم تُعرَض عليّ كُلّ اثنين وخميس، فما كان من حسن حمدت الله (تعالى) عليه، وما كان من سيّئ استغفرت لكم.

٦٦/٩١٨ - إبراهيم الأحمري، عن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبدالله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمّد بن عيسى ومحمّد بن خالد وغيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فقلت له: جُعلت فداك، أخبرني عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1] قال: إيّانا عنى.

٦٧/٩١٩ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن بكير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أخبرني أبو بصير أنّه سمعك تقول: لولا أنّا نُزاد لأنفدنا؟ قال: نعم.

قال: قلت: تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال: لا، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وحياً، وإلينا حديثاً.

٦٨/٩٢٠ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثنا جماعة، عن ابن فضّال، عن محمّد ابن الربيع، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لولا أنّا نُزاد لأنفدنا.

قال: قلت: جُعلت فداك، تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: إنّه إذا كان ذلك أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأخبر، ثمّ إلى عليّ (عليه السلام)، ثمّ إلى واحدٍ بعد واحدٍ، حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٦٩/٩٢١ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني أبو جعفر الطالبي، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد التميمي الخراساني، عن عليّ بن أبان، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي لأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية. قال: فنكت أمير المؤمنين (عليه السلام) الأرض

---

(١) سورة التوبة ٩: ١٠٥.

بعود كان في يده ساعة، ثمّ رفع رأسه، فقال: كذبت والله، ما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء.

قال الأصبغ: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتّى أتاه رجل آخر، فقال: والله يا أمير المؤمنين، إنّي لأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية. قال: فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: صدقت، إن طينتنا طينة مرحومة، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشذّ منها شاذّ، ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنّه فاتّخذ للفاقة جلباباً، فإنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: الفاقة إلى محبّيك أسرع من السيل المنحدر من أعلى الوادي إلى أسفله.

٧٠/٩٢٢ ـ إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن الأصم، عن زرعة بن محمّد الحضرمي، عن المفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ الله (تعالى) جعل عليّاً (عليه السلام) علماً بينه وبين خلقه، ليس بينهم علم غيره، فمن أقرّ بولايته كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن جهله كان ضالّاً، ومن نصب معه كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّة، ومن أنكرها دخل النار.

٧١/٩٢٣ ـ إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني محمّد بن سليمان، عن أبيه، قال: كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر (عليه السلام)، وكان مركزه بالمدينة يختلف إلى مجلس أبي جعفر (عليه السلام) يقول له: يا محمّد، ألا ترى أنّي إنّما أغشىٰ مجلسك حياءً منّي لك، ولا أقول إنّ في الأرض أحداً أبغض إليّ منكم أهل البيت، واعلم أنّ طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بغضكم، ولكن أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحسن لفظ، وإنّما الاختلاف إليك لحسن أدبك، وكان أبو جعفر (عليه السلام) يقول له خيراً، ويقول: لن تخفى على الله خافية.

فلم يلبث الشامي إلّا قليلاً حتّى مرض واشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه، وقال له: إذا أنت مددت عليّ الثوب في النعش، فأتِ محمّد بن عليّ وأعلمه أنّي أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أن كان في نصف الليل ظنّوا أنّه قد برد وسجّوه، فلمّا أن أصبح الناس

خرج وليّه إلى المسجد، فلمّا أن صلّى محمّد بن عليّ (عليه السّلام) وتورّك ـ وكان إذا صلّى عقّب في مجلسه ـ قال له: يا أبا جعفر، إنّ فلاناً الشامي قد هلك، وهو يسألك أن تُصلّي عليه. فقال أبو جعفر: كلّا، إنّ بلاد الشام بلاد صِرّ[1] وبلاد الحجاز بلاد حرّ ولحمها شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبك حتّى آتيكم؛ ثمّ قام من مجلسه، فأخذ وضوءاً، ثمّ عاد فصلّى ركعتين، ثمّ مدّ يده تِلقاء وجهه ما شاء الله ثمّ خرّ ساجداً حتّى طلعت الشمس.

ثمّ نهض فانتهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه، فدعاه فأجابه، ثمّ أجلسه فسنده، ودعا له بسويق فسقاه، فقال لأهله: املأوا جوفه، وبرّدوا صدره بالطعام البارد؛ ثمّ انصرف، فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى عُوفي الشامي، فأتى أبا جعفر (عليه السّلام) فقال: أخلني؛ فأخلاه، فقال: أشهد أنّك حُجّة الله على خلقه، وبابه الذي يُؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب وخسر وضلّ ضلالاً بعيداً.

قال له أبو جعفر (عليه السّلام): وما بدا لك؟ قال: أشهد أنّي عهدت بروحي وعاينت بعيني، فلم يتفاجأني إلّا ومنادٍ ينادي، أسمعه بأُذني ينادي وما أنا بالنائم: ردّوا عليه روحه، فقد سألنا ذلك محمّد بن عليّ.

فقال له أبو جعفر (عليه السّلام): أما علمت أنّ الله يُحبّ العبد ويبغض عمله، ويبغض العبد ويحبّ عمله؟ قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر (عليه السّلام).

انتهت أخبار الأحمري.

٧٢/٩٢٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأُحبّه حبّاً شديداً، فإذا كلّمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له،

(١) الصِرّ: البرد الشديد.

ويُخبرني أنّه يجد لي مثل الذي أجد له؟

فقال: صدقت يا سدير، إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا، وإن لم يظهروا التودّد بألسنتهم، كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإنّ بُعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا، وإن أظهروا التودّد بألسنتهم، كبُعد البهائم من التعاطف، وإن طال اعتلافها على مِذْوَدٍ[1] واحدٍ.

٧٣/٩٢٥ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى ابن طلحة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: إنّ في الليلة التي يُولَد فيها الإمام لا يُولَد مولود إلّا كان مؤمناً، وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام.

٧٤/٩٢٦ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني الشريف أبو محمّد أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي الزاهد، قال: حدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّي، قال: حدّثنا حمدويه بن نصر، عن محمّد ابن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السّلام): إنّ عبدالله ابن بكير كان يروي حديثاً ويتأوّله، وأنا أُحبّ أن أعرضه عليك.

فقال: ما ذلك الحديث؟

قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زُرارة، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) أيام خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: جُعِلت فداك، إنّ محمّد بن عبدالله قد خرج، وأجابه الناس، فما تقول في الخروج معه؟ فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): اسكن ما سكنت السماء والأرض. فقال عبدالله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائمٍ ولا من خروج.

(١) المِذْوَد: مُعْتَلَف الدابّة.

فقال أبو الحسن (عليه السّلام): صدق أبو عبدالله (عليه السّلام)، وليس الأمر على ما تأوّله ابن بكير، إنّما قال أبو عبدالله (عليه السّلام) اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش.

٧٥/٩٢٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي، قال: حدّثنا عليّ بن سُليمان، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال لي: من صحبك؟ فقلت له: رجل من إخواني. قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت لم أعرف مكانه. فقال لي: أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة، سأله الله عنه يوم القيامة.

٧٦/٩٢٨ ـ قال محمّد بن محمّد بن النعمان (رَحِمه الله): قرأت في بعض الأُصول حديثاً لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد أشاط بدمه وأعان عليه.

٧٧/٩٢٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي، قال: حدّثنا عليّ بن سُليمان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد السياري، قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقّي، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه: يا داود، لقد عُرِضت عليَّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرِض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرّني ذلك، إنّي علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً، بلغني عنه وعن عياله سوء حال، فصككت له بنفقةٍ قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبدالله (عليه السّلام) بذلك.

٧٨/٩٣٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان (رَحِمه الله)، قال:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دُعاء يوسف (عليه السّلام) ما كان؟

فقال: إنّ دُعاء يوسف (عليه السّلام) كان كثيراً، لكن لمّا اشتدّ عليه الحبس خرّ لله ساجداً وقال: «اللهمّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فأنا أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب». قال: ثمّ بكى أبو عبدالله (عليه السّلام) وقال: صلّى الله على يعقوب وعلى يوسف، وأنا أقول: «اللهمّ بالله وبرسوله (عليه السّلام)».

٧٩/٩٣١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن بشر، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثني حمران بن أعين (رَحِمه الله)، قال: زرت قبر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام)، فلمّا قدمت جاءني أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهم السّلام) وعمر بن عليّ بن عبدالله بن عليّ، فقال لي أبو جعفر (عليه السّلام): أبشر يا حُمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد (عليهم السّلام) يُريد الله بذلك وصلة نبيّه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه.

٨٠/٩٣٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصوفي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني سعيد بن عمرو، قال: حدّثني الحسن بن ضوء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عليّ بن الحسين زين العابدين (عليهما السّلام): قال الله (عزّ وجلّ): ما من شيءٍ أتردّد فيه مثل تردّدي عند قبض روح المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثنا إليه بريحانتين من الجنّة تسمّى إحداهما المسخية والأُخرى المنسية، فأمّا المسخية فتسخيه عن ماله، وأمّا المنسية فتُنسيه أمر الدنيا.

٨١/٩٣٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن

قولويه، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتّى يحتاج الشيطان إلى كذبه.

٨٢/٩٣٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد النحوي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي في داره بسوق العطر، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد الفزاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: كان من دُعاء عليّ بن الحسين (عليهما السلام): «اللهمّ إن كنت عصيتك بارتكاب شيءٍ ممّا نهيتني، فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الايمان بك، منّاً منك به عليّ لا منّاً منّي به عليك، وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكاً، أو أجعل لك ولداً أو ندّاً، وعصيتك على غير مكابرةٍ ولا معاندةٍ ولا استخفافٍ منّي بربوبيتك، ولا جحود لحقّك، ولكن استزلّني الشيطان بعدَ الحجّة عليّ والبيان، فإن تعذّبني فبذنوبي غير ظالم لي، وإن تغفر لي فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين».

٨٣/٩٣٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص.

٨٤/٩٣٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يعرف

بعبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدّثني صبّاح الحذّاء، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من كانت له إلى الله (تعالى) حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليسبغ وضوءه ويصلّي في المسجد ركعتين، يقرأ في كلّ واحدةٍ منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها، وهنّ (المعوذتان) و(قل هو الله أحد) و(قل يا أيّها الكافرون) و(إذا جاء نصر الله) و(سبّح اسم ربك الأعلى) و(إنّا أنزلناه في ليلة القدر)، فإذا فرغ من الركعتين وتشهّد وسلّم، سأل الله حاجته، فإنها تُقضى بعون الله، إن شاء الله.

قال عليّ بن الحسن فضّال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع عليّ في رزقي، فأنا من الله (تعالى) بكلّ نعمة، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه، وعلّمته رجلاً من أصحابنا كان مقتّراً عليه في رزقه فرزقه الله (تعالى) ووسع عليه.

٨٥/٩٣٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا داود بن سُليمان أبو محمّد المروزي، قال: حدّثنا صالح بن عبدالله الترمذي، قال: حدّثنا نوح بن أبي مريم، عن إبراهيم الصائغ، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا يكون العبد مؤمناً حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه ومن ولده وماله وأهله.

قال: فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنّا لنجد ذلك بأنفسنا. فقال (عليه السّلام): بل أنا أحبّ إلى المؤمنين من أنفسهم.

ثمّ قال: أرأيتم لو أنّ رجلاً سطا على واحدٍ منكم فنال منه باللسان واليد، كان العفو عنه أفضل أم السطوة عليه والانتقام منه؟ قالوا: بل العفو، يا رسول الله.

قال: أفرأيتم لو أنّ رجلاً ذكرني عند أحدٍ منكم بسوء وتناولني بيده كان الانتقام منه والسطوة عليه أفضل أم العفو عنه؟ قالوا: بل الانتقام منه أفضل. قال: فأنا إذن أحبّ إليكم من أنفسكم.

٨٦/٩٣٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمّد بن

عمر، قال: حدّثني أحمد بن عيسى أبو جعفر العجلي، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى المهلبي، قال: حدّثنا شريك، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جالساً في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.

٨٧/٩٣٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار بن موسى الساباطي، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ أبا أُمية يوسف بن ثابت حدّث عنك أنّك قلت: لا يضرّ مع الايمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل؟

فقال (عليه السّلام): إنّه لم يسألني أبو أُميّة عن تفسيرها، إنّما عنيت بهذا أنّه من عرف الامام من آل محمّد (عليهم السّلام) وتولّاه، ثمّ عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قُبِل منه ذلك، وضُوعف له أضعافاً كثيرة، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة، فهذا ما عنيت بذلك، وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولّوا الإمام الجائر الذي ليس من الله (تعالى).

فقال له عبدالله بن أبي يعفور: أليس الله (تعالى) قال: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[1] فكيف لا ينفع العمل الصالح ممّن تولّى أئمّة الجور؟

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله (تعالى) في هذه الآية، هي والله معرفة الامام وطاعته، وقال (عزّ وجلّ): ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2] وإنّما أراد بالسيئة إنكار الامام الذي هو من الله (تعالى).

(١، ٢) سورة النمل ٢٧: ٨٩، ٩٠.

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من جاء يوم القيامة بولاية إمامٍ جائرٍ ليس من الله وجاء منكراً لحقّنا جاحداً بولايتنا، أكبّه الله (تعالى) يوم القيامة في النار.

٨٨/٩٤٠ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري، قال: حدّثني أبو القاسم نصر بن أحمد الرازي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشبابٍ الصيرفي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا الركين بن الربيع الفزاري، عن الحسين بن قبيصة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خطبنا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال في خطبته: من آمن بي وصدّقني فليتول عليّاً من بعدي، فإنّ ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله، أمر عهده إليّ ربّي وأمرني أن أُبلّغكموه، ألا هل بلّغت؟ فقالوا: نشهد أنّك قد بلّغت. قال (صلّى الله عليه وآله): أما إنّكم تقولون: نشهد أنّك قد بلّغت، وإنّ منكم لمن ينازعه حقّه، ويحمل الناس على كتفه.

قالوا: يا رسول الله، سمّهم لنا. قال (صلّى الله عليه وآله): أُمرت بالاعراض عنهم، وكفى بالمرء منكم ما يجد لعليّ في نفسه.

٨٩/٩٤١ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن حمران، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لمّا كان من أمر الحسين بن عليّ ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله (تعالى) وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيّك وابن نبيّك؟! قال: فأقام الله لهم ظلّ القائم (عليه السّلام) وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه.

٩٠/٩٤٢ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن همّام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم؟ قلت: يقولون: في حواصل طيورٍ خضرٍ.

فقال: سبُحان الله! المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذلك أتاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) ومعهم ملائكة من ملائكة الله (عزّ وجلّ) المقرّبين، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد وللنبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالنبوّة والولاية لاهل البيت (عليهم السّلام)، شهد على ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) والملائكة المقرّبون معهم، وإن اعتقل لسانه فإنّ نبيّه (عليه السّلام) يعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به، وشهد على شهادة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليّ وفاطمة والحسن والحسين (على جماعتهم من الله أفضل الصلاة والسّلام). ومن حضر معهم من الملائكة، فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنّة في صورة كصورته في الدنيا فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

٩١/٩٤٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن همّام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن موسى بن عبدالله ابن مهران، عن محمّد بن سنان، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لو أنّ كافراً وصف ما تصفون عند خروج نفسه، ما طعمت النار من جسده شيئاً.

تمّ المجلس الرابع عشر، ويتلوه المجلس الخامس عشر.

[١٥]

المجلس الخامس عشر

فيه أحاديث أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (رَحِمَه الله)، رواية الحسين بن عبيدالله الغضائري (رَحِمَه الله). عنه

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/٩٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، قال: أخبرني أبي عليّ بن الحسين ابن بابويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ بن يقطين، قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر (عليه السّلام) وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره. فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا نرى أن تتباعد عن هذا الرجل، وأن تُغيّب شخصك عنه، فإنه لا يُؤمن شرّه، فتبسّم أبو الحسن (عليه السّلام) ثمّ قال:

زعمت سَخِينة[1] أن ستغلِب ربّها ... وليغلبنّ مُغالِب الغلّابِ

ثمّ رفع يده (عليه السّلام) وقال: «إلهي كم من عدوٍ شحذ لي ظبّة مُديته، وأرهف لي

---

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري، وقيل: لحسان، ومراده من سَخِينة قُريش، لأنّها كانت تُعاب بأكل السخينة، وهي طعام يُتّخذ من الدقيق والسمن في شدّة الدهر وغلاء السعر.

شَبَا حدّه، وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عنّي عين حراسته، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن ملمّات الجوائح، صرفت ذلك عنّي بحولك وقوّتك، لا بحولي ولا بقوتي، وألقيته في الحفير الذي احتفر لي خائباً ممّا أمله في دنياه، متباعداً ممّا رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك، سيّدي إلهي، فخذه بعزّتك وافلُل حدّه عنّي بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه وعجزاً عما يناويه، إلهي فأعذني من عدوّي حاضرة تكون من غيظي شفاء، ومن حنقي عليه وقاء، وصلِ اللهم دعائي بالاجابة، وانظر شكايتي بالتغيير، وعرّفه عمّا قليل ما وعدت الظالِمين، وعرّفني ما وعدت من إجابة المضطرّين، إنّك ذو الفضل والمنّ الكريم».

قال: ثمّ تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي.

٢/٩٤٥ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر (عليهما السّلام) وجنّ عليه الليل، فخاف ناحية هارون أن يقتله، جدّد طَهُوره واستقبل بوجهه القبلة، وصلّى لله (عزّ وجلّ) أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات فقال: «يا سيّدي نجّني من حبس هارون، وخلّصني من يده، يا مخلّص الصخر من بين رملٍ وطينٍ وماء، ويا مخلّص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلّص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يد هارون الرشيد».

فلمّا دعا موسى بن جعفر (عليه السّلام) بهذه الدعوات رأى رجلاً أسود في منامه وبيده سيف قد سلّه، وهو واقف على رأس هارون، وهو يقول: يا هارون، أطلق عن موسى بن جعفر وإلّا ضربت علاوتك بسيفي هذا! فخاف هارون من هيبته، ثمّ دعا حاجبه وقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن، وقال: من هذا؟ فقال: إنّ الخليفة يدعو

موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه؛ فصاح السجّان: يا موسى، إنّ الخليفة يدعوك؛ فقام موسى (عليه السلام) مذعوراً فزعاً، وهو يقول: لا يدعوني في جوف الليل إلّا لشرّ يُريد بي؛ فقام باكياً مغموماً آيساً من حياته، فجاء إلى هارون وفرائصه ترتعد، فقال: سلام على هارون، فردّ عليه السلام، ثمّ قال له: ناشدتك الله، هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟ فقال: نعم. فقال: وما هي؟ قال: جدّدت طَهُوري وصلّيت لله (عزّوجلّ) أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء، وقلت: «يا سيدي خلّصني من يد هارون وشرّه» فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا.

ثمّ دعا بثيابٍ، فخلع عليه ثلاثاً، وحمله على فرسه وأكرمه، وصيّره نديماً لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات حتّى أُثبتها؛ ثمّ دعا بدواة وقرطاس وكتب هذه الكلمات.

قال: وأطلق عنه، وسلّمه إلى حاجبه ليسلّمه إلى الدار، فصار موسى بن جعفر (عليه السلام) كريماً شريفاً عند هارون، وكان يدخل عليه كلّ يوم خميس.

٣/٩٤٦ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم؛ وعليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا رَضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولا يُتم بعد احتلام، ولا صمت يومٍ إلى الليل، ولا تعرّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا لمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة.

٤/٩٤٧ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن

جدّه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

٥/٩٤٨ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من قال «صلّى الله على محمّد» ولم يصلّ على آله، لم يجد ريح الجنّة، وريحها من مسيرة خمس مائة عام.

٦/٩٤٩ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبدالله، قال: حدّثنا أبي، عن عليّ بن النعمان، عن فضل بن يونس، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله الصادق (عليه السّلام): من قال كلّ يوم خمسة وعشرين مرّة: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات» كتب الله له بعدد كلّ مؤمنٍ مضى وبعدد كلّ مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة.

٧/٩٥٠ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، استُجيب له فيهم وفي نفسه.

٨/٩٥١ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن سُليمان بن رشيد، عن أبيه، عن مُعاوية بن عمّار، قال: ذكرت عند أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) بعض الأنبياء فصلّيت عليه، فقال: إذا ذكرت أحداً من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد ثمّ عليه، صلّى الله على محمّد وآله وعلى جميع الأنبياء.

٩/٩٥٢ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن

المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، قال: بلغ أُمّ سلمة زوجة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّ مولى لها ينتقص عليّاً (عليه السّلام) ويتناوله، فأرسلت إليه، فلمّا صار إليها قالت له: يا بُني، بلغني أنّك تنتقص عليّاً (عليه السّلام) وتتناوله. قال: نعم يا أُمّاه. قالت له: اقعد ـ ثكلتك أُمّك ـ حتّى أُحدّثك بحديثٍ سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ اختر لنفسك.

إنّا كنّا عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ليلة تسع نسوة، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله عليك؟ قال:لا. قالت: فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردّني من سخطةٍ أو نزل فيَّ شيء من السماء، فلم ألبث أن أتيت الباب الثانية، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا. فكبوت كبوة أشدّ من الأُولى، ثمّ لم ألبث حتّى أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أُمّ سلمة؟ فدخلت فإذا عليّ (عليه السّلام) جاثٍ بين يديه وهو يقول: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني به؟ قال: آمرك بالصبر، ثمّ أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول ثالثة فقال له: يا عليّ، يا أخي، إذا كان لك ذلك منهم فسل سيفك، وضعه على عاتقك، واضرب قدماً قدماً حتّى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم.

ثمّ التفت (عليه السّلام) اليّ وقال: تالله ما هذه الكآبة، يا أُمّ سلمة؟ قلت: الذي كان من ردّك إيّاي يا رسول الله. فقال لي: والله ما رددتك من موجدة، وإنّك لعلى خيرٍ من الله ورسوله، ولكن أتاني جبرئيل يُخبرني بالأحداث التي تكون بعدي، وأمرني أن أُوصي بذلك عليّاً؛ يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي؛ هذا عليّ بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة؛ يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة؛ يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب حامل لوائي وحامل لواء الحمد غداً يوم القيامة؛ يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب وصيّي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذابّ عن حوضي؛ يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب سيّد المسلمين وإمام المتّقين

وقائد الغرّ المحجّلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت: يا رسول الله، من الناكثون؟ قال: الذي يبايعون بالمدينة وينكثون بالبصرة.

قلت: ومن القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام.

قلت: ومن المارقون؟ قال: أصحاب النهروان.

فقال مولى أُمّ سلمة: فرّجت عنّي فرّج الله عنك، والله لا عدت إلى سبّ عليّ أبداً.

١٠/٩٥٣ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثمالة، قال: دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة، وهي تحدّث الناس، قلت لها: يرحمك الله حدّثيني عن بعض فضائل أمير المؤمنين (عليه السّلام). قالت: أُحدّثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي قائم. فقلت لها: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء خادم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؛ فجلست إليه، فلمّا سمع حديثي استوى جالساً فقال: مه. فقلت: رحمك الله، حدّثني بما رأيت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يصنعه بعليّ (عليه السّلام) وإن الله يسألك عنه. فقال: على الخبير سقطت، خرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ (عليه السّلام) فقال: يا معشر الخلائق، إنّ الله (تبارك وتعالى) باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة، ثمّ التفت إلى عليّ (عليه السّلام) وقال له: وغفر لك يا عليّ خاصّة.

ثمّ قال له: يا عليّ ادن منّي؛ فدنا منه فقال: إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك وأبغضك ونصب لك؛ يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك؛ يا عليّ، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله؛ يا عليّ، من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أبغض الله فقد أتعس الله جَدَّه وأدخله نار جهنم.

١١/٩٥٤ ـ وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا أبو الليث يحيى بن زيد بن العبّاس بالكوفة، قال: حدّثني عمّي عليّ بن العباس، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر، قال: حدّثنا عبدالله بن سالم، عن الحسين بن زيد، عن عليّ بن عمر بن عليّ، عن الصادق جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: يا فاطمة، إنّ الله (تعالى) ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

قال: فجاء سندل فقال لجعفر (عليه السّلام): يا أبا عبدالله، إنّ هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرة. فقال له جعفر (عليه السّلام) وما ذاك يا سندل؟ قال: جاءنا عنك أنّك حدّثتهم: أنّ الله (تعالى) يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها؟

قال: فقال جعفر (عليه السّلام): ألستم رويتم فيما تروون أنّ الله يغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاه؟ قال: بلى. قال: فما تنكر أن تكون فاطمة (عليها السّلام) مؤمنة، يغضب الله (تعالى) لغضبها، ويرضى لرضاها؟ قال: فقال: صدقت، الله أعلم حيث يجعل رسالته.

١٢/٩٥٥ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن شُقير بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدّثنا عليّ بن بزرج الخيّاط، قال: حدّثنا عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام)، قال: أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) آتٍ فقال له: سعد بن معاذ قد مات؛ فقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقام أصحابه معه، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلمّا حنّط وكفّن وحمل على سريره، تبعه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بلا حذاء ولا رداء، ثمّ كان يأخذ السرير مرّة يمنة ومرّة يسرة حتّى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى لحّده وسوّى عليه اللّبن وجعل يقول: ناولوني حجراً، ناولوني تراباً؛ فسدّد ما بين اللّبن، فلمّا أن فرغ وحثا التراب عليه وسوّى قبره، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّي لأعلم أنّه سيبلى ويصل البلى إليه، ولكنّ الله (عزّ وجلّ)

يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه؛ فلمّا أن سوى التربة عليه قالت أُمّ سعد من جانب القبر: يا سعد، هنيئاً لك الجنّة. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أُمّ سعد مه لا تجزمي على ربّك، فإن سعداً أصابته ضمّة.

قال: فرجع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ورجع الناس، فقالوا: يا رسول الله، لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحدٍ، انّك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء؟ فقال (عليه السلام): إنّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء، فتأسّيت بها.

قالوا: وكنت تأخذ يمنة ويسرة السرير؟ قال (عليه السلام): كانت يدي في يد جبرئيل (عليه السلام) آخذ حيث يأخذ.

قالوا: وأمرت بغسله وصلّيت على جنازته ولحدته في قبره، ثمّ قلت: إن سعداً أصابته ضمّة؟ قال: فقال (عليه السلام): نعم، إنّه كان في خلقه مع أهله سوء.

١٣/٩٥٦ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن راشد الأسدي بالريّ في رجب سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا عبدالله بن سُليمان وعبدالله بن محمّد الوهبي وأحمد بن عمير ومحمّد بن أبي أيوب، قالوا: حدّثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن، قال: حدّثني أبي، عن عمّه إبراهيم، عن أُمّ الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أصبح معافىً في جسده آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا؛ يابن آدم، يكفيك من دنياك ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، وإن يكن بيت يكنّك فذاك، وإن تكن دابّة تركبها فبخ بخ، وإلّا فالخبز، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب[١].

١٤/٩٥٧ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل الكوفي في مسجد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المعروف بابن البياني، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم النهمي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالوهاب، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا توبة بن الخليل، قال: سمعت محمّد

---

(١) يأتي نحوه في الحديث: ١٢١٩.

ابن الحسن يقول: حدّثني هارون بن خارجة، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام): كم بين منزلك ومسجد الكوفة؟ فأخبرته، فقال: ما بقي ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلّا وقد صلّى فيه، وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مرّ به ليلة أُسري به فاستأذن له الملك فصلّى فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة، والنافلة خمس مائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة فأته ولو زحفاً.

١٥/٩٥٨ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا عليّ بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، قال: حدّثنا الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيت كعب بن عُجرة فقال: ألا أُهدي لك هدية؛ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خرج علينا فقلنا: يا رسول الله، قد علمتنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا «اللهمّ صلّ على محمّد كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على آل محمّدٍ كما باركت على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد».

١٦/٩٥٩ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن الحكم العسكري، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمن البرقي، قال: حدّثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: قرأت على أبي عمر الصنعاني، عن العلاء، عن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: رُبّ أشعث أغبر ذي طمرين يُدفع بالأبواب لو أقسم على الله (تعالى) لأبرّه.

١٧/٩٦٠ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري، قال: حدّثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) سنة خمس ومائتين، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن عليّ بن

أبي طالب (عليه السّلام)، في قول الله (عزّ وجلّ) ﴿هَلْ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَانِ إِلَّا ٱلْإِحْسَانُ﴾[١].

قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّ الله (عزّ وجلّ) قال: ما جزاء من أنعمتُ عليه بالتوحيد إلّا الجنّة.

١٨/٩٦١ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا جعفر بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء، لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم، وإنّ أحقّ الناس أن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب، لأنّ الناس إذا صلحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم، وإنّ أحقّ الناس أن يتمنّى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يُعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، وأصبح أهل العيوب يتمنّون معايب الناس، وأصبح أهل السفه يتمنّون سفه الناس، وفي الفقر الحاجة إلى البُخل، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفه المكافاة بالذنوب.

١٩/٩٦٢ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أحمد بن هارون القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطة، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الناس في الجمعة على ثلاث منازل: رجل شهدها بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفّارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام، لقول الله (تعالى): ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٢]؛ ورجل شهدها بلغط وقلق فذلك حظّه؛ ورجل شهدها والامام يخطب وقام يصلّي، فقد أخطأ السنّة، وذلك ممّن إذا سأل الله (تعالى) إن شاء أعطاه، وإن شاء حرمه.

٢٠/٩٦٣ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش، قال: حدّثنا أحمد

---

(١) سورة الرحمن ٥٥: ٦٠.

(٢) سورة الأنعام ٦: ١٦٠.

ابن محمّد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثني عبيد بن حمدون الرواسي، قال: حدّثنا الحسين بن النضر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: شكوت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ديناً كان عليّ، فقال: يا عليّ، قل «اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك» فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك. وصبير: جبل باليمن ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه.

٢١/٩٦٤ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا مدينة الحكمة وهي الجنّة، وأنت يا عليّ بابها، فكيف يهتدي المتهدي إلى الجنّة، ولا يُهتدى إليها إلّا من بابها!

٢٢/٩٦٥ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله بن سلمة القُعيني، قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن محمّد بن عبدالرحمن، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، قال: وقع رجل في عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بمحضرٍ من عمر بن الخطاب، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ أما تعلم أنّه محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب! وعليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب. ويلك لا تذكرنّ عليّاً إلّا بخيرٍ فإنّك إن تنقصه آذيت هذا في قبره.

٢٣/٩٦٦ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي داود المسترق، واسمه سليمان بن سفيان، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف: فصنف له ولا عليه، وصنف عليه ولا له، وصنف لا له ولا عليه، فأمّا الصنف الذي له ولا عليه فهو الذي

يقوم من منامه ويتوضّأ ويصلّي ويذكر الله (عزّوجلّ)، والصنف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتّى قام فذلك الذي عليه ولا له، والصنف الذي لا له ولا عليه فهو الذي لا يزال نائماً حتّى يُصبح فذلك الذي لا له ولا عليه.

٢٤/٩٦٧ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبار، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، قال: أخبرني داود بن كثير الرقّي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أحبّ أن يخفّف الله (عزّوجلّ) عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك هوّن الله (عزّوجلّ) عليه سكرات الموت، ولم يُصبه في حياته فقر أبداً.

٢٥/٩٦٨ ـ وبالاسناد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عليّ بن ميمون الصائغ، قال سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أراد أن يُدخله الله (عزّوجلّ) ويُسكنه جنّته فليحسن خلقه، وليعطِ النصفة من نفسه، وليرحم اليتيم، وليُعِن الضعيف، وليتواضع لله الذي خلقه.

٢٦/٩٦٩ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: كان يقول: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: إمّا أخاً مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آيةً محكمةً، أو رحمةً منتظرةً، أو كلمةً تردّه عن ردى، أو كلمةً تدلّه على هدى، أو ترك ذنبٍ خشيةً أو حياءً.

٢٧/٩٧٠ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه) يرفعه، قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): إنّ ما فرض الله على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمسٌ وثلاثون صلاة، فيها صلاة واحدة فرضها الله (عزّوجلّ) في الجماعة وهي الجمعة، ووضعها عن تسعة: عن الصغير، والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين.

٢٨/٩٧١ ـ وبهذا الاسناد، قال: قال أبو جعفر الباقر (عليه السّلام): القنوت في الوتر

كقنوتك يوم الجمعة، تقول في دُعاء القنوت «اللهمّ تمّ نورك فهديت، فلك الحمدُ ربّنا، وبسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربّنا، وعظم حلمك فعفوت، فلك الحمد ربّنا، وجهك أكرم الوجوه، وجهتك خير الجهات، وعطيّتك أنفع العطايا وأهنأها، تُطاع ربّنا فتشكر، وتُعصى ربّنا فتغفر لمن شئت، تجيب المضطرّ، وتكشف الضرّ، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب العظيم، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نعماءك عدّ.

اللهمّ إليك رُفعت الأبصار، ونُقلت الأقدام، ومُدّت الأعناق، ورُفعت الأيدي، ودُعي بالألسن، وتُحوكِم إليك في الأعمال، ربّنا اغفر لنا وارحمنا، وافتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.

اللهم إنّا نشكوا إليك فقد نبيّنا، وغيبة إمامنا، وكثرة عدوّنا، وتظاهر الزمان علينا، ووقوع الفتن بنا، وكثرة عدونا، وقلّة عددنا، ففرّج ذلك يا ربّ بفتح منك تعجّله، ونصر منك تعزّه، وسلطان حقّ[1] تظهره، وعافية منك تُجلّلناها، ورحمة منك تُلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين ربّ العالمين».

ثمّ تقول في قنوت الوتر بعد هذا: «استغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرّة، وتعوّذ بالله من النار كثيراً، وتقول في دبر الوتر بعد التسليم: «سُبحان الله الملك القدّوس العزيز الحكيم» ثلاث مرّات «الحمد لربّ الصباح، الحمد لفالق الأصباح» ثلاث مرّات.

٢٩/٩٧٢ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن بندار بن حمّاد، عن عبدالله بن فضالة، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر (عليهما السّلام)، قال: سمعته يقول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات: قل «لا إله إلّا الله»، ثمّ يُترك حتّى يتمّ له ثلاث سنين

---

(١) في نسخة: وإمام عدلٍ.

وسبعة أشهر وعشرون يوماً، فيقال له: قل: «محمّد رسول الله» سبع مرّات، ثمّ يُترك حتّى يتمّ له أربع سنين، ثمّ يقال له: قل: «اللهمّ صلّ على محمّد وآله» ثم يُترك حتّى يتم له خمس سنين، ثمّ يقال له: أيّهما يمينك، وأيّهما شمالك؟ فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة، ويقال له: اسجد؛ ثمّ يترك حتّى يتمّ له سبع سنين، فإذا تمّ له ذلك قيل له: اغسل وجهك وكفّيك؛ فإذا غسلهما قيل له: صلِّ؛ ثمّ يُترك حتّى يتمّ له تسع سنين عُلّم الوضوء وضرب عليه، وأُمِر بالصلاة وضُرِب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه.

٣٠/٩٧٣ ـ وبالاسناد، قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، قال: دخلت على الصادق (عليه السّلام) فقال: يا حمزة، من أين أقبلت؟ قلت: من الكوفة. قال: فبكى (عليه السّلام) حتّى بلّت دموعه لحيته، فقلت له: يابن رسول الله، مالك أكثرت البكاء؟ قال: ذكرت عمّي زيداً (عليه السّلام) وما صُنِع به فبكيت. فقلت له: وما الذي ذكرت فيه؟ قال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه يحيى فانكبّ عليه، فقال: ابشر يا أبتاه، فإنّك ترد على رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم). قال: أجل يا بُني؛ ثمّ دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه، فجاء به إلى ساقية تجري من بستان زائدة، فحفر له فيها ودُفن وأُجري عليه الماء، وكان معهم غلام سندي فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين، ثمّ أمر به فأُحرق وذُرّي في الرياح، فلعن الله قاتله، ولعن الله خاذله، وإلى الله (جلّ اسمه) أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، وبه أستعين على عدوّنا وهو خير مستعان.

٣١/٩٧٤ ـ وبالاسناد، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم قراءةً، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن المعلّى، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبدالله بن بكران المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن

الحسين (عليهم السلام)، قال: بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا؛ فسلم عليه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّي أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه، وإنّي أظنّك ستغتال، فعلّمني ممّا علّمك الله.

قال (عليه السلام): نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان في الدنيا همّته كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّاً من يومه فمحروم، ومن لم يَنَل ما يَرَى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.

يا شيخ، إنّ الدنيا خضرة حلوة ولها أهل، وإن الآخرة لها أهل، طلقت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بغضارتها، ولا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ، من خاف البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيّام في عمر العبد، فاخزن لسانك، وعُد كلامك، ولا تقل إلّا بخير.

يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وأتِ إلى الناس ما تحبّ أن يُؤتى إليك.

ثمّ أقبل على أصحابه فقال: أيّها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتّى؛ فبين صريع يتلوّى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجّى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين، أيّ سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى. قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟ فقال: الحرص على الدنيا. فقال: فأيّ فقر أشدّ؟ قال: الكفر بعد الايمان. قال: فأيّ دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون. قال: فأيّ عمل أفضل؟ قال: التقوى. قال: فأيّ عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله. قال: فأيّ صاحب أشرّ؟ قال: المزيّن لك معصية الله. قال: فأيّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا

غيره. قال: فأيّ الخلق أقوى؟ قال: الحليم. قال: فأيّ الخلق أشحّ؟ قال: من أخذ من غير حلّه، فجعله في غير حقّه. قال: فأيّ الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيّه فمال إلى رشده. قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب. قال: فأيّ الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغرّه الناس من نفسه، ولم تغرّه الدنيا بتسوّفها(١). قال: فأيّ الناس أحمق؟ قال: المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها. قال: فأيّ الناس أشدّ حسرةً؟ قال: الذي حرم الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين. قال: فأيّ الخلق أعمى؟ قال: الذي عمل لغير الله (تعالى) يطلب بعمله الثواب من عند الله (عزّ وجلّ). قال: فأي القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله. قال: فأيّ المصائب أشدّ؟ قال: المصيبة بالدين. قال: فأيّ الأعمال أحبّ إلى الله (عزّ وجلّ)؟ قال: انتظار الفرج. قال: فأيّ الناس خير عند الله؟ قال: أخوفهم له، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا. قال: فأيّ الكلام أفضل عند الله؟ قال: كثرة ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه. قال: فأيّ القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلّا الله. قال: وأيّ الأعمال أعظم عند الله (عزّ وجلّ)؟ قال: التسليم والورع. قال: فأيّ الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن.

ثمّ أقبل (عليه السّلام) على الشيخ فقال: يا شيخ، إنّ الله (عزّ وجلّ) خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عنهم راضٍ، وعلموا أنّ الموت سبيل لمن مضى وبقي، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضّة، ولبسوا الخشن، وصبروا على أدنى القوت، وقدموا الفضل، وأحبّوا في الله، وأبغضوا في الله (عزّ وجلّ)، أُولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة. والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنّة، وأنا أراها وأرى أهلها معك! جهّزني بقوّة

---

(١) في نسخة: بتشوقها.

أتقوّي بها على عدوّك. فأعطاه أمير المؤمنين سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب قدماً قدماً، وأمير المؤمنين يعجب ممّا يصنع، فلمّا اشتدّت الحرب أقدم فرسه حتّى قُتِل، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده صريعاً، ووجد دابّته، ووجد سيفه في ذراعه، فلمّا انقضت الحرب أُتي أمير المؤمنين (عليه السلام) بدابّته وسلاحه وصلّى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال (عليه السلام): هذا والله السعيد حقّاً، فترحّموا على أخيكم.

٣٢/٩٧٥ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام): أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) صلّى على سعد بن معاذ، وقال: لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك وفيهم جبرئيل يصلّون عليه. فقلت: يا جبرئيل، بما استحقّ صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءة (قل هو الله أحد) قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً.

٣٣/٩٧٦ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن داود بن سرحان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها، ولو أن تعلّق في عنقها قلادة، ولا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب، ولو أن تمسّها بالحنّاء مسّاً، وإن كانت مسنّة.

٣٤/٩٧٧ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: إذا كان حين يبعث الله (تعالى) الخلق أُتي بالايام تعرفها الخلائق باسمها وحليتها، يقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه سائر الأيّام، كأنّها عروس كريمة ذات وقار، تُهدى إلى ذي حلم ويسار، ثمّ يكون يوم الجمعة شاهداً وحافظاً لمن سارع إلى الجمعة، ثمّ يدخل المؤمنون الجنّة على قدر سعيهم إلى الجمعة.

٣٥/٩٧٨ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال:

حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا جعفر بن بشير البجلي، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أعين، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، أنّه قال: لقد غفر الله (تعالى) لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما. فقيل: وما هما؟ قال «اللهمّ إن تعذّبني فأهل ذلك أنا، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت» فغفر الله له.

٣٦/٩٧٩ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، قال: كان أبي (عليه السلام) يقول: ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ليُواقع الخطيئة، فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله.

٣٧/٩٨٠ ـ وبالاسناد، قال: حدّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان غلام من اليهود يأتي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كثيراً حتّى استخفّه، وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب إلى قوم، فافتقده أيّاماً فسأل عنه، فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا؛ فأتاه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في ناس من أصحابه، وكان له (عليه السلام) بركة لا يكاد يكلّم أحداً إلّا أجابه، فقال: يا غلام ففتح عينيه، وقال: لبيّك يا أبا القاسم. قال: قل «أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّي محمّداً رسول الله» فنظر الغلام إلى أبيه، فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثانية وقال له مثل قوله الأوّل، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال: إن شئت فقل وإن شئت فلا. فقال الغلام «أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله» ومات مكانه. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأبيه اخرج عنّا. ثمّ قال (عليه السلام) لأصحابه: غسّلوه وكفّنوه وآتوني به لأُصلّي عليه؛ ثمّ خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمةً من النار.

٣٨/٩٨١ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل المنقري، عن جدّه زياد بن أبي زياد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السّلام)، قال: من أكل الطين فإن الحكّة تقع في بدنه، ويهيج عليه داء السوء، ويذهب بالقوّة عن ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحّته قبل أن يأكله حُوسِب عليه وعُذّب عليه.

٣٩/٩٨٢ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله ابن المغيرة الكوفي، قال: حدّثنا جدي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أربع لا يدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا.

٤٠/٩٨٣ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحزوّر، عن القاسم عن أبي سعيد، قال: أتت فاطمة (صلوات الله عليها) ذات يوم أبيها (صلّى الله عليه وآله)، فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها: أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسعة عشر سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، وقلع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يقلعه خمسون رجلاً.

قال: فأشرق لون فاطمة (عليها السّلام) ولم تقرّ قدماً على الأرض حتّى أتت عليّاً (عليه السّلام) فأخبرته. فقال: كيف ولو حدّثك بفضل الله عليّ كلّه!

٤١/٩٨٤ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر ابن يزيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام)، عن

آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط، كافيته يوم القيامة بقنطار.

٤٢/٩٨٥ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا ينال شفاعتي غداً من أخّر المفروضة بعد وقتها.

٤٣/٩٨٦ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيدالله اليقطيني، عن زكريا المؤمن، عن داود بن النعمان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن ناجية، قال: قال أبو جعفر الباقر (عليه السّلام): إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته» فإنّه من قالها بعد العصر، كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة.

٤٤/٩٨٧ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا جعفر بن عثمان الأحول، قال: حدّثنا سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وعنده نفر من الشيعة وهو يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زَيناً، ولا تكونوا لنا شَيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفضول، وقبيح القول.

٤٥/٩٨٨ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أبي، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن ناتانه (رضي الله عنه)، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبي هُدبة، عن أنس بن مالك، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): طُوبى لمن رآني، وطُوبي لمن رأى من رآني، وطُوبى لمن رأى من

رآى من رآني.

وقد أخرج عليّ بن إبراهيم هذا الحديث وحديث الطير بهذا الاسناد في كتاب (قرب الاسناد).

٤٦/٩٨٩ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن [محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عُمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن] محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام): اكتب ما أُملي عليك. قال: يا نبيّ الله أتخاف عليّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك.

قلت: ومن شركائي يا نبيّ الله؟ قال: الأئمّة من ولدك، بهم تُسقى أُمّتي الغيث، وبهم يُستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وأومأ إلى الحسن (عليه السّلام) وقال: هذا أولهم؛ وأومأ إلى الحسين (عليه السّلام) وقال: الأئمّة من ولده.

٤٧/٩٩٠ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): أنّ الله (جلّ اسمه) أنزل على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمّد، هذا كتاب وصيّتك إلى النجيب من أهلك. قال: وما النجيب من أهلي، يا جبرئيل؟ فقال: عليّ بن أبي طالب.

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السّلام)، وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما فيه، ففكّ عليّ (عليه السّلام) خاتماً منها وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن (عليه السّلام) ففكّ خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى أخيه الحسين (عليه السّلام) ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن اخرج بقومٍ إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلّا معك، واشر نفسك لله (عزّ وجلّ)؛ ففعل، ثمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين (عليه السّلام) ففكّ خاتماً فوجد فيه: اصمت والزم منزلك واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين؛ ففعل، ثمّ دفعه إلى محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام) ففكّ خاتماً فوجد

فيه: حدّث الناس وأفتهم، ولا تخافنّ إلّا الله، فإنّه لا سبيل لأحدٍ عليك؛ ثمّ دفعه إليّ ففككت خاتماً فوجدت فيه: حدّث الناس وأفتهم، وانشر علوم أهل بيتك، وصدّق آباءك الصالحين، ولا تخافنّ أحداً إلّا الله، فأنت في حرزٍ وأمانٍ؛ ففعلت، ثمّ أدفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه إلى من بعده، ثمّ كذلك إلى القائم[1] المهدي (عليه السلام).

٤٨/٩٩١ ـ وبالاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا سيّد النبيّين، ووصيّي سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصياء، إنّ آدم (عليه السلام) سأل الله (عزّ وجلّ) أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله إليه: أنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، ثمّ اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء.

ثمّ أوحى الله (عزّ وجلّ) إليه: يا آدم، اوصِ إلى شيث النبيّ؛ فأوصى آدم (عليه السلام) إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شَبّان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنّة، فزوّجها ابنه شيث، وأوصى شبّان إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوت، وأوصى محوت إلى علميشا، وأوصى علميشا إلى اخنوخ وهو إدريس النبيّ (صلّى الله عليه)، وأوصى إدريس إلى ناحور، ودفعها ناحور إلى نوح النبيّ (صلّى الله عليه)، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برغيشاشا، وأوصى برغيشاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برّه، وأوصى برّه إلى جفيسة، وأوصى جفيسة إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثريا، وأوصى بثريا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود (عليه السلام)، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان

---

(١) في نسخة: إلى قيام.

إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، ودفعها زكريا إلى عيسى (عليه السّلام)، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمّون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة.

ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتّى تُدفَع إلى خير أهل الأرض بعدك، ولتكفرنّ بك الأُمّة، ولتختلفنّ عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين.

٤٩/٩٩٢ ـ الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، قال: حدّثنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ الخزّاز، وهو ابن بنت إلياس، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: إنّما الدنيا فناء وعناء، وغِيَر وعِبَر، فمن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه مفوَّق نبله، يرمي الصحيح بالسقم، والحيّ بالموت، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن غِيَرِها أنّك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس منها إلّا نعيم زائل، أو بؤس نازل، ومن عِبَرِها أنّ المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله[1].

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): وقال أمير المؤمنين: كم من مستدرجٍ بالاحسان إليه مغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإملاء له.

٥٠/٩٩٣ ـ ابن عقدة، قال: حدّثني عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا زكريا المؤمن، وهو ابن آدم القمّي الأشعري، عن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لا تستعن بالمجوس، ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تُريد ذبحها.

٥١/٩٩٤ ـ ابن عقدة، قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدّثنا عليّ

---

(١) يأتي في الحديث: ١٠٨١.

ابن الحكم، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن خالد الكيّال، عن عبدالعزيز الصائغ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أترى أنّ الله استرعى راعياً واستخلف خليفة ثمّ يحجب عنهم شيئاً من أُمورهم!

تمّ المجلس الخامس عشر، ويتلوه المجلس السادس عشر إن شاء الله

[١٦]

المجلس السادس عشر

فيه روايات أبي المفضّل الشيباني، رواها محمّد
بن الحسن الطُّوسي عن الجماعة المسمّين، عن أبي المفضّل.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/٩٩٥ ـ أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيدالله، وأحمد بنّ عبدون، وأبو طالب بن غرور، وأبو الحسن الصقّال، وأبو عليّ الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا أحمد ابن سفيان بن العبّاس النحوي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي قاضي الشرقية، قال: حدّثني إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، يعني الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس، قال: اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأتى جبرئيل (عليه السّلام) رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، فلمّا أراد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المبيت أمر عليّاً (عليه السّلام) أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات عليّ (عليه السّلام) وتغشّى ببرد أخضر حضرمي كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ينام فيه، وجعل السيف إلى جنبه، فلمّا اجتمع أُولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه و يُريدون قتله، فخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهم جلوس على

الباب، عددهم خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنة من البطحاء ثمّ جعل يذرّها على رؤوسهم هو يقرأ ﴿يٰس * وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ﴾ حتّى بلغ ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1] فقال لهم قائل: ما تنظرون قد والله خبتم وخسرتم، والله لقد مرّ بكم وما منكم رجل إلّا وقد جعل على رأسه تراباً. فقالوا: والله ما أبصرناه. قال: فأنزل الله (عزّ وجلّ) ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللهُ وَٱللهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾[2].

٢/٩٩٦ ـ حدّثنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الامام بأنطاكية، قال: حدّثنا محفوظ بن بحر، قال: حدّثنا الهيثم بن جميل، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه) في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ﴾[3].

قال: نزلت في عليّ (عليه السّلام) حين بات على فراش رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٣/٩٩٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن العباس اليزيدي النحوي، قال: حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني، قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس، يعني الأنصاري النحوي، قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ﴾ قال: كرّم الله عليّاً، فيه نزلت هذه الآية.

٤/٩٩٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن الصبّاح الجرجرائي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الملائي، عن عوف الأعرابي من أهل البصرة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن

---

(١) سورة يٰس ٣٦: ١ و ٢ ـ ٩.

(٢) سورة الأنفال ٨: ٣٠.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

أنس بن مالك، قال: لمّا توجّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى الغار ومعه أبو بكر، أمر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) أن ينام على فراشه ويتوشّح ببردته، فبات عليّ (عليه السّلام) موطّناً نفسه على القتل، وجاءت رجال قريش من بطونها يُريدون قتل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكّون أنّه محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فقالوا: أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه؛ فلمّا أيقظوه ورأوه عليّاً (عليه السّلام) تركوه وتفرّقوا في طلب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ وَٱللهُ رَءُوفٌ بِالعِبَادِ﴾.

٥/٩٩٩ ـ أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أبو يحيى التيمي، عن عبدالله بن جندب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن مجاهد، قال: فخرت عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الغار، فقال عبدالله بن شدّاد بن الهاد: وأين أنت من عليّ بن أبي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى أنّه يُقتل؟ فسكتت ولم تحر جواباً.

٦/١٠٠٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عبدالله بن محمّد بن عمر ابن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن أُمّ هانئ بنت أبي طالب، قالت: لمّا أمر الله (تعالى) نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بالهجرة وأنام عليّاً (عليه السّلام) في فراشه ووشحّه ببردٍ له حضرمي، ثمّ خرج، فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب فذرّها على رؤوسهم، فلم يشعر به أحد منهم، ودخل عليّ بيتي، فلمّا أصبح أقبل عليّ وقال: ابشري يا أُمّ هانئ، فهذا جبرئيل (عليه السّلام) يخبرني أنّ الله (عزّ وجلّ) قد أنجى عليّاً من عدوّه.

قالت: وخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مع جناح الصبح إلى غار ثور، وكان فيه ثلاثاً، حتّى سكن عنه الطلب، ثمّ أرسل إلى عليّ (عليه السّلام) وأمره بأمره وأداء أمانته.

٧/١٠٠١ ـ أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه الصامغاني بقزوين، وجعفر بن إدريس القزويني المجاور بمكّة، قالا: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني أبي، وحدّثني أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب الرقّي بحلب، قال: حدّثنا أبي، قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي الحسين (عليه السّلام)، قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان. ولفظ الحديث لداود بن سليمان عن الرضا (عليه السّلام).

٨/١٠٠٢ ـ قال أبو المفضّل: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الحريري الطبري بآمل طبرستان، قال: حدّثنا أبو ياسر عمّار بن رجاء الاستراباذي، وأبو بكر محمّد بن عطيّة الرازي، وأبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي وغيرهم، قالوا: حدّثنا عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: الايمان قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان.

قال أبوحاتم: قال أبو الصلت: لو قُرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ بإذن الله.

٩/١٠٠٣ ـ قال أبو المفضّل: وهذا حديث لم يحدّث به عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلّا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) من رواية الرضا عن آبائه (عليهم السّلام)، وأجمع على هذا القول أئمّة أصحاب الحديث فيما أعلم، واحتجّوا بهذا الحديث على المرجئة، ولم يحدّث به فيما أعلم إلّا موسى بن جعفر عن أبيه (صلوات الله عليهما)، وكنت لا أعلم أنّ أحداً رواه عن موسى بن جعفر (عليهما السّلام) إلّا ابنه الرضا (عليه السّلام) حتّى حدّثناه محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي، وما كتبته إلّا عنه، قال: حدّثنا عبدالله

ابن سعيد البصري العابد بسورا، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة ومحمّد بن تميم، قالا: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه بأسناده مثله سواء.

١٠/١٠٠٤ ـ أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عبيدالله بن عبدالله بن طاهر أبو أحمد المصعبي، قال: كنت في مجلس أخي طاهر بن عبدالله بن طاهر بخراسان، وفي مجلسه يومئذٍ إسحاق بن راهويه الحنظلي وأبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي وجماعة من الفقهاء وأصحاب الحديث، فتذاكروا الإيمان، فابتدأ إسحاق بن راهويه فتحدّث فيه بعدّة أحاديث، وخاض الفقهاء وأصحاب الحديث في ذلك، وأبو الصلت ساكت، فقيل له: يا أبا الصلت ألا تُحدِّثنا، فقال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) وكان والله رضاً كما وُسِم بالرضا، قال: حدّثنا الكاظم موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصادق، قال: حدّثني أبي الباقر، قال: حدّثني أبي السجّاد، قال: حدّثني أبي الحسين سبط رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسيّد الشهداء، قال: حدّثني أبي الوصيّ عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الإيمان عقد بالقلب، ونُطق باللسان، وعمل بالأركان.

قال: فخرس أهل المجلس كلّهم، ونهض أبو الصلت، فنهض معه إسحاق بن راهويه والفقهاء، فأقبل إسحاق بن راهويه على أبي الصلت وقال له ونحن نسمع: يا أبا الصلت، أيّ إسناد هذا؟ فقال: يابن راهويه هذا سُعُوط المجانين، هذا عطر الرجال ذوي الألباب.

١١/١٠٠٥ ـ أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبيدالله بن راشد الطاهري الكاتب، في دار عبدالرحمن بن عيسى بن داود ابن الجرّاح وبحضرته إملاءً يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادى الأُولى سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، قال: حمّلني عليّ بن محمّد بن الفرات في وقت من الأوقات برّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، فأوصلته إليه، ووجدته على

إضافة شديدة، فقبله وكتب في الوقت بديهةً:

أياديك عندي معظمات جلائل طوال المدى شُكري لهن قصيرُ
فان كُنتَ عن شُكري غنياً فانني إلى شُكر ما أوليتني لفقيرُ

قال: فقلت: هذا ـ أعزّ الله الأمير ـ حسن. قال: أحسن منه ما سرقته منه. فقلت: وما هو؟

قال: حديثان حدّثني بهما أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي، عن جدّي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة.

وحدّثني أبو الصلت بهذا الإسناد، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يُؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله (عزّ وجلّ) فيأمر به إلى النار، فيقول : أي ربّ أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن! فيقول الله: أي عبدي إنّي أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي. فيقول: أي ربّ أنعمت عليّ بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمت عليّ بكذا وشكرتك بكذا؛ فلا يزال يُحصي النعمة ويعدّد الشكر، فيقول الله (تعالى): صدقت عبدي إلّا أنّك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، وإني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبدٍ لنعمة أنعمتها عليه حتّى يكشر من ساقها من خلقي إليه.

قال: فانصرفت بالخبر إلى عليّ بن الفرات، وهو في مجلس أبي العباس أحمد ابن محمّد بن الفرات، وذكرت ما جرى، فاستحسن الخبر وانتسخه، وردّني في الوقت إلى أحمد أبي عبيدالله بن عبدالله ببرّ واسع من برّ أخيه، فأوصلته إليه، فقبله وسُرّ به، وكتب إليه:

شكريك معقودٌ بايماني حُكّم في سرّي وإعلاني
عقد ضميرٍ وفمٍ ناطقٍ وفعل أعضاءٍ وأركانِ

فقلت: هذا ـ أعزّ الله الأمير ـ أحسن من الأوّل. فقال: أحسن منه ما سرقته منه.

قلت: وما هو؟

قال: حدّثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح بنيشابور، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي موسى الكاظم، قال: حدّثني أبي جعفر الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين السبط، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): الايمان عقد بالقلب ، ونطق باللسان، وعمل بالأركان.

قال: فعدت إلى أبي العباس بن الفرات فحدّثته بالحديث فانتسخه.

قال أبو أحمد: وكان أبو الصلت في مجلس أخي بنيشابور وحضر مجلسه متفقّهة نيشابور وأصحاب الحديث منهم، و فيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصلت، فقال: يا أبا الصلت، أي إسنادٍ هذا ما أغربه وأعجبه! قال: هذا سُعُوط المجانين الذي إذا سعط به المجنون برئ بإذن الله (تعالى).

قال أبو المفضّل: حدثت عن أبي عليّ بن همّام عمّا تقدّم من حديثه عن أبي أحمد، وسألني في الحديث الثاني أن أُمليه عليه من أجل الزيادة فيه والشعر فأمليته عليه.

١٢/١٠٠٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين ابن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا أرطاة بن حبيب الأسدي، قال: حدّثنا عبيد بن ذكوان، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدّثني زيد بن عليّ وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال: سمعت أبي الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (عزّ وجلّ)، ومن آذى الله (عزّ وجلّ) لعنه مَلأ السموات ومَلأ الأرض، وتلا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ

وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾[١].

١٣/١٠٠٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم ابن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثني أبي، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ (صلوات الله عليهم)، قال: أتى رجل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، أيّ الخلق أحبّ إليك؟ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنا إلى جنبه هذا وابناه وأُمّهما، هم منّي وأنا منهم، وهم معي في الجنّة هكذا؛ وجمع بين إصبعيه.

١٤/١٠٠٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن هشام بن مَلّاس النميري المعدلّ بدمشق، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن عُلَيّه، قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (صلوات الله عليهم)، قال: من أُعطي الدُعاء لم يُحْرَم الاجابة، ومن أُعطي الشكر لم يُمْنعَ الزيادة؛ وتلا أبو جعفر (عليه السّلام) ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٢].

١٥/١٠٠٩ ـ أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبيدالله بن راشد الطاهري الكاتب، قال: سمعت الأمير أبا أحمد عبيدالله ابن عبدالله بن طاهر المُصعبي، يقول: سمعت أبا الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي يقول: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليه السّلام) يقول: إذا ولي الظالم الظالم فقد انتصف الحقّ، وإذا ولي العادل العادل فقد اعتدل الحقّ، وإذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحقّ، وإذا ولي العبد الحرّ فقد استُرِقّ الحقّ.

١٦/١٠١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد ابن محمود ابن بنت الأشج الكندي الكوفي نزيل أُسوان بها سنة ثماني عشرة وثلاث مائة، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمن أبو جعفر الذهلي الكوفي بمصر، قال: حدّثنا

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٧.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٧.

عبدالرحمن بن أبي حمّاد المقرئ، قال: حدّثنا أبو العلاء الخفّاف، يعني خالد بن طهمان، عن شجرة، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام): يا شجرة، بحُبّنا تُغفَر لكم الذنوب.

١٧/١٠١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله ابن عمّار الثقفي الكاتب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سُليمان النوفلي، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث بن بشير الزينبي، قال: حدّثني القاسم بن الفضل بن عميرة العبسي، عن عبّاد المنقري، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: مرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بظبية مربوطة بطنب فسطاط، فلمّا رأته أطلق الله (عزّ وجلّ) لسانها فكلّمته فقالت: يا رسول الله، إنّي أُمّ خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلّني لانطلق فأرضعهما ثمّ أعود فتربطني كما كنت. فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): وكيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم. قالت: بلى يا رسول الله، أنا أجيء فتربطني أنت بيدك كما كنت.

فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودنّ وخلّى سبيلها، فلم تلبث إلّا يسيراً حتّى رجعت، وقد أفرغت ما في ضرعها، فربطها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كما كانت، ثمّ سأل: لمن هذا الصيد؟ فقيل له: هذه لبني فلان، فأتاهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وكان الذي أقنصها منهم منافقاً، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلّمه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في بيعها ليشتريها منه، قال: بل أُخلي سبيلها فداك أبي وأُمّي يا نبيّ الله. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لو أنّ البهائم يعلمن من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سميناً.

١٨/١٠١٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد ابن سليمان بن الحارث الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار، قال: حدّثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلّا بعث

الله (عزّ وجلّ) إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشيّ(١).

١٩/١٠١٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن سيابة الماوردي بعدن، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن كثير الهاشمي الحارثي بالفلج، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثني عمر بن أُذينة العبدي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام)، وحدّثنيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: نيّة المؤمن أبلغ من عمله، وكذلك الفاجر.

٢٠/١٠١٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر أبو عبدالله العلوي الحسني، قال: حدّثنا حمزة بن أحمد بن عبدالله بن محمّد ابن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني عمّي عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، عندي دينار فما تأمرني به؟ قال: أنفقه على أُمّك. قال: عندي آخر فما تأمرني به؟ قال: أنفقه على أبيك. قال: عندي آخر فما تأمرني به؟ قال: أنفقه على أخيك. قال: عندي آخر فما تأمرني به؟ ولا والله ما عندي غيره. قال: أنفقه في سبيل الله، وهو أدناها أجراً.

٢١/١٠١٥ ـ أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العباس القرشي، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن دراج، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الامام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفةٍ ورحمةٍ عبادة، والنظر إلى أخ تودّه في الله (عزّ وجلّ) عبادة.

٢٢/١٠١٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الليث محمّد بن

---

(١) يأتي في الحديث: ١١١٧.

معاذ بن سعيد الحضرمي بالجار، قال: أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن همّام، عن أبيه همّام بن نافع، عن همّام بن منبه، عن حجر، يعني المدري، قال: قدمت مكّة وبها أبو ذرّ (رحمه الله) جندب بن جنادة، وقدم في ذلك العام عمر بن الخطّاب حاجّاً، ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فبينا أنا في المسجد الحرام مع أبي ذرّ جالس إذ مرّ بنا عليّ (عليه السلام) ووقف يصلّي بإزائنا، فرماه أبو ذرّ ببصره، فقلت: يرحمك الله يا أبا ذرّ، إنّك لتنظر إلى عليّ فما تقلع عنه؟ قال: إنّي أفعل ذلك وقد سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: النظر إلى عليّ عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفةٍ ورحمةٍ عبادة، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة.

٢٣/١٠١٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا يحيى بن عليّ بن عبدالجبار السدوسي بالسيرجان، قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبار، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن عبدالرحمن بن أُذينه العبدي، عن أبيه، وأبان مولاهم، عن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً مقبلاً على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يتلو هذه الآية ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾[1] فقال: يا عليّ، إنّ ربّي (عزّ وجلّ) ملّكني الشفاعة في أهل التوحيد من أُمّتي وحظر ذلك عمّن ناصبك وناصب ولدك من بعدك.

٢٤/١٠١٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله ابن الحسين بن إبراهيم بن عليّ العلوي النصيبي العبد الصالح (رحمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي العباسي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسين بن زيد وعبدالله بن إبراهيم الجعفري جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ (عليهم السلام)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا أبا ذرّ،

---

(١) سورة الاسراء ١٧: ٧٩.

من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم. قال: يا رسول الله، وما أوّل النعم؟ قال: طيب الولادة، إنّه لا يحبّنا أهل البيت إلّا من طاب مولده.

٢٥/١٠١٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي، قال: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله.

قال أحمد بن عبدالمنعم: وحدّثنا عبيدالله بن محمّد الفزاري، عن جعفر بن محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ، ألا أسُرُّك، ألا أمنحك، ألا أُبشّرك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: إنّي خلقت أنا وأنت من طينةٍ واحدةٍ، وفضلت فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أُمّهاتهم سوى شيعتنا فإنّهم يُدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم.

٢٦/١٠٢٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني محمّد بن جعفر ابن محمّد بن رياح الأشجعي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: لمّا أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها: لو أتيت يوسف (عليه السّلام)؛ فشاورت في ذلك، فقيل لها: إنّا نخافه عليك. قالت: كلّا إنّي لا أخاف من يخاف الله؛ فلمّا دخلت عليه فرأته في ملكه، قالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته، وجعل الملوك عبيداً بمعصيته؛ فتزوّجها فوجدها بكراً، فقال: أليس هذا أحسن، أليس هذا أجمل؟ فقالت: إنّي كنت بليت منك بأربع خصال: كنت أجمل أهل زماني، وكنت أجمل أهل زمانك، وكنت بكراً، وكان زوجي عنّيناً.

فلمّا كان من أمر إخوة يوسف ما كان، كتب يعقوب إلى يوسف (عليهما السّلام) وهو لا يعلم أنّه يوسف: «بسم الله الرحمن الرحيم. من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله (عزّ وجلّ) إلى عزيز آل فرعون. سلام عليك، فإنّي أحمد إليك الذي لا إله إلّا

هو.

أمّا بعد: فإنّا أهل بيتٍ تولع بنا أسباب البلاء، كان جدّي إبراهيم (عليه السّلام) أُلقي في النار في طاعة ربّه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأمر الله جدّي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به، وكان لي ابن وكان من أعزّ الناس عندي ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري، وكان له أخ من أُمّه فكنت إذا ذكرت المفقود ضممت أخاه هذا إلى صدري فيذهب عنّي بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة، فإنّي أشهدك أنّي لم أسرق ولم ألد سارقاً».

فلمّا قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال: ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1].

قال أبو المفضّل: اختلف الناس في الذبيح وقول النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أنا ابن الذبيحين» يعني إسماعيل وعبدالله أباه (عليهما السّلام)، والعرب مجمعة أن الذبيح هو إسماعيل وأنا أقول: اختلفت روايات العامّة والخاصّة في الذبيح من هو، والصحيح أنّه إسماعيل لمكان الخبر ولاجماع علماء أهل البيت على أنّه إسماعيل.

١٠٢١/٢٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالخالق، قال: حدّثنا أبو همّام الوليد بن شجاع السكوني، قال: حدّثنا مخلد بن الحسين بالمصيصة، عن موسى بن سعيد الراسبي، قال: لمّا قدم يعقوب على يوسف (عليهما السّلام) خرج يوسف (عليه السّلام) فاستقبله في موكبه، فمرّ بامرأة العزيز وهي تعبد في غرفةٍ لها، فلمّا رأته عرفته فنادته بصوت حزين: أيّها الراكب، طالما أحزنتني، ما أحسن التقوى كيف حرّرت العبيد، وما أقبح الخطيئة كيف عبّدت الأحرار!

١٠٢٢/٢٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر، قال: حدّثني زياد بن مروان القندي، عن جراح بن مليح أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن

---

(١) سورة يوسف ١٢: ٩٣.

الحارث الهمداني، عن أميرالمؤمنين (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، ما من عبدٍ إلّا وله جوّاني وبرّاني ـ يعني سريرة وعلانية ـ فمن أصلح جوّانيه أصلح الله (عزّ وجلّ) برّانيه، ومن أفسد جوّانيه أفسد الله برّانيه؛ وما من أحدٍ إلّا وله صيت في أهل السماء وصيت في أهل الأرض، فإذا حسن صيته في أهل السماء وُضِع ذلك له في أهل الأرض، وإذا ساء صيته في أهل السماء وُضِع ذلك له في الأرض، فسأله عن صيته ما هو؟ قال: ذكره.

٢٩/١٠٢٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد ابن عبدالله بن وهب أبو عليّ المالكي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال الكرخي، قال: حدّثنا زياد، يعني ابن مروان القندي، قال: حدّثني الجراح بن مليح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: كلّ معروفٍ صدقة إلى غنيٍّ أو فقير، فتصدّقوا ولو بشقّ تمرة، واتّقوا النار ولو بشقّ تمرة، فإن الله (عزّ وجلّ) يُربّيها لصاحبها كما يُربّي أحدكم فلوه أو فصيله حتّى يُوفّيه إيّاها يوم القيامة، وحتّى تكون أعظم من الجبل العظيم.

٣٠/١٠٢٤ ـ أخبرنا جماعة، قالوا: حدّثنا أبو المفضّل، قال: حدّثني إسحاق ابن محمّد بن مروان الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر، يُرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبّتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجّد بالليل والناس نيام.

قال عليّ (عليه السّلام): فقلت: يا رسول الله، وفي أُمّتك من يُطيق هذا؟ قال: أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: من قال: «سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر»؛ أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً؛ أتدري ما إطعام الطعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال:

من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن الناس؛ أتدري ما التهجّد بالليل والناس نيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من لم ينم حتّى يصلّي العِشاء الآخرة، والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما.

٣١/١٠٢٥ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن دليل بن بشر الاسكندراني مولى بني هاشم ببغداد سنة عشر وثلاث مائة، قال: حدّثنا أحمد ابن الوليد بن برد الأنطاكي الكبير، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، عن ابنٍ لأبي لبابة الأنصاري، عن أبيه أبي لبابة عمرو بن عبدالمنذر، أنّه جاء يتقاضى أبا اليسر، واسمه كعب بن عمرو، ديناً له عليه، فقال أبو اليسر لأهله: قولوا ليس هو هاهنا؛ فسمعه أبو لبابة، فصاح به: يا أبا اليسر، اخرج إليّ؛ فخرج إليه فقال: ما حملك على هذا؟ قال: العسر. قال: الله، قال: الله؛ فقال: أبو لبابة: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من يحبّ منكم أن يستظلّ من فور جهنّم؟ قال: قلنا: كلّنا نحبّ ذلك يا نبيّ الله. قال: من أحبّ ذلك فلينظر غريماً، أو ليدع لمعسرٍ[١].

٣٢/١٠٢٦ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمن الذهلي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى الكاهلي، قال: حدّثني فضيل الرسّان، عن أبي عمر مولى ابن الحنفية، عن أبي عمر زاذان، عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد، قال: رأيت أبا ذرّ (رضي الله عنه) متعلّقاً بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول: أنا جندب لمن عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من قاتلني في الأُولى وقاتل أهل بيتي في الثانية، فهو من شيعة الدجّال، إنّما مثل أهل بيتي في أُمّتي كمثل سفينة نوح في لُجّة البحر، من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ألا هل بلّغت، ألا هل بلّغت؟ قالها ثلاثاً.

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٢٣.

١٠٢٧/٣٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا منذر ابن جفير العبدي، قال: حدّثنا عليّ بن أبي فاطمة الغنوي، قال: كنت عند أبي بردة بن أبي موسى وعنده العيزار بن جرول التميمي، قال أبو بردة: إنّ أهل الكوفة كانوا يدعون الله (عزّ وجلّ) أن ينصر المظلوم، فنصر الله عليّاً (عليه السّلام) على أهل الجمل؛ فقال له العيزار بن جرول التميمي: ألا أُحدّثك بحديثٍ سمعته من ابن عباس؟ قال أبو بردة: بلى. قال: سمعت ابن عبّاس يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم يا معشر قريش إذا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض بالسيف، ثمّ تعرفوني أضربكم في كتيبةٍ من الملائكة، فأتاه جبرئيل فقال: أنت إن شاء الله أو عليّ. فقال أبو بردة: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: نعم.

١٠٢٨/٣٤ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد أبو الطيّب الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأُمّه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ (رَحِمه الله)، قال: شهدت مع عليّ (عليه السّلام) يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني من الشكّ بعض ما يدخل الناس، فلمّا زالت الشمس كشف الله ذلك عنّي، فقاتلت مع أمير المؤمنين (عليه السّلام)، ثمّ أتيت بعد ذلك أُمّ سلمة زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله ورحمها)، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله (عزّ وجلّ) ذلك عنّي عند زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قتالاً شديداً. فقالت: أحسنت، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: عليّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض[1].

---

(١) يأتي في الحديث: ١١٠٨.

٣٥/١٠٢٩ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى العراد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون البصري، قال: حدّثني الحسن ابن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكّة، قال: حدّثني أبي، عن جدّي الربيع، قال: دعاني المنصور يوماً فقال: يا ربيع، أحضر لي جعفر بن محمّد الساعة والله لأقتلنّه؛ فوجهت إليه، فلمّا وافى قلت: يابن رسول الله، إن كان لك وصية أو عهد تعهده إلى أحدٍ فافعل. قال: فاستأذن لي عليه؛ فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه، فقال: أدخله؛ فلمّا وقعت عين جعفر (عليه السلام) على المنصور رأيته يحرّك شفتيه بشيءٍ لم أفهمه، فلمّا سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك؛ فأخرج رقاعاً لأقوامٍ، وسأل في آخرين فقُضيت حوائجه.

فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك. فقال له جعفر (عليه السلام): لا تدعني حتّى آتيك. فقال له المنصور: ما إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للناس ـ يا أبا عبدالله ـ أنّك تعلم الغيب. فقال جعفر (عليه السلام): من أخبرك بهذا، فأومأ المنصور إلى شيخٍ قاعدٍ بين يديه، فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ: أنت سمعتني أقول هذا القول؟ قال الشيخ: نعم. قال جعفر (عليه السلام) للمنصور: أيحلف يا أمير المؤمنين؟ فقال له المنصور: احلف؛ فلمّا بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر (عليه السلام) للمنصور: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّ العبد إذا حلف باليمين التي يُنزّه الله (عزّ وجلّ) فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله (عزّ وجلّ)، ولكنّي أنا استحلفه. فقال المنصور: ذلك لك. فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ: قل أبرأ إلى الله من حوله وقوّته، وألجأ إلى حولي وقوّتي، إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول؛ فتلكّأ الشيخ، فرفع المنصور عموداً كان في يده وقال: والله لئن لم تحلف لأعلونّك بهذا العمود؛ فحلف الشيخ، فما أتمّ اليمين حتّى دلع لسانه كما يدلع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر (عليه السلام).

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكتمها الناس لا يُفتنون. قال الربيع:

فشيّعت جعفراً (عليه السلام) وقلت له: يابن رسول الله، إنّ المنصور كان قد همَّ بأمرٍ عظيم، فلمّا وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك. فقال: يا ربيع، إنّي رأيت البارحة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في النوم فقال لي: يا جعفر خفته. فقلت: نعم يا رسول الله. فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل: «بسم الله استفتح، وبسم الله استنجح، وبمحمّد (صلّى الله عليه وآله) أتوجّه، اللهمّ ذلّل لي صعوبة أمري وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري وكلّ حزونة، واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة».

قال أبو المفضّل: حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي بسرّ من رأى، باسنادٍ عن أهله لا أحفظه ـ فذكر هذا الحديث، وذكر فيه: أنّ المنصور قام إليه واعتنقه فقال لي: المنصور خليفة، ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحدٍ ولا إلى عمومته، وما قام المنصور إلّا إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام).

١٠٣٠/٣٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمّد العلوي الحسني (رحمه الله) سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: المؤمن غِرّ[1] كريم، والفاجر خَبّ[2] لئيم، وخير المؤمنين من كان مألفةً للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلَف.

قال: وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشّاءون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبُرآء العنت، أُولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة، ثمّ تلا (صلّى الله عليه وآله) ﴿هُوَ ٱلَّذِي أَيَّدَكَ

---

(١) أي ليس بذي نُكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه، يُريد أنّ المؤمن المحمود من طبعه الغَرارة، وقلّة الفطنة للشرّ، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنّه كرم وحسن خلق.

(٢) الخبّ: الخدّاع، الذي يسعى بين الناس بالفساد.

بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾[1].

٣٧/١٠٣١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد ابن عبيدالله بن عمّار الثقفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي سنة خمسين ومائتين، قال: حدّثني الحسن بن حمزة أبو محمّد النوفلي، قال: حدّثني أبي وخالي يعقوب بن الفضل بن عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنيه أبو عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) بين القبر والروضة، عن أبيه وعبيدالله بن أبي رافع جميعاً، عن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) وأبي رافع مولى النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

قال أبو عبيدة: وحدّثنيه سنان بن أبي سنان: أنّ هند بن هند بن أبي هالة الأسدي حدّثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأُمّه خديجة زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأُخته لأُمّه فاطمة (صلوات الله عليها).

قال أبو عبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن هالة وأبو رافع وعمّار بن ياسر جميعاً يحدّثون عن هجرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه.

قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة، واقتصاصه عن الثلاثة: هند وعمّار وأبي رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعضٍ، قالوا: كان الله (عزّ وجلّ) ممّا يمنع نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بعمّه أبي طالب، فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدّة حياته، فلمّا مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بغيتها وأصابته بعظيمٍ من الأذى حتّى تركته لَقىً[2]، فقال (صلّى الله عليه وآله): لأسرع ما وجدنا فقدك يا عمّ! وصلتك رحم، فجزيت خيراً يا عمّ. ثمّ ماتت خديجة بعد أبي طالب بشهرٍ فاجتمع

---

(١) سورة الأنفال ٨: ٦٢، ٦٣.

(٢) اللَّقى: المُلقى على الأرض.

بذلك على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حزنان حتّى عرف ذلك فيه.

قال هند: ثمّ انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة، ليأتمروا في رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأسرّوا ذلك بينهم، فقال بعضهم: نبني له عَلماً، ويُنْزَل بُرجاً نستودعه فيه، فلا يخلص من الصُباة[1] إليه أحد، ولا يزال في رَنَق[2] من العيش حتّى يتضيفه[3] ريب المنون؛ وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وأمية وأُبي ابنا خلف.

وقال قائل: بئس الرأي ما رأيتم، ولئن صنعتم ذلك ليتنمّرنّ[4] له الحَدِب[5] الحميم والمولى الحليف، ثمّ ليأتينّ المواسم والأشهر الحرم بالأمن فلينتزعنّ من أُنشوطتكم[6] قولوا قولكم.

قال عتبة وشيبة وشركهما أبو سفيان، قالوا: فإنا نرى أن نرحّل بعيراً صعباً، ونوثق محمّداً عليه كتافاً وشدّاً، ثمّ نقصع البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك[7] إرباً إرباً.

فقال صاحب رأيهم: إنّكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئاً، أرأيتم إن خلص به البعير سالماً إلى بعض الأفاريق، فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاوة[8] لسانه، فصبا القوم إليه، واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة، فليسيرنّ حينئذٍ إليكم بالكتائب والمقانب[9]، فلتهلكنّ كما هلكت إياد ومن كان قبلكم؟! قولوا قولكم.

---

(١) الصُباة: جمع صابي، الذي خرج من دينٍ إلى دينٍ غيره.

(٢) الرَنَق: الكدورة.

(٣) أي ينزل به.

(٤) تنمّر: تشبّه بالنمر، وتنمّر له: تنكّر وتغيّر.

(٥) الحَدِب: الشفيق، العطوف.

(٦) الأُنشوطة: عقدة يسهل إنحلالها.

(٧) الدكادك: الأرض التي فيها غلظ.

(٨) الطلاوة: الحسن والبهجة.

فقال له أبو جهل: لكن أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشرة، فتنتدبوا من كلّ قبيلةٍ رجلاً نجداً[١]، ثمّ تسلّحوه حساماً عضباً[٢]، وتمهل الفتية حتّى إذا غسق الليل وغوّر بيّتوا بابن أبي كبيشة بياتاً، فيذهب دمه في قبائل قريش جميعاً، فلا يستطع بنو هاشم وبنو المطّلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم، فيرضون حينئذٍ بالعقل[٣] منهم، فقال صاحب رأيهم: أصبت يا أبا الحكم.

ثمّ أقبل عليهم فقال: هذا الرأي فلا تعدلوا به رأياً، وأوكئوا في ذلك أفواهكم[٤] حتّى يستتبّ أمركم؛ فخرج القوم عزين[٥]، وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل (عليه السّلام)، فتلا هذه الآية على رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾[٦].

فلمّا أخبره جبرئيل (عليه السّلام) بأمر الله في ذلك ووحيه، وما عزم له من الهجرة، دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام)، وقال له: يا عليّ، إن الروح هبط عليّ بهذه الآية آنفاً، يخبرني أنّ قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي، وأنّه أوحى إليّ ربّي (عزّ وجلّ) أن أهجر دار قومي، وأن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وأنّه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي ـ أو قال: مضجعي ـ ليخفى بمبيتك عليه أثري، فما أنت قائل، وما صانع؟ فقال عليّ (عليه السّلام): أو تسلم بمبيتي هناك يا نبيّ الله؟ قال: نعم؛ فتبسّم عليّ (عليه السّلام) ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شُكراً بما أنبأه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من سلامته، وكان عليّ (صلوات الله عليه) أوّل من سجد لله شُكراً، وأوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأُمّة بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا

---

(١) النجد: الشجاع.

(٢) أي قاطعاً.

(٣) العقْل: الدِيَة.

(٤) أي سدّوها.

(٥) العزون: جمع عِزَة، وهي الفرقة من الناس.

(٦) سورة الأنفال ٨: ٣٠.

رفع رأسه قال له: امض لما أُمرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي، ومرني بما شئت أكن فيه كمسرّتك، واقع منه بحيث مرادك، وإن توفيقي إلّا بالله.

قال: وإن أُلقى عليك شبه منّي، أو قال: شبهي، قال: إنَّ ـ بمعنى نعم[1] ـ قال: فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي، ثمّ إنّي أُخبرك يا عليّ أنّ الله (تعالى) يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه، فأشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الأوصياء ثمّ الأمثل فالأمثل، وقد امتحنك يابن عمّ وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل، فصبراً صبراً، فإنّ رحمة الله قريب من المحسنين. ثمّ ضمه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى صدره وبكى إليه وجداً به، وبكى عليّ (عليه السّلام) جشعاً[2] لفراق رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

واستتبع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أبا بكر بن أبي قحافة وهند بن أبي هالة، فأمرهما أن يقعدا له بمكانٍ ذكره لهما من طريقه إلى الغار، ولبث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بمكانه مع عليّ (عليه السّلام) يُوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتّى صلّى العشاءين.

ثمّ خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في فحمة العشاء الآخرة، والرصد من قريش قد أطافوا بداره، ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين، فخرج وهو يقرأ هذه الآية ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[3] وأخذ بيده قبضة من تراب، فرمى بها على رؤوسهم، فما شعر القوم به حتّى تجاوزهم، ومضى حتّى أتى إلى هند وأبي بكر فنهضا معه، حتّى وصلوا إلى الغار.

ثمّ رجع هند إلى مكّة بما أمره به رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ودخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأبو بكر إلى الغار، فلمّا غلق الليل أبوابه وأسدل أستاره وانقطع

---

(١) تأتي (إنَّ) بمعنى (نعم) من أحرف الجواب.

(٢) الجشع: أشدّ الحرص.

(٣) سورة يس: ٣٦: ٩.

الأثر، أقبل القوم على عليّ (عليه السلام) يقذفونه بالحجارة والحَلَم[1]، ولا يشكّون أنّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، حتّى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على عليّ (صلوات الله عليه)، وكانت دور مكّة يومئذٍ سوائب لا أبواب لها، فلمّا بصر بهم عليّ (عليه السلام) قد انتضوا السيوف وأقبلوا عليه بها، وكان يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة، وثب له عليّ (عليه السلام) فختله وهمز يده[2]، فجعل خالد يقمص قماص البكر[3]، ويرغو رغاء الجمل، ويذعر ويصيح، وهم في عرج الدار[4] من خلفه، وشدّ عليهم عليّ (عليه السلام) بسيفه ـ يعني سيف خالد ـ فأجفلوا أمامه إجفال النعم إلى ظاهر الدار، فتبصّروه فإذا هو عليّ (عليه السلام)، فقالوا: إنّك لعليّ؟ قال: أنا عليّ. قالوا: فإنا لم نُردك، فما فعل صاحبك؟ قال: لا علم لي به، وقد كان علم ـ يعني عليّاً (عليه السلام) ـ أنّ الله (تعالى) قد أنجى نبيّه (صلّى الله عليه وآله) بما كان أخبره من مضيّه إلى الغار واختبائه فيه، فأذكت قريش عليه العيون[5]، وركبت في طلبه الصعب والذلول، وأمهل عليّ (صلوات الله عليه) حتّى إذا أعتم[6] من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن أبي هالة حتّى دخلا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الغار، فأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هنداً أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين، فقال أبو بكر: قد كنت أعددت لي ولك يا نبيّ الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب. فقال: إنّي لا آخذهما ولا أحدهما إلّا بالثمن. قال: فهي لك بذلك، فأمر (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السلام) فأقبضه الثمن، ثمّ أوصاه بحفظ ذمّته وأداء أمانته.

وكانت قريش تدعو محمّداً (صلّى الله عليه وآله) في الجاهلية الأمين، وكانت

---

(١) الحَلَم: جمع حَلَمة، وهي شجرة السعدان.

(٢) أي غمزها وضغطها.

(٣) القماص: الضرب بالرجل، والبكر: الفتى من الابل.

(٤) عرج الدار: منعطفها أو مصعدها أو سلّمها.

(٥) أي أرسلت عليه الطلائع.

(٦) أي دخل في العتمة.

تستودعه وتستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكّة من العرب في الموسم، وجاءته النبوّة والرسالة والأمر كذلك، فأمر عليّاً (عليه السلام) أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوة وعشياً: ألا من كان له قبل محمّد أمانة أو وديعة فليأتِ فلنُؤَدَّ إليه أمانته.

قال: وقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): إنّهم لن يصلوا من الآن إليك يا عليّ بأمر تكرهه حتّى تقدم عليّ، فأدّ أمانتي على أعين الناس ظاهراً، ثمّ إنّي مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربّي عليكما ومستحفظه فيكما، وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم، ومن أزمع للهجرة معه من بني هاشم.

قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدالله ـ يعني ابن أبي رافع ـ أو كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إنّي سألت أبي عمّا سألتني، وكان يحدّث بهذا الحديث، فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة (عليها السلام)؟ وقال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ما نفعني مال قطّ مثل ما نفعني مال خديجة(عليها السلام)؛ وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يفكّ من مالها الغارم والعاني[1] ويحمل الكَلّ[2]، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين ـ يعني رحلة الشتاء والصيف ـ كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالاً، وكان (صلّى الله عليه وآله) ينفق منه ما شاء في حياتها ثمّ ورثها هو وولدها بعد مماتها.

قال: وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ وهو يوصيه: وإذا أبرمت ما أمرتك فكن على أُهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إليّ لقدوم كتابي إليك، ولا تلبث بعده.

وانطلق رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لوجهه يؤمّ المدينة، وكان مقامه في الغار ثلاثاً، ومبيت عليّ (صلوات الله عليه) على الفراش أوّل ليلة.

قال عبيدالله بن أبي رافع: وقد قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) شعراً يذكر فيه

---

(١) العاني: الأسير.

(٢) الكَلّ: الضعيف ومن لا ولد له ولا والد، والعيال والثِقل.

مبيته على الفراش ومقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الغار ثلاثاً:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجرِ
محمّد لمّا خاف أن يمكروا به ... فوقّاه ربّي ذو الجلال من المكرِ
وبتّ أراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسرِ
وبات رسول الله في الغار آمنا ... هناك وفي حفظ الإله وفي سترِ
أقام ثلاثاً ثمّ زمّت قلائص ... قلائص يفرين الحصا أينما تفري[1]

ولمّا ورد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المدينة، نزل في بني عمرو بن عوف بقُباء، فأراده أبو بكر على دخوله المدينة وألاصه[2] في ذلك، فقال: ما أنا بداخلها حتّى يقدم ابن عمّي وابنتي؛ يعني عليّاً وفاطمة (عليهما السلام).

قال: قال أبو اليقظان: فحدّثنا رسول الله ونحن معه بقُباء، عمّا أرادت قريش من المكر به ومبيت عليّ (عليه السلام) على فراشه، قال: أوحى الله (عزّ وجلّ) إلى جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام) أنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيّكما يُؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: عبديّ ألا كُنتما مثل وليّي عليّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبيّي فآثره بالحياة على نفسه، ثمّ ظل - أو قال: رقد - على فراشه يفديه بمهجته، اهبطا إلى الأرض كلاكما فاحفظاه من عدوّه؛ فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول: بخٍ بخٍ من مثلك يابن أبي طالب والله (عزّ وجلّ) يباهي بك الملائكة! قال: فأنزل الله (عزّ وجلّ) في عليّ (عليه السلام): ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ وَٱللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ﴾[3].

قال أبو عبيدة: قال أبي وابن أبي رافع: ثمّ كتب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى

(١) القلائص: جمع قلوص، وهي الناقة الشابّة، وفرى الأرض: سارها وقطعها.
(٢) ألاصه: أي أداره على الشيء الذي يرومه منه.
(٣) سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه وقلّة التلوّم[١]، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي، فلمّا أتاه كتاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تهيّأ للخروج والهجرة، فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسلّلوا ويتخفّفوا إذا ملأ الليل بطن كلّ وادٍ إلى ذي طوى، وخرج عليّ (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطّلب - وقد قيل هي ضُباعة - وتبعهم أيمن بن أُمّ أيمن مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأبو واقد رسول رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم، فقال عليّ (صلوات الله عليه): ارفق بالنسوة يا أبا واقد، إنّهنّ من الضعائف. قال: إنّي أخاف أن يدركنا الطالب - أو قال: الطلب - فقال عليّ (عليه السلام): اربع عليك[٢]، فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لي: يا عليّ، إنّهم لن يصلوا من الآن إليك بما تكرهه. ثمّ جعل - يعني عليّاً (عليه السلام) - يسوق بهنّ سوقاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول:

ليس إلّا الله فارفع ظنّكا يكفيك ربّ الناس ما أهمّكا

وسار فلمّا شارف ضجنان أدركه الطلب، وعددهم سبعة فوارس من قريش مستلئمين[٣]، وثامنهم مولى لحرب بن أُميّة يدعى جناحاً، فأقبل عليّ (عليه السلام) على أيمن وأبي واقد، وقد تراءى القوم، فقال لهما: أنيخا الإبل واعقلاها؛ وتقدّم حتّى أنزل النسوة، ودنا القوم فاستقبلهم (عليه السلام) منتضياً سيفه، فاقبلوا عليه فقالوا: أظننت أنّك يا غُدَر[٤] ناجٍ بالنسوة؟! ارجع لا أباً لك. قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: لترجعنّ راغماً، أو لنرجعنّ بأكثرك شعراً وأهون بك من هالك؛ ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوّروها، فحال عليّ (عليه السلام) بينهم وبينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ عليّ (عليه السلام) عن ضربته وتختّله عليّ (عليه السلام) فضربه على عاتقه، فأسرع السيف

---

(١) التلوّم: الانتظار والتمكّث.

(٢) أي توقّف وتحبّس.

(٣) استلأم الرجل: لبس اللّأمة، وهي أداة الحرب وعدّتها.

(٤) أي يا غادر.

مضيّاً فيه حتّى مسّ كاثبة فرسه[١]، فكان (عليه السّلام) يشدّ على قدمه شدّ الفرس، أو الفارس على فرسه، فشدّ عليهم بسيفه وهو يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهدِ آليت لا أعبد غير الواحدِ

فتصدّع عنه القوم وقالوا له: اغن عنّا نفسك يابن أبي طالب. قال: فإنّي منطلق إلى ابن عمّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيثرب، فمن سرّه أن أفري لحمه وأريق دمه فليتعقّبني أو فليدن منّي. ثمّ أقبل على صاحبيه أيمن وأبي واقد فقال لهما: أطلقا مطاياكما.

ثمّ سار ظاهراً قاهراً حتّى نزل ضجنان، فتلوّم بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم أمّ أيمن مولاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فظلّ ليلته تلك هو والفواطم ـ أمّه فاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وفاطمة بنت الزبير ـ طوراً يصلّون وطوراً يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فلم يزالوا كذلك حتّى طلع الفجر فصلّى (عليه السّلام) بهم صلاة الفجر، ثمّ سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل لا يفتر عن ذكر الله، والفواطم كذلك وغيرهم ممّن صحبه حتّى قدموا المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله (تعالى): ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ الذكر عليّ، والأنثى الفواطم المتقدّم ذكرهن، وهنّ فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وفاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الزبير ﴿بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ﴾ يقول: عليّ من فاطمة ـ أو قال: الفواطم ـ وهنّ من عليّ ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ وَٱللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾[٢]

---

(١) كاثبة الفرس: المنسج أومقدّمهُ حيث تقع عليه يد الفارس. وقيل: أعلى الظهر.

(٢) سورة آل عمران ٣: ١٩١، ١٩٥.

وتلا (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ وَٱللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ﴾[1].

قال: وقال: يا عليّ، أنت أوّل هذه الأُمّة إيماناً بالله ورسوله، وأوّلهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله، لا يحبّك ـ والذي نفسي بيده ـ إلّا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان، ولا يبغضك إلّا منافق أو كافر.

تمّ المجلس السادس عشر، والحمد لله ربّ العالمين،

ويتلوه المجلس السابع عشر.

[١٧]

المجلس السابع عشر

من روايات أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، رواية
المسمّين في أوّل المجلس عنه، رواية محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي عنهم.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١٠٣٢/١ ـ أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن محمّد بن عبدون، والحسن بن إسماعيل بن أشناس وأبو طالب بن غرور وأبو الحسن الصقّال، قالوا: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن سابور أبو العبّاس الدقّاق، قال: حدّثنا أيوب بن محمّد الرقّي الوزّان، قال: حدّثنا سلام ابن رزين الحرّاني، قال: حدّثني إسرائيل بن يونس الكوفي، عن جدّه أبي إسحاق، عن الحارث الهمداني، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة.

١٠٣٣/٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عثمان بن نصر النريزي ببرديج الحافظ، قال: حدّثنا يحيى بن عمر بن فضلان التنوخي، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن حميد الخفتاني، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بالمدينة،

عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، عن جابر بن عبدالله، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما عُبد الله (عزّ وجلّ) بشيء أفضل من فقه في دين ـ أو قال: في دينه ـ قال الخفتاني: فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه وأثبته لي عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام).

٣/١٠٣٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول النحوي بالأنبار، قال: حدّثني جدّي إسحاق بن البهلول التنوخي، قال: حدّثني أبي البهلول بن حسّان، قال: حدّثني طلحة بن زيد الرقي، عن الوضين بن عطاء، عن عمير بن هانئ العبسي، عن جنادة بن أبي أُميّة، عن عبادة بن الصامت، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد ولا لسان؛ فقال عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه): يا رسول الله، وفيهم يومئذٍ مؤمنون؟ قال: نعم. قال فينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال: لا، إلّا كما ينقص القطر من الصفا، إنّهم يكرهونه بقلوبهم.

٤/١٠٣٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان بن زياد الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قيعاناً يققاً[1] من مسكٍ، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟ قالوا: حتّى تأتينا النفقة. قلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن «سُبحان، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر» فإذا قالهنّ بنينا، وإذا سكت وأمسك أمسكنا.

٥/١٠٣٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أيوب بن محمّد بن فروخ الوزّان

---

(١) أي بيضاً.

بالرقّة، قال: حدّثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ السخاء شجرة من أشجار الجنّة، لها أغصان متدلّية في الدنيا، فمن كان سخيّاً تعلّق بغصنٍ من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى الجنّة؛ والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلّية في الدنيا، فمن كان بخيلاً تعلّق بغصنٍ من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى النار.

٦/١٠٣٧ ـ قال أبو المفضل: قال لنا أبو عبدالله الحسني: وحدّثني شيخ من أهلنا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، بحديثه هذا، حديث السخاء والبخل، قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس السخيّ المبذّر الذي ينفق ماله في غير حقّه، ولكنّه الذي يُؤدّي إلى الله (عزّ وجلّ) ما افترض عليه في ماله من الزكاة وغيرها، والبخيل الذي لا يُؤدّي حقّ الله (عزّ وجلّ) عليه في ماله.

٧/١٠٣٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمن أبو جعفر الذهلي، قال: حدّثنا عمّار بن الصبّاح، قال: حدّثني عبدالغفور أبو الصبّاح الواسطي، عن عبدالعزيز بن سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه ـ وكانت له صحبة ـ عن أُمّ سلمة زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قالت: حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حجّة الوداع بأزواجه، فكان يأوي في كلّ يومٍ وليلةٍ إلى امرأة منهنّ وهو حرام[1] يبتغي بذلك العدل بينهن.

قالت: فلمّا أن كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) يناجيه وهما يسيران، فأطال مناجاته، فشقّ ذلك على عائشة، فقالت: إنّي أُريد أن أذهب إلى عليّ فأناله ـ أو قالت: أتناوله ـ بلساني، في حبسه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عنّي؛ فنهيتها، فنصّت[2] ناقتها في السير، ثمّ إنّها رجعت إليّ

---

(١) أي مُحْرِم.

(٢) نصّ ناقته: استحثّها واستقصى آخر ما عندها من السير.

وهي تبكي، فقلت: مالك؟ قالت: إنّي أتيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقلت: يابن أبي طالب، ما تزال تحبس عنّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)! فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تحولي بيني وبين عليّ، إنّه لا يحاقّه فيّ أحد، وإنّه لا يبغضه ـ والذي نفسي بيده ـ مؤمن ولا يحبّه كافر، ألا إنّ الحقّ بعدي مع عليّ، يميل معه حيثما مال، لا يفترقان جميعاً حتّى يردا عليّ الحوض. قالت أمّ سلمة: فقلت لها قد نهيتك فأبيت إلّا ما صنعت.

٨/١٠٣٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأُمّه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن سالم الجعفي، قال: قال عليّ (صلوات الله عليه) وهو في الرحبة جالس: انتدبوا؛ وهو على المسير من السواد، فانتدبوا نحو من مائة، فقال: وربّ السماء وربّ الأرض، لقد حدّثني خليلي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّ الأُمّة ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً، وقد خاب من افترى.

٩/١٠٤٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا مسدّد بن يعقوب بن إسحاق بن زياد القُلُوسي البصري قاضي تنيس، قال: حدّثنا إسحاق بن سيّار النصيبي، قال: حدّثني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت ثعلبة بن مرثد الحماني، قال: سمعت عليّاً (صلوات الله عليه)، قال: والله إنّه لعهد عهده إليّ النبيّ الأُمّي أنّ الأُمّة ستغدر بك بعدي.

١٠/١٠٤١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو نصر ليث بن محمّد بن نصر بن الليث البلخي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي، سنة إحدى وستّين ومائتين، قال: حدّثني خالي عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال: حدّثني عبدالعزيز بن عبدالصمد العمّي البصري، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: حجّ عمر بن الخطّاب في إمرته، فلمّا افتتح الطواف حاذى الحجر الأسود، ومرّ فاستلمه وقبّله، وقال: أُقبّلك وإنّي لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع، ولكن كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بك حفيّاً، ولولا أنّي رأيته

يقبّلك ما قبّلتك.

قال: وكان في الحجيج عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: بلى والله إنّه ليضرّ وينفع. قال: فبم قلت ذلك، يا أبا الحسن؟ قال: بكتاب الله (تعالى). قال: أشهد أنّك لذو علمٍ بكتاب الله (تعالى)، فأين ذلك من الكتاب؟ قال: قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾[(١)] وأُخبرك أنّ الله (تعالى) لمّا خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذرّيته من صلبه في هيئة الذرّ، فألزمهم العقل، وقرّرهم أنّه الربّ وأنّهم العبيد، فأقرّوا له بالربوبية، وشهدوا على أنفسهم بالعبودية، والله (عزّ وجلّ) يعلم أنّهم في ذلك في منازل مختلفة، فكتب أسماء عبيده في رقّ، وكان لهذا الحجر يومئذٍ عينان وشفتان ولسان، فقال: افتح فاك؛ ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ، ثمّ قال له: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة؛ فلمّا هبط آدم (عليه السلام) هبط والحجر معه، فجُعِل في موضعه الذي ترى من هذا الركن، وكانت الملائكة تحجّ هذا البيت من قبل أن يخلق الله (تعالى) آدم (عليه السلام)، ثمّ حجّه آدم، ثمّ نُوح من بعده، ثمّ هدم البيت ودرست قواعده، فاستودع الحجر من أبي قبيس، فلمّا أعاد إبراهيم وإسماعيل بناء البيت وبناء قواعده، واستخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله (عزّ وجلّ)، فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن، وهو من حجارة الجنّة، وكان لمّا أُنزل في مثل لون الدر وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسوّدته أيدي الكفّار ومن كان يلمسه من أهل الشرك بعتائرهم[(٢)]. قال: فقال عمر: لا عشتُ في أُمّة لست فيها يا أبا الحسن.

١١/١٠٤٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر ابن محمّد بن جعفر العلوي الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن

---

(١) سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

(٢) العتائر، جمع عتيرة: وهي شاة يذبحها أهل الجاهلية في رجب يتقرّبون بها، وهي أيضاً الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام، فيُصبّ دمها على رأسها.

الحسين بن زيد بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ الله (عزّ وجلّ) بعثني بها، وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويُعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعوده.

١٢/١٠٤٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق ابن البهلول القاضي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبي البهلول بن حسان، عن أبي شيبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث الهمداني، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً: يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته[١] إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذ دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه[٢].

١٣/١٠٤٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن الفضل الدبيلي بمكّة، قال: حدّثنا عبدالحميد بن صبيح أبو يحيى العبدي بعدن، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أبي هارون العبدي، قال: كنّا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقّهون، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً. قال: ويقول: أنتم وصيّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

١٤/١٠٤٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال: حدّثنا جدّي لأُمّي محمّد بن عيسى القيسي، قال: حدّثنا إسحاق ابن يزيد الطائي، قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت أبا ثابت مولى أبي ذرّ (رحمه الله) يقول: سمعت أُمّ سلمة (رضي الله عنها) تقول: سمعت رسول

---

(١) في نسخة: يشمّته، وكلاهما بمعنىً، يقال: سمّت العاطس أو شمّته، إذا دعا له بقوله: يرحمك الله أو نحوه.

(٢) يأتي في الحديث: ١٣١٠.

الله (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الذي قُبِض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: أيّها الناس، يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فيُنطلَق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب الله (عزّ وجلّ) وعترتي أهل بيتي.

ثمّ أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ماذا خلّفت فيهما.

١٠٤٦/١٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن سعدان المعدّل بالأنبار، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الطلحي، قال: حدّثني جدّي أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثني موسى بن قيس الحضرمي، قال: حدّثني سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، وكان من خيار أهل القبلة، عن مالك بن جعونة، عن أمّ سلمة (رضي الله عنها)، قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول وهو آخذ بكفّ عليّ (عليه السلام): الحقّ بعدي مع عليّ، يدور معه حيث دار.

١٠٤٧/١٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلّال بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالواحد المزني، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، عن يحيى بن يعلى، عن عمر بن موسى ـ يعني الوجيهي ـ، عن زيد بن عليّ، عن آبائه (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال: ألا إنّك المبتلى والمبتلى بك، أما إنّك الهادي لمن اتّبعك، ومن خالف طريقتك ضلّ إلى يوم القيامة[١].

١٠٤٨/١٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد ابن هوذة بن أبي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند، قال: أخبرنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالعزيز بن محمّد بن الدراوردي، قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) وأنا عنده، فقال له جعفر (عليه السلام): يا سفيان، إنّك رجل مطلوب،

(١) يأتي في الحديث: ١٠٩٤.

وأنا رجل تُسرع إليّ الألسن، فسل عمّا بدا لك. فقال: ما أتيتك يابن رسول الله إلّا لأستفيد منك خيراً.

قال: يا سفيان، إنّي رأيت المعروف لا يتمّ إلّا بثلاث: تعجيله، وستره، وتصغيره، فإنّك إذا عجّلته هنأته، وإذا سترته أتممته، وإذا صغّرته عظم عند من تسديه إليه.

يا سفيان، إذا أنعم الله على أحدٍ بنعمة فليحمد الله (عزّ وجلّ)، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا أحزنه أمر قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

يا سفيان، ثلاث أيّما ثلاث! نعمت الهدية، نعمت العطية الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فينطوي عليها حتّى يهديها إلى أخيه المؤمن.

وقال (عليه السّلام): المعروف كاسمه، وليس شيء أعظم من المعروف إلّا ثوابه، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف يصنعه، ولا كلّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمّت السعادة للطالب والمطلوب إليه.

١٨/١٠٤٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي بسرّمن‌رأى، قال: حدّثني أبي عبدالصمد بن موسى، قال: حدّثني عمّي عبدالوهاب بن محمّد بن إبراهيم، عن أبيه محمّد بن إبراهيم، قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) وأمر بفرش فطُرحت إلى جانبه فأجلسه عليها، ثمّ قال: عليّ بمحمّد، عليّ بالمهدي؛ يقول ذلك مراراً، فقيل له: الساعة يأتي يا أمير المؤمنين، ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر.

فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر (عليه السّلام)، فقال: يا أبا عبدالله، حديث حدّثنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي، قال: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيّرها الله (عزّ وجلّ) ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها ثلاث سنين، ثمّ تلا (عليه السّلام):

﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[1] الآية. قال: هذا حسن ـ يا أبا عبدالله ـ وليس إيّاه أردت.

قال أبو عبدالله: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلة الرحم تعمر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار. قال: هذا حسن ـ يا أبا عبدالله ـ وليس هذا أردت.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي ميتة السوء. قال المنصور: نعم، إيّاه أردت.

١٠٥٠/١٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض العجلي الساوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن محمّد ابن عليّ أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّا أُمرنا معاشر الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم. قال: وقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أمرني ربّي بمداراة الناس، كما أمرني باقامة الفرائض.

١٠٥١/٢٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو سُليمان أحمد ابن هوذة بن أبي هراسة الباهلي من كتابه بالنهروان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري أبومحمّد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي الضرير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه)، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجةً كان كمن عبدالله دهره، ومن دعا لمؤمنٍ بظهر الغيب قال الملك: ولك مثل ذلك؛ وما من عبدٍ مؤمنٍ دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلّا ردّ الله (عزّ وجلّ) مثل الذي دعا لهم من مؤمنٍ أو مؤمنةٍ مضى

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٣٩.

من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة.

قال: وإنّ العبد المؤمن ليُؤمر به إلى النار يكون من أهل الذنوب والخطايا فيُسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلهنا، عبدك هذا كان يدعو لنا فشفّعنا فيه، فيشفّعهم الله (عزّ وجلّ) فيه، فينجو من النار برحمة من الله (عزّ وجلّ).

٢١/١٠٥٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني محمّد بن محمّد ابن مغفل العجلي بسهرورد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ابن بنت إلياس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيّاكم ومُشارّة الناس، فإنّها تُظهِر العُرّة وتدفن الغرّة[1].

٢٢/١٠٥٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني عيسى بن مهران، قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن الأسود، عن عليّ بن الحزوّر، عن أبي عمر البزّاز، عن رافع مولى أبي ذرّ، قال: صعد أبو ذرّ (رضي الله عنه) على درجة الكعبة حتّى أخذ بحلقة الباب، ثمّ أسند ظهره إليه، فقال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأُمّة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها هلك؛ وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدي إلّا بالرأس، ولا يهتدي الرأس إلّا بالعينين.

٢٣/١٠٥٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العباس القرشي بالكوفة سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة، قال: حدّثني جدّي أبو أُمّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال:

---

(١) المشارّة: المخاصمة، والعُرّة: القَذَر وعَذِرة الناس، فاستعير للمساوئ والمثالب، والغُرّة: الحَسَن والعمل الصالح، شبّهه بغُرّة الفرس، وكلّ شيء تُرفع قيمته فهو غُرّة.

حدّثني عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري، عن عمران بن ظبيان، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن زيد بن صوحان: أنّه حدّثهم عن البصرة، عن حذيفة بن اليمان: أنّه أنذرهم فتناً مُشبهة، يرتكس فيها أقوام على وجوههم، قال: ارقبوها؛ قال: فقلنا كيف النجاة، يا أبا عبدالله؟ قال: انظروا الفئة التي فيها عليّ (عليه السّلام) فأتوها ولو زحفاً على ركبكم، فإنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله إلى يوم القيامة.

٢٤/١٠٥٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن ابن هارون بن سُليمان الصباحي، وعليّ بن أحمد بن مروان بن نقيش المقرئ بسرّمن‌رأى، وأبو ذرّ أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قالوا: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد الحنفي المؤدّب، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همّام، قال: أخبرنا سفيان ابن سعيد الثوري، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمن بن بهمان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وهو يقول: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. ثمّ رفع بها صوته: أنا مدينة الحكمة، وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتِ الباب.

٢٥/١٠٥٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن موسى بن عبدالله بن يزيد، يعني الخطمي، عن صلة بن زفر: أنّه أدخل رأسه تحت الثوب بعدما سجّى على حذيفة قال: فقال له: إن هذه الفتنة قد وقعت، فما تأمرني؟ قال: إذا أنت فرغت من دفني فشدّ على راحلتك والحق بعليّ (عليه السّلام)، فإنّه على الحقّ، والحقّ لا يفارقه.

٢٦/١٠٥٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني مسعر بن عليّ بن زياد المقرئ في مسجدٍ ببرذعة، قال: حدّثنا جرير بن أحمد أبو مالك الايادي القاضي، قال: سمعت العباس بن المأمون، قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول: قال لي عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام): ثلاثة موكل بها ثلاثة: تحامل الأيام على ذوي الآداب

الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة.

٢٧/١٠٥٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي أبو العباس بالكوفة، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: أوحى الله (عزّ وجلّ) إلى نجيّه موسى بن عمران (عليه السّلام): يا موسى أحببني وحبّبني إلى خلقي. قال: يا ربّ إنّي اُحبّك، فكيف اُحبّبك إلى خلقك؟ قال: اذكر لهم نعمائي عليهم، وبلائي عندهم، فإنّهم لا يذكرون إذ لا يعرفون منّي إلّا كلّ خير.

٢٨/١٠٥٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد ابن سليمان الباغندي، قال: حدّثني عبدالسلام بن عبدالحميد إمام حرّان، قال: حدّثنا موسى بن أعين؛ قال أبو المفضّل: وحدّثني نصر بن الجهم أبو القاسم المفيد بأردبيل، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن زرارة، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن أعين، قال: حدّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: اُعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ كان قبلي: اُرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجُعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، ونُصرت بالرعب، واُحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحدٍ ـ أو قال: لنبيّ ـ قبلي، واُعطيت جوامع الكلم.

قال عطاء: فسألت أبا جعفر، قلت: وما جوامع الكلم؟ قال: القرآن.

قال أبو المفضّل: هذا حديث حرّان، ولم يحدّث به من هذا الطريق إلّا موسى ابن أعين الحرّاني.

٢٩/١٠٦٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين ابن الحفص الخثعمي أبو جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدّي الفزاري، قال: أخبرنا عمر بن شاكر من أهل المصيصة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول

الله (صلّى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر.

٣٠/١٠٦١ ـ وبالاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له أجر خمسين منكم.

قالوا: يا رسول الله، أجر خمسين منّا؟ قال: نعم، أجر خمسين منكم؛ قالها ثلاثاً.

٣١/١٠٦٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا نصر بن القاسم بن نصر أبو الليث الفرائضي، و عمرو بن أبي حسّان الزيادي، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدّثنا ديلم بن غزوان العبدي، وعليّ بن أبي سارة الشيباني، قالا: حدّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعث رجلاً إلى فرعون من فراعنة العرب يدعوه إلى الله (عزّ وجلّ)، فقال لرسول النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أخبرني عن هذا الذي تدعوني إليه، أمن فضّةٍ هو، أم من ذهبٍ، أم من حديدٍ؟ فرجع إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأخبره بقوله، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ارجع إليه فادعه. قال: يا نبيّ الله، إنه أعتى من ذلك. قال: ارجع إليه؛ فرجع إليه فقال كقوله، فبينما هو يكلّمه إذ رعدت سحابة رعدة، فألقت على رأسه صاعقة ذهبت بقحف رأسه، فأنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾[1].

٣٢/١٠٦٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز، قال: حدّثني جدّي محمّد بن عيسى القيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا سعد بن طريف الحنظلي، عن عطية بن سعد العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي، وكان في وفد قومه إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، تلا هذه الآية ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَائِزُونَ﴾[2] قال: فقلت: يا رسول الله، من أصحاب الجنّة؟ قال: من أطاعني وسلّم لهذا من بعدي.

---

(١) سورة الرعد ١٣: ١٣.

(٢) سورة الحشر ٥٩: ٢٠.

قال: وأخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بكفّ عليّ (عليه السّلام) وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها، وقال: ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّني، ومن حادّني فقد أسخط الله (عزّ وجلّ). ثمّ قال: يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم بيني وبين اُمّتي.

قال عطية: فدخلت على زيد بن أرقم في منزله، فذكرت له حديث محدوج ابن زيد، فقال: ما ظننت أنّه بقي ممّن سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول هذا غيري، أشهد لقد حدّثنا به رسول الله (صلّى الله عليه وآله). ثمّ قال: لقد حادّه رجال سمعوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قوله هذا وقد ردوا.

١٠٦٤/٣٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو ذرّ أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عطاء بن أبي رياح، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام) حين خلّفه: أما ترضى أن يكون عدوّك عدوّي وإنّ عدوّي عدوّ الله، ووليّك وليّي ووليّي وليّ الله.

١٠٦٥/٣٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم بن نصر أبو نصر الصيداوي، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الصبّاح بن يحيى، عن يعقوب ابن زياد العبسي، عن عليّ بن علقمة الأنماري، قال: لمّا قدم الحسن بن عليّ (صلوات الله عليهما) وعمّار بن ياسر (رضي الله عنه) يستنفران الناس، خرج حذيفة (رحمه الله) وهو مريض مرضه الذي قُبِض فيه، فخرج يُهادى بين رجلين، فحرّض الناس وحثّهم على اتّباع عليّ (عليه السّلام) وطاعته ونصرته، ثمّ قال: ألا من أراد ـ والذي لا إله غيره ـ أن ينظر إلى أمير المؤمنين حقّاً حقّا، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب، فوازروه واتّبعوه وانصروه.

قال يعقوب: أنا والله سمعته من عليّ بن علقمة، ومن عمومتي يذكرونه عن حذيفة.

١٠٦٦/٣٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، قال: حدّثنا العلاء بن صالح الأسدي، عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، قال: لمّا أتى حذيفة بيعة عليّ (عليه السّلام) ضرب بيده واحدة على الأُخرى وبايع له، وقال: هذه بيعة أمير المؤمنين حقّاً، فوالله لا يبايع بعده لواحدٍ من قريش إلّا أصغر أو أبتر يولي الحقّ استه[1].

١٠٦٧/٣٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثني محمّد ابن المثنّى الحضرمي، عن زرعة، يعني ابن محمّد الحضرمي، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) رفعه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّ وجلّ) نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالّاً، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّة، ومن جاء بعداوته دخل النار.

١٠٦٨/٣٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن ملّاس النميري المعدّل بدمشق، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن علية القاضي، قال: وحدّثني أبو عيسى جبير بن محمّد الدقّاق، قال: حدّثنا عمّار بن خالد الواسطي التمّار، قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدّثنا الأعمش، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الخوارج كلاب أهل النار.

١٠٦٩/٣٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمّد بن جعفر بن الحسن الحسني (رضي الله عنه) في رجب سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن

---

(١) الإست: العجز.

أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، فاطلبوا العلم في مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإن تعلّمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله (تعالى)، لأنّه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنّة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدّث في الخلوة، والدليل في السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزَين عند الأخلّاء.

يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، تُقتَبس آثارهم، ويُهتَدى بفعالهم، ويُنتهى إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنحتها تمسّهم، وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كلّ رطبٍ ويابسٍ حتّى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه.

إنّ العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوّة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلىٰ في الدنيا والآخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يُطَاع الربّ ويُعبَد، وبه تُوصَل الأرحام، ويُعرَف الحلال من الحرام، العلم إمام العمل والعمل تابعه، يلهم به السعداء ويحرمه الأشقياء، فطُوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه[1].

١٠٧٠/٣٩ ـ قال أبو المفضّل: وحدّثناه جعفر بن عيسى بن مدرك التمّار بحلوان، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن وارة الرازي، قال: حدّثنا هشام بن عبيدالله السنّي، عن كنانة بن جبلة، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: تعلّموا العلم، فإنّ تعلّمه لله حسنة؛ وذكر نحوه.

١٠٧١/٤٠ ـ قال: وحدّثناه محمّد بن عليّ بن شاذان الأزدي بالكوفة، قال: حدّثني أبو أنس كثير بن محمّد الحرامي، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال:

حدّثني يحيى بن يعلى، عن أسباط بن نصر، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة؛ وذكر نحو حديث الرضا (عليه السّلام).

٤١/١٠٧٢ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن الحسن بن كاس القاضي النخعي بالرملة، قال: حدّثني جدّي سليمان بن إبراهيم بن عبيدالمحاربي، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدّثنا إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه (عليه السّلام)، في قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ يقول: فضّلنا بني آدم على سائر الخلق ﴿وَحَمَلْنَاهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ يقول: على الرطب واليابس ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ ٱلطَّيِّبَاتِ﴾ يقول: من طيّبات الثمار كلّها ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ﴾[1] يقول: ليس من دابّةٍ ولا طائرٍ إلّا هي تأكل وتشرب بفيها، لا ترفع بيدها إلى فيها طعاماً ولا شراباً غير ابن آدم فإنّه يرفع إلى فيه بيده طعامه، فهذا من التفضيل.

٤٢/١٠٧٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد ابن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، قال: حدّثنا حجّاج ابن تميم، قال: حدّثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس (رَحِمهُ الله)، في قوله (عزّ وجلّ): ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾[2] قال: ليس من دابةٍ إلّا وهي تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بيده.

٤٣/١٠٧٤ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن ابن هارون بن سليمان الصباحي، قال: حدّثنا يحيى بن السري الضرير، قال: حدّثنا محمّد بن خازم أبو معاوية الضرير، قال: دخلت على هارون الرشيد، قيل لي: وكانت

---

(١) سورة الاسراء ١٧: ٧٠.

(٢) سورة الاسراء ١٧: ٧٠.

بين يديه المائدة، فسألني عن تفسير هذه الآية ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الآية. فقلت: يا أمير المؤمنين، قد تأوّلها جدّك عبدالله بن عبّاس: أخبرني الحجّاج بن إبراهيم الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس في هذه الآية ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الآية، قال: كلّ دابّة تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بالأصابع.

قال أبو معاوية: فبلغني أنّه رمى بملعقة كانت بيده من فضّة وتناول من الطعام باصابعه.

٤٤/١٠٧٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن آدم بن أبي أُسامة اللخمي قاضي فيّوم بمصر، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف القصباني الجعفي، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن عكاشة الغنوي، قال: حدّثني عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن جويبر بن سعيد، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن عليّ (عليه السلام)، والضحّاك، عن عبدالله بن العبّاس، قالا في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[1] قال: أمّا الظاهرة فالاسلام، وما أفضل عليكم في الرزق؛ وأمّا الباطنة فما ستره عليك من مساوئ عملك.

٤٥/١٠٧٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن إسماعيل ابن يونس بن السكن بن صُعير القنطري الصفّار، قال: حدّثنا إبراهيم بن جابر الكاتب المروزي ببغداد، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن هارون الغسّاني، قال: أخبرنا همّام بن حسّان، عن همّام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من لم يعلم فضل الله (عزّ وجلّ) عليه إلّا في مطعمه ومشربه، فقد قصر علمه، ودنا عذابه.

٤٦/١٠٧٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله ابن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي (رحمه الله) ببغداد، قال: سمعت جدّي إبراهيم ابن عليّ يحدّث عن أبيه عليّ بن عبيدالله، قال: حدّثني شيخان برّان من أهلنا سيّدان:

---

(١) سورة لقمان ٣١: ٢٠.

موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ أبي جعفر، عن أبيه؛ وحدّثنيه الحسين بن زيد بن عليّ ذو الدمعة، قال: حدّثني عمّي عمر بن عليّ، قال: حدّثني أخي محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عليهم السّلام)؛ قال أبو جعفر (عليه السّلام): وحدّثني عبدالله بن العباس، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وكان بدرياً أُحدياً شجرياً، وممّن محض من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مودّة أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قالوا: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مسجده في رهطٍ من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قرّاء الصحابة من المهاجرين، هما عبدالله بن أمّ عبد، ومن الأنصار أُبي بن كعب وكانا بدريّين، فقرأ عبدالله من السورة التي يذكر فيها لقمان، حتّى أتى على هذه الآية ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[1] الآية، وقرأ أُبي من السورة التي يذكر فيها إبراهيم (عليه السّلام) ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ ٱللهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[2] قالوا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيّام الله نعماؤه، وبلاؤه مثلاته سبحانه.

ثمّ أقبل (صلّى الله عليه وآله) على من شهده من أصحابه، فقال: إنّي لأتخوّلكم بالموعظة تخوّلاً مخافة السأمة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي (جلّ جلاله) أن أُذكّركم بالنعمة، وأُنذركم بما اقتصّ عليكم من كتابه؛ وتلا ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُم نِعَمَهُ﴾ الآية. ثمّ قال لهم: قولوا الآن قولكم: ما أوّل نعمة رغّبكم الله فيها وبلاكم بها؟ فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن إليهم بها من المعاش والرياش والذرّية والأزواج إلى سائر ما بلاهم الله (عزّ وجلّ) به من أنعمه الظاهرة، فلمّا أمسك القوم أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على عليّ (عليه السّلام)، فقال: يا أبا الحسن، قل فقد قال أصحابك.

فقال: فكيف لي بالقول ـ فداك أبي وأُمّي ـ وإنّما هدانا الله بك. قال: ومع ذلك

---

(١) سورة لقمان ٣١: ٢٠.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٥.

فهات، قل ما أوّل نعمة بلاك الله (عزّوجلّ) وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقني جلّ ثناؤه ولم أكُ شيئاً مذكوراً. قال: صدقت، فما الثانية؟ قال: أن أحسن بي إذ خلقني فجعلني حيّاً لا ميتاً. قال: صدقت، فما الثالثة؟ قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورةٍ وأعدل تركيبٍ. قال: صدقت، فما الرابعة؟ قال: أن جعلني متفكّراً راغباً لا بُلهة ساهياً. قال: صدقت، فما الخامسة؟ قال: أن جعل لي شواعر أُدرك ما ابتغيت بها، وجعل لي سراجاً منيراً. قال: صدقت، فما السادسة؟ قال: أن هداني ولم يُضلّني عن سبيله. قال: صدقت، فما السابعة؟ قال: أن جعل لي مردّاً في حياة لا انقطاع لها. قال: صدقت، فما الثامنة؟ قال: أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً. قال: صدقت، فما التاسعة؟ قال: أن سخّر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقة. قال: صدقت، فما العاشرة؟ قال: أن جعلنا سبحانه ذكراناً لا إناثاً. قال: صدقت، فما بعد هذا؟ قال: كثرت نعم الله يا نبيّ الله فطابت، وتلا ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[1] فتبسّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقال: لتهنك الحكمة، ليهنك العلم يا أبا الحسن، وأنت وارث علمي، والمبيّن لأُمّتي ما اختلفت فيه من بعدي، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممّن هُدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له.

٤٧/١٠٧٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، وما كتبته بهذا الاسناد إلّا عنه، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدّي الفزاري، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: إذا كان يوم القيامة ضُرب لي عن يمين العرش قُبّة من ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم (عليه السّلام) من الجانب الآخر قُبّة من درّة بيضاء، وبينهما قُبّة من زبرجدة خضراء لعليّ بن أبي طالب، فما ظنّكم بحبيبٍ بين خليلين؟

٤٨/١٠٧٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي

---

(١) سورة النحل ١٦: ١٨.

ياسين التمّار بالرحبة، قال: حدّثنا أبو الأصبغ محمّد بن عبدالرحمن بن كامل الأسدي القرقساني، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر الأحمر، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثني عمّار بن رزيق الضبّي، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أحبّ أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي، فليتولّ عليّاً بعدي، فإنّه لن يخرجكم من هُدىً، ولن يدخلكم في ردىً.

٤٩/١٠٨٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين ابن محمّد بن أبي معشر الحراني إجازةً، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدّي الفزاري الكوفي، قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن فضيل الرسّان، عن نفيع أبي داود السبيعي، قال: حدّثني أبو عبدالله الجدلي، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): ألا أُحدّثك ـ يا أبا عبدالله ـ بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، والسيئة التي من جاء بها أكبّ الله وجهه في النار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين. قال: الحسنة حبّنا، والسيئة بغضنا.

٥٠/١٠٨١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي داود السجستاني، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي، قال: حدّثنا بشير ابن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنّه قال: إنّما الدنيا عناء وفناء، وعبر وغير، فمن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه، مفوّق نبله، يصيب الحي بالموت، والصحيح بالسقم، ومن عنائها أنّ المرأ يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن عبرها أنّك ترى المغبوط مرحوماً ليس بينهما إلّا نعيم زال أو بؤس نزل، ومن غيرها أنّ المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله[1].

قال: وقال (عليه السلام): أربع للمرء لا عليه: الايمان، والشكر؛ فإنّ الله (تعالى) يقول:

---

(١) تقدّم في الحديث: ٩٩٢.

﴿مَا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾[1]، والاستغفار؛ فإنّه قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِم وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[2] والدُّعاء؛ فانّه قال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾[3].

١٠٨٢/٥١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله ابن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني الرازي في منزله بالري، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قلت أربعاً أنزل الله (تعالى) تصديقي بها في كتابه، قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلّم ظهر، فأنزل الله (تعالى) ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾[4]، قلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[5]، قلت: قدر ـ أو قال: قيمة ـ كلّ امرءٍ ما يحسن، فأنزل الله في قصة طالوت ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾[6]، قلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَـٰأُوْلِى ٱلْأَلْبَابِ﴾[7].

١٠٨٣/٥٢ ـ قال: حدّثنا محمّد بن العباس أبو عبدالله بن اليزيدي النحوي حفظاً، قال: حدّثنا العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: أحثّ كلمةٍ على طلب علمٍ قول عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام): قدر كلّ امرئ ما يحسن.

---

(١) سورة النساء ٤: ١٤٧.

(٢) سورة الأنفال ٨: ٣٣.

(٣) سورة الفرقان ٢٥: ٧٧.

(٤) سورة محمّد ٤٧: ٣٠.

(٥) سورة يونس ١٠: ٣٩.

(٦) سورة البقرة ٢: ٢٤٧.

(٧) سورة البقرة ٢: ١٧٩.

١٠٨٤/٥٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمّد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ ابن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: حدّثني الحسين ابن زيد بن عليّ، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ، عن محمّد ابن عليّ بن الحنفية الأكبر، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثمّ قال: «بسم الله، اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والايمان، والسلامة والاسلام، ربّي وربّك الله».

١٠٨٥/٥٤ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي من كتابه بالنهروان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمري بنهاوند، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم، عن محمّد بن عليّ أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبّر ثمّ قال: «هلال رشدٍ، اللهمّ أهلّه علينا بيمنٍ وإيمان، وسلامة وإسلام، وهدىً ومغفرة، وعافية مجلّلة، ورزق واسع، إنّك على كلّ شيءٍ قدير».

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام، فرأيت خيراً.

١٠٨٦/٥٥ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، قال: بينا أنا مع أبي عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف ثمّ قال: «أيها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردّد في منازل التقدير، المتصرّف في فلك التدبير، آمنت بمن نوّر بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأُفول، والانارة والكسوف، وفي كلّ ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع.

سبحانه ما أعجب ما دبّر في أمرك، وألطف ما صنع في شأنك! جعلك مفتاح شهرٍ لحادث أمرٍ، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيام، وطهارة لا تدنّسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شرّ، هلال أمنٍ وإيمانٍ ونعمةٍ وإحسان.

اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبّد لك فيه، ووفّقنا اللهمّ فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنّك الأكرم من كلّ كريم، والأرحم من كلّ رحيم، آمين ربّ العالمين».

٥٦/١٠٨٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن شبابة الفارسي الماوردي بعدن، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالجبّار بن عمرو اليمامي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أُعطيت أُمّتي في شهر رمضان خمساً لم تُعطها أُمّة نبيّ قبلي: إذا كان أوّل يوم منه نظر الله (عزّ وجلّ) إليهم، فإذا نظر الله (عزّ وجلّ) إلى شيءٍ لم يعذّبه بعدها، وخلوف[1] أفواههم حين يمسون أطيب عند الله (عزّ وجلّ) من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة في كلّ يوم وليلة منه، ويأمر الله (عزّ وجلّ) جنّته فيقول: تزيّني لعبادي المؤمنين، يُوشك أن يستريحوا من نصب الدنيا وأذاها إلى جنّتي وكرامتي، فإذا كان آخر ليلة منه غفر الله (عزّ وجلّ) لهم جميعاً.

٥٧/١٠٨٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد ابن هارون، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة، وخلوف فم

---

(١) أخلف فم الصائم: تغيّرت رائحته.

الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

٥٨/١٠٨٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد ابن عبدالله بن وهب بن عبدالعزيز أبو عليّ الآمدي، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن رفاعة ـ يعني ابن موسى ـ عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تعاونوا بأكلة السحر على صيام النهار، وبالقائلة على قيام الليل.

٥٩/١٠٩٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل أبو محمّد العاقولي، قال: حدّثنا محمّد بن معاذ بن ثابت المدائني، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار، فتسحّروا ولو بجرع الماء.

٦٠/١٠٩١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: أخبرنا محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: إنّ لله (عزّ وجلّ) في كلّ ليلةٍ من شهر رمضان عُتقاء وطُلقاء من النار إلّا من أفطر على منكرٍ، فإذا كان آخر ليلة أعتق فيها بمثل ما أعتق في جميعه.

٦١/١٠٩٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد ابن إشكاب، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن حفص المدائني، قال: حدّثني أيّوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: أقبل العباس (عليه السّلام) ذات يومٍ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكان العبّاس طُوالاً حسن الجسم، فلمّا رآه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) تبسّم إليه فقال: إنّك يا عمّ لجميل. فقال العباس: ما الجمال بالرجال، يا رسول الله؟ قال: صواب القول بالحقّ. قال: فما الكمال؟ قال: تقوى الله (عزّ وجلّ) وحسن الخلق.

٦٢/١٠٩٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم ابن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي، قال: حدّثنا عمرو بن معمر، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبدالله، قال: بعث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المصطلق حيّ من خزاعة، وكان بينه وبينهم في الجاهلية ذحل[1]، فأوقع بهم خالد، فقتل منهم واستاق أموالهم، فبلغ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ما فعل، فقال: اللهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد؛ وبعث إليهم عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) بمالٍ، وأمره أن يُؤدّي إليهم دِيات من قتل من رجالهم.

فانطلق عليّ (عليه السّلام) فأدّى إليهم دِيات رجالهم، وما ذهب لهم من أموالهم، وبقي معه من المال زُعبة[2]، فقال لهم: هل تفقدون شيئاً من أموالكم وأمتعتكم؟ فقالوا: ما نفقد شيئاً إلّا ميلَغَة[3] كلابنا؛ فدفع إليهم ما بقي من المال. فقال: هذا لمِيلَغَة كلابكم وما أُنسيتم من متاعكم.

وأقبل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: ما صنعت؟ فأخبره حتّى أتي على حديثهم، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أرضيتني رضي الله عنك، يا عليّ أنت هادي أُمّتي، ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك، ألا إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من خالفك ورغب عن طريقك إلى يوم القيامة.

تمّ المجلس السابع عشر، ويتلوه المجلس الثامن عشر.

---

(١) الذحل: الثأر.

(٢) الزُعبة: القطعة من المال.

(٣) الميْلَغَة: الإناء يلغ فيه الكلب.

[١٨]

المجلس الثامن عشر

فيه من أخبار أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب،
رواية محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي، عن الجماعة المذكورين، عنه.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١٠٩٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلّال بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالواحد، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمر بن موسى، يعني الوجيهي، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال له: يا عليّ، أما إنّك المبتلى والمبتلى بك، أما إنّك الهادي من اتّبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضلّ إلى يوم القيامة[١].

٢/١٠٩٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسين بن زيد بن عليّ، قال: سألت أبا

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٠٤٧.

عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) عن سنّ جدّنا عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، قال: كنت أمشي خلف عمّي الحسن وأبي الحسين (عليهما السّلام) في بعض طرقات المدينة في العام الذي قُبض فيه عمّي الحسن (عليه السّلام)، وأنا يومئذٍ غلام لم أُراهق أو كدت، فلقيهما جابر بن عبدالله وأنس بن مالك الأنصاريان في جماعة من قريش والأنصار، فما تمالك جابر بن عبدالله حتّى أكبّ على أيديهما وأرجلهما يقبّلهما، فقال رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبدالله، وأنت في سنّك هذا، وموضعك من صحبة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟! وكان جابر قد شهد بدراً، فقال له: إليك عنّي، فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما ومكانهما ما أعلم لقبّلت ما تحت أقدامهما من التّراب.

ثمّ أقبل جابر على أنس بن مالك، فقال: يا أبا حمزة، أخبرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيهما بأمرٍ ما ظننته أنّه يكون في بشرٍ. قال له أنس: وبماذا أخبرك، يا أبا عبدالله؟ قال عليّ بن الحسين: فانطلق الحسن والحسين (عليهما السّلام)، ووقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر يحدّث، قال: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم في المسجد وقد خفّ من حوله، إذ قال لي: يا جابر، ادعُ لي حسناً وحسيناً؛ وكان (صلّى الله عليه وآله) شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتهما، وأقبلت أحمل هذا مرّة وهذا أُخرى حتّى جئته بهما، فقال لي وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبّتي لهما وتكريمي إيّاهما: أتحبّهما يا جابر؟ فقلت: وما يمنعني من ذلك فداك أبي وأُمّي، وأنا أعرف مكانهما منك! قال: أفلا أُخبرك عن فضلهما؟ قلت: بلى بأبي أنت وأُمّي.

قال: إنّ الله (تعالى) لمّا أحبّ أن يخلقني، خلقني نطفة بيضاء طيّبة، فأودعها صُلب أبي آدم (عليه السّلام)، فلم يزل ينقلها من صلبٍ طاهرٍ إلى رحمٍ طاهرٍ إلى نوح وإبراهيم (عليهما السّلام)، ثمّ كذلك إلى عبدالمطّلب، فلم يصبني من دنس الجاهلية، ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبدالله وأبي طالب، فولدني أبي فختم الله بي النبوّة، ووُلد عليّ فختمت به الوصيّة، ثمّ اجتمعت النطفتان منّي ومن عليّ فولدنا الجهر

والجهير الحسنين، فختم الله بهما أسباط النبوّة، وجعل ذرّيتي منهما، والذي يفتح مدينة ـ أو قال: مدائن ـ الكفر، فمن ذريّة هذا ـ وأشار إلى الحسين (عليه السّلام) ـ رجل يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهما طاهران مطهّران، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، طُوبى لمن أحبّهما وأباهما وأُمّهما، وويل لمن حاربهم وأبغضهم.

٣/١٠٩٦ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو بشر حيّان بن بشر الأسدي القاضي بالمصيصة، قال: حدّثني خالي أبو عكرمة عامر بن عمران الضبّي الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل الضبّي، عن أبيه المفضّل بن محمّد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصى عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) بعض ولده فقال: يا بُنّي اشكر الله فيما أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لا زوال للنعمة إذا شكرت عليها، ولا بقاء لها إذا كفرتها، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها، وتلا ـ يعني عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) ـ قول الله (تعالى): ﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾[1] إلى آخر الآية.

٤/١٠٩٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو شبّة سنة ستّ عشرة وثلاث مائة، وفيها مات (رَحِمه الله)، قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان النهمي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال عليّ (عليه السّلام): حقّ على من أُنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم، فإن قصر عن ذلك وسعه فعليه أن يحسن الثناء، فإن كَلَّ عن ذلك لسانه فعليه بمعرفة النعمة ومحبّة المنعم بها، فإن قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل.

٥/١٠٩٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله بن محمّد بن عمّار أبو العباس الثقفي، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدّثنا جعفر بن أبي سليمان ـ يعني الضبعي ـ قال: حدّثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد

---

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٧.

الخدري، قال: أخبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً بما يلقى بعده، فبكى (عليه السّلام)، وقال: يا رسول الله، أسألك بحقّي عليك وقرابتي منك، وحقّ صحبتي ايّاك، لمّا دعوت الله (عزّ وجلّ) أن يقبضني إليه. فقال (صلّى الله عليه وآله): أتسألني أن أدعو ربّي لأجلٍ مؤجّلٍ؟ قال: فعلى ما أُقاتلهم؟ قال: على الإحداث في الدين.

٦/١٠٩٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قراءةً، قال: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء، وحدّثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي بالريّ، قال: حدّثني أبو زرعة عبدالله بن عبدالكريم، قالا: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك ـ يعني ابن حرب ـ عن عكرمة، عن ابن عبّاس: أنّ عليّاً (عليه السّلام) كان يقول في حياة رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّ وجلّ) يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ ٱللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي ٱللهُ ٱلشَّاكِرِينَ﴾[1] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتِل لأُقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه وابن عمّه، ووارثه، فمن أحقّ به منّي؟

٧/١١٠٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين ابن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا حسين ابن الحسن الفزاري، قال: حدّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّـارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾[2] قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لأُجاهدنّ العمالقة ـ يعني الكفار والمنافقين ـ فأتاه جبرئيل (عليه السّلام) وقال: أنت أو عليّ.

٨/١١٠١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٤٤.

(٢) سورة التوبة ٩: ٧٣.

زكريا المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا نوح بن درّاج القاضي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح ـ يعني الحنفي ـ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري (رضي الله عنه)، قال: قام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم الفتح خطيباً، فقال: أيّها الناس، إنّي لأعرف أنّكم ترجعون بعدي كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم ذلك لتعرفنّي في كتيبةٍ أضربكم بالسيف، ثمّ التفت عن يمينه، فقال الناس: لقّنه جبرئيل (عليه السّلام) شيئاً. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): هذا جبرئيل يقول: أو عليّ.

٩/١١٠٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قراءةً، وعليّ بن محمّد بن الحسن بن كاس النخعي، واللفظ له، قالا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الاودي الصوفي، قال: حدّثنا حسن بن حسين ـ يعني العرني ـ، قال: حدّثني يحيى بن يعلى، عن عبدالله بن موسى التيمي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في حجّة الوداع، ورُكبتي تمسّ رُكبته، يقول: لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما إن فعلتم لتعرفنّي في ناحية الصفّ. قال: وأشار إليه جبرئيل (عليه السّلام)، فالتفت إليه، وقال: قل إن شاء الله؛ أو عليّ. قال: إن شاء الله؛ أو عليّ.

١٠/١١٠٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز الجوهري بالبصرة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت محمّد بن عون بن عبدالله بن الحارث يحدّث عن أبيه، عن عبدالله بن العبّاس في هذه الآية ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾[1] قال: أسلمت الملائكة في السماء، والمؤمنون في الأرض طوعاً، أوّلهم وسابقهم من هذه الأُمّة عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، ولكلّ أُمّة سابق، وأسلم المنافقون كرهاً، وكان عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أوّل الأُمّة إسلاماً، وأوّلهم من

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٨٣.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للمشركين قتالاً، وقاتل من بعده المنافقين ومن أسلم كرهاً.

١١/١١٠٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن موسى ابن خلف الراسبي الفقيه برأس العين، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن فضيل الراسبي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، قال: أخبرنا طلحة بن جبر المكّي، عن المطّلب بن عبدالله ـ يعني بن حنطب ـ، عن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: لمّا افتتح النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مكّة انصرف إلى الطائف ـ يعني من حنين ـ فحاصرهم ثماني عشرة أو تسع عشرة، فلم يفتتحها، ثمّ أوغل روحة أو غدوة، ثمّ نزل ثمّ هجر فقال: أيّها الناس، إنّي لكم فرط وإنّ موعدكم الحوض، فأُوصيكم بعترتي خيراً. ثمّ قال: والذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أوكنفسي ـ فليضربنّ أعناق مقاتليكم، وليسبينّ ذراريكم، فرأى أُناس أنّه ـ يعني أبا بكر أو عمر ـ وأخذ بيد عليّ (عليه السّلام) فقال: هو هذا.

قال المطّلب بن عبدالله: فقلت لمصعب بن عبدالرحمن: فما حمل أباك على ما صنع؟ قال: أنا والله أعجب من ذلك.

١٢/١١٠٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق ابن فروخ المزني المقرئ الفقيه بربض الرافقة، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن كرامة في مسجد عبدالله بن موسى، قال: وحدّثني محمّد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة الضرير بالمصيصة، وكتبته من أصل كتابه، قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا عليّ بن حسين، عن المطّلب ابن عبدالله بن حنطب، عن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه؛ وذكر نحوه.

١٣/١١٠٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص ابن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبيدالله بن الهيثم بن عبيدالله أبو محمّد الأنماطي بحلب، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمّد الكليبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهم السّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: لمّا أوقع ـ وربما قال: فرغ ـ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من هوازن سار حتّى نزل بالطائف، فحصر

أهل وَجّ أيّاماً، فسأله القوم أن ينتزح عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم، فسار (عليه السّلام) حتّى نزل مكّة، فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم، ولم يبخع[1] القوم له بالصلاة ولا الزكاة، فقال (صلّى الله عليه وآله): إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة وليؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسبينّ ذراريهم، هو هذا؛ وأخذ بيد عليّ (عليه السّلام) فأشالها.

فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأقرّوا له بالصلاة، وأقروا له بما شرط عليهم، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما استعصى عليّ أهل مملكة ولا أُمّة إلّا رميتهم بسهم الله (عزّ وجلّ). قالوا: يا رسول الله، وما سهم الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب، ما بعثته في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملكاً أمامه، وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

١٤/١١٠٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي شبح أبو الحسن الرافقي الصوفي بحرّان، قال: حدّثني أبو المعتمر عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله بن معاذ العامري بالرقّة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جدّي عبدالله بن معاذ، عن أبيه وعمّه معاذ وعبيدالله ابني عبدالله، عن عمّهما يزيد بن الأصمّ، قال: قدم شقير بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وكنت عندها، فقالت: ائذن للرجل؛ فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟ قال: من الكوفة. قالت: فمن أيّ القبائل أنت؟ قال: من بني عامر. قالت: حييت ازدد قرباً، فما أقدمك؟ قال: يا أُمّ المؤمنين، رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت.

قالت: فهل كنت بايعت عليّاً (عليه السّلام)؟ قال: نعم. قالت: فارجع فلا تزولنّ عن

---

(١) بخع بالحق: أقرّ به وخضع له.

صفّه، فوالله ما ضَلّ ولا ضُلّ به.

قال: يا أُمّاه فهل أنت محدّثتي في عليّ بحديثٍ سمعْتِهِ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قالت: اللهمّ نعم، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: عليّ آية الحقّ، وراية الهدى، عليّ سيف الله يسلّه على الكفّار والمنافقين، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه، ومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله (عزّ وجلّ) ولا حُجّة له.

١٥/١١٠٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءةً، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، قال: شهدت مع عليّ (عليه السلام) يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس حتّى إذا كان عند الظهر فكشف الله ذلك عنّي فقاتلت قتالاً شديداً.

قال: ثمّ بعد ذلك أتيت المدينة، فأتيت أُمّ سلمة زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فسلّمت واستأذنت، فقيل: من ذا؟ فقلت: سائل. فقالت: أطعموا السائل. فقلت: إنّي والله لا أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكنّي أبو ثابت مولى أبي ذرّ. فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي، قالت: فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: فقلت إلى أحسن ذلك، كشف الله ذلك عنّي حين زوال الشمس فقاتلت قتالاً شديداً مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حتّى فرغ؛ قالت: أحسنت سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّ عليّاً مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض[1].

١٦/١١٠٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبدالله بن مخارق، عن هاشم بن

(١) تقدّم في الحديث: ١٠٢٨.

مساحق، عن أبيه: أنّه شهد يوم الجمل، وأنّ الناس لمّا انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثمّ لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً كان أكرم سيرةً ولا أحسن عفواً بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منه، فتعالوا فندخل عليه ولنعتذرنّ ممّا صنعنا. قال: فدخلنا عليه، فلمّا ذهب متكلّمنا يتكلّم قال: انصتوا أكفكم، إنّما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدّقوني، وإن قلت غير ذلك فردّوه عليّ، أُنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قُبِض وأنا أُولى الناس به وبالناس؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عنّي، فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشقّ عصا المسلمين، وأن أُفرّق بين جماعتهم، ثمّ أنّ أبا بكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أنّي أولى الناس برسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبالناس من بعده، فبايعت عمر كما بايعتموه، فوفيت له ببيعته حتّى لمّا قُتِل جعلني سادس ستّة، فدخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أُفرّق جماعة المسلمين وأشقّ عصاهم، فبايعتم عثمان فبايعته، ثمّ طعنتم على عثمان فقتلتموه، وأنا جالس في بيتي، ثمّ أتيتموني غير داعٍ لكم ولا مستكرهٍ لأحدٍ منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحقّ أن تفوا لأبي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، كن كما قال العبد الصالح: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ﴾[1] فقال: كذلك أقول: «يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» مع أنّ فيكم رجلاً لو بايعني بيده لنكث باسته؛ يعني مروان.

١٧/١١١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العباس القرشي بالكوفة، قال: حدّثني جدّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد

(١) سورة يوسف ١٢: ٩٢.

ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رجل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا رسول الله، علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة. قال: لا تغضب، ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للناس ما ترضى لنفسك.

فقال: يا رسول الله، زدني. قال: إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة. قال: مالي سبع وسبعون سنة. فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فاجعلها لك ولأبيك وأُمّك ولقرابتك.

١٨/١١١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن ابن عليّ بن سهل العاقولي، قال: حدّثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل، قال: حدّثنا معمر بن خلّاد، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال: جاء أبو أيوب الأنصاري ـ واسمه خالد بن زيد ـ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أوصني واقلل لعلّي أن أحفظ. قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك.

١٩/١١١٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي سفيان أبو محمّد القرشي الشعراني إملاءً من أصل كتابه بالموصل، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدّثنا محمّد بن شعيب بن شابور القرشي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي العاتكة الهلالي، عن عليّ بن يزيد: أنّه أخبره أنّ أبا عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن أخبره عن صُدَيّ أبي أُمامة الباهلي: أنّه سمع عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الاسلام وولد في الاسلام يبيت ليلة سوادها ـ قلت: وما سوادها، يا أبا أُمامة؟ قال: جميعها ـ حتّى يقرأ

هذه الآية ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ فقرأ الآية إلى قوله: ﴿ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [١]؛ ثمّ قال: فلو تعلمون ما هي ـ أو قال: ما فيها ـ لما تركتموها على حالٍ، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أخبرني قال: أُعطيت آية الكرسي من كنزٍ تحت العرش ولم يُؤْتها نبيّ كان قبلي. قال عليّ (عليه السّلام): فما بتّ ليلة قطّ منذ سمعتها من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى أقرأها.

ثمّ قال: يا أبا أُمامة، إنّي أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحايين من كلّ ليلة. فقلت: وكيف تصنع في قرائتك لها يابن عمّ محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة، فوالله ما تركتها مذ سمعت هذا الخبر عن نبيّكم (عليه السّلام) حتّى أخبرتك به.

قال أبو أُمامة: ووالله ما تركت قراءتها مذ سمعت هذا الخبر من عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) حتّى حدّثتك ـ أو قال: أخبرتك ـ به.

قال القاسم: وأنا ما تركت قراءتها كلّ ليلةٍ منذ حدّثني أبو أُمامة بفضلها حتّى الآن.

قال عليّ بن يزيد: وأُخبرك أنّي ما تركت قراءتها كلّ ليلةٍ مذ حدّثني القاسم في فضلها.

قال ابن أبي العاتكة: فما تركت قراءتها في كلّ ليلةٍ مذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني.

قال ابن شابور: وأنا ما تركت قراءتها في كلّ ليلةٍ منذ بلغني عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قوله في فضل قراءتها.

قال إبراهيم بن عمرو بن بكر: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قال أبو محمّد عبدالله بن أبى سفيان: وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا

الحديث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في فضل قراءتها.

قال أبو المفضّل: وأنا بنعمة ربّي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث عن عبدالله بن أبي سفيان عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) حتّى حدّثتكم به.

٢٠/١١١٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن المغلّس، قال: حدّثنا عبدالله بن يوسف الخيبري، قال: حدّثنا عمر بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا خاقان بن عبدالله بن الاهتم، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سيّد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله. قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب.

٢١/١١١٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثني جعفر بن ميسرة، عن عبدالله بن عبدالرحمن اليشكري، عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أُوضئ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذ دخل عليّ (عليه السّلام)، فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه، ثمّ قال: أنت سيّد العرب. فقال: يا رسول الله، أنت رسول الله وسيّد العرب. قال: يا عليّ، أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب.

٢٢/١١١٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمّد بن جعفر بن الحسن الحسيني، قال: حدّثني موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبدالله بن حسن، عن أبيه، عن محمّد بن زيد، عن أخيه يحيى بن زيد، قال: سألت أبي زيد بن عليّ (عليه السّلام): من أحقّ الناس أن يُحذَر؟ قال: ثلاثة: العدوّ الفاجر، والصديق الغادر، والسلطان الجائر.

٢٣/١١١٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر ابن محمّد بن أعين البزّاز سنة ستّ وثلاث مائة، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي في كتابه إلينا، قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن عليّ بن ربيعة الوالبي، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول

الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (تبارك وتعالى) حدّ لكم حدوداً فلا تتعدّوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وسنّ لكم سنناً فاتّبعوها، وحرّم عليكم حرمات فلا تنتهكوها، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلّفوها.

٢٤/١١١٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن سهل بن فيروزان أبو العباس الاشناني المقرئ سنة ستّ وثلاث مائة، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار، قال: حدّثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلّا بعث الله (عزّ وجلّ) إليهم ملكاً يقدّسهم من صلاة الغداة إلى العشاء[١].

قال أبو إسحاق: وذكر مثل ذلك في ليلهم.

قال أبو إسحاق: قال الأصبغ ورفعه: وما من قوم ولد فيهم مولود ذكر إلّا حدث فيهم عزّ لم يكن.

٢٥/١١١٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن إبراهيم ابن حبيب أبو محمّد الحميري الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالواحد المزني الخزاز، قال: حدّثنا الحسن بن حسين العرني، عن عليّ بن القاسم الكندي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذا نزل به كرب أو هم دعا «يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت، يا حيّ لا إله إلّا أنت، كاشف الغمّ، مجيب دعوة المضطرّين، اسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلّا أنت بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني رحمةً تغنيني بها عن رحمةٍ من سواك يا أرحم الراحمين».

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلّا أُعطي مسألته إلّا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم.

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ١٠١٢.

٢٦/١١١٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الطيّب النعمان ابن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن شعبة بن خوان، قال: حدّثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الأُبلّي، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته.

ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لم يزل جبرئيل (عليه السّلام) ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان.

٢٧/١١٢٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد ابن شعبة الأنصاري، قال: حدّثنا أبو السائب سلم بن جناده، قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله ابن يحيى الحضرمي، قال: سمعت عليّاً (عليه السّلام) يقول: كنّا جلوساً عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو نائم ورأسه في حجري، فتذاكرنا الدجّال فاستيقظ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) محمرّاً وجهه فقال: لغير الدجّال أخوف عليكم من الدجّال الأئمّة المضلّون، وسفك دماء عترتي من بعدي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.

٢٨/١١٢١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بشّار بن أبي العجوز السمسار، قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا عبّاد ابن عبّاد، عن مجالد بن سعيد، عن جبر بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلّا وهو شرّ من الماضي، ولا أمير إلّا وهو شرّ ممّن كان قبله.

فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول ما تقول، ولكن سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: لا يزال بكم الأمر حتّى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف غيرها حتّى يملأ الأرض جوراً، فلا يقدر أحد يقول الله، ثمّ يبعث

الله (عزّ وجلّ) رجلاً منّي ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتُخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثواً ولا يعدّه عدّاً، وذلك حين يضرب الاسلام بجِرانه[1].

٢٩/١١٢٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد ابن سُليمان الباغندي، قال: حدّثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: حدّثنا المفضّل بن عبدالله، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حنش بن المعتمر، قال: سمعت أبا ذرّ الغفاري (رضي الله عنه) يقول: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي، أنا أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.

٣٠/١١٢٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري، قال: حدّثني عمرو بن عليّ، قال: حدّثنا عمرو بن خليفة، عن محمّد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: اصطرع الحسن والحسين (عليهما السّلام) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيهٍ حسن، فقالت فاطمة (عليها السّلام): يا رسول الله، تقول: إيهٍ حسن وهو أكبر الغلامين؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقول إيهٍ حسن، وجبرئيل يقول: إيهٍ حسين.

٣١/١١٢٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم ابن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن منصور بن سابور البرجمي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عهد إليّ ربّي (تعالى) عهداً فقلتُ: يا ربّ بيّنه، قال: يا محمّد اسمع، عليّ راية الهُدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني،

---

(١) الجِران: مقدّم عنق البعير، واستعاره هنا للتمكّن والثبات.

ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك. قال: قلت: أجل؛ قلت: واجعل دينه الإيمان في قلبه. قال: قد فعلت. ثمّ قال: إنّي مستخصّه ببلاءٍ لم يُصَب به أحدٌ من خلقي. قال: قلت: أخي وصاحبي. قال: ذلك ممّا قد سبق منّي إنّه مُبتلىً ومُبتلىً به.

٣٢/١١٢٥ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى العرّاد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبار السدوسي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود: أنّ رجلاً سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) عن سؤال، فبادر فدخل منزله ثمّ خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا ذا يا أمير المؤمنين. قال: ما مسألتك؟ قال: كيت وكيت، فأجابه عن سؤاله.

فقيل: يا أمير المؤمنين، كنّا عهدناك إذا سُئِلت عن المسألة، كنت فيها كالسكة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتّى دخلت الحجرة ثمّ خرجت فأجبته؟ فقال: كنت حاقناً، ولا رأي لثلاثة: لحاقن ولا حازق[1] ثمّ أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدين لي	كشفتُ حقائقها بالنظرْ
وإن برّقت في مخيل الصواب	عمياء لا يجتليها البصرْ
مقنّعة بغيوب الأُمور	وَضَعْتُ عليها صحيح الفكرْ
لساناً كشقشقة الأرحبيّ	أو كالحسام البتّار الذكرْ
وقلباً إذا استنطقته الهموم	أربى عليها بواهٍ دررْ
ولست بإمّعةٍ[2] في الرجال	أُسائل هذا وذا ما الخبرْ
ولكنّي مدرّب الأصغرين[3]	أُبيّن مع ما مضى ما غبرْ

(١) الحاقن: المجتمع بوله كثيراً، والحازق: من ضاق عليه خفّه فحزق رجله، أي ضغطها. وفي الحديث: لا رأي لثلاثة لحاقن ولا حازق ولا حاقب، والحاقب من حُبس غائطه.

(٢) الإمّعة: الذي يتابع كلّ أحدٍ على رأيه ولا يثبت على شيء.

(٣) الأصغران: القلب واللسان.

٣٣/١١٢٦ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد ابن جعفر بن محمّد بن هشام بن ملاس النميري المعدّل بدمشق، قال: حدّثني أبو عامر موسى بن عامر بن خزيم المزني، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا عليّ ابن سليمان أبو نوفل الكلبي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عليّ بن ربيعة الأسدي، قال: ركب عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: «بسم الله»؛ فلمّا استوى على الدابّة قال: «الحمد لله الذي أكرمنا، وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثيرٍ ممّن خلق تفضيلاً ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾»[1] ثمّ سبّح الله ثلاثاً وحمد الله ثلاثاً، وكبّر الله ثلاثاً ثمّ قال: «ربّ اغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت» ثمّ قال: فعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هذا، وأنا رديفه.

٣٤/١١٢٧ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد ابن سعيد بن يزيد الثقفي الخطيب بحديثة الفرات، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الأُموي بهيت، قال: حدّثني أحمد بن القاسم الأُمويّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أوحى الله (تبارك وتعالى) إلى داود (عليه السّلام): يا داود، إنّ العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنّة. قال: داود: يا ربّ، وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنّة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المؤمن أحبّ قضاءها، قضيت له أم لم تقض.

٣٥/١١٢٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله بن سعد بن يحيى بن عبدالحميد الكريزي القاضي بنصيبين، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد القاضي السكّري. قال: أبو المفضّل: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد المدائني، قال: حدّثنا الربيع بن تغلب، قال: حدّثنا فرج بن فضالة؛ قال: وحدّثني محمّد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي بدمشق، قال: حدّثني أبو خيثمة عليّ بن

---

(١) سورة الزخرف ٤٣: ١٣.

عمرو بن خالد الحرّاني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو فضالة فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: إذا صنعت ـ وقال أحدهم: إذا فعلت ـ أُمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء: إذا صارت الدنيا دولاً ـ وقال أحدهم: إذا كان المال فيهم دولاً ـ والخيانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعقّ أُمّه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وكان زعيم القوم أرذلهم، ولُبِس الحرير، وشُرِبت الخمور، واتّخذت القِيان، وضرب بالمعازف، ولعن آخرُ هذه الأُمّة أوّلها، فارتقبوا إذا عملوا ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً.

٣٦/١١٢٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو العباس أحمد ابن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّ وجلّ) رحيم، يحبّ كلّ رحيم.

٣٧/١١٣٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو نصر بشر بن محمّد بن نصر بن الليث البلخي العنبري، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستّين ومائتين، قال: حدّثنا خالي عبدالسلام بن صالح أبو الصلت، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (تعالى) تكفّل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً.

٣٨/١١٣١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا أبو سعيد البصري، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة العنبري، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، عن جابر بن

عبدالله الأنصاري، قال: صلّى بنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً صلاة الفجر، ثمّ انفتل وأقبل علينا يحدّثنا، فقال: أيّها الناس، من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين.

قال: فقمت أنا وأبو أيّوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك، فقلنا: يا رسول الله، من الشمس؟ قال: أنا؛ فإذا هو (صلّى الله عليه وآله) ضرب لنا مثلاً، فقال: إنّ الله (تعالى) خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيّي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي طالب. قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين.

ثمّ مكث مليّاً وقال: فاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

٣٩/١١٣٢ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي بحديثة الفرات، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الأُموي بهيت، قال: حدّثني أحمد بن القاسم الأُموي، عن أبيه القاسم بن بهرام، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إذا اشتكى العبد ثمّ عُوفي فلم يحدث خيراً ولم يكفّ عن سوءٍ، لقيت الملائكة بعضها بعضاً ـ يعني حفظته ـ فقالت: إنّ فلاناً داويناه فلم ينفعه الدواء.

٤٠/١١٣٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن يونس القاضي الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن الخليل النوفلي بالدينور، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد المزني، قال: حدّثنا الحسن بن صالح بن حيّ، قال: سمعت جعفر بن محمّد يقول: لقد عظمت منزلة الصديق حتّى إنّ أهل النار ليستغيثون به ويدعونه في النار قبل القريب والحميم. قال: الله (عزّ وجلّ) مخبراً عنهم: **﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾**[1].

---

(١) سورة الشعراء ٢٦: ١٠٠، ١٠١.

٤١/١١٣٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل ابن محمّد بن المسيب الشعراني بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز ابن محمّد أبو موسى المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله (عليه السّلام). قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد (عليهم السّلام)، وقالا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: بُني الاسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرينتين. قيل له: أما الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟ قال: الصلاة والزكاة، فإنّه لا يقبل أحدهما إلّا بالأُخرى، والصيام، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِيناً﴾[1].

٤٢/١١٣٥ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل.

٤٣/١١٣٦ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآنُك في النار ـ يعني الرصاص ـ وما ذاك إلّا لما يرى من البلاء والاحداث في دينهم لا يستطيع له غيراً.

٤٤/١١٣٧ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، فليتق الله في النصف الباقي.

٤٥/١١٣٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد ابن المسيب البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عيسى بن زيد بن دأب الليثي، عن صيفي بن عبدالرحمن بن محمّد بن عليّ بن هبّار، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن هبّار، قال: اجتاز النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بدار عليّ بن هبّار فسمع صوت دفّ، فقال: ما

---

(١) سورة المائدة ٥: ٣.

هذا؟ قالوا: عليّ بن هبّار أعرس بأهله. فقال (صلّى الله عليه وآله): حسن هذا للنكاح لا السفاح. ثمّ قال (صلّى الله عليه وآله): أشيدوا بالنكاح وأعلنوه بينكم، واضربوا عليه بالدفّ، فجرت السنّة في النكاح بذلك.

٤٦/١١٣٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي،قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله. قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): إنّما النكاح رقّ، فإذا أنكح أحدكم وليدةً فقد أرقّها، فلينظر أحدكم لمن يرقّ كريمته.

٤٧/١١٤٠ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوّجوه إلّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض.

٤٨/١١٤١ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيّكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟ قالوا: ما فينا أحد يحبّ ذلك يا نبيّ الله. قال: بحسبكم، بل كلكم يحبّ ذلك. ثمّ قال: يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقّت فأمضيت، وما عدا ذلك فهو مال الوارث.

٤٩/١١٤٢ ـ وباسناده، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1] قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مال تُؤدّى زكاته فليس بكنزٍ وإن كان تحت سبع أرضين، وكلّ مال لا تُؤدّى زكاته فهو كنز وإن كان فوق الأرض.

٥٠/١١٤٣ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مانع الزكاة يجرّ قُصْبَهُ في النار ـ يعني أمعاءه في النار ـ ويمثل له ماله في صورة شُجاع أقرع له زنمتان ـ أو

---

(١) سورة التوبة ٩: ٣٤.

زبيبتان[١] ـ يفرّ الانسان منه وهو يتبعه حتّى يقضمه كما يقضم الفجل، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به.

٥١/١١٤٤ ـ وباسناده عن أبي عبدالله، عن أبيه، أبي جعفر (عليهما السّلام): أنّه سُئل عن الدنانير والدراهم، وما على الناس فيها. فقال أبو جعفر: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصلحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحقّ الله (تعالى) فيها وأدّى زكاتها، فذاك الذي طابت وخلصت له، ومن أكثر له منها فبخل بها، ولم يؤدّ حقّ الله فيها واتّخذ منها الآنية فذلك الذي حقّ عليه وعيد الله (عزّ وجلّ) في كتابه، قال الله: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[٢].

٥٢/١١٤٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد ابن المسيب البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو[٣] المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله (عليه السّلام)؛ قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قيل: يا نبي الله، أفي المال حقّ سوى الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم إذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما أقرّ بي من بات شبعان وجاره المسلم جائع. ثمّ قال: ما زال جبرئيل (عليه السّلام) يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه.

٥٣/١١٤٦ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ليّ الواجد بالدين يُحلّ عرضه وعقوبته، ما لم يكن دينه فيما يكره الله (عزّ وجلّ).

٥٤/١١٤٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد

---

(١) الشُجاع: الحيّة، وزنمتا الأُذن: هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة، والزبيبتان: نقطتان سوداوان فوق عيني الحيّة، وقيل: هما زَبَدَتان في شدقيها.

(٢) سورة التوبة ٩: ٣٥.

(٣) كذا في النسخ، وفي رجال النجاشي: هارون بن عمر.

البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله؛ قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، قال: حدّثني عُمَر وسَلَمة ابنا أُمّ سَلَمة ربيبا رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنّهما سمعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول في حجته حجّه الوداع: عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، عليّ أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا إنّ الله (تعالى) ختم النبوّة بي فلا نبيّ بعدي، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي.

٥٥/١١٤٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد ابن المسيب أبو محمّد البيهقي الشعراني بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله (عليه السّلام). قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى (عليه السّلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): العالم بين الجهال كالحيّ بين الأموات، وإن طالب العلم يستغفر له كلّ شيءٍ حتّى حيتان البحر وهوامه وسباع البرّ وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنّه السبب بينكم وبين الله (عزّ وجلّ)، وإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

٥٦/١١٤٩ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

٥٧/١١٥٠ ـ وباسناده: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّا أُمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس كما أُمرنا باقامة الفرائض.

٥٨/١١٥١ ـ وباسناده: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: قال (تبارك وتعالى): ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ

﴿فِى شَأْنٍ﴾[١] فإنّ من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين.

٥٩/١١٥٢ ـ وباسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاحٍ بين الناس، يقول خيراً ويتمنّى خيراً.

٦٠/١١٥٣ ـ وباسناده، عن عليّ (عليه السّلام) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: عليكم بسنّتي، فعمل قليل في سنّةٍ خير من عملٍ كثيرٍ في بدعة.

٦١/١١٥٤ ـ قال: وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم[٢].

٦٢/١١٥٥ ـ قال: وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من عال يتيماً حتّى يبلغ أشدّه، أوجب الله (عزّ وجلّ) له بذلك الجنّة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار.

٦٣/١١٥٦ ـ وباسناده، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: كان ضحك النبيّ (صلّى الله عليه وآله) التبسّم، فاجتاز ذات يوم بفئةٍ من الأنصار وإذا هم يتحدّثون ويضحكون بملء أفواههم، فقال: يا هؤلاء، من غرّه منكم أمله وقصر به في الخير عمله، فليطلع في القبور وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنّه هادم اللذات.

٦٤/١١٥٧ ـ وباسناده، قال: سمعت عليّاً (عليه السّلام) يقول: لا تتركوا حجّ بيت ربّكم، لا يخلُ منكم ما بقيتم، فإنّكم إن تركتموه لم تنظروا، وإنّ أدنى ما يرجع به من أتاه أن يغفر له ما سلف، وأُوصيكم بالصلاة وحفظها فإنّها خير العمل وهي عمود دينكم، وبالزكاة فإنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: الزكاة قنطرة الاسلام فمن أدّاها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها، وهي تطفئ غضب الربّ، وعليكم بصيام شهر رمضان فإنّ صيامه جُنّة حصينة من النار، وفقراء المسلمين أشركوهم في معيشتكم، والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فإنّما يجاهد في سبيل الله

---

(١) سورة الرحمن ٥٥: ٢٩.

(٢) في هامش النسخة المخطوطة: أقول: إنّ المعنى في ذلك أن يكون المراد صلاة التطوّع والصوم.

رجلان إمام هُدى أو مطيع له مقتد بهداه، وذريّة نبيّكم (صلّى الله عليه وآله) لا يظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

وأُوصيكم بأصحاب نبيّكم، لا تسبّوهم، وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يأتوا محدثاً، فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أوصى بهم، وأُوصيكم بنسائكم وما ملكت أيمانكم،ولا يأخذنكم في الله لومة لائم، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله (عزّ وجلّ)، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الله أُموركم شراركم ثمّ تدعون فلا يُستجاب لكم، وعليكم بالتواضع والتباذل، وإيّاكم والتقاطع والتدابر والتفرّق، وتعاونوا على البرّ والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب.

٦٥/١١٥٨ ـ وباسناده، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: سلوني عن كتاب الله (عزّ وجلّ)، فوالله ما نزلت آية منه في ليلٍ أو نهارٍ ولا مسير ولا مقام إلّا وقد أقرأنيها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلّمني تأويلها.

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟ قال: كان يحفظ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتّى أقدم عليه فيُقرئنيه، ويقول لي: يا عليّ، أنزل الله عليّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلّمني تنزيله وتأويله.

٦٦/١١٥٩ ـ وباسناده، قال: سمعت عليّاً (صلوات الله عليه) يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم؟ فقال: على كذا وكذا فرقة. فقال عليّ (عليه السّلام): كذبت يا أخا اليهود؛ ثمّ أقبل على الناس فقال: والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بانجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم.

أيّها الناس، افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار، وواحدة ناجية في الجنّة، وهي التي اتّبعت يوشع بن نون وصيّ موسى (عليه السّلام)؛ وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعين في النار، وواحدة في الجنّة، وهي التي اتّبعت شمعون وصيّ عيسى (عليه السّلام)، وستفترق هذه الأُمّة على

ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنّة، وهي التي اتّبعت وصيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله)؛ وضرب بيده على صدره، ثمّ قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلّها تنتحل مودّتي وحبّي، واحدة منها في الجنّة وهم النمط الأوسط، واثنتا عشرة في النار.

١١٦٠/٦٧ـ وباسناده، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: الاسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الاقرار، والاقرار هو الأداء، والأداء هو العلم.

١١٦١/٦٨ـ وباسناده، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: من أراد عزّاً بلا عشيرة، وهيبةً من غير سلطان، وغنىً من غير مال، وطاعةً من غير بذل، فليتحوّل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته، فإنّه يجد ذلك كلّه.

تمّ كتاب الأمالي وهو ثمانية عشر مجلساً.

[١٩]

مجلس يوم الجمعة

الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١١٦٢/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبرتائي الكاتب سنة أربع عشرة وثلاث مائة وفيها مات، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون، قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دُبَي الهُنائي، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذرّ جندب بن جنادة فحدّثني أبو ذرّ، قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مسجده، فلم أرَ في المسجد أحداً من الناس إلّا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السّلام) إلى جانبه جالس، فاغتنمت خلوة المسجد، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي أوصني بوصيةٍ ينفعني الله بها. فقال: نعم وأكرم بك يا أبا ذر، إنّك منّا أهل البيت، وإنّي موصيك بوصية إذا حفظتها فإنّها جامعة لطرق الخير وسبله، فإنّك إن حفظتها كان لك بها كِفْلان.

يا أبا ذرّ، اعبد الله كأنّك تراه، فإن كنت لا تراه فإنّه (عزّوجلّ) يراك، واعلم أنّ أوّل عبادته المعرفة به بأنّه الأوّل قبل كلّ شيءٍ فلا شيء قبله، والفرد فلا ثاني معه، والباقي لا إلى غايةٍ، فاطر السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما من شيءٍ، وهو الله اللطيف الخبير، وهو على كلّ شيءٍ قدير، ثمّ الايمان بي والإقرار بأنّ الله (عزّوجلّ) أرسلني إلى كافّة الناس بشيراً ونذيراً، وداعيا إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً، ثمّ حبّ أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

واعلم **يا أبا ذرّ**، أنّ الله (تعالى) جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها غرق، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخلها كان آمناً.

يا أبا ذرّ، احفظ ما أُوصيتك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة.

يا أبا ذرّ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ.

يا أبا ذرّ، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

يا أبا ذرّ، إيّاك والتسويف بأملك، فإنّك بيومك ولست بما بعده، فإن يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غد لك لم تندم على ما فرّطت في اليوم.

يا أبا ذرّ، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه.

يا أبا ذرّ، لو نظرت إلى الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره.

يا أبا ذرّ، كن في الدنيا كأنّك غريباً وكعابر سبيل، وعدّ نفسك في أهل القبور.

يا أبا ذرّ، إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح، وخُذ من صحّتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنک لا تدري ما اسمك غداً.

يا أبا ذرّ، إيّاك أن تدركك الصرعة عند الغرّة فلا تمكّن من الرجعة، ولا يحمدك من خلّفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما به اشتغلت.

يا أبا ذرّ، ما رأيت كالنار نام هاربها، ولا مثل الجنّة نام طالبها.

يا أبا ذرّ، كن على عمرك أشحّ منك على درهمك ودينارك.

يا أبا ذرّ، هل ينتظر أحدكم إلّا غنى مطغياً، أو فقيراً منسياً، أو مرضاً مضنياً، أو هرماً مفنداً[1]**، أوموتاً محيّراً أو الدجال فإنّه شرّ غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمرّ.**

يا أبا ذرّ، إنّ شرّ الناس عند الله (تعالى) يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه، ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنّة.

يا أبا ذرّ، إذا سئلت عن علمٍ لا تعلمه فقل: لا أعلمه. تنج من تبعته، ولا تُفتِ الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة.

يا أبا ذرّ، يطلع قوم من أهل الجنّة إلى قومٍ من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار، وإنّما دخلنا الجنّة بفضل تأديبكم وتعليمكم! فيقولون: إنّا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله.

يا أبا ذرّ، إنّ حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإنّ نعم الله (عزّ وجلّ) أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن امسوا تائبين واصبحوا تائبين.

يا أبا ذرّ، إنّكم في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن يزرع خيراً يُوشك أن يحصد رغبة، ومن يزرع شرّاً يُوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع ما زرع.

يا أبا ذرّ، لا يُسبق بطيء بحظّه، ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له، ومن أعطى خيراً فالله (عزّ وجلّ) أعطاه، ومن وقى شرّاً فإنّ الله وقاه.

يا أبا ذرّ، المتّقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

يا أبا ذرّ، إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، والكافر يرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ على أنفه.

يا أبا ذرّ، إنّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثّلة.

---

(١) فنِد: خرف وضعف عقله.

يا أبا ذرّ، لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت.

يا أبا ذرّ، إنّ نفس المؤمن أشدّ تقلّباً وخيفةً من العصفور حين يُقذف به في شرك.

يا أبا ذرّ، من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظّه، ومن خالف قوله فعله فذلك المرء إنّما يوبخ نفسه.

يا أبا ذرّ، إنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.

يا أبا ذرّ، إنّك إذا طلبت شيئاً من الآخرة واتّبعته تيسّر لك، وإذا رأيت شيئاً من أمر الدنيا واتّبعته عسر عليك، فإنّك على حال خشيته.

يا أبا ذرّ، لا تنطق فيما لا يعنيك فإنّك لست منه في شيء، واحرز لسانك كما تحرز رزقك.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (جلّ ثناؤه) ليدخل قوماً الجنّة فيعطيهم حتّى تنتهي أمانيهم، وفوقهم قوم في الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: ربّنا إخواننا كنّا معهم في الدنيا، فبم فضلتهم علينا؟ فيقال: هيهات، إنّهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تخفضون.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (تعالى) جعل قرّة عيني في الصلاة وحبّبها إليّ كما حبّب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، فإنّ الجائع إذا أكل الطعام شبع، وإذا شرب الماء رَوِي، وأنا لا أشبع من الصلاة.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (تعالى) بعث عيسى بن مريم بالرهبانية، وبُعِثْتُ بالحنيفية السمحة، وحببت إليّ النساء والطيب، وجعلت في الصلاة قرّة عيني.

يا أبا ذرّ، أيّما رجل تطوّع في يوم اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة، كان له حقّاً واجباً بيت في الجنّة.

يا أبا ذرّ، صلاة في مسجدي هذا تعدل مائة ألف صلاة في غيره من المساجد إلّا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره، وأفضل من هذا كلّه صلاة يصلّيها الرجل في بيته حيث لا يراه إلّا الله (عزّ وجلّ) يطلب بها

وجه الله (تعالى).

يا أبا ذرّ، إنّك ما دمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك، ومن يُكثِر قرع باب الملك يفتح.

يا أبا ذرّ، ما من مؤمنٍ يقوم إلى الصلاة إلّا تناثر عليه البرّ ما بينه وبين العرش، ووكلّ به ملك ينادي: يابن آدم، لو تعلم ما لك في صلاتك ومن تناجي ما سئمت ولا التفتّ.

يا أبا ذرّ، طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة، يحملونها فيسبقون الناس إلى الجنّة، ألا وهم السابقون إلى المساجد بالأسحار وغيرها.

يا أبا ذرّ، لا تجعل بيتك قبراً، واجعل فيه من صلاتك يضيء بها قبرك.

يا أبا ذرّ، الصلاة عمود الدين واللسان أكبر، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر.

يا أبا ذرّ، الدرجة في الجنّة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإن العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره، فيفرح فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك المؤمن. فيقول: هذا أخي فلان، كنّا نعمل جميعاً في الدنيا، وقد فُضِّل عليّ هكذا! فيقال: إنّه كان أفضل منك عملاً؛ ثمّ يجعل في قلبه الرضا حتّى يرضى.

يا أبا ذرّ، الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وما أصبح فيها مؤمن إلّا وهو حزين، وكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله أنّه وارد جهنّم ولم يعده أنّه صادر عنها!

يا أبا ذرّ، ومن أُوتي من العلم ما لا يعمل به لحقيق أن يكون أُوتي علماً لا ينفعه الله (عزّ وجلّ) به، لأنّ الله (جلّ ثناؤه) نعت العلماء فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً﴾ إلى قوله: ﴿يَبْكُونَ﴾[1].

يا أبا ذرّ، من استطاع أن يبكي قلبه فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن

---

(١) سورة الاسراء ١٧: ١٠٧ ـ ١٠٩.

وليتباك.

يا أبا ذرّ، إنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تشعرون.

يا أبا ذرّ، ما من خطيب إلّا عُرِضت عليه خطبته يوم القيامة وما أراد بها.

يا أبا ذرّ، إنّ صلاة النافلة في السرّ تفضل على العلانية كفضل الفريضة على النافلة.

يا أبا ذرّ، ما يتقرب العبد إلى الله بشيءٍ أفضل من السجود.

يا أبا ذرّ، اذكر الله ذكراً خاملاً. قلت: يا رسول الله، وما الذكر الخامل؟ قال: الذكر الخفيّ.

يا أبا ذرّ، يقول الله (عزّ وجلّ): لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني أخفته يوم القيامة، وإذا خافني أمنته يوم القيامة.

يا أبا ذرّ، لو أنّ رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبيّاً لاحتقره وخشي أن لا ينجو من شرّ يوم القيامة.

يا أبا ذرّ، إنّ العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول: أما إنّي قد كنت منك مشفقاً، فيغفر له.

يا أبا ذرّ، إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها، ويعمل المحقّرات فيأتي الله (عزّ وجلّ) وهو من الأشقياء، وإنّ الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فيأتي الله (عزّ وجلّ) آمناً يوم القيامة.

يا أبا ذرّ، إنّ العبد ليذنب فيدخل إلى الله بذنبه ذلك الجنّة. فقلت: وكيف ذلك، يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب عينه تائباً منه فاراً إلى الله حتّى يدخل الجنّة.

يا أبا ذرّ، إنّ الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتّبع نفسه وهواها، وتمنّى على الله (عزّ وجلّ) الأماني.

يا أبا ذرّ، إنّ أوّل شيءٍ يرفع من هذه الأُمّة الأمانة والخشوع حتّى لا تكاد ترى خاشعاً.

يا أبا ذرّ، والذي نفس محمّد بيده لو أنّ الدنيا كانت تعدل عند الله (عزّوجلّ) جناح بعوضة ما سقى الكافر والفاجر منها شربة من ماء.

يا أبا ذرّ، إنّ الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلّا ما ابتغى به وجه الله (عزّوجلّ).

يا أبا ذرّ، ما من شيءٍ أبغض إلى الله من الدنيا، خلقها ثمّ أعرض عنها فلم ينظر إليها، ولا ينظر إليها حتّى تقوم الساعة، وما من شيءٍ أحبّ إلى الله (تعالى) من الايمان به وترك ما أمر أن يُترَك.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (تعالى) أوحى إلى أخي عيسى (عليه السلام): يا عيسى، لا تحبّ الدنيا فإنّي لست أحبّها، وأحبّ الآخرة فإنّها دار المعاد.

يا أبا ذرّ، إنّ جبرئيل (عليه السلام) أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء، فقال: يا محمّد، إنّ هذه خزائن الأرض ولا تنقصك من حظّك عند ربّك (تعالى)، فقلت: حبيبي جبرئيل، لا حاجة لي فيها، إذا شبعت شكرت ربّي، وإذا جعت سألته.

يا أبا ذرّ، إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقّهه في الدين، وزهّده في الدنيا، وبصّره بعيوب نفسه.

يا أبا ذرّ، ما زهد عبد في الدنيا إلّا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

يا أبا ذرّ، إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه، فإنّه يُلقي إليك الحكمة. فقلت: يا رسول الله، من أزهد الناس؟ قال: من لم ينس المقابر والبلى، وترك ما يفنى لما يبقى، ومن لم يعدّ غداً من أيامه، وعدّ نفسه في الموتى.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (تعالى) لم يوح إليّ أن أجمع المال، لكن أوحى إليّ أن سبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين، واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين[١].

يا أبا ذرّ، إنّي ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي.

---

(١) تضمين من سورة الحجر ١٥: ٩٨ و٩٩.

يا أبا ذرّ، حبّ المال والشرف مُذهِب لدين الرجل.

قال: قلت: يا رسول الله، الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً يستبقون الناس إلى الجنّة؟ قال: لا، ولكن فقراء المؤمنين، فإنّهم يأتون يوم القيامة فيتخّطون رقاب الناس، فيقول لهم خزنة الجنّة: كما أنتم[1] حتّى تحاسبوا. فيقولون: بم نُحاسَب! فوالله ما ملكنا حتّى نجور ونعدل، ولا أُفيض علينا فنقبض ونبسط، ولكنّا عبدنا ربّنا حتّى أتانا اليقين.

يا أبا ذرّ، إنّ الدنيا مشغلة للقلب والبدن، فإنّ الله (عزّ وجلّ) يسأل أهل الدنيا عمّا نعموا في حلالها، فكيف بما نعموا في حرامها!

يا أبا ذرّ، إنّي قد سألت الله (عزّ وجلّ) أن يجعل رزق من أحبّني الكفاف، ويُعطي من أبغضني المال والبنين.

يا أبا ذرّ، طُوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، الذين اتّخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، واتّخذوا الكتاب شعاراً، والدُعاء لله دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً.

يا أبا ذرّ، إنّ حرث الآخرة العمل الصالح، وحرث الدنيا المال والبنون.

يا أبا ذرّ، إنّ ربّي (تبارك اسمه) أخبرني، فقال: وعزّتي وجلالي، ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً، وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه أحد.

قال: قلت: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً.

يا أبا ذرّ، إذا دخل النور القلب انفتح القلب واستوسع. قلت: فما علامة ذلك، بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله؟ قال: الانابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله.

يا أبا ذرّ، اتقِ الله ولا تُري الناس أنّك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.

---

(١) أي لا تبرحوا.

يا أبا ذرّ، إنّ لله ملائكة قياماً من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتّى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعاً: سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن نعبد، ولو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً لا ستقلّ عمله من شدّه ما يرى يومئذٍ، ولو أنّ دلواً صبّ من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها، ولو أنّ زفرات جهنّم زفرت لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا خرّ جاثياً على ركبتيه، يقول: ربّ نفسي نفسي حتّى ينسى إبراهيم إسحاق (عليهما السّلام) يقول: يا ربّ أنا خليلك إبراهيم لا تنسني.

يا أبا ذرّ، لو أنّ امرأةً من نساء أهل الجنّة أطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل ممّا يضيء القمر ليلة البدر، ولوُجِد ريح نشرها جميع أهل الأرض، ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

يا أبا ذرّ، اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن.

يا أبا ذرّ، إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكّر والخشوع، واعلم أنّك لاحق به.

يا أبا ذرّ، اعلم أنّ كلّ شيءٍ إذا فسد فالملح دواؤه، فإذا فسد الملح فليس له دواء ـ قال الشيخ: هذا المثل لعلماء السوء ـ واعلم أنّ فيكم خلّتين: الضحك من غير عجب، والكسل من غير سهر.

يا أبا ذرّ، ركعتان مقتصرتان في تفكّر خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ.

يا أبا ذرّ، الحقّ ثقيل مرّ، والباطل خفيف حلو، وربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً.

يا أبا ذرّ، لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتّى يرى الناس كلّهم في جنب الله أمثال الأباعر، ثمّ يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقرٍ لها.

يا أبا ذرّ، لا يصيب الرجل حقيقة الايمان حتّى يرى الناس كلّهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم.

يا أبا ذرّ، حاسب نفسك قبل أن تُحاسب، فإنّه أهون لحسابك غداً، وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا يخفى على الله خافية؛ استح من الله، فإنّي والذي نفسي بيده لا ظلّ حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبي استحي من الملكين اللذين معي.

يا أبا ذرّ، أتُحبّ أن تدخل الجنّة؟ قلت: نعم فداك أبي. قال: فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينك، واستحِ من الله حقّ الحياء.

قال: قلت يا رسول الله، كلّنا نستحي من الله. قال: ليس كذلك الحياء، ولكنّ الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى، والجوف وما وعى، والرأس وما حوى، فمن أراد كرامة الأجر فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله.

يا أبا ذرّ، يكفي من الدُعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح.

يا أبا ذرّ، مثل الذي يدعو بغير عمل، كمثل الذي يرمي بغير وتر.

يا أبا ذرّ، إنّ الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم.

يا أبا ذرّ، إنّ ربّك (عزّ وجلّ) يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل يصبح في الأرض فَرْداً، فيؤذّن ثمّ يصلّي، فيقول ربّك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلّي ولا يراه أحد غيري؛ فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول (تعالى): انظروا إلى عبدي روحه عندي، وجسده في طاعتي ساجد، ورجل في زحف فرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتّى يُقتَل.

يا أبا ذرّ، ما من رجلٍ يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا شهدت له بها يوم القيامة، وما من منزلٍ نزله قوم إلّا وأصبح ذلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم.

يا أبا ذرّ، ما من صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً: يا جارة، هل مرّ بك اليوم ذاكر لله (تعالى)، أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله (تعالى)؟ فمن قائلة: لا. ومن قائلة: نعم؛ فإذا قالت: نعم؛ اهتزّت وانشرحت وترى أن لها فضلاً على جارتها.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (جلّ ثناؤه) لمّا خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلّا أصابوا منها منفعة، فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتّى تكلّم فجرة بني آدم، والكلمة العظيمة قولهم: اتخذوا لله ولداً؛ فلمّا قالوها اقشعرّت الأرض وذهبت منفعة الأشجار.

يا أبا ذرّ، إنّ الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً.

يا أبا ذرّ، إذا كان العبد في أرض قفرٍ فتوضّأ أو تيمّم ثمّ أذّن وأقام وصلّى، أمر الله (عزّ وجلّ) الملائكة فصفّوا خلفه صفاً لا يُرَى طرفاه، يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويُؤمّنون على دُعائه.

يا أبا ذرّ، من أقام ولم يؤذّن، لم يصلّ معه إلّا الملكان اللذان معه.

يا أبا ذرّ، ما من شابّ يدع لله الدنيا ولهوها، وأهرم شبابه في طاعة الله، إلّا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً.

يا أبا ذرّ، الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين.

يا أبا ذرّ، الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشرّ.

يا أبا ذرّ، لا تصاحب إلّا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلّا تقيّ، ولا تأكل طعام الفاسقين.

يا أبا ذرّ، أطعم طعامك من تحبّه في الله، وكل طعام من يحبّك في الله (عزّ وجلّ).

يا أبا ذرّ، إنّ الله (عزّ وجلّ) عند لسان كلّ قائل، فليتّق الله امرؤ، وليعلم ما يقول.

يا أبا ذرّ، اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.

يا أبا ذرّ، كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما سمعه.

يا أبا ذرّ، ما من شيءٍ أحقّ بطول السجن من اللسان.

يا أبا ذرّ، إنّ من إجلال الله إكرام العلم والعلماء، وذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن وأهله، وإكرام السلطان المقسط.

يا أبا ذرّ، من فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت.

يا أبا ذرّ، ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله (عزّ وجلّ) بهنّ؟ قلت: بلى، يا رسول الله. قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله (عزّ وجلّ) في الرخاء يعرفك في الشدّة، وإذا سألت فاسأل الله (عزّ وجلّ)، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيءٍ لم يُكتَب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيءٍ لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله (عزّ وجلّ) بالرضا في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يسراً.

يا أبا ذرّ، استغن بغناء الله يغنك الله. فقلت: وما هو، يا رسول الله؟ فقال: غداء يوم وعشاء ليلة، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: إنّي لست كلّ كلام الحكيم أتقبّل ولكن همّه وهواه، فإن كان همّه وهواه فيما أُحبّ وأرضى جعلت صمته حمداً لي ووقاراً وإن لم يتكلّم.

يا أبا ذرّ، إنّ الله (تبارك وتعالى) لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

يا أبا ذرّ، التقوى التقوى هاهنا؛ وأشار إلى صدره.

يا أبا ذرّ، أربع لا يصيبهنّ إلّا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة، والتواضع لله (سبحانه وتعالى)، وذكر الله (سبحانه وتعالى) في كلّ حالة، وقلّة الشيء؛ يعني قلّة المال.

يا أبا ذرّ، همّ بالحسنة، وإن لم تعملها، لكيلا تكتب من الغافلين.

يا أبا ذرّ، من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنّة. قلت: يا رسول الله، إنّا لنؤخذ بما تنطق به ألسنتنا؟ قال: يا أبا ذرّ، وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم، إنّك لا تزال سالماً ما سكتّ، فإذا تكلّمت كتب لك أو عليك.

يا أبا ذرّ، إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة من رضوان الله (جلّ ثناؤه) فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في

جهنم ما بين السماء والأرض.

يا أبا ذرّ، ويلٌ للذي يُحدّث فيكذب ليضحك القوم، ويلٌ له، ويلٌ له، ويلٌ له.

يا أبا ذرّ، من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً. قلت: يا رسول الله، فما توبة الرجل الذي يكذب متعمّداً؟ قال: الاستغفار، والصلوات الخمس تغسل ذلك.

يا أبا ذرّ، إيّاك والغيبة، فإن الغيبة أشدّ من الزنا. قلت: يا رسول الله، وما ذاك بأبي أنت وأُمّي؟ قال: لأنّ الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها.

يا أبا ذرّ، سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه.

قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكرهه. قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به. قال: اعلم إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه.

يا أبا ذرّ، من ذبّ عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقّه على الله (عزّ وجلّ) أن يعتقه من النار.

يا أبا ذرّ، من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله (عزّ وجلّ) في الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا أبا ذرّ، لا يدخل الجنّة قتّات. قلت: ما القتات؟ قال: النمّام.

يا أبا ذرّ، صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله (عزّ وجلّ) في الآخرة.

يا أبا ذرّ، من كان ذو وجهين ولسانين في الدنيا، فهو ذو لسانين في النار.

يا أبا ذرّ، المجالس بالأمانة، وإفشاؤك سرّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك، واجتنب مجلس العشيرة.

يا أبا ذرّ، تُعرَض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم

الاثنين والخميس. يغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا عبداً كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا.

يا أبا ذرّ، إيّاك والهجران لأخيك المؤمن، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران.

يا أبا ذرّ، من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النار.

يا أبا ذرّ، من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر، لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك. فقال رجل: يا رسول الله، إنّي ليعجبني الجمال حتّى وددت أن عِلاقة سوطي وقِبال نَعْلي[1] حسن، فهل ترهب عليّ ذلك؟ فقال: كيف تجد قلبك؟ قال: أجده عارفاً للحقّ مطمئناً إليه. قال: ليس ذلك بالكبر، ولكن الكبر أن تترك الحقّ وتتجاوزه إلى غيره، وتنظر إلى الناس فلا ترى أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك.

يا أبا ذرّ، أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد، يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف، وركب الحمار، وحلب العنز، وجالس المساكين.

يا أبا ذرّ، من حمل بضاعته، فقد برئ من الكبر؛ يعني ما يشتري من السوق.

يا أبا ذرّ، من جرّ ثوبه خُيلاءً، لم ينظر الله (تعالى) إليه يوم القيامة.

يا أبا ذرّ، إزْرَة[2] المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه.

يا أبا ذرّ، من رقع ذيله، وخصف نعله، وعفّر وجهه، فقد برئ من الكبر.

يا أبا ذرّ، من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليكن الآخر لأخيه.

يا أبا ذرّ، سيكون ناس من اُمّتي يولدون في النعيم ويغذون به، همّتهم ألوان الطعام والشراب، ويمدحون بالقول، اُولئك شرار اُمّتي.

يا أبا ذرّ، من ترك لبس الجمال، وهو يقدر عليه تواضعاً لله، كساه الله حلّة

---

(١) قِبال النَعْل: الزِّمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

(٢) الإزْرَة: هيئة الائتزار.

الكرامة.

يا أبا ذرّ، طوبى لمن تواضع لله (عزّ وجلّ) في غير منقصة، وأذلّ نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، وخالط أهل الفقر والحكمة؛ طوبى لمن صلحت سريرته، وحسنت علانيته، وعزل عن الناس شرّه؛ طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله.

يا أبا ذرّ،البس الخشن من اللباس، والصفيق[1] من الثياب، لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً.

يا أبا ذرّ،يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم، أُولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض.

يا أبا ذرّ، ألا أُخبرك بأهل الجنّة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: كلّ أشعث أغبر ذي طِمرين لا يُؤبه[2] به لو أقسم على الله لأبرّه.

٢/١١٦٣ ـ قال أبو ذرّ (رَحِمه الله): ودخلت يوماً على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في المسجد جالس وحده، فاغتنمت وحدته فقال: يا أبا ذرّ، إنّ للمسجد تحيّة. قلت: وما تحيّته، يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما.

ثمّ التفتّ إليه فقلت: يا رسول الله، أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع، فمن شاء أقلّ، ومن شاء أكثر.

قلت: يا رسول الله، أيّ الأعمال أحبّ إلى الله (عزّ وجلّ)؟ قال: الايمان بالله، ثمّ الجهاد في سبيله.

قلت: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكملهم إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.

قلت: فأيّ المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من يده ولسانه.

قلت: أيّ الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء.

---

(١) الثوب الصفيق: الكثيف النسج.

(٢) الطمر: الثوب الخَلَق، ولا يُؤبه به: لا يُلتفت إليه ولا يُعتدّ به.

قلت: فأيّ الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر.

قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقلّ إلى فقير في سرّ.

قلت: فما الصوم؟ قال: فرض مجزٍ وعند الله أضعاف ذلك.

قلت: فأيّ الزكاة أفضل؟ قال: أعلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها.

قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهرق دمه.

قلت: وأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم. قال: آية الكرسي.

قال: قلت يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم (عليه السلام)؟ قال: كانت أمثالاً كلّها وكان فيها: أيّها الملك المسلّط المبتلى، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعضٍ، ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه.

وكان فيها أمثال: وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يتفكّر في صنع الله (تعالى)، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب؛ وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرمّة لمعاش، أو لذّة في غير محرّم؛ وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه.

قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى (عليه السلام)؟ قال: كانت عبراً كلّها، وفيها: عجب لمن أيقن بالنار ثمّ ضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلّبها بأهلها حالاً بعد حال ثمّ هو يطمئنّ إليها، عجب لمن أيقن بالحساب ثمّ لم يعمل!

قلت: يا رسول الله، فهل في الدنيا شيء ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى (عليهما السلام) ممّا أنزل الله عليك؟ قال: اقرأ يا أبا ذرّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا * وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * إِنَّ هَٰذَا لَفِى

ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[1].

قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: أُوصيك بتقوى الله، فإنّه رأس أمرك كلّه.

فقلت: يا رسول الله، زدني. قال: عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله (عزّ وجلّ)، فإنّه ذكر لك في السماء، ونور لك في الأرض.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: عليك بالجهاد، فإنّه رهبانية أُمّتي.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: عليك بالصمت إلّا من خيرٍ، فإنّه مطرد الشيطان عنك، وعون لك على أُمور دينك.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: إيّاك وكثرة الضحك، فإنّه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: انظر من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنّه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: صل قرابتك وإن قطعوك، وأحبّ المساكين، وأكثر مجالستهم.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: قل الحقّ وإن كان مرّاً.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: لا تخف في الله لومة لائم.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: يا أبا ذرّ، ليحجزك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجد[2] عليهم فيما تأتي، فكفى بالرجل عيباً أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويجد عليهم فيما يأتي.

قال: ثمّ ضرب على صدري وقال: يا أبا ذرّ، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ، ولا حسب كحسن الخلق.

٣/١١٦٤ ـ عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي

---

(١) سورة الأعلى ٨٧: ١٤ ـ ١٩.

(٢) أي لا تغضب.

طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (تبارك وتعالى) خلق العقل من نور مخزون مكنون، في سابق علمه الذي لم يطّلع عليه نبيّ مرسل ولا ملك مقرّب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينيه، والحكمة لسانه، والرأفة همّه، والرحمة قلبه، ثمّ حشاه وقوّاه بعشرة أشياء: اليقين، والايمان، والتصديق، والسكينة، والاخلاص، والرفق، والعطية، والقناعة، والتسليم، والشكر. ثمّ قال له: أدبر؛ فأدبر، ثمّ قال له: أقبل؛ فأقبل، ثمّ قال: تكلّم؛ فقال: الحمد لله الذي ليس له ضدّ ولا ندّ، ولا شبه ولا شبيه، ولا كُفُوٌ ولا عديل، ولا مثل ولا مثيل، الذي كلّ شيءٍ لعظمته خاضع ذليل.

فقال الربّ (تبارك وتعالى): وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحسن منك، ولا أطوع منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولا أعزّ منك، بك أُوحّد، وبك أُحاسِب، وبك أُدعى، وبك أُرتجى، وبك أُتّقى، وبك أُخاف، وبك أُحذر، وبك الذنب، وبك العقاب؛ فخرّ العقل عند ذلك ساجداً، وكان في سجوده ألف عام.

فقال الربّ (تبارك وتعالى) بعد ذلك: ارفع رأسك، وسل تُعْطَ واشفع تشفّع؛ فرفع العقل رأسه فقال: الهي، أسألك أن تشفّعني فيمن جعلتني فيه. فقال الله (تبارك وتعالى) للملائكة: اشهدوا أنّي شفّعته فيمن خلقته فيه.

[٢٠]

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من المحرّم سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١١٦٥ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (قدس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب، قال: حدّثني مسعدة بن زياد الربعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه: أنّه قال في خطبة أبي ذرّ (رضي الله عنه): يا مبتغي العلم، لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيفٍ بتّ فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزلٍ تحولّت منه إلى غيره، وما بين البعث والموت إلّا كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها، يا جاهل تعلّم فإنّ قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له.

٢/١١٦٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا أبو عبدالله المحاربي بالكوفة، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن يحيى بن القاسم ـ يعني أبا بصير ـ، عن أبي

جعفر(عليه السلام)، عن أبي ذرّ(رَحِمه الله)، قال: يا باغي العلم، قدّم لمقامك بين يدي الله (عزّ وجلّ)، فإنّك مرتهن بعملك كما تدين تدان.

يا باغي العلم، صلّ قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه، إنّما مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتّى فرغ من حاجته، فكذلك المرء المسلم باذن الله (عزّ وجلّ) ما دام في الصلاة، لم يزل الله (عزّ وجلّ) ينظر إليه حتّى يفرغ من صلاته.

يا باغي العلم، تصدّق من قبل ألّا تعطي شيئاً ولا تمنعه،إنّما مثل الصدقة لصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم: لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً أسعى في رضاكم؛ كذلك المرء المسلم باذن الله (تعالى) كلّما تصدّق بصدقة حلّ بها عقدة من رقبته حتّى يتوفّى الله (عزّ وجلّ) أقواماً وهو عنهم راضٍ، ومن رضي الله (عزّ وجلّ) عنه فقد أُعتق من النار.

يا باغي العلم، إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على فمك كما تختم على ذهبك وعلى ورقك.

يا باغي العلم، إنّ هذه الأمثال ضربها الله (عزّ وجلّ) للناس وما يعقلها إلّا العالمون.

يا باغي العلم، كأنّ شيئاً من الدنيا لم يكن إلّا عملاً ينفع خيره أو يضرّ شرّه إلّا ما رحم الله (عزّ وجلّ).

يا باغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقه كضيف بتّ عندهم ثمّ تحوّلت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزلٍ تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلّا كنومةٍ نمتها ثمّ استيقظت منها.

٣/١١٦٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله بن محمّد بن عمار الثقفي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا معتب مولانا، قال: حدّثني عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: سمعت محمّد بن أبي عبيدالله بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدّث عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عمّار بن

ياسر، قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول: رأيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال له: يا عليّ، أنت أخي وصفيّي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ معي، من مات وهو يحبّك ختم الله (عزّ وجلّ) له بالأمن والايمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب.

١١٦٨/٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن زكريا العاصمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي، قال: حدّثنا الربيع ابن يسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذرّ (رضي الله عنه): أنّ عليّاً (عليه السّلام) وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجّلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قولٍ واحدٍ وأبىٰ رجل منهم، قُتِل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبىٰ اثنان قُتِل الاثنان؛ فلمّا توافقوا جميعاً على رأيٍ واحدٍ، قال لهم عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): إنّي أُحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول، فإن يكن حقّاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه. قالوا: قل.

قال: أُنشدكم بالله ـ أو قال: أسألكم بالله ـ الذي يعلم سرائركم، ويعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحدٌ آمن بالله ورسوله وصلّى القبلتين قبلي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فهل فيكم من يقول الله (عزّ وجلّ): ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1] سواي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكفله غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد زُيّن أخوه بجناحين في الجنّة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد وحّد الله قبلي، ولم يشرك بالله شيئاً؟ قالوا: اللهم لا.

---

(١) سورة النساء ٤: ٥٩.

قال: فهل فيكم أحد عمّه حمزة سيّد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء أهل الجنّة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنّة منّي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد سمّاه الله (عزّوجلّ) في عشر آياتٍ من القرآن مؤمناً غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشر مرّات، يقّدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم رجل قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لأعطينّ الراية رجلاً غداً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرارٍ، لا يولّي الدبر، يفتح الله على يديه» وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عينيّ، وقال: «اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد» فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً يؤذياني، ثمّ أعطاني الراية، فخرجت بها، ففتح الله على يدي خيبر، فقتلت مقاتليهم وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ، وأشدّهم لي ولك حبّاً، يأكل معي من هذا الطائر» فأتيت فأكلت معه غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لتنتهنّ يا بني وليعة، أو لأبعثنّ عليكم رجلاً كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يعصاكم ـ أو يقصعكم ـ بالسيف» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ليلة القليب، لمّا جئت بالماء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل (عليه السّلام): «هذه هي المواساة» وذلك يوم أُحد، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّه منّي، وأنا منه» فقال جبرئيل (عليه السّلام): «وأنا منكما» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نُودِي به من السماء: «لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتىً إلّا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّي قاتلت على تنزيل القرآن، وستقاتل أنت على تأويله» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد غسّل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مع الملائكة المقرّبين بالروح والريحان، تقلّبه لي الملائكة، وأنا أسمع قولهم، وهم يقولون: «استروا عورة نبيّكم ستركم الله» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من كفّن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ووضعه في حفرته غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد بعث الله (عزّ وجلّ) إليه بالتعزية حيث قُبِض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السّلام) تبكيه، إذ سمعنا حسّاً على الباب، وقائلاً يقول، نسمع صوته ولا نرى شخصه: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربّكم (عزّ وجلّ) يُقرئكم السلام، ويقول لكم: إنّ في الله خلفاً من كلّ مصيبةٍ، وعزاءً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ فوت، فتعزّوا بعزاء الله، واعلموا أنّ أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلّا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مُسجّىً بيننا، غيرنا؟

قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ردّت عليه الشمس بعد ما غربت، أو كادت، حتّى صلّى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أمره رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يأخذ براءة بعدما انطلق أبو بكر بها فقبضها منه، فقال أبو بكر بعدما رجع: «يا رسول الله، أَنَزَلَ فيّ شيء» فقال له: «لا، إنّه لا يُؤدي عنّي إلّا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، ولو كان بعدي نبيّ لكنته يا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا كافر» غيري؟ قالوا: لا.

قال: أتعلمون أنّه أمر بسدّ أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما أنا سددت أبوابكم، ولا أنا فتحت بابه، بل الله سدّ أبوابكم، وفتح بابه» قالوا: نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ناجاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك، فقال بعضكم: «يا رسول الله، إنّك انتجيت عليّاً دوننا» فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما أنا انتجيته، بل الله (عزّ وجلّ) انتجاه»؟ قالوا: نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «الحقّ بعدي مع عليّ، وعليّ مع الحقّ، يزول الحق معه حيثما زال»؟ قالوا: نعم.

قال: فهل تعلمون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وإنّكم لن تضلوا ما اتّبعتموهما واستمسكتم بهما»؟ قالوا: نعم.

قال: فهل فيكم أحد وقى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بنفسه، وردّ مكر المشركين به واضطجع في مضجعه، وشرى بذلك من الله نفسه غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم حيث آخى رسول ا لله (صلّى الله عليه وآله) بين أصحابه أحد كان له

أخاً غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ذكره الله (عزّ وجلّ) بما ذكرني إذ قال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[1] غيري؟ فهل سبقني منكم أحد إلى الله ورسوله؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد آتى الزكاة وهو راكع ونزلت فيه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[2] غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد برز لعمرو بن عبدودّ حيث عبر خندقكم وحده، ودعا جمعكم إلى البراز فنكصتم عنه، وخرجت إليه فقتلته، وفتّ الله بذلك في أعضاد المشركين والأحزاب غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهم فيكم أحد ترك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بابه مفتوحاً في المسجد، يحلّ له ما يحلّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيه، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3] غيري وزوجتي وابنيّ؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما سألتُ الله (عزّ وجلّ) لي شيئاً إلّا سألت لك مثله» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في المواطن كلّها غيريّ؟ قالوا: لا.

---

(١) سورة الواقعة ٥٦: ١٠، ١١.

(٢) سورة المائدة ٥: ٥٥.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

قال: فهل فيكم أحد ناول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفّار فانهزموا، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنجز عِداته، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة إلى رؤيته، فاستأذنت الله (تعالى) في زيارته، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأداته غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أهله، وجعل أمر أزواجه إليه من بعده، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد حمله رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على كتفه حتّى كسر الأصنام التي كانت على الكعبة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد اضطجع هو ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) في لحافٍ واحدٍ إذ كفلني، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت صاحب رايتي ولوائي في الدنيا والآخرة» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان أوّل داخل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وآخر خارج من عنده لا يحجب عنه، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه وفي زوجته وولديه ﴿يُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[1] إلى سائر ما اقتصّ الله (تعالى) فيه من ذكرنا في هذه السورة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ

---

(١) سورة الانسان ٧٦: ٨.

﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[١] إلى آخرها، ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ﴾[٢] إلى آخر ما اقتصّ الله (تعالى) من خبر المؤمنين غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله (عزّ وجلّ) فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل الله (عزّ وجلّ) نفسه نفس رسوله، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ﴾[٣] لمّا وقيت رسول الله ليلة الفراش، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد سقى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من المِهْرَاس[٤] لمّا اشتدّ ظمأه، وأحجم عن ذلك أصحابه، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله: «اللهمّ إنّي أقول كما قال موسى: ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى * وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى * يَفْقَهُوا قَوْلِى * وَٱجْعَل لِّى وَزِيراً مِّنْ أَهْلِى * هَارُونَ أَخِى * ٱشْدُدْ بِهِ أَزْرِى﴾[٥] إلى آخر دعوة موسى (عليه السّلام) إلّا النبوّة، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد هو أدنى الخلائق لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم القيامة، وأقرب إليه منّي، كما أخبركم بذلك (صلّى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّ من شيعتك رجلاً يدخل في شفاعته الجنّة مثل ربيعة ومضر» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت وشيعتك هم الفائزون، تردون يوم القيامة رِوَاء مرويّين، وعدوك ظِمَاء مظمّئين» غيري؟ قالوا: لا.

---

(١) سورة التوبة ٩: ١٩.

(٢) سورة السجدة ٣٢: ١٨.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

(٤) روى ياقوت عن المبرّد قوله: «المِهراس: ماءٌ بجبل أُحد، رُوي أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عطش يوم أُحد، فجاءه عليّ (عليه السّلام) وفي درقته ماءٌ من المِهراس». معجم البلدان ٥: ٢٣٢، دار صادر، بيروت.

(٥) سورة طه ٢٠: ٢٥ ـ ٣١.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من أحبّ هذه الشعرات فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله (تعالى)، ومن أبغضها وآذاها فقد أبغضني وآذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (تعالى)، ومن آذى الله (تعالى) لعنه الله وأعدّ له جهنم وساءت مصيراً» فقال أصحابه: «وما شعراتك هذه، يا رسول الله؟». قال: «عليّ وفاطمة والحسن والحسين» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، وأنت الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، الذي يفرق بين الحقّ والباطل» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثوبه وأنا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قال: «اللهم أنا وأهل بيتي هؤلاء، إليك لا إلى النار» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالجحفة بالشجيرات من خمّ: «من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله (تعالى)» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بينه وبين زوجته، وجلس بين رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبين زوجته، وقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لا ستر دونك يا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتحتُ حصنها، ثمّ مشى به ساعة ثمّ ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلّوه من الأرض، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت معي في قصري، ومنزلك تجاه منزلي في الجنّة» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت أولى الناس بأُمّتي من بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وقاتل الله من قاتلك بعدي» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد صلّى مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبل الناس سبع وستّين شهراً غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّك عن يمين العرش يا عليّ يوم القيامة، يكسوك الله (عزّ وجلّ) بُردين: أحدهما أحمر، والآخر أخضر» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من فاكهة الجنّة لمّا هبط بها جبرئيل (عليه السّلام)، وقال: «لا ينبغي أن يأكلها في الدنيا إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت أقومهم بأمر الله، وأوفاهم بعهد الله، وأعلمهم بالقضيّة، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعيّة» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت قسيم النار، تُخْرِج منها من آمن وأقرّ، وتَدَع فيها من كفر» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال للعين وقد غاصت: «انفجري» فانفجرت فشرب منها القوم، وأقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رَوَاياهم، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حنوطاً من حنوط الجنّة فقال: «اقسم هذا أثلاثاً: ثلثاً لي حنّطني به، وثلثاً لابنتي، وثلثاً لك» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فما زال يناشدهم، ويذكّرهم ما أكرمه الله (تعالى) وأنعم عليه به، حتّى قام قائم الظهيرة ودنت الصلاة، ثمّ أقبل عليهم فقال: أمّا إذا أقررتم على أنفسكم، وبان لكم من سببي الذي ذكرت، فعليكم بتقوى الله وحده، أنهاكم عن سخط الله، فلا تعرضوا ولا تضيّعوا أمري، وردّوا الحقّ إلى أهله، واتّبعوا سنّة نبيّكم (صلّى الله عليه وآله) وسنّتي من بعده، فإنّكم إن خالفتموني خالفتم نبيّكم (صلّى الله عليه وآله)، فقد سمع ذلك منه جميعكم، وسلّموها إلى من هو لها أهل وهي له أهل، أما والله ما أنا بالراغب في

دنياكم، ولا قلت ما قلت لكم افتخاراً ولا تزكيةً لنفسي، ولكن حدّثت بنعمة ربّي وأخذت عليكم بالحُجّة؛ ثمّ نهض إلى الصلاة.

قال: فتآمر القوم فيما بينهم وتشاوروا، فقالوا: قد فضّل الله عليّ بن أبي طالب بما ذكر لكم، ولكنّه رجل لا يفضّل أحداً على أحدٍ، ويجعلكم ومواليكم سواء، وإن ولّيتموه إيّاها ساوى بين أسودكم وأبيضكم، ولو وضع السيف على أعناقكم، لكن ولّوها عثمان، فهو أقدمكم ميلاً، وألينكم عريكة، وأجدر أن يتبع مسرّتكم، والله غفور رحيم.

٥/١١٦٩ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا حسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، ومحمّد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعليّ بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خرّبوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمّد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال: لمّا احتضر عمر بن الخطّاب، جعلها شورى بين ستّة: بين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، وعثمان بن عفّان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرحمن بن عوف؛ وعبدالله بن عمر فيمن يشاور ولا يُولّى.

قال أبو الطفيل: فلمّا اجتمعوا أجلسوني على الباب، أردّ عنهم الناس، فقال عليّ (عليه السّلام): إنّكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له، فانصتوا فأتكلم، فإن قلت حقّاً صدّقتموني، وإن قلت باطلاً ردّوا عليّ ولا تهابوني، إنّما أنا رجل كأحدكم، أُنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل ابن عمّي (صلّى الله عليه وآله)، وأقرب إليه رحماً منّي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مضرّج بالدماء الطيار في الجنّة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سيّدة نساء عالمها في الجنّة؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد صلّى القبلتين مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبلي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد له سهمان في كتاب الله في الخاصّ والعامّ، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد ترك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بابه مفتوحاً يحلّ له ما يحلّ لرسول الله، ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم رجل ناجى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشر مرّات، يقدّم بين يدي نجواه صدقة، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما قال في غزاة تبوك: «إنّما أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي» غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مقالته يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد وصّىٰ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أهله وماله، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد قتل المشركين كقتلي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد غسّل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم أحد أقرب عهداً برسول الله (صلّى الله عليه وآله) منّي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأُنشدكم بالله، هل فيكم من نزل في حفرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) غيري؟

قالوا: اللهمّ لا. قال: فاصنعوا ما أنتم صانعون.

فقال طلحة والزبير عند ذلك: نصيبنا منها لك يا عليّ، فقال عبدالرحمن بن عوف: قلّدوني هذا الأمر على أن أجعلها لأحدكم. قالوا: قد فعلنا. فقال عبدالرحمن: هلم يدك يا عليّ تأخذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال (عليه السّلام): آخذها بما فيها، على أن أسير فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه جهدي؛ فخلى عن يد عليّ، وقال: هلمّ يدك يا عثمان، خذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال: نعم؛ ثمّ تفرّقوا.

٦/١١٧٠ ـ وروى أبو رافع مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) حديث المناشدة.

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني، وأبو عبيدالله محمّد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قالا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن ربيعة بن عجلان، عن معاوية بن عبدالله، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع، قال: لمّا اجتمع أصحاب الشورى وهم ستّة نفر وهم: عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعد بن مالك، وعبدالرحمن بن عوف، أقبل عليهم عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فقال: أُنشدكم الله أيها النفر، هل فيكم من أحدٍ قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «منزلتك منّي يا عليّ منزلة هارون من موسى» أتعلمون قال ذلك لأحدٍ غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أيها النفر، هل فيكم من أحدٍ له سهمان: سهم في الخاصّ، وسهم في العامّ غيري؟ قالوا: اللهمّ لا ـ وذكر الحديث نحوه.

٧/١١٧١ ـ طريق أبي الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين (عليه السّلام).

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن أبي معشر السلمي الحرّاني بحرّان، قال: حدّثنا أحمد بن الأسود أبو عليّ الحنفي القاضي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن حفص العائشي التيمي، قال:

حدّثنا أبي، عن عمر بن أُذينة العبدي، عن وهب بن عبدالله بن أبي دُبّي الهُنائي، قال: حدّثنا أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، قال: لمّا طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطّاب، جعل الأمر بين ستّة نفر: عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، وعثمان بن عفّان، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وسعد بن مالك؛ وعبدالله بن عمر معهم يشهد النجوى وليس له في الأمر نصيب، وأمرهم أن يدخلوا لذلك بيتاً، ويغلقوا عليهم بابه.

قال أبو الأسود: فكنتُ على الباب أنا ونفر معي، حاجتهم أن يسمعوا الحوار الذي يجري بينهم، فابتدر الكلام عبدالرحمن بن عوف فقال: ليذكر كلّ رجل منكم رجلاً إن أخطأه هذا الأمر كانت الخيرة لصاحبه. فقال الزبير: قد اخترت عليّاً؛ وقال طلحة: قد اخترت عثمان؛ وقال سعد: قد اخترت عبدالرحمن بن عوف.

فقال عبدالرحمن: قد رضي القوم بنا، وقد جُعِل الأمر فينا ولنا أيّها الثلاثة، فأيّكم يُخْرِج من هذا الأمر نفسه، ويختار للمسلمين رجلاً رِضَىً[1] في الأُمّة؟ فأمسك الشيخان، فعاد عبدالرحمن لكلامه، فقال له عليّ (عليه السّلام): كن أنت ذلك الرجل. قال: فإنّه لم يبق إلّا أنت وعثمان، فأيّكما يتقلّد هذا الأمر على أن يسير في الأُمّة بسيرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبسيرة صاحبيه أبي بكر وعمر فلا يعدوهما. قال عليّ (عليه السّلام): إنّي آخذها على أن أسير في الأُمّة بسيرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جهدي وطَوْقي[2]، واستعين على ذلك بربّي. قال: فما عندك أنت يا عثمان؟ قال: أسير في الأُمّة بسيرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسيرة أبي بكر وعمر. قال: قرّرها على عليّ (عليه السّلام) ثلاثاً، وعلى عثمان ثلاثاً، كلّ رجل منهما يقول مثل قوله الأوّل.

فلمّا توافقوا على رأيٍ واحدٍ قال لهم عليّ (عليه السّلام): إنّي أُحبّ أن تسمعوا منّي قولاً أقول لكم. قالوا: قل يا أبا الحسن. قال: فإنّي أسألكم بالله الذي يعلم سرّكم

---

(١) يقال: رجلٌ رِضَىً، أي مرضيٌّ عنه، وهو وصف بالمصدر على معنى المفعول.

(٢) الطوْق: الوسع والطاقة.

وجهركم، هل فيكم من رجلٍ قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي» غيري؟ قالوا: اللهمّ لا؛ وذكر المناشدة، نحوه.

٨/١١٧٢ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جوريه الجُنديسابوري من أصل كتابه، قال: حدّثنا عليّ بن منصور الترجماني، قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، أنّه ذكر عنده عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أُولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد (عليه السّلام) منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عُجرة يقول كلّ رجل منهم: لقد أُعطي عليّ ما لم يُعطَه بشر: هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين والآخرين، فمن رأى مثلها أو سمع أنّه تزوج بمثلها أحد في الأوّلين والآخرين؟ وهو أبو الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأولين والآخرين، فمن له أيّها الناس مثلهما؟ ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) حموه، وهو وصيّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أهله وأزواجه، وسُدّت الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يومئذ في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرّاً أو برداً بعد يوم ذلك.

وهو صاحب يوم غدير خمّ إذ نوّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) باسمه، وألزم أُمّته ولايته، وعرفهم بخطره، وبيّن لهم مكانه، فقال: أيها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. قال: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه؛ وهو صاحب العباء ومن أذهب الله عنه الرجس وطهّره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي» فجاء عليّ (عليه السّلام) فأكل معه.

وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل (عليه السّلام) على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد سار أبو بكر بالسورة، فقال له: يا محمّد، إنّه لا يبلّغها إلّا أنت أو عليّ، إنّه منك وأنت منه؛ وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منه في حياته وبعد وفاته.

وهو عيبة علم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ومن قال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأتِ المدينة من بابها» كما أمر الله فقال: ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[1].

وهو مفرّج الكرب عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الحروب، وهو أوّل من آمن برسول الله وصدّقه واتّبعه، وهو أوّل من صلّى، فمن أعظم فرية على الله وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله)، ممّن قاس به أحداً أو شبّه به بشراً!

٩/١١٧٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن أبيه، عن عُثمان أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان، قال: لمّا وادع الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) معاوية، صعد معاوية المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: إنّ الحسن بن عليّ رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وكان الحسن (عليه السّلام) أسفل منه بمرقاة، فلمّا فرغ من كلامه، قام الحسن (عليه السّلام) فحمد الله (تعالى) بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي، ومن النساء بأُمّي وكنّا أهله، ونحن له، وهو منّا ونحن منه.

ولمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في كساء لأُمّ سلمة (رضي الله عنها) خيبري، ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأُمّي، ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له فيه إلّا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأبي، تكرمة من الله (تعالى) لنا، وتفضيلاً منه لنا.

وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأمر بسدّ الأبواب فسدّها، وترك بابنا، فقيل له في ذلك، فقال: «أما إنّي لم أسدّها وأفتح بابه، ولكنّ الله (عزّ وجلّ) أمرني أن أسدّها وأفتح بابه».

وإنّ معاوية زعم لكم أنّي رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب

---

(١) سورة البقرة ٢: ١٨٩.

معاوية، نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله (تعالى) نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا، وتوثّب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيء، ومنع أُمّنا ما جعل لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

وأُقسم بالله لو أنّ الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية، فلمّا خرجتْ من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطُّلقاء وأبناء الطُّلقاء أنت وأصحابك، وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما ولت أُمّة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا».

وقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنّه خليفة موسى (عليه السّلام) فيهم واتّبعوا السامري، وقد تركت هذه الأُمّة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة»، وقد رأوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نصب أبي يوم غدير خمّ، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من قومه وهو يدعوهم إلى الله (تعالى) حتّى دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يُغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل الله النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبي، وأنا في سعة من الله حين خذلتنا الأُمّة وبايعوك يا معاوية، وإنّما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس، إنّكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيّ غيري وأخي لم تجدوه، وإنّي قد بايعت هذا ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1].

[٢١]

مجلس يوم الجمعة

الحادي عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١١٧٤ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة وسألته، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، قال: لمّا أجمع الحسن بن عليّ (عليه السّلام) على صلح معاوية خرج حتّى لقيه، فلمّا اجتمعا قام معاوية خطيباً، فصعد المنبر وأمر الحسن (عليه السّلام) أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثمّ تكلّم معاوية، فقال: أيّها الناس، هذا الحسن بن عليّ وابن فاطمة، رآنا للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً.

ثمّ قال: قم يا حسن؛ فقام الحسن (عليه السّلام) فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء،

المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوّه عن لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين، من أن تحيط بمكنون غيبه رويّات عقول الرائين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده في ربوبيته، ووجوده ووحدانيته، صمداً لا شريك له، فرداً لا ظهير له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه وارتضاه، وبعثه داعياً إلى الحقّ، وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً، فنصح للأُمّة، وصدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادةً عليها أموت وأُحشر، وبها في الآجلة أُقرّب وأُحبر.

وأقولُ معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدةٌ وأسماع فعوا: إنّا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام، واختارنا واصطفانا واجتبانا، فأذهب عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً، والرجس هو الشكّ، فلا نشكّ في الله الحقّ ودينه أبداً، وطهّرنا من كلّ أفن[1] وغيّة، مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قطّ فرقتين إلّا جعلنا الله في خيرهما، فأدّت الأُمور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) للنبوة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلى الله (عزّ وجلّ) فكان أبي (عليه السّلام) أوّل من استجاب لله (تعالىٰ)، ولرسوله (صلّى الله عليه وآله) وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله، وقد قال الله (تعالىٰ) في كتابه المنزل على نبيّه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[2] فرسول الله الذي على بيّنة من ربّه، وأبي الذي يتلوه، وهو شاهد منه.

وقد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين أمره أن يسير إلى مكّة والموسم ببراءة «سر بها يا عليّ، فإنّي أُمرت أن لا يسير بها إلّا أنا أو رجل منّي، وأنت هو يا عليّ» فعليّ من رسول الله، ورسول الله منه، وقال له نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب (عليهما السّلام) ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: «أما أنت يا عليّ فمنّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي».

---

(١) أفِن الرجل: ضعف رأيه.

(٢) سورة هود ١١: ١٧.

فصدّق أبي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سابقاً ووقاه بنفسه، ثمّ لم يزل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في كلّ موطنٍ يقدّمه، ولكلّ شديدةٍ يرسله ثقةً منه وطمأنينةً إليه، لعلمه بنصيحته لله ورسوله (صلّى الله عليه وآله)، وإنّه أقرب المقرّبين من الله ورسوله، وقد قال الله (عزّوجلّ): ﴿وَٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾(١) وكان أبي سابق السابقين إلى الله (عزّوجلّ) وإلى رسوله (صلّى الله عليه وآله) وأقرب الأقربين، فقد قال الله (تعالى): ﴿لَا يَسْتَوِى مِنْكُم مَّنْ أَنْفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾(٢).

فأبي كان أوّلهم إسلاماً وايماناً، وأوّلهم إلى الله ورسوله هجرةً ولحوقاً وأوّلهم على وجده ووسعه نفقةً، قال (سُبحانه): ﴿وَٱلَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(٣) فالناس من جميع الأُمم يستغفرون له بسبقه إيّاهم الايمان بنبيّه (صلّى الله عليه وآله)، وذلك أنّه لم يسبقه إلى الايمان أحد، وقد قال الله (تعالى): ﴿وَٱلسَّابِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾(٤) فهو سابق جميع السابقين، فكما أنّ الله (عزّوجلّ) فضّل السابقين على المتخلّفين والمتأخرين، فكذلك فضّل سابق السابقين على السابقين، وقد قال الله (عزّوجلّ): ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾(٥). [فكان أبي المؤمن بالله واليوم الآخر] والمجاهد في سبيل الله حقّاً، وفيه نزلت هذه الآية.

وكان ممّن استجاب لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمّه حمزة وجعفر ابن عمّه، فقتلا شهيدين (رضي الله عنهما) في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)،

---

(١) سورة الواقعة ٥٦: ١٠، ١١.

(٢) سورة الحديد ٥٧: ١٠.

(٣) سورة الحشر ٥٩: ١٠.

(٤) سورة التوبة ٩: ١٠٠.

(٥) سورة التوبة ٩: ١٩.

فجعل الله (تعالى) حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ومنزلتهما وقرابتهما منه (صلّى الله عليه وآله)، وصلّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على حمزة سبعين صلاةً من بين الشهداء الذين استُشهِدوا معه.

وكذلك جعل الله (تعالى) لنساء النبيّ (صلّى الله عليه وآله) للمحسنة منهنّ أجرين، وللمسيئة منهنّ وزرين ضعفين، لمكانهنّ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلّا مسجد خليله إبراهيم (عليه السّلام) بمكّة، وذلك لمكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من ربّه.

وفرض الله (عزّ وجلّ) الصلاة على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) على كافّة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد» فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّي علينا مع الصلاة على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فريضة واجبة.

وأحلّ الله (تعالى) خمس الغنيمة لرسوله (صلّى الله عليه وآله)، وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة وحرّمها علينا معه، فأدخلنا ـ فله الحمد ـ فيما أدخل فيه نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرجه منه ونزّهه عنه، كرامة أكرمنا الله (عزّ وجلّ) بها، وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد، فقال الله (تعالى) لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجّوه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللهِ عَلَىٰ ٱلْكَاذِبِينَ﴾[1] فأخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الأنفس معه أبي، ومن البنين إيّاي وأخي، ومن النساء أُمّي فاطمة من الناس جميعاً، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو منّا.

وقد قال الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً﴾[١]. فلمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنا وأخي وأُمّي وأبي، فجلّلنا ونفسه في كساء لأُمّ سلمة خيبريّ، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت أُم سلمة (رضي الله عنها): أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها (صلّى الله عليه وآله): يرحمك الله، أنت على خيرٍ وإلى خيرٍ، وما أرضاني عنك! ولكنّها خاصّة لي ولهم.

ثمّ مكث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعد ذلك بقيّة عمره حتّى قبضه الله إليه، يأتينا كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: «الصلاة يرحمكم الله، إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً».

وأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بسدّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلّموه في ذلك، فقال: «إنّي لم أسدّ أبوابكم وافتح باب عليّ من تلقاء نفسي، ولكنّي اتّبع ما يُوحى إليّ، وإنّ الله أمر بسدّها وفتح بابه» فلم يكن من بعده ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبي عليّ ابن أبي طالب (عليهما السّلام) تكرمة من الله (تعالى) لنا، وفضلاً اختصّنا به على جميع الناس.

وهذا باب أبي قرين باب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وذلك أنّ الله أمر نبيّه (صلّى الله عليه وآله) أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسّطها لأبي فها هو لبسبيلٍ مقيم، والبيت هو المسجد المطهّر، وهو الذي قال الله (تعالى): **﴿أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾** فنحن أهل البيت، ونحن الذين أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً.

أيّها الناس، إنّي لو قمت حولاً فحولاً أذكر الذي أعطانا الله (عزّ وجلّ) وخصّنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيّه (صلّى الله عليه وآله) لم أُحصه، وأنا ابن النبيّ النذير البشير، السراج المنير، الذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي عليّ، وليّ المؤمنين، وشبيه هارون، وإنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

أهلاً، فكذب معاوية، وأيم الله لأنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، غير أنّا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله [من الفيء] والغنائم، ومنع اُمّنا فاطمة إرثها من أبيها.

إنّا لا نسمّي أحداً، ولكن اُقسم بالله قسماً تالياً، لو أنّ الناس سمعوا قول الله (عزّ وجلّ) ورسوله، لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الاُمّة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، وما طمعت فيها يا معاوية، ولكنّها لمّا اُخرجت سالفاً من معدنها، وزُحْزِحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، وترامتها كترامي الكرة حتّى طمعتَ فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك، وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما ولّت اُمّة أمرها رجلاً قطّ وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا».

وقد تركت بنو إسرائيل ـ وكانوا أصحاب موسى (عليه السّلام) ـ هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريّهم، وهم يعلمون أنّه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الاُمّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي (عليه السّلام) «إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» وقد رأوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين نصبه لهم بغدير خمّ وسمعوه، ونادى له بالولاية، ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حذاراً من قومه إلى الغار ـ لمّا أجمعوا أن يمكروا به، وهو يدعوهم ـ لمّا لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم.

وقد كفّ أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يُغَث ولم يُنْصَر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جُعِل في سعة كما جعل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في سعة.

وقد خذلتني الاُمّة وبايعتك يابن حرب، ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله (عزّ وجلّ) هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا

وأبي في سعة حين تركتنا الأُمّة وبايعت غيرنا، ولم نجد عليهم أعواناً، وإنّما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضاً.

أيّها الناس، إنّكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً جدّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأبوه وصيّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتقوا الله ولا تضلّوا بعد البيان، وكيف بكم وأنّى ذلك منكم! ألا وإنّي قد بايعت هذا ـ وأشار بيده إلى معاوية ـ ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1].

أيّها الناس، إنّه لا يُعاب أحد بترك حقّه، وإنّما يعاب أن يأخذ ما ليس له، وكلّ صواب نافع، وكلّ خطأ ضارّ لأهله، وقد كانت القضيّة ففهّمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضرّ داود، فأمّا القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعمّه أبي طالب وهو في الموت: «قل لا إله إلّا الله، أشفع لك بها يوم القيامة» ولم يكن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول له إلّا ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لأحدٍ من الناس كلّهم غير شيخنا ـ أعني أبا طالب ـ يقول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔانَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[2].

أيّها الناس، اسمعوا وعوا، واتقوا الله وراجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحقّ، وقد صارعكم النكوص، وخامركم الطغيان والجحود ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَـٰرِهُونَ﴾[3] والسلام على من اتّبع الهدى.

قال: فقال معاوية: والله ما نزل الحسن حتّى أظلمت عليّ الأرض، وهممت أن أبطش به، ثمّ علمت أنّ الاغضاء أقرب إلى العافية.

[٢٢]

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١١٧٥/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة البرقي أملاه عليّ إملاءً من كتابه، قال: حدّثنا [أبي، قال: حدّثنا] الرضا أبو الحسن عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ (عليهم السّلام)، قال: لمّا أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين (عليه السّلام) وخاطباه في البيعة وخرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى المسجد، فحمد الله وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولاً منهم، وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

ثمّ قال: إنّ فلاناً وفلاناً أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عمّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وأبو ابنيه، والصديق الأكبر، وأخو رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لا يقولها أحد غيري إلّا كاذب، وأسلمت وصلّيت، وأنا وصيّه، وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد (عليهما السّلام)، وأبو حسن وحسين سبطي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ونحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله، وبنا استنقذكم من الضلالة، وأنا صاحب يوم الدوح،

وفيَّ نزلت سورة من القرآن، وأنا الوصيّ على الأموات من أهل بيته (صلّى الله عليه وآله)، وأنا بقيّته على الأحياء من أُمّته، فاتّقوا الله يثبّت أقدامكم ويتمّ نعمته عليكم؛ ثمّ رجع (عليه السّلام) إلى بيته.

٢/١١٧٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن الحسني (رَحِمه الله) في رجب سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين [بن زيد بن عليّ بن الحسين] بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإنّ تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله (تعالى)، لأنّه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنّة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدّث في الخلوة، والدليل على السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزَين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً ويجعلهم في الخير [قادة][(١)].

٣/١١٧٧ـ وباسناده عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿هَلْ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَانِ إِلَّا ٱلْإِحْسَانُ﴾[(٢)] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنّة.

٤/١١٧٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين

---

(١) تقدّمت قطعة منه في الحديث: ١٠٦٩.

(٢) سورة الرحمن ٥٥: ٦٠.

عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في رجب سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) منذ خمس وسبعين سنةً قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: التوحيد ثمن الجنّة، والحمد لله وفاء شكر كلّ نعمة، وخشية الله مفتاح كلّ حكمة، والاخلاص ملاك كلّ طاعة.

٥/١١٧٩ ـ وباسناده، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّي سمّيت فاطمة لأنّها فُطِمت وذرّيتها من النار، من لقي الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به.

٦/١١٨٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: حدّثنا عمّي عليّ بن حمزة، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله (عزّ وجلّ) عنه أكثر.

٧/١١٨١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه الصامغاني بقزوين، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي القزويني، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثنا أبي موسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): يابن آدم ما تنصفني، أتحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إليّ بالمعاصي، خيري إليك منزل، وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يعرج إليّ عنك في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح؛ يابن آدم

لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري مَن الموصوف إذن لسارعت إلى مقته[1].

١١٨٢/٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن ياسين بن محمّد بن عجلان التميمي العابد مولى الباقر (عليه السلام)، قال: حدّثني مولاي أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الناس اثنان: رجل أراح ورجل استراح، فالمؤمن استراح من الدنيا وتعبها، وأفضى إلى رحمة الله وكريم ثوابه، وأمّا الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدوابّ، وأفضى إلى ما قدّم.

١١٨٣/٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي بحرّان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني عمّاي عليّ بن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: يُوحي الله (عزّ وجلّ) إلى الحفظة الكرام: لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً.

١١٨٤/١٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم، عن عليّ بن عبدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم بن الحسين بن زيد بن عليّ، عن أبيه القاسم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لولا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلّى الله (عزّ وجلّ) بين عبده

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٩٧، والحديث: ٥٣٢.

المؤمن وبين ذنب أبداً.

١١/١١٨٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا رجاء ابن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسرّمن‌رأى سنة أربعين ومائتين، قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة العبدي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المجالس بالأمانة، ولا يحلّ لمؤمن أن يأثُر[1] عن مؤمنٍ ـ أو قال: عن أخيه المؤمن ـ قبيحاً.

١٢/١١٨٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني محمّد ابن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الرؤاسي الخثعمي، قال: حدّثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي؛ قال إبراهيم بن محمّد: ولقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدّثني عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: كنت عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري والعباس يذبّ عن وجه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأُغمي عليه إغماءة ثمّ فتح عينيه، فقال: يا عباس يا عم رسول الله، اقبل وصيتي واضمن ديني وعِداتي. فقال: يا رسول الله، أنت أجود من الريح المرسلة، وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك. فقال النبيّ (عليه السّلام) ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرّة.

فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لأقولنّها لمن يقبلها، ولا يقول ـ يا عباس ـ مثل مقالتك. قال: فقال: يا عليّ، اقبل وصيّتي، واضمن ديني وعِداتي. قال: فخنقتني العبرة، وارتجّ جسدي، ونظرت إلى رأس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يذهب ويجيء في حجري، فقطرت دموعي على وجهه، ولم أقدر أن أُجيبه، ثمّ ثنّى فقال: يا عليّ، اقبل وصيّتي واضمن ديني وعِداتي. قال: قلت: نعم بأبي وأُمّي. قال: اجلسني؛ فأجلسته،

---

(١) أثر الحديث: نقله ورواه عن غيره.

فكان ظهره في صدري، فقال: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، ووصيّي وخليفتي في أهلي.

ثمّ قال: يا بلال، هلمّ سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها على درعي؛ فجاء بلال بهذه الأشياء، فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: قم يا عليّ فاقبض. قال: فقمت وقام العباس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك، فقال: انطلق به إلى منزلك؛ فانطلقت ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فنظر إليّ ثمّ عمد إلى خاتمه فنزعه ثمّ دفعه إليّ، فقال: هاك يا عليّ هذا في الدنيا والآخرة؛ والبيت غاصّ من بني هاشم والمسلمين، فقال: يا بني هاشم، يا معشر المسلمين، لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا؛ يا عباس قم من مكان عليّ. فقال: تُقِيم الشيخ وتُجلِس الغلام! فأعادها عليه ثلاث مرّات، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عبّاس، يا عمّ رسول الله، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك، فيدخلك سخطي عليك النار؛ فرجع فجلس.

[٢٣]

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١١٨٧ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله بن محمّد بن عمّار الثقفي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي سنة خمس وأربعين ومائتين، قال: حدّثني أبي، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن أبيه، عن المغيرة بن الحارث بن نوفل بن الحارث، عن أبيه، عن جدّه نوفل: أنّه كان يحدّث عن يوم حنين، قال: فرّ الناس جميعاً وأعروا[١] رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلم يبق معه إلا سبعة نفر من بني عبدالمطلب: العباس، وابنه الفضل، وعليّ، وأخوه عقيل، وأبو سفيان، وربيعة، ونوفل بنو الحارث بن عبدالمطلب، ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) مصلت سيفه في المجتلد، وهو على بغلته الدلدل، وهو يقول:

أنا النبيّ لا كذب   أنا ابن عبدالمطّلب

---

(١) أعراه: تركه ولم ينصره.

قال الحارث بن نوفل: فحدّثني الفضل بن العباس، قال: التفت العباس يومئذٍ وقد أقشع الناس[١] عن بكرة أبيهم، فلم ير عليّاً (عليه السّلام) في من ثبت، فقال: شوهة بوهة، أفي مثل هذا الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو صاحب ما هو صاحبه! ـ يعني المواطن المشهورة له ـ فقلت: نقّص قولك لابن أخيك يا أبه. قال: ما ذاك، يا فضل؟ قلت: أما تراه في الرعيل الأوّل، أما تره في الرّهج[٢]، قال: أشعره لي يا بنيّ. قلت: ذو كذا ذو كذا ذو البردة. قال: فما تلك البرقة؟ قلت: سيفه يزيّل به بين الأقران. فقال: بَرّ بن بَرّ، فداه عمّ وخال. قال: فضرب عليّ (عليه السّلام) يومئذٍ أربعين مبارزاً، كلّهم يقدّه حتّى أنفه وذكره، قال: وكانت ضرباته مبتكرة[٣].

٢/١١٨٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي، ومحمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي الورّاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن خوتعة بن صبرة العبدي، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن خوتعة، قال: قدمنا وفد عبدالقيس في إمارة عمر بن الخطّاب، فسأله رجلان منّا عن طلاق الأَمَة، فقام معهما قال: انطلقا؛ فجاء إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال: يا أصلع، ما طلاق الأَمَة؟ قال: فأشار له بأصبعيه هكذا ـ يعني اثنتين ـ قال: فالتفت عمر إلى الرجلين فقال: طلاقها اثنتان. فقال له أحدهما: سبحان الله، جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك، فجئت إلى رجل فوالله ما كلّمك! فقال له عمر: ويلك أتدري من هذا؟ هذا عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: لو أنّ السماوات والأرض وُضِعتا في كفّةٍ، ووُضِع

---

(١) أي تفرّقوا.

(٢) الرّهج: الغبار.

(٣) أي إنّ ضربته كانت بكراً، يقتل بواحدةٍ منها، لايحتاج أن يعيد الضربة ثانياً، يقال: ضربة بكر: إذا كانت قاطعةً لا تثنّى.

إيمان عليّ في كفّةٍ، لرجح إيمان عليّ.

٣/١١٨٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الطيب محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا منصور بن أبي بريرة، قال: حدّثني نوح بن درّاج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، قال: حدّثني يحيى ابن أمّ الطويل، عن نوف بن عبدالله البكالي، قال: قال لي عليّ (عليه السّلام): يا نوف، خُلِقنا من طينةٍ طيّبةٍ، وخُلِق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة أُلحقوا بنا.

قال: نوف: فقلت: صف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين؟ فبكى لذكرى شيعته، ثمّ قال: يا نوف، شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون بحبّه، أنضاء[1] عبادة، أحلاس زهادة[2]، صفر الوجوه من التهجّد، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خمص البطون من الطوى، تُعرَف الربّانية في وجوههم، والرهبانية في سمتهم، مصابيح كلّ ظلمة، وريحان كلّ قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفاً، ولا يقفون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، والناس منهم في راحة، فهم الكاسة الألبّاء، والخالصة النجباء، وهم الروّاغون فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أُولئك شيعتي الأطيبون، وإخواني الأكرمون، ألا هاه شوقاً إليهم.

٤/١١٩٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن حسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلوي الحسني، قال: حدّثني عمّي الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال:

---

(١) الأنضاء: جمع نضو، المهزول.

(٢) أي ملازمون للزهد، أو ملازمون للبيوت لزهدهم.

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أُعطي أربع خصال في الدنيا، فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظّه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة.

٥/١١٩١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي في منزله بمكّة سنة ثماني عشرة وثلاث مائة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): طالب العلم بين الجُهّال كالحيّ بين الأموات.

٦/١١٩٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كلّ حال.

٧/١١٩٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، ومحمّد بن سعيد بن شرحبيل التّرخُمي بحمص، قالا: حدّثنا أبو عبدالغني الحسن بن عليّ بن عبدالغنيّ الأزدي بمعان، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن همّام الحميري، قال: حدّثني أبي همّام بن نافع، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: أنا مدينة الجنّة وعليّ بابها، فمن أراد الجنّة فليأتها من بابها.

٨/١١٩٤ـوعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن محمّد بن الفراء الكبير ببغداد سنة عشر وثلاث مائة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفّار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن

محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال لي النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنّه يصل إلى المدينة لا من قبل الباب.

٩/١١٩٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد ابن إسحاق بن العبّاس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوي بديبل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن بيان، عن حمران المدائني قاضي تفليس، قال: حدّثني جدّي لأُمّي شريف بن سابق التفليسي، قال: حدّثنا الفضل بن أبي قرّة التميمي، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدنٍ التي غرسها ربّي، فليتولّ عليّاً بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمّة من بعده، فإنّهم عترتي، خلقهم الله من لحمي ودمي، وحباهم فهمي وعلمي، ويل للمكذبين بفضلهم من أُمّتي، لا أنالهم الله شفاعتي.

[٢٤]

مجلس يوم الجمعة

التاسع من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١١٩٦/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن معاذ ابن سعيد الحضرمي بالجار، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا بن سارية المكّي القرشي بجدّة، قال: حدّثني أبي، عن كثير بن طارق مولى بني هاشم، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقد قدم عليه وفد أهل الطائف: «يا أهل الطائف، والله لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقصعكم بالسيف» فتطاول لها أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأخذ بيد عليّ (عليه السّلام) فأشالها، ثمّ قال: هو هذا. فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ.

١١٩٧/٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر (عليه السّلام)، قال: سمعت مولاي أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا (عليهم السّلام) يذكر عن آبائه، عن جعفر بن

محمّد (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أنعم الله على عبدٍ نعمة فشكرها بقلبه إلّا استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكرها على لسانه.

٣/١١٩٨ ـ قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أصبح والآخرة همّه، استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعزّ بغير عشيرة.

٤/١١٩٩ ـ قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبّ، وإن بُغي عليه صبر حتّى يكون الله (عزّ وجلّ) هو المنتصر.

٥/١٢٠٠ ـ قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ من العزّة بالله أن يصبر العبد على المعصية، ويتمنّى على الله المغفرة.

٦/١٢٠١ ـ قال: وسمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً يقول: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة. قال: أراك تتعوّذ من مالك وولدك، يقول الله (تعالى): ﴿**إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ**﴾[1] ولكن قل: اللهمّ إنّي أعوذ بك من مضلّات الفتن.

٧/١٢٠٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي، قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت النحوي، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا (عليهما السلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إيّاكم والايكال بالمُنى، فإنّها من بضائع العجزة.

قال: وأنشدني ابن السكّيت:

إذا ما رمى بي الهمّ في ضيق مذهب   رمت بي المُنى عنه إلى مذهب رحب

٨/١٢٠٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي، قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت النحوي، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا (عليهم السلام): ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلّا غضاضة؟

قال: إنّ الله (تعالى) لم يجعله لزمانٍ دون زمانٍ ولا لناسٍ دون ناسٍ، فهو في كلّ

---

(١) سورة التغابن ٦٤: ١٥.

زمان جديد، وعند كلّ قومٍ غضّ إلى يوم القيامة.

٩/١٢٠٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن عاصم البزوفري، قال: حدّثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري، قال: حدّثنا حفص بن غياث القاضي، قال: كنت عند سيد الجعافرة جعفر ابن محمّد (عليهما السّلام) لمّا أقدمه المنصور، فأتاه ابن أبي العوجاء، وكان ملحداً، فقال له: ما تقول في هذه الآية ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾[1]، هب هذه الجلود عصيت فعذبت، فما بال الغيرية؟ فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ويحك هي هي، وهي غيرها.

قال: أعقلني هذا القول. فقال له: أرأيت لو أنّ رجلاً عمد إلى لَبِنَة فكسرها، ثمّ صب عليها الماء وجبلها، ثمّ ردّها إلى هيئتها الأُولى، ألم تكن هي هي، وهي غيرها؟ فقال: بلى، أمتع الله بك.

١٠/١٢٠٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن عاصم البزوفري، قال: حدّثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: وجدت علوم الناس كلّها في أربع خلال: أوّلها أن تعرف ربّك، والثانية أن تعرف ما صنع، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك[2].

١١/١٢٠٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاث مائة، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل الأبرش، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق، عن عبدالغفّار بن القاسم. قال أبو المفضّل: وحدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي

---

(١) سورة النساء ٤: ٥٦.

(٢) يأتي في الحديث: ١٣٥١.

ـ واللفظ له ـ، قال: حدّثنا محمّد بن الصبّاح الجرجرائي، قال: حدّثني سلمة بن صالح الجعفي، عن سليمان الأعمش وأبي مريم جميعاً، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله ابن الحارث بن نوفل، عن عبدالله بن عبّاس، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[1] دعاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال لي: يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين؛ قال: فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنّي متى أُناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتّ على ذلك، وجاءني جبرئيل (عليه السّلام) فقال: يا محمّد، إنّك إن لم تفعل ما أُمرت به عذّبك ربّك (عزّ وجلّ)؛ فاصنع لنا يا عليّ صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاةٍ، واملأ لنا عُسّاً[2] من لبن، ثمّ اجمع بني عبدالمطّلب حتّى أُكلّمهم، وأُبلّغهم ما أُمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثمّ دعوتهم أجمع، وهم يومئذٍ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب.

فلمّا اجتمعوا له (صلّى الله عليه وآله)، دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جِذمةً[3] من اللحم، فشقّها بأسنانه، ثمّ ألقاها في نواحي الصُحفة، ثمّ قال: خذوا بسم الله؛ فأكل القوم حتّى صدروا، ما لهم بشيءٍ من الطعام حاجة، وما أرى إلّا مواضع أيديهم، وأيم ا لله الذي نفس عليّ بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت لجميعهم، ثمّ جئتهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلمّا أراد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يكلّمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لشدّ ما سحركم صاحبكم! فتفرّق القوم، ولم يكلّمهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

فقال لي من الغد: يا عليّ، إنّ هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول،

---

(١) سورة الشعراء ٢٦: ٢١٤.

(٢) العُسّ: القدح الكبير.

(٣) أي قطعة.

فتفرّق القوم قبل أن أُكلّمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثمّ اجمعهم لي. قال: ففعلت ثمّ جمعتهم، فدعاني بالطعام فقرّبته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، وأكلوا حتّى ما لهم به من حاجة، ثمّ قال: اسقهم؛ فجئتهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا منه جميعاً.

ثمّ تكلّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا بني عبدالمطلب، إنّي والله ما أعلم شابّاً في العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتكم به، إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله (عزّ وجلّ) أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري، فيكون أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسك القوم، وأحجموا عنها جميعاً. قال: فقمت وإنّي لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم[1] عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم[2] ساقاً. فقلت: أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به. قال: فأخذ بيدي ثمّ قال: إنّ هذا أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.

١٢/١٢٠٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد ابن عيسى بن محمّد بن الفراء الكبير سنة عشر وثلاث مائة، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالحميد، قال: حدّثنا معتب مولى عبدالله بن مسلم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: جاء أعرابي إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، هل للجنّة من ثمن؟ قال: نعم.

قال: ما ثمنها؟ قال: «لا إله إلّا الله» يقولها العبد الصالح مخلصاً بها.

قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بُعِثت به في حقّه، وحبّ أهل بيتي.

قال: وحبّ أهل بيتك لمن حقّها؟ قال: أجل، إنّ حبّهم لأعظم حقّها.

---

(١) الأرمص: الذي فيه عينه الرَمَص، وهو وسخ أبيض جامد يجتمع في الموق.

(٢) أحمش الساقين: دقيقهما.

١٢٠٨/١٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر (عليه السّلام)، قال: حدّثني أبي، عن جدّه ياسين بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عجلان، قال: أصابتني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق، ولزمني دين ثقيل وغريم يلحّ باقتضائه، فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد، وهو يومئذٍ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك من حالي محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، وكان بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تُؤمّل لكشف ما نزل بك؟ قلت: الحسن ابن زيد.

فقال: إذن لا تُقضى حاجتك ولا تُسعف بطلبتك، فعليك بمن يقدر على ذلك، وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمّله من قبله، فإنّي سمعت ابن عمّي جعفر بن محمّد يحدّث عن آبيه عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه: وعزّتي وجلالي لأقطعنّ أمل كلّ مُؤمّل غيري بالاياس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأبعدنّه من فرجي وفضلي، أيؤمّل عبدي في الشدائد غيري، أو يرجو سواي! وأنا الغنيّ الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني، ألم يعلم أنّه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فما لي أراه بأمله معرضاً عنّي، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني، فأعرض عنّي ولم يسألني وسأل في نائبته غيري! وأنا الله ابتدئ بالعطيّة قبل المسألة، أفأُسأل فلا أُجيب؟ كلا أوليس الجود والكرم لي، أوليس الدنيا والآخرة بيدي، فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كلّ واحدٍ منهم مسألته، ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟ فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني.

فقلت: يابن رسول الله، أعد عليّ هذا الحديث، فأعاده ثلاثاً فقلت: لا والله لا سألتُ أحداً بعد هذا حاجة، فما لبثت أن جاءني برزقٍ وفضلٍ من عنده.

١٢٠٩/١٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو

عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثنا موسى بن عبدالله بن موسى الحسني، عن جدّه موسى بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن الحسن، وعمّيه إبراهيم والحسن ابني الحسن، عن أُمّهم فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن جدّها عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: النساء عيّ وعورات، فاستروا عيهنّ بالسكوت، وعورتهنّ بالبيوت[1].

١٥/١٢١٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق العلوي العريضي بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى (عليه السلام)، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: يقول الله (عزّ وجلّ): ما من مخلوق يعتصم دوني إلّا قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أُعطه، وإن دعاني لم أُجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له.

١٦/١٢١١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إبراهيم ابن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبدالله بن الهيثم ابن عبدالله الأنماطي البغدادي من ساكني حلب سنة ستّ وخمسين ومائتين، قال: حدّثنا الحسين بن علوان الكلبي ببغداد سنة مائتين، قال: حدّثني عمرو بن خالد الواسطي، عن محمّد وزيد ابني عليّ، عن أبيهما عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كمن يستطعم.

---

(١) يأتي في الحديث: ١٣٨٢.

[٢٥]

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٢١٢ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو حامد محمّد بن هارون بن حميد الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن النطاع أبو عبدالله البصري، قال: حدّثنا المنذر بن زياد الطائي، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: من أجرى الله على يده فرجاً لمسلم، فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة.

٢/١٢١٣ ـ وعنه، باسناده عن جدّه: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم، غفر الله له ذنوبه.

٣/١٢١٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو حامد محمّد بن هارون، وأحمد بن عبيدالله بن محمّد بن عمّار الثقفي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن إسحاق بن عبدالله بن

الحارث، عن أبيه، عن عبدالله بن العبّاس، قال: لمّا نزلت ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1] آخى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين المسلمين، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبدالرحمن، وبين فلان وفلان حتّى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثمّ قال لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): أنت أخي، وأنا أخوك.

٤/١٢١٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبي عبدالله بن المطّلب الشيباني سنة ستّ عشرة وثلاث مائة ـ وفيها مات ـ، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة، قال: حدّثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو ابن شمر، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، قال: آخى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين الأنصار والمهاجرين إخوّة الدين، وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال: هذا أخي. قال: حذيفة فرسول الله (صلّى الله عليه وآله) سيّد المرسلين، وإمام المتّقين، ورسول ربّ العالمين، الذي ليس له في الأنام شبه ولا نظير، وعليّ بن أبي طالب أخوه.

٥/١٢١٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرتائي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال في منزله بالكرخ، قال: حدّثنا عبدالأحد بن الحسن بن صالح كاتب الفضل بن الربيع، قال: حدّثنا الفضل ابن الربيع، عن أبيه الربيع، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لرجل من شيعته: اجهد أن لا يكون لمنافق عندك يد، فإن المكافئ عنك وعنهم الله (عزّ وجلّ) بجنّته، والمصطفى محمّد (صلّى الله عليه وآله) بشفاعته، والحسن والحسين بحوض جدّهما.

٦/١٢١٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن الحارث بن زياد الليثي المدني بالروضة من مسجد النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال:

---

(١) سورة الحجرات ٤٩: ١٠.

سمع عامر بن عبدالله بن الزبير، وكان من عقلاء قريش، ابناً له ينتقص عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال له: يا بني، لا تنتقص عليّاً، فإنّ الدين لم يبنِ شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإنّ الدنيا لم تبنِ شيئاً إلّا هدمه الدين.

يا بني، إن بني أُميّة لهجوا بسب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فإنّما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدّاً، وإنّهم لهجوا بتقريظ ذويهم وأوائلهم من قومهم، فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبّه.

٧/١٢١٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن أبي حيّة ورّاق الجاحظ، قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول: سمعت النظّام يقول: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) محنة على المتكلّم، إن وفاه حقّه غلا، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادّة اللسان، صعبة الترقّي إلّا على الحاذق الذكيّ.

٨/١٢١٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين ابن زيد بن عليّ، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمنا في سربه معافىً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا[1].

٩/١٢٢٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو نصر الليث بن محمّد بن الليث العنبري إملاءً من أصل كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستّين ومائتين، قال: حدّثنا خالي أبو

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٩٥٦.

الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: كنت مع الرضا (عليه السّلام) لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلمّا سار إلى المرتعة تعلّقوا بلجام بغلته، وقالوا: يابن رسول الله، حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين، حدّثنا عن آبائك (صلوات الله عليهم أجمعين)، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خزّ، فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: أُخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله (تقدست أسماؤه وجلّ وجهه)، قال: إنّي أنا الله، لا إله إلّا أنا وحدي عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله مخلصاً بها، أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي.

قالوا: يابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟ قال: طاعة الله ورسوله، وولاية أهل بيته (عليهم السّلام).

١٢٢١/١٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن محمّد بن معقل العجلي الترمساني القرميسيني نزيل سهرورد، قال: حدّثنا محمّد ابن الحسن بن بنت إلياس، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): غريبتان: كلمة حكمة من سفيهٍ فاقبلوها، وكلمة سَفَهٍ من حكيمٍ فاغفروها، فإنّه لا حليم إلّا ذو عثرةٍ، ولا حكيم إلّا ذو تجربةٍ.

١٢٢٢/١١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن نصر البندنيجي بالرقّة، قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): السنة سنتان: سنة في فريضة، الأخذ بها هُدى وتركها ضلالة؛ وسنة

في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غيرها خطيئة.

١٢/١٢٢٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي بقزوين، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا حسب إلّا بالتواضع، ولا كرم إلّا بالتقوى، ولا عمل إلّا بالنيّة.

قال: وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حسب المرء ماله، ومروءته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه.

١٣/١٢٢٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني محمّد ابن أحمد بن محمّد بن هلال الشطوي ببغداد في دار المثنّى سنة ثمان وثلاث مائة إملاءً، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس القندي، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله العلوي، قال: حدّثني أبي، عن خاله جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: وعظني جبرئيل (عليه السّلام) فقال: يا محمّد، أحبب من شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه.

١٤/١٢٢٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكّة سنة ثماني عشرة وثلاث مائة، قال: أخبرنا أحمد بن زياد، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضّأ عند حضور طعامه، ومن توضّأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه، وعُوفي من البلاء في جسده.

وزاد الموسوي في حديثه: قال هشام بن سالم: قال لي الصادق (عليه السّلام): يا هشام بن سالم، الوضوء هاهنا غسل اليد قبل الطعام وبعده.

١٥/١٢٢٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عمران ابن محسن بن محمّد بن عمران بن طاوُس الخطيب مولى الصادق (عليه السّلام) بالموصل، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الحنّاط بكفرتوثا، قال: حدّثني الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، قال: سألت جعفر ابن محمّد بن عليّ (عليهم السّلام) على عهد مروان الحمار، فقلت: يا سيدي، أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين (عليه السّلام) ما كان سببها؟ فحدّثني عن أبيه محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وجّهه في أمرٍ من أمره فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عناؤه، فلمّا قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد خرج لصلاة الظهر، فصلّى معه، فلمّا انصرف من الصلاة، أقبل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاعتنقه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه، فجعل عليّ (عليه السّلام) يحدّثه وأسارير وجه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تلمع نوراً وسروراً بما حدّثه، فلمّا أتى عليّ (عليه السّلام) على حديثه قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألا أُبشرك يا أبا الحسن. قال: بلى فداك أبي وأُمّي، فكم من خيرٍ بشّرت به.

قال: إنّ جبرئيل (عليه السّلام) هبط عليّ في وقت الزوال فقال لي: يا محمّد، هذا ابن عمّك عليّ وارد عليك، وإنّ الله (تعالى) أبلى المسلمين به بلاءً حسناً، وإنّه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدّثني بما أنبأتني به، ثمّ قال لي: يا محمّد، إنّه من نجا من ذرّية آدم بالله (عزّ وجلّ)، فنجا من تولّى شيث بن آدم وصيّ أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولّى سام بن نُوح وصيّ نوح، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولى إسماعيل ـ أو قال: إسحاق ـ وصيّ إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم (عليه السّلام) بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولّىٰ يوشع وصيّ موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولّى

شمعون وصيّ عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله (عزّوجلّ)، ونجا يا محمّد من تولّى عليّاً وزيرك في حياتك، ووصيّك عند وفاتك، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت بالله (عزّوجلّ).

يا محمّد، انّ الله جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمّة من ذرّيتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد عليّ (عليه السّلام)، وجعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً.

[٢٦]

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٢٢٧ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا هشام بن يونس النهشلي، قال: حدّثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن معروف بن خرّبوذ المكّي، عن عامر بن واثلة، عن أبي بردة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: **لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يُسأل عن أربع: عن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، عن ماله ممّا اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.**

٢/١٢٢٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبوزيد محمّد بن أحمد بن سلام الأسدي بمراغة، قال: حدّثنا السَّرِي بن خزيمة بالريّ، قال: حدّثنا يزيد بن هاشم العبدي، عن مسمع بن عبدالملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّته أُمّ نجيد امرأة عمران بن حصين، عن ميمونة وأُمّ سلمة زوجي النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قالتا: استسقى الحسن (عليه السّلام)، فقام رسول الله فجدح له في غُمر

كان لهم ـ يعني قدحاً يشرب فيه ـ ثمّ أتاه به، فقام الحسين (عليه السّلام)، فقال: اسقنيه يا أبـه؛ فأعطـاه الحسـن (عـليه السّـلام) ثـمّ جـدح للـحسين (عـليه السّـلام) فسقـاه، فقـالت فاطمة (عليها السّلام): كأنّ الحسن أحبّهما إليك؟ قال: إنّه استسقى قبله، وإنّي وإيّاكِ وهما وهذا الراقد في مكانٍ واحدٍ في الجنّة.

٣/١٢٢٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد ابن عبدالعزيز الجوهري بالبصرة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي، عن ربعي بن عبدالله بن الجارود، عن أبيه، قال: قال معاوية لخالد ابن معمر: على مَ أحببت عليّاً؟ قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا ولي.

٤/١٢٣٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن فيض الساوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عـليّ بـن رئـاب، عـن أبـي حـمزة، قـال: كـان عـليّ بـن الحسين (عليهما السّلام) يقول: مهما أبهمت عنه البهائم فـلم تـبهم عـن أربـع: مـعرفتها بالربّ (عزّ وجلّ)، ومعرفتها بالأُنثى من الذكر، ومعرفتها بالموت، والفرار منه.

٥/١٢٣١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العباس القرشي، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن درّاج، قال: حدّثنا بشار ابن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليه السّلام)، عن جابر بن عبدالله، قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) في جماعة من أصحابه أنا فيهم، إذ ذكروا الدنيا وتصرّفها بأهلها، فذمّها رجل، فذهب في ذمّها كـلّ مـذهب، فقـال له أمـير المؤمنين (عليه السّلام): أيها الذامّ للدنيا، أنت المتجرّم عليها، أم هي المتجرّمة عليك؟ فقال: بل أنا المتجرّم عليها، يا أمير المؤمنين.

قال: فبم تذمّها؟ أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزوّد منها، ودار عافية لمن فهم عنها، ومساجد أنبياء الله، ومهبط وحيه، ومصلّى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنّة؟ فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها،

ونادت بانقضائها، ونعت نفسها وأهلها، فمثّلت ببلائها البلى، وتشوّقت بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيباً، فابتكرت بعافية، وراحت بفجيعة، فذمّها رجال فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير.

فيا أيّها الذامّ للدنيا، المغتر بغرورها، متى استذمّت إليك، أم متى غرّتك، أبمضاجع آبائك من البلى، أم بمصارع أمّهاتك تحت الثرى؟ كم مرّضت بيديك، وعالجت بكفّيك؟ تلتمس لهم الشفاء، وتستوصف لهم الأطبّاء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثّلت لك ـ ويحك ـ الدنيا بمصرعهم مصرعك، وبمضجعهم مضجعك، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحبّاؤك.

ثمّ التفت إلى أهل المقابر، فقال: يا أهل التُربة، ويا أهل الغربة، أمّا المنازل فقد سُكنت، وأمّا الأموال فقد قُسّمت، وأمّا الأزواج فقد نُكحت، هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟ ثمّ أقبل على أصحابه فقال: والله لو أُذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى.

٦/١٢٣٢ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: لمّا احتضر أمير المؤمنين (عليه السلام) جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصاغر من ولده، فوصّاهم وكان في آخر وصيّته: يا بنيّ، عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم.

يا بنيّ، إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالمودّة، وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خيرٍ سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوءٍ سبق منه إليكم فاحذروه.

٧/١٢٣٣ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه بأُسوان إملاءً من حفظه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

أبي طالب (عليهم السّلام) بالمدينة، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليهما السّلام)، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله.

٨/١٢٣٤ـ ثمّ قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ (عليه السّلام)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها.

٩/١٢٣٥ـ وسمعته (صلّى الله عليه وآله) يقول: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.

١٠/١٢٣٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسماعيل الميثمي، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربّها غائباً، فقال له الملك: يا عبدالله، ما جاء بك إلى هذه الدار؟ فقال: أخ لي أردت زيارته. قال: الرحم ماسّة بينك وبينه، أم نزعتك إليه حاجة؟ قال: لا، ولكنّي زرته في الله ربّ العالمين. قال: فابشر، فإنّي رسول الله إليك، وهو يُقرئك السلام، ويقول لك: إيّاي قصدت، وما عندي أردت، فقد أوجبت لك الجنّة، وعافيتك من غضبي.

١١/١٢٣٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري، قال: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن عليّ (عليه السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان إذا دخل المسجد قال: اللهمّ افتح لي أبواب رحمتك؛ فإذا خرج قال: اللهمّ افتح لي أبواب رزقك.

١٢/١٢٣٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أبي سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني أبو

الحسن عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.

١٣/١٢٣٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدّثني الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعث عليّاً (عليه السّلام) إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ، أُوصيك بالدُّعاء فإن معه الإجابة، وبالشكر فإن معه المزيد، وأنهاك من أن تخفر[1] عهداً، أو تغيّر عليه، وأنهاك عن المكر فإنّه لا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله، وأنهاك عن البغي فإنّه من بُغي عليه لينصرنّه الله.

١٤/١٢٤٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يحدّث عن آبائه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): في ابن آدم ثلاث مائة وستّون عرقاً، منها مائة وثمانون متحرّكة، ومائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم يبق الانسان، ولو تحرّك الساكن لهلك الانسان. قال: وكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: «الحمد لله ربّ العالمين كثيراً طيّباً على كلّ حال» يقول ثلاث مائة وستّين مرّة شكراً.

---

(١) خفر العهد: نقضه.

١٥/١٢٤١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا حميد ابن زياد الدهقان الكوفي، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن حميد بن جنادة العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: من أفضل الأعمال عند الله (عزّ وجلّ) إبراد الأكباد الحارّة، وإشباع الأكباد الجائعة، والذي نفس محمدٍ بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان وأخوه ـ أو قال: جاره ـ المسلم جائع.

١٦/١٢٤٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن مزيد بن محمود الأزهري، وابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قالا: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، قال: حدّثنا أبو أويس، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السّلام): ألا ترضى أن تكون منّي كهارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، ولو كان لكنته.

قال أبو المفضّل: ماكتبتُ هذا الحديث إلّا عن ابن أبي الأزهر.

١٧/١٢٤٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن هارون بن حميد بن المجدّر، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقّاص فسلّم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقاص وهو صديق لعليّ. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبّوا عليّاً (عليه السّلام)، فبكى سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُسبّ عندك ولا أستطيع أن أُغيّر. وقد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ من الدنيا وما فيها:

أحدها: أنّ رجلاً كان باليمن، فجاءه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: لأشكونّك إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقدم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فسأله عن عليّ (عليه السلام) فثنى عليه. فقال: أُنشدك بالله الذي أنزل عليَّ الكتاب، واختصّني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه.

والثانية: أنّه (صلّى الله عليه وآله) بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلى القتال فهُزِم وأصحابه، فقال (صلّى الله عليه وآله): لأُعطينّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؛ فقعد المسلمون وعليّ (عليه السلام) أرمد، فدعاه فقال: خُذ الراية. فقال: يا رسول الله، إنّ عيني كما ترى؛ فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثمّ مضى بها حتّى فتح الله عليه.

والثالثة: خلّفه (صلّى الله عليه وآله) في بعض مغازيه فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، خلّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

والرابعة: سدّ الأبواب في المسجد إلّا باب عليّ.

والخامسة: نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] فدعا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة (عليهم السلام)، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

[٢٧]

مجلس يوم الجمعة

سلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١٢٤٤ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطُوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز أبي العبّاس القرشي، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن دراج، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ، وعن زيد بن عليّ، كلاهما عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: لمّا ثقل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الذي قُبِض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه، من المهاجرين والأنصار، والعبّاس بين يديه، يذبّ عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُغمى عليه ساعة ويفيق ساعة، ثمّ وجد خفّة، فأقبل على العبّاس، فقال: يا عبّاس، يا عم النبيّ، اقبل وصيّتي في أهلي وفي أزواجي، واقضِ ديني، وانجز عِداتي وابرئ ذمّتي. فقال العبّاس: يا نبيّ الله، أنا شيخ ذو عيال كثير، غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عنّي إلى من هو أطوق له منّي.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما إنّي سأعطيها من يأخذها بحقّها، ومن لا يقول مثل ما تقول، يا عليّ هاكها خالصةً لا يحاقّك فيها أحد، يا عليّ اقبل وصيّتي وأنجز مواعيدي وأدِّ ديني، يا علي اخلفني في أهلي، وبلّغ عنّي من بعدي.

قال عليّ (عليه السلام): فلمّا نعى إليّ نفسه، رجف فؤادي وأُلقي عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أُجيبه بشيء، ثمّ عاد لقوله فقال: يا عليّ، أو تقبل وصيّتي؟ قال: فقلت، وقد خنقتني العبرة، ولم أكد أن أبين: نعم، يا رسول الله.

فقال (صلّى الله عليه وآله): يا بلال ائتني بسوادي[1]، ائتني بذي الفقار، ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري ذي الجبين، ورايتي العقاب، وائتني بالعنَزَة[2] والممشوق[3]؛ فأتى بلال بذلك كلّه إلّا درعه كانت يومئذٍ مرتهنة.

ثمّ قال: ائتني بالمُرتَجِز[4] والعضباء[5]، ائتني باليَعْفُور والدُلْدُل[6]؛ فأتى بها، فأوقفها بالباب، ثمّ قال: ائتني بالأتحميّة[7] والسحاب؛ فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء، فافتقد عصابةً كان يشدّ بها بطنه في الحرب، فطلبها فأُتي بها، والبيت غاصّ يومئذٍ بمن فيه من المهاجرين والأنصار.

ثمّ قال: يا عليّ، قم فاقبض هذا؛ ومدّ إصبعه، وقال: في حياة منّي، وشهادة من في البيت، لكيلا ينازعك أحد من بعدي؛ فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتّى استودعت ذلك جميعاً منزلي. فقال: يا عليّ أجلسني؛ فأجلسته وأسندته إلى صدري.

---

(١) أي أمتعته وثقله، ويُطلق السواد على المال أيضاً.

(٢) العَنَزَة: شبه العكّازة، أطول من العصاء وأقصر من الرمح، ولها زُجّ من أسفلها.

(٣) الممشوق من القضبان: الطويل الدقيق.

(٤) المُرتَجِز: فرسه (صلّى الله عليه وآله) سُمّي به لحسن صهيله.

(٥) العضباء: ناقته (صلّى الله عليه وآله) سُمّيت به لنجابتها.

(٦) اليَعفُور: حمار كان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والدُلْدُل: بغلة شهباء كانت له (صلّى الله عليه وآله).

(٧) الأتحميّة: ضرب من البرود يُنسج في بلاد العرب.

قال عليّ (عليه السلام): فلقد رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وإنّ رأسه ليثقل ضعفاً، وهو يقول يُسمِع أقصى أهل البيت وأدناهم: إنّ أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي طالب، يقضي ديني، وينجز موعدي، يا بني هاشم، يا بني عبدالمطلب، لا تبغضوا عليّاً، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا عليّ؛ فأضجعته فقال: يا بلال ائتني بولديّ الحسن والحسين؛ فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره، فجعل (صلّى الله عليه وآله) يشمّهما. قال عليّ (عليه السلام): فظننت أنّهما قد غمّاه ـ قال أبو الجارود: يعني أكرباه ـ فذهبتُ لآخذهما عنه، فقال: دعهما يا عليّ يشمّاني وأشمّهما، ويتزوّدا منّي وأتزوّد منهما، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهمّ إنّي أستودعكهما وصالح المؤمنين.

٢/١٢٤٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، أنّه قال: المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإن الله بكرمه وفضله يُدْخِل العبد بصدق النيّة والسريرة الصالحة الجنّة.

٣/١٢٤٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرزّاز أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو أُمّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، عن عبدالغفار بن القاسم، عن عبدالله بن شريك العامري، عن جندب بن عبدالله البجلي، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة، فجلست بينه وبينها فقالت: يابن أبي طالب، ما وجدت لاستك مكاناً غير فخذي أمط عنّي، فضرب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين كتفيها، ثمّ قال لها: ويل لك ما

تُريدين من أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجلين.

٤/١٢٤٧ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم الموسوي في منزله بمكّة، قال: حدّثني عبيدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي بمكّة، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الأشعري القميّ، قال: حدّثني عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، ما حقّ العلم؟ قال: الإنصات له. قال: ثمّ مه. قال: الاستماع له. قال: ثمّ مه. قال: ثمّ الحفظ. قال: ثمّ مه، يا نبيّ الله. قال:العمل به. قال: ثمّ مه. قال: ثمّ نشره.

٥/١٢٤٨ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأُسوان، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضّال،قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفيّة، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام). قال عاصم: وحدّثني أبو حمزة، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)، عن أبيها الحسين، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له.

٦/١٢٤٩ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الخنيسي، قال: حدّثنا منذر بن جيفر العبدي، عن الوصافي ـ واسمه عبيدالله بن الوليد ـ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، عن أُمّ سلمة (رضي الله عنها)، قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تُطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف.

٧/١٢٥٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في بيته، فغدا إليه عليّ (عليه السّلام) في الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: بخير، يا أخا رسول الله. فقال عليّ (عليه السّلام): جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً. قال له دحية: إنّي اُحبّك، وإن لك عندي مديحة اُهديها إليك: أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد (صلّى الله عليه وآله) وحزبه إلى الجنان، قد أفلح من والاك، وخاب وخسر من خلاك، محبّو محمّد (صلّى الله عليه وآله) محبّوك، ومبغضوه مبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد (صلّى الله عليه وآله)؛ ادنُ من صفوة الله. فأخذ رأس النبيّ (عليه السّلام) فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ (عليه السّلام) فقال: ما هذه الهمهمة، فأخبره الحديث، فقال: لم يكن دحية، كان جبرئيل (عليه السّلام) سمّاك باسم سمّاك الله (تعالى) به، وهو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين.

٨/١٢٥١ ـ قال أبو المفضّل: سمعت عبدالله بن أبي داود قبل أن يبنى له المنبر، يعتذر إلى أبي عبدالله المستملي من النصب، ثمّ أملى ذلك المجلس كلّه من حفظه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وهذا الحديث أوّل ما بدأ به:

قال أبو المفضّل: وحدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا هشام بن يونس اللؤلؤي، قال: حدّثنا حسين بن سليمان ـ يعني الأنصاري الرفّاء ـ، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: نظر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فأخذ بيده، وقال: يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك.

٩/١٢٥٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر

محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب أبو سعيد الأسدي، قال: أخبرني السيّد بن عيسى الهمداني، عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: كانت أمارة المنافقين بغض عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)؛ فبينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في المسجد ذات يوم، في نفر من المهاجرين والأنصار، وكنت فيهم، إذ أقبل عليّ (عليه السّلام) فتخطّى القوم حتّى جلس إلى ا لنبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وكان هناك مجلسه الذي يعرف به، فسَارَّ رجلٌ رجلاً وكانا يُرمَيان بالنفاق، فعرف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما أرادا، فغضب غضباً شديداً حتّى التمع وجهه، ثمّ قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنّة حتّى يحبّني، ألا وكذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغض هذا؛ وأخذ بكف عليّ (عليه السّلام)، فأنزل الله (عزّ وجلّ) هذه الآية في شأنهما ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَـٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾[1] إلى آخر الآية.

(١) سورة المجادلة ٥٨: ٩.

[٢٨]

مجلس يوم الجمعة

السابع من ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٢٥٣/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُّوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله ابن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا مطر بن أرقم، عن الحسن بن عمرو النعيمي، عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة، عن الحارث بن سويد: أنّه حدّثه أنّ عبدالله بن مسعود أخبرهم، قال: قرأت على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) سبعين سورة من القرآن، أخذتها من فيه، وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان، وقرأت سائر ـ أو قال: بقية ـ القرآن على خير هذه الأُمّة وأقضاهم بعد نبيّهم (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه).

١٢٥٤/٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني، ويعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم ابن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، قال: حدّثني أبو عامر

القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدّثني سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، قال: دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الذي قُبِض فيه، فجلست بين يديه وسألته عمّا يجد، وقمت لأخرج، فقال لي: اجلس يا سلمان، فسيشهدك الله (عزّ وجلّ) أمراً إنّه لمن خير الأُمور؛ فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة (عليها السّلام) ابنته فيمن دخل، فلمّا رأت ما برسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الضعف خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها، فأبصر ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: ما يبكيك يا بنيّة، أقرّ الله عينك، ولا أبكاها؟ قالت: وكيف لا أبكي، وأنا أرى ما بك من الضعف. قال لها: يا فاطمة، توكّلي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، وأُمّهاتك من أزواجهم، ألا أُبشّرك يا فاطمة؟ قالت: بلى يا نبيّ الله ـ أو قالت: يا أبه ـ.

قال: أما علمت أنّ الله (تعالى) اختار أباك فجعله نبيّاً، وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوّجتك إيّاه واتّخذته بأمر ربّي وزيراً ووصيّاً.

يا فاطمة، إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً، وأثبتهم في الميزان قدراً؛ فاستبشرت فاطمة (عليها السّلام)، فأقبل عليها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبه. قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمّك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبيّ الله.

قال: إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله (عزّ وجلّ) ورسوله من هذه الأُمّة، هو وخديجة أُمّك، وأوّل من وازرني على ما جئت.

يا فاطمة، إنّ عليّاً أخي وصفيّي وأبو ولدي، إنّ عليّاً أُعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك، واعلمي أنّ أباك لاحق بالله (عزّ وجلّ).

قالت: يا أبتاه فرّحتني وأحزنتني. قال: كذلك يا بنيّة أُمور الدنيا، يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنية؟ قالت: بلى يا رسول الله.

قال: إنّ الله (تعالى) خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعليّاً في خيرهما قسماً، وذلك قوله (عزّ وجلّ): ﴿وَأَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ﴾[1] ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله (عزّ وجلّ): ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[2] ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله (سبحانه): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3]، ثمّ إنّ الله (تعالى) اختارني من أهل بيتي، واختار عليّاً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب، وأنت سيّدة النساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن ذرّيتكما المهدي، يملأ الله (عزّ وجلّ) به الأرض عدلاً كما مُلِئت من قبله جوراً.

١٢٥٥/٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثني هشام بن ناجية أبو ثور القرشي بسلميّة، قال: حدّثني عطاء بن مسلم الحلبي، عن أزهر بن راشد، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: أنّه ذكروا عليّاً (عليه السلام)، فقال: إنّه كان من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بمنزلة خاصّة، ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحدٍ من الناس.

١٢٥٦/٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن العباس بن اليزيدي النحوي أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبو الأسود الخليل بن أسد النوشجاني، قال: حدّثني محمّد بن سلام الجمحي، قال: حدّثني يونس بن حبيب النحوي، وكان عثمانياً، قال: قلت للخليل بن أحمد: أُريد أن أسألك عن مسألةٍ فتكتمها عليّ؟ قال: إنّ قولك يدلّ على أن الجواب أغلظ من السؤال، فتكتمه أنت أيضاً؟ قال: قلت: نعم، أيّام حياتك. قال: سل. قال: قلت: ما بال أصحاب رسول

---

(١) سورة الواقعة ٥٦: ٢٧.

(٢) سورة الحجرات ٤٩: ١٣.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الله (صلّى الله عليه وآله ورحمهم) كأنّهم كلّهم بنو اُمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب من بينهم كأنّه ابن عَلّة[1]؟ قال: من أين لك هذا السؤال؟ قال: قلت: قد وعدتني الجواب. قال: وقد ضمنت الكتمان. قال: قلت: أيّام حياتك.

فقال: إنّ عليّاً (عليه السّلام) تقدّمهم إسلاماً، وفاقهم علماً، وبذّهم[2] شرفاً، ورجحهم زهداً، وطالهم جهاداً فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فافهم.

٥/١٢٥٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو دلف هاشم بن مالك الخزاعي في مسجد الشرقية ببغداد سنة أربع وثلاث مائة، قال: حدّثنا العبّاس بن الفرج الرياشي، قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس، قال: سمعت أبا عمرو ابن العلاء:

لكلّ امرئٍ شكل من الناس مثله ... فأكثرهم شكلاً أقلّهم عقلا
لأنّ صحيح العقل لست بواجدٍ ... له في طريق حين تفقده شكلا

٦/١٢٥٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن زكريا البصري، قال: حدّثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني البصري، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول في مسجد الخيف: إنّما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة، وسمّوا أصدقاء لأنّهم يصادقوا حقوق المودّة.

٧/١٢٥٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إسحاق ابن محمّد بن مروان الغزال، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، قال: سمعت الحسن بن صالح بن حيّ، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لقد عظمت منزلة الصديق حتّى إنّ أهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القريب الحميم،

---

(١) العَلّة: الضَّرّة، وبنو العَلّات: بنو رجل واحد من اُمّهات شتّى.

(٢) أي غلبهم وفاقهم.

قال الله (تعالى) مخبراً: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١).

٨/١٢٦٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدّثنا عبدالله بن بكير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لو أنّ الدنيا كلّها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ثمّ قال: «الحمد لله»، لكان قوله ذلك خيراً له من الدنيا وما فيها.

٩/١٢٦١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم بن المفضّل، قال: حدّثنا عبيدالله بن الفضل أبو عيسى النبهاني بالقسطاس، قال: حدّثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهّان، قال: حدّثنا بكار بن محمّد بن شعبة اليمامي، قال: حدّثني محمّد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدّثني بكر بن الملك الأعتق البصري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، خلق الله الناس من أشجار شتّى، وخلقني وأنت من شجرةٍ واحدةٍ، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسّك بأصلها، وأكل من فرعها.

١٠/١٢٦٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن سعيد بن محمّد بن شرحبيل أبو بكر التَّرخُمي بحمص، وعبدالرزاق بن سليمان ابن غالب الأزدي بأرتاح واللفظ له، قالا: حدّثنا أبو عبدالغني الحسن بن علي الأزدي المعاني بمعان، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همّام، قال: أخبرني أبي، عن مينا بن أبي مينا مولى عبدالرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها.

وزاد عبدالرزاق: وشيعتنا ورقها، الشجرة أصلها في جنّة عدن، والفرع والورق والثمر في الجنّة.

١١/١٢٦٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد الخطيب المدائني، قال: حدّثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: بينا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بعرفات وعليّ (عليه السّلام) تجاهه ونحن معه، إذ أومأ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السّلام) فقال: ادن منّي يا عليّ؛ فدنا منه، فقال: ضع خمسك ـ يعني كفّك ـ في كفّي؛ فأخذ بكفّه، فقال: يا عليّ، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصنٍ من أغصانها أدخله الله الجنّة.

١٢/١٢٦٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن زكريا العاصمي، قال: حدّثنا صهيب بن عبّاد بن صهيب، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فأيّ رجل تعلّق بغصنٍ من أغصانها أدخله الله الجنّة برحمته.

قيل: يا رسول الله، قد عرفنا الشجرة وفرعها، فمن أغصانها؟ قال: عترتي، فما من عبدٍ أحبّنا أهل البيت، وعمل بأعمالنا، وحاسب نفسه قبل أن يُحاسب، إلّا أدخله الله (عزّ وجلّ) الجنّة.

[٢٩]

مجلس يوم الجمعة

الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١٢٦٥ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا يحيى بن عليّ بن عبدالجبار السدوسي بالسيرجان، قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبار، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان ومعاوية بن الريّان، جميعاً عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي، قال: كنّا ذات يوم عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جلوساً، فأتى عليّ (عليه السّلام) فدخل المسجد، وقد وافق من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قياماً، فلمّا رأى عليّاً جلس، ثمّ أقبل عليه، فقال: يا أبا الحسن، إنّك أتيت ووافق قياماً فجلست لك، أفلا أُخبرك ببعض ما فضّلك الله به؟ أُخبرك أنّي ختمت النبيين، وختمت أنت يا عليّ الوصيين، وحقّ على الله ألا يوقف موسى بن عمران (عليه السّلام) موقفاً إلّا أوقف معه وصيّه يوشع بن نون، وإنّي أقف وتُوقَف وأسأل وتُسأل، فاعدد يابن أبي طالب جواباً، فإنّما أنت منّي تزول أينما زلت.

قال عليّ (عليه السّلام): يا نبي الله، فما الذي تبيّنه لي، لأهتدي بهداك لي؟

فقال (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، من يهدي الله فلا مضلّ له ومن يضلل الله فلا هادي له، وإنّه (عزّ وجلّ) هاديك ومعلّمك، وحقّ لك أن تعي، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودّتك إلى يوم القيامة، فهم شيعتي وذوي مودّتي، وهم ذوي الألباب، يا عليّ حقّ على الله أن ينزلهم في جناته، ويسكنهم مساكن الملوك، وحقّ لهم أن يطيّبوا.

٢/١٢٦٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: حدّثني محمّد بن أبي عقيلة، قال: حدّثني الحسين بن زيد، قال: حدّثني أبي زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)، قال: سمعته يقول: من تعزّى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزّى عن حقيرٍ بخطيرٍ، وأعظم من ذلك من عدّ فائتها سلامة نالها، وغنيمة أُعين عليها.

٣/١٢٦٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبيدالله ابن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان التميمي العابد، قال: سمعت سيّدي أبا الحسن عليّ بن محمّد ابن الرضا (عليهم السّلام) بسرّمن رأى، يقول: الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام حتّى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾[1].

٤/١٢٦٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسرّمن رأى، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، قال: أردت سفراً، فأوصاني أبي عليّ بن الحسين (عليه السّلام) فقال في وصيّته: إيّاك يا بنيّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هُجْنَة[2] غائباً كان أو حاضراً، إن تكلّم فضحه حمقه، وإن سكت قصّر به عيّه، وإن

---

(١) سورة الفرقان ٢٥: ٤٤.

(٢) الهُجنة في الكلام: العيب والقبح، وفي العلم: إضاعته.

عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تودّ أُمّه أنّها ثكلته، وامرأته أنّها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أعني من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه.

١٢٦٩/٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني إبراهيم ابن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب، قال: حدّثنا الحسين بن علوان الكاتب، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، يحدّث عن آبائه (عليهم السّلام)، عن عليّ (صلوات الله عليه) رفعه، قال: حسن البشر بالناس نصف العقل، والتقدير نصف المعيشة، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين.

١٢٧٠/٦ ـ وباسناده، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، ومؤمن من فاجر.

١٢٧١/٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدّثنا أبو عبدالغني الحسن بن عليّ الأزدي المعاني، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن همّام الحميري، قال: حدّثنا جعفر ابن سليمان الضبعي البصري قدم علينا اليمن، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، قال: حدّثني حذيفة بن اليمان، قال: لمّا خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قدم جعفر والنبيّ (عليه السّلام) بأرض خيبر، فأتاه بالفرع[1] من الغالية والقطيفة، فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؛ فمدّ أصحاب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أعناقهم إليها، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أين عليّ؟ فوثب عمّار بن ياسر فدعا عليّاً (عليه السّلام)، فلمّا جاء قال له النبيّ (عليه السّلام): يا عليّ، خذ القطيفة إليك؛ فأخذها عليّ (عليه السّلام) وأمهل حتّى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع، وهو سوق المدينة، فأمر صائغاً ففصل

---

(١) فرع كلّ شيءٍ أعلاه، والمراد بالنفيس العالي منهما.

القطيفة سلكاً سلكاً، فباع الذهب، وكان ألف مثال، ففرّقه عليّ (عليه السّلام) في فقراء المهاجرين والأنصار، ثمّ رجع إلى منزله، ولم يترك له من الذهب قليلاً ولا كثيراً، فلقيه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من غدٍ في نفرٍ من أصحابه فيهم حذيفة وعمّار، فقال: يا عليّ، إنّك أخذت بالأمس ألف مثقالٍ، فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك؛ ولم يكن عليّ (عليه السّلام) يرجع يومئذٍ إلى شيءٍ من العروض[1] ذهب أو فضّة، فقال حياءً منه وتكرّماً: نعم يا رسول الله، وفي الرحب والسعة، ادخل يا نبيّ الله أنت ومن معك. قال: فدخل لنبيّ (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال لنا: ادخلوا.

قال حذيفة: وكنّا خمسة نفر، أنا وعمّار وسلمان وأبو ذرّ والمقداد (رضي الله عنهم)، فدخلنا ودخل عليّ على فاطمة (عليها السّلام) يبتغي عندها شيئاً من زادٍ، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريدٍ تفور، وعليها عُراق[2] كثير، كأنّ رائحتها المسك، فحملها عليّ (عليه السّلام) حتّى وضعها بين يدي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ومن حضر معه، فأكلنا منها حتّى تملّأنا، ولا ينقص منها قليل ولا كثير، وقام النبيّ (عليه السّلام) حتّى دخل على فاطمة (عليها السّلام)، وقال: أنّى لك هذا الطعام، يا فاطمة؟ فردّت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ إِنَّ ٱللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ﴾[3].

فخرج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلينا مستعبراً، وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى رأيت لابنتي ما رأى زكريا (عليه السّلام) لمريم. كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها: يا مريم أنّى لك هذا؟ فتقول: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ إِنَّ ٱللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ﴾.

٨/١٢٧٢ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن قيس بن مسكان أبو عمر المصيصي الفقيه من أصل كتابه، قال: حدّثنا

---

(١) العروض: جمع عرض، وهو المتاع وحطام الدنيا.

(٢) العُراق: العظم جُرّد لحمه.

(٣) سورة آل عمران ٣: ٣٧.

عبدالله بن الحسين بن جابر أبو محمّد إمام جامع المصيصة، قال: حدّثني عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن بشير الحمّاني، قال: حدّثني عبدالله بن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح عليّ (عليه السّلام) ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تطعمينيه؟ قالت: والذي أكرم أبي بالنبوّة، وأكرمك بالوصية، ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر، وماكان من شيءٍ أُطعمك منذ يومين إلّا شيء كنت أُوثرك به على نفسي وعلى الحسن والحسين. قال: أعلى الصبيّين! ألا أعلمتني فآتيكم بشيءٍ؟ قالت: يا أبا الحسن، إنّي لأستحي من إلهي أن أُكلّفك ما لا تقدر.

فخرج واثقاً بالله حسن الظنّ به، فاستقرض ديناراً، فبينا الدينار في يد عليّ (عليه السّلام) إذ عرض له المقداد (رضي الله عنه) في يوم شديد الحرّ، قد لوّحته الشمس من فوقه وتحته، فأنكر عليّ (عليه السّلام) شأنه، فقال: يا مقداد، ما أزعجك هذه الساعة؟ قال: خلّ سبيلي يا أبا الحسن، ولا تكشفني عمّا ورائي. قال: إنّه لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك. قال: يا أبا الحسن، إلى الله ثمّ إليك أن تخلّي سبيلي، ولا تكشفني عن حالي. فقال عليّ (عليه السّلام): إنه لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: إذا أبيت، فوالذي أكرم محمّداً بالنبوّة وأكرمك بالوصيّة ما أزعجني إلّا الجهد، ولقد تركت عيالي بحالٍ لم تحملني لها الأرض، فخرجت مهموماً وركبت رأسي فهذه حالي. فهملت عينا عليّ (عليه السّلام) بالدموع حتّى أخضلت دموعه لحيته، ثمّ قال: أحلف بالذي حلفت به، ما أزعجني من أهلي إلّا الذي أزعجك، ولقد استقرضت ديناراً فخذه؛ فدفع الدينار إليه، وآثره به على نفسه.

وانطلق إلى أن دخل مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المغرب مرّ بعليّ بن أبي طالب وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ (عليه السّلام) مستعقباً خلف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلّم عليه، فردّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء نتعشّاه فنميل معك؟ فمكث

مطرقاً لا يحير جواباً حياءً من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار، ومن أين أخذه، وأين وجّهه، وقد كان أوحى الله (تعالى) إلى نبيّه محمّد (صلّى الله عليه وآله) أن يتعشّى الليلة عند عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فلمّا نظر رسول الله إلى سكوته فقال: يا أبا الحسن، مالك لا تقول: لا؛ فأنصرف، أو تقول: نعم؛ فأمضي معك؟ فقال حياءً وتكرّماً: فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يد علي بن أبي طالب (عليه السّلام) فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء (عليها السّلام) وهي في مصلّاها، قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلمّا سمعت كلام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في رحلها خرجت من مصلّاها، فسلّمت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ عليها السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال لها: يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله. قالت: بخير، قال: غفر الله لك وقد فعل؛ فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يدي النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا نظر عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) إلى الطعام وشمّ رائحته، رمى فاطمة (عليها السّلام) ببصره رمياً شحيحاً، فقالت له فاطمة (عليها السّلام): سُبحان الله، ما أشحّ نظرك وأشدّه! هل أذنبتِ فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: وأيّ ذنب أعظم من ذنبٍ أصبتِهِ؟ أليس عهدي بك اليوم الماضي، وأنت تحلفين بالله مجتهدة، ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أنّي لم أقل إلّا حقّاً. فقال لها: يا فاطمة، أنّى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، ولم أشمّ مثل ريحه قطّ، وما أكلت أطيب منه قطّ؟

قال: فوضع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كفّه الطيّبة المباركة بين كتفي عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فغمزها، ثمّ قال: يا عليّ، هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك من عند الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1] ثمّ استعبر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) باكياً، ثمّ قال: الحمد لله الذي أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتّى يجزيكما، ويجزيك يا عليّ

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٣٧.

بمنزلة زكريا، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران، كلمّا دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً.

٩/١٢٧٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، باسناده عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سألت أُمّ سلمة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن فضل النساء في خدمة أزواجهنّ، فقال (صلّى الله عليه وآله): ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضعٍ إلى موضع تريد به صلاحاً إلّا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذّبه.

فقالت أُمّ سلمة (رضي الله عنها): زدني في النساء المساكين من الثواب بأبي أنت وأُمّي. فقال: يا أُمّ سلمة، إنّ المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله (عزّ وجلّ)، فإذا وضعت قيل لها: قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل؛ فإذا أرضعت فلها بكلّ رضعةٍ تحرير رقبة من ولد إسماعيل.

١٠/١٢٧٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني احمد ابن إسحاق بن العباس أبو القاسم الموسوي بديبل، قال: أخبرني أبي إسحاق بن العبّاس، قال: حدّثني إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد وعليّ بن موسى بن جعفر، هذا عن أخيه، وهذا عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أغزى عليّاً (عليه السّلام) في سريّة وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سريّته، فقال رجل من الأنصار لأخٍ له: اغز بنا في سريّة عليّ، لعلّنا نصيب خادماً أو دابةً أو شيئاً نتبلّغ به؛ فبلغ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قوله، فقال: إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرئٍ ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله، فقد وقع أجره على الله، ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقالاً لم يكن له إلّا ما نوى.

١١/١٢٧٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن مسافر الهذلي بتنيس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يعلى، عن أبي نعيم عمر بن صُبح الهروي، عن مقاتل بن حيّان، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال

ابن سبرة، عن عليّ (عليه السّلام) وعبدالله بن مسعود، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: من خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حقّ أو ضلالة إلى هُدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاماً.

١٢/١٢٧٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي الطائفي، وكان مجاوراً بمكّة، قال: حدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا المتفجّع بن مصعب بن توبة بن ثبيت المزني، قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه. قال: وحدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدّثنا عبدالله بن حميد بن البناء، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آسٍ خضراء مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عنّي.

١٣/١٢٧٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو يعلى محمّد بن زهير القاضي بالأُبلّة، قال: حدّثنا عليّ بن أيمن، قال: حدّثني مصبح ابن هلقام أبو عليّ العجلي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن قروزي بالرملة، قال: حدّثنا أبو أُميّة محمّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: كان أبي ينال من عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فأُتي في المنام فقيل له: أنت السابّ عليّاً؟ فخُنِق حتّى أحدث في فراشه ثلاثاً؛ يعني صُنِع به ذلك في المنام ثلاث ليال.

١٤/١٢٧٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن إبراهيم بن توزون، قال: حدّثنا أحمد بن داود بن موسى المكّي بمصر، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا نوح بن درّاج القاضي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور، قال: كان عندنا بالشراة قاضٍ إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً (عليه السّلام) فشتمه، فبينا هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي؛ فلمّا كان اليوم الثالث

تركه أيضاً، فقالوا له وسألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينا أنا نائم والناس قد جُمِعوا فيأتون النبيّ (عليه السّلام) فيقول لرجل: اسقهم؛ حتّى وردت على النبيّ (عليه السّلام) فقال له: اسقه، فطردني فشكوت ذلك إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، مره فليسقني. قال: اسقه؛ فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أتحشّاه.

١٥/١٢٧٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد ابن جعفر بن محمّد بن أصرم البجلي بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة الأسدي، قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة؛ قال: وحدّثني أبو نعيم محمّد بن جعفر بن محمّد الحافظ بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب أبو المنذر، قال: حدّثني يحيى بن ثعلبة أبو المقوّم الأنصاري، عن اُمّه عائشة بنت عبدالرحمن بن السائب، عن أبيها، قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) والبراءة منه، وكنت فيهم، فكان الناس من ذلك في أمرٍ عظيم، فغلبتني عيناي فنمت، فرأيت في النوم شيئاً طويلاً، طويل العنق، أهدل، أهدب[1] فقلت: من أنت؟ فقال: أنا النقّاد ذو الرقبة. قلت: وما النقّاد؟ قال: طاعون بُعِثت إلى صاحب هذا القصر لأجتثّه من جديد الأرض، كما عتا وحاول ما ليس له بحقّ. قال: فانتبهت فزعاً، وأنا في جماعة من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيت؟ فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة، وقال الباقون: ما رأينا شيئاً؛ فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء انصرفوا، فإن الأمير عنكم مشغول؛ فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنّه طعن في ذلك الوقت، فما تفرّقنا حتّى سمعنا الواعية عليه، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم ... بحملهم حين ناداهم إلى الرحبهْ
يدعو على ناصر الاسلام حين يرى ... له على المشركين الطول والغلبهْ
ما كان منتهياً عما أراد بنا ... حتّى تناوله النقّاد ذو الرقبهْ

---

(١) الأهدل: المسترخي المشفر أو الشفة، والأهدب: الذي طال هدب عينيه، وكثرت أشفارهما.

فأسقطَ الشقّ منه ضربة عجباً كما تناول ظلماً صاحب الرحبه[1]

١٦/١٢٨٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا موسى بن عبدالله بن حسن، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عبدالله بن حسن، عن أبيه وخاله عليّ بن الحسين، عن الحسن والحسين ابنا عليّ بن أبي طالب، عن أبيهما عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، ما أستطيع فراقك، وإنّي لأدخل منزلي فأذكرك، فأترك ضيعتي وأقبل حتّى أنظر إليك حبّاً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وأُدخلتَ الجنّة فرُفِعتَ في أعلى علّيين، فكيف لي بك يا نبيّ الله؟ فنزلت ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقاً﴾[2] فدعا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) الرجل، فقرأها عليه، وبشّره بذلك.

١٧/١٢٨١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن نصر أبو عبدالله التيملي التمار، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني موسى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه، قال: أتى رجل النبي (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، رجل يحبّ من يصلي ولا يصلّي إلّا الفريضة، ويحبّ من يتصدّق ولا يتصدّق إلّا بالواجب، ويحبّ من يصوم ولا يصوم إلّا شهر رمضان؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المرء مع من أحبّ.

١٨/١٢٨٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي، قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) المراد بصاحب الرحبة أمير المؤمنين (عليه السّلام) وقد تقدّم الحديث مختصراً عن كثير بن الصلت في الحديث: ٤١٣.

(٢) سورة النساء ٤: ٦٩.

محمّد بن عيسى الأشعري، قال: حدّثنا الحسن بن أبان، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله (عزّ وجلّ)، لأثابه الله (تعالى) على حبّه إيّاه، وإن كان في علم الله من أهل الجنّة.

١٩/١٢٨٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدّثنا الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات بالكوفة، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الغريق، قال: حدّثني عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم ابن قيس، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه.

٢٠/١٢٨٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثني محمّد بن عبّاد المكّي، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمّد بن عجلان، عن محمّد بن كعب، عن عبدالله بن شدّاد، عن عبدالله بن جعفر، قال: لقّنني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كلمات الفرج، وأخبرني أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لقّنهنّ إيّاه، وأمره إذا نزل به كرب أو شدّة أن يقول: «لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العلي العظيم، سُبحان الله، وتبارك الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

٢١/١٢٨٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد بن أبي حازم التيملي قاضي القصر، وصالح بن أحمد بن يونس الهروي وغيرهما، قالوا: حدّثنا يحيى بن الفضل أبو زكريا العنزي البصري، قال: حدّثنا أبو عامر العقدي، قال: حدّثنا هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن محمّد بن سيرين، عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: أحبب ـ وقال بعضهم: حبّ ـ حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

٢٢/١٢٨٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إسحاق

ابن محمّد بن مروان بن زياد الكوفي الغزال ببغداد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مسبح بن حاتم، قال: حدّثني سلام بن أبي عمرة أبو علي الخراساني، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من حسد عليّاً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر.

١٢٨٧/ ٢٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحرامي بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن سلم الحميري، قال: حدّثني الحسن بن الحسين الأنصاري العرني، قال: حدّثني حسين بن سليمان ـ يعني الأنصاري ـ، عن أبي الجارود، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: من حسد عليّاً حسدني، ومن حسدني دخل النار.

وأنشد العرني:

إنّي حسدت فزاد الله في حسدي ... لا عاش من عاش يوماً غير محسودِ
ما يحسد المرء إلّا من فضائله ... بالعلم والظرف أو بالبأس والجودِ

[٣٠]

مجلس يوم الجمعة

الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٢٨٨/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا خالد بن مختار، عن الحارث بن حصين، عن القاسم بن جندب الأزدي، عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً للنبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فكان إذا ذكر عليّاً (عليه السّلام) رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبدالمطّلب فجلس فذكر عليّاً (عليه السّلام)، فجعل ينال منه، وجعل وجه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يتغيّر، فما لبث أن دخل عليّ (عليه السّلام) فسلّم فردّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليه، ثمّ قال: عليّ والحقّ معاً هكذا ـ وأشار باصبعيه ـ لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، يا عليّ حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله، وحاسد الله في النار.

١٢٨٩/٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مروان السدّي، قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل الحَفَري، عن صالح بن أبي الأسود، عن أخيه أسنده له عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، قال: كان الوحي ينزل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

ليلاً، فلا يصبح حتّى يُعلمه عليّاً (عليه السّلام)، وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي حتّى يُعلمه عليّاً (عليه السّلام).

٣/١٢٩٠ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالّة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها.

٤/١٢٩١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم بن النضر أبو نصر الصيداوي، قال: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن حمران بن أعين، قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكِبا[1] الخسيسة، فإن أبي حدّثني قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: إنّ الكَلمة من الحكمة تتلجلج في صدر المنافق نزوعاً إلى مظانّها حتّى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن، فيكون أحقّ بها وأهلها، فيلقفها.

٥/١٢٩٢ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مهدي الكندي العطّار بالكوفة وغيره، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجري، قال: حدّثني أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في نفرٍ من الشيعة وكنت فيهم، فجعل ـ يعني الحارث ـ يتأوّد في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين (عليه السّلام) وكانت له منه منزلة، فقال: كيف تجدك، يا حارث؟ قال: نال الدهر منّي يا أمير

---

(١) الكِبا: الكناسة والمزبلة.

المؤمنين، وزادني أُواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيم خصومتهم؟ قال: في شأنك والبليّة من قبلك، فمن مفرط غالٍ ومقتصد قالٍ، ومن متردّد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم. قال: فحسبك يا أخا همدان، ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي.

قال: لو كشفت ـ فداك أبي وأُمّي ـ الرين عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا؟

قال: قَدْك[1]، فإنّك امرؤ ملبوس عليك، إنّ دين الله لا يُعرَف بالرجال، بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله.

يا حارِ، إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحقّ أُخبرك فارعني سمعك، ثمّ خبّر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، قد صدّقته وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في أُمّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصّته ـ يا حارِ ـ وخالصته وصنوه، ووصيّه ووليّه، وصاحب نجواه وسرّه، أُوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستُودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد، وأُيدت ـ أو قال: أُمددت ـ بليلة القدر نفلاً، وإن ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذرّيتي ما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها.

وأُبشّرك ـ يا حارِ ـ ليعرفني، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، وليّي وعدوّي في مواطن شتّى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة. قال: قلت: وما المقاسمة، يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار، أُقاسمها قسمة صحاحاً، أقول: هذا وليّي، وهذا عدوّي.

ثمّ أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) بيد الحارث وقال: يا حارِ، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيدي، فقال: لي واشتكيت إليه حسد قريش والمنافقين

---

(١) قَدْك: اسم فعل أمر بمعنى يكفيك.

لي: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذتُ بحبل ـ أو بحجزة، يعني عصمة ـ من ذي العرش (تعالى)، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي، وأخذت ذريّتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه، وما يصنع نبيّه بوصيّه، خذها إليك يا حارِ قصيرةً من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت ـ أو قال: ما اكتسبت ـ قالها ثلاثاً. فقال الحارث ـ وقام يجرّ رداءه جذلاً ـ: ما أُبالي وربّي بعد هذا، متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: فأنشدني السيّد بن محمّد في كتابه:

قول عليّ لحارث عجب ... كم ثمّ أُعجوبة له حملا
يا حارِ همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه ... بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني ... فلا تَخَف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ ... تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعرض ... دعيه لا تقبلي الرجلا
دعيه لا تقربيه إنّ له ... حبلاً بحبل الوصيّ متّصلا

٦/١٢٩٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا يحيى بن عليّ بن عبدالجبّار السدوسي بسيرجان، قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه الحسين بن عون، قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميري عائداً في علّته التي مات فيها، فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه، وكانوا عثمانية، وكان السيّد جميل الوجه، رحب الجبهة، عريض ما بين السالفتين [1]، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبّقت وجهه ـ يعني اسوداداً ـ فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلّا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد

(١) السّالِفة: جانب العُنُق، وهما سالفتان.

أيضاً وتنمي حتّى أسفر وجهه وأشرق، وأفتر السيّد ضاحكاً، وأنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً ... لن ينجّي محبّه من هَنَاة[1]
قد وربّي دخلت جنّة عدنٍ ... وعفا لي الإله عن سيئاتي
فابشروا اليوم أولياء عليّ ... وتولّوا عليّاً حتّى المماتِ
ثمّ من بعده تولّوا بنيه ... واحداً بعد واحدٍ بالصفاتِ

ثمّ أتبع قوله هذا: «أشهد أن لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً حقّاً، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أشهد أن لا إله إلّا الله» ثمّ أغمض عينيه بنفسه، فكأنّما كانت روحه ذُبالة[2] طفئت، أو حصاة سقطت.

قال عليّ بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون: وكان أُذينة حاضراً، فقال: الله أكبر، ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرني ـ وإلّا فصُمّتا ـ الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وعن جعفر (عليهما السلام) أنّهما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة، حتّى ترى محمّداً وعليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً (عليهم السلام) بحيث تقرّ عينها، أو تسخن عينها؛ فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته والله الموافق والمفارق.

١٢٩٤/٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إبراهيم ابن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم بن عبيدالله الأنماطي البغدادي بحلب، قال: حدّثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عمّ شريك، قال: حدّثني شريك بن عبدالله القاضي، قال: حضرت الأعمش في علّته التي قبض فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفاً شديداً، وذكر ما يتخوّف من خطيئاته، وأدركته رنّة فبكى، فأقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمّد، اتق الله، وانظر لنفسك، فإنّك في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث، لو رجعت عنها كان خيراً لك.

---

(١) الهَنَاة: الداهية، والهَنَات: خصال الشرّ.

(٢) الذُبالة: الفتيلة التي تُسرج.

قال الأعمش: مثل ماذا، يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية: «أنا قسيم النار».

قال: أو لمثلي تقول يا يهودي؟ أقعدوني سنّدوني أقعدوني، حدّثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف، ولم أر أسدياً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحيّ، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا قسيم النار، أقول: هذا وليّي دعيه، وهذا عدوّي خذيه.

وحدّثني أبو المتوكل الناجي، في إمرة الحجّاج، وكان يشتم عليّاً (عليه السلام) شتماً مقذعاً - يعني الحجّاج (لعنه الله) - عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة يأمر الله (عزّ وجلّ) فأقعد أنا وعليّ على الصراط، ويقال لنا: أدخلا الجنّة من آمن بي وأحبّكما، وأدخلا النار من كفر بي وأبغضكما.

قال أبو سعيد: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتولّ - أو قال: لم يحبّ - عليّاً، وتلا ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1].

قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه، وقال: قوموا بنا، لا يجيئنا أبو محمّد بأطمّ من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبدالله: فما أمسى - يعني الأعمش - حتّى فارق الدنيا (رحمه الله).

٨/١٢٩٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: يعيّر الله (عزّ وجلّ) عبداً من عباده يوم القيامة، فيقول: عبدي، ما منعك إذ مرضتُ أن تعودني؟ فيقول: سُبحانك، أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض! فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي لو عدته لوجدّتني عنده، ثمّ لتكلّفت

---

(١) سورة ق ٥٠: ٢٤.

بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمن الرحيم.

٩/١٢٩٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسين ابن موسى بن خلف الفقيه برأس عين، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن خالد الرقّي القطّان، قال: حدّثنا زيد بن حباب، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): قال: إنّ الله (تعالى) يقول: يابن آدم، مرضت فلم تعدني. قال: يا ربّ، كيف أعودك وأنت ربّ العالمين! قال: مرض فلان عبدي، ولو عدّته لوجدتني عنده؛ واستسقيتك فلم تسقني. قال: يا ربّ، كيف وأنت ربّ العالمين! قال: استسقاك عبدي فلان، ولو سقيته لوجدت ذلك عندي، واستطعمتك فلم تطعمني. قال: يا ربّ، كيف وأنت ربّ العالمين! قال: استطعمك عبدي، ولو أطعمتهِ لوجدت ذلك عندي.

١٠/١٢٩٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثنا عليّ بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: مثل المؤمن إذا عُوفي من مرضه مثل البَردة البيضاء تنزل من السماء في حسنها وصفائها.

١١/١٢٩٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن عليّ بن معمر أبو الحسين الكوفي المؤدّب بواسط، قال: حدّثنا حمدان بن المعافى الصبيحي، قال: حدّثنا موسى بن سعدان، عن يونس بن يعقوب، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: المؤمن أكرم على الله أن يمرّ به أربعون يوماً لا يمحصه الله (تعالى) فيها من ذنوبه، وإنّ الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج العين وأشباه ذلك ليُمحّص به وليّنا من ذنوبه، وأن يغتمّ لا يدري ما وجهه، وأمّا الحمّى فإنّ أبي حدّثني، عن آبائه، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: حمّى ليلة كفّارة سنة.

[٣١]

مجلس يوم الجمعة

الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٢٩٩ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطُّوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العباس القرشي بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السّلام)، قال: مثل المؤمن مثل كفّتي الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه، ليلقى الله (عزّ وجلّ) ولا خطيئة له.

٢/١٣٠٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الفضل بن القاسم العقيلي سنة خمس وثلاثين ومائتين، قال: حدّثني أبي، عن جدّي عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قطّ إلّا بذنب، وما يعفو الله (تعالى) عنه أكثر.

وكان إذا رأى المريض قد برئ قال: ليهنك الطهر - أي من الذنوب - فاستأنف العمل.

١٣٠١/٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن ابن محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلّال بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن ابن أحمد بن عبدالله المزني الحلّال، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الرمّاني، عن زاذان، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: دخل عليّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعودني وأنا مريض، فقال: كشف الله ضرّك، وعظّم أجرك، وعافاك في دينك وجسدك إلى مدّة أجلك.

١٣٠٢/٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني،قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، قال: دخلت مع أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) على رجل من أهلنا، وكان مريضاً، فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): أنساك الله العافية، ولا أنساك الشكر عليها؛ فلمّا خرجنا من عند الرجل قلت له: يا سيّدي، ما هذا الدُعاء دعوت به للرجل؟ فقال لي: يا حسين، العافية ملك خفيّ، يا حسين إنّ العافية نعمة إذا فُقِدت ذكرت، وإذا وُجِدت نسيت، فقلت له: أنساك الله العافية لحصولها، ولا أنساك الشكر عليها لتدوم له. يا حسين، إنّ أبي أخبرني عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: يا صاحب العافية، إليك انتهت الأماني.

١٣٠٣/٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عمر بن إسحاق بن أبي حمّاد بن حفص القاضي بحلب، قال: حدّثنا محمّد بن المغيرة بن عبدالرحمن الحرّاني بحرّان، قال: حدّثنا أبو قتادة عبدالله بن واقد التميمي، قال: حدّثنى شّداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن رافع بن سحبان، قال: حدّثني عبدالله بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ، قال: حدّثني أبو ذرّ وكان صغوه وانقطاعه إلى عليّ (عليه السلام) وأهل هذا البيت، قال: قلت يا نبيّ الله، إنّي أُحبّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم؟ قال: فقال: يا أبا ذرّ، المرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب.

قلت: فإنّي أُحبّ الله ورسوله وأهل بيت نبيّه؟ قال: فإنّك مع من أحببت.

وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في ملأ من أصحابه، فقال رجال منهم: فإنّا نحبّ الله ورسوله، ولم يذكروا أهل بيته، فغضب (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال: أيّها الناس، أحبّوا

الله (عزّ وجلّ) لما يغذوكم به من نِعَمِهِ، وأحبّوني بحبّ ربّي، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي، فوالذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً صفن بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً ثمّ لقي الله (عزّ وجلّ) غير محبّ لأهل بيتي لم ينفعه ذلك.

قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله ـ أو أي أهل بيتك هؤلاء ـ؟ قال: من أجاب منهم دعوتي، واستقبل قبلتي، ومن خلقه الله منّي ومن لحمي ودمي.

قال: فقال القوم: فإنّا نحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله. قال: بخٍ بخٍ، فأنتم إذن منهم، أنتم إذن منهم ومعهم، والمرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب.

٦/١٣٠٤ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا عبدالله ابن عبدالقدّوس، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن خنيس، عن أبي ذرّ (رضي الله عنه)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّ مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، وكمثل باب حطّة في بني إسرائيل.

٧/١٣٠٥ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثني أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري، قال: حدّثنا محمّد بن عكاشة، قال: حدّثنا أبو المغرا ـ وهو حميد بن المثنّى ـ، عن يحيى بن طلحة النهدي، وعن أيوب بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: إنّ فاطمة (عليها السّلام) شكت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً، أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما جعله الله لمريم بنت عمران، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة.

٨/١٣٠٦ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض الساوي العجلي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، قال: حدّثني أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا مروك بن عبيد، قال: حدّثنا جميل ابن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان البرّ بالاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر.

يا جميل، إنّ البارّ ليحبّه الرحمن؛ أروِ عنّي هذا الحديث، فإنّ فيه ترغيباً في البرّ.

٩/١٣٠٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: السلطان ظلّ الله في الأرض، يأوي إليه كلّ مظلوم، فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر، وإن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتّى يأتيهم الأمر.

١٠/١٣٠٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن جبرئيل (عليه السّلام)، عن الله (تعالى)، قال: وعزّتي وجلالي لأعذّبن كلّ رعية في الاسلام دانت بولاية إمام جائرٍ ليس من الله (عزّ وجلّ)، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفونّ عن كلّ رعيةٍ دانت لولاية إمامٍ عادلٍ من الله (تعالى) وإن كانت الرعيّة في أعمالها طالحة مسيئة.

قال عبدالله بن أبي يعفور: سألت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام)، ما العلّة أن لا دين لهؤلاء، ولا عتب على هؤلاء؟ قال: لأنّ سيّئات الامام الجائر تغمر حسنات أوليائه، وحسنات الامام العادل تغمر سيئات أوليائه.

١١/١٣٠٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني محمّد ابن هارون بن حميد بن المجدّر، وعبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قالا: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): للمسلم على المسلم ستّ

بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويسمّته[١] إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه.

١٢/١٣١٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمود ابن محمّد بن مهاجر الرافقي المازني بحمص، قال: حدّثنا أبو شعيب صالح بن زيد السوسي المقرئ، قال: حدّثنا نصر بن حريش الصامت، قال: حدّثنا روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لها بظهر الغيب[٢].

١٣/١٣١١ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا مسدّد ابن أبي يوسف القلوسي بتنيس، قال: حدّثنا إسحاق بن يسار النصيبي، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس، قال: حدّثنا يزيد بن خيثم، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلّا صلى عليه سبعون ألف ملك حتّى يمسي، وإذا عاده مساء صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح، وكان له خريف[٣] في الجنّة.

١٤/١٣١٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا هشيم بن بشير، قال: حدّثنا يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن نافع: أنّ أبا موسى عاد الحسن بن عليّ (عليهما السّلام)، فقال عليّ (عليه السّلام): أما إنّه لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدّثك بما سمعنا أنّه من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك، كلّهم يستغفرون له، إن كان

---

(١) أي يدعو له بقوله: الحمد لله، ونحوه.

(٢) تقدّم في الحديث: ١٠٤٣.

(٣) أي مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.

مصبحاً حتّى يمسي، وإن كان ممسياً حتّى يصبح، وكان له خريف في الجنّة[1].

١٥/١٣١٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن محمّد بن سليمان الباغندي، والحسن بن محمّد بن بهرام محميّ المخرّمي البزّاز، قالا: حدّثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: أخبرنا الفضل بن عبدالله، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: دخل عليَّ جابر بن عبدالله وأنا في الكتّاب، فقال: اكشف عن بطنك. قال: فكشفت له، فألصق بطنه ببطني، وقال: أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن أُقرئك السلام.

١٦/١٣١٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن حسن العلوي الحسني، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد ابن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام): أنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب لمّا نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله، إنّ لنا عليكم حقوقاً، ومن حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكّروه الله وتدعوه إلى البُقيا على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه الحسين، قد انخرم أنفه، وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه دأباً منه لنفسه في العبادة. فأتى جابر بن عبدالله باب عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، وبالباب أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام) في أُغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً، فقال: هذه مشية رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسجيّته، فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين؛ فبكى جابر بن عبدالله (رضي الله عنه). ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّاً، ادنُ منّي بأبي أنت وأُمّي؛ فدنا منه فحلّ جابر أزراره ووضع يده في صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه، وقال له: أُقرئك عن جدّك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: يوشك أن

---

(١) تقدّم في الحديث: ٩٠١.

تعيش وتبقى حتّى تلقى من ولدي من اسمه محمّد يبقر العلم بقراً. وقال لي: إنّك تبقى حتّى تعمى ثمّ يكشف لك عن بصرك.

ثمّ قال لي: ائذن لي على أبيك؛ فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر، وقال: إنّ شيخاً بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت؛ فقال: يا بني ذلك جابر بن عبدالله. ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم إنّا لله، إنّه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك.

ثمّ أذن لجابر، فدخل عليه فوجده في محرابه، قد أنضته العبادة، فنهض عليّ (عليه السلام) فسأله عن حاله سؤالاً حفيّاً[1]، ثمّ أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يابن رسول الله، أما علمت أنّ الله (تعالى) إنّما خلق الجنّة لكم ولمن أحبّكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك؟ قال له عليّ بن الحسين (عليهما السّلام): يا صاحب رسول الله، أما علمت أنّ جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد ـ بأبي هو وأُمّي ـ حتّى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخّر! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

فلمّا نظر جابر إلى عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يابن رسول الله، البُقيا على نفسك، فإنّك لمن أُسرة بهم يُستدفع البلاء، وتستكشف اللأواء[2]، وبهم تُستمطر السماء. فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسياً بهما (صلوات الله عليهما) حتّى ألقاهما؛ فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب (عليهما السّلام)، والله لذرّية عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) أفضل من ذرّية يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

---

(١) أي كثيراً.

(٢) اللأواء: المشقّة والشدّة.

[٣٢]

مجلس يوم الجمعة

الثاني من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١٣١٥ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا دخل على مريض قال: أذهب البأس ربّ البأس، واشفِ أنت الشافي لا شافي إلّا أنت.

٢/١٣١٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد البغوي، قال: حدّثنا بشر بن هلال الصوّاف، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أنّ جبرئيل أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد أشكوت؟ قال: نعم. قال: بسم الله أرقيك من كلّ شيءٍ يؤذيك، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسدٍ، والله يشفيك، بسم الله أرقيك.

٣/١٣١٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو

الحسن عليّ بن إسماعيل الموصلي الدقّاق بالموصل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي، قال: حدّثنا الحسن بن بشر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، واقبلوا الهديّة، ولا تظلموا المسلمين.

٤/١٣١٨ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا عقبة بن خالد، قال: حدّثنا موسى بن محمّد التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أغبّوا في العيادة[1] وأربِعُوا[2] إلّا أن يكون مغلوباً[3].

٥/١٣١٩ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبّي، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب بن عبدالله بن زحر، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده، فيسأله كيف هو، وتحيّاتكم بينكم بالمصافحة.

٦/١٣٢٠ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد البغوي، قال: حدّثنا صبيح بن دينار العلوي ببلد، قال: حدّثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة اليماني، عن القاسم عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه، وتقول: كيف أصبحت وكيف أمسيت، فإذا جلست عنده غمرتك الرحمة، وإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً، وأومأ بيده إلى حقويه[4].

٧/١٣٢١ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد

---

(١) أي لا تعودوه في كلّ يوم، لما يجد من ثقل العوّاد.

(٢) أي اقتصروا وارفقوا.

(٣) أي شديد المرض أو مغميّ عليه، فإنّه حينئذٍ ينبغي أن تؤخّر عيادته ويترك مع أهله.

(٤) الحقو: الخصر.

إسماعيل بن موسى البجلي الحاسب، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عبّاس، قال: قيل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): كيف أصبحت؟ قال: بخيرٍ من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً.

٨/١٣٢٢ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندي الرياشي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لعيسى بن مريم (عليه السّلام): كيف أصبحت، يا روح الله؟ قال: أصبحت وربّي (تبارك وتعالى) من فوقي، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو، ولا أُطيق دفع ما أكره، فأيّ فقير أفقر منّي!

٩/١٣٢٣ـ قال: وقيل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): كيف أصبحت؟ قال: بخيرٍ من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد مريضاً، ولم يشهد جنازة.

١٠/١٣٢٤ ـ قال: وقال جابر بن عبدالله الأنصاري: لقيت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) ذات يوم صباحاً، فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟ قال: بنعمةٍ من الله وفضلٍ من رجل لم يزر أخاً، ولم يُدخِل على مؤمنٍ سروراً.

قلت: وما ذلك السرور؟ قال: يفرّج عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكشف عنه فاقته.

١١/١٣٢٥ ـ قال جابر: ولقيت عليّاً (عليه السّلام) يوماً، فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟ قال: أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثيرٍ ما نحصيه، فما ندري أيّ نعمةٍ أشكر، أجميل ما ينشر، أم قبيح ما يستر؟

١٢/١٣٢٦ ـ وقيل لأبي ذرّ (رضي الله عنه): كيف أصبحت، يا صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: أصبحت بين نعمتين: بين ذنب مستور، وثناء من اغتر به فهو المغرور.

١٣/١٣٢٧ ـ وقيل للربيع بن خثيم: كيف أصبحت، يا أبا يزيد؟ قال: أصبحت

في أجلٍ منقوض، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ثمّ لا ندري ما يفعل بنا.

١٤/١٣٢٨ ـ وقيل لأويس بن عامر القرني: كيف أصبحت، يا ابا عامر؟ قال: ما ظنّكم بمن يرحل إلى الآخرة كلّ يومٍ مرحلة، لا يدري إذا انقضى سفره أعلى جنّة يرد أم على نار؟

١٥/١٣٢٩ ـ قال عبدالله بن جعفر الطيّار: دخلت على عمّي عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) صباحاً، وكان مريضاً، فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟ قال: يا بنيّ، كيف أصبح من يفنى ببقائه، ويسقم بدوائه، ويؤتى من مأنه.

١٦/١٣٣٠ ـ وقيل لعليّ بن الحسين (عليهما السّلام): كيف أصبحت، يابن رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله (تعالى) يطلبني بالفرائض، والنبيّ (عليه السّلام) بالسُنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتّباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب.

١٧/١٣٣١ ـ وقيل لأبيه محمّد بن عليّ (عليهما السّلام): كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلٰهنا بالنعم، ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غني عنّا.

١٨/١٣٣٢ ـ وقيل لبكر بن عبدالله المزني: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيّئاً عملي، ولو كان لذنوبي ريح ما خالستموني.

١٩/١٣٣٣ ـ وقيل لرجل من المعمّرين: كيف أصبحت؟ قال:

أصبحت لا رجلاً يغدو لحاجته ... ولا قعيدة بيت تحسن العملا

٢٠/١٣٣٤ ـ وقيل لأبي رجاء العطاردي، وقد بلغ عشرين ومائة سنة: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً، كأنّما كان شبابي قرضاً.

٢١/١٣٣٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن عبدالله الموسوي في داره بمكّة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، قال: حدّثني مؤدّبي عبدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي، قال: حدّثنا

محمّد بن زياد بن أبي عمير، قال: حدّثنا عليّ بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن آبائه، عن عليّ (عليه السّلام)، قال: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء تلقّتني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل (عليه السّلام) في محفلٍ من الملائكة، فقال: يا محمّد، لو اجتمعت أُمّتك على حبّ عليّ، ما خلق الله (عزّ وجلّ) النار.

يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى أنست بك:

أما أوّل ذلك: فليلة أُسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل (عليه السّلام): أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: يا جبرئيل، خلّفته ورائي. فقال: ادع الله (عزّ وجلّ) فليأتك به؛ فدعوت الله فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله (عزّ وجلّ) بهم يوم القيامة؛ فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثاني: حين أُسري بي إلى ذي العرش (عزّ وجلّ)، فقال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: خلّفته ورائي. قال: ادع الله (عزّ وجلّ) فليأتك به؛ فدعوت الله (عزّ وجلّ) فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها.

والثالث: حيث بُعِثت للجنّ فقال لي جبرئيل (عليه السّلام): أين أخوك؟ فقلت: خلّفته ورائي. فقال: ادع الله (عزّ وجلّ) فليأتك به؛ فدعوت الله (عزّ وجلّ) فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ردّوا عليّ شيئاً إلّا سمعته ووعيته.

والرابع: خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها، وليست لأحدٍ غيرنا.

والخامس: ناجيت الله (عزّ وجلّ) ومثالك معي، فسألت فيك خصالاً أجابني إليها إلّا النبوة، فإنّه قال: خصصتها بك، وختمتها بك.

والسادس: لمّا طفت بالبيت المعمور، كان مثالك معي.

والسابع: هلاك الأحزاب على يدي، وأنت معي.

يا عليّ، إنّ الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطّلع

الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين.

يا عليّ، إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء، وجدت على صخرتها: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ قال: عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها «لا إلٰه إلّا الله، أنا وحدي، ومحمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ فقال: عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

فلمّا جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين، وجدت مكتوباً على قائمةٍ من قوائم العرش: «أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره وأخيه ونصرته به».

يا عليّ، إنّ الله (عزّ وجلّ) أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط، فيقول للنار: خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك؛ وأنت أوّل من يُكسى إذا كُسيت ويحيا إذا حييت، وأنت أوّل من يقف معي عن يمين العرش،وأوّل من يقرع معي باب الجنّة، وأوّل من يسكن معي عِلّيين، وأوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. **انتهت أحاديث أبي المفضّل الشيباني.**

أحاديث الحسين بن عبيدالله الغضائري

٢٢/١٣٣٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد

ابن عيسى الأشعري، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال للمفضّل بن عمر: يا مفضّل، إذا أردت أن تعلم أشقياً الرجل أم سعيداً، فانظر برّه ومعروفه إلى من يصنعه، فإن صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه إلى خيرٍ يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير.

٢٣/١٣٣٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر، قال: حدّثني حمدان بن المعافى، عن حمويه بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى العلوي، قال: قال لي جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): أنّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأُبادر إلى قضائها، مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله (عزّ وجلّ): ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾[1]، وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، وتُعطي من حرمك.

(١) سورة الأعراف ٧: ١٩٩.

[٣٣]

مجلس يوم الجمعة

التاسع من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث الغضائري.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١٣٣٨/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُّوسي (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر، قال: حدّثنا حمدان بن المعافى، قال: حدّثني العباس بن سليمان، عن الحارث بن التيّهان، قال: قال لي ابن شبرمة: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، فسلّمت عليه، وكنت له صديقاً، ثمّ أقبلت على جعفر (عليه السّلام) فقلت: أمتع الله بك، هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل. فقال له جعفر (عليه السّلام): لعلّه الذي يقيس الدين برأيه؟ ثمّ أقبل عليَّ فقال: هذا النعمان بن ثابت؟ فقال أبو حنيفة: نعم، أصلحك الله (تعالى). فقال (عليه السّلام): اتقِ الله ولا تقس الدين برأيك، فإن أوّل من قاس إبليس إذ أمره الله بالسجود فقال: **﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾**[١].

---

(١) سورة ص ٣٨: ٧٦.

ثمّ قال له جعفر (عليه السّلام): هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ قال: لا.

قال: فأخبرني عن الملوحة في العينين، وعن المرارة في الأُذنين، وعن الماء في المنخرين، وعن العذوبة في الشفتين، لأيّ شيءٍ جعل ذلك؟ قال: لا أدري.

قال جعفر (عليه السّلام): إنّ الله (عزّ وجلّ) خلق العينين فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منّاً منه على ابن آدم، ولولا ذلك لذابتا، وجعل المرارة في الأُذنين منّاً منه على ابن آدم ولولا ذلك لقحمت الدوابّ فأكلت دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل، ويجد منه الريح الطيّبة من الريح الرديّة، وجعل (عزّ وجلّ) العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذّة طعمه وشربه.

ثمّ قال له جعفر (عليه السّلام): أخبرني عن كلمةٍ أولها شرك، وآخرها إيمان. قال: لا أدري. قال: لا إله إلّا الله.

ثمّ قال له: أيّما أعظم عند الله (عزّ وجلّ)، قتل النفس، أو الزنا؟ قال: بل قتل النفس. قال له جعفر (عليه السّلام): فإنّ الله (تعالى) قد رضي في قتل النفس بشاهدٍ، ولم يقبل في الزنا إلّا بأربعة.

ثمّ قال له: أيّما أعظم عند الله، الصوم، أو الصلاة؟ قال: لا، بل الصلاة. قال: فما بال المرأة إذا حاضت تقضي الصيام، ولا تقضي الصلاة؟

اتق الله يا عبدالله، فإنّا نحن وأنتم غداً ومن خالفنا بين يدي الله (عزّ وجلّ)، فنقول: قلنا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؛ وتقول أنت وأصحابك: حدّثنا وروينا؛ فيفعل بنا وبكم ما شاء الله (عزّ وجلّ).

٢/١٣٣٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا ابن معمر، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الزيّات، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: لا تسمّ الرجل صديقاً سمة معرفة حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحقّ إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتّى تسافر معه.

٣/١٣٤٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تزال أُمّتي بخيرٍ ما تحابّوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وقروا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب. وقال: إنّا أهل بيت لا نمسح على أخفافنا.

٤/١٣٤١ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبيدالله محمّد بن أحمد الحكيمي، قال: حدّثنا أبو سهل سفيان بن زياد البلدي ببلد، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: كان إذا رأى الهلال، قال: «اللهمّ ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه، ونعوذ بك من شرّه وشرّ ما بعده».

٥/١٣٤٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا الحكيمي، قال: حدّثنا سفيان بن زياد البلدي، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن ابن الحنفيّة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خرج فرأى نسوة قعوداً فقال: ما أقعدكنّ هاهنا؟ قلن: الجنازة. قال: افتحملن فيمن يحمل؟ قلن: لا. قال: افتغسلن فيمن يغسل؟ قلن: لا. قال: افتدلين فيمن يدلي؟ قلن: لا. قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات.

٦/١٣٤٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا الحكيمي، قال: حدّثنا سفيان بن زياد، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنّ مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة وخرج إلى مكّة، فصلّى بنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في السجدة الثانية ﴿إذا جَاءَكَ المُنافِقُونَ﴾ قال عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فأدركت أبا هريرة حين انصرف، فقلت له: سمعتك تقرأ سورتين كان عليّ (عليه السّلام) يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إنّي سمعت رسول

الله (صلّى الله عليه وآله) يقرأ بهما.

٧/١٣٤٤ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف بن زياد الضبّي، قال: حدّثنا أبو جنادة الحصين بن مخارق السلولي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ضمن لأخيه حاجة، لم ينظر الله (عزّ وجلّ) في حاجته حتّى يقضيها.

٨/١٣٤٥ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا الحصين بن مخارق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: أنّ علياً (عليه السّلام) وفد إليه رجل من أشراف العرب، فقال له عليّ (عليه السّلام): هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون إلّا به؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشرّ لا يعرفون إلّا به؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قوم يجترحون السيّئات ويكتسبون الحسنات؟ قال: نعم. قال: تلك خيار أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله)، تلك النمرقة الوسطى، يرجع إليهم الغالي، وينتهي إليهم المقصّر.

٩/١٣٤٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو إسحاق المقرئ، قال: حدّثنا الحصين بن مخارق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نهى أن يتغوّط الرجل على شفير بئرٍ يستعذب منها، أو على شفير نهرٍ يستعذب منه، أو تحت شجرةٍ فيها ثمرها.

١٠/١٣٤٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عليّ الخمري، قال: حدّثنا حنان بن سدير، قال: مررت أنا وأبي برجلٍ من ولد أبي لهب يقال له عبيدالله بن إبراهيم، فناداني: يا أبا الفضل، هذا الرجل يحدّثك ـ وذكر اسم المحدّث وهو سديف في آخر الحديث، ولم يذكره هاهنا ـ عن أبي جعفر؛ فقربنا

منهم وسلّمنا عليهم، فقال له: حدّثه. فقال: حدّثني محمّد بن عليّ الباقر، وما رأيت محمّدياً قطّ يعدله، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والأنصار في الصلاة، فقال: أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً.

قال جابر: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله؟ قال: نعم وإن شهد، إنّما احتجز بذلك من أن يُسفَك دمه أو يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغر.

ثمّ قال: أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، وإن أدرك الدجّال آمن به، وإن لم يدركه بعث من قبره حتّى يؤمن به، إنّ ربّي (عزّ وجلّ) مثّل لي أُمّتي في الطين، وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ وشيعته.

قال حنان: وقال لي أبي: اكتب هذا الحديث، فكتبته، وخرجنا من غدٍ إلى المدينة، فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، إنّ رجلاً من المكّيين، يقال له سديف، حدّثني عن أبيك بحديثٍ. فقال: وتحفظه؟ فقلت: كتبته. قال: فهاته؛ فعرضته عليه، فلمّا انتهى إلى: مثّل لي أُمّتي في الطين، وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها؛ قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا سدير، متى حدّثك بهذا عن أبي؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه، يرويه عن أبيك. فقال: قد كنت أرى أنّ هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد.

١١/١٣٤٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا الشريف أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي العباسي في سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة في منزله بباب الشعير، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد المكتّب، قال: حدّثنا ابن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه، فإنّ الله (عزّ وجلّ) يكره شهرة العبادة وشهرة الناس.

ثمّ قال: إنّ الله (تعالى) إنّما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله (عزّ وجلّ) عمّا سواها، وإنّما أضاف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إليها مثليها ليتمّ بالنوافل ما يقع فيها من النقصان، وإنّ الله (عزّ وجلّ) لا يعذّب على كثرة الصلاة والصوم، ولكنّه يعذّب على خلاف السُنّة.

١٢/١٣٤٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن العباس ابن معروف، عن عبدالرحمن بن مسلم، عن فضيل بن يسار، قال: قال الصادق (عليه السلام): احذروا على شبابكم الغُلاة لا يفسدونهم، فإنّ الغُلاة شرّ خلق الله، يصغّرون عظمة الله، ويدّعون الربوبية لعباد الله، والله إنّ الغُلاة شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

ثمّ قال (عليه السلام): إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصّر فنقبله. فقيل له: كيف ذلك، يابن رسول الله؟ قال: لأنّ الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحجّ، فلا يقدر على ترك عادته، وعلى الرجوع إلى طاعة الله (عزّ وجلّ) أبداً، وإن المقصّر إذا عرف عمل وأطاع.

١٣/١٣٥٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم ابن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالصمد بن بشير، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهمّ إنّي بريء من الغُلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهمّ اخذلهم أبداً، ولا تنصر منهم أحداً.

[٣٤]

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث الغضائري.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١٣٥١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الفضل الجوهري، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: وجدت علم الناس كلّهم في أربع: أوّلها أن تعرف ربّك، والثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك[١].

٢/١٣٥٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن صالح الصوفي الخزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٢٠٥.

الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السّلام)، قال: قيل للصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): صف لنا الموت. قال: للمؤمن كأطيب طيب يشمّه فينعس لطيبه، ويقطع التعب والألم عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولذع العقارب وأشدّ.

٣/١٣٥٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد بن محمّد العلوي، قال: حدّثني محمّد بن موسى الرقّي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن عليّ، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لأصحابه يوماً وهو يعظهم: ترصّدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر الأموال، فتخلّيكم خدائع الآمال، إنّ الدنيا خدّاعة صرّاعة، مكّارة غرّارة سحّارة، أنهارها لامعة، وثمراتها يانعة، ظاهرها سرور، وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنايا، وتبيركم بأتلاف الرزايا، لهم بها أولاد الموت، وآثروا زينتها، فطلبوا رتبتها؛ جهل الرجل، ومن ذلك الرجل المولع بلذّاتها، والساكن إلى فرحتها، والآمن لغدرتها!

درات عليكم بصروفها، ورمتكم بسهام حتوفها، فهي تنزع أرواحكم نزعاً، وأنتم تجمعون لها جمعاً، للموت تولدون، وإلى القبور تنقلون، وعلى التراب تنوّمون، وإلى الدود تسلّمون، وإلى الحساب تبعثون.

يا ذا الحيل والآراء، والفقه والأنباء، اذكروا مصارع الآباء، فكأنّكم بالنفوس قد سلبت، وبالأبدان قد عريت، وبالمواريث قد قسمت، فتصير ـ يا ذا الدلال والهيئة والجمال ـ إلى منزلة شعثاء، ومحلّة غبراء، فتنوّم على خدّك في لحدك، في منزل قلّ زوّاره، وملّ عمّاله، حتّى تشقّ عن القبور وتبعث إلى النشور، فان ختم لك بالسعادة صرت إلى الحبور، وأنت ملك مطاع، وآمن لا يُراع، يطوف عليكم ولدان كأنّهم الجُمان بكأسٍ من معينٍ بيضاء لذّة للشاربين، أهل الجنّة فيها يتنعمّون، وأهل النار فيها يُعذّبون، هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون، وهؤلاء في الجحيم والسعير

يتقلّبون، هؤلاء تُحشى جماجمهم بمسك الجنان، وهؤلاء يضربون بمقامع النيران، هؤلاء يعانقون الحور في الحجال، وهؤلاء يطوّقون أطواقاً في النار بالأغلال، في قلبه فزع قد أعيى الأطباء وبه داء لا يقبل الدواء.

يا من يسلّم إلى الدود ويُهدى إليه، اعتبر بما تسمع وترى، وقل لعينيك تجفو لذّة الكرى، وتفيض من الدموع بعد الدموع تترى، بيتك القبر بيت الأهوال والبلى، وغايتك الموت.

يا قليل الحياء، اسمع يا ذا الغفلة والتصريف، من ذي الوعظ والتعريف، جُعل يوم الحشر يوم ا لعرض والسؤال، والحباء والنكال، يوم تقلب إليه أعمال الأنام، وتُحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها، وتضع الحوامل ما في بطونها، ويفرق بين كلّ نفس وحبيبها، ويحار في تلك الأهوال عقل لبيبها، إذ تنكّرت الأرض بعد حسن عمارتها، وتبدّلت بالخلق بعد أنيق زهرتها، أخرجت من معادن الغيب أثقالها، ونفضت إلى الله أحمالها، يوم لا ينفع الجدّ إذ عاينوا الهول الشديد فاستكانوا، وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النفوس إلى الله بأسبابها، كُشف عن الآخرة غطاؤها، وظهر للخلق أنباؤها، فدكّت الأرض دكّاً دكّاً، ومُدّت لامرٍ يراد بها مدّاً مدّاً، واشتدّ المثارون إلى الله شدّاً شدّاً، وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفاً زحفاً، وردّ المجرمون على الأعقاب ردّاً ردّاً، وجدّ الأمر ـ ويحك يا إنسان ـ جدّاً جدّاً، وقربوا للحساب فرداً فرداً، وجاء ربّك والملك صفّاً صفّاً، يسألهم عمّا عملوا حرفاً حرفاً، فجيء بهم عُراة الأبدان، خشّعاً أبصارهم، أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنّم، يسمعون زفيرها، ويرون سعيرها، فلم يجدوا ناصراً ولا ولياً يجيرهم من الذلّ، فهم يعدون سراعاً إلى مواقف الحشر، يساقون سوقاً، فالسماوات مطويّات بيمينه كطيّ السجلّ للكتب، والعباد على الصراط وجلت قلوبهم، يظنّون أنّهم لا يسلمون، ولا يُؤذن لهم فيتكلّمون، ولا يُقبل منهم فيعتذرون، قد خُتِم على أفواههم، واستنطقت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون.

يا لها من ساعة ما أشجىٰ مواقعها من القلوب حين مُيّز بين الفريقين! فريق في الجنّة وفريق في السعير، من مثل هذا فليهرب الهاربون، إذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون.

١٣٥٤/٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن خيثمة، قال: سمعت الباقر (عليه السّلام) يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أُمناء الله (عزّ وجلّ)، ونحن حجج الله، ونحن حبل الله، ونحن رحمة الله على خلقه، ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم، ونحن أئمّة الهُدى، ونحن مصابيح الدُجى، ونحن منار الهدى، ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا، ونحن السابقون، ونحن الآخرون من تمسّك بنا لحق، ومن تخلف عنا غرق، ونحن قادة الغرّ المحجّلين، ونحن حرم الله، ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى الله (عزّ وجلّ)، ونحن موضع الرسالة، ونحن أُصول الدين وإلينا تختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنّة، ونحن عرى الاسلام، ونحن الجسور، ونحن القناطر من مضى علينا سبق، ومن تخلّف عنّا محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة، وبنا تسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف الله (عزّ وجلّ) عنكم العذاب، فمن ابصرنا وعرف حقّنا وأخذ بأمرنا، فهو منّا وإلينا.

١٣٥٥/٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري[1]، قال:

---

(١) زاد في النسخة: عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) ولا يصحّ، إذ إنّ إسحاق بن إسماعيل من أصحاب الإمام الحسن بن عليّ العسكري (عليه السّلام)، ويدلّ عليه أيضاً رواية ابن بابويه لهذا الحديث في العلل بالاسناد الذي أثبتناه، انظر: علل الشرائع: ٦/٢٤٩، معجم رجال الحديث ٣: ٣٧.

حدّثنا الحسن بن عليّ (صلوات الله عليه): أنّ الله (عزّ وجلّ) بمنّه ورحمته، لمّا فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجةٍ منه إليه، بل رحمة منه، لا إله إلّا هو، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحّص ما في قلوبكم، ولتتسابقوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنّته، ففرض عليكم الحجّ والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبله، ولولا محمّد (صلّى الله عليه وآله) والأوصياء من ولده (عليهم السّلام) كنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية إلّا من بابها، فلمّا منَّ عليكم باقامة الأولياء بعد نبيّكم (صلّى الله عليه وآله) قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِيناً﴾[١] وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً؛ وأمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثمّ قال (عزّ وجلّ): ﴿قُل لَّآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٢].

فاعلموا أنّ من يبخل فإنّما يبخل عن نفسه، إن الله هو الغنيّ وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثمّ تردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون[٣]، والعاقبة للمتّقين، ولا عدوان إلاّ على الظالمين.

سمعت جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: خلقت من نور الله (عزّ وجلّ)، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبّوهم من نورهم، وسائر الخلق في النار[٤].

٦/١٣٥٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد

---

(١) سورة المائدة ٥: ٣.

(٢) سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

(٣) تضمين من سورة التوبة ٩: ٩٤.

(٤) لعلّ قوله: «سمعت جدّي» إلى آخره، حديث مستقلّ سقط إسناده، وقد أخرجه العلّامة المجلسي في البحار ١٥: ٢٠/٣٢، مستقلاً باسناده الأوّل.

العلوي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسين، قال: حدّثنا أبو عبدالله بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد العطّار، عن محمّد بن مروان الغزال، عن عبيد بن يحيى، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن جدّه الحسن بن عليّ (عليهما السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله (عزّ وجلّ) منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله (عزّ وجلّ) عليه ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين[1] هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

قال عبيد: قلت اشتهي أن تفسّره لنا إن كان عندك تفسير.

قال: نعم، أخبرني أبي، عن جدّي، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: إنّ لله (تعالى) ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد الله (عزّ وجلّ) أن يخلق خلقاً على ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى بها في النطفة حتّى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق ـ والسلام.

انتهت أحاديث الحسين بن عبيدالله الغضائري.

---

(١) رواه في الحديث: ٦٢٠، وفيه: قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) هذا الحديث، والظاهر صحّته.

[٣٥]

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من رجب من السنة المذكورة

أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٣٥٧ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: بينا حمزة بن عبدالمطّلب وأصحاب له على شرابٍ لهم يقال له «السُكْرُكة» قال: فتذاكروا السَديف[1]، قال: فقال لهم حمزة: كيف لنا به؟ قال: فقالوا له: هذه ناقة ابن أخيك عليّ؛ فخرج إليها فنحرها، ثمّ أخذ من كبدها وسنامها فأدخله عليهم.

قال: وأقبل عليّ (عليه السّلام) فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له: عمّك حمزة

---

(١) السّديف: شحم السنام.

صنع هذا. قال: فذهب إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فشكا ذلك إليه. قال: فأقبل معه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقيل لحمزة: هذا رسول الله، قد أقبل بالباب. قال: فخرج وهو مغضب. قال: فلمّا رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الغضب في وجهه انصرف. قال: فأنزل الله (عزّ وجلّ) تحريم الخمر. قال: فأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بآنيتهم فكُفِئت.

ونودي في الناس بالخروج إلى أُحد، فخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وخرج حمزة فوقف ناحية من النبيّ (صلّى الله عليه وآله). قال: فلمّا تصافّوا حمل حمزة في الناس حتّى غاب فيهم ثمّ رجع إلى موقفه، فقال له الناس: الله الله يا عمّ رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء. قال: ثمّ حمل الثانية حتّى غاب في الناس ثمّ رجع إلى موقفه، فقالوا له: الله الله يا عمّ رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء. قال: فأقبل إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا رآه مقبلاً نحوه، أقبل إليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعانقه، وقبّل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما بين عينيه، ثمّ حمل على الناس، فاستشهد حمزة، فكفّنه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في نَمِرَة[1] ـ ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): نحو من ستر بابي هذا ـ فكان إذا غطّى بها وجهه انكشفت رجلاه، وإذا غطّى رجليه انكشف وجهه. قال: فغطّى بها وجهه، وجعل على رجليه إذخر[2].

قال: وانهزم الناس وبقي عليّ (عليه السّلام)، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما صنعت يا عليّ؟ فقال: يا رسول الله، لزمت الأرض. فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ذلك الظنّ بك. قال: فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أُنشدك بالله ما وعدتني، فإنّك إن شئت لم تعبد.

٢/١٣٥٨ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: لوددت أنّي وأصحابي في فلاة من الأرض حتّى نموت أو يأتي الله بالفرج.

٣/١٣٥٩ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ

---

(١) النّمِرة: الحِبَرَة، وشملة فيها خطوط بيض وسود، وبردة من صوف تلبسها الأعراب.

(٢) الإذخر: الحشيش الأخضر، ونبات طيّب الرائحة.

سليمان (عليه السلام) لمّا سُلِب ملكه خرج على وجهه، فضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن إليه. قال: ونزل سليمان (عليه السلام) منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله. قال: فزوّجه بنته. قال: فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبي أنت وأُمّي، ما أطيب ريحك، وأكمل خصالك! لا أعلم فيك خصلة أكرهها إلّا أنّك في مؤنة أبي. قال: فخرج حتّى أتى الساحل، فأعان صيّاداً على ساحل البحر، فأعطاه السمكة الّتي وجد في بطنها خاتمه.

٤/١٣٦٠ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: لمّا مات جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس، ويأتيها نساؤها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السُنّة من أن يصنع لأهل الميت ثلاثة أيام.

٥/١٣٦١ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ الله لمّا خلق آدم ونفخ فيه من روحه، وثب ليقوم قبل أن يتمّ فيه الروح فسقط، فقال الله (عزّ وجلّ): خلق الانسان عجولاً[1].

٦/١٣٦٢ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار، فلمّا كان بعد ثلاثة أشرف على النار هو وآزر، وإذا إبراهيم (عليه السلام) مع شيخ يحدّثه في روضة خضراء. قال: فالتفت نمرود إلى آزر، فقال: يا آزر، ما أكرم ابنك على ربّه! قال: ثمّ قال نمرود لإبراهيم: اخرج عنّي ولا تساكنّي.

٧/١٣٦٣ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين)، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل.

٨/١٣٦٤ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ليس

---

(١) في سورة الاسراء ١٧: ١١ ﴿**وكان الانسان عجولاً**﴾، وفي سورة الأنبياء ٢١: ٣٧ ﴿**خلق الانسان من عجل**﴾.

للنساء من سروات الطريق شيء ـ يعني وسط الطريق ـ ولكن يمشين في جنبيه[1].

٩/١٣٦٥ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: لمّا قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سمعوا صوتاً من جانب البيت، ولم يروا شخصاً، يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾[2] ثمّ قال: في الله خلف من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبةٍ، ودرك لما فات. قال: فبالله فتقوّوا وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من يحرم الثواب، واستروا عورة نبيّكم؛ فلمّا وضعه عليّ (عليه السّلام) على سريره نُودي: يا عليّ لا تخلع القميص. قال: فغسّله في قميصه.

ثمّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إذا أُنا متّ فغسّلني، فإنّه لا يرى أحد عورتي غيرك إلّا انفقأت عيناه. قال: فقال له عليّ (عليه السّلام): يا رسول الله، إنّك رجل ثقيل، ولا بدّ لي ممّن يعينني؟ قال: فقال له: إنّ جبرئيل معك يعينك وليناولك الفضل بن عبّاس الماء، ومره فليعصب عينيه، فإنّه لا يرى أحد عورتي غيرك إلّا انفقأت عيناه.

١٠/١٣٦٦ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قلت له: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[3]؟ قال: التوحيد.

١١/١٣٦٧ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَهَدَيْنَاهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾[4] قال: نجد الخير والشرّ.

١٢/١٣٦٨ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أمّا أنا فلو كنت ما شهدت أوّل الشهود؛ يعني في الرياء.

١٣/١٣٦٩ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال:

---

(١) في الحجرية والمطبوع: في وسط الطريق، ولا يصحّ. انظر الكافي ٥: ٥١٨/١ و٥١٩/٤.

(٢) سورة آل عمران ٣: ١٨٥.

(٣) سورة الروم ٣٠: ٣٠.

(٤) سورة البلد ٩٠: ١٠.

كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يحطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة(عليها السّلام) تطحن وتعجن وتخبز.

١٤/١٣٧٠ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: حمل الحسين (عليه السّلام) ستّة أشهر وأُرضع سنتين، وهو قول الله (عزّ وجلّ): **﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾**[١].

١٥/١٣٧١ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)، وذكر السفياني، فقال: أمّا الرجال فتواري وجوهها عنه، وأمّا النساء فليس عليهنّ بأس.

١٦/١٣٧٢ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله (تعالى): **﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ٱللهِ أَتْقَاكُمْ﴾**[٢]، قال: أعملكم بالتقيّة.

١٧/١٣٧٣ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: لو أنّكم إذا بلغكم عن الرجل شيء مشيتم إليه فقلتم: يا هذا إمّا أن تعتزلنا وتجتنبنا، أو تكفّ عنّا، فإن فعل وإلّا فاجتنبوه.

١٨/١٣٧٤ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال في قول الله (تعالى): **﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللهِ مَغْلُولَةٌ﴾**[٣] فقال: كانوا يقولون قد فرغ من الأمر.

١٩/١٣٧٥ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: لمّا خرج طالب الحقّ قيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): نرجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا، اليماني يوالي عليّاً(عليه السّلام)، وهذا يبرأ.

٢٠/١٣٧٦ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: اليماني والسفياني كفَرَسَي رِهَان[٤].

---

(١) سورة الأحقاف ٤٦: ١٥.

(٢) سورة الحجرات ٤٩: ١٣.

(٣) سورة المائدة ٥: ٦٤.

(٤) في المثل «هما كَفَرَسي رِهانٍ» يضرب للمتساوين والمتقاربين في الفضل وغيره، وللمتسابقين في المجاراة.

٢١/١٣٧٧ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: أتى قوم أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقالوا: السلام عليك يا ربّنا! فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرةً، فأوقد فيها ناراً، وحفر حفيرة أُخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلمّا لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة، وأوقد في الحفيرة الأُخرى حتّى ماتوا.

٢٢/١٣٧٨ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: رأس كلّ خطيئةٍ حبّ الدنيا.

٢٣/١٣٧٩ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: لا يزال الدُعاء محجوباً عن السماء حتّى يُصلّى على محمّد وآل محمّد (عليهم السّلام).

٢٤/١٣٨٠ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال أيّوب النبيّ (عليه السّلام) حين دعا ربّه: يا ربّ، كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتلِ به أحداً؟ فوعزّتك إنّك لتعلم أنّه ما عرض لي أمران قطّ كلاهما لك طاعة إلّا عملت بأشدّهما على بدني قال: فنُودي: ومن فعل ذلك بك يا أيّوب؟ قال: فأخذ التراب ووضعه على رأسه، ثمّ قال: أنت يا ربّ.

٢٥/١٣٨١ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّا لنحبّ الدنيا وإلّا نُعطاها خير لنا، وما أُعطي أحد منها شيئاً إلّا نقص حظّه في الآخرة.

قال: فقال له رجل: إنّا والله لنطلب الدنيا. فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي وعلى عيالي، وأتصدّق منها، وأصل منها، وأحجّ منها. قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس هذا طلب الدنيا، هذا طلب الآخرة.

٢٦/١٣٨٢ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النساء عيّ وعورات، فاستروا العورات بالبيوت، واستروا

العيّ بالسكوت(١).

٢٧/١٣٨٣ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي أسامة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قلت: بلغنا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيام قطّ. قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما أكله قطّ. قلت: فأيّ شيء كان يأكل؟ قال: كان طعام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف.

٢٨/١٣٨٤ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: يحشر الناس يوم القيامة متلازمين، فينادي منادٍ: أيّها الناس، إنّ الله قد عفا فاعفوا. قال: فيعفو قوم ويبقى قوم متلازمين. قال: فترفع لهم قصور بيض فيقال: هذا لمن عفا؛ فيتعافى الناس.

٢٩/١٣٨٥ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال بعض أصحابنا: أصلحك الله، كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ويقول: قال جبرئيل (عليه السّلام)، وهذا جبرئيل يأمرني؛ ثمّ يكون في حال أُخرى يُغمى عليه؟ قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّه إذا كان الوحي من الله إليه ليس بينهما جبرئيل (عليه السّلام)، أصابه ذلك لثقل الوحي من الله، وإذا كان بينهما جبرئيل (عليه السّلام) لم يصبه ذلك، فيقول: قال لي جبرئيل، وهذا جبرئيل يأمرني.

٣٠/١٣٨٦ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ أعظم الناس يوم القيامة [حسرةً] من وصف عدلاً، ثمّ خالفه إلى غيره.

٣١/١٣٨٧ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وهو يقول: عجباً للمتكبّر الفجور الذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شكّ في الله وهو يرى الخلق، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يموت في كلّ يوم وليلة، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة

---

(١) تقدّم في الحديث: ١٢٠٩.

الأُخرى وهو يرى النشأة الأُولى، والعجب كلّ العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء!

٣٢/١٣٨٨ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا محمّد، لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردّ أحد أحداً. قال: ثمّ قال لي: يا محمّد، إنه من سأل وهو يظهر غنى لقي الله مخموشاً وجهه.

٣٣/١٣٨٩ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ قوماً أتوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، اضمن لنا على ربّك الجنّة. قال: فقال: على أن تعينوني بطول السجود. قالوا: نعم يا رسول الله؛ فضمن لهم الجنّة.

قال: فبلغ ذلك قوماً من الأنصار فأتوه، فقالوا: يا رسول الله، اضمن لنا الجنّة. قال: على أن لا تسألوا أحداً شيئاً. قالوا: نعم يا رسول الله. قال: فضمن لهم الجنّة؛ فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابّته فينزل حتّى يتناوله كراهية أن يسأل أحداً شيئاً، وإنّه كان الرجل لينقطع شسعه[1] فيكره أن يطلب من أحد شسعاً.

٣٤/١٣٩٠ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (تعالى): ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[2] من هم؟ قال: نحن. قلت: علينا أن نسألكم؟ قال: نعم. قال: قلت: فعليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا.

٣٥/١٣٩١ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته يقول الله (تبارك وتعالى): أما يعلم عبدي أنّي أنا أقضي الحوائج.

٣٦/١٣٩٢ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة، وهو يقدر على قضائها،

---

(١) الشّسع: سَيْر يمسك النّعل بأصابع القدم.

(٢) سورة النحل ١٦: ٤٣.

فردّه عنها، سلّط الله عليه شُجاعاً[١] في قبره ينهش من أصابعه.

١٣٩٣/٣٧ ـ قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال لي: ألا أُخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه؟ قال: قلت: نعم. قال: إنّ من أشدّ ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس عن نفسك، ومواساتك أخاك المسلم في مالك، وذكر الله كثيراً؛ أما إنّي لا أعني «سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر» وإن كان منه، لكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها[٢].

(١) الشُجاع: الحيّة.

(٢) تقدّم نحوه في الحديث: ١٣٥، ويأتي في الحديث: ١٤٤٦.

[٣٦]

مجلس يوم الجمعة

سلخ رجب ـ عظّم الله بركته ـ سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني،

وأحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١٣٩٤/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: كمال المؤمن في ثلاث خصال: الفقه في دينه، والصبر على النائبة، والتقدير في المعيشة.

١٣٩٥/٢ ـ وبهذا الاسناد، عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، قالا: حدّثنا الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء[1]، وليخفّف الرداء[2]،

---

(١) المراد بالغداء: طعام الغُدْوة، وهي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

وليقلّ غشيان النساء.

٣/١٣٩٦ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: جوّدوا الحذو فإنّه مكبتة للعدوّ، وزيادة في ضوء البصر، وخففوا الدَّين، فإن في خفة الدين زيادة العمر، وتدهّنوا فإنّه يظهر الغَنَاء، وعليكم بالسواك فإنّه يذهب وسوسة الصدر، وأدمنوا الخفّ فإنّه أمان من السلّ.

٤/١٣٩٧ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سألته عن صوم يوم عرفة؟ فقال: عيد من أعياد المسلمين، ويوم دُعاء ومسألة.

قلت: فصوم عاشوراء؟ قال: ذاك يوم قُتِل فيه الحسين (عليه السّلام)، فإن كنت شامتاً فصم.

ثمّ قال: إنّ آل أُمية (عليهم لعنة الله) ومن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام، نذروا نذراً إن قُتِل الحسين (عليه السّلام) وسلم من خرج إلى الحسين (عليه السّلام)، وصارت الخلافة في آل أبي سفيان، أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً لهم، وأن يصوموا فيه شكراً، ويفرّحون أولادهم، فصارت في آل أبي سفيان سُنّة إلى اليوم في الناس، واقتدى بهم الناس جميعاً، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم.

ثمّ قال: إنّ الصوم لا يكون للمصيبة، ولا يكون إلّا شكراً للسلامة، وإنّ الحسين (عليه السّلام) أُصيب، فإن كنت ممّن أُصبت به فلا تصم، وإن كنت شامتاً ممّن سرّك سلامة بني أُميّة فصم شكراً لله (تعالى).

٥/١٣٩٨ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اتّقوا الله، وعليكم بالطاعة لأئمّتكم، قولوا ما يقولون، واصمتوا عمّا صمتوا، فإنّكم في سلطان مَنْ قال الله (تعالى): ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾[٣] يعني بذلك ولد العباس، فاتّقوا الله، فإنّكم في هذه صلّوا في

(٢) المراد بتخفيف الرداء: قلّة الدين.

(٣) سورة إبراهيم ١٤: ٤٦.

عشائرهم، واشهدوا جنائزهم، وأدّوا الأمانة إليهم، وعليكم بحجّ هذا البيت، فأدمنوه فإن في إدمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم، وأهوال يوم القيامة.

٦/١٣٩٩ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن إسحاق بن عمّار، وأبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ الله (تعالى) أمهر فاطمة (عليها السلام) ربع الدنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنّة والنار، تدخل أعداءها النار، وتدخل أولياءها الجنّة، وهي ا لصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأُول.

٧/١٤٠٠ - وبهذا الاسناد، عن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: أوحى الله (تعالى) إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قل لفاطمة: لا تعصي عليّاً، فإنّه إن غضب غضبت لغضبه.

٨/١٤٠١ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: كان الحسين (عليه السلام) ذات يوم في حجر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله، ما أشدّ إعجابك بهذا الصبيّ! فقال لها: ويلك ويلك، وكيف لا أُحبّه ولا أُعجب به، وهو ثمرة فؤادي، وقرّة عيني! أما إنّ أُمّتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّة من حججي. قالت: يا رسول الله، حجّة من حججك! قال: نعم، وحجّتين. قالت: يا رسول الله، حجّتين من حججك! قال: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزيده وهو يزيد ويضعف حتّى بلغ سبعين حجّة من حجج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بأعمارها.

٩/١٤٠٢ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا (عليهما السلام)، قالا: الباذنجان عند جِداد النخل[1] لا داء فيه.

١٠/١٤٠٣ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: الباذنجان جيّد للمِرّة[2] السوداء.

---

(١) أي أوان إدراكه.

(٢) المِرّة: خلط من أخلاط البدن، المسمّى المزاج.

١١/١٤٠٤ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): زارنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد أهدت لنا أُمّ أيمن لبناً وزبداً وتمراً، فقدّمناه فأكل منه، ثمّ قام النبيّ (عليه السّلام) إلى زاوية البيت فصلّى ركعات، فلمّا كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منّا إجلالاً له، فقام الحسين (عليه السّلام) فقعد في حجره وقال له: يا أبت، لقد دخلت بيتنا، فما سررنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك، ثمّ بكيت بكاءً غمّنا، فلم بكيت؟ فقال: يا بُنيّ، أتاني جبرئيل آنفاً، فأخبرني أنّكم قتلى، وأنّ مصارعكم شتّى.

فقال: يا أبت، فما لمن يزور قبورنا على تشتّتها؟ فقال: يا بُنيّ، أُولئك طوائف من أُمّتي، يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليَّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى أُخلّصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنّة.

١٢/١٤٠٥ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكلّ شيءٍ فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً، ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

١٣/١٤٠٦ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن المفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ما بعث الله نبيّاً أكرم من محمّد (صلّى الله عليه وآله)، ولا خلق الله قبله أحداً، ولا أنذر الله خلقه بأحدٍ من خلقه قبل محمّد (صلّى الله عليه وآله)، فذلك قوله (تعالىٰ): ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾[1]، وقال: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[2]، فلم يكن قبله مطاع في الخلق، ولا يكون بعده إلى أن تقوم الساعة في كل قرن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

١٤/١٤٠٧ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل، فبينا هو يصلّي وهو في عبادته، إذ بصر بغلامين صبيّين، قد أخذا ديكاً وهما ينتفان ريشه، فأقبل على ما هو فيه من

---

(١) سورة النجم ٥٣: ٥٦.

(٢) سورة الرعد ١٣: ٧.

العبادة، ولم ينههما عن ذلك، فأوحى الله إلى الأرض: أن سيخي بعبدي؛ فساخت به الأرض، فهو يهوي في الدُّرْدُور[1] أبد الآبدين ودهر الداهرين.

١٥/١٤٠٨ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: إنّ الله أهبط ملكين إلى قريةٍ ليهلكهم، فإذا هما برجلٍ تحت الليل قائم يتضرّع إلى الله ويتعبّد. قال: فقال أحد الملكين للآخر: إنّي أُعاود ربّي في هذا الرجل؛ وقال الآخر: بل تمضي لما أمرت ولا تعاود ربّي في ما قد أمر به. قال: فعاود الآخر ربّه في ذلك، فأوحى الله إلى الذي لم يعاود ربّه في ما أمره: أن أهلكه معهم، فقد حلّ به معهم سخطي، إنّ هذا لم يتمعّر[2] وجهه قطّ غضباً لي، والملك الذي عاود ربّه في ما أمر سخط الله عليه فأُهبط في جزيرةٍ فهو حتّى الساعة فيها ساخط عليه ربّه.

١٦/١٤٠٩ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أيوب، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من دخل على مؤمنٍ في داره محارباً له، فدمه مباح في تلك الحال للمؤمن، وهو في عنقي.

١٧/١٤١٠ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله (عليه السّلام): بلغني أن الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب. فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لا، بل هو الكسب كلّه، ومن الدين التدبير في المعيشة.

١٨/١٤١١ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ما من مؤمنٍ بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم الله وجهه على النار، ولم يمسّه قتر ولا ذلّة يوم القيامة، وأيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلّا مسّه قتر وذلّة في الدنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيامة نفحات النيران، معذّباً كان أو مغفوراً له.

---

(١) الدُّردُور: موضع في البحر يجيش ماؤه ويدور، يُخاف فيه الغرق.

(٢) معَر وجهه فتَمعّر: غيّره غيظاً فتغيّر، وذلك بأن تعلوه صفرة ويذهب إشراقه ونضارته.

أحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر

١٤١٢/١٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن محمّد بن عبدالرحمن الضبيّ، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّ قطّ إلّا بها.

١٤١٣/٢٠ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن محمّد بن عبدالرحمن، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تستخفّوا بشيعة عليّ، فإنّ الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة ومضر.

١٤١٤/٢١ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: دخل عليّ (عليه السّلام) على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في بيت أمّ سلمة، فلمّا رآه قال: كيف أنت يا عليّ إذا جُمعت الأُمم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودُعي الناس إلى ما لابدّ منه؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما يبكيك يا عليّ، تُدعى والله أنت وشيعتك غرّاً محجّلين، رواء مرويّين مبيضّة وجوهكم، ويُدعى بعدوّك مسودّة وجوههم أشقياء معذّبين، أما سمعت إلى قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [(١)] أنت وشيعتك: «والذين كفروا بآياتنا أُولئك هم شرّ البريّة» عدوّك يا عليّ.

١٤١٥/٢٢ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: لمّا خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى النهروان، وظعنوا في أوّل أرض بابل حين دخل وقت العصر، فلم يقطعوها حتّى غابت الشمس، فنزل الناس يميناً وشمالاً يصلّون إلّا الأشتر وحده، فإنّه قال: لا أُصلّي حتّى أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلّي. قال: فلمّا نزل قال: يا مالك، هذه أرض سبخة، ولا

---

(١) سورة البيّنة ٩٨: ٧.

تحلّ الصلاة فيها، فمن كان صلّى فليعد الصلاة. ثمّ قال: استقبل القبلة، فتكلّم بثلاث كلمات، ما هنّ بالعربية ولا بالفارسية، فإذا هو بالشمس بيضاء نقيّة، حتّى إذا صلّى بنا سمعنا لها حين انقضت خريراً كخرير المنشار.

٢٣/١٤١٦ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن عاصم بن عبدالواحد المدائني، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: مكّة حرم إبراهيم (عليه السلام)، والمدينة حرم محمّد (صلّى الله عليه وآله)، والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، إنّ عليّاً (عليه السلام) حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكّة، وما حرم محمّد (صلّى الله عليه وآله) من المدينة.

٢٤/١٤١٧ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن معاوية بن وهب، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: فصدع ابن لرجلٍ من أهل مرو وهو عنده جالس، قال: فشكا ذلك إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، فقال: ادنه منّي؛ قال: فمسح على رأسه، ثمّ قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[1].

٢٥/١٤١٨ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن مهزم بن أبي بردة الأسدي، قال: دخلت المدينة حِدثان[2] صُلِب زيد (رضي الله عنه). قال: فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فساعة رآني قال: يا مهزم، ما فعل زيد؟ قال: قلت: صُلِب. قال: أين؟ قال: قلت: في كناسة بني أسد. قال: أنت رأيته مصلوباً في كناسة بني أسد؟ قال: قلت نعم؛ قال: فبكى حتّى بكى النساء خلف الستور، ثمّ قال: أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة، ما أخذوها منه بعد. قال: فجعلت اُفكّر وأقول: أيّ شيءٍ طلبتهم بعد القتل والصلب! فودّعته وانصرفت حتّى انتهيت إلى الكناسة، فإذا أنا بجماعةٍ، فأشرفت عليهم، فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يُريدون أن يُحرقوه. قال: قلت: هذه الطلبة التي قال لي.

---

(١) سورة فاطر ٣٥: ٤١.

(٢) حِدثان الأمر: أوّله وابتداؤه.

٢٦/١٤١٩ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: ما تجرّعت جرعة غيظ قطّ أحبّ إليّ من جرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أُحبّ أن لي بذلك حمر النعم.

قال: وكان يقول: الصدقة تُطفئ غضب الربّ. قال: وكان لا تسبق يمينه شماله. قال: وكان يُقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، فقيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست أُقبّل يد السائل، إنّما أُقبّل يد ربّي، إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل.

قال: ولقد كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق، فينزل عن دابته ينحّيها بيده عن الطريق.

قال: ولقد مرّ بمجذومين، فسلّم عليهم وهم يأكلون، فمضى، ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبّرين؛ فرجع إليهم فقال: إنّي صائم؛ وقال: ائتوني بهم في المنزل. قال: فأتوه، فأطعمهم ثمّ أعطاهم.

٢٧/١٤٢٠ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن أبي موسى البنّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: النفساء تبعث من قبرها بغير حساب، لأنّها ماتت في غمّ نفاسها.

٢٨/١٤٢١ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: خرج عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) إلى مكّة حاجّاً حتّى انتهى إلى وادٍ بين مكّة والمدينة، فإذا هو برجلٍ يقطع الطريق. قال: فقال لعليّ (عليه السّلام): انزل؛ قال: تريد ماذا؟ قال: أُريد أن أقتلك، وآخذ ما معك. قال: فأنا أُقاسمك ما معي وأُحلّلك. قال: فقال اللصّ: لا. فقال: دع معي ما أتبلّغ به؛ فأبى عليه. قال: فأين ربّك؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه. قال: فقال: زعمت أن ربّك عنك نائم.

[٣٧]

مجلس يوم الجمعة

السابع من شعبان سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث ابن الحاشر، وأحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٤٢٢ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن **الطُوسي** (رضي الله عنه)، قال: وبالاسناد المتقدّم، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبي بردة، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا أنت أحصيت ما على الأرض من شيعة عليّ (عليه السّلام) فلست تلاقي إلّا من هو حطب جهنّم، إنّه لينعم على أهل خلافكم بجواركم إيّاهم، ولولا ما على الأرض من شيعة عليّ ما نظرت إلى غيثٍ أبداً، إن أحدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة، فيملأها الله له حسنات قبل أن ينصرف، وذلك أنّه يمرّ بالمجلس وهم يشتموننا، فيقال: اسكتوا هذا من الفلانية؛ فإذا مضى عنهم شتموه فينا.

٢/١٤٢٣ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما ترى في رجل تزوّج امرأة، فمكثت معه سنة، ثمّ غابت عنه، ثمّ تزوّجت آخر، فمكثت معه سنة، ثمّ غابت عنه، ثمّ تزوجت آخر، ثمّ إنّ الثالث أولدها؟ قال: ترجم لأنّ الأوّل أحصنها.

قال: قلت:فما ترى في ولدها؟ قال: ينسب إلى أبيه.

قال: قلت: فإن مات الأب، يرثه الغلام؟ قال: نعم.

٣/١٤٢٤ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يريد حاجة، فإذا هو بالفضل بن العبّاس. قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي. قال: فاعتنق رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيده من خلفه على الغلام،ثمّ قال: يا غلام، خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أنّ جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قُدّر لك لم يستطيعوا، ولو أنّ جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يُقدَّر لك لم يستطيعوا، واعلم أنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وأنّ اليسر مع العسر، وكلّ ما هو آتٍ قريب، إن الله يقول: ولو أنّ قلوب عبادي اجتمعت على قلب أشقى عبدٍ لي ما نقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة، ولو أنّ قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبدٍ لي ما زاد ذلك إلّا مثل إبرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحرٍ، وذلك أنّ عطائي كلام، وعدتي كلام، وإنّما أقول للشيء: كن فيكون.

٤/١٤٢٥ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: إنّ عبداً مكث في النار يناشد الله سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة. قال: ثمّ إنّه سأل الله بحقّ محمّد وأهل بيته (عليهم السّلام) لمّا رحمتني. قال: فأوحى الله إلى جبرئيل (عليه السّلام): أن اهبط إلى عبدي فأخرجه إليّ. قال: يا ربّ، كيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً. قال: يا ربّ، فما علمي بموضعه؟ قال: إنّه في جبّ في سجّين.

قال: فهبط إليه وهو معقول على وجهه بقدمه. قال: كم لبثت في النار؟ قال: ما أحصي كم بُدّلت فيها خلقاً؛ فأخرجه إليه. قال: فقال له: يا عبدي، كم كنت تناشدني في النار؟ قال: ما أُحصي يا ربّ. قال: أما وعزّتي وجلالي، لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتم حتمته على نفسي ألّا يسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته

إلّا ما غفرت ما كان بيني وبينه، فقد غفرت لك اليوم.

٥/١٤٢٦ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن ابن فضّال، قال: حدّثنا العباس بن عامر، قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كلّ مؤمنٍ شهيد وإن مات على فراشه، فهو شهيد، وهو كمن مات في عسكر القائم (عجل الله تعالى فرجه). قال: أيحبس نفسه على الله ثمّ لا يدخله الجنّة؟!

٦/١٤٢٧ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن أبي مريم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيّما رجل اشترى طعاماً فكبسه أربعين صباحاً، يريد به غلاء المسلمين، ثمّ باعه فتصدّق بثمنه، لم يكن كفّارة لما صنع.

٧/١٤٢٨ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، قال: كان أبو عبدالله (عليه السلام) مريضاً دنفاً[(١)]، فأمر فأُخرج إلى مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فكان فيه حتّى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

٨/١٤٢٩ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، وإسحاق بن عمّار جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قالا: ما ودّعنا قطّ إلّا أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، فإنّهما مفتاح الرزق.

٩/١٤٣٠ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال لي: ادعُ بهذا الدُعاء، وأنا ضامن لك حاجتك على الله: «اللهمّ أنت وليّ نعمتي، وأنت القادر على طلبتي، قد تعلم حاجتي، فأسألك بحقّ محمّدٍ وآل محمّد لمّا قضيتها».

١٠/١٤٣١ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن عليّ بن

---

(١) دنِف المريض: اشتدّ مرضه.

الحسن بن فضّال، عن العبّاس، عن أبي عمارة، عن معاذ بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: وجد بالحسين بن عليّ (صلوات الله عليهما) نيّف وسبعون ضربة بالسيف.

١١/١٤٣٢ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي عمارة، عن عبدالله بن طلحة، عن عبدالله ابن سيابة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: لمّا قدم عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وقد قُتِل الحسين بن عليّ (صلوات الله عليهما) استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيدالله، وقال: يا عليّ بن الحسين، من غلب؟ وهو مغطّى رأسه، وهو في المحمل. قال: فقال له عليّ ابن الحسين: إذا أردت أن تعلم من غلب، ودخل وقت الصلاة، فأذّن ثمّ أقم.

١٢/١٤٣٣ ـ وبهذا الاسناد، عن العباس، عن أبي جعفر الخثعمي، قريب إسماعيل بن جابر، قال: أعطاني أبو عبدالله (عليه السّلام) خمسين ديناراً في صرّة، فقال لي: ادفعها إلى رجلٍ من بني هاشم، ولا تُعلمه أنّي أعطيتك شيئاً. قال: فأتيته، فقال: من أين هذه؟ جزاه الله خيراً؛ فما يزال كلّ حينٍ يبعث بها، فنكون ممّا نعيش فيه إلى قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهمٍ في كثرة ماله.

١٣/١٤٣٤ ـ وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): علّموا أولادكم (يس) فإنّها ريحانة القرآن.

١٤/١٤٣٥ ـ وبهذا الاسناد، عن ابن فضّال، عن العبّاس، عن فضيل بن عثمان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في ملأ من أصحابه قال: فقال: خذوا جنّتكم. فقالوا: يا رسول الله، حضر عدو؟ قال: لا، جنّتكم من النار. قال: قولوا: «سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فانّهنّ يوم القيامة مقدّمات منجيات ومعقبات، وهنّ عند الله الصالحات الباقيات.

١٥/١٤٣٦ ـ وبهذا الاسناد، عن العباس، عن فضيل، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: الدُعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: ولك مثل ذلك.

١٦/١٤٣٧ ـ وبهذا الاسناد، عن العباس، عن بشر بن بكّار، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: أنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ إلّا قال الملك: وعليك السلام؛ ثمّ يقول الملك: يا رسول الله، إنّ فلاناً يقرئك السلام؛ فيقول رسول الله: وعليه السلام.

١٧/١٤٣٨ ـ وبهذا الاسناد، عن العبّاس، عن عليّ بن معمر الخزّاز، عن رجل من جعفي، قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام)، فقال رجل: اللهمّ إنّي أسألك رزقاً طيّباً. قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل ربّك رزقاً لا يعذّبك عليه يوم القيامة، هيهات إنّ الله يقول: **﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُواْ صَالِحاً﴾**[1].

١٨/١٤٣٩ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن معمر، عن يونس بن عمّار، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد ليبسط يديه يدعو الله ويسأله من فضله مالاً فيرزقه. قال: فينفقه فيما لا خير فيه. قال: ثمّ يعود فيدعو. قال: فيقول الله: ألم أُعطك، ألم أفعل بك كذا وكذا؟

١٩/١٤٤٠ ـ وبهذا الاسناد، عن العبّاس بن عامر، عن عبدالله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السّلام) فسلّمنا عليه، وجلسنا بين يديه، فسألنا: من أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. فقال: أما إنّه ليس من بلدٍ من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، ثمّ هذه العصابة خاصّة، إنّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس، أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، واتّبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا، ومماتكم مماتنا، فأشهد على أبي (عليه السّلام) أنّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه ويغتبط إلّا أن تبلغ نفسه هاهنا؛ ثمّ أهوى بيده إلى حلقه، ثمّ قال:

وقد قال الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[(١)] فنحن ذريّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[(٢)].

٢٠/١٤٤١ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن إسماعيل بن حيان الورّاق في دكانه بسكّة الموالي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي، قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا خلّاد أبو عليّ، قال: قال لنا جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وهو يوصينا: اتّقوا الله، وأحسنوا الركوع والسجود، وكونوا أطوع عباد الله، فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع، ولن تنالوا ما عند الله (تعالى) إلّا بالعمل، وإنّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره.

٢١/١٤٤٢ ـ وبهذا الاسناد، عن خلّاد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: السفياني لا بدّ منه، ولا يخرج إلّا في رجب.

٢٢/١٤٤٣ ـ وبهذا الاسناد، عن خلّاد، قال: سأل رجل جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، فقال: يا أبا عبدالله، إذا خرج السفياني فما حالنا؟ قال: إذاكان ذلك فالينا.

٢٣/١٤٤٤ ـ وبهذا الاسناد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: قال رجل: يا جعفر، الرجل يكون له مال فيضيّعه فيذهب؟ قال: احتفظ بمالك، فإنّه قوام دينك، ثمّ قرأ: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾[(٣)].

٢٤/١٤٤٥ ـ وبهذا الاسناد، عن خلّاد، عن رجل، قال: كنّا جلوساً عند جعفر (عليه السّلام) فجاءه سائل فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء الرابع فقال له: يرزقك ربّك؛ ثمّ أقبل علينا فقال: لو أنّ أحدكم

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٣٨.

(٢) تقدّم في الحديث: ٢٣٤.

(٣) سورة النساء ٤: ٥.

كان عنده عشرون ألف درهم، وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها، ثمّ بقي ليس عنده شيء، ثمّ كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تُسْتَجَب لهم دعوة: رجل آتاه الله مالاً، فمزّقه ولم يحفظه، فدعا الله أن يرزقه، فقال: ألم أرزقك؟! فلم تُسْتَجَب له دعوة ورُدّت عليه؛ ورجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه، فقال: ألم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلاً، أن تسير في الأرض، وتبتغي من فضلي؟! فرُدّت عليه دعوته؛ ورجل دعا على امرأته، فقال: ألم أجعل أمرها في يدك؟! فرُدّت عليه دعوته.

٢٥/١٤٤٦ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الأزدي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن زكريا، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة بن بشير الأسدي، عن الجارود بن المنذر الكندي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضى لها بشيءٍ إلّا رضيت لهم بمثله، ومواساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال، ليس «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله» فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله به أخذت به، وإذا ورد عليك شيء نهاك الله عنه تركته[1].

٢٦/١٤٤٧ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن الحسين بن موسى الحنّاط، عن أبيه، أنّه قال: ذكر عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه ذكر عنده رجل فقال: إنّ الرجل إذا أصاب مالاً من حرام لم يقبل منه حجّ، ولا عمرة، ولا صلة رحم، حتّى إنّه يفسد فيه الفرج.

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ١٣٥ والحديث: ١٣٩٣.

[٣٨]

مجلس يوم الجمعة

الرابع عشر من شعبان سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني، وابن شاذان القمّي، والغضائري.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٤٤٨ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أوصني. فقال: أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فكثيراً ما قال الله (عزّ وجلّ) لرسوله (صلّى الله عليه وآله): **﴿فلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَولادُهُمْ﴾**(١)، وقال (عزّ ذكره): **﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا﴾**(٢) فإن نازعتك نفسك إلى شيءٍ من ذلك، فاعلم أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبةٍ فاذكر مصابك برسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإنّ الناس لم يصابوا بمثله أبداً، ولن يصابوا بمثله أبداً.

٢/١٤٤٩ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السّلام) ذات يوم، وهو يأكل متّكئاً،

---

(١) سورة التوبة ٩: ٥٥.

(٢) سورة طه ٢٠: ١٣١.

وقد كان يبلغنا أنّه ينهى عن ذلك[١].

٣/١٤٥٠ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن[٢]، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن متولة القلانسي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، قال: جاز مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) بالقائم المائل في طريق الغريّ، فصلّى عنده ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ (عليهما السّلام)، وضعوه هاهنا.

٤/١٤٥١ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد المذاري، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسكان، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: سألته عن القائم المائل في طريق الغريّ. فقال: نعم، إنّه لمّا جاوز سرير أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام) انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وكذلك سرير أبرهة لمّا دخل عليه عبدالمطّلب انحنى ومال.

٥/١٤٥٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثني الخال أبو القاسم جعفر ابن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني حكيم بن داود القيّاف، قال: حدّثني سلمة بن الخطاب، قال: حدّثني سليمان بن سماعة الحذّاء، عن عمّه عاصم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، أنّه سُئِل: ما بال المتهجّدين من أحسن الناس وجهاً؟ قال: لأنّهم خلوا بالله سُبحانه، فكساهم من نُوره.

٦/١٤٥٣ ـ وعنه، بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ولد له ثلاث بنين، ولم يسمِّ أحدهم محمّداً، فقد جفاني.

---

(١) يأتي تامّاً في الحديث: ١٤٧٠.

(٢) أبو الحسن هنا، وفي ما يأتي في بداية الاسانيد، هو ابن شاذان، ويأتي التصريح باسمه في الحديث: ١٤٥٥.

٧/١٤٥٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: إنّ لأهل الجنّة[١].

٨/١٤٥٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثني أبو الحسين محمّد بن عليّ بن المفضّل بن همّام الكوفي، قال: حدّثني محمّد ابن عليّ بن معمر الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين الزيّات الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثني أبان بن عثمان، قال: حدّثني أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: لمّا انصرفت فاطمة (عليها السّلام) من عند أبـي بكـر، أقبلت على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقالت: يابن أبي طالب، اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حُجرة الظنين[٢]، نقضت قادمة الأجدل[٣]، فخانك[٤] ريش الأعزل، هذا ابن أبي قحافة قد ابتزّني نحيلة أبي وبليغة[٥] ابني، والله لقد أجدّ في ظلامتي، وألدّ في خصامي، حتّى منعتني قيلة[٦] نصرها، والمهاجرة وصلها، وغضّت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع، خرجت والله كاظمة، وعدت راغمة، فليتني ولا خيار لي متّ قبل ذلّتي، وتوفّيت قبل منيّتي، عذيري فيك الله حامياً، و منك عادياً[٧]، ويلاه في كلّ شارق، ويلاه مات المعتمد ووهن العضد، شكواي إلى ربّي، وعَدواي[٨] إلى أبي، اللهمّ أنت أشدّ قوة.

---

(١) كذا، وفيه سقط.

(٢) الظنين: المتّهم.

(٣) قوادم الطير: مقاديم ريشه، والأجدل: الصقر.

(٤) كذا، ولعلّها تصحيف: خاتك، وخات البازي على الصيد: انقضّ عليه ليأخذه فسُمع لريشه دويّ، وخاته: اختطفه.

(٥) النحيلة: العطية، والبليغة: ما يُتبلّغ به ويكفي لسدّ الحاجة، وكلاهما بالتصغير.

(٦) قَيلة: وهي قَيلة بنت كاهل، اُمّ الأوس.

(٧) العادي: العدوّ، أو من: عدا فلاناً عن الأمر: صرفه وشغله.

(٨) العَدوى: طلبك إلى والٍ ليُعديك على من ظلمك، أي ينتقم منه.

فأجابها أمير المؤمنين (عليه السّلام): لا ويل لك، بل الويل لشانئك، نهنهي من غَرْبك[١]، يا بنت الصفوة، وبقيّة النبوّة، فوالله ما ونيت في ديني، ولا أخطأت مقدوري، فإن كنت تُرزئين[٢] البلغة فرزقك مضمون، ولعيلتك مأمون، وما أُعِدّ لك خير ممّا قُطِع عنك، فاحتسبي. فقالت: حسبي الله ونعم الوكيل.

٩/١٤٥٦ـ وعنه، أخبرنا أبو الحسن، عن محمّد بن عليّ بن المفضّل، عن عليّ ابن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزفري، قال: حدّثني العباس بن بكّار الضبّي، قال: حدّثني أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: الحمد لله الذي لا يحويه مكان، ولا يحدّه زمان، علا بطوله، ودنا بحوله، سابق كلّ غنيمة وفضل، وكاشف كلّ عظيمة وإزل[٣]، أحمده على جود كرمه، وسبوغ نعمه، واستعينه على بلوغ رضاه، والرضا بما قضاه، وأُؤمن به إيمانا، وأتوكّل عليه إيقاناً.

وأشهد أن لا إله إلّا الله، الذي رفع السماء فبناها، وسطح الأرض فطحاها، أخرج منها ماءها ومرعاها، والجبال أرساها، لا يؤوده خلق، وهو العليّ العظيم.

وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى المشهور، والكتاب المسطور، والدين المأثور، إبلاءً لعذره، وإنهاءً لأمره، فبلّغ الرسالة، وهدى من الضلالة، وعبد ربّه حتّى أتاه اليقين، فصلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً.

أُوصيكم بتقوى الله، فإنّ التقوى أفضل كنز، وأحرز حرز، وأعز عزّ، فيها نجاة كلّ هارب، ودرك كلّ طالب، وظفر كلّ غالب، وأُحثّكم على طاعة الله، فإنّها كهف العابدين، وفوز الفائزين، وأمان المتّقين.

واعلموا ـ أيها الناس ـ أنّكم سيّارة، قد حدا بكم الحادي، وحدا لخراب الدنيا

---

(١) نهنه فلاناً عن الشيء: كفّه عنه وزجره، ويقال: كففت من غَربه، أي من حِدّته.

(٢) رزأه حقّه أو ماله: نقصه.

(٣) الإزل: الداهية.

حادي، وناداكم للموت منادي، فلا تغرّنكم الحياة الدنيا، ولا يغرّنكم بالله الغرور.

ألا وإنّ الدنيا دار غرّارة خدّاعة، تنكح في كلّ يوم بعلاً، وتقتل في كلّ ليلة أهلاً، وتفرّق في كلّ ساعة شملاً، فكم من منافس فيها، وراكنٍ إليها من الأُمم السالفة، قد قذفتهم في الهاوية، ودمّرتهم تدميراً، وتبّرتهم تتبيراً، وأصلتهم سعيراً.

أين من جمع فأوعى، وشدّ فأوكى، ومنع فأكدى؟ بلى أين من عسكر العساكر، ودسكر الدساكر[1]، وركب المنابر، أين من بنى الدور، وشرّف القصور، وجمهر الأُلوف؟ قد تداولتهم أيّامها، ابتعلتهم أعوامها، فصاروا أمواتاً، وفي القبور رفاتاً، قد نسوا ما خلّفوا، ووقفوا على ما أسلفوا، ثمّ ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ، ألا له ا لحكم وهو أسرع الحاسبين.

وكأنّي بها وقد أشرقت بطلائعها، وعسكرت بفظائعها، فأصبح المرء بعد صحّته مريضاً، وبعد سلامته نقيضاً، يعالج كرباً، ويقاسي تعباً، في حشرجة السباق، وتتابع الفواق، وتردّد الأنين، والذهول على البنات والبنين، والمرء قد اشتمل عليه شغل شاغل، وهول هائل، قد اعتقل منه اللسان، وتردّد منه البنان، فأصاب مكروهاً، وفارق الدنيا مسلوباً، لا يملكون له نفعاً، ولا لما حلّ به دفعاً، يقول الله (عزّ وجلّ) في كتابه: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[2].

ثمّ من دون ذلك أهوال القيامة، ويوم الحسرة والندامة، يوم تنصب الموازين، وتنشر الدواوين، بإحصاء كلّ صغيرة، وإعلان كلّ كبيرة، يقول الله في كتابه: ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾[3].

ثمّ قال: أيّها الناس، الآن الآن من قبل الندم، ومن قبل ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللهِ وإِن كُنْتُ لَمِنَ ٱلسَّاخِرِينَ * أَو تَقُولَ لَو أَنَّ ٱللهَ

---

(١) الدساكر: جمع دسكرة، وهي بناء شبه القصر حواليه بيوت، تكون للملوك، وقيل: القرية العظيمة.

(٢) سورة الواقعة ٥٦: ٨٦، ٨٧.

(٣) سورة الكهف ١٨: ٤٩.

هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، فيردّ الجليل (جلّ ثناؤه): ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ﴾[1]، فوالله ما سأل الرجوع إلّا ليعمل صالحاً، ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً.

ثمّ قال: أيّها الناس، الآن الآن، ما دام الوثاق مطلقاً، والسراج منيراً، وباب التوبة مفتوحاً، ومن قبل أن يجفّ القلم، وتُطوى الصحيفة، فلا رزق ينزل، ولا عمل يصعد، المضمار اليوم، والسباق غداً، فإنّكم لا تدرون إلى جنّة، أو إلى نار، واستغفر الله لي ولكم.

١٠/١٤٥٧ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي عليّ أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العبّاس بن عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، رفعه، قال[2]: لمّا أصبح عليّ (عليه السّلام) بعد البيعة، دخل بيت المال، فدعا بمالٍ كان قد اجتمع، فقسمه ثلاثة دنانير ثلاثة دنانير بين من حضر من الناس كلّهم، فقام سهل بن حنيف فقال: يا أمير المؤمنين، قد اعتقت هذا الغلام؛ فأعطاه ثلاثة دنانير، مثل ما أعطى سهل بن حنيف.

---

(١) سورة الزمر ٣٩: ٥٦ ـ ٥٩.

(٢) في النسخة زيادة لا تنسجم مع الحديث، والظاهر أنّه سقط قسم من سند الحديث وصدره، وما أثبتناه وفقاً لنسخة بحار الأنوار ٣٢: ٢٣/٣٨ طبعة وزارة الارشاد، و٨: ٣٧٣ الطبعة الحجرية.

[٣٩]

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث ابن شاذان القُمّي، والغضائري،
والشيخ المفيد، والحسين بن إبراهيم القزويني.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١/١٤٥٨ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمّي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني عليّ بن بلال، عن محمّد بن بشر الدهّان، عن محمّد بن سماعة، قال: سأل بعض أصحابنا الصادق (عليه السلام)، فقال له: أخبرني أيّ الأعمال أفضل؟ قال: توحيدك لربّك. قال: فما أعظم الذنوب؟ قال: تشبيهك لخالقك.

٢/١٤٥٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عليّ ابن محمّد القاساني، قال: حدّثني أبو أيّوب المدائني، قال: حدّثني سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن الرضا يقول: لا تقتلوا القُنبرة، ولا تأكلوا لحمها، فإنّها كثيرة التسبيح، وتقول في آخر تسبيحها: «لعن الله مبغضي آل محمّد».

٣/١٤٦٠ ـ وعنه، باسناده، قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلّا ليتناوله الفقير وذو الحاجة، ولتتناول منه القُنبرة خاصّة من الطير.

٤/١٤٦١ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا، قال: حدّثنا أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: سألتُ جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): لم سمّيت الجمعة جمعة؟ قال: لأنّ الله (تعالى) جمع فيها خلقه لولاية محمّد وأهل بيته (عليهم السّلام).

٥/١٤٦٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبي عبدالله محمّد بن عليّ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثني حمزة بن يعلى الأشعري، قال: حدّثني محمّد بن داود بن محمّد النهدي، قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي، عن عبدالله بن سليمان، عن الباقر (عليه السّلام)، قال: سألته عن زيارة القبور. قال: إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنّه من كان فيهم في ضيق وسّع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يعلمون بمن أتاهم في كلّ يوم، فإذا طلعت الشمس كانوا سُدى.

قال: قلت: فيعلمون بمن أتاهم، فيفرحون به؟ قال: نعم، ويستوحشون له إذا انصرف عنهم.

٦/١٤٦٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثني ابن الخال أبو أحمد عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثني موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يلبث في موضعٍ تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم.

٧/١٤٦٤ ـ وعنه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: أُري رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بني أُميّة يصعدون على منبره من بعده، ويُضلّون الناس عن الصراط القهقرى، فأصبح

حزيناً. قال: فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا رسول الله، مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: يا جبرئيل، رأيت بني أُميّة في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلّون الناس عن الصراط القهقرى! قال: والذي بعثك بالحق نبيّاً، إنّي ما اطّلعت عليه؛ وعرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها: ﴿أَفَرَءَيتَ إِنْ مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ﴾[1]، وأنزل عليه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ * لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[2] جعل الله ليلة القدر لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) خيراً من ألف شهر ملك بني أُميّة.

٨/١٤٦٥ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن أخيه، عن زرعة، عن سماعة، قال: قال لي: صلّ في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كلّ واحدةٍ منهما، إن قويت على ذلك، مائة ركعة سوى الثلاث عشرة، واسهر فيهما حتّى تصبح، فإن ذلك يستحبّ أن يكون في صلاة ودُعاء وتضرّع، فإنه يُرجى أن تكون ليلة القدر في إحداهما، وليلة القدر خير من ألف شهر.

فقلت له: كيف هي خير من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، وليس في هذه الأشهر ليلة القدر، وهي تكون في رمضان، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم.

فقلت: وكيف ذلك؟ فقال: ما يكون في السنة، وفيها يكتب الوفد إلى مكّة.

٩/١٤٦٦ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: سألته عن ليلة القدر. قال: هي إحدى وعشرون أو ثلاث وعشرون.

---

(١) سورة الشعراء ٢٦: ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

(٢) سورة القدر ٩٧: ١ ـ ٣.

قلت: أليس إنّما هي ليلة القدر؟ قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها. قال: وما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين؟

١٠/١٤٦٧ ـ وعنه، بهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ[١]، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له أبو بصير: ما الليلة التي يُرجى فيها ما يُرجى؟ قال: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين.

قال: فان لم أقو على كلتيهما؟ قال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب!

قال: قلت: فربّما رأينا الهلال عندنا، وجاءنا من يخبر بخلاف ذلك في أرض أُخرى؟ فقال: ما أيسر أربع ليالٍ تطلبها فيها!

قلت: جعلت فداك، ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهنيّ[٢]؟ فقال: إن ذلك ليقال.

قلت: جعلت فداك، إنّ سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج. فقال لي: يا أبا محمّد، يكتب وفد الحاج في ليلة القدر، والمنايا والبلايا والأرزاق، وما يكون إلى مثلها في قابل، فاطلبها في إحدى وثلاث، وصلّ في كلّ واحدةٍ منهما مائة ركعة، واحيهما إن استطعت إلى النور، واغتسل فيهما.

قال: قلت: فإن لم أقدر على ذلك، وأنا قائم؟ قال: فصلّ وأنت جالس.

قلت: فإن لم أستطع؟ قال: فعلى فراشك.

قلت: فإن لم أستطع؟ قال: فلا عليك أن تكتحل أوّل ليل بشيءٍ من النوم، فإن أبواب السماء تُفتح في شهر رمضان، وتصفد الشياطين، وتقبل أعمال المؤمنين، نِعْمَ الشهر رمضان، كان يسمّى على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المرزوق.

١١/١٤٦٨ ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي

---

(١) القاسم بن محمّد هو الجوهري، وعلي هو ابن أبي حمزة البطائني.

(٢) هو عبدالله بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني، حليف بني سلمة من الأنصار، سأل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ليلة القدر، فقال: إنّي شاسع الدار، فمرني بليلة أنزل لها. قال: أنزل ليلة ثلاث وعشرين.

عمير، عن محمّد بن الحكم أخي هشام، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ لله في كلّ ليلةٍ من شهر رمضان عُتقاء من النار إلّا من أفطر على مسكر، أو مشاحن، أو صاحب شاهين.

قال: قلت: وأي صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج.

١٢/١٤٦٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري الكاتب، قال: حدّثنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا شعيب بن أيوب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسّان، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيّبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلّفهما رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في اُمّته، والثاني كتاب الله، فيه تفصيل كلّ شيءٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعوَّل علينا في تفسيره، لا نتظنّى تأويله، بل نتيقّن حقائقه، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله (عزّ وجلّ) ورسوله مقرونة، قال الله (عزّ وجلّ): **﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ ٱللهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِى شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ ٱللهِ وَٱلرَّسُولِ﴾**[1]، **﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾**[2].

واُحذّركم الإصغاء لهتاف الشيطان، فإنّه لكم عدوّ مبين، فتكونوا أولياءه الذين قال لهم: **﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىءٌ مِّنْكُمْ إِنِّى أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾**[3] فتلقون إلى الرماح وزراً، وإلى السيوف جزراً، وللعمد حطماً، وللسهام غرضاً، ثمّ **﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ**

---

(١) سورة النساء ٤: ٥٩.

(٢) سورة النساء ٤: ٨٣.

(٣) سورة الأنفال ٨: ٤٨.

تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[١].

١٣/١٤٧٠ ـ وعنه، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبي جعفر (عليهما السّلام) ذات يومٍ وهو يأكل متّكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يُكْرَه، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلمّا فرغ، قال: يا محمّد، لعلّك ترى أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رأته عين وهو يأكل متّكئاً منذ بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثمّ ردّ على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل هو متّكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه.

ثمّ قال: يا محمّد، لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثمّ إنّه ردّ على نفسه، ثمّ قال: لا والله، ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية إلى أن قبضه الله، أما إنّي لا أقول: إنّه لم يجد؛ لقد كان يجيز[٢] الرجل الواحد بالمائة من الابل، ولو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرئيل (عليه السّلام) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرار، يخيّره من غير أن ينقصه الله ممّا أعدّ له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربّه، وما سُئِل شيئاً قطّ، فقال: لا؛ إنْ كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون إن شاء الله (تعالى)؛ وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلّا سلّم الله له ذلك، حتّى إن كان ليعطي الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له.

ثمّ تناولني بيده فقال: وإن كان صاحبكم[٣] (عليه السّلام) ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس خبز البرّ واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخبز[٤] والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السُنبلانيين[٥]، ثمّ يخيّر غلامه خيرهما، ثـمّ

---

(١) سورة الأنعام ٦: ١٥٨.

(٢) أي يعطيه جائزة.

(٣) أراد عليّاً (عليه السّلام).

(٤) في نسخة: الخلّ.

(٥) القميص السُنبلاني: السابغ الطول، وقيل: المنسوب إلى بلد بالروم.

يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضا إلّا أخذ باشدّهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرّة على آجرّة، ولا لبنة على لبنة، ولا اقتطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، إلّا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً، وما أطاق عمله منّا أحد، وإنّه كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) لينظر في كتاب من كتب عليّ (عليه السّلام) فيضرب به الأرض، ويقول: من يطيق هذا[١].

١٤/١٤٧١ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن حفص: أنّ أبا عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أحرم الرجل في صلاته ـ يعني التكبير ـ أقبل الله بوجهه عليه، ووكّل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه التقاطاً، فإن التفت في صلاته أعرض الله عنه بوجهه، ووكّله إلى ملائكته.

١٥/١٤٧٢ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عرضت عليّ بطحاء مكّة ذهباً، فقلت: يا ربّ، لا ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت دعوتك وذكرتك.

١٦/١٤٧٣ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطي الدُعاء لم يحرم الإجابة، ومن أُعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أُعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وذلك في كتاب الله (عزّ وجلّ).

١٧/١٤٧٤ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: ما فرض الله (عزّ ذكره) على هذه الأُمّة أشدّ عليهم من الزكاة، وما تهلك عامّتهم إلّا فيها.

١٨/١٤٧٥ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن أسباط بن سالم مولى أبان،

---

(١) تقدّم صدره في الحديث: ١٤٤٩.

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك، يعلم ملك الموت نفس من يقبض؟ قال: إنّما هي صكاك تنزل من السماء: اقبض نفس فلان بن فلان.

١٩/١٤٧٦ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن أسباط، عن أيوب بن راشد، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: مانع الزكاة يطوّق بحيّة قرعاء تأكل من دماغه، وذلك قوله الله (تعالى): ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾[1].

٢٠/١٤٧٧ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أيوب بن الحرّ، عن معاذ بن ثابت الفرّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: إنّ المؤمن ليذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه، فيغفر له، وإنّما ذكره ليغفر له، وإنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته.

٢١/١٤٧٨ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، قال: وبالاسناد الأوّل عن زرعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا، وخاتمته معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبِرّ الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم، فإنّهما حجران ممسوخان، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك، وما رأيت شيئاً أسرع غنىً ولا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، والحجّة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة تنفقه في سبيل الله (عزّ وجلّ)، والذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئٍ مسلم وتنفيس كربته، أفضل من حجّة وطواف وحجّة وطواف ـ حتّى عقد عشراً ـ ثمّ خلّا يده، وقال: اتّقوا الله، ولا تملّوا من الخير، ولا تكسلوا، فإنّ الله (عزّ وجلّ) ورسوله (صلّى الله عليه وآله) لغنيّان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله (عزّ وجلّ)، وإنّما

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٨٠.

أراد الله (عزّوجلّ) بلطفه سبباً يدخلكم به الجنّة.

٢٢/١٤٧٩ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من ترك الخمر للناس لا لله، صيانة لنفسه، أدخله الله الجنّة.

٢٣/١٤٨٠ ـ وبهذا الاسناد، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من السُنّة الجلسة بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء، ليس بين الأذان والاقامة سُبحة، ومن السُنّة أن ينتفل بركعتين بين الأذان والاقامة في صلاة الظهر والعصر.

٢٤/١٤٨١ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: كان أبو عبدالله (عليه السّلام) يصلّي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق أوّل ما يبدو، وقبل أن يستعرض، وكان يقول: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾(١) إنّ ملائكة الليل تصعد، وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر، فأنا أُحبّ أن تشهد ملائكة الليل والنهار صلاتي. قال: وكان يصلّي المغرب عند سقوط القرص، قبل أن تظهر النجوم.

٢٥/١٤٨٢ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: كان أبو عبدالله (عليه السّلام) ربّما يقدم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار، فإذا كان عند زوال الشمس أذّن وجلس جلسة ثمّ أقام وصلّى الظهر، وكان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلّا الفريضة، ولا يقدّم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس، وكان يقول: أوّل صلاة فرضها الله (عزّوجلّ) على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لكلّ صلاة أوّل وآخر لعلّة تشغل سوى صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة الفجر وصلاة العيدين، فإنّه لا يقدم بين يدي ذلك نافلة.

قال: وربّما كان يصلّي يوم الجمعة ستّ ركعات إذا ارتفع النهار، وبعد ذلك ستّ ركعات أُخر، وكان إذا ركدت الشمس في السماء قبيل الزوال أذّن وصلّى ركعتين

---

(١) سورة الاسراء ١٧: ٧٨.

فما يفرغ إلّا مع الزوال، ثمّ يقيم للصلاة فيصلّي الظهر، ويصّلي بعد الظهر أربع ركعات، ثمّ يؤذّن ويصلّي ركعتين، ثمّ يقيم ويصلّي العصر.

٢٦/١٤٨٣ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إذا طلع الفجر فلا نافلة، وإذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة، وذلك أنّ يوم الجمعة يوم ضيّق، وكان أصحاب محمّد (صلّى الله عليه وآله) يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت.

٢٧/١٤٨٤ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام)، يقول: رُفع إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالكوفة أنّ قوماً من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد. فقال (عليه السّلام): ليحضرنّ معنا صلاتنا جماعة، أو ليتحولنّ عنّا، ولا يجاورونا ولا نجاورهم.

٢٨/١٤٨٥ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام)، يقول: شكت المساجد إلى الله (تعالى) الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله (عزّ وجلّ) إليها: وعزّتي وجلالي لا قبلت لهم صلاةً واحدةً، ولا أظهرت لهم في الناس عدالةً، ولا نالتهم رحمتي، ولا جاوروني في جنّتي.

٢٩/١٤٨٦ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام)، يقول: صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة، وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثمانيَ وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد، وإنّ الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه في المساجد، وإنّ الصلاة في المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة، والصلاة في منزلك فرداً هباءً منثوراً، لا يصعد منه إلى الله شيء، ومن صلّى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا صلاة له، ولا لمن صلّى معه، إلّا من علّة تمنع من المسجد.

٣٠/١٤٨٧ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام)، يقول: إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) بلغه أنّ قوماً لا يحضرون الصلاة في المسجد، فخطب فقال: إنّ قوماً لا يحضرون الصلاة معنا فى مساجدنا، فلا يؤاكلونا، ولا يشاربونا، ولا

يشاورونا، ولا يناكحونا، ولا يأخذوا من فيئنا شيئاً، أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة، وإنّي لأُوشِك أن آمر لهم بنار تشعل في دورهم فأُحرقها عليهم أو ينتهون. قال: فامتنع المسلمون عن مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتّى حضروا الجماعة مع المسلمين.

٣١/١٤٨٨ـ وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخرّاز، قال: حدّثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إنّ قوماً أتوا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، إنّ بلادنا قد قحطت، وتأخّر عنّا المطر، وتوالت علينا السنون، فاسأل الله (عزّ وجلّ) أن يرسل السماء علينا. فأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالمنبر فأُخرج، واجتمع الناس، فصعد المنبر ودعا، وأمر الناس أن يؤمّنوا، فلم يلبث أن هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد، أخبر الناس أنّ ربّك قد وعدهم أنّهم يُمْطَرون يوم كذا وكذا.

قال: فلم يزل الناس يتتبّعون ذلك اليوم وتلك الساعة حتّى إذا كانت الساعة أهاج الله ريحاً، فأثارت سحاباً، وجلّلت السماء، وأرخت عزاليها[1]، فجاء أُولئك النفر بأعيانهم إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، ادعُ الله أن يكفّ عنّا السماء، فإنّا قد كدنا أن نغرق؛ فاجتمع الناس، ودعا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأمرهم أن يؤمّنوا، فقال له رجل: يا رسول الله، أسمعنا، فإنّ كلّ ما تقول ليس نسمع. فقال: قولوا: اللهمّ حوالينا ولا علينا، اللهمّ صبّها في بطون الأودية، وفي منابت الشجر، وحيث يرعى أهل الوبر، اللهمّ اجعله رحمةً، ولا تجعله عذاباً.

٣٢/١٤٨٩ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ما برقت قطّ في ظلمة ليلٍ ولا ضوء نهارٍ إلّا وهي ماطرة.

٣٣/١٤٩٠ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)

---

(١) أي انهمرت بالمطر، وأصل العزالى: مصبّ الماء من القِربة ونحوها.

يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): تعرفهما؟ قلت:نعم، هما من مواليك. فقال: نعم، والحمد لله الذي جعل أجلّة مواليّ بالعراق.

فقال له أحد الرجلين: جعلت فداك، إنّه كان عليّ مال لرجل ينسب إلى بني عمار الصيارف بالكوفة، وله بذلك ذكر حقّ وشهود، فأخذ المال ولم استرجع منه الذكر بالحقّ، ولاكتبت عليه كتاباً، ولا أخذت منه براءة، وذلك لأنّي وثقت به، وقلت له: مزّق الذكر بالحقّ الذي عندك؛ فمات وتهاون بذلك ولم يمزّقه، وأعقب هذا أن طالبني بالمال ورّاثه وحاكموني، وأخرجوا بذلك الذكر بالحقّ، وأقاموا العدول، فشهدوا عند الحاكم، فأُخذت بالمال، وكان المال كثيراً، فتواريت عن الحاكم، فباع عليّ قاضي الكوفة معيشة لي، وقبض القوم المال، وهذا رجل من إخواننا ابتلى بشراء معيشتي من القاضي، ثمّ إنّ ورثة الميت أقرّوا أنّ المال كان أبوهم قد قبضه، وقد سألوه أن يردّ عليّ معيشتي، ويعطونه في أنجم معلومة، فقال: إنّي أُحبّ أن تسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن هذا. فقال الرجل: جعلني الله فداك، كيف أصنع؟

فقال له: تصنع أن ترجع بمالك على الورثة، وتردّ المعيشة إلى صاحبها، وتخرج يدك عنها.

قال: فاذا أنا فعلت ذلك، له أن يطالبني بغير هذا؟ قال له: نعم، له أن يأخذ منك ما أخذت من الغلّة من ثمن الثمار، وكلّ ما كان مرسوماً في المعيشة يوم اشتريتها، يجب أن تردّ كلّ ذلك إلّا ما كان من زرع زرعته أنت، فإن للمزارع إمّا قيمة الزرع وإمّا أن يصبر عليك إلى وقت حصاد الزرع، فلو لم يفعل كان ذلك له، وردّ عليك القيمة، وكان الزرع له.

قلت: جعلت فداك، فإن كان هذا قد أحدث فيها بناء أو غرس؟ قال: له قيمة ذلك، أو يكون ذلك المحدث بعينه يقلعه ويأخذه.

قلت: جعلت فداك، أرأيت إن كان فيها غرس أو بناء، فقلع الغرس وهدم البناء؟ فقال: يردّ ذلك إلى ما كان، أو يغرم القيمة لصاحب الأرض، فإذا ردّ جميع ما

أخذ من غلاتها إلى صاحبها، وردّ البناء والغرس وكلّ محدث إلى ما كان، أو ردّ القيمة كذلك يجب على صاحب الأرض أن يردّ عليه كلّ ما خرج عنه في إصلاح المعيشة من قيمة غرسٍ أو بناءٍ أو نفقةٍ في مصلحة المعيشة ودفع النوائب عنها، كلّ ذلك فهو مردود إليه.

٣٤/١٤٩١ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السلام) عن امرأة حاملة رأت الدم. فقال: تدع الصلاة.

قال: فإنّها رأت الدم، وقد أصابها الطلق، فرأته وهي تمخض؟ قال: تصلّي حتّى يخرج رأس الصبي، فإذا خرج رأسه لم تجب عليها الصلاة، وكلّ ما تركته من الصلاة في تلك الحال لوجعٍ أو لما هي فيه من الشدّة والجهد قضته إذا خرجت من نفاسها.

قال له: جعلت فداك، ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض؟ قال: إنّ الحامل قذفت بدم الحيض، وهذه قذفت بدم المخاض، إلى أن يخرج بعض الولد، فعند ذلك يصير دم النفاس، فيجب أن تدع في النفاس والحيض، فأمّا ما لم يكن حيضاً أو نفاساً فإنّما ذلك من فتقٍ في الرحم.

٣٥/١٤٩٢ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام)، يقول: ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيءٍ من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقار للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله (تعالى) خليله إبراهيم (عليه السلام)، فقال: ما هذا يا ربّ؟ قال له: هذا وقار؛ فقال: يا ربّ زدني وقاراً. قال أبو عبدالله (عليه السلام): فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن.

٣٦/١٤٩٣ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام)، يقول: عليكم بالدُّعاء والالحاح على الله (عزّ وجلّ) في الساعة التي لا يخيّب الله (عزّ وجلّ) فيها برّاً ولا فاجراً.

قلت: جعلت فداك، وأيّ ساعة هي؟ قال: هي الساعة التي دعا فيها أيّوب (عليه السلام) وشكا إلى الله (عزّ وجلّ) بليّته، فكشف الله (عزّ وجلّ) ما به من ضرّ، ودعا فيها يعقوب (عليه السلام) فردّ الله يوسف وكشف الله كربته، ودعا فيها محمّد (صلّى الله عليه وآله)

فكشف الله (عزّ وجلّ) كربته، ومكّنه من أكتاف المشركين بعد اليأس، أنا ضامن أن لا يخيّب الله (عزّ وجلّ) في ذلك الوقت برّاً ولا فاجراً، البرّ يُستجاب له في نفسه وغيره، والفاجر يُستجاب له في غيره، ويصرف الله إجابته إلى وليّ من أوليائه، فاغتنموا الدُّعاء في ذلك الوقت.

١٤٩٤ / ٣٧ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): علّمني دُعاءً إذا أنا أحرزت شيئاً لم أخف عليه ضيعة. قال: تقول «يا الله، يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني واحفظ عليَّ ديني وأمانتي ومالي، فإنّه لا حافظ حفظ ضيعة أحفظ علىٰ مالي منك، إنّك حافظ حفيظ، أخذت بسمع الله وبصره وقدرته على كلّ من أرادني وأراد مالي، لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم».

١٤٩٥ / ٣٨ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا لبست ثوباً فقل: «اللهم ألبسني لباس الايمان، وزيّني بالتقوى، اللهمّ اجعل جديده أبليه في طاعتك وطاعة رسولك، وأبدلني بخلقه حلل الجنّة، ولا تجعلني أبليه في معصيتك، ولا تبدلني بخلقه مقطّعات النيران».

١٤٩٦ / ٣٩ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: تمنّوا الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة، وطهارة الأرض من الفسقة.

١٤٩٧ / ٤٠ ـ وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما، فإن ذلك المجلس تنفر عنه الملائكة. ثمّ قل: «اللهمّ لا تجعل لها إليّ مساغاً، واجعلها برأس من يكايد دينك، ويضادّ وليّك، ويسعى في الأرض فساداً».

[٤٠]

مجلس يوم الجمعة

الثالث عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه أحاديث الغضائري.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١٤٩٨/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل ابن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: إنّ الله (تعالى) لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت، يبقيه ما أحبّ البقاء، فإذا علم منه أنّه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرماً.

قال أبو عليّ: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن عليّ بن حمزة مولى الطالبيّين ـ وكان راوية للحديث ـ فحدّثني عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن محمّد بن القاسم، عن فضيل بن يسار، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال: من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمال.

١٤٩٩/٢ ـ وبهذا الاسناد، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثني محمّد ابن عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثني محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا

محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام): أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان ذات يوم جالساً بالرحبة، والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك بالمكان الذي أنزلك الله (عزّ وجلّ) به، وأبوك يعذّب بالنار؟

فقال له: مه، فضّ الله فاك، والذي بعث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالحقّ نبيّاً، لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار؟!

ثمّ قال: والذي بعث محمّداً (صلّى الله عليه وآله)، إنّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلّا خمسة أنوار: نور محمّد (صلّى الله عليه وآله)، ونوري، ونور فاطمة، ونور الحسن، والحسين ومن ولده من الأئمّة؛ لأنّ نوره من نورنا الذي خلقه الله (تعالى) من قبل أن يخلق آدم بألفي عام.

١٥٠٠/٣ ـ وعن موسى بن بكر، عن العبد الصالح (عليه السّلام)، قال: بكى أبو ذرّ من خشية الله (تعالى) حتّى اشتكى بصره، فقيل له: لو دعوت الله يشفي بصرك. فقال: إنّي عن ذلك مشغول، وما هو بأكبر همّي. قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمتان الجنّة والنار.

١٥٠١/٤ ـ وعنه، عن العبد الصالح (عليه السّلام)، قال: سُئِل أبو ذرّ: ما مالك؟ قال: عملي. قيل له: إنّما نسألك عن الذهب والفضّة؟ فقال: ما أصبح فلا أمسى، وما أمسى فلا أصبح، لنا كُندُوج [1] نرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: كُندُوج المؤمن قبره.

١٥٠٢/٥ ـ وعنه، عن العبد الصالح (عليه السّلام)، قال: قال أبو ذرّ (رَحِمَه الله): جزى الله الدنيا عنّي مذمّة بعد رغيفي الشعير، أتغدّى بأحدهما، وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتي الصوف، أتّزر باحداهما، وأرتدي بالأُخرى.

١٥٠٣/٦ ـ وعنه، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالبصرة، فقال: يا جند

---

(١) الكُندُوج: شبه مخزن تُوضع فيه الحنطة ونحوها، ويطلق على الخزانة الصغيرة.

المرأة، يا أصحاب البهيمة، رغا فأجبتم، وعقر فانهزمتم، الله أمركم بجهادي أم على الله تفترون!

ثمّ قال: يا بصرة، أيّ يوم لك لو تعلمين، وأيّ قوم لك لو تعلمين؟ إنّ لك من الماء يوماً عظيماً بلاؤه. وذكر كلاماً كثيراً.

٧/١٥٠٤ ـ كثير، عن زيد بن عليّ، عن أبيه (عليه السلام): أنّ الحسين بن عليّ (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطّاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له: انزل عن منبر أبي؛ فبكى عمر، ثمّ قال: صدقت يا بُنيّ، منبر أبيك لا منبر أبي. فقال عليّ (عليه السلام): ما هو والله عن رأيي. قال: صدقت والله ما أتّهمتك يا أبا الحسن. ثمّ نزل عن المنبر، فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر، ثمّ قال: أيّها الناس، سمعت نبيّكم (صلّى الله عليه وآله) يقول: احفظوني في عترتي وذرّيتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم؛ ثلاثاً.

٨/١٥٠٥ ـ زيد بن عليّ، عن أبيه (عليه السلام)، قال: قال عليّ (عليه السلام): لا يكن حبّك كلفاً، ولا بغضك تلفاً، أحبب حبيبك هوناً ما، وابغض بغيضك هوناً ما.

٩/١٥٠٦ ـ زيد بن عليّ، عن أبيه (عليه السلام)، قال: سُئِل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال.

١٠/١٥٠٧ ـ زيد بن عليّ، عن أبيه (عليه السلام)، قال: الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة، كما أنّه إذا انقطع السلك اتّبعه النظام[١].

١١/١٥٠٨ ـ وروى منيف، عن جعفر بن محمّد مولاه، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال عليّ (عليه السلام):

صبرت على مرّ الأمور كراهة ... وأبقيت في ذاك الصواب من الأمرِ
إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً ... عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

(١) النظام: الخيط الذي يُنظم فيه اللؤلؤ وغيره.

[٤١]

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٥٠٩ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلّام الضرير أبو بكر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا المكّي، قال: حدّثني كثير ابن طارق، قال: سمعت زيد بن عليّ مصلوب الظالمين يقول: حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) قال: خطب عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بهذه الخطبة في يوم الجمعة، فقال:

الحمد لله المتوحّد بالقدم والأزليّة، الذي ليس له غاية في دوامه، ولا له أوّلية، أنشأ صنوف البرية، لا من أُصول كانت بديّة، وارتفع عن مشاركة الأنداد، وتعالى عن اتّخاذ صاحبة وأولاد، هو الباقي بغير مدّة، والمنشئ لا بأعوان، لا بآلةٍ فطر، ولا بجوارح صرف ما خلق، لا يحتاج إلى محاولة التفكير، ولا مزاولة مثال ولا تقدير، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير، لا برويّة ولا ضمير، سبق علمه في كلّ

الأُمور، ونفذت مشيئته في كلّ ما يريد في الأزمنة والدهور، وانفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير، سبحانه من لطيف خبير، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

٢/١٥١٠ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطُّوسي (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلّام الضرير أبو بكر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا المكّي، قال: حدّثني كثير بن طارق، من ولد قنبر مولى عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: حدّثني زيد بن عليّ (عليه السّلام) في جارسوج[1] كندة بالكوفة: أنّ أباه حدّثه عن أبيه (عليهما السّلام)، عن ابن عباس، قال: أعطى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) خاتماً فقال: يا عليّ، خُذ هذا الخاتم للنقّاش، لينقش عليه محمّد بن عبدالله؛ فأخذه أمير المؤمنين (عليه السّلام) فأعطاه النقّاش، وقال له: انقش عليه محمّد بن عبدالله؛ فنقش النقّاش، وأخطأتِ يده، فنقش عليه: محمّد رسول الله؛ فجاء أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هو ذا؛ فأخذه ونظر إلى نقشه، فقال: ما أمرتك بهذا؛ قال: صدقت، ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، ما نقش النقّاش ما أمرت به، ذكر أنّ يده أخطأت؛ فأخذه النبيّ (عليه السّلام) ونظر إليه، فقال: يا عليّ، أنا محمّد بن عبدالله، وأنا محمّد رسول الله؛ وتختّم به، فلمّا أصبح النبيّ (صلّى الله عليه وآله) نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش: عليّ وليّ الله؛ فتعجّب من ذلك النبيّ (عليه السّلام) فجاء جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، كان كذا وكذا. فقال: يا محمّد، كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا.

---

(١) تقدّم في الحديث: ٦٧، وعلى حاشية النسخة: الجارسوج، معناه المربّع.

[٤٢]

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه أحاديث ابن شاذان القُمّي، وابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٥١١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُّوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن أيّوب، قال: حدّثنا عمر بن الحسن القاضي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني أبو حبيبة، قال: حدّثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة.

قال محمّد بن أحمد بن شاذان: وحدّثني سهل بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد ابن عمر الربيعي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العبّاس بن عبدالمطّلب.

قال ابن شاذان: وحدّثني إبراهيم بن عليّ، باسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: كان العبّاس بن عبدالمطّلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبدالعزّى بازاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أُمّ أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وكانت حاملة بأمير

المؤمنين (عليه السّلام) لتسعة أشهر، وكان يوم التمام، قال: فوقفت بازاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أي ربّ، إنّي مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكلّ نبيّ من أنبيائك، وبكلّ كتاب أنزلته، وإنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وإنّه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلّمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنّه إحدى آياتك ودلائلك لمّا يسّرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبدالمطّلب ويزيد بن قعنب: لمّا تكلّمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثمّ عادت الفتحة والتزقت بأذن الله (تعالى)، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم ينفتح الباب، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله (تعالى)، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيّام. قال: وأهل مكّة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدّث المخدّرات في خدورهنّ.

قال: فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعليّ (عليه السّلام) على يديها، ثمّ قالت: معاشر الناس، إنّ الله (عزّ وجلّ) اختارني من خلقه، وفضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنّها عبدت الله سرّاً في موضعٍ لا يحبّ أن يُعبَد الله فيه إلّا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، ويسّر عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتّى تساقط عليها رطباً جنيّاً، وإنّ الله (تعالى) اختارني وفضّلني عليهما، وعلى كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين، لأنّي ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنّة وأوراقها، فلمّا أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة، سمّيه عليّاً، فأنا العليّ الأعلى، وإنّي خلقته من قدرتي، وعزّ جلالي، وقسط عدلي، واشتققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، وفوّضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، وهو أوّل من يُؤذّن فوق بيتي، ويكسّر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظّمني ويمجّدني ويهلّلني، وهو الامام بعد حبيبي ونبيّي وخيرتي من خلقي محمّد رسولي، ووصيّه،

فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه.

قال: فلمّا رآه أبو طالب سرّه وقال عليّ (عليه السلام): السلام عليك يا أبه، ورحمة الله وبركاته.

قال: ثمّ دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا دخل اهتزّ له أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحك في وجهه، وقال: السلام عليك، يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته.

قال: ثمّ تنحنح باذن الله (تعالى)، وقال: ﴿بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ إلى آخر الآيات. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ ٱلْوَارِثُونَ * ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1] فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنت والله أميرهم، تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون.

ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لفاطمة: اذهبي إلى عمّه حمزة فبشّريه به. فقالت: فإذا خرجت أنا، فمن يروّيه؟ قال: أنا أُروّيه. فقالت فاطمة: أنت تروّيه؟ قال:نعم؛ فوضع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، قال: فسمّي ذلك اليوم يوم التروية، فلمّا أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من عليّ (عليه السلام) إلى عنان السماء.

قال: ثمّ شدّته وقمّطته بقماط فبتر القماط، قال: فأخذت فاطمة قماطاً جيّداً فشدّته به فبتر القماط، ثمّ جعلته في قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رقّ مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلّها، فجعلته ستّة من ديباج وواحداً من الأدم فتمطّى فيها فقطعها كلّها باذن الله، ثمّ قال بعد ذلك: يا أُمّه لا تشدّي يدي، فإنّي احتاج إلى أن أُبصبص[2] لربّي بإصبعي. قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنّه سيكون له شأن ونبأ.

قال: فلمّا كان من غدٍ دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على فاطمة، فلمّا بصر

---

(١) سورة المؤمنون ٢٣: ١ ـ ١١.

(٢) بصبص في دعائه: رفع سبّابته إلى السماء وحرّكها.

عليّ (عليه السّلام) برسول الله (صلّى الله عليه وآله) سلّم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك واسقني ممّا سقيتني بالأمس. قال: فأخذه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقالت فاطمة: عرفه وربّ الكعبة. قال: فلكلام فاطمة، سمّي ذلك اليوم يوم عرفة - يعني أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) عرف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) - فلمّا كان اليوم الثالث، وكان العاشر من ذي الحجّة، أذّن أبو طالب في الناس أذاناً جامعاً، وقال: هلمّوا إلى وليمة ابني عليّ. قال: ونحر ثلاث مائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتّخذ وليمةً عظيمةً، وقال: معاشر الناس، ألا من أراد من طعام عليّ ولدي فهلّموا وطوفوا بالبيت سبعاً، وادخلوا وسلّموا على ولدي عليّ فإنّ الله شرّفه، ولفعل أبي طالب شرّف يوم النحر.

٢/١٥١٢ - وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي، قال: حدّثنا عمّي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب أبو محمّد، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه: أنّ القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها، وناجى عبدالرحمن رجل منهم على حدة، ثمّ قال لعليّ (عليه السّلام): عليك عهد الله وميثاقه، لئن وليت لتعملنّ بكتاب الله وسُنّة نبيّه وسيرة أبي بكر وعمر. فقال عليّ (عليه السّلام): عليَّ عهد الله وميثاقه، لئن وليت أمركم لأعملنّ بكتاب الله وسُنّة رسوله. فقال عبدالرحمن لعثمان كقوله لعليّ (عليه السّلام)، فأجابه أن نعم، فردّ عليهما القول ثلاثاً كلّ ذلك يقول عليّ (عليه السّلام) كقوله، ويجيبه عثمان: أن نعم، فبايع عثمان عبدالرحمن عند ذلك.

٣/١٥١٣ - وباسناده، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد: أنّ الناس كلّموا عثمان في أمر عبيدالله بن عمر وقتله الهرمزان، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، قد أكثرتم في أمر عبيدالله بن عمر والهرمزان، وإنّما قتله عبيدالله تهمة بدم أبيه، وإنّ أولى الناس بدم الهرمزان الله ثمّ

الخليفة، ألا وإنّي قد وهبت دمه لعبيدالله، فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا أمير المؤمنين، ما كان لله كان الله أملك به منك، وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك. فقال: ننظر وتنظرون؛ فبلغ قول عثمان عليّاً (عليه السلام) فقال: والله لئن ملكت لأقتلنّ عبيدالله بالهرمزان؛ فبلغ ذلك عبيدالله، فقال: والله لئن ملك لفعل.

٤/١٥١٤ ـ وباسناده، عن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: لمّا قدم أبو ذرّ على عثمان، قال: أخبرني أيّ البلاد أحبّ إليك؟ قال: مهاجري. فقال: لست بمجاوري. قال: فألحق بحرم الله، فأكون فيه. قال لا: قال: فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله). قال: لا. قال: فلست بمختار غيرهنّ، فأمره بالمسير إلى الربذة، فقال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لي اسمع وأطع، وانفذ حيث قادوك، ولو لعبدٍ حبشيّ مجدّع.

فخرج إلى الربذة، وأقام مدّة، ثمّ أتى إلى المدينة، فدخل على عثمان والناس عنده سماطين، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك أخرجتني من أرضي إلى أرضٍ ليس بها زرع ولا ضرع إلّا شويهات، وليس لي خادم إلّا محرّرة، ولا ظلّ يظلّني إلّا ظلّ شجرة، فاعطني خادماً وغنيمات أعِش فيها؛ فحوّل وجهه عنه، فتحوّل عنه إلى السماط الآخر فقال مثل ذلك، فقال له حبيب بن سلمة: لك عندي يا أبا ذرّ ألف درهم وخادم وخمس مائة شاة. قال أبو ذرّ: أعط خادمك وألفك وشويهاتك من هو أحوج إلى ذلك منّي، فإنّي إنّما أسال حقّي في كتاب الله.

فجاء عليّ (عليه السلام) فقال له عثمان: ألا تغني عنّا سفيهك هذا. قال: أيّ سفيه؟ قال: أبو ذرّ. قال عليّ (عليه السلام): ليس بسفيهٍ، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذرّ؛ أنزله بمنزلة مؤمن آل فرعون، إن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم. قال عثمان: التراب في فيك. قال عليّ (عليه السلام): بل التراب في فيك؛ انشد بالله من سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي ذرّ؛ فقام أبو هريرة وعشرة فشهدوا بذلك، فولّى عليّ (عليه السلام).

٥/١٥١٥ ـ قال ابن عباس: كنت عند أبي على العشاء بعد المغرب إذ جاء

الخادم، فقال: هذا أمير المؤمنين بالباب؛ فدخل عثمان فجلس، فقال له العباس: تعشّ. قال: تعشّيت؛ فوضع يده، فلمّا فرغنا من العشاء قام من كان عنده وجلست وتكلّم عثمان، فقال: يا خال، أشكو إليك ابن أخيك ـ يعني عليّاً (عليه السلام) ـ فإنّه أكثر في شتمي، ونطق في عرضي، وأنا أعوذ بالله من ظلمكم بني عبدالمطّلب، إن يكن هذا الأمر لكم فقد سلّمتموه إلى من هو أبعد منّي، وإن لا يكن لكم فحقّي أخذت.

فتكلّم العبّاس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وذكر ما خصّ الله به قريشاً منه، وما خصّ به بني عبدالمطّلب خاصّة، ثمّ قال: أمّا بعد، فما حمدتك لابن أخي، ولا حمدت ابن أخي فيك، وما هو وحده، ولقد نطق غيره، فلو أنّك هبطت ممّا صعدت، وصعدوا ممّا هبطوا لكان ذلك أقرب.

فقال: أنت وذلك يا خال. قال: فلم تكلّم بذلك عنك؟ قال: نعم أعطهم عنّي ما شئت؛ وقام عثمان فخرج، فلم يلبث أن رجع إليه فسلّم وهو قائم، ثمّ قال: يا خال، لا تعجل بشيءٍ حتّى أعود إليك؛ فرفع العباس يديه واستقبل القبلة، فقال: اللهمّ استبق بي ما لا خير لي في إدراكه؛ فما مضت الجمعة حتّى مات.

٦/١٥١٦ ـ وبإسناده، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمّد، عن أبي بكر بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمر: أنّه نزل على خالد بن أسيد بمكّة، فقال له: لو أتيت ابن عمّك فوصلك؛ فأتى عثمان فكتب له إلى عبدالله بن عامر: أن صله بستّ مائة ألف؛ فنزل به من قابل فسأله، فقال له: قد بارك الله لي في مشورتك، فأتيته فأمر لي بستّ مائة ألف؛ فقال له ابن عمر: ستّين ألفاً! قال: مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف؛ ستّ مرات، فقال له ابن عمر: اسكت فما أسود[1] عثمان! وبايعه أهل مصر، فكتب أهل مصر إلى عثمان، وذكر الكتاب بطوله.

---

(١) أي ما أكثر ماله، والسواد: المال الكثير.

[٤٣]

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من ذي الحجّة سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٥١٧ ـ حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رضي الله عنه)، قال: بالاسناد الأوّل عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: حدّثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: لمّا نزل المصريّون بعثمان بن عفان في مرّتهم الثانية، دعا مروان بن الحكم فاستشاره، فقال له: إنّ القوم ليس هم لأحدٍ أطوع منهم لعليّ بن أبي طالب، وهو أطوع الناس في الناس، فابعثه إليهم فليعطهم الرضا، وليأخذ لك عليهم الطاعة، ويحذّرهم الفتنة، فكتب عثمان إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): «سلام عليكم، أمّا بعد، فإنه قد جاز السيل الزبا، وبلغ الحزام الطِبيين[1]، وارتفع أمر الناس بي فوق قدره، وطمع فيّ من كان يعجز عن نفسه، فاقبل عليّ أولى، وتمثّل:

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ ... وإلّا فأدركني ولمّا أُمزّقِ

---

(١) أي اشتدّ الأمر وتفاقم.

والسلام».

فجاءه عليّ (عليه السلام)، فقال: يا أبا الحسن، ائتِ هؤلاء القوم، فادعهم إلى كتاب الله وسُنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله). فقال: نعم، إن أعطيتني عهد الله وميثاقه على أن تفي لهم بكلّ شيء أعطيته عنك لهم. فقال: نعم. فأخذ عليه عهداً غليظاً ومشى إلى القوم، فلمّا دنا منهم، قالوا: وراءك[1]. قال: لا. قالوا: وراءك. قال: لا. فجاء بعضهم ليدفع في صدره حين قال ذلك، فقال القوم بعضهم لبعض: سُبحان الله، أتاكم ابن عمّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعرض كتاب الله! اسمعوا منه واقبلوا.قالوا: تضمن لنا كذلك. قال: نعم.

فأقبل معه أشرافهم ووجوههم حتّى دخلوا على عثمان فعاتبوه، فأجابهم إلى ما أحبّوا، فقالوا: اكتب لنا على هذا كتاب، وليضمن عليّ عنك ما في الكتاب. قال: اكتبوا أنّى شئتم؛ فكتبوا بينهم «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب عبدالله عثمان بن عفّان أمير المؤمنين لمن نقم عليه من المؤمنين والمسلمين أنّ لكم عليّ أن أعمل بكتاب الله وسُنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، وأنّ المحروم يُعطى، وأن الخائف يؤمن ، وأنّ المنفيّ يُردّ، وأنّ المبعوث لا يُجمّر[2]، وأنّ الفيء لا يكون دولة بين الأغنياء، وعليّ بن أبي طالب ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في هذا الكتاب. شهد الزبير بن العوّام، وطلحة بن عبيدالله، وسعد بن مالك، وعبدالله بن عمر، وأبو أيّوب بن زيد. وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين».

فأخذوا الكتاب ثمّ انصرفوا،فلمّا نزلوا أيلة إذا هم براكبٍ فأخذوه، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا رسول عثمان إلى عبدالله بن سعد. قال بعضهم لبعض: لو فتّشناه لئلّا يكون قد كتب فينا؛ ففتشوه فلم يجدوا معه شيئاً، فقال كنانة بن بشر التجيبي: انظروا

---

(١) وراءك: اسم فعل بمعنى ارجع أو تأخّر.

(٢) جمّر الجيش: حبسهم في أرض العدوّ ولم يُقفِلهم من الثغر، وفي الحديث: «لا تُجمّروا الجيش فتفتنوهم».

إلى إدواته[١]، فإنّ للناس حيلاً؛ فإذا قارورة مختومة بمُوم[٢]، فإذا فيها كتاب إلى عبدالله بن سعد: «إذا جاءك كتابي هذا، فاقطع أيدي الثلاثة مع أرجلهم».

فلمّا قرءوا الكتاب رجعوا حتّى أتوا عليّاً (عليه السّلام)، فأتاه فدخل عليه، فقال: استعتبك القوم فأعتبتهم؛ ثمّ كتبت كتابك هذا، نعرفه الخطّ الخطّ والخاتم الخاتم؟! فخرج عليّ (عليه السّلام) مغضباً وأقبل الناس عليه، فخرج سعد من المدينة فلقيه رجل، فقال: يا أبا إسحاق، أين تريد؟ قال: إنّي قد فررت بديني من مكّة إلى المدينة، وأنا اليوم أهرب بديني من المدينة إلى مكّة.

وقال الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) لعليّ (عليه السّلام) حين أحاط الناس بعثمان: اخرج من المدينة واعتزل، فإنّ الناس لا بدّ لهم منك، وإن هم ليأتونك ولو كنت بصنعاء اليمن، وأخاف أن يقتل هذا الرجل وأنت حاضره. فقال: يا بُنيّ، أخرج عن دار هجرتي، وما أظنّ أحداً يجترئ على هذا القول كلّه.

وقام كنانة بن بشر، فقال: يا عبدالله، أقم لنا كتاب الله، فإنّا لا نرضى بالقول دون الفعل، قد كتبت وأشهدت لنا شهوداً، وأعطيتنا عهد الله وميثاقه. فقال: ما كتبت بينكم كتاباً؛ فقام إليه المغيرة بن الأخنس، فضرب بكتابه وجهه، وخرج إليهم عثمان ليكلّمهم، فصعد المنبر، فرفعت عائشة قميص رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ونادت «أيّها الناس، هذا قميص رسول الله لم يبل، وقد غيّرت سُنّته!» فنهض الناس، وكثر اللغط، وحصبوا عثمان حتّى نزل من المنبر فدخل بيته، فكتب نسخةً واحدةً إلى معاوية وعبدالله بن عامر: «أمّا بعد، فإنّ أهل السفه والبغي والعدوان من أهل العراق ومصر والمدينة أحاطوا بداري، ولن يرضيهم منّي دون خلعي أو قتلي، وأنا ملاقٍ الله قبل أن أُتابعهم على شيءٍ من ذلك، فأعينوني».

فلمّا بلغ كتابه ابن عامر قام وقال: أيّها الناس، إنّ أمير المؤمنين عثمان ذكر أن

---

(١) الإدواة: إناء صغير من جلد.

(٢) المُوم: الشمع، معرّب.

شرذمة من أهل مصر والعراق نزلوا بساحته، فدعاهم إلى الحقّ فلم يجيبوا، فكتب إليَّ أن أبعث إليه منكم ذوي الرأي والدين والصلاح، لعلّ الله أن يدفع عنه ظلم الظالمين وعدوان المعتدين. فلم يجيبوه إلى الخروج، ثمّ إنّه نزل.

فقدموا من كلّ فجّ حتّى حضروا المدينة، وقيل لعليّ (عليه السّلام): إنّ عثمان قد منع الماء؛ فأمر بالروايا فعكمت[1]، وجاء للناس عليّ (عليه السّلام) فصاح بهم صيحة فانفرجوا، فدخلت الروايا، فلمّا رأى عليّ (عليه السّلام) اجتماع الناس ووجوههم، دخل على طلحة بن عبيدالله وهو متّكئ على وسائد، فقال: إنّ هذا الرجل مقتول فامنعوه. فقال: أما والله دون أن تعطي بنو اُميّة الحقّ من أنفسها.

٢/١٥١٨ ـ وباسناده، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد ابن عليّ (عليهما السّلام)، قال: حدّثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: سمّاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عبدالرحمن. قال: لمّا بلغ عليّاً (عليه السّلام) مسير طلحة والزبير خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال:

أمّا بعد، فقد بلغني مسير هذين الرجلين، واستخفافهما حبيس رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، واستفزازهما أبناء الطُلقاء، وتلبيسهما على الناس بدم عثمان، وهما ألّبا عليه، وفعلا به الأفاعيل، وخرجا ليضربا الناس بعضهم ببعضٍ، اللهمّ فاكفف المسلمين مؤنتهما، واجزهما الجوازي؛ وحضّ الناس على الخروج في طلبهما، فقام إليه أبو مسعود عقبة بن عمرو، وقال: يا أمير المؤمنين، إنّ الذي يفوتك من الصلاة في مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ومجلسك فيما بين قبره ومنبره، أعظم ممّا ترجو من الشام والعراق، فإن كنت إنّما تسير لحربٍ فقد أقام عمر وكفاه سعد زحف القادسية، وكفاه حذيفة بن اليمان زحف نهاوند، وكفاه أبو موسى زحف تستر، وكفاه خالد بن الوليد زحف الشام، فإن كنت سائراً فخلّف عندنا شقّة منك نرعاه فيك ونذكرك به.

ثمّ قال أبو مسعود:

---

(١) عكم الشيء: شدّه.

بكت الأرض والسماء على الشا خص منّا يريد أهل العراقِ
يا وزير النبيّ قد عظم الخطب وطعم الفراق مرّ المذاقِ
وإذا القوم خاصموك فقوم ناكسو الطرف خاضعو الأعناقِ
لا يقولون إذ تقول وإن قلت فقول المبرّز السبّاقِ
فعيون الحجاز تذرف بالدمع وتلك القلوب عند التراقِي
فعليك السلام ما ذرت الشمس ولاح السراب بالرقراقِ

فقال قيس بن سعد: يا أمير المؤمنين، ما على الأرض أحد أحبّ إلينا أن يقيم فينا منك، لأنك نجمنا الذي نهتدي به، ومفزعنا الذي نصير إليه، وإن فقدناك لتظلمنّ أرضنا وسماؤنا، ولكنّ والله لو خلّيت معاوية للمكر، ليرومنّ مصر، وليفسدنّ اليمن، وليطمعنّ في العراق، ومعه قوم يمانيّون قد أشربوا قتل عثمان، وقد اكتفوا بالظنّ عن العلم، وبالشكّ عن اليقين، وبالهوى عن الخير، فسر بأهل الحجاز وأهل العراق، ثمّ ارمه بأمر يضيق فيه خناقه، ويقصر له من نفسه. فقال: أحسنت والله يا قيس، وأجملت.

وكتبت أُمّ الفضل بنت الحارث إلى عليّ (عليه السّلام) تخبره بمسير عائشة وطلحة والزبير، فأزمع المسير، فبلغه تثاقل سعد وأُسامة بن زيد ومحمّد بن مسلمة، فقال سعد: لا أشهر سيفاً حتّى يعرف المؤمن من الكافر؛ وقال أُسامة: لا أُقاتل رجلاً يقول: لا إله إلّا الله، ولو كنت في فم الأسد لدخلت فيه معك؛ وقال محمّد بن مسلمة: أعطاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سيفاً، وقال: إذا اختلف المسلمون فاضرب به عرض أُحد، والزم بيتك؛ وتخلّف عنه عبدالله بن عمر.

فقال عمّار بن ياسر: دع القوم، أمّا عبدالله فضعيف، وأمّا سعد فحسود، وأمّا محمّد بن مسلمة فذنبك إليه أنّك قتلت قاتل أخيه مرحباً.

ثمّ قال عمّار لمحمّد بن مسلمة: أما تقاتل المحاربين؟ فوالله لو مال عليّ جانباً لملت مع عليّ.

وقال كعب بن مالك: يا أمير المؤمنين، إنّه بلغك عنّا معشر الأنصار، ما لو كان

غيرنا لم يقم معك،والله ما كلّ ما رأينا حلالاً حلال، ولا كلّ ما رأينا حراماً حرام، وفي الناس من هو أعلم بعذر عثمان ممّن قتله، وأنت أعلم بحالنا منّا، فإن كان قتل ظالماً قبلنا، وإن كان قتل مظلوماً فاقبل قولنا، فإن وكلتنا فيه إلى شبهة فعجب ليقيننا وشكّك، وقد قلت لنا: عندي نقض ما اجتمعوا عليه، وفصل ما اختلفوا فيه. وقال:

كان أولى أهل المدينة بالنصـ ـــر عليّاً وآل عبد منافِ
للذي في يديه من حرم اللـ ـه وقرب الولاء بعد التصافي

وكان كعب بن مالك شيعة لعثمان.

وقام الأشتر إلى عليّ (عليه السّلام)، فكلّمه بكلامٍ يحضّه على أهل الوقوف، فكره ذلك عليّ (عليه السّلام) حتّى شكاه، وكان من رأي عليّ (عليه السّلام) ألّا يذكرهم بشيءٍ.

فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين، إنّا وإن لم نكن من المهاجرين والأنصار، فإنّا فيهم، وهذه بيعة عامّة، والخارج منها عاصٍ، والمبطئ عنها مقصّر، فإنّ أدبهم اليوم باللسان وغداً بالسيف، وما من ثقل عنك كمن خفّ معك، وإنما أرادك القوم لأنفسهم فأردهم لنفسك. فقال عليّ (عليه السّلام): يا مالك دعني. وأقبل عليّ (عليه السّلام) عليهم، فقال: أرأيتم لو أنّ من بايع أبا بكر أو عمر أو عثمان ثمّ نكث بيعته، أكنتم تستحلّون قتالهم؟ قالوا: نعم. قال: فكيف تحرّجون من القتال معي وقد بايعتموني؟ قالوا: إنّا لا نزعم أنّك مخطئ، وأنّه لا يحلّ لك قتال من بايعك ثمّ نكث بيعتك،ولكن نشكّ في قتال أهل الصلاة. فقال الأشتر: دعني يا أمير المؤمنين، أُوقع بهؤلاء الذين يتخلّفون عنك. فقال له عليّ (عليه السّلام): كفّ عنّي؛ فانصرف الأشتر وهو مغضب.

ثمّ إنّ قيس بن سعد لقي مالكاً الأشتر في نفرٍ من المهاجرين والأنصار، فقال قيس للأشتر: يا مالك، كلمّا ضاق صدرك بشيءٍ أخرجته، وكلّما استبطأت أمراً استعجلته، إنّ أدب الصبر التسليم، وأدب العجلة الأناة، وإن شرّ القول ما ضاهى العيب، وشرّ الرأي ما ضاهى التهمة، وإذا ابتليت فاسأل، وإذا أُمرت فأطع، ولا تسأل قبل البلاء، ولا تكلّف قبل أن ينزل الأمر، فإنّ في أنفسنا ما في نفسك، فلا تشقّ على صاحبك؛ فغضب الأشتر، ثمّ إنّ الأنصار مشوا إلى الأشتر في ذلك فرضّوه عن غضبه

فرضي.

فلما همّ عليّ (عليه السّلام) بالنهوض، قام إليه أبو أيّوب خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أقمت بهذه البلدة، فإنّها مهاجر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وبها قبره ومنبره، فإن استقامت لك العرب كنت كمن كان قبلك، وإن وكلت إلى المسير فقد أعذرت. فأجابه عليّ (عليه السّلام) بعذره في المسير.

ثمّ خرج لمّا سمع توجّه طلحة والزبير إلى البصرة وتمكّث حتّى عظم جيشه، وأغذّ[1] السير في طلبهم، فجعلوا لا يرتحلون من منزلٍ إلّا نزله حتى نزل بذي قار، فقال: والله إنّه ليحزنني أن أدخل على هؤلاء في قلّة من معي؛ فأرسل إلى الكوفة الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) وعمّار بن ياسر وقيس بن سعد، وكتب إليهم كتاباً، فقدموا الكوفة، فخطب الناس الحسن بن عليّ (عليهما السّلام)، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر عليّاً (عليه السّلام) وسابقته في الاسلام، وبيعة الناس له، وخلاف من خالفه، ثمّ أمر بكتاب عليّ (عليه السّلام) فقرئ عليهم.

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد، فإنّي أُخبركم عن أمر عثمان حتّى يكون سمعه عيانه، إنّ الناس طعنوا عليه، وكنت رجلاً من المهاجرين أُكثر استعتابه، وأُقلّ عيبه، وكان هذان الرجلان أهون سيرهما فيه الوجيف، وقد كان من أمر عائشة فلتة على غضب، فأُتيح له قوم فقتلوه، ثمّ إنّ الناس بايعوني غير مستكرهين، وكان هذان الرجلان أوّل من فعل على ما بويع عليه من كان قبلي، ثمّ إنّهما استأذناني في العمرة، وليسا يريدانها، فنقضا العهد، وآذنا بحرب، وأخرجا عائشة من بيتها، ليتّخذانها فئة، وقد سارا إلى البصرة اختياراً لها، وقد سرت إليكم اختياراً لكم، ولعمري ما إيّاي تُجيبون، ما تجيبون إلّا الله ورسوله، ولن أُقاتلهم وفي نفسي منهم حاجة، وقد بعثت إليكم بالحسن بن عليّ وعمّار بن ياسر وقيس بن سعد مستنفرين فكونوا عند ظنّي بكم، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله».

---

(١) أي أسرع.

فلمّا قُرئ الكتاب على الناس قام خطباء الكوفة، شريح بن هاني وغيره، فقالوا: والله لقد أردنا أن نركب إلى المدينة حتّى نعلم علم عثمان، فقد أنبأنا الله به في بيوتنا؛ ثمّ بذلوا السمع والطاعة، وقالوا: رضينا بأمير المؤمنين، ونطيع أمره، ولا نتخلّف عن دعوته، والله لو لم يستنصرنا لنصرناه سمعاً وطاعة.

فلمّا سمع الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) ذلك قام خطيباً فقال: أيّها الناس، إنّه قد كان من أمير المؤمنين عليّ ما تكفيكم جملته، وقد أتيناكم مستنفرين لكم، لأنّكم جبهة الأمصار، ورؤساء العرب، وقد كان من نقض طلحة والزبير بيعتهما وخروجهما بعائشة ما قد بلغكم، وهو ضعف النساء، وضعف رأيهنّ، وقد قال الله (تعالى): ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَىٰ ٱلنِّسَاءِ﴾[1] وأيم الله لو لم ينصره أحد لرجوت أن يكون له فيمن أقبل معه من المهاجرين والأنصار، ومن يبعث الله له من نجباء الناس كفاية، فانصروا الله ينصركم. ثمّ جلس.

وقام عمّار بن ياسر، فقال: يا أهل الكوفة، إنْ كانت غابت عنكم أبداننا فقد انتهت إليكم أُمورنا، إنّ قاتلي عثمان لا يعتذرون إلى الناس، وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين محاجّيهم، [فبه] أحيا الله من أحيا، وقتل من قتل، وإنّ طلحة والزبير أوّل من طعن، وآخر من أمر، ثمّ بايعا أوّل من بايع، فلمّا أخطأهما ما أمّلا نكثا بيعتهما على غير حدثٍ كان، وهذا ابن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يستنفركم، وقد أظلّكم في المهاجرين والأنصار، فانصروه ينصركم الله.

وقام قيس بن سعد، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ هذا الأمر لو استقبلنا به الشورى لكان عليّ أحقّ الناس به في سابقته وهجرته وعلمه، وكان قتال من أبى ذلك حلالاً، فكيف والحجّة قامت على طلحة والزبير، وقد بايعاه وخلعاه حسداً؟!

فقام خطباؤهم فأسرع الردّ بالإجابة، فقال النجاشي في ذلك:

---

(١) سورة النساء ٤: ٣٤.

رضينا بقسم الله إذ كان قسمنا عليّ وأبناء النبيّ محمّدِ
وقلنا له أهلاً وسهلاً ومرحباً نمدّ يدينا من هوى وتودّدِ
فمرنا بما ترضى نجبك إلى الرضا بصمّ العوالي والصفيح المهنّدِ
وتسويد من سوَّدت غير مدافعٍ وإن كان من سوّدت غير مسوَّدِ
فإن نلت ما تهوى فذاك نريده وإن تخط ما تهوى فغير تعمّدِ

وقال قيس بن سعد حين أجاب أهل الكوفة:

جزى الله أهل الكوفة اليوم نصرة أجابوا ولم يأتوا بخذلان من خذلْ
وقالوا عليّ خير حافٍ وناعلٍ رضينا به من ناقض العهد من بدلْ
هما أبرزا زوج النبيّ تعمّداً يسوق بها الحادي المنيخ على جملْ
فما هكذا كانت وصاة نبيّكم وما هكذا الانصاف أعظم بذا المثلْ
فهل بعد هذا من مقال لقائلٍ ألا قبّح الله الأماني والعللْ

قال: فلمّا فرغ الخطباء وأجاب الناس، قام أبو موسى فخطب الناس، وأمرهم بوضع السلاح والكفّ عن القتال، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ الله حرّم علينا دماءنا وأموالنا، فقال: **﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ... وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنْفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾**[١] وقال: **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾**[٢] يا أهل الكوفة...

٣/١٥١٩ ـ [وباسناده، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: قمت إلى] متوضّأ لي، فسمعت جاريةً لجارٍ لي تغنّي وتضرب، فبقيت ساعة أسمع، قال: ثمّ خرجت، فلمّا أن كان اللّيل دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام)، فحين استقبلني قال: الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا، اجتنبوا قول الزور. قال: فما زال يقول: الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا؛ قال: فضاق بي المجلس، وعلمتُ أنّه يعنيني، فلمّا أن خرجت قلت

---

(١) سورة النساء ٤: ٢٩.

(٢) سورة النساء ٤: ٩٣.

لمولاه معتب: والله ما عنى غيري[١].

٤/١٥٢٠ـ وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن محمّد بن الفضيل، وزياد ابن النعمان، وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر، قال: أرسل إليّ أبو عبدالله (عليه السلام) في يوم شديد الحرّ، فقال لي: اذهب إلى فلان الافريقيّ، فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا وكذا؛ فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أرَ ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنّها عنده؛ فرجعت إلى الافريقيّ فحلف لي ما عنده شيء إلّا وقد عرضه عليّ؛ ثمّ قال: عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليست ممّا يعرض. فقلت له: اعرضها عليّ؛ فجاء بها متوكّئة على جاريتين، تخطّ برجليها الأرض، فرأيتها فعرفت الصفة فقلت: بكم هي؟ فقال لي: اذهب بها إليه فيحكم فيها. ثمّ قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها، فما قدرت عليها، وأخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنّه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنّها نظرت إلى القمر وقع في حجرها، فأخبرت أبا عبدالله (عليه السلام) بمقالته، فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّة لوجه الله (تعالى)، إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب؛ فأخبرت أبا عبدالله (عليه السلام) بمقالته فقال أبو عبدالله (عليه السلام): يابن أحمر، أما إنّها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب.

٥/١٥٢١ـ وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن إبراهيم بن مهزم، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: من أخرجه الله (عزّ وجلّ) من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله لَم يخف من كلّ شيءٍ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيءٍ، ومن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب

---

(١) سقط تمام هذا الحديث من المطبوع، وسقط أوّله من الحجرية، وقد روى الحرّ العاملي قطعةً منه بهذا الاسناد ـ وهو الاسناد المتقدّم في الحديث: ١٥١٢ ـ أنظر الوسائل ١٧: ٣٠٩/٢٤، طبع مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

الحلال خفّت مُؤنته ونعم أهله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأطلق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالماً إلى دار السلام.

٦/١٥٢٢ ـ وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن سلام الحنّاط، عن هاشم ابن سعيد، وسليمان الديلمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: خرجت مع أبي حتّى انتهينا إلى القبر والمنبر، فإذا أُناس من أصحابه، فوقف عليهم فسلّم، وقال: والله إنّي لأُحبّكم، وأحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورعٍ واجتهادٍ، فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع والاجتهاد، من ائتمّ بامامٍ فليعمل بعمله.

ثمّ قال: أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله، وأنتم السابقون الأوّلون، والسابقون الآخرون، أنتم السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله (عزّ وجلّ) وضمان رسوله، أنتم الطيّبون، ونساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنٍ صدّيق، وكلّ مؤمنةٍ حوراء، كم من مرّة قد قال عليّ (عليه السّلام) لقنبر: بشِّر وابشر واستبشر؛ فوالله لقد مات رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وإنّه لساخط على جميع أُمّته إلّا الشيعة، إنّ لكلّ شيءٍ عروة، وإنّ عروة الدين الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيءٍ إماماً، وإن إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيءٍ شهوة، وإن شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها، والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيّبات مالهم، وما لهم في الآخرة من نصيب، وكلّ مخالفٍ ـ وإن تعبّد ـ منسوب إلى هذه الآية: **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً * تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾**[1].

والله ما دعا مخالف دعوة خيرٍ إلّا كانت إجابة دعوته لكم، ولا دعا منكم أحد دعوة خيرٍ إلّا كانت له من الله مائة، ولا سأله إلّا كانت له من الله مائة، ولا عمل أحد منكم حسنة إلّا لم تُحْصَ تضاعيفها، والله إنّ صائمكم ليرتع في رياض الجنّة، والله إنّ حاجّكم ومعتمركم لمن خاصّة الله، وإنّكم جميعاً لأهل دعوة الله وأهل إجابته، لا

---

(١) سورة الغاشية ٨٨: ٢ ـ ٥.

خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، كلّكم في الجنّة، فتنافسوا في الدرجات، فوالله ما أحد أقرب إلى عرش الله من شيعتنا، ما أحسن صنيع الله إليهم!

والله لقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يخرج شيعتنا من قبورهم قريرة أعينهم، قد أُعطوا الأمان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون.

والله ما سعى أحد منكم إلى الصلاة إلّا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه، يدعون الله له بالفوز حتّى يفرغ، ألا وإنّ لكلّ شيءٍ جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وأنتم يا سليمان.

وزاد فيه عيثم بن أسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام): لولا ما في الأرض منكم ما زخرفت الجنّة، ولا خلقت حوراء، ولا رحم طفل، ولا أُذيقت بهيمة، والله إنّ الله أشدّ حبّاً لكم منّا.

٧/١٥٢٣ ـ وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رقدت بالأبطح على ساعدي، وعليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجليّ. قال: فنزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ففزعت لخفق أجنحتهم. قال: فرفعت رأسي، فإذا إسرافيل يقول لجبرئيل: إلى أيّ الأربعة بُعِثت وبُعِثنا معك؟ قال: فركض برجله، فقال: إلى هذا ـ وهو محمّد سيّد النبيّين ـ ثمّ قال: من هذا الآخر؟ قال: هذا أخوه ووصيّه وابن عمّه، وهو سيّد الوصيين. ثمّ قال: فمن الآخر؟ قال: جعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان، يطير بهما في الجنّة. قال: ثمّ قال: فمن الآخر؟ قال: عمّه حمزة، وهو سيد الشهداء يوم القيامة.

٨/١٥٢٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفاني من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو معاذ زياد بن رستم بيّاع الأدم، عن عبدالصمد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: قلت: يا أبا عبدالله، حدّثنا حديث عقيل. قال: نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفة، وكان عليّ (عليه السلام) جالساً في

صحن المسجد، وعليه قميص سُنبلاني[١]، قال: فسأله، فقال: اكتب لك إلى ينبع. قال: ليس غير هذا. قال: لا.

فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسين (عليه السلام) فقال: اشتر لعمّك ثوبين؛ فاشترى له، قال: يابن أخي ما هذا؟ قال: هذه كسوة أمير المؤمنين؛ ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى عليّ (عليه السلام) فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول: ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد! قال: يا حسن، أخد[٢] عمّك. قال: والله ما أملك صفراء ولا بيضاء. قال: فمر له ببعض ثيابك. قال: فكساه بعض ثيابه. قال: ثمّ قال: يا محمّد، أخد عمّك. قال: والله ما أملك درهماً ولا ديناراً. قال: فاكسه بعض ثيابك.

قال عقيل: يا أمير المؤمنين، إئذن لي إلى معاوية. قال: في حلّ محلّل؛ فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية، فقال: اركبوا أفره دوابّكم، والبسوا من أحسن ثيابكم، فإنّ عقيلاً قد أقبل نحوكم؛ وأبرز معاوية سريره، فلمّا انتهى إليه عقيل قال معاوية: مرحباً بك يا أبا يزيد، ما نزع بك؟ قال: طلب الدنيا من مظانّها. قال: وفّقت وأصبت، قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة ألف.

ثمّ قال: أخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما، عسكري وعسكر عليّ. قال: في الجماعة أُخبرك، أو في الوحدة؟ قال: لا بل في الجماعة. قال: مررت على عسكر عليّ، فإذا ليل كليل النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ونهار كنهار النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، إلّا أن رسول الله ليس فيهم، ومررت على عسكرك فإذا أوّل من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفّرين برسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلّا أنّ أبا سفيان ليس فيهم. فكفّ عنه حتّى إذا ذهب الناس قال له: يا أبا يزيد، أيش صنعت بي؟ قال: ألم أقل لك: في الجماعة أو في الوحدة، فأبيت عليّ؟ قال: أمّا الآن فاشفني من عدوّي. قال: ذلك عند الرحيل.

---

(١) القميص السُنبلاني: السابغ الطول، وقيل: المنسوب إلى بلد بالروم.

(٢) يقال: أخديته، أي أعطيته.

فلمّا كان من الغد شدّ غرائره ورواحله، وأقبل نحو معاوية، وقد جمع معاوية حوله، فلمّا انتهى إليه قال: يا معاوية، من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه، ثمّ قال: من هذا؟ قال: هذا أبو موسى، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قبّ[1] أمّه.

قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد. قال: تعرف حمامة؛ ثمّ سار، فأُلقي في خَلَد معاوية، قال: أمّ من أمّهاتي لست أعرفها! فدعا بنسّابَين من أهل الشام، فقال: أخبراني عن أمّ من أمّهاتي يقال لها حمامة لست أعرفها. فقالا: نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم. قال: أخبراني أو لأضربن أعناقكما، لكما الأمان. قالا: فإنّ حمامة جدّة أبي سفيان السابعة وكانت بغيّاً، وكان لها بيت توفّي فيه. قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): وكان عقيل من أنسب الناس.

٩/١٥٢٥ـ وعنه، قال: أخبرنا ابن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن القاسم، قال: أخبرنا عبّاد، قال: حدّثنا عليّ بن عابس، عن الحصين، عن عبدالله بن معقل، عن عليّ (عليه السّلام): أنّه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم.

---

(١) القبّ: ما بين الأليتين أو الوركين.

[٤٤]

مجلس يوم الجمعة

الثالث من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة

فيه بقيّة أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١٥٢٦/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُّوسي (قدّس الله روحه)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن القاسم، عن عبّاد، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال: صعد عليّ (عليه السّلام) المنبر يوم جمعة، فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بقتال الناكثين طلحة والزبير، والقاسطين معاوية وأهل الشام، والمارقين وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم.

١٥٢٧/٢ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن جبارة، عن سعاد بن سلمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهد مع عليّ (عليه السّلام) يوم الجمل ثمانون من أهل بدر، وألف وخمس مائة من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٣/١٥٢٨ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن عليّ ابن عفّان، عن الحسن بن عطية، قال: حدّثنا ناصح أبي عبدالله، عن قريبة جارية لهم، قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين (عليه السّلام)، ثمّ جاء بجمل وزعفران، قالت: فلمّا دقّوا الزعفران صار ناراً. قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منه برص. قالت: ونحروا البعير، قالت: فكلّما حزّوا بالسكين صار مكانها ناراً. قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً. قالت: فقطعوه فخرجت منه النار. قالت: فطبخوه فكلّما أوقدوا النار فارت القدر ناراً. قالت: فجعلوه في الجفنة فصار ناراً. قالت: وكنتُ صبيّة يومئذٍ فأخذت عظماً منه فطيّنت عليه، فسقط وأنا يومئذٍ امرأة، فأخذناه نصنع منه اللعب. قالت: فلمّا حززناه بالسكين صار مكانه ناراً، فعرفنا أنّه ذلك العظم فدفنّاه.

٤/١٥٢٩ ـ وعنه، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفان، عن الحسن بن عطيّة، قال: سمعت جدّي أبا أمّي بزيعاً، قال: كنّا نمرّ ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس، أبيض الجسد أسود الوجه، وكان الناس يقولون: خرج على الحسين (عليه السّلام).

٥/١٥٣٠ـ وعنه، قال: أخبرنا ابن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو عليّ من كتابه في ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين، وأحمد بن يحيى، قالا: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا عبدالكريم، قال: حدّثنا القاسم بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي.

قال أبو العباس أحمد بن محمّد: وحدّثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسني، قال: حدّثنا أبو الصلت، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله بن النعجة، قال: حدّثنا أبو سهيل ابن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: لمّا ولي عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والأنصار وجماعة الناس، لم يتخلّف عنه أحد من أهل الفضل إلّا نفر يسير خذلوا وبايع الناس.

وكان عثمان قد عوّد قريشاً والصحابة كلّهم، وصبّت عليهم الدنيا صبّاً، وآثر

بعضهم على بعضٍ، وخصّ أهل بيته من بني أُميّة، وجعل لهم البلاد، وخوّلهم العباد، فأظهروا في الأرض الفساد، وحمل أهل الجاهلية والمؤلّفة قلوبهم على رقاب الناس حتّى غلبوه على أمره، فأنكر الناس ما رأوا من ذلك، فعاتبوه فلم يعتبهم، وراجعوه فلم يسمع منهم، وحملهم على رقاب الناس حتّى انتهى إلى أن ضرب بعضاً، ونفى بعضاً، وحرم بعضاً، فرأى أصحاب رسول الله أن يدفعوه بالبيعة، وما عقدوا له في رقابهم، فقالوا: إنّما بايعناه على كتاب الله وسُنّة نبيّه والعمل بهما، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له علينا طاعة.

فافترق الناس في أمره على خاذلٍ وقاتلٍ، فأمّا من قاتل فرأى أنّه حيث خالف الكتاب والسُنّة، واستأثر بالفيء، واستعمل من لا يستأهل، رأوا أنّ جهاده جهاد، وأمّا من خذله، فإنّه رأى أنّه يستحقّ الخذلان، ولم يستوجب النصرة بترك أمر الله حتّى قتل.

واجتمعوا على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فبايعوه، فقام وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلّى على النبيّ وآله، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي قد كنت كارهاً لهذه الولاية، يعلم الله في سماواته وفوق عرشه على أمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) حتّى اجتمعتم على ذلك، فدخلت فيه، وذلك أنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أيّما والٍ ولي أمر أُمّتي من بعدي أُقيم يوم القيامة على حدّ الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن نجا فبِعَدْلِه، وإن جار انتقض به الصراط انتقاضة تزيل ما بين مفاصله حتّى يكون بين كلّ عضوٍ وعضوٍ من أعضائه مسيرة مائة عام، يخرق به الصراط، فأوّل ما يلقى به النار أنفه وحرّ وجهه، ولكنّي لمّا اجتمعتم عليّ نظرت فلم يسعني ردّكم حيث اجتمعتم، أقول ما سمعتم، واستغفر الله لي ولكم.

فقام إليه الناس فبايعوه، فأوّل من قام فبايعه طلحة والزبير، ثمّ قام المهاجرون والأنصار وسائر الناس حتّى بايعه الناس، وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمّار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيّهان، وهما يقولان: نبايعكم على طاعة الله وسُنّة رسوله، وإن لم نفِ لكم فلاطاعة لنا عليكم، ولا بيعة في أعناقكم، والقرآن إمامنا وإمامكم.

ثمّ التفت عليّ (عليه السلام) عن يمينه وعن شماله، وهو على المنبر، وهو يقول: ألا لا يقولن رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتّخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم الغفّار، إذا مُنِعوا ماكانوا فيه، وصيّروا إلى حقوقهم التي يعلمون، يقولون: حرمنا ابن أبي طالب، وظلمنا حقوقنا، ونستعين بالله ونستغفره، وأمّا من كان له فضل وسابقة منكم، فإنّما أجره فيه على الله، فمن استجاب لله ولرسوله ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده.

فأنتم أيّها الناس، عباد الله المسلمون، والمال مال الله يقسم بينكم بالسويّة، وليس لأحدٍ على أحدٍ فضل إلّا بالتقوى، وللمتقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتّقين جزاء، وما عند الله خير للأبرار، إذا كان غداً فاغدوا، فإنّ عندنا مالاً اجتمع، فلا يتخلّفنّ أحد كان في عطاء، أو لم يكن إذا كان مسلماً حرّاً، احضروا رحمكم الله.

فاجتمعوا من الغد، ولم يتخلّف عنه أحد، فقسم بينهم ثلاثة دنانير لكلّ إنسان الشريف والوضيع والأحمر والأسود، لم يفضّل أحداً، ولم يتخلّف عنه أحد إلّا هؤلاء الرهط: طلحة والزبير وعبدالله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم وناس معهم.

فسمع عبيدالله بن أبي رافع وهو كاتب عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) عبدالله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص: لقد التفتّ إلى زيد بن ثابت فقلت له: ايّاك أعني واسمعي يا جارة. فقال له عبيدالله: يا سعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾[1]. قال عبيدالله: فأخبرت عليّاً (عليه السلام) فقال: لئن سلمت لأحملنّهم على الطريق، قاتل الله ابن العاص، لقد علم في كلامي أنّي أُريده وأصحابه بكلامي، والله المستعان.

---

(١) سورة المؤمنون ٢٣: ٧٠.

قال مالك بن أوس: وكان عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أكثر ما يسكن القناة[1]، فبينا نحن في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة، فجلسا في ناحية عن عليّ (عليه السّلام)، ثمّ طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير والمسوّر بن مخرمة فجلسوا، وكان عليّ (عليه السّلام) جعل عمّار بن ياسر على الخيل، فقال لأبي الهيثم بن التيّهان ولخالد بن زيد أبي أيوب ولأبي حيّة ولرفاعة بن رافع في رجال من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قوموا إلى هؤلاء القوم، فإنّه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف أمير المؤمنين إمامهم، والطعن عليه، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة، وإنّهم سيحملونهم على ما ليس من رأيهم.

قال: فقاموا، وقمنا معهم حتّى جلسوا إليهم، فتكلّم أبو الهيثم بن التيّهان، فقال: إنّ لكما لقدماً في الإسلام وسابقة وقرابة من أمير المؤمنين، وقد بلغنا عنكما طعن وسخط لأمير المؤمنين، فإن يكن أمر لكما خاصّة فعاتبا ابن عمّتكما وإمامكما، وإن كان نصيحة للمسلمين فلا تؤخّراه عنه، ونحن عون لكما، فقد علمتما أنّ بني أُميّة لن تنصحكما أبداً وقد عرفتما ـ وقال أحمد: عرفتم ـ عداوتهم لكما، وقد شركتما في دم عثمان ومالأتما؛ فسكت الزبير وتكلّم طلحة، فقال: افرغوا جميعاً ممّا تقولون، فإنّي قد عرفت أنّ في كلّ واحدٍ منكم خبطة.

فتكلّم عمّار بن ياسر (رَحِمَه الله)، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقال: أنتما صاحبا رسول الله، وقد أعطيتما إمامكما الطاعة والمناصحة، والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله، وأن يجعل كتاب الله إمامنا ـ قال أحمد: وجعل كتاب الله إماماً ـ، وهو عليّ بن أبي طالب طلّق النفس عن الدنيا، وقدّم كتاب الله، ففيم السخط والغضب على عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)! فغضب الرجال في الحقّ: انصرا نصركما الله.

فتكلّم عبدالله بن الزبير، فقال: لقد تهذّرت يا أبا اليقظان. فقال له عمّار: مالك

---

(١) القَناة: وادٍ من أودية المدينة.

تتعلّق في مثل هذا يا أعبس؛ ثمّ أمر به فأُخرج، فقام الزبير فالتفت إلى عمّار (رَحِمَه الله) فقال:عجّلت يا أبا اليقظان على ابن أخيك رحمك الله. فقال عمّار بن ياسر: يا أبا عبدالله، أُنشدك الله أن تسمع قول من رأيت، فإنّكم معشر المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتّى استدخل في أمره المؤلّفة قلوبهم. فقال الزبير: معاذ الله أن نسمع منهم. فقال عمّار: والله يا أبا عبدالله، لو لم يبق أحد إلّا خالف عليّ بن أبي طالب لما خالفته، ولا زالت يدي مع يده، وذلك لأنّ عليّاً لم يزل مع الحقّ منذ بعث الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، فإنّي أشهد أنّه لا ينبغي لأحدٍ أن يفضّل عليه أحداً.

فاجتمع عمّار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيّوب وسهل بن حنيف، فتشاوروا أن يركبوا إلى عليّ (عليه السّلام) بالقناة فيخبروه بخبر القوم، فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من إظهار الشكوى والتعظيم لقتل عثمان، وقال له أبو الهيثم: يا أمير المؤمنين، انظر في هذا الأمر؛ فركب بغلة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ودخل المدينة، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين، فقالوا لعليّ (عليه السّلام): إنّهم قد كرهوا الأُسوة، وطلبوا الأثرة، وسخطوا لذلك. فقال عليّ (عليه السّلام): ليس لأحدٍ فضل في هذا المال، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم، ونبيّكم محمّد (صلّى الله عليه وآله) وسيرته.

ثمّ صاح بأعلى صوته: يا معشر الأنصار، أتمنّون عليّ باسلامكم ـ قال أحمد: على الله باسلامكم ـ بل لله ورسوله المنّ عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القَرْم[1]. ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد، وبعث إلى طلحة والزبير فدعاهما، ثمّ قال لهما: ألم تأتياني وتبايعاني طائعين غير مكرهين[2]، فما أنكرتم، أجور في

---

(١) القَرْم: الفحل من الإبل، وقيل للسيّد العظيم على التشبيه بالفحل.

(٢) الظاهر أنّ سقطاً في هذا الموضع، يدلّ عليه ما يأتي في جواب أمير المؤمنين (عليه السّلام) من ذكر الإستشارة، والسقط على ما في رواية ابن أبي الحديد ٧: ٤٠: «قالا: بلى. فقال: غير مجبرين ولا مقسورين، فاسلمتما لي بيعتكما، وأعطيتماني عهدكما؟ قالا: نعم. قال: فما دعاكما بعدُ إلى ما أرى؟ قالا: أعطيناك بيعتنا على ألّا تقضي الأُمور ولا تقطعها دوننا، وأن تستشيرنا في كلّ أمر، ولا تستبدّ بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت؛ فأنت تقسم القَسم وتقطع الأمر، وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا».

حكم أو استئثار في فيء؟ قالا: لا. قال (عليه السلام): أو في أمر دعوتماني إليه من أمر المسلمين فقصرت عنه؟ قالا: معاذ الله.

قال (عليه السلام): فما الذي كرهتما من أمري حتّى رأيتما خلافي؟ قالا: خلافك عمر بن الخطاب في القسم، وانتقاصنا حقّنا من الفيء، جعلت حظّنا في الاسلام كحظّ غيرنا ممّا أفاء الله علينا بسيوفنا، ممّن هو لنا فيء، فسوّيت بيننا وبينهم.

فقال عليّ (عليه السلام): الله أكبر، اللهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد من حضر عليهما، أمّا ما ذكرتما من الاستشارة فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولا لي فيها محبّة، ولكنّكم دعوتموني إليها، وحملتموني عليها، فكرهت خلافكم، فلمّا أفضت إليّ نظرت إلى كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسّم وسنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأمضيته، ولم احتج فيه إلى رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما، ولم يقع أمر جهلته فأتقوّى فيه برأيكما ومشورتكما، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن غيركما، إذا لم يكن في كتاب الله ولا في سُنّة نبيّنا (صلّى الله عليه وآله)، فأمّا ما كان فلا يحتاج فيه إلى أحدٍ، وأما ما ذكرتما من أمر الأُسوة فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه، ووجدت أنا وأنتما ما قد جاء به محمّد (صلّى الله عليه وآله) من كتاب الله، فلم احتج فيه إليكما، قد فرغ من قسمه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأمّا قولكما جعلتنا فيه كمن ضربناه بأسيافنا، وأفاء الله علينا؛ فقد سبق رجال رجالاً فلم يفضّلهم [رسول الله (صلّى الله عليه وآله)]، ولم يستأثر عليهم من سبقهم، ولم يضرّهم حين استجابوا لربّهم، والله مالكم ولا لغيركم إلّا ذلك، ألهمنا الله وإيّاكم الصبر عليه.

فذهب عبدالله بن الزبير يتكلّم، فأمر به فوجئت عنقه وأُخرج من المسجد، فخرج وهو يصيح ويقول: اردد إليه بيعته. فقال عليّ (عليه السلام): لست مخرجكما من أمرٍ دخلتما فيه، ولا مدخلكما في أمرٍ خرجتما منه؛ فقاما عنه فقالا: أما إنّه ليس عندنا أمر إلّا الوفاء. قال: فقال عليّ (عليه السلام): رحم الله عبداً رأى حقّاً فأعان عليه، أو رأى جوراً فردّه، وكان عوناً للحقّ على من خالفه.

[٤٥]

مجلس يوم الجمعة

السادس من صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مائة

فيه أحاديث الشيخ المفيد.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١/١٥٣١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رَحِمه الله)، قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عليّ ابن العباس بن الوليد، قال: قال: لا إله إلّا الله نصف الميزان، والحمدلله ملؤه.

٢/١٥٣٢ ـ وعنه، قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عليّ بن العباس بن الوليد، قال: حدّثنا ابن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مورّق العجلي، قال: رأيت أبا ذرّ آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فأنا جندب، وإلّا فأنا أبو ذرّ الغفاري، برح الخفاء، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثل باب حطّة، يحطّ الله به الخطايا.

٣/١٥٣٣ ـ وعنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ا لعلاء بن رزين، عن

محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص.

٤/١٥٣٤ ـ وعنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله، قال: أخبرني أبو نصر محمّد ابن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدّثنا صباح الحذّاء، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليسبغ وضوءه، وليصلّ في المسجد ركعتين، يقرأ في كلّ واحدةٍ منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها، وهي: المعوّذتان، وقل هو الله، وقل يا أيها الكافرون، وإذا جاء نصر الله والفتح، وسبّح اسم ربّك الأعلى، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر؛ فإذا فرغ من الركعتين وتشهّد وسلّم، سأل الله، فإنّها تقضى بعون الله إن شاء الله.

قال عليّ بن الحسين بن فضّال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك، ثمّ دعوت الله أن يوسّع رزقي، فأنا من الله بكلّ نعمةٍ، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقته، وعلّمته رجلاً من أصحابنا وكان مقتراً عليه رزقه، فرزقه، الله (تعالى) ووسّع عليه.

[٤٦]

مجلس يوم التروية

من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة

فيه أحاديث ابن أبي جيد القمّي.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

١٥٣٥/١ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُوسي (رضي الله عنه) في يوم التروية سنة ثمان وخمسين وأربع مائة في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، قال: حدّثنا الشيخ ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر بن يزيد الجعفي؛ ورواه محمّد بن جعفر الأسدي أبو الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر الباقر (عليه السّلام) فقال لي: يا جابر، أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت! فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون ـ يا جابر ـ إلّا بالتواضع والتخشّع والأمانة وكثرة ذكر الله والصلاة والصوم، وبرّ ا لوالدين، وتعاهد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خيرٍ، وكانوا أُمناء عشائرهم في الأشياء.

قال جابر: فقلت: يابن رسول الله، ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة. فقال: يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول أُحبّ عليّاً وأتولّاه؛ ثمّ لا يكون مع ذلك فعالاً، فلو قال: إنّي أُحبّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ورسول الله خير من عليّ؛ ثمّ لا يتّبع سيرته، ولا يعمل بسُنّته، ما نفعه حبّه إيّاه شيئاً، فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحدٍ قرابة، أحبّ العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له، والله ما يتقرّب إلى الله إلّا بالعمل، وما معنا براءة من النار، وما لنا على الله [لأحدٍ] من حُجّة، من كان [لله] مطيعاً فهو لنا وليّ، ومن كان [لله] عاصياً فهو لنا عدوّ، والله لا تنال ولايتنا إلّا بالعمل.

٢/١٥٣٦ ـ ذكر الفضل بن شاذان (رَحِمه الله) في كتابه الذي نقض به على ابن كرّام، قال: روى عثمان بن عفّان، عن محمّد بن عبّاد البصري صاحب عبادان ورئيس الغزاة، قال عثمان: قال لي محمّد بن عبّاد: يا شجري ألا أُحدّثك بأعجب حديث سمعته قطّ؟ قال: قلت: حدّثني رحمك الله. قال: كان في جواري هاهنا رجل من أحد الصالحين، فبينا هو ذات ليلة نائم إذا رأى كأنّه قد مات، وحشر إلى الحساب، وقرب إلى الصراط. قال: فلمّا جزت إلى الصراط، فإذا أنا بالنبيّ (عليه السلام) جالس على شفير الحوض، والحسن والحسين (عليهما السلام) بيديهما كأس النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يسقيان الأُمّة، فدنوت إلى الحسن (عليه السلام) فقلت: اسقني؛ فأبى عليّ، فدنوت إلى الحسين (عليه السلام) فقلت له: اسقني؛ فأبى عليّ.

فأتيت النبيّ (عليه السلام) فقلت: يا رسول الله، مر الحسن والحسين يسقياني؛ قال: لا تسقياه. قلت: بأبي أنت وأُمّي، أنا مؤمن بالله وبك، لم أُخالفك، فكيف لا تسقونني! مر الحسن والحسين أن يسقياني؛ فقال: لا تسقياه، فإنّ في جواره رجلاً يلعن عليّاً فلم يمنعه، فدفع إليّ سكيناً وقال: اذهب فاذبحه؛ فذهبت في منامي فذبحته، ثمّ رجعت فقلت: بأبي أنت وأُمّي قد فعلت ما أمرتني به. قال: هات السكّين؛ فدفعته، قال: يا حسين اسقه. قال: فسقاني الحسين (عليه السلام) وأخذت الكأس بيدي، ولا أدري شربت أم لا، ولكنّي استنبهت من نومي، وإذا بي من الرعب غير قليل، فقمت إلى صلاتي، فلم أزل أُصلّي وأبكي حتّى انفجر عمود الصبح، فإذا بولولةٍ وصيحةٍ، وإذا هم ينادون

فلان ذُبح على فراشه؛ وإذا أنا بالحرس والشرطة يأخذون البريء والجيران، فقلت: سُبحان الله، هذا شيء رأيته في المنام، فحقّقه الله! فقمت إلى الأمير فقلت: أصلحك الله، هذا أنا فعلته والقوم براء. قال لي: ويحك ما تقول! فقلت: أيّها الأمير، هذه رؤيا رأيتها في منامي، فإن كان الله حقّقها فما ذنب هؤلاء وقصصت عليه الرؤيا، فقال الأمير: اذهب فجزاك الله خيراً، أنت بريء، والقوم براء.

قال عثمان بن عفّان: فهذا أعجب حديث سمعته قطّ.

٣/١٥٣٧ ـ قال الفضل: وروى محمّد بن رافع، وأحمد بن نصر، وحميد بن زنجويه، زاد بعضهم على بعض، عن عليّ بن عاصم، والنضر بن شميل، عن عوف عن أبي القموص، قال: شرب إنسان الخمر قبل أن تحرّم، فاقبل ينوح على قتلى المشركين، الذين قتلهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يوم بدر، فقال:

تُحيّي بالسلامة أمّ بكرٍ ... وهل لك بعد رهطٍ من سلامِ

ذريني اصطبح يا بكر إنّي ... رأيت الموت رحّب عن[1] هشامِ

يودّ بنو المغيرة لو فدوه ... بألف من رجال أو سَوامِ

يحدّثني النبيّ بأن سنحيا ... وكيف حياة أصداء وهامِ

ألا من مبلغ الرحمن عنّي ... بأنّي تارك شهر الصيامِ

أيقتلني إذا ما كنت حيّاً ... ويحييني إذا رمّت عظامي

إذا ما الرأس فارق منكبيه ... فقد شبع الأنيس من الطعامِ

وقال بعض الشعراء في ذلك:

لولا فلان وسوء سكرته ... كانت حلالاً كسائغ العسل

انتهىٰ بحمد الله ومنّه كتاب الأمالي لشيخ الطائفة
محمّد بن الحسن الطُوسي رحمه الله.

---

(١) كذا والظاهر أنّه تصحيف: قرّب من.

الفهارس

[١]

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة البقرة/٢		
﴿أَلَآ إِنَّهُم هُمُ ٱلمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ﴾	١٢	٨٠٤
﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ والْمَسْكَنَةُ﴾	٦١	١٤٢
﴿وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ يَـٰأُوْلِى الأَلْبَابِ﴾	١٧٩	١٠٨٢
﴿وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِهَا﴾	١٨٩	١١٧٢
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرضَاتِ ٱللهِ﴾	٢٠٧	٤٥١، ٩٩٦ ـ ٩٩٨، ١٠٣١، ١١٦٨
﴿ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلمِ كَآفَةً﴾	٢٠٨	٥٩١
﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	٢١٦	١٨٦
﴿إِنَّ اللهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُم وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى العِلْمِ﴾	٢٤٧	١٠٨٢
﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعضَهُم عَلَىٰ بَعْضٍ﴾	٢٥٣	٣٣٧
﴿أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾	٢٥٤	٧٩٤
﴿ٱللهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	١١١٢

سورة آل عمران/٣

سورة النساء/٤

الأعراف/٧

سورة الأنفال/٨

سورة التوبة/٩

سورة يونس /١٠

سورة هود/١١

سورة يوسف/١٢

سورة الرعد/١٣

سورة إبراهيم/١٤

﴿وَذَكِّرهُم بِأَيَّامِ ٱللهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لآيَاتٍ ...﴾	٥	١٠٧٧
﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِن شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُم ...﴾	٧	٦٠٠، ١٠٠٨، ١٠٩٦
﴿يُثَبِّتُ ٱللهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ...﴾	٢٧	٧١٩، ٨٠٧
﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَن عَصَانِى فَإِنَّك ...﴾	٣٦	٥٣، ٤٩٥
﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُم لِتَزُول مِنْهُ الجِبَال ...﴾	٤٦	١٣٩٨

سورة الحجر/١٥

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾	٧٥	٥٧٤
﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا ...﴾	٩٢ ـ ٩٣	٣١

سورة النحل/١٦

﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ...﴾	١٦	٢٧٠
﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللهِ لَا تُحْصُوهَا ...﴾	١٨	١٠٧٧
﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِم فَأَلْقَوْا ...﴾	٢٨ ـ ٣٠	٣١
﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ ...﴾	٣٢	٣١
﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُم لَا تَعْلَمُونَ﴾	٤٣	١٣٩٠
﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾	٩٧	٥٢٤

سورة الاسراء/١٧

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُم فِى البَرِّ ...﴾	٧٠	١٠٧٢ ـ ١٠٧٤
﴿وَقُرْءَانَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ...﴾	٧٨	١٤٨١
﴿وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن ...﴾	٧٩	١٠١٧
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مِن قَبلِهِ إِذَا ...﴾	١٠٧ ـ ١٠٩	١١٦٢

سورة الكهف/١٨

سورة مريم/١٩

سورة طه/٢٠

سورة الأنبياء/٢١

سورة الحج/٢٢

سورة المؤمنون/٢٣

سورة النور/٢٤

سورة الفرقان/٢٥

سورة الشعراء/٢٦

سورة سبأ/٣٤

سورة فاطر/٣٥

سورة يس/٣٦

سورة الصافات/٣٧

سورة ص/٣٨

سورة الزمر/٣٩

سورة فصلت/٤١

سورة الشورىٰ/٤٢

سورة الزخرف/٤٣

سورة الأحقاف/٤٦

سورة محمّد (صلّى الله عليه وآله)/٤٧

سورة الفتح/٤٨

سورة الحجرات/٤٩

سورة ق/٥٠

سورة الذاريات/٥١

سورة الطور/٥٢

سورة النجم/٥٣

سورة الرحمن/٥٥

سورة الواقعة/٥٦

سورة الحديد/٥٧

سورة المجادلة/٥٨

سورة الحشر/٥٩

سورة التكاثر/١٠٢

سورة الكوثر/١٠٨

سورة الكافرون/١٠٩

سورة النصر/١١٠

[٢]
فهرس الأحاديث والآثار

الحديث **رقمه**

«أ»

«ب»

«ت»

«ث»

«ج»

«ح»

«خ»

«د»

«ذ»

«ر»

«ز»

«س»

«ش»

«ص»

«ض»

«ط»

«ع»

«غ»

«ف»

«ق»

«ك»

«ل»

«م»

«ن»

«هـ»

«و»

«ي»

[٣]

فهرس القوافي

القافية	الوزن	رقم الحديث
اقتربْ	مجزوء الكامل	٨٧٢
عبدالمطّلبْ	الرجز	١١٨٧
العَرَبْ	المتقارب	٢٠٦
الرحبَهْ	البسيط	١٢٧٩
الرقَبَهْ	البسيط	٤١٣
مرحبا	الرجز	٢
ومرحبُ	الطويل	٢
رحبِ	الطويل	١٢٠٢
الأثوابِ	الكامل	٣٣٩
الغلابِ	الكامل	٩٤٤
هناةِ	الطويل	١٢٩٣
الحججِ	المنسرح	٤٠٥
مُحمّدِ	الطويل	١١٠، ١٥١٨
محسودِ	البسيط	١٢٨٧

[٤]

فهرس المحتوى

المجلس الثاني

فيه بقيّه أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

المجلس الثالث

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

المجلس الرابع
فيه أحاديث أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، وبقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

المجلس الخامس

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

المجلس السادس

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

المجلس السابع

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

المجلس الثامن

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان.

المجلس التاسع

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النُعمان،
وفيه بعض أحاديث أبي عمر عبدالواحد بن محمّد المعروف بابن مهدي،
عن ابن عقدة، رواية محمّد بن الحسن الطُوسي، عن ابن مهدي.

انتهت أخبار محمد بن محمّد بن النُعمان

المجلس العاشر

فيه بقية أحاديث ابن مهدي، وبعض أحاديث أبي محمّد الفحّام السـرّمنرائي، رواية محمّد بن الحسن الطُّوسي.

انتهت أحاديث أبي عمر بن مهدي

المجلس الحادي عشر

وفيه بقيّة أحاديث أبي محمّد الفحّام، وأبي قتادة والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن أبي الفوارس، وأبي منصور السكّري، ومحمّد بن عليّ بن حُشيش الكوفي.

انتهت أخبار أبي محمد الفحّام

آخر أخبار أبي قتادة، أحاديث الغضائري

أحاديث أحمد بن أبي الفوارس

أحاديث أبي منصور السكري

أحاديث ابن خُشيش

المجلس الثاني عشر
وفيه أحاديث أحمد بن محمّد بن الصلت
الأهوازي، وبعض أحاديث هلال بن محمّد الحفّار.

انتهت أحاديث ابن الصلت

المجلس الثالث عشر

فيه بقيّة أحاديث الحفّار، وابن الحمّامي،
وفيه بعض أحاديث محمّد بن محمّد بن مخلد.

المجلس الرابع عشر

فيه بقيّة أخبار ابن مخلد، وفيه من أخبار أبي الحسين بن بشران المعدل، وفيه أحاديث أبي عبدالله حمويه البصري، وإبراهيم بن إسحاق الأحمري رواية ابن شبل الوكيل، وفيه من أحاديث محمّد بن محمّد بن النُّعمان.

آخر أخبار ابن مخلد

آخر أخبار ابن بشران

انتهت أخبار حمويه

انتهت أخبار الأحمري

المجلس الخامس عشر

المجلس السادس عشر

فيه روايات أبي المفضل الشيباني، رواها محمّد بن الحسن الطُوسي عن جماعة، عن أبي المفضّل.

المجلس السابع عشر

من روايات أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني،

رواية المسمّين في أوّل المجلس عنه، رواية محمّد بن الحسن الطُوسي عنهم.

المجلس الثامن عشر

فيه من أخبار أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب،

رواية محمّد بن الحسن الطُوسي، عن الجماعة المذكورين عنه.

مجلس يوم الجمعة/٢٢

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٢٣

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٢٤

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٢٥

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٢٦

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٢٧

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٢٨

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٢٩

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة / ٣٠

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٣١

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

مجلس يوم الجمعة/٣٢

فيه بقيّة أحاديث أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني.

انتهت أحاديث أبي المفضّل الشيباني

أحاديث الحسين بن عبيدالله الغضائري

مجلس يوم الجمعة/٣٣

فيه بقيّة أحاديث الغضائري.

مجلس يوم الجمعة/٣٤

فيه بقيّة أحاديث الغضائري.

مجلس يوم الجمعة/٣٥

أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني.

مجلس يوم الجمعة/٣٦

فيه بقيّة أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني،
وأحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر.

أحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر

مجلس يوم الجمعة/٣٧

فيه بقيّة أحاديث ابن الحاشر، وأحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني.

مجلس يوم الجمعة/٤٠

فيه أحاديث الغضائري.

مجلس يوم الجمعة/٤١

فيه أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

مجلس يوم الجمعة/٤٢

فيه أحاديث ابن شاذان القمّي، وابن الصلت الأهوازي.

مجلس يوم الجمعة/٤٣

فيه بقيّة أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

مجلس يوم الجمعة/٤٤

فيه بقيّة أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

مجلس يوم الجمعة/٤٥

فيه أحاديث الشيخ المفيد.

مجلس يوم التروية/٤٦

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد.

الفهارس

فرغ قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة من تحقيق وفَهْرَسة
كتاب الأمالي لشيخ الطائفة رحمه الله في اليوم الأوّل
من شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٤هـ، والحمد لله
على حسن توفيقه ومنّه.